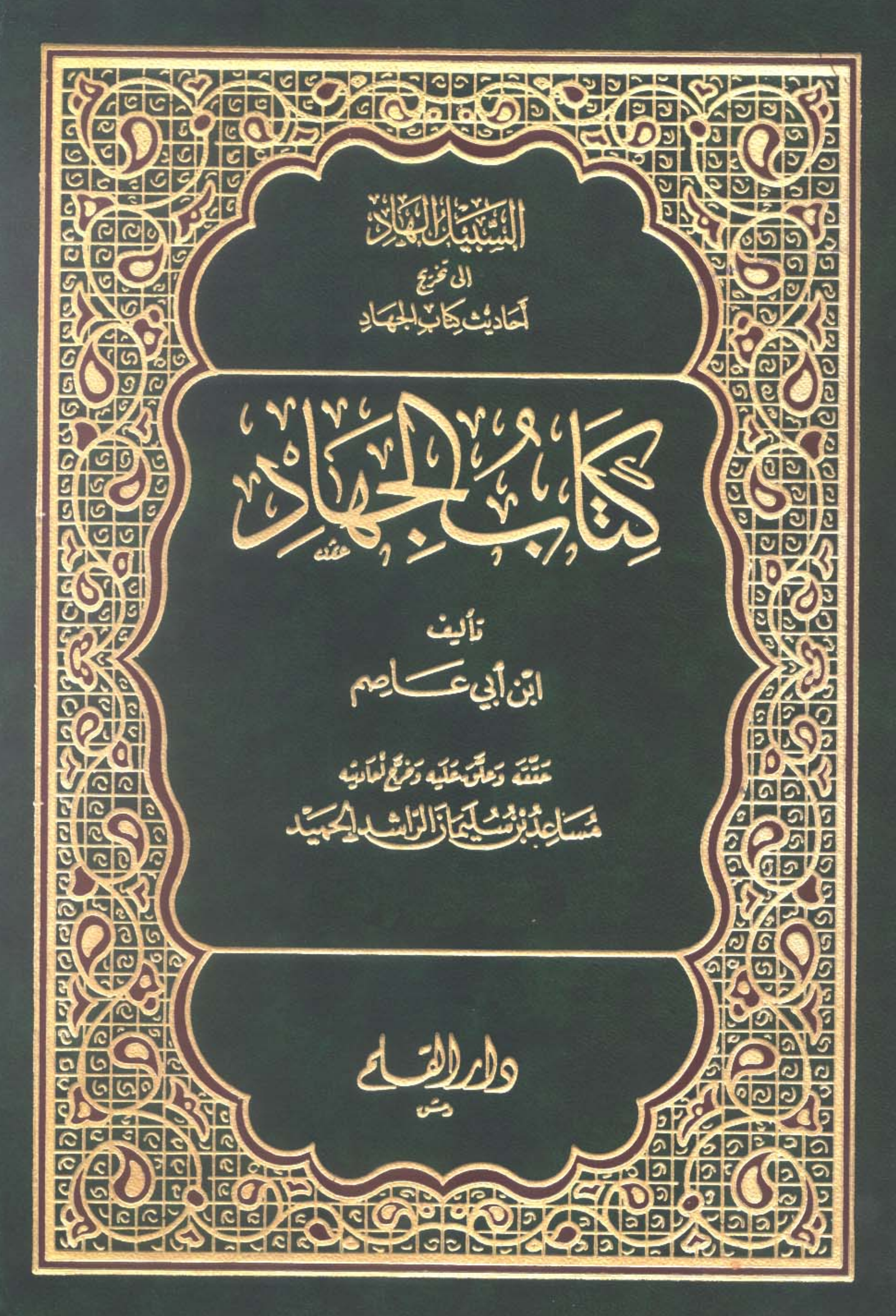


السبيل الهاد
الى تخريج
أحاديث كتاب الجهاد
كتاب الجهاد
تأليف
ابن أبي عاصم
حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه
مساعد بن سليمان الراشد الحميد
دار القلم
دمشق

السبيل الهاد

إلى تخريج

أحاديث كتاب الجهاد

هدية المحقق



كتاب الجهاد

تأليف

ابن أبي عاصم

وهو: الإمام الحافظ القاضي أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن النبيل الشيباني

(٢٠٦ - ٢٨٧ هـ)

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

أبو عبد الرحمن

مساعد بن سليمان الراشد الحميد

عفا الله عنه

الجزء الأول

دار القلم

دمشق

الطّبْعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

دار القلم
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - حلبوني - ص.ب : ٤٥٢٣ - هاتف : ٢٢٩١٧٧
بيروت - ص. ب : ١١٣/٦٥٠١


كتاب الجهاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديم بقلم

العلّامة المحدّث حمّاد بن محمّد الأنصاري

الأستاذ المشارك بالدّراسات العليا
بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعـــد؛

فمن المعلوم عند أهل العلم أن العناية بخدمة كتب الحديث بجميع أنواعها المختلفة ـ بما في ذلك كتب الأجزاء ـ مما تضافر عليه همم العلماء الأوائل لا سيما أهل الحديث، فإنهم قد بذلوا قصارى جهدهم في إبرازها وخدمتها.

فإن خدمة هذا النوع من كتب الحديث تشتمل على فوائدَ كثيرةٍ، قلما توجد في غيرها؛ إذ إن كتب الأجزاء تستقصي الجزئية التي تركزت عليها رواية ودراية، لأن صاحب الجزء يستوعب فيه طرق حديث هذه القضية استيعاباً لا يُعْنَى به غيره ممن ذكرها عرضاً من خلال كتاب شامل لأبواب كثيرة.

فلذا وجدنا علماءنا اعتنوا غاية العناية بمثل هذا النوع من التصنيف في الحديث؛

فإنك لو نظرت إلى صنيع العلماء المتأخرين نحو هذه الأجزاء والكتب المفردة لرأيت عجباً؛

فهاك الحافظ ابن حجر ـ إمام أهل الشأن في وقته ـ في كتابيه: «المجمع المؤسس» و«المعجم المفهرس» قد أفاض في ذكر الأجزاء والكتب المفردة أكثر من غيرها، وذكر جملة وافرة منها قد سمعها على الشيوخ، أو قرأها بنفسه عليهم في رحلاته، ولا سيما رحلته إلى بلاد الشام عندما التقى بالحافظ أبي هريرة ابن الحافظ الذهبي وغيره.

وصنيعه هذا إن دلَّ على شيء، فإنما يدل على شدة اهتمـام علماء

ذلك الوقت بهذه الأجزاء.

ومن أراد التأكد من هذا فعليه بالرجوع إلى الأجزاء والكتب المفردة التي جمعتها المكتبة الفريدة: «دار الكتب الظاهرية» بدمشقَ، والنظر فيما ذُيلت به تلك الأجزاء من سماعات وتوقيعات لكبار علماء الأمة كشيخ الإسلام ابن تيمية، والحافظ أبي الحجاج المزي، ومسند الدنيا الفخر ابن البخاري، والحافظ ابن عبد الهادي وغيرهم كثير.

ففي هذا أيضاً برهان ساطع، ودليل قاطع على أهمية هذه الأجزاء عند متأخري علمائنا.

ومن زعم أن المتأخرين من العلماء قد أهملوا خدمة هذه الأجزاء فهي إذاً عارية عن الأهمية!.

قلنا: هذه غفلة أيُّ غفلة، فإن هذا لو وقع من بعضهم لا يدل على إجماعهم على ذلك.

ثم إن ترك بعضهم لا يدل على عدم أهميتها في نفسها؛

ولم يقع هذا الإهمال إلا في العصور المتأخرة القريبة حيث ذهب العلم وأهله وانقرض، ولم يبق إلا مقلدة اكتفوا بما ينقلونه في الكتب من الآراء التي اتخذوها ديناً لما أصابهم من الكسل وفتور الهمم عن الاشتغال بمثل هذا العلم الموروث عن النبي ـ ﷺ ـ، وعن أصحابه ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ.

قال الذهبيُّ:

العلمُ قال الله قال رسولُه ... إنْ صَحَّ، والإجماعُ فاجْهَدْ فيهِ
ما العلمُ نَصْبَكَ للخلاف سَفَاهَةً ... بين النصوص، وبين رأي فقيهِ

وإن من بين هذه الأجزاء الهامة كتاب «الجهاد» للإمام الحافظ أبي بكر بن أبي عاصم النبيل، فإنه من أوائل المصنفين في هذا الباب.

وكنت على علم بأن الأخ الفاضل: مساعد بن سليمان الراشد الحميد ـ وفقه الله ـ قد بدأ في تحقيقه وتخريجه؛ فلما انتهى منه عرضه عليَّ فألفيته قد بذل مجهوداً جباراً في خدمة هذا الجزء القيم؛

وإليك بيان ذلك:

١ ـ حقق المتن مع ضبطه بالشكل والإعراب.
٢ ـ خرج الأخبار والآثار التي احتوى عليها من مختلف المصادر المعتمدة مخطوطة ومطبوعة.
٣ ـ بين الصحيح منها، والحسن، والضعيف حسبما ذكره أئمة هذا الشأن.
٤ ـ توسع في بيان العلل، وذكر اختلافات الأسانيد، بالرجوع إلى كتب العلل، كـ «العلل» للدارقطني و «العلل» لابن أبي حاتم، وغيرهما.
٥ ـ شرح المفردات الغريبة التي اشتمل عليها هذا الجزء، بمراجعة الكتب المؤلفة في غريب الحديث واللغة.
٦ ـ بذل مجهوداً في بيان ميزات هذه النسخة المعتمدة، وبالأهم تلك السماعات المثبتة عليها؛ فإنه قد أبرز من خلال ذلك توثيق نسبة الجزء إلى المؤلف، ثم بيان ما قلناه آنفاً من شدة اهتمام علمائنا في القرون المتأخرة بهذه الأجزاء والكتب المفردة.

فجزاه الله على صنيعه هذا خيراً.

هذا، وقد حلّاه بفوائدَ مهمةٍ لا يستغنى عنها، وهي تتمثل فيما يلي:

أ ـ التعريف بالمؤلف تعريفاً وافياً، مع الاهتمام ببيان عقيدته السلفية، وثناء العلماء عليه.
ب ـ توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.
ج ـ وصف النسخة الفريدة المعتمدة.
د ـ تراجم رواة الكتاب.
هـ ـ السماعات المثبتة على الجزء.
و ـ المصنفات المفردة في الجهاد.

وهذا بالإضافة إلى وضع فهارسَ فنيةٍ، كالآتي:

أولاً: الفهرس العام.

وثانياً: فهرس الآيات.

وثالثاً: فهرس الأحاديث المرفوعة مرتبة على حروف الهجاء.

ورابعاً: فهرس الأحاديث المرفوعة مرتبة على المسانيد.

وخامساً: فهرس الآثار.

وسادساً: فهرس الأعلام.

وسابعاً: فهرس المصادر والمراجع.

وثامناً: فهرس الموضوعات.

هذا، ومن الجدير بالذكر أن هذا الموضوع الذي نحن بصدد التنويه به ـ وهو خدمة ما له صلة بالجهاد في سبيل الله ـ قد أكثر سلفنا التأليف فيه بخصوصه، لكي يتسنى للمؤلف استيعاب مسائله بجزئياتها وكلياتها، مما يرمي إلى أن هذا الموضوع ذو أهمية قصوى، لا سيما وهو باب الجهاد لإعلاء كلمة الله العليا، حتى تكون الأرض كلها إسلامية، لا تشوبها أي شائبة من يهودية، أو نصرانية، أو مجوسية، أو وثنية، أو صابئة.

وهذا بالإضافة إلى ما تضمنه هذا الموضوع المهم من النصوص التي تشجع المسلم على أن يحوز إحدى الحسنيين: الشهادة أو الغنيمة، التي يتقوى بها على استمرار ومواصلة الجهاد في سبيل الله.

وأسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يجعل أخانا مساعداً الراشد من الذين يخدمون سنة النبي الكريم ـ ﷺ ـ، العاملين بها، الداعين إليها.

وأوصي نفسي وإياه بتقوى الله في السر والعلانية.

اللهم ارزقنا شهادة في سبيلك، وفقهاً في دينك، واجعلنا هداة مهتدين من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه . . . آمين.

وصل اللهم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه بيده

أبو عبد اللطيف

حمّاد بن محمد بن محمد الأنصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد.

فمن المعلوم عند أهل العلم أن العناية بخدمة كتب الحديث بجميع أنواعها المختلفة بما في ذلك كتب الأجزاء، مما تضافر عليه همم العلماء الأوائل لا سيما أهل الحديث فإنهم قد بذلوا قصارى جهدهم في إبرازها وخدمتها.

فإن خدمة هذا النوع من كتب الحديث تشتمل على فوائد كثيرة قلما توجد في غيرها إذ إن كتب الأجزاء تستقصي الجزئية التي تركزت عليها رواية ودراية لأن صاحب الجزء يستوعب فيه طرق حديث هذه القضية استيعابا لا يعتني به غيره ممن ذكرها عرضا من خلال كتاب شامل الأبواب كثيرة.

ولذا وجدنا علماءنا اعتنوا غاية العناية بمثل هذا النوع من التصنيف في الحديث.

فإنك لو نظرت إلى صنيع العلماء المتأخرين نحو هذه الأجزاء والكتب المفردة لرأيت عجبا.

فهذا الحافظ ابن حجر إمام أهل الشأن في وقته في كتابيه «المجمع المؤسس» و«المعجم المفهرس» قد أفاض في ذكر الأجزاء والكتب المفردة أكثر من غيرها

وذكر جملة وافرة منها قد سمعها على الشيوخ او قرأها بنفسه عليهم في رحلاته

ولا سيما رحلته الى بلاد الشام عندما التقى بالحافظ ابي هريرة ابن الحافظ الذهبي

وصنيعه هذا يدل على شيء فانما يدل على شدة اهتمام علماء ذلك الوقت بهذه الاجزاء

ومن اراد التأكد من هذا فعليه بالرجوع الى الاجزاء والكتب المفردة التي جمعتها المكتبة

الفريدة دار الكتب الظاهرية بدمشق. والنظر فيما ذيلت به تلك الاجزاء

من سماعات وتوقيعات لكبار علماء الامة كشيخ الاسلام ابن تيمية

والحافظ ابي الحجاج المزي ومسند الدنيا الفخر ابن البخاري. والحافظ ابن عبد الهادي

وغيرهم كثير

ففي هذا ايضا برهان ساطع ودليل قاطع على اهمية هذه الاجزاء عند متأخري علمائنا،

ومن زعم ان المتأخرين من العلماء قد اهملوا هذه الاجزاء فهي اذا عارية عن

الاهمية. قلنا هذه غفلة اي غفلة فان هذا الوقع من بعضهم لا يدل

على اجماعهم على ذلك.

ثم ان ترك بعضهم لا يدل على عدم اهميتها في نفسها. ولم يقع هذا الاهمال الا في العصور

المتأخرة القريبة حيث ذهب العلم واهله وانقرض. ولم يبق الا مقلدة اكتفوا

بما ينقلونه في الكتب من الاراء التي اتخذوها دينا لما اصابهم من الكسل وفتور الهمم

عن الاشتغال بنقل هذا العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم اجمعين

قال الذهبي

الكتب

صح

مخرومة

صح

العلم قال الله قال رسوله ، إن صح والإجماع فاجهد فيه .
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة ، بين النصوص وبين رأي فقيه .

وإن من بين هذه الأجزاء الهامة كتاب الجهاد للإمام الحافظ أبي بكر ابن أبي عاصم النبيل فإنه من أوائل المصنفين في هذا الباب . وكنت على علم بأن الأخ الفاضل مساعد بن سليمان الراشد الحميد وفقه الله قد بدأ في تحقيقه وتخريجه فلما انتهى منه عرضه علي . فألفيته قد بذل مجهودا جبارا في خدمة هذا الجزء القيم .

وإليك بيان ذلك

(١) حقق المتن مع ضبطه بالشكل والإعراب (٢) خرج الأخبار والآثار التي احتوى عليها من مختلف المصادر المعتمدة مخطوطة ومطبوعة .

(٣) بين الصحيح منها والحسن والضعيف حسبما ذكره أئمة هذا الشأن

(٤) توسع في بيان العلل وذكر اختلافات الأسانيد بالرجوع إلى كتب العلل كالعلل للدارقطني والعلل لابن أبي حاتم وغيرهما .

(٥) شرح المفردات الغريبة التي اشتمل عليها هذا الجزء بمراجعة الكتب المؤلفة في غريب الحديث واللغة .

(٦) بذل مجهودا في بيان ميزات هذه النسخة المعتمدة وبالأخص تلك السماعات

المثبتة عليها فإنه قد ابرز من خلال ذلك توثيق نسبة الجزء الى المؤلف ثم بيان ما قلناه

من اهتمام مشايخنا القدامى علمائنا في القرون المتأخرة بهذه الاجزاء والكتب المفردة

فجزاهم الله على صنيعهم هذا خيراً.

هذا وقد حلّاه بفوائد مهمة لا يستغنى عنها. وهي تشتمل فيما يلي

(أ) التعريف بالمؤلف تعريفا وافيا مع الاهتمام ببيان عقيدته السلفية

وثناء العلماء عليه.

(ب) توثيق نسبة الكتاب الى المؤلف. (ج) وصف النسخة الفريدة المعتمدة

(د) تراجم رواة الكتاب (هـ) السماعات المثبتة على الجزء

(و) المصنفات المفردة في الجهاد.

وهذا بالاضافة الى وضع فهارس فنية كالآتي

اولا الفهرس العام وثانيا فهرس الآيات. وثالثا فهرس الاحاديث المرفوعة

مرتبة على حروف الهجاء. ورابعا فهرس الاحاديث المرفوعة مرتبة على المسانيد.

وخامسا فهرس الآثار وسادسا فهرس الاعلام وسابعا فهرس المصادر والمراجع

وثامنا فهرس الموضوعات م

هذا ومن الجدير بالذكر أن هذا الموضوع الذي نحن بصدد التنويه به

وهو خدمة ما له صلة بالجهاد في سبيل الله قد أكثر سلفنا التأليف فيه بخصوصه

لكي يتسنى للمؤلف استيعاب مسائله بجزئياتها وكلياتها مما يرمي إلى أن هذا

الموضوع ذو أهمية قصوى لا سيما وهو باب الجهاد لإعلاء كلمة الله العليا

حتى تكون الأرض كلها إسلامية لا تشوبها أي شائبة من يهودية أو نصرانية

أو مجوسية أو وثنية أو صابئة.

وهذا بالإضافة إلى ما تضمنه هذا الموضوع المهم من النصوص التي تشجع المسلم

على أن يحوز إحدى الحسنيين الشهادة أو الغنيمة التي يتقوى بها على استمرار ومواصلة

الجهاد في سبيل الله.

وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعل أخانا مساعد الراشد من الذين يحيون

سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم العاملين بها الداعين إليها.

وأوصي نفسي وإياه بتقوى الله في السر والعلانية.

اللهم ارزقنا شهادة في سبيلك وفقها في دينك واجعلنا هداة مهتدين

من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه، آمين.

وصل اللهم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

حماد بن محمد الأنصاري

عام ١٤٠٨هـ

كتبه بيده أبو عبد اللطيف حماد بن محمد بن محمد الأنصاري



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد؛

فلا يخفى على كل مسلم ما للجهاد في سبيل الله ـ تبارك وتعالى ـ من منزلة رفيعة، ومرتبة عالية... وكيف لا؟! وقد عده النبيُّ ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ من أفضل الأعمال عقب الإيمان بالله، وبرسوله[1].

فإن المسلم عندما يتجرد من كل ملذات الدنيا وشهواتها، ويلقي بنفسه في ذاك الميدان، وليس له هدف ولا أمل في هذه الدنيا إلا نصرة الدين الحق، وإعلاء كلمة الله، فالله ـ تبارك وتعالى ـ يُكْرمه من فضله الخالص وإنعامه بمقام أعلى وأغلى من تلك التضحية.

وقد أخبر الله ـ تبارك وتعالى ذكره ـ بأنه قد ابتاع من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بسلعة عالية غالية ـ وعداً عليه حقاً ـ... ألَا وهي الجنة؛

فقال الله ـ جل ثناؤه: **﴿ إنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ المُؤْمِنِيْنَ أَنفُسَهُمْ وأَمْوَالَهُمْ بأنَّ لَهُمْ الجَنَّةَ يُقَاتِلُوْنَ في سَبِيْلِ اللهِ فَيَقْتُلُوْنَ ويُقْتَلُوْنَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً في التَّوْراةِ والإِنْجِيْلِ والقُرْآنِ ومَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُم به وذَلِكَ هو الفَوْزُ العَظِيْمُ ﴾** [التوبة: ١١١].

وقد أدرك سلفنا الصالح، وعلى رأسهم الصحابة ـ رضوان الله تعالى عليهم

(١) ثبت ذا من حديث أبي هريرة وغيره؛ فانظر الحديث رقم: «١٧» من هذا الكتاب.

جميعاً ـ قيمة هذا العمل، فلذا لم يتأخروا طرفة عين عن بذل كل نفيس للفوز بهاتيك الشهادة.

وناهيك أنهم أضحوا ـ بعد أن كانوا ضعفاءَ أذلةً ـ ملوكاً أعزة؛ فتحوا البلاد لا لطمع دنيوي أو لنهب شهواني، بل لإعلاء كلمة الله وحده، وإخراج العباد من عبادة العباد والأوثان إلى عبادة رب العباد:

إخراج من الضلال إلى الحق؛

إخراج من الظلمات إلى النور؛

ولم يكُ ذا إلا بعد إخلاص النية، وتمكن العقيدة من قلوبهم، وعليه نالوا ما لا يخفى على أحد، وظَفِروا بوعد الله: ﴿ **إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ** ﴾ [محمد: ٧].

وقتال أعداء الإسلام، والنصر عليهم أغلى ما يتمناه المسلم.

لكنه عمل شاق، وبذل نفيس، فلذا لم يُقْدم عليه إلا صفوة مختارة من المؤمنين الصادقين، المستيقنين بوعد الله وفضله.

وعليه أعد الله ـ تبارك وتعالى ـ لهم ثواباً عظيماً؛ كما قال تعالى: ﴿ **وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ** ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

قال عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ في هذا الآية ـ: «أما إنَّا قد سألنا عن ذلك، فقال: أرواحهم في جَوْف طَيْر خُضْر، لها قناديلُ معلقةٌ بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل؛ فاطلع إليهم ربهم اطِّلاعَةً، فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أي شيء نشتهي؟ ونحن نسرح في الجنة حيث شئنا. ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا مِنْ أن يسألوا، قالوا: يا ربِّ! نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى. فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا» ا هـ[١].

---

(١) خرجه مسلم في «الصحيح» (١٨٨٧)، وانظر الحديث رقم: «٥٢» من هذا الكتاب والتعليق عليه.

أقول: أعْظِم به من أجر، وأكْرِم به من مقام، لم يَنَلْه أحد سواهم!

هذا، وإن الجهاد في سبيل الله ـ تبارك وتعالى ـ ماضٍ إلى أن يرث الله ـ تبارك وتعالى ـ الأرضِ ومن عليها، لكن لا بد حتماً لمن ألقى بنفسه في وسط هذه الميادين أن يكون متحلِّياً بلباس التقوى، وملتزماً بما التزمه السلف الصالح، من:

● تحكيم الكتاب والسنة في كل صغيرة وكبيرة.

وإن من أهم ما اشتمل عليه كتاب الله، وسنة رسوله:

* صحة المعتقد.

* إخلاص النية.

* صدق التوكل.

فإن المجاهد الذي لم يلتزم بالعقيدة الصحيحة في قوله وفعله، ولم يتبرأ من كل دخيل يفسد عقيدته وظن أن الخير في اتباع سبل أخرى؛

فمثل هؤلاء النصر عنهم بعيد أيّ بعد.

لأن الله ـ تبارك وتعالى ذكره ـ لا ينصر إنساناً لم ينصر دينه الحق، ولم يرفع بسلف أمته الصالحين رأساً.

فكيف إذا ما انضم إلى ذا نصب الحرب والعداء لدعاة العقيدة والتوحيد، ورميهم بما هم منه براء؟!

أفيكون لمثل أُولاء نصر؟!!

وكذا من لم يخلص النية في حربه، ولم يكن قتاله لإعلاء كلمة الله، وتحكيم الكتاب والسنة، وفهمهما على وفق ما فهمه السلف الصالح؛

وكذا من نسي خالقه، وتوكل على غيره، واعتمد عليه، وغرَّه ما هو عليه من العدة والعدد.

فإن النصر عن قوم بهذه الصفات بعيد.

وقد أدرك علماؤنا مدى أهمية هذا العمل في ديننا، فلذا اهتموا به، وأعطوه حقه من التأليف فيه والترغيب.

وهذا الكتاب الذي بين يديك، والذي يطبع لأول مرة، هو إحدى نماذج جهود سلفنا الصالح لبيان أهمية هذا العمل العظيم.

وقد أطال المؤلف النفس في جمع الفضائل، وضرب الأمثلة الرائعة في التضحية بالنفس، والمال، والولد!

الأمثلة التي قد لا تجدها مبسوطة في غيره.

وقد مَنَّ الله ـ تبارك وتعالى ـ عليَّ بتحقيق نصوصه، وتخريج أحاديثه، ليخرج إلى الأمة الإسلامية بأجمل صورة وحُلَّة.

واللهَ ـ تبارك وتعالى ـ أسألُ أن أكون قد وفقت في الاختيار، ثم في العمل.

وسميت ما أثبتته يدي: «السبيل الهادْ إلى تخريج أحاديث كتاب الجهادْ».

وقد تكرم شيخنا العلامة المحدث حماد بن محمد الأنصاري بالتقديم لهذا الكتاب؛ فجزاه الله خير الجزاء.

فإنه ما فتىء يخدم العلم وطلبته صباحَ مساءَ بكل ما أعطاه الله؛

اللهم بارك لنا فيه، وأطل لنا في عمره، ومتعنا به... آمين.

وصل اللهم وسلِّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين..

وكتبه
أبو عبد الرحمن
مساعد بن سليمان الراشد الحميد
عفا الله عنه
لست خلون من شهر ربيع الآخر
من سنة ثمان وأربع مئة بعد الألف من الهجرة

القسم الأول

وهو يشتمل على ما يلي:

- التعريف بالحافظ أبي بكر بن أبي عاصم.
- توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.
- وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.
- تراجم رواة الكتاب.
- السماعات المثبتة على الأصل المعتمد في التحقيق.
- ميزات النسخة المعتمدة في التحقيق.
- منهجي في التحقيق.
- إسنادي إلى كتاب «الجهاد» لأبي بكر بن أبي عاصم.
- المصنفات المفردة في الجهاد.



التعريـــف
بالحافظ أبي بكر بن أبي عاصم

اسمه وكنيته ونسبه ومولده:

هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك النبيل أبي عاصم بن مخلد الشيباني.

ولد في شوال سنة ستٍّ ومئتين.

ضبط النسبة:

الشَّيْبَانيُّ بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء، والباء الموحدة بعدها، وفي آخرها النون.

قال أبو سعد بن السَّمْعَاني في «الأنساب» (٧: ٤٣١):

«هذه النسبة إلى «شيبان»، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان ابن ذُهْل بن ثعلبة بن عكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب ابن أفْصَى بن دُعْميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان».

مكانته العلمية:

كان أبو بكر بن أبي عاصم من أئمة الحديث المقدمين في هذا الشأن.

وكان حافظاً متقناً متيقظاً؛

قال أبو الشيخ: وسمعت ابني يحكي، عن أبي عبدالله الكِسَائي، قال: سمعت ابن أبي عاصم يقول: لما كان من أمر العلوي بالبصرة ما كان، ذهبت كتبي، فلم يبق منها شيء، فأعدتُ عن ظهر قلبي خمسين ألف حديث؛ وكنت أُمُرُّ إلى دكان البَقَّال، فكنت أكتب بضوء سراجه، ثم تفكرت أني لم أستأذن صاحب السراج؛ فذهبت إلى البحر فغسلته، ثم أعدته ثانياً».

وكان إلى جانب هذا الحفظ العجيب، والضبط الغريب فقيهاً ظاهراً على أقرانه أيَّ ظهور؛

قال ابن مَرْدُويه: «سمعت عبدالله بن محمد بن عيسى، يقول: سمعت أحمد بن محمد بن محمد المديني البزاز، يقول: قدمت البصرة، وأحمد بن حنبل حي، فسألت عن أفقههم، فقالوا: ليس بالبصرة أفقه من أحمد بن عمرو بن أبي عاصم».

وقد ولي قضاءَ أصبهانَ ستَّ عَشْرَةَ سنةً أو أقلَّ؛ وكان مع ما أعطاه الله ـ تبارك وتعالى ـ من الحديث والفقه قارئاً مجوداً؛

وكان يقول: «أنا أُقَدِّمُ نافعاً في القراءة».

وكان يقول أيضاً: «ما بقي أحد قرأ على روح بن عبد المؤمن غيري». يعني صاحب يعقوب.

وكان المجتمعُ العائليُّ الذي يحيط بأبي بكر بن أبي عاصم إبَّان نشأته مجتمعاً علمياً؛

فقد كان جده لأبيه أبو عاصم الضَّحَّاك بن مخلد إماماً ثقة حجة.

وحديثه مخرج في «الكتب الستة».

وكان أبوه عمرو بن الضَّحَّاك على قضاء حمصَ؛ وقد سمع من أبيه أبي عاصم، وسمع أبو بكر منه.

وكان أخوه عثمان بن عمرو بن الضَّحَّاك من كبار العلماء، مع ورع شديد، وزهد، وعِفَّة؛

قال ابن عبد كويه: سمعت عاتكة بنت أحمد ـ يعني بنت ابن أبي عاصم ـ، تقول: سمعت أبي يقول: جاء أخي عثمانَ عهدُهُ بالقضاء على سامراء، فقال: أقعد بين يدي الله ـ تعالى ـ قاضياً؟! فانشقَّتْ مرارتُهُ، فمات».

وكانت أُمُّهُ ـ أسماءُ ـ بنتَ الحافظ الثقة موسى بن إسماعيل التَّبُوْذَكي المنقري؛

وحديثه مخرج في «الكتب الستة».

وقد سمع أبو بكر بن أبي عاصم منه كتب حماد بن سلمة.

زهده وورعه:

كان الله ـ تبارك وتعالى ـ قد كسا هذا الإمامَ ثوبي الزهد والورع حياتَهُ؛

قال أبو الشيخ: سمعت ابني عبد الرزاق، يحكي عن أحمد بن محمد بن عاصم، قال: سمعت ابن أبي عاصم يقول: وصل إليَّ منذ دخلت أصبهان من دراهم القضاء زيادة على أربع مئة ألف درهم؛ لا يحاسبني الله يوم القيامة أني شربت منها شربة ماء، أو أكلت منها، أو لبست».

وقال ابن عبد كويه: سمعت عاتكة بنت أحمد ـ يعني ابن أبي عاصم ـ، تقول: سمعت أبي يقول: خرجت إلى مكة من الكوفة، فأكلت أكْلَةً بالكوفة، والثانية بمكة».

قال الحافظ الذهبيُّ: إسنادها صحيح.

وعن محمد بن إبراهيم، عن ابن أبي عاصم، قال: صحبت أبا تراب ـ فقطعوا البادية ـ، فلم يكن زادٌ إلا هذين البيتين:

رُوَيْدَكَ جَانِبْ رُكُوبَ الهَوَى ... فبئس المَطِيَّة للراكبِ

وحَسْبُكَ باللهِ مِنْ مُؤْنسٍ ... وحَسْبُكَ باللهِ مِنْ صَاحِبِ

كراماته:

قال أبو الشيخ: «سمعت ابني عبد الرزاق يحكي عن أبي عبدالله الكِسَائي، قال: كنت عنده ـ يعني ابن أبي عاصم ـ فقال واحدٌ: أيُّهَا القاضي! بلغنا أن ثلاثة نفر كانوا بالبادية، وهم يقلبون الرَّمل، فقال واحدٌ منهم: اللهم إنك قادر على أن تطعمنا خبيصاً على لون هذا الرَّمل؛

فإذا هم بأعرابي بيده طبق، فوضعه بينهم، خبيص حارّ؛

قال ابن أبي عاصم: قد كان ذاك.

قال أبو عبدالله: كان الثلاثة: عثمان بن صخر الزاهد، وأبو تراب، وابن أبي عاصم، وكان هو الذي دعا».

وقال أبو العباس النسـويُّ: «سمعت أبا بكر محمد بن مسلم، يقول: سمعت محمد بن خفيف، يقول: سمعت الحكيمي، يقول: ذكروا عند ليلى الديلمي أن أبا بكر بن أبي عاصم ناصبيٌّ؛ فبعث غلاماً له ومخلاة وسيفاً، وأمره أن يأتيه برأسه؛ فجاء الغلام، وأبو بكر يقرأ الحديث، والكتاب في يده، فقال: أمرني أن أحمل إليه رأسك، فنام على قفاه، ووضع الكتاب الذي كان في يده على وجهه، وقال: افعل ما شئت؛ فلحقه إنسان، وقال: لا تفعل، فإن الأمير قد نهاك. فقام أبو بكر وأخذ الجزء، ورجع إلى الحديث الذي قطعه، فتعجب الناس».

عقيدته ومذهبه في أصول الدين:

كان ـ رحمه الله تعالى ـ على مذهب أهل الحديث، أهل السنة والجماعة، وناهيك دليلاً على ذا ما سطره في كتابه العظيم «السنة» الذي يُعَدُّ من أهم مصادر أهل السنة والجماعة.

فقد رُوِّينا من طريق أبي بكر البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو الطيب عبدالله بن محمد الفقيه، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، قال: سمعت أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، يقول: «لا أحب أن يحضر مجلسي مبتدع، ولا طعَّان ولا لعَّان، ولا فاحش ولا بذيء، ولا منحرف عن الشافعي، ولا عن أصحاب الحديث».

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١ : ٨٤) ـ في ترجمة أبي بكر ابن أبي عاصم ـ: «ابْنُ النبيل، له مصنفات في الحديث كثيرة، منها كتاب «السنة»، في أحاديث الصفات، على طريق السلف».

قلت: لأحاديث الصفات حظٌّ وافر في هذا الكتاب، لكنْ في ثناياه ـ أيضاً ـ رَدٌّ على فرق كثيرة منحرفة، لا تزال جُذُورها تَسْرِي في الأمة الإسلامية لِتَفْتِكَ بها.

ففيه رَدٌّ على الجهمية المعطلة الجبرية، وعلى المعتزلة والقدرية وما تفرع من هذه الفرق حتى يومنا هذا.

وفيه رَدٌّ أيضاً على المرجئة، والخوارج، والروافض، مع بيان العقيدة الصحيحة في الصحابة.

ودونك ذكر بعض أبواب هذا السِّفْر العظيم:

في مطلع الكتاب (١ : ٧) بدأ بباب:

«ذكر الأهواء المذمومة».

وبين أن المسلم ينبغي أن يعصم نفسه من اتباع الهوى، والمضلات، والباطل؛ وأن الأمم التي هلكت، لم تهلك إلا لاتباع الأهواء والشهوات.

ثم عقد باباً آخر (١ : ١٢) فبين فيه أن الاستعاذة من الأهواء سنة ثابتة عن المصطفى ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ.

ثم بعد ذا قال (١ : ٢١):

«باب ذكر البدع وإظهارها».

فبين فيه أن الله ـ تبارك وتعالى ذكره ـ قد حجب التوبة عن كل صاحب بدعة.

تنفيراً منها وإشارة إلى خطورتها على عقيدة المسلم.

ثم شرع في الرد على الطوائف، فبدأ (١ : ٥٥) بذكر القدر، والرضا به.

فكتب ما يزيد عن مئة صفحة، في بيان القضاء والقدر، وأن الإيمان لا يتم حتى يؤمن الإنسان بالقدر خيره وشره، وأن الله ـ تبارك وتعالى ـ قد قدر مقادير الخلق قبل أن يخلقهم.

ففي هذا البحث رَدٌّ على القدرية القائلة: «بأن الإنسان صانع أفعاله وخالقها، ولا دخل لقدرة الله فيها».

وهذه هي عين مقالة المعتزلة.

ثم عقد باباً (١ : ١٨٨)، فقال:

«باب ما ذكر من رؤية النبي ـ ﷺ ـ ربه تعالى».

وباباً آخر (١ : ١٩٣)، فقال:
«باب ما ذكر عن النبي - ﷺ - كيف نرى ربنا في الآخرة».

وفيه رَدٌّ على المعتزلة، ومن يقول بقولهم في نفي الرؤية للمؤمنين يوم القيامة.

ثم شرع في بيان صفات الله - تبارك وتعالى ذكره - فعقد عدة أبواب، لصفة الكلام، والعلو، والنزول، والصوت وغير ذلك.

ليرد بذلك على الجهمية النافية للأسماء والصفات، وعلى المعتزلة النافية للصفات، وعلى كل من يأتي بعدهم، ممن تراوده نفسه على اتباعهم أو الاقتباس منهم.

ثم عقد عدة أبواب في الرد على المعتزلة والخوارج؛ كالأبواب الخاصة بالشفاعة العامة، والشفاعة الخاصة لأهل الكبائر.

وهذا لأن المعتزلة والخوارج متفقون على أن مرتكب الكبيرة إذا مات ولم يتب فهو خالد في النار.

وهذا المبدأ ترده الأحاديث الصحيحة الثابتة في إثبات شفاعة النبي - ﷺ - لأهل الكبائر.

فكتب المصنف زُهاء مئة صفحة في هذا المبحث.

ثم عقد عدة أبواب في إثبات عذاب القبر الذي أنكرته المعتزلة أيضاً.

ثم شرع في هدم أصل من أصول المعتزلة الخمسة، وهو: «إثبات الوعد والوعيد».

فإن المعتزلة تقول: بأن المسلم إذا مات على طاعة استحق الثواب عليها، وإذا مات عن كبيرة خلد في النار حتماً، فالله موفٍ بوعده، منجز لوعيده، لأنه لا مبدل لكلماته.. زعموا!.

فرد المصنف عليهم بباب (٢ : ٤٦٦)، قال فيه:
«باب في الوعد والوعيد، وأن لله فيه خياراً ومشيئة».

فأول حديث أورده، حديث أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له، ومن وعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار».

وحديث عبادة، قال: أخذ رسول الله ـ ﷺ ـ علينا كما أخذ على النساء، فقال: «إن أصاب أحد منكم حداً تعجلت له عقوبة فهو كفارة له، ومن أخر عنه فأمره إلى الله، إن شاء عذبه، وإن شاء رحمه».

قلت: وذان حديثان ثابتان.

وهكذا جرى في هذا الباب.

ثم بعد ذلك عقد أبواباً في الرد على الرافضة، مع بيان منزلة الخلفاء الأربعة والصحابة ـ رضي الله تعالى عنهم ـ.

هذه لمحة سريعة عن هذا السِّفْر العظيم الذي يُعَدُّ من أهم كتب علماء السلف.

وهو يدل دَلالة واضحة على رسوخ العقيدة السلفية عند هذا الإمام.

وفي ختام هذه الكلمة أذكر لك دُرَراً من كلام الإمام أبي بكر بن أبي عاصم، الذي ينبغي أن يكتب بماء الذهب لِيُعْلَم... ثم يُعْلَن ﴿لِيَهْلَكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾ [التوبة: ٤٢].

قال في آخر كتاب «السنة» (٢: ٦٤٥) ما نصه:

«قال أبو بكر بن أبي عاصم ـ رحمه الله ـ: «سَأَلْتَ عن السنة ما هي؟

والسنة اسم جامع لمعان كثيرة في الأحكام وغير ذلك؛ ومما اتفق أهل العلم على أن نسبوه إلى السنة:

١ ـ القول بإثبات القدر.

٢ ـ وإن الاستطاعة مع الفعل للفعل.

٣ ـ والإيمان بالقدر خيره وشره، حلوه ومره.

٤ ـ وكل طاعة من مطيع فبتوفيق الله له، وكل معصية من عاص فبخذلان الله السابق منه وله.

٥ ـ والسعيد من سبقت له السعادة، والشقي من سبقت له الشقاوة.

٦ ـ والأشياء غير خارجة من مشيئة الله وإرادته.

٧ ـ وأفعال العباد من الخير والشر فعل لهم، خلق لخالقهم[١].

٨ ـ والقرآن كلام الله ـ تبارك وتعالى ـ، تكلم الله به، ليس بمخلوق، ومن قال: مخلوق ـ ممن قامت عليه الحجة ـ فكافر بالله العظيم، ومن قال قبل أن تقوم عليه الحجة فلا شيء عليه[٢].

٩ ـ والإيمان قول وعمل، يزيد وينقص[٣].

١٠ ـ وإثبات رؤية الله ـ عزّ وجلّ ـ؛ يراه أولياؤه في الآخرة نظر عيان، كما جاءت الأخبار.

١١ ـ وأبو بكر الصديق أفضل أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ بعده، وهو الخليفة خلافة النبوة، بويع يوم بويع وهو أفضلهم وهو أحقهم بها، ثم عمر بن الخطاب بعده على مثل ذلك، ثم عثمان بن عفان بعده على مثل ذلك، ثم عليٌّ بعده على مثل ذلك ـ رحمة الله عليهم جميعاً ـ.

* وأبو بكر الصديق أعلمهم عندي بعد رسول الله ـ ﷺ ـ وأفضلهم، وأزهدهم، وأشجعهم، وأسخاهم؛ ومن الدليل على ذلك قوله في أهل الردة، وقد نازله أصحاب النبي ـ ﷺ ـ على أن يقبل منهم بعضاً فأبى إلا كل ما أوجب الله عليهم، أو يقاتلهم، ورأى أن الكفر ببعض التنزيل يحل دماءهم، فعزم على قتالهم، فَعُلم أنه الحق.

---

(١) فيه رَدٌّ على فرقتين؛ الأولى: «الجهمية الجبرية» القائلة بأن أفعال العبد، خيرها وشرها ليست من العبد، وإنما هي من الله؛ فهم نفوا الفعل حقيقة عن العبد، وأضافوه إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ، وجعلوا العبد كالريشة في مهب الريح، يقال: تحركت، وإنما الذي حركها هو الريح.

وفيه رَدٌّ على «المعتزلة القدرية» القائلة بأن العبد هو خالق أفعاله ولا دخل لقدرة الله في ذلك؛ فجعلوا العبد خالقاً وشريكاً لله ـ تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ـ.

(٢) فيه إثبات لصفة الكلام، وكذا سائر صفات الله ـ تبارك وتعالى ذكره ـ.

(٣) فيه رَدٌّ على المرجئة الذين أخرجوا الأعمال من الإيمان، وفيه رَدٌّ على المعتزلة والخوارج القائلين بأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص.

ومن شجاعته كونه مع النبي ـ عليه السلام ـ في الغار، وهجرته معه معرضاً نفسه لقريش وسائر العرب مع قصد المشركين وطلبهم له وما بذلوا فيه من الرغائب، ثم ما ظهر في رأيه ونبله وسخائه أن كان ماله في الجاهلية أربعين ألف أوقية ففرق كله في الإسلام.

ومن زهده أن النبي ـ ﷺ ـ ندب إلى الصدقة فجاء أبو بكر بجميع ماله إلى النبي ـ ﷺ ـ، فقال النبي ـ ﷺ ـ: «ما أبقيت لأهلك»؟ قال: الله ورسوله.

ولم يفعل هذا أحد منهم.

وقال في قصة الكتاب الذي أراد النبي ـ ﷺ ـ أن يكتب لهم: «يأبى الله...».

وسماه الله من السماء الصديقَ، وبويع، واتفق المسلمون على بيعته، وعلموا أن الصلاح فيها فسموه خليفة رسول الله، وخاطبوه بها.

ثم عمر بن الخطاب ـ رحمة الله عليه ـ على مثل سبيل أبي بكر، وما وصفنا به، مع شدته واستقامته وسياسته؛

ومن ذلك قوله لعيينة والأقرع: «إنما كان النبي ـ ﷺ ـ يتألفكما والإسلام قليل، وقد أغنى الله عنكما».

وذكر سير عمر وسياسته كثير.

ثم عثمان بن عفان من أعلمهم، وأشجعهم، وأسخاهم، وأجودهم جوداً؛ ومن علمه أن علياً وعبد الرحمن ـ رحمة الله عليهما ـ أشارا في إقامة الحد على أمة حاطب، فرأى عمر ذلك معهم، قال [أيْ عمر]: يا أبا عمرو [يعني عثمانَ] ما تقول: قال: لا أرى عليها حداً لأنها تستهل به[1]، وإنما الحد على من علمه[2]،

---

(١) انظر الخبر عند: عبد الرزاق في «المصنف» (٧: ٤٠٥: ١٣٦٤٧) ـ البيهقي في «السنن الكبرى» (٨: ٢٣٨ ـ ٢٣٩) ـ ابن حزم في «المحلى» (١١: ١٨٤ ـ ٤٠٢).

وعند البيهقي: «أنها أعجمية لم تفقه»، وفيه: «فإذا هي تستهل بذلك لا تكتمه»، فاستدل عثمان ـ رضي الله عنه ـ بذا على أنها لم تعلم أن ثمة حداً على من فعل ذلك.

(٢) في «الأصل»: «عمله» والتصحيح من المصادر المذكورة.

فقال عمر بعد أن فهم ذلك عنه: صدقت والله، إنما الحد على من علمه[1].

وتزوج ابنتي النبي - ﷺ - ولم يجتمع ذلك لأحد قط.

ثم أذهنهم ذهناً، وأظهرهم عبادة؛ حفظ القرآن على كبر سنه، في قلة مدة، فكان يقوم به في ليلة واحدة.

ومن سخائه أن النبي - ﷺ - ندب إلى جيش العسرة فجاء بألف دينار، ثم ألف، ثم ألف، ثم جهز جيش العسرة بأجمع جهازهم.

ثم عليٌّ - رحمة الله عليه - مثل ذلك في كماله، وزهده، وعلمه، وسخائه.

ومن زهده أنه اشتغل في سنة أربعين ألف دينار ففرقها، وقميص[2] كرابيس سنبلاني[3]؛ قال محمد بن كعب القرظي: سمعت علياً يقول: بلغت صدقة مالي أربعين ألف دينار.

ومن فضائله التي أبانه الله بها تزويجه بفاطمة، وولداه الحسن والحسين - رحمة الله عليهما - وحمله باب خيبر، وقتله مرحباً، وأشياء يكثر ذكرها.

ثم لكل واحد من أهل الشورى فضائل يكثر ذكرها.

ومما قد[4] ينسب إلى السنة - وذلك عندي إيمانٌ -، نحو:

١٢ - عذاب القبر[5].

١٣ - ومنكر ونكير.

١٤ - والشفاعة.

١٥ - والحوض.

١٦ - والميزان.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) لعل صوابه: «وقميصه».

(٣) الكِرْباسُ: «ثوب من القطن الأبيض». «القاموس» (٤ : ٣١ - الترتيب)؛ وسنبلان: بلد بالروم.

(٤) «قد» لها معانٍ كثيرة في لغة العرب، ومنها التحقيق وهو المراد هاهنا، كما في قوله تعالى: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ... ﴾ [الأحزاب: ١٨].

(٥) هذا وما بعده مما أنكرته المعتزلة.

١٧ ـ وحب أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ، ومعرفة فضائلهم، وترك سبهم والطعن عليهم، وولايتهم.

١٨ ـ والصلاة على من مات من أهل التوحيد.

١٩ ـ والترحم على من أصاب ذنباً، والرجاء للمذنبين.

٢٠ ـ وترك الوعيد، وردّ العباد إلى مشيئة الله.

٢١ ـ والخروج من النار؛ يخرج الله من يشاء منها برحمته.

٢٢ ـ والصلاة خلف كل أمير جائر.

٢٣ ـ والصلاة في جماعة.

٢٤ ـ والغزو مع كل أمير.

٢٥ ـ والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

٢٦ ـ والتعاون».

انتهى كلام الإمام أبي بكر بن أبي عاصم.

قلت: لله دره عالماً مخلصاً، جاهد في نصرة العقيدة الإسلامية الصحيحة أيَّ جهاد؛ فرضي الله تعالى عنه، وأوفر له الأجر والجزاء.

ثناء العلماء عليه:

● قال أبو الشيخ في «تاريخ أصبهان»: «وكان من الصيانة والعفة بمحل عجيب».

● وقال ابن الأعرابي في «طبقات النساك»: «سمعت من يذكر أنه كان يحفظ لشقيق البلخي ألف مسألة، وكان من حفاظ الحديث والفقه، وكان مذهبه القول بالظاهر وترك القياس».

● وقال أبو بكر بن مَرْدُوْيه: «حافظ، كثير الحديث، صنف «المسند»، والكتب».

● وقال ابن أبي حاتم: «سمعت منه، وكان صدوقاً».

● وقال أبو نعيم: «كان فقيهاً ظاهري المذهب».

● وقال أبو موسى المديني الحافظ: «جمع بين العلم، والفهم، والحفظ،

والزهد، والعبادة، والفقه؛ من أهل البصرة، قدم أصبهان، وصحب جماعة من النساك منهم: أبو تراب النخشبي، وسافر معه، وقد عمّر، وكان فقيهاً ظاهري المذهب، وصنف في الرد على داود الظاهري».

قلت: وفي هذا دليل على أن ظاهريته لم تكن كظاهرية داودَ ومن تبعه.

ولذا قال الذهبيُّ معلقاً على قول أبي نعيم الآنف الذكر: «وفي هذا نظر، فإنه صنف كتاباً على داود الظاهري، أربعين خبراً ثابتة مما نفى داود صحتها».

وصدر الذهبي ترجمته في «السير»، بقوله: «حافظ مفيد، إمام بارع، متبع للآثار، كثير التصانيف؛ قدم أصبهانَ على قضائها، ونشر بها علمه».

وقال في «تاريخه الصغير» ـ في حوادث سنة سبع وثمانين ومئتين ـ: «وفيها مات قاضي أصبهان أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، الحافظ، صاحب السنن».

وقد تقدم أنه قال: «لا أحب أن يجلس في مجلسي منحرف عن الشافعي، ولا عن أصحاب الحديث».

فتبين من هذا أن ظاهريته ليست كظاهرية داودَ ولا كظاهرية ابن حزم؛ وإنما المراد منها: شدة الالتزام في اتباع الأثر، وترك القياس والرأي، وأقوال الرجال.

● وقال أبو القاسم بن عساكر في «تاريخه الكبير»: «محدث ابن محدث ابن محدث، أصله من البصرة، وسكن أصبهانَ، وولي قضاءها، وكان مصنفاً في الحديث، مكثراً منه، رحل فيه إلى دمشقَ وغيرها».

● وقال الذهبي: «الحافظ الكبير، الإمام، الزاهد، قاضي أصبهان. . . . وله الرحلة الواسعة، والتصانيف النافعة».

● وقال ابن كثير: «ابن النبيل، له مصنفات في الحديث كثيرة، منها «كتاب السنة» في أحاديث الصفات على طريق السلف، وكان حافظاً».

● وقال الصلاح الصفدي: «صنف كتاب «خلاف في السنن»؛ وقع لنا عدة كتب صغار منه، وكان فقيهاً إماماً، يفتي بظاهر الأثر، وله قدم في الورع والعبادة».

● وقال الحافظ ابن حجر: «وله الرحلة الواسعة، والتصانيف الكثيرة على الأبواب».

● وقال السخاوي في «طبقاته»: «أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ورد أصبهانَ، وسكنها، وولي القضاء بعد وفاة صالح بن أحمد بن حنبل؛ وكان من الصيانة والعفة بمحل عجيب».

● وقال ابن العماد الحنبلي: «الحافظ، قاضي أصبهانَ، وصاحب التصانيف».

قلت: لقد استفاضت شهرته، وتتابع علماء الإسلام على توثيقه خلفاً عن سلف.

وشَذَّ أبو الحسن بن القطان ـ صاحب «بيان الوهم والإيهام» ـ، فقال: «لا أعرفه».

قلت: هاذي هي عادة أهل المغرب والأندلس؛ فكثيراً ما يجهلون حفاظاً وأئمة مشهورين من أهل المشرق.

ولذا تعقبه الزين العراقي في «ذيل الميزان»، فقال: «قلت: أبو بكر بن أبي عاصم إمامٌ، ثقة، حافظ، مصنف، لا يجهل مثله».

شيوخه:

لقد بدأ أبو بكر بن أبي عاصم بسماع الحديث في وقت مبكر؛

قالت بنته عاتكة: «ولد أبي في شوال سنة ستٍّ ومئتين، فسمعته يقول: ما كتبت الحديث حتى صار لي سَبْعَ عَشْرَةَ سنةً؛ وذلك أني تعبدت وأنا صبي، فسألني إنسان عن حديث، فلم أحفظه، فقال لي: ابن أبي عاصم لا تحفظ حديثاً؟! فاستأذنت أبي، فأذن لي، فارتحلت».

قلت: ارتحل إلى الشام وغيرها، وقابل جمعاً غفيراً من الشيوخ والحفاظ؛

ولقد وقفنا على ما يربو على مئتي شيخ ذكرهم أخونا الأستاذ محمد بن ناصر

العجمي في «مشيخة ابن أبي عاصم» التي صنفها له على حروف المعجم[1].

وهي «مشيخة» نفيسة، أجاد فيها أيّ إجادة.

وإليك طائفةً منهم:

١ - إبراهيم بن الحجاج السَّامي الناجي البصري، المحدث الحافظ؛

حدث عن: أبان بن يزيد العطار، وحماد بن سلمة، ووهيب بن خالد وطبقتهم.

حدث عنه: القاضي أبو بكر الفريابي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو زرعة الرازي - وكان لا يحدث إلا عن ثقة - وخلق.

وثقه الدارقطني وغيره، وخرج له النسائي، وقال: «مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين»[2].

٢ - إبراهيم بن محمد بن العباس المكي، ابْنُ عم الإمام الشافعي؛

حدث عن: حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة وجماعة.

حدث عنه: بقي بن مخلد، وأبو زرعة الرازي وابن ماجه، ومُطَيَّنٌ.

قال النسائي والدارقطني: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صدوق».

مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين. وقيل: سنة سبع[3].

٣ - إبراهيم بن المنذر الحزامي، الحافظ؛

---

(١) وهي مطبوعة في مقدمة كتاب «الأوائل» لأبي بكر بن أبي عاصم بتحقيقه.

(٢) «الجرح والتعديل» (١: ١: ٩٣) - «الأنساب» للسمعاني (٧: ١٦) - «العبر» (١: ٤١٣) - «السير» (١١: ٣٩) - «البداية والنهاية» (١٠: ٣١٢) - «النجوم الزاهرة» (٢: ٢٦٥).

(٣) «الجرح والتعديل» (١: ١: ١٢٩ - ١٣٠) - «العبر» (١: ٤٢٥) - «السير» (١١: ١٦٥) - «طبقات الشافعية» (٢: ٨٠ - ٨١) - «تهذيب التهذيب» (١: ١٥٤) - «شذرات الذهب» (٢: ٨٨).

حدث عن: سفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وابن وهب وغيرهم.

حدث عنه: البخـاري، وابن ماجه، وبقي بن مخلد، ومُطَيَّنٌ والحسن بن سفيان وجماعة.

قال صالح جزرة، وأبو حاتم: «صدوق».

وقال الدارقطني، وابن وضاح: «ثقة».

وقال النسائي: «ليس به بأس».

توفي في المحرم سنة ستٍ وثلاثين ومئتين[1].

٤ ـ أحمد بن الفرات بن خالد الضَّبي الرازي، الثقة الثبت؛

طلب العلم في الصغر، وعُدَّ من الحفاظ وهو شاب أمرد.

حدث عن: يزيد بن هارون، وأبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق، وغيرهم كثير.

حدث عنه: أبو داود، والقاضي أبو بكر الفريابي، وأبو محمد ابن فارس ـ شيخ أبي نعيم ـ وجماعة.

كان الإمام أحمد يقدمه ويكرمه.

وقال أبو الشيخ: «كان من الحفاظ الكبار، صنف المسنـد، والكتب الكثيرة».

وقال الحاكم والخليلي: «ثقة».

توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومئتين، وقد قارب الثمانين[2].

---

(١) «التاريخ الكبير» (١ : ١ : ٣٣١) ـ «المعرفة والتاريخ» (١ : ٢١٠) ـ «الجرح والتعديل» (١ : ١ : ١٣٩) ـ «تاريخ بغداد» (٦ : ١٧٩) ـ «سير الأعلام» (١٠ : ٦٨٩) ـ «الوافي بالوفيات» (٦ : ١٥٠) ـ «تهذيب التهذيب» (١ : ١٦٦) ـ «شذرات الذهب» (٢ : ٨٦).

(٢) «الجرح والتعديل» (١ : ١ : ٦٧) ـ «طبقات الحنابلة» (١ : ٥٣) ـ «ذكر أخبار أصبهان» (١ : ٨٢) ـ «العبر» (٢ : ١٦) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢ : ٥٤٤) ـ «سير الأعلام» (١٢ : ٤٨٠) ـ «الوافي بالوفيات» (٧ : ٢٨٠) ـ «تهذيب التهذيب» (١ : ٦٦).

٥ - الإمام، شيخ الإسلام، حافظ السنن أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل؛

مناقبه جمة، وشهرته تغنى عن إطرائه ومدحه؛

حدث في «المسند» عن زُهاء ثلاث مئة شيخ.

توفي سنة إحدى وأربعين ومئتين[١].

٦ - أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، الإمام الحافظ الثقة؛

رحل، وجمع، وصنف المسند.

حدث عن: هشيم، وعبدالله بن المبارك، وسفيان بن عيينة وغيرهم.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وسِبْطُه أبو القاسم البغوي وغيرهم، وكذا البخاري لكنه خارج الصحيح.

قال النسائي، وصالح جزرة، ومسلمة بن قاسم، وهبة الله السجزي: «ثقة».

وقال الخليلي: «يقرب من أحمد بن حنبل وأقرانه في العلم».

توفي سنة أربع وأربعين ومئتين[٢].

٧ - أسيد بن عاصم، أبو الحسن الثقفي، المحدث الحافظ، صاحب «المسند»؛

قال ابن أبي حاتم: «ثقة رضاً».

أيْ: مَرْضِيٌّ.

---

(١) «التاريخ الكبير» (١ : ٢ : ٥) - «المعرفة والتاريخ» (١ : ٢١٢) - «الجرح والتعديل» (١ : ١ : ٦٨) - «تاريخ بغداد» (٤ : ٤١٢) - «طبقات الحنابلة» (١ : ٤) - «العبر» (١ : ٤٣٥) - «تذكرة الحفاظ» (٢ : ٤٣١) - «سير الأعلام» (١١ : ١٧٧) - «البداية والنهاية» (١٠ : ٣٢٥).

(٢) «التاريخ الكبير» (١ : ٢ : ٦) - «الجرح والتعديل» (١ : ١ : ٧٧) - «تاريخ بغداد» (٥ : ١٦٠) - «تذكرة الحفاظ» (٢ : ٤٨١) - «العبر» (١ :٤٤٢) - «سير الأعلام» (١١ :٤٨٣) - «البداية والنهاية» (١٠ : ٣٤٦) - «تهذيب التهذيب» (١ : ٨٤) - «النجوم الزاهرة» (٢ : ٣١٩).

حدث عن: سعيد بن عامر الضُّبعي، وبكر بن بكار، وبشر بـن عمر الزهراني وطبقتهم.

حدث عنه: محمد بن حَيُّوْيَه الكرجي، وابن أبي حاتم، وأبو بكر بن أبي داود وجماعة.

توفي سنة سبعين ومئتين[1].

٨ ـ حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي، الحافظ؛

حدث عن: أبي النضر، ويعقوب بن إبراهيم، والعقدي.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، وبقي بن مخلد، وأبو يعلى، والمحاملي وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم ـ وقد روى عنه ـ: «ثقة حافظ».

وقال النسائي: «ثقة».

توفي سنة تسع وخمسين ومئتين[2].

٩ ـ الحسن بن الصباح بن محمد، أبو علي الواسطي، البغدادي؛

قال الذهبي: «الإمام، الحجة، شيخ الإسلام».

حدث عن: سفيان بن عيينة، ووكيع، ومعن بن عيسى، وغيرهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والفريابي، وأبو يعلى، والحسن بن سفيان، والمحاملي وخلق.

---

(١) «الجرح والتعديل» (١: ١: ٣١٨) ـ «حلية الأولياء» (١٠: ٣٩٤) ـ «ذكر أخبار أصبهان» (١: ٢٢٦) ـ «العبر» (٢: ٤٤) ـ «سير الأعلام» (١٢: ٣٧٨) ـ «البداية والنهاية» (١١: ٤٧) ـ «شذرات الذهب» (٢: ١٥٨).

(٢) «الجرح والتعديل» (١: ٢: ١٦٨) ـ «تاريخ بغداد» (٨: ٢٤٠) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥٤٩) ـ «سير الأعلام» (١٢: ٣٠١) ـ «تهذيب التهذيب» (٢: ٢٠٩) ـ «شذرات الذهب» (٢: ١٣٩).

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين ومئتين[1].

١٠ ـ الحسن بن علي بن محمد الهذلي، الخلال، الحُلْواني، الحافظ الثقة؛

حدث عن: وكيع، وعبد الرزاق، ويزيد بن هارون وعدة.

حدث عنه: الجماعة سوى النسائي، ومُطَيَّنٌ، وأبو العباس السراج وغيرهم.

قال يعقوب بن شيبة: «كان ثقة ثبتاً متقناً».

وقال النسائي والخطيب: «ثقة».

توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومئتين[2].

١١ ـ الحسين بن الحسن بن حرب، أبو عبدالله السلمي المروزي، صاحب ابن المبارك؛

حدث عن: ابن المبارك بشيء كثير، وعن سفيان بن عيينة، وهشيم، والوليد ابن مسلم وغيرهم.

حدث عنه: الترمذي، وابن ماجه، وبقي بن مخلد وخلق كثير.

قال أبو حاتم: «صدوق».

وقال مسلمة: «ثقة».

وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلت: وهو راوي «كتاب الزهد» لعبدالله بن المبارك.

---

(١) «التاريخ الكبير» (١: ٢: ٢٩٥) ـ «الجرح والتعديل» (١: ٢: ١٩) ـ «تاريخ بغداد» (٧: ٣٣٠) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٤٧٦) ـ «العبر» (١: ٤٥٣) ـ «سير الأعلام» (١٢: ١٩٢) ـ «تهذيب التهذيب» (٢: ٢٨٩).

(٢) «الجرح والتعديل» (١: ٢: ٢١) ـ «تاريخ بغداد» (٧: ٣٦٥) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥٢٢) ـ «العبر» (١: ٤٣٧) ـ «سير الأعلام» (١١: ٣٩٨) ـ «تهذيب التهذيب» (٢: ٣٠٢).

توفي في سنة ست وأربعين ومئتين[١].

١٢ ـ خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط، العلامة الأخباري؛

صنف «التاريخ» و«الطبقات» وغير ذلك.

حدث عن: ابن عيينة، وغُنْدَر، وابن عُلَيَّة، وابن مهدي وخلق سواهم.

حدث عنه: البخاري في «الصحيح»، وبقي بن مخلد، وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، وزكريا الساجي وعدة.

قال الذهبي: «كان صدوقاً نسابة، عالماً بالسير والأيام والرجال، وثقه بعضهم... ثم قال: لينه بعضهم بلا حجة».

توفي سنة أربعين ومئتين. قاله مطين[٢].

١٣ ـ زيد بن أخزم، أبو طالب الطائي، البصري، الحافظ المجود؛

حدث عن: يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، ومعاذ بن هشام وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري، وأرباب السنن الأربعة، وابن وهب، والمحاملي وخلق.

قال النسائي وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم: «ثقة».

قتلته الزنج في سنة سبع وخمسين ومئتين[٣].

---

(١) «الجرح والتعديل» (١: ٢: ٤٩) ـ «الثقات» لابن حبان (٨: ١٩٠) ـ «تهذيب التهذيب» (٢: ٣٣٤) ـ «شذرات الذهب» (٢: ١١١).

(٢) «التاريخ الكبير» (٢: ١: ١٩١) ـ «الجرح والتعديل» (١: ٢: ٣٧٨) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٤٣٦) ـ «العبر» (١: ٤٣٢) ـ «الميزان» (١: ٦٦٥) ـ «السير» (١١: ٤٧٢) ـ «شذرات الذهب» (٢: ٩٤).

(٣) «الجرح والتعديل» (١: ٢: ٥٥٦) ـ «تاريخ بغداد» (٨: ٤٤٦) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥٤٠) ـ «العبر» (٢: ١٥) ـ «سير الأعلام» (١٢: ٢٦٠) ـ «تهذيب التهذيب» (٣: ٣٩٣) ـ «شذرات الذهب» (٢: ١٣٦).

١٤ ـ سلمة بن شبيب، أبو عبد الرحمن الحَجْري، النسائي؛ نزيل مكة؛ سمع يزيد بن هارون، وأبا داود الطيالسي، وعبد الرزاق، وخلقاً سواهم.

حدث عنه: مسلم، وأرباب السنن، وأبو زرعة، وأبو حاتم.

قال صالح جزرة وأبو حاتم: «صدوق».

وقال النسائي: «ما علمنا به بأساً».

وقال أبو نعيم الأصبهاني: «أحد الثقات، حدث عنه الأئمة والقدماء».

وقال الحاكم: «هو محدث أهل مكة، والمتفق على إتقانه وصدقه».
توفي في رمضان سنة سبع وأربعين ومئتين[1].

١٥ ـ سوار بن عبدالله بن سوار التميمي، العلامة القاضي؛

حدث عن: يزيد بن زريع، ويحيى بن سعيد القطان، ومعتمر بن سليمان وعدة.

حدث عنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وعبدالله بن أحمد وآخرون.

وثقه النسائي وغيره.
وكان شاعراً فصيحاً مفوَّهاً.
عمي بأخرة، ومات في سنة خمس وأربعين ومئتين[2].

١٦ ـ صالح بن عبدالله بن ذكوان، أبو عبدالله الباهلي، نزيل بغداد؛
وثقه البخاري،

وقال أبو حاتم: «صدوق».

---

(١) «الجرح والتعديل» (٢: ١: ١٦٤) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥٤٣) ـ «سير الأعلام» (١٢: ٢٥٦) ـ «تهذيب التهذيب» (٤: ١٤٦).

(٢) «الجرح والتعديل» (٢: ١: ٢٧١) ـ «تاريخ بغداد» (٩: ٢١٠) ـ «العبر» (١: ٤٤٤) ـ «سير الأعلام» (١١: ٥٤٣) ـ «تهذيب التهذيب» (٤: ٢٦٨) ـ «النجوم الزاهرة» (٢: ٣٢١) ـ «شذرات الذهب» (٢: ١٠٨).

وقال ابن حبان: «كان صاحب حديث وسنة وفضل، ممن كتب وجمع».

حدث عن: مالك، وأبي عوانة وعدة.

حدث عنه: الترمذي، وأبو زرعة، وأبو يعلى، وابن أبي الدنيا وآخرون.
توفي سنة تسع وثلاثين ومئتين(١).

١٧ ـ العباس بن عبد العظيم، أبو الفضل العنبري، الثقة الحافظ؛

حدث عن: يحيى بن سعيد القطان، وأبي عاصم النبيل، وعبد الرحمن بن مهدي وسواهم.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وبقي بن مخلد، وأبو حاتم وعدة.
كان واسع الرحلة متبحراً في الآثار؛

قال النسائي: «ثقة مأمون».

وقال محمد بن المثنى السِّمسار: «كان من سادات المسلمين».
توفي سنة ست وأربعين ومئتين(٢).

١٨ ـ عباس بن محمد الدوري، أبو الفضل البغدادي، أحد الأثبات المصنفين؛

حدث عن: هاشم بن القاسم، وأبي داود الطيالسي، ويعقوب بن إبراهيم وآخرين.

حدث عنه: أرباب السنن الأربعة، وأبو العباس الأصم، وأبو عوانة وعدة.

---

(١) «التاريخ الكبير» (٢ : ٢ : ٢٨٥) ـ «الجرح والتعديل» (٢ : ١ : ٤٠٧) ـ «الثقات» لابن حبان (٨: ٣١٧) ـ «تاريخ بغداد» (٩: ٣١٥) ـ «السير» (١١ : ٥٣٨) ـ «تهذيب التهذيب» (٤ : ٣٩٥).

(٢) «التاريخ الكبير» (٤ : ١ : ٦) ـ «الجرح والتعديل» (٣: ١ : ٢١٦) ـ «تاريخ بغداد» (١٢ : ١٣٧) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢ : ٥٢٤) ـ «سير الأعلام» (١٢ : ٣٠٢) ـ «تهذيب التهذيب» (٥: ١٢١).

قال النسائي ومسلمة: «ثقة».

وقال الخليلي: «متفق عليه»، يعني على عدالته.

وقال أبو العباس الأصم: «لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه».

توفي في صفر سنة إحدى وسبعين ومئتين[1].

١٩ ـ العباس بن الوليد بن نصر، أبو الفضل النَّرْسي، البصري، أحد الحفاظ؛

حدث عن: حماد بن سلمة، وأبي عوانة، ويزيد بن زريع وخلق.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وعبدالله بن أحمد، وأبو يعلى وآخرون.

قال ابن معين، والدارقطني وغيرهما: «ثقة».

توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين، وقيل: سنة ثمان[2].

٢٠ ـ عبدالله بن محمد بن أسماء، ابن أخي جويرية بن أسماء، الحجة المتقن؛

حدث عن: عمه، وابن المبارك، ومهدي بن ميمون وغيرهم.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم وآخرون.

وثقه أبو حاتم وابن قانع وغيرهما.

وقال ابن واره: «حدثني عبدالله بن محمد بن أسماء، وقيل: هو أفضل أهل البصرة؛ فذكرته لعلي بن المديني، فعظم شأنه».

---

(١) «الجرح والتعديل» (٣: ١: ٢١٦) ـ «تاريخ بغداد» (١٢: ١٤٤) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥٧٩) ـ «سير الأعلام» (١٢: ٥٢٢) ـ «تهذيب التهذيب» (٥: ١٢٩).

(٢) «الجرح والتعديل» (٣: ١: ٢١٤) ـ «الميزان» (٢: ٣٨٦) ـ «سير الأعلام» (١١: ٢٧) ـ «تهذيب التهذيب» (٥: ١٣٣).

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين[1].

٢١ ـ أبو بكر بن أبي شيبة الإمام الحافظ، صاحب «المسند» و «المصنف» وغيرهما.

قال الحافظ الذهبي: «من أقران أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني في السن والمولد والحفظ».

سمع من: شريك بن عبدالله القاضي، وابن المبارك، ووكيع، وهشيم، وابن عيينة وخلق سواهم.

حدث عنه: الشيخان، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو زرعة، وبقي بن مخلد وآخرون كثير.

كان إماماً من أئمة الأثر، حافظاً، متقناً، ضابطاً.

توفي في المحرم، سنة خمس وثلاثين ومئتين[2].

٢٢ ـ عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي، أبو يحيـى النَّرْسي، المحدث؛

حدث عن: حماد بن سلمة، ووهيب، ومالك بن أنس، ويزيد بن زريع وجماعة.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وعدد كثير.

وثقه أبو حاتم وغيره.

---

(١) «التاريخ الكبير» (٣: ١: ١٨٩) ـ «الجرح والتعديل» (٢: ٢: ١٥٩) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٤٨٩) ـ «العبر» (١: ٤٠٩) ـ «سير الأعلام» (١٠: ٦٨٥) ـ «تهذيب التهذيب» (٦: ٥).

(٢) «الجرح والتعديل» (٢: ٢: ١٦٠) ـ «تاريخ بغداد» (١٠: ٦٦) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٤٣٢) ـ «العبر» (١: ٤٢١) ـ «السير» (١١: ١٢٢) ـ «البداية والنهاية» (١٠: ٣١٥) ـ «تهذيب التهذيب» (٦: ٢).

توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومئتين[1].

٢٣ ـ دُحَيْمٌ، الحافظ الناقد القاضي عبد الرحمن بن إبراهيم، أبو سعيد الدمشقي، محدث الشام؛

حدث عن: ابن عيينة، والوليد، وأبي مسهر، وأبي ضمرة أنس بن عياض.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وخلق كثير.

قال الحافظ الذهبي: «عُنِيَ بهذا الشأن، وفاق الأقران، وجمع وصنف، وجَرَّح وعَدَّل، وصَحَّح وعَلَّل».

قال أبو حاتم: «كان دُحَيْم يميز ويضبط، وهو ثقة».

وقال النسائي: «ثقة مأمون».

وقال الدارقطني وغيره: «ثقة».

توفي بفلسطين، يوم الأحد، في شهر رمضان، سنة خمس وأربعين ومئتين[2].

٢٤ ـ أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري، محدث الشام ومؤرخها؛

حدث عن: الفضل بن دكين، وعفان، وأبي اليمان، وأبي بكر الحميدي وجمع كثير.

حدث عنه: أبو داود، وابنه، ويعقوب الفسوي، والطبراني وخلق كثير.

---

(١) «التاريخ الكبير» (٣: ٢: ٧٤) ـ «الجرح والتعديل» (٣: ١: ٢٩) ـ «تاريخ بغداد» (١١: ٧٥) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٤٦٧) ـ «العبر» (١: ٤٢٤) ـ «سير الأعلام» (١١: ٢٨) ـ «تهذيب التهذيب» (٦: ٩٣).

(٢) «التاريخ الكبير» (٣: ١: ٢٥٦) ـ «الجرح والتعديل» (٢: ٢: ٢١١) ـ «تاريخ بغداد» (١٠: ٢٦٥) ـ «العبر» (١: ٤٤٥) ـ «سير الأعلام» (١١: ٥١٥) ـ «البداية والنهاية» (١٠: ٣٤٦) ـ «تهذيب التهذيب» (٦: ١٣١).

قال أبو حاتم: «صدوق».

وقال ابنه: «كان ثقة صدوقاً».

وقال الخليلي: «كان من الحفاظ الأثبات».

قلت: له «تاريخ» - وهو مطبوع - وقع لنا من طريق الضياء المقدسي.

توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين[1].

٢٥ - عثمان بن محمد بن أبي شيبة، المحدث الثقة، صاحب التصانيف؛

حدث عن: شريك، وهشيم، وابن عيينة وخلق كثير.

حدث عنه: البخاري ومسلم - واحْتَجَّا به في «كتابيهما» -، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو حاتم، وبقي بن مخلد، وأبو يعلى، والفريابي وخلق سواهم.

قال الذهبي: «لا ريب أنه كان حافظاً متقناً، وقد تفرد - في سعة علمه - بخبرين منكرين عن جرير الضبي، ذكرتهما في «كتاب ميزان الاعتدال»؛ وغضب أحمد بن حنبل منه لكونه حدث بهما؛ وهو مع ثقته صاحب دُعابة حتى فيما يتصحف من «القرآن العظيم»، سامحه الله».

توفي في ثالث المحرم سنة تسع وثلاثين ومئتين[2].

٢٦ - عقبة بن مُكْرَم بن أفلح الكوفي، ثقة؛

قال أبو داود: «ثقة ثقة، وهو فوق بُنْدَار عندي».

وقال النسائي: «ثقة».

حدث عن: غُنْدَر، ويحيى القطان، وعبد الرحمن، وخلق كثير.

---

(١) «الجرح والتعديل» (٢ : ٢ : ٢٦٧) - «تذكرة الحفاظ» (٢ : ٦٢٤) - «العبر» (٢ : ٦٥) - «سير الأعلام» (١٣ : ٣١١) - «تهذيب التهذيب» (٦ : ٢٣٦).

(٢) «الجرح والتعديل» (٣ : ١ : ١٦٦) - «تاريخ بغداد» (١١ : ٢٨٣) - «تذكرة الحفاظ» (٢ : ٤٤٤) - «العبر» (١ : ٤٣٠) - «ميزان الاعتدال» (٣ : ٣٥) - «سير الأعلام» (١١ : ١٥١).

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وبقي بن مخلد وغيرهم.

توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين[1].

وكذا:

٢٧ ـ عقبة بن مُكْرَم الهلالي الضبي، من شيوخ أبي بكر بن أبي عاصم؛

صرح بذا أبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال»، والذهبي في «سير الأعلام».

وهو صدوق؛

توفي في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومئتين[2].

قلت: لم يورده صاحب «المشيخة».

٢٨ ـ عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، أبو حفص الحمصي، حافظ صدوق؛

حدث عن: ابن عيينة، وبقية، وابن عياش، والوليد وغيرهم.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو بكر الفريابي وخلق كثير.

قال أبو حاتم: «صدوق».

ووثقه أبو داود، والنسائي، ومسلمة.

توفي في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين ومئتين[3].

٢٩ ـ عمرو بن علي بن بحر الحافظ، الناقد، أبو حفص الفلاس؛

---

(١) «التاريخ الكبير» (٣: ٢: ٤٣٩) ـ «الجرح والتعديل» (٣: ١: ٣١٧) ـ «تاريخ بغداد» (١٢: ٢٦٦) ـ «العبر» (١: ٤٤٠) ـ «سير الأعلام» (١٢: ١٧٨) ـ «تهذيب التهذيب» (٧: ٢٥٠).

(٢) «التاريخ الكبير» (٣: ٢: ٤٣٩) ـ «الجرح والتعديل» (٣: ١: ٣١٧) ـ «تهذيب الكمال» (٢: ق ٩٤٧) ـ «العبر» (١: ٤٤١) ـ «سير الأعلام» (١٢: ١٧٨) ـ «تهذيب التهذيب» (٧: ٢٥١).

(٣) «الجرح والتعديل» (٣: ١: ٢٤٩) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥٠٩) ـ «العبر» (٢: ١) ـ «سير الأعلام» (١٢: ٣٠٥) ـ «البداية والنهاية» (١١: ١٠) ـ «تهذيب التهذيب» (٨: ٧٦).

حدث عن: يزيد بن زريع، وابن عيينة، ووكيع، ويحيى القطان وخلق.

حدث عنه: الأئمة الستة في «كتبهم»، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وابن أبي الدنيا، وعبدالله بن أحمد وآخرون.

قال النسائي: «ثقة حافظ، صاحب حديث».

قلت: صنف «المسند»، و «العلل»، و «التاريخ».

توفي في ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومئتين[1].

٣٠ ـ عيسى بن محمد بن إسحاق النحاس، أبو عمير الرَّملي؛

سمع: الوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، وأيوب بن سويد.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، ويحيى بن معين ـ وقال: ثقة، من أحفظ الناس لحديث ضمرة ـ، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم كثير.

قال أبو زرعة: «حدثنا أبو عمير الرملي، وكان ثقة رضاً».

توفي في ثامن المحرم سنة ستٍّ وخمسين ومئتين[2].

٣١ ـ الفضيل بن الحسين الجحدري، أبو كامل البصري؛

ثقة، قاله علي بن المديني.

وقال الإمام أحمد: «أبو كامل بصير بالحديث، متقن، يشبه الناس، وله عقل».

حدث عن: الحمادين، وعبد الواحد بن زياد، وخالد بن عبدالله وعدة.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو القاسم وآخرون.

---

(١) «الجرح والتعديل» (٣: ١: ٢٤٩) ـ «تاريخ بغداد» (١٢: ٢٠٧) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٤٨٧) ـ «العبر» (١: ٤٥٤) ـ «سير الأعلام» (١١: ٤٧٠) ـ «تهذيب التهذيب» (٨: ٨٠).

(٢) «الجرح والتعديل» (٣: ١: ٢٨٦) ـ «سير الأعلام» (١٢: ٥٢) ـ «تهذيب التهذيب» (٨: ٢٢٨).

توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين[1].

٣٢ ـ فضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي، الحافظ الثقة؛

حدث عن: يزيد بن هارون، وعفان، وزيد بن الحُبَاب وخلق كثير.

حدث عنه: الأئمة الستة سوى ابن ماجه، والبغويّ، وابن صاعد، والقاضي المحاملي وعدة.

قال النسائي: «ثقة».
وقال أبو حاتم: «صدوق».

توفي في بغداد يوم الاثنين، لثلاث بقين من صفر سنة خمس وخمسين ومئتين[2].

٣٣ ـ محمد بن أبان بن عمران السلمي، أبو الحسن وأبو عبدالله الواسطي؛

قال الذهبي: «الحافظ، أحد بقايا المسندين الثقات».

حدث عن: حماد بن سلمة، ومهدي بن ميمون، وسلام بن مسكين وخلق سواهم.

حدث عنه: أبو زرعة، وبقي بن مخلد، وأبو يعلى، وأبو عوانة وغيرهم.
توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين[3].

٣٤ ـ أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس الحنظلي، الإمام، البارع، المتقن، الناقد؛

---

(١) «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٧١) ـ «العبر» (١: ٤٢٥) ـ «سير الأعلام» (١١: ١١١) ـ «تهذيب التهذيب» (٨: ٢٩٠).

(٢) «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٦٣) ـ «تاريخ بغداد» (١٢: ٣٦٤) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥٥٢) ـ «ميزان الاعتدال» (٣: ٣٥٢) ـ «سير الأعلام» (١٢: ٢٠٩) ـ «تهذيب التهذيب» (٨: ٢٧٧).

(٣) «التاريخ الكبير» (١: ١: ٣٢) ـ «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ١٩٩) ـ «ميزان الاعتدال» (٣: ٤٥٣) ـ «سير الأعلام» (١١: ١١٧) ـ «تهذيب التهذيب» (٩: ٢).

قال الذهبي: «كان من بحور العلم، طوَّف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنف، وجَرَّح وعَدَّل، وصَحَّح وعَلَّل. مولده سنة خمس وتسعين ومئة، وأول كتابه للحديث كان في سنة تسع ومئتين؛ وهو من نظراء البخاري، ومن طبقته، لكنه عُمِّر بعده أزْيد من عشرين سنة».

حدث عن: أبي نعيم، وعفان، وأبي اليمان وخلق كثير.

حدث عنه: ابنه الحافظ عبد الرحمن، وأبو زرعة الرازي، وكذا الدمشقي وأمم سواهم.

قلت: كان إماماً من أئمة الأثر، مثبتاً لصفات الله - تبارك وتعالى - دون تأويل، أو تعطيل، أو تشبيه، أو تمثيل، أو تحريف.

فمن كلامه: «مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله - ﷺ - وأصحابه والتابعين، والتمسك بمذاهب أهل الأثر، مثل: الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، ولزوم الكتاب والسنة؛ ونعتقد أن الله - عزّ وجلّ - على عرشه ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيْعُ البَصِيْرُ ﴾ [الشورى: ١١]، وأن الإيمان يزيد وينقص، ونؤمن بعذاب القبر، وبالحوض، وبالمسائلة في القبر، وبالشفاعة، ونترحم على جميع الصحابة. . .» وذكر أشياءَ.

قلت: هذا هو مذهب السلف، وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة حقاً؛ المذهب الخالي من دنس الكلام والفلسفة، من تمسك به فاز ونجا.

توفي أبو حاتم سنة سبع وسبعين ومئتين[١].

٣٥ - محمد بن إسماعيل، الإمام البخاري، صاحب «الجامع الصحيح».

مناقبه جمة، وشهرته تغني عن إطرائه ومدحه.

قال: «كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس فيهم إلا صاحب حديث؛ كانوا

---

(١) «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٢٠٤) - «تاريخ بغداد» (٢: ٧٣) - «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥٦٧) - «العبر» (٢: ٥٨) - «سير الأعلام» (١٣: ٢٤٧) - «البداية والنهاية» (١١: ٥٩) - «تهذيب االتهذيب» (٩: ٣١).

يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

توفي سنة ست وخمسين ومئتين، وله اثنتان وستون سنة[1].

٣٦ - بُنْدَارٌ، محمد بن بشار بن عثمان، أبو بكر العبدي، البصري؛

حدث عن: عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وعفان، ويزيد بن زريع وعدة.

حدث عنه: أرباب الكتب الستة في «كتبهم»، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وبقي بن مخلد، وعبدالله بن أحمد وخلق سواهم.

قال ابن خزيمة الإمام: «أخبرنا إمام أهل زمانه في العلم والأخبار محمد بن بشار».

توفي في رجب سنة ثنتين وخمسين ومئتين[2].

٣٧ - محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو حفص الحمصي، الحافظ الثقة؛

حدث عن: أبي مسهر، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأحمد بن خالد الوهبي وغيرهم.

حدث عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي داود وآخرون.

وثقه النسائي وغيره.

وقال أبو حاتم: «صدوق».

---

(١) «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ١٩١) - «تاريخ بغداد» (٢: ٤) - «العبر» (٢: ١٢) - «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥٥٥) - «سير الأعلام» (١٢: ٣٩١) - «الوافي بالوفيات» (٢: ٢٠٦) - «البداية والنهاية» (١١: ٢٤) - «تهذيب التهذيب» (٩: ٤٧).

(٢) «التاريخ الكبير» (١: ١: ٤٩) - «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٢١٤) - «تاريخ بغداد» (٢: ١٠١) - «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥١١) - «العبر» (٢: ٣) - «ميزان الاعتدال» (٣: ٤٩٠) - «سير الأعلام» (١٢: ١٤٤) - «تهذيب التهذيب» (٩: ٧٠).

توفي في وسط سنة اثنتين وسبعين ومئتين[1].

٣٨ ـ محمد بن العلاء بن كريب الكوفي، أبو كريب الهمداني، المحدث الحافظ؛

حدث عن: ابن المبارك، وابن عُلَيَّة، وابن عيينة وخلق كثير.

حدث عنه: الجماعة الستة، والذهلي، وابن أبي الدنيا، وأبو يعلى وأمم سواهم.

وثقه النسائي وغيره.

وقال أبو حاتم: «صدوق».

توفي يوم الثلاثاء، لأربع بقين من جمادى الآخرة، سنة ثمان وأربعين ومئتين[2].

٣٩ ـ محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزَّمِن، الثقة الإمام؛

حدث عن: ابن عيينة، وحفص بن غياث، والوليد وأمم سواهم.

حدث عنه: أرباب الكتب الستة، وبقي بن مخلد، وأبو يعلى، وآخرون.

قال الذهلي: «حجة».

ووثقه آخرون.

توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ومئتين[3].

---

(١) «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٥٢) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥٨١) ـ «العبر» (٢: ٥٠) ـ «سير الأعلام» (١٢: ٦١٣) ـ «الوافي بالوفيات» (٤: ٢٩٣) ـ «تهذيب التهذيب» (٩: ٣٨٣).

(٢) «التاريخ الكبير» (١: ٢٠٥) ـ «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٥٢) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٤٩٧) ـ «العبر» (١: ٤٥٣) ـ «السير» (١١: ٣٩٤) ـ «الوافي بالوفيات» (٤: ٩٩) ـ «تهذيب التهذيب» (٩: ٣٨٥).

(٣) «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٩٥) ـ «تاريخ بغداد» (٣: ٢٨٣) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥١٢) ـ «ميزان الاعتدال» (٤: ٢٤) ـ «العبر» (٢: ٤) ـ «سير الأعلام» (١٢: ١٢٣) ـ «تهذيب التهذيب» (٩: ٤٢٥).

٤٠ ـ ابن واره، محمد بن مسلم الرازي، أحد الأعلام؛

حدث عن: أبي عاصم النبيل، وأحمد بن صالح المصري، وأبي مسهر، وغيرهم.

حدث عنه: النسائي، والذهلي، وأبو عوانة، والمحاملي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وآخرون.

قال النسائي: «هو ثقة، صاحب حديث».

وقال ابن أبي حاتم: «ثقة صدوق، وجدت أبا زرعة يبجله ويكرمه».
توفي في شهر رمضان، سنة سبعين ومئتين[1].

٤١ ـ محمد بن منصور بن داود الطوسي، أبو جعفر البغدادي، العابد الثقة؛

حدث عن: ابن عيينة، وابن عُلَيَّة، ويحيى القطان، ومعاذ بن معاذ وهذه الطبقة.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، ومُطَيَّن، وابن صاعد، والمحاملي وآخرون.
وثقه النسائي وغيره.

وسئل أحمدُ عنه، فقال: «لا أعلم إلا خيراً، صاحب صلاة».
توفي في شوال، سنة أربع وخمسين ومئتين[2].

٤٢ ـ ابن أبي عمر، محمد بن يحيى العدني، المحدث المشهور، صاحب «المسند»؛

حدث عن: ابن عيينة، ووكيع، والفضيل بن عياض، ومعتمر بن سليمان وغيرهم.

---

(١) «الجرح والتعديل» (٤ : ١ : ٧٩) ـ «تاريخ بغداد» (٣ : ٢٥٦) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢ : ٥٧٥) ـ «العبر» (٢ : ٤٦) ـ «سير الأعلام» (١٣ : ٢٨) ـ «تهذيب التهذيب» (٩ : ٤٥١).

(٢) «الجرح والتعديل» (٤ : ١ : ٩٤) ـ «تاريخ بغداد» (٣ : ٢٤٧) ـ «سير الأعلام» (١٢ : ٢١٢) ـ «تهذيب التهذيب» (٩ : ٤٧٢).

حدث عنه: مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وإسحاق بن أحمد الخزاعي وخلق سواهم.

قال البخاري: «مات بمكة لإحدى عَشْرَةَ بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين ومئتين»[1].

٤٣ ـ موسى بن إسماعيل المِنْقَري التَّبُوذَكي، الإمام الثقة؛

حدث عن: حماد بن سلمة، وابن المبارك، ووهيب، وجرير بن حازم وغيرهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، ويحيى بن معين، ويعقوب الفسوي وخلق كثير.

قال عباس عن يحيى بن معين، أنه قال: «ما جلست إلى شيخ إلا هابني أو عرف لي، ما خلا هذا الأثرم التبوذكي»؛ فعددت لابن معين ما كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث.

وقال أبو حاتم: «كان ثقة، لا أعلم أحداً بالبصرة ممن أدركنا أحسن حديثاً منه».

توفي ليلة الثلاثاء، لثلاثَ عَشْرَةَ خلت من رجب، سنة ثلاث وعشرين ومئتين[2].

قلت: لم يورده صاحب «المشيخة».

٤٤ ـ نصر بن علي بن نصر البصري، أبو عمرو الجَهْضَميُّ الصغير، المحدث الثقة؛

---

(١) «التاريخ الكبير» (٤ : ١ : ٢٦٥) ـ «الجرح والتعديل» (٤ : ١ : ١٢٤) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢ : ٥٠١) ـ «العبر» (١ : ٤٤١) ـ «سير الأعلام» (١٢ : ٩٦) ـ «تهذيب التهذيب» (٩ : ٥١٨).

(٢) «التاريخ الكبير» (٤ : ١ : ٢٨٠) ـ «الجرح والتعديل» (٤ : ١ : ١٣٦) ـ «تذكرة الحفاظ» (١ : ٣٩٤) ـ «العبر» (١ : ٣٨٨) ـ «سير الأعلام» (١٠ : ٣٦٠) ـ «تهذيب التهذيب» (١٠ : ٣٣٣).

حدث عن: سفيان بن عيينة، ويزيد بن زريع، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومعتمر بن سليمان وخلق كثير.

حدث عنه: أصحاب الكتب الستة، والذهلي، وابن أبي الدنيا، وبقي، وزكريا السجزي، والساجي وأمم سواهم.

قال النسائي وابن معين وغيرهما: «ثقة».

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن نصر بن علي، وعمرو بن علي الصيرفي: من أيهما أحب إليك؟ قال: نصر أحب إليَّ، وأوثق، وأحفظ؛ نصر ثقة».

توفي في شهر ربيع الآخر، سنة خمسين ومئتين[١].

٤٥ ـ هارون بن إسحاق بن محمد الهمداني، أبو القاسم الكوفي، العلامة المحدث؛

حدث عن: سفيان بن عيينة، وحفص بن غياث، ومعتمر بن سليمان وهذه الطبقة.

حدث عنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، والقاضي المحاملي وخلق كثير.

قال النسائي وغيره: «ثقة».

توفي في رجب، سنة ثمان وخمسين ومئتين[٢].

٤٦ ـ هُدْبَة بن خالد القيسي، هُدَّاب البصري، أبو خالد الثَّوْبَانيُّ، الثقة المحدث؛

---

(١) «التاريخ الكبير» (٤ : ٢ : ١٠٦) ـ «الجرح والتعديل» (٤ : ١ : ٤٦٦) ـ «تاريخ بغداد» (١٣ : ٢٨٧) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢ : ٥١٩) ـ «العبر» (١ : ٤٥٧) ـ «سير الأعلام» (١٢ : ١٣٣) ـ «تهذيب التهذيب» (١٠ : ٤٣٠).

(٢) «الجرح والتعديل» (٤ : ٢ : ٨٧) ـ «سير الأعلام» (١٢ : ١٢٦) ـ «تهذيب التهذيب» (١١ : ٢).

حدث عن: حماد بن سلمة، وجرير بن حازم، وسليمان بـن المغيرة، وأبي جناب القصاب وغيرهم.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبي بكر الفريابي، والحسن بن سفيان وخلق كثير.

وثقه يحيى بن معين وغيره.
وقال أبو حاتم: «صدوق».
توفي سنة بضع وثلاثين ومئتين[١].

٤٦ ـ هشام بن عبد الملك، أبو التقي الحمصيُّ، المتقن الثقة؛

حدث عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حرب وعدة.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو بكر الباغندي وخلق كثير.

قال أبو حاتم: «كان متقناً في الحديث».
وقال النسائي: «ثقة».

قال الذهبي: «توفي في سنة إحدى وخمسين ومئتين، عن بضع وثمانين سنة»[٢].

٤٧ ـ هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي، الإمام الثقة المحدث؛

حدث عن: شعبة، وهشام الدستوائي، وإسرائيل، وزائدة، ومالك وخلق كثير.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وإسحاق، وبندار، وإسحاق الكوسج وأمم سواهم.

---

(١) «التاريخ الكبير» (٤: ٢: ٢٤٧) ـ «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ١١٤) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٤٦٥) ـ «العبر» (١: ٤٢٣) ـ «سير الأعلام» (١١: ٩٧) ـ «تهذيب التهذيب» (١١: ٢٤).

(٢) «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ٦٦) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥٢٨) ـ «العبر» (٢: ١) ـ «سير الأعلام» (١٢: ٣٠٣) ـ «تهذيب التهذيب» (١١: ٤٥).

قال الإمام أحمد: «أبو الوليد متقن».

وقال: «هو أكبر من ابن مهدي بثلاث سنين؛ أبو الوليد اليوم شيخ الإسلام، ما أقدم عليه اليوم أحداً من المحدثين».

توفي في سنة سبع وعشرين ومئتين[1].

٤٨ ـ هَنَّاد بن السَّري بن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي، الحافظ الثبت؛

صنف «كتاب الزهد»، وحدث عن:

شريك، وابن المبارك، وهشيم، وابن عيينة، وابن عياش، وعلي بن مسهر وخلق.

حدث عنه: الجماعة ـ لكن البخاري في غير «صحيحه» ـ، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة، وأبو حاتم وآخرون.

قال أبو حامد أحمد بن سهل الإسفراييني: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عمن نكتب بالكوفة، فقال: «عليكم بهناد».

توفي يوم الأربعاء، آخر يوم من شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وأربعين ومئتين، وكان زاهداً عابداً[2].

٤٩ ـ الدَّوْرَقيُّ، يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي، أبو يوسف القيسيُّ، المحدث الثقة؛

حدث عن: هشيم، وسفيان بن عيينة، وبقية، وغندر، ووكيع وغيرهم.

---

(١) «التاريخ الكبير» (٤ : ٢ : ١٩٥) ـ «الجرح والتعديل» (٤ : ٢ : ٦٥) ـ «تذكرة الحفاظ» (١ : ٣٨٢) ـ «العبر» (١ : ٣٩٩) ـ «سير الأعلام» (١٠ : ٣٤١) ـ «تهذيب التهذيب» (١١ : ٤٥).

(٢) «التاريخ الكبير» (٤ : ٢ : ٢٤٨) ـ «الجرح والتعديل» (٤ : ٢ : ١١٩ ـ ١٢٠) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢ : ٥٠٧) ـ «العبر» (١ : ٤٤١) ـ «سير الأعلام» (١١ : ٤٦٥) ـ «تهذيب التهذيب» (١١ : ٧٠).

حدث عنه: الجماعة الستة، والمحاملي، وابن خزيمة، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وعدة.

قال الخطيب: «كان ثقة، حافظاً، متقناً، صنف «المسند».

توفي سنة ثلاثين ومئتين[1].

٥٠ ـ يعقوب بن سفيان الفسوي، العلامة الرَّحَّال الثقة؛

حدث عن: أبي عاصم النبيل، وأبي عبد الرحمن المقرىء، وأبي نعيم الفضل، وسعيد بن منصور وهذه الطبقة.

حدث عنه: الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو عوانة، وابن أبي داود وعدة.

توفي سنة سبع وسبعين ومئتين[2].

تلاميـــذه:

● منهم: أبو الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، محدث أصبهان؛

كان إماماً ثقة ثبتاً، صاحب سنة واتباع،

قال ابن مَرْدُوْيَه: «ثقة مأمون، صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام، وغير ذلك».

وقال الخطيب: «كان أبو الشيخ حافظاً ثبتاً متقناً».

وقال أبو نعيم: «كان أحد الأعلام، صنف الأحكام، والتفسير، وكان يفيد عن الشيوخ، ويصنف لهم ستين سنة؛ قال: وكان ثقة».

وقال الذهبي: «قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين، صاحب سنة واتباع، لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات».

---

(١) «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ٢٠٢) ـ «تاريخ بغداد» (١٤: ٢٧٧) ـ «العبر» (٢: ٤) ـ «سير الأعلام» (١٢: ١٤١) ـ «تهذيب التهذيب» (١١: ٣٨١).

(٢) «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ٢٠٨) ـ «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥٨٢) ـ «العبر» (٢: ٥٨) ـ «سير الأعلام» (١٣: ١٨٠) ـ «البداية والنهاية» (١١: ٥٩) ـ «تهذيب التهذيب» (١١: ٣٨٥).

سمع من: أبي بكر البزار - صاحب «المسند» -، وأبي يعلى، وأبي بكر الفريابي، وأبي القاسم البغوي وأمم سواهم.

وحدث عنه: ابن منده، وابن مَرْدُوْيَه، وأبو نعيم الحافظ، ومحمد بن علي بن سَمُّوْيَه وآخرون.

ومن تصانيفه: كتاب «السنة»، وكتاب «العظمة»، وكتاب «السنن»، وكتاب «ثواب الأعمال» وغير ذلك.

توفي في سلخ المحرم، سنة تسع وستين وثلاث مئة[1].

● ومنهم: الشَّعَّار، أحمد بن بندار بن إسحاق الأصبهاني، الفقيه المحدث الثقة؛

سمع: إبراهيم بن سعدان، وعبيد بن الحسن الغزال، ومحمد بن زكريا وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر بن مَرْدُوْيَه، وعلي بن عبد كويه، وأبو سعيد النقاش وجماعة.

قال أبو نعيم: «دَرَسَ المذهب على أبي بكر بن أبي عاصم، وسمع كتبه، وكان ثقة، ظاهريَّ المذهب».

توفي في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثلاث مئة[2].

● ومنهم: العَسَّال، محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني، قاضي أصبهانَ، الحافظ المتقن؛

---

(١) «ذكر أخبار أصبهان» (٢: ٩٠) - «تذكرة الحفاظ» (٣: ٩٤٥) - «العبر» (٢: ٣٥١) - «سير الأعلام» (١٦: ٢٧٦) - «غاية النهاية» (١: ٤٤٧) - «النجوم الزاهرة» (٤: ١٣٦) - «شذرات الذهب» (٣: ٦٩) - «طبقات المفسرين» للداودي (١: ٢٤٠).

(٢) «ذكر أخبار أصبهان» (١: ١٥١) - «العبر» (٢: ٣١٣) - «سير الأعلام» (١٦: ٦١) - «الوافي بالوفيات» (٦: ٢٧٧) - «شذرات الذهب» (٣: ٢٨).

سمع: أبا مسلم الكجي، ومُطَيَّناً، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد ابن أسد ـ صاحب أبي داود الطيالسي ـ وجماعة.

حدث عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو بكر بن مَرْدُوْيَه، وأبو عبدالله بن منده وأبو نعيم، وأبو سعيد النقاش وآخرون.

قال الحاكم: «كان أحد أئمة الحديث».

وقال ابن مَرْدُوْيَه: «هو أحد الأئمة في الحديث، فهماً وإتقاناً وأمانة».

وقال أبو سعيد النقاش: «أخبرنا أبو أحمد العسال، ولم نَرَ مثله في الإتقان والأمانة».

وقال الذهبي معقباً على قول أبي سعيد هذا: «وقد رأى النقاش الحاكمَيْن، والدارقطنيَّ، وأبا بكر الجعابيَّ، وأبا إسحاق بن حمزة، وأخذ عنهم، وهو مع ذلك يقول هذا القول».

قلت: له تصانيفُ كثيرة، سرد منها الذهبي الشيء الكثير، منها: «كتاب السنة» و«كتاب الرؤية».

توفي يوم الاثنين في شهر رمضان، سنة تسع وأربعين وثلاث مئة[1].

● ومنهم: ابنته أُمُّ الضحاك عاتكة، وابن أبي حاتم الرازي، وأبو مسلم الذهليُّ محمد بن معمر بن ناصح الأديب الأصبهاني، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وأحمد بن جعفر بن معبد، وأحمد بن محمد بن عاصم، وأبو بكر القباب ـ وهو راوي هذا الكتاب، وستأتي ترجمته ـ، وغيرهم.

---

(١) «ذكر أخبار أصبهان» (٢ : ٢٨٣) ـ «تاريخ بغداد» (١ : ٢٧٠) ـ «تذكرة الحفاظ» (٣ : ٨٨٦) ـ «العبر» (٢ : ٢٨٢) ـ «سير الأعلام» (١٦ : ٦) ـ «الوافي بالوفيات» (٢ : ٤١) ـ «شذرات الذهب» (٢ : ٣٨٠).

مصنفاتـه:

للإمام أبي بكر بن أبي عاصم مصنفات كثيرة، وقد جُمعت في جزء فيه زيادة على ثلاث مئة مُصَنَّف[1].

وقد وقفنا على أسماء بعضها، وهاك البيان:

١ ـ «الآحاد والمثاني». ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير في المعجم الكبير» (١: ١٦٤ ـ ١٩٠)، والذهبي في «سير الأعلام» (١٣: ٤٣٦)، والحافظ في «الإصابة» (٤: ٧٣٢) (٥: ٥٨٦ ـ ٥٩٣)، والكتاني في «الرسالة المستطرفة» (ص ٥٨).

وتوجد منه نسخة في «مكتبة كوبريلي» تحت رقم: «٢٣٥»، في «٣٨٥» ورقة[2].

٢ ـ «إثبات الخبر والمخبر». ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢: ٢٧٦).

٣ ـ «الأدب» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (١: ١٦٢).

٤ ـ «أدب الحكماء» ذكره الحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ٣١: ب).

٥ ـ «الأذان» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢: ٢٧٦).

٦ ـ «الأشربة» ذكره الحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ٣٠: ب)، والكتاني في «الرسالة» (ص ٤٩).

٧ ـ «الأطعمة» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢: ٨٢)، والحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ٣٠: أ) وفي «الفتح» (٩: ٥٢٤)، والكتاني في «الرسالة» (ص ٤٩).

٨ ـ «الأوائل» ذكره الحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ٤٨: أ)، وفي «فتح

---

(١) «سير الأعلام» (١٣: ٤٣٦).

(٢) انظر: «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١: ٥٢٢ ـ من الأصل الألماني).

الباري» (٨: ٢٨٥)، وقد طبع بتحقيق الأخ الفاضل الأستاذ محمد بن ناصر العجمي.

٩ ـ «الأيمان والنذور» ذكره الحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ٣٠: أ)، والكتاني في «الرسالة» (ص ٤٨).

١٠ ـ «البيوع». ذكره الحافظ في «التغليق» (٣: ٤٧٧).

١١ ـ «التفسير» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢: ٢٧٦).

١٢ ـ «التوبة والمتابة» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (١: ١٨٧ ـ ٢: ١٨٦)، والحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ٣٦: أ).

١٣ ـ «الجهاد» وهو هذا الكتاب.

١٤ ـ «الخضاب» ذكره الحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ٢٥: ب)، والروداني في ثبته المسمى «صلة الخلف» (مجلد ٢٨ ص ٩٨).

١٥ ـ «خلاف في السنن» ذكره الصلاح الصفدي في «الوافي بالوفيات» (٧: ٢٦٩).

١٦ ـ «الخيل» ذكره الحافظ أبو الحجاج المزي في السماع المثبت على الورقة الأولى من هذا الكتاب بخطه ـ كما سيأتي.

وذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢: ١٢)، لكن وقع فيه بالحاء المهملة!

١٧ ـ «الدعاء» ذكره الحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ٤٠: أ).

١٨ ـ «الديات» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢: ١٨٦ ـ ٢٧٦)، والحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ٢٥: ب).

وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ[1].

---

(١) انظر: «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١: ٥٢٢ ـ من الأصل الألماني).

وطبع طبعة أخرى ببغداد ـ دار الحرية للطباعة سنة ١٤٠٣ هـ ـ مع تخريجه المسمى: «الومضات» لمؤلفه: خالد رشيد الجميلي.

وطبع طبعة ثالثة بتحقيق وتخريج: عبدالله بن محمد الحاشدي ـ بدار الأرقم بالكويت سنة ١٤٠٦ هـ.

١٩ ـ «الرهون» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢: ٢٧٦ - ٣٨١).

٢٠ ـ «الزهد» ـ واسمه: «ذكر الدنيا والزهد فيها، والصمت، وحفظ اللسان، والعزلة» ـ ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير (٢: ٢٧٦)، والحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ٣٦: ب)، وفي «تغليق التعليق» (٥: ٣٦٦).

وقد طبع بتحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد، في الدار السلفية بالهند.

٢١ ـ «السنة». ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢: ١٢ - ٢٧٦)، والحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١: ٨٤)، والحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ١٦: أ)، والكتاني في «الرسالة» (ص ٣٨).

وقد طبع بتحقيق شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني، مع تخريجه المسمى: «ظلال الجنة».

طبعه المكتب الإسلامي سنة ١٤٠٠ هـ.

٢٢ ـ «الصباح والمساء» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢: ٨٤).

قلت: أخشى أن يكون كتابَ «الدعاء»!.

٢٣ ـ «الصيام» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (١: ٣٥٢)، والحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ٢٣: ب).

٢٤ ـ «الطب والأمراض» ذكره الحافظ ـ كما في «فهرس مروياته» (ص ١٣٤) ـ، والكتاني في «الرسالة» (ص ٥٦).

٢٥ ـ «علل حديث الزهري» ذكره أبو بكر بن أبي عاصم في ترجمة «زينب بنت جحش» من «الآحاد والمثاني» (ق ٣٤١ : أ).

٢٦ ـ «العلم» ذكره الحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ١٨ : ب)، وفي «تغليق التعليق» (٥ : ٣٧٩).

٢٧ ـ «عوالي الأحاديث والأعالي، وفوائد الخرائد واللآلي». وهي الأحاديث التي أفاد منها الشافعي في مذهبه الفقهي، جمعها ابن أبي عاصم، ورتبها أحد الشافعية على أبواب الفقه[1].

٢٨ ـ «الغرباء» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢ : ٢٧٦).

٢٩ ـ «الفرائض والوصايا» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢ : ٢٧٦)، والحافظ في «تهذيب التهذيب» (٧ : ٢٦).

٣٠ ـ «فضل الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢ : ٨٢)، والحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ٤١ : ب).

٣١ ـ «فضائل القرآن» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢ : ٢٧٦).

٣٢ ـ «فضائل معاوية بن أبي سفيان» ذكره الحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ٥١ : أ ـ ب).

٣٣ ـ «القضاة وما قضى به النبي ـ ﷺ ـ» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢ : ٢٧٦).

٣٤ ـ «اللباس» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢ : ١٢).

٣٥ ـ «معاني الأخبار» ذكره أبو بكر بن أبي عاصم في ترجمة «عبدالله بن سلام» من «الآحاد والمثاني» (ق ٢٤٨ : أ)، وذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢ : ٢٧٦).

---

(١) انظر: «تاريخ التراث العربي» (١ : ٥٢٢ ـ من الأصل الألماني).

٣٦ ـ «المختصر من المسند» ذكره الذهبي في «سير الأعلام» (١٣ : ٤٣٦).

٣٧ ـ «المذكر والتذكير والذكر» توجد نسخة منه في «المكتبة الظاهرية»[١].

٣٨ ـ «المسند الكبير» ذكره الذهبي في «سير الأعلام» (١٣ : ٤٣٦)، والكتاني في «الرسالة» (ص ٦٦)، وإسماعيل باشا البغدادي في «هدية العارفين» (١ : ٥٣).

٣٩ ـ «المناسك» ذكره الحافظ في «المعجم المفهرس» (ق ٢٤ : ب)، والكتاني في «الرسالة» (ص ٤٨).

٤٠ ـ «مولد النبي ـ ﷺ ـ» ذكره أبو سعد بن السمعاني في «التحبير» (٢ : ٢٧٦)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٢ : ٣٢٢ ـ ٣٢٣).

وفاتــه:

توفي ليلة الثلاثاء، لخمس خلون من ربيع الآخر، سنة سبع وثمانين ومئتين، ودفن بمقبرة «دوشاباذ».

وذكر عن أبي الشيخ، أنه قال: «حضرت جنازة أبي بكر، وشهدها مئتا ألف، من بين راكب وراجل، ما عدا رجلاً كان يتولى القضاء، فحرم شهود جنازته، وكان يرى رأي جهم»[٢].

---

(١) انظر: «فهرس الظاهرية» لشيخنا العلامة الألباني (ص ١٩) ـ «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١ : ٥٢٢ ـ من الأصل الألماني).

(٢) انظر ترجمة أبي بكر بن أبي عاصم في الكتب التالية:
- «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١ : ١ : ٦٧).
- «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ (ترجمة رقم: «٤٢٠»).
- «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١ : ١٠٠).
- «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢ : ق ٢٥ : أ ـ ب).
- «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢ : ٦٤٠).
- «سير الأعلام» له (١٣ : ٤٣٠).
- «العبر» له (٢ : ٧٩).
- «دول الإسلام» له (١ : ١٧٣). =

. . . .

= ● «الوافي بالوفيات» للصلاح الصفدي (٧: ٢٦٩).
● «البداية والنهاية» لابن كثير (١١: ٨٤).
● «ذيل ميزان الاعتدال» للزين العراقي (٧٦٧).
● «لسان الميزان» للحافظ ابن حجر (٧: ١٨).
● «شذرات الذهب» لابن العماد (٢: ١٩٥).
● «هدية العارفين» لإسماعيل باشا البغدادي (١: ٥٣).
● «الأعلام» للزركلي (١: ١٨٩).
● «معجم المؤلفين» لكحالة (٢: ٣٦).
● «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١: ٥٢٢ ـ من الأصل الألماني).
● «فهرس المكتبة الأزهرية» (١: ٤٦٩ ـ حديث).

توثيق نسبة الكتاب
إلى الحافظ أبي بكر بن أبي عاصم

هذا الكتاب صحيح النسبة إلى الحافظ أبي بكر بن أبي عاصم ـ ولله الحمد ـ ، وذلك للأمور التالية:

أولاً: وجود السند المتصل إلى المؤلف بالرواة المعروفين، كما سيأتي في مبحث تراجم رواة الكتاب.

ثانياً: وجود السماعات الكثيرة ـ بخطوط الأئمة ـ التي تصرح بنسبة الكتاب إلى المؤلف كما سيأتي.

ثالثاً: أخرج المصنف في هذا الكتاب أحاديثَ، هي مخرجة عنده في كتب أخرى بعين الإسناد المذكور في هذا الكتاب؛ وكذا المتن، أو ربما كان المتن مذكوراً بنحوٍ مما هاهنا.

مثال ذلك:

* الأحاديث رقم: «٥ ـ ٧ ـ ١٣ ـ ٢٤ ـ ٢٦ ـ ٤٠ ـ ٦٧ ـ ٦٩ ـ ٧١ ـ ٨٧ ـ ٨٩ ـ ٩٠ ـ ٩١ ـ ١١٢ ـ ١١٤ ـ ١٢٤ ـ ١٣٠ ـ ١٧٧ ـ ١٨٩ ـ ٢٠٣ ـ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣٤ ـ ٢٣٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٥٢ ـ ٢٥٥ ـ ٢٦٣ ـ ٢٦٨ ـ ٢٧٥ ـ ٢٨٢ ـ ٢٨٤ ـ ٢٨٦ ـ ٢٩٤ ـ ٣٠٦ ـ ٣١٨»، مخرجة عنده في «الآحاد والمثاني» بالإسناد والمتن.

* الأحاديث رقم: «٧٧ ـ ٨٢ ـ ١٢٥ ـ ١٩٦»، مخرجة عنده في «السنة» بالإسناد والمتن.

* الأحاديث رقم: «٥٦ ـ ٥٧ ـ ٥٨ ـ ٥٩ ـ ٦٠ ـ ٦١ ـ ٦٢ ـ ٦٣ ـ ٦٤ ـ ٦٦ ـ ٦٧ ـ ٦٨» مخرجة عنده في «الزهد» بالإسناد والمتن.

رابعاً: وثق المصنف بعض الرواة في هذا الكتاب، بعين التوثيق المنقول عنه في كتب الرجال.

مثال ذلك:

* قال في حديث رقم: «٢٦٨»: حدثنا محمد بن خلف أبو نصر العسقلاني، وكان من أهل العلم ثقة...».

وجاء في «تهذيب الكمال» (٣: ق ١١٩٥): «وقال أبو بكر بن أبي عاصم: وكان من أهل العلم ثقة».

وكذا هو في «تهذيب التهذيب» (٩: ١٤٩).

* وقال في حديث رقم: «٢٩١»: حدثنا أبو الجوزاء أحمد بن عثمان، وكان من نساك أهل البصرة...».

وجاء في «تهذيب الكمال» (١: ق ٣١): «وقال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة ست وأربعين ومئتين، وكان من نساك أهل البصرة».

وكذا هو في «تهذيب التهذيب» (١: ٦١).

خامساً: ذكره الشرفُ الدمياطيُّ في كتاب «الخيل» له (ص ١٠ ـ و ص ١٨ ـ ط أولى بالمطبعة العلمية بحلب) ونقل أحاديثَ من القسم المفقود منه.

سادساً: ذكر الحافظ هذا الكتاب ونسبه إلى المصنف في غير ما كتاب من كتبه؛

فذكره في «المعجم المفهرس» (ق ٢٦: أ).

وذكره في «الفتح» (٦: ٣٤)، وفي «تغليق التعليق» (٣: ٤٣٢)، وفي «النكت الظراف» (٤: ٢٨١)، ونقل عنه الحديث رقم: «١٠» بعين الإسناد والمتن.

وذكره في «تهذيب التهذيب» (٦: ٣٦٤)، في ترجمة «عبد العزيز بن يحيى» راوي حديث رقم: «٢٧٩».

سابعاً: ذكر السيوطيُّ في «الجامع الكبير» ـ كما في «كنز العمال» (١٠: ٣٩٤: ٢٩٩٤١) ـ الحديثَ رقم: «٢٩٥» بأتم مما عند المصنف، ثم قال في إثره: «. . . وروى ابن أبي عاصم في «الجهاد» بعضه».

وذكر أيضاً في «الجامع الكبير» ـ كما في «كنز العمال» (١٠: ٤٢٦: ٣٠٠٢٧) ـ الحديثَ رقم: «٢٧٠»، وقال في إثره: «. . . وابن أبي عاصم في «الجهاد». . .».

ثامناً: ذكر هذا الكتاب ونسبه إلى المصنف الرودانيُّ في «ثبته» المسمى: «صلة الخلف بموصول السلف» (مجلد ٢٨ ـ ص ٦٨ من «مجلة معهد المخطوطات»).

تاسعاً: ذكره أيضاً الكتاني في «الرسالة المستطرفة» (ص ٤٨).

عاشراً: استفاد غير واحد من المصنفين المسندين من كتاب «الجهاد» هذا، وأسندوا أحاديثَ من طريقه:

فأولهم: الحافظ أبو نعيم الأصبهاني:

أخرج في «معرفة الصحابة» الأحاديث: «٨٧ ـ ١٢٤ ـ ٣١٨» من طريق المصنف.

ثانيهم: الضياء المقدسي الحافظ:

أخرج في «الأحاديث المختارة» الحديث رقم: «١٥٤» من طريق محمود بن إسماعيل الصيرفي[1]، عن أبي بكر بن شاذان، عن أبي بكر القباب، عن المصنف، بعين الإسناد والمتن.

ثالثهم: الشمس المقدسي الحافظ ـ وهو أخو الضياء ـ:

---

(١) وهذا هو إسناد هذه النسخة.

أخرج في كتاب «فضل الجهاد والمجاهدين» الأحاديث رقم: «١٠ ـ ٩٤ ـ ٩٩ ـ ١٤٤ ـ ١٩٢ ـ ٢٠٤ ـ ٢٢١ ـ ٢٢٨ ـ ٣٠٥» كلها بإسناد واحد، قال فيه: «أخبرنا محمد بن أبي زيد ـ وهو الكراني[1] ـ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ـ وهو الصيرفي ـ، قال: أخبرنا محمد وهو ابن شاذان، قال: أخبرنا عبدالله القباب، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم».

رابعهم: الحافظ يوسف بن الزكي المزي:

أخرج في «تهذيب الكمال» الأحاديث رقم: «١٨٦ ـ ١٨٧ ـ ٢٧٩» كلها بإسناده المذكور بخطه في سماعات الورقة الأولى، كما سيأتي.

* * *

(١) وهو راوي هذه النسخة.

وصف النسخة
المعتمدة في التحقيق

هذه نسخة فريدة ـ فيما نعلم ـ تحتوي على الجزء الأول من «كتاب الجهاد».

و «كتاب الجهاد» هذا، يتكون من جزأين كما أفاده أبو الحجاج المزيُّ في سماعه لهذا الكتاب، المثبت على الوجه الأول من الورقة الأولى بخطه.

وهذه النسخة مصورة عن نسخة محفوظة في «دار الكتب الظاهرية» بدمشقَ تحت رقم: مجموع ١٥ (ق ٧٤: أ ـ ١٠٣: ب)[١].

وبها ثلاثون ورقة، وفي كل ورقة وجهان.

والوجه الأول من الورقة الأولى عليه عنوان الكتاب، وإسناده، وشيء من السماعات.

وفي الورقة الأخيرة عدة سماعات على كلا الوجهين.

وفي آخر الوجه الأول من الورقة التاسعة والعشرين، مع الوجه الثاني كله، سماعاتٌ أيضاً.

وثم سماع على طُرَّة الوجه الأول من الورقة الخامسة.

وسيأتي بيان ذلك ـ إن شاء الله ـ عند ذكر السماعات المثبتة على الكتاب.

وهذه النسخة مقروءة ـ ولله الحمد ـ إلا في مواضعَ يسيرة.

وقد تغلبنا على هذه الصعوبات بفضل الله ـ تبارك وتعالى ـ، ثم بالاستعانة

---

(١) انظر: «فهرس الظاهرية» لشيخنا العلامة الألباني (ص ١٩) ـ «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١: ٥٢٢ ـ من الأصل الألماني).

ببعض كتب أبي بكر بن أبي عاصم التي أخرجت عين هذه النصوص.

ككتاب «الآحاد والمثاني» وكتاب «السنة» وكتاب «الزهد».

وكذا بالاستعانة ببعض الكتب التي أخرجت هذه النصوص من طريق أبي بكر بن أبي عاصم.

ككتاب «تهذيب الكمال» للحافظ أبي الحجاج المزي، وكتاب «فضل الجهاد والمجاهدين» لشمس الدين المقدسي.

وستجد الإشارة إلى ذا في مواضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى.

والورقة الأولى أصابها تآكل، من أعلاها، ومن أسفلها؛ ذهب لأجله بعض الكلمات.

وناسخ هذا الكتاب هو المحدث، الفقيه، الثقة، ناصح الدين أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفرج المقرىء الحراني الحنبلي؛ يعرف بـ «ابن الزَّرَّاد».

وهو صاحب النسخة أيضاً؛ وقد قرأ الكتاب على أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ مرتين.

مرة بقراءة الحافظ شرف الدين الدمياطي ـ صاحب التصانيف ـ، وكان ذلك بحلبَ، في العشرين من شعبان، سنة ستٍّ وأربعين وستٍّ مئة.

ومرة بقراءته ـ هو ـ، وكان ذلك يوم السبت، سادسَ عَشَرَ من محرم، سنة ثمان وأربعين وستٍّ مئة.

وستأتي ترجمة أبي بكر الحراني مع تراجم رواة الكتاب.

وقد نسخ أبو بكر نسخته هذه ـ فيما يبدو ـ من نسخة أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ.

وذاك لأن أبا بكر الحراني لما نسخ الكتاب، أثبت السماع الذي كان على الأصل، ثم قال: «نقله أبو بكر من خط الحافظ أبي الحجاج يوسف الدمشقي».

* * *

تــراجـــم
رواة الكتاب

هذا الكتاب يرويه ناسخه وصاحبه أبو بكر بن يوسف الحرانيُّ الحنبليُّ، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي، عن أبي عبدالله محمد ابن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر الكراني، عن أبي منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي الأشقر، عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج، عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك القَبَّاب، عن المصنف الحافظ أبي بكر ابن أبي عاصم.

أولاً: ترجمة أبي بكر القَبَّاب:

قال الذهبيُّ في «سير الأعلام»: «الإمام الكبير المقرىء، مسند أصبهان. . . عاش نحواً من مئة عام، فإنه سمع من محمد بن إبراهيم الجيراني في سنة ثمان وسبعين ومئتين، وسمع من أبي بكر بن أبي عاصم، وعبدالله بن محمد بن النعمان، وعلي بن محمد الثقفي، وعبدالله بن محمد بن سلام.

وقرأ القرآن على أبي الحسن بن شنبوذ، وتصدر للأداء.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، والفضل بن أحمد الخياط، وعلي بن أحمد ابن مهران الصَّحَّاف، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو بكر محمد بن أبي علي المعدل، وولده أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكتاب وآخرون.

وتلا عليه أبو بكر محمد بن عبدالله بن المرزبان، وغيره.

توفي في ذي القعدة، سنة سبعين وثلاث مئة، وما أعلم به بأساً».

وقال الحافظ أبو العلاء: «فأما أبو بكر القباب، فإنه من أجلة قراء أصبهان، ومن العلماء بتفسير القرآن، كثير الحديث، ثقة نبيل».

وقال الشمس الجزريُّ: «إمام وقته، مقرىء، مفسر، مشهور».

وكذا قال الشمس الداوديُّ في «طبقاته».

وقال الصلاح الصفدي: «كان مسند أصبهان في عصره، ومقرئها»[1].

ثانياً: ترجمة أبي بكر بن شاذان الأعرج:

قال الوزير القفطيُّ في «إنباه الرواة»: «محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد ابن شاذان الأعرج، الأديبُ الأصبهانيُّ؛

حافظ النحو واللغة، وروى الحديثَ واستفاد الناسُ منه، وأخذوا عنه مدة طويلة.

وكان مولده في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، ومات في ليلة الاثنين، الثاني من جمادى الآخرة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وصلى عليه أبو الطيب الإمام».

وقال الشمس الجزريُّ في «طبقات القراء»: «محمد بن عبدالله بن أحمد ابن القاسم بن المرزبان بن شاذان، أبو بكر الأصبهاني، الأعرج، يعرف بأبي شيخ، نزيل بغداد، مقرىء، صالح، عالي الإسناد، ثقة؛

قرأ على أبي بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب، وعبد الرحيم بن محمد الحسناباذي. . . . وذكر آخرين.

---

(١) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢ : ٩٠) ـ «الأنساب» لأبي سعد بن السمعاني (١٠ : ٣٨) ـ «اللباب» لابن الأثير (٣ : ١٠) ـ «سير الأعلام» للذهبي (١٦ : ٢٥٧) ـ «تذكرة الحفاظ» له (٣ : ٩٦٠) ـ «العبر» له (٢ : ٣٥٦) ـ «مشتبه النسبة» له (٢ : ٥١٩) ـ «الوافي بالوفيات» للصلاح الصفدي (١٧ : ٤٨٦) ـ «غاية النهاية» للجزري (١ : ٤٥٤) ـ «تبصير المنتبه» للحافظ (٣ : ١١٤٩) ـ «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٤ : ١٣٩) ـ «طبقات المفسرين» للداودي (١ : ٢٥١) ـ «شذرات الذهب» لابن العماد (٣ : ٧٢).

ثم قال: قال ابن سوار عنه: الشيخ الثقة.

وقال أبو الفضل بن خيرون: توفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة».

قلت: أبو بكر بن شاذان الأعرج روى كتباً كثيرة لأبي بكر بن أبي عاصم، عن شيخه أبي بكر القَبَّاب عنه؛ منها:

* «إثبات الخبر والمخبر».
* «الأذان».
* «الأشربة».
* «الأوائل».
* «الأيمان والنذور».
* «التفسير».
* «التوبة والمتابة».
* «الجهاد».
* «الخضاب».
* «الخيل».
* «الدعاء».
* «الديات».
* «الرهون».
* «الزهد».
* «السنة».
* «الصيام».
* «الغرباء».
* «الفرائض والوصايا».
* «فضل الصلاة على النبي - ﷺ -».
* «فضائل القرآن».
* «القضاة وما قضى به النبي - ﷺ -».
* «معاني الأخبار».

* «المناسك».
* «مولد النبي - ﷺ -».

لكن فرق الذهبيُّ في «معرفة القراء الكبار» (١ : ٣٩٠) بين ابن محمد بن شاذان، وبين ابن القاسم بن المرزبان؛

فجعل الأخير مقرئاً، وجعل الأول لغوياً راوية لأبي بكر القباب(١).

ثالثاً: ترجمة أبي منصور الصيرفي الأشقر:

قال السِّلَفيُّ: «كان رجلًا صالحاً، له اتصال ببني منده، وبإفادتهم سمع الحديث».

وقال أبو سعد بن السمعاني: «شيخ، صالح، سديد، معمر، مكثر من الحديث؛ سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه التَّانيَّ، وأبا بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن شاذان الأعرج؛ كتب إليَّ الإجازةَ».

وقال الذهبي: «الشيخ، الجليل، الثقة.... راوي كتاب «المعجم الكبير» للطبراني، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه(٢)، وسمع أيضاً من أبي بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج؛

حدث عنه: إسماعيل بن محمد(٣) في كتاب «الترغيب»، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو العلاء الهمداني، وأبو موسى المديني، وأبو بكر بن أحمد المهاد، ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي، ومحمد بن أبي زيد الكراني الخباز، وبالجصور: أبو جعفر الصيدلاني - وهو محمود بن أبي العلاء.

(١) «إنباه الرواة» للوزير أبي الحسن القفطي (٣: ١٥٥) - «معرفة القراء الكبار» للذهبي (١ : ٣٩٠) - «سير الأعلام» (١٧ : ٥٤٩ - ٥٥٠ ترجمة بشرى) - «غاية النهاية» للجزري (٢ : ١٧٥).

(٢) وهو يروي عن الطبراني مباشرة.

(٣) هو أبو القاسم التيميُّ الأصبهانيُّ، الملقب «قِوَام السنة»، صاحب التصانيف، منها: «الحجة في بيان المحجة» في بيان عقائد السلف، ومنها: «دلائل النبوة»؛ وهو تحت التحقيق والدراسة لنيل شهادة الماجستير من شعبة العقيدة بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية - يسر الله - عزّ وجلّ - لنا إتمامه.

مولده في ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، ومات ـ على ما أرخه أبو موسى ـ في ذي القعدة، سنة أَرْبَعَ عَشْرَةَ وخمس مئة»[1].

رابعاً: ترجمة أبي عبدالله الكَرَّاني:

قال الذهبيُّ في «سير الأعلام»: «الشيخ المعمر، الصدوق، مسند أصبهان. . . . ولد سنة سبع وتسعين وأربع مئة، عاش مئة عام.

سمع: الحداد، ومحموداً الأشقر، وفاطمة الجُوْزْدانية.

حدث عنه: بدل التبريزي، وأبو موسى ابن الحافظ، وابن خليل، وابن ظفر، وعدة.

وأجاز لابن أبي الخير، وابْنِ البخاري.

مات في ثالث شوال سنة سبع».

يعني بعد التسعين والخمس مئة[2].

خامساً: ترجمة ابن خليل الحافظ:

هو الإمام، الحافظ، الحجة، أبو الحجاج شمس الدين يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي، الأدَمي، الإِسْكاف، نزيل حلب وشيخها؛

صحب الحافظ عبد الغني، وتخرج به مدة؛

وسمع من: يحيى الثقفي، ومحمد بن علي بن صدقة، وعبد الرحمن بن علي الخرقي، وأبي المكارم اللبان، ومحمد بن أبي زيد الكراني، وأبي الفضائل الكاغدي وخلق كثير.

---

(١) «التحبير في المعجم الكبير» لأبي سعد بن السمعاني (٢: ٢٧٥) ـ «التقييد» لابن نقطه (٢: ٢٤٥) ـ «سير الأعلام» للذهبي (١٩: ٤٢٨) ـ «العبر» له (٤: ٣٤) ـ «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٥: ٢٢١) ـ «شذرات الذهب» لابن العماد (٤: ٤٦).

(٢) «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (١: ٤٠٠) ـ «سير الأعلام» للذهبي (٢١: ٣٦٣) ـ «العبر» له (٤: ٢٩٩) ـ «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٦: ١٨٠) ـ «شذرات الذهب» لابن العماد (٤: ٣٣٢).

ومعجم شيوخه فيه نحو الخمس مئة، وقع لنا عالياً من طرق عن زينب بنت الكمال عنه.

حدث عنه: الحافظ إسماعيل الأنماطي، والزكي البرزالي، والشهاب القوصي، والمجد ابـن الحلوانية، والشرف الدمياطي، وآخرون.

سئل عنه الحافظ الضياء، فقال: «حافظ مفيد، صحيح الأصول، سمع وحصل الكثير، صاحب رحلة وتطواف».

وسئل الصريفيني عنه، فقال: «حافظ ثقة، عالم بما يقرأ عليه، لا يكاد يفوته اسم رجل».

وقال عمر بن الحاجب: «هو أحد الرحالين، وأوحدهم فضلاً، وأوسعهم رحلة؛ نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر، وهو طيب الأخلاق، مرضي السيرة والطريقة، ثقة، متقن، حافظ».

وقال الحافظ الذهبي: «تشاغل بالسبب ـ يعني بطلب الرزق ـ حتى كبر وقارب الثلاثين، ثم بعد ذلك حبب إليه الحديث، وعُني بالرواية، وسمع الكثير، وارتحل إلى النواحي، وكتب بخطه المتقن الحلو شيئاً كثيراً، وجلب الأصول الكبار، وكان ذا علمٍ حسنٍ، ومعرفةٍ جيدةٍ، ومشاركةٍ قويةٍ في الإسناد والمتن، والعالي والنازل، والانتخاب».

وقال: «وكان حسن الأخلاق، مرضي السيرة، خرج لنفسه «الثمانيات»، وأجزاء عوالي كـ «عوالي هشام بن عروة»، و «عوالي الأعمش»، و «عوالي أبي حنيفة»، و «عوالي أبي عاصم النبيل»، و «ما اجتمع فيه أربعة من الصحابة»، وغير ذلك.

سمعت من حديثه شيئاً كثيراً، وما سمعت العشر منه؛ وهو يدخل في شرط الصحيح، لفضيلته، وجودة معرفته، وقوة فهمه، وإتقان كتبه، وصدقه، وخيره».

وقال: «وكان أبو الحجاج ـ رحمه الله ـ ينطوي على سنة وخير؛ بلغني أنه أنكر على ابن رواحة أخذه على الرواية فاعتذر بالحاجة، وكذا بلغني أنه كان يذم

الحريري[1] وطريقة أصحابه؛ ولم يزل يسمع، ويطول روحه على الطلبة والرحالين، ويكتب لهم الطِّباق إلى أن مات».

وقال المحب ابن النجار: «كتب بخطه الكثير، وكان يكتب خطاً حسناً، ويفهم هذا الشأن فهماً جيداً. . . . وحدث بها - يعني بحلب - بالكثير، على استقامة وحسن طريقة ومعرفة؛ وكتبت عنه بحلب، ونعم الشيخ هو».

وقال ابن رجب: «وكان إماماً، حافظاً، ثقة، ثبتاً، عالماً، واسع الرواية، جميل السيرة، متسع الرحلة، تفرد في وقته بأشياء كثيرة عن الأصبهانيين، وخرج، وجمع لنفسه معجماً عن أزيد من خمس مئة شيخ، وثمانيات، وعوالي، وفوائد غير ذلك.

واستوطن في آخر عمره حلب، وتصدر بجامعها، وصار حافظاً، والمشار إليه بعلم الحديث بها».

وقال ابن ناصر الدين: «كان من الأئمة الحفاظ المكثرين، الرحالين، بل كان أوحدهم فضلاً، وأوسعهم رحلة وكتابة، ونقلاً».

توفي في عاشر جمادى الآخرة، سنة ثمان وأربعين وست مئة[2].

سادساً: ترجمة أبي بكر الحراني:

هو ناصح الدين أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفرج بن يوسف بن هلال الحراني، الحنبلي، العلامة، الثقة، المتقن، المعروف بـ«ابن الزَّرَّاد»؛

ولد بحران سنة أَرْبَعَ عَشْرَةَ وستٍّ مئة.

(١) صوفيٌّ رُمي بالزندقة. انظر ترجمته في «سير الأعلام» (٢٣ : ٢٢٤).

(٢) «سير الأعلام» للذهبي (٢٣ : ١٥١) - «تذكرة الحفاظ» له (٤ : ١٤١٠) - «العبر» له (٥ : ٢٠١) - «المعين في طبقات المحدثين» له (٢١٥٩) - «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل» له (٦٥٣) - «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» للشهاب الدمياطي (٢٠٥) - «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢ : ٢٤٤) - «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٧ : ٢٢) - «طبقات الحفاظ» للسيوطي (١١٠٠) - «شذرات الذهب» (٥ : ٢٤٣) - «التاج المكلل» لصديق حسن خان (ص ٢٤٠).

قال أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ ـ فيما قرأت بخطه على السماع المثبت على الوجه الأول من الورقة الأولى من هذا الكتاب ـ ما نصه: «قرأ عليَّ هذا الجزء: صاحبُهُ وكاتبُهُ، الإمامُ، العالمُ، المتقنُ، ناصح الدين أبو بكر بن يوسف بن أبي الفرج المقرىء الحراني. . . .».

قلت: وهذا التوثيق من أعلى درجات التوثيق، فإن أبا الحجاج بن خليل الدمشقي الحافظ ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، ولذا أورده الذهبيُّ في رسالته التي أفردها بهذا الشأن.

وقال الشرف الدمياطيُّ في «معجم شيوخه»: «الفقيه، المحدث، المقرىء، المعروف بـ «ابن الزَّرَّاد»، المنعوت بالناصح، رفيقي في الرحلة إلى حلب».

وقال الصلاح الصفديُّ: «المحدث، المقرىء، الحراني، الحنبلي، المعروف بـ «ابن الزَّرَّاد»، ولد بحران سنة أَرْبَعَ عَشْرَةَ وستٍّ مئة، وقرأ القراءات، وتفقه؛ وسمع بدمشق وحلب. . . ، وكتب الكثير، وخطه معروف».

وقال ابن رجب في «ذيل الطبقات»: «المقرىء، الفقيه، المحدث، . . . قرأ القرآن الكريم بالروايات، وسمع الحديث بدمشق على أبي عمرو بن الصلاح الحافظ، وجماعة من أصحاب ابن عساكر، ويحيى الثقفي، وغيرهما.

وسمع بحلبَ من الحافظ يوسف بن خليل، وجماعة.

وتفقه في المذهب، وكتب الكثير بخطه، وكان فاضلاً متديناً، واخترمته المنية ولم يحدث مما حصل إلا بيسير.

توفي في سنة ثلاث وخمسين وستٍّ مئة، بحلب»[1].

* * *

---

(١) «المعجم» للشرف الدمياطي (٤٤: ق ٢٢٢: أ) ـ «الوافي بالوفيات» للصلاح الصفدي (١٠: ٢٦٨) ـ «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢: ٢٥٥).

السماعات المثبتة
على الأصل المعتمد في التحقيق

يوجد على الأصل عدة سماعات؛ فبعضها على الورقة الأولى، وبعضها على طُرَّة الوجه الأول من الورقة الخامسة، وبعضها على الورقة التاسعة والعشرين، وآخرها على الورقة الثلاثين والأخيرة.

وسأثبت السماعات التي على الورقة الأولى أولاً ثم التي بعدها، وهكذا.

وثَمَّ بعض الكلمات لم أستطع قراءتها، فتركت مكانها بياضاً.

أولاً: السماع المثبت على الورقة الأولى:

* قرأت هذا الجزء الأول، والثاني بعده، ويتلوه في الثالث كتاب «الخيل» على الشيخ الإمام، بقية المشايخ، فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي، بإجازته من محمد بن أبي زيد الكراني، عن الصيرفي بسنده سوى ما عليه الحمرة ـ وهو ما سقط من رواية ابن شاذان ـ، وصح ذلك في مجالسَ أربعة، آخرها يوم الثلاثاء، الثاني عشر من صفر، سنة سبع وسبعين وست مئة.

وكتب: يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي.

* قرأ عليَّ هذا الجزء صاحبُهُ وكاتبُهُ، الإمام، العالم، المتقن، ناصح الدين أبو بكر بن يوسف بن أبي الفرج المقرىء الحراني ـ عرضاً ـ بسماعي من أبي عبدالله محمد بن أبي زيد الكراني؛ وسمعه بقراءته: الإمامُ، العالم، شرف الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن موسى الهَكَّاري، وذلك في يوم السبت، سادسَ عَشَرَ من محرم، سنة ثمان وأربعين وستٍ مئة.

وكتب: يوسف بن خليل بن عبدالله.

*قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام، العالم، العلاَّم، شيخ الإسلام... أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي بإجازته من محمد بن أبي....، فسمعه ابن عمي عبد الرحمن بن الإمام شهاب الدين..............، في مجلس واحد، يوم الجمعة......

ثانياً: السماع المثبت على طُرَّة الوجه الأول من الورقة الخامسة:

* قرأت جميع هذا الجزء، وهو الأول من كتاب «الجهاد»، تأليف: أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، على الشيخ الإمام، العالم، العلامة، الحافظ، عمدة الحفاظ، شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي، أدام الله النفع به.......، بحق قراءته له على ابن خليل بسنده؛ فسمع ولداه: أبو المبارك عبد العظيم محمد، وأبو عبدالله محمد، وشرف الدين حاتم بن إبراهيم بن علي السملوطي...........، والمعالي محمد، وكمال الدين أبو عبدالله محمد بن مقبل بن ياقوت اليماني، وصح؛ وسمع جمال الدين محمد بن أحمد بن ربيع المعري من: «ذكر ما اتخذ الله للشهداء من كرامته» إلى آخر الجزء؛ وصح ذلك يوم الثلاثاء من ذي الحجة، من سنة تسع وسبعين وستّ مئة، بمنزل المسمع، من المدرسة الظاهرية بالقاهرة؛ وأجاز لنا جميع ما تجوز له روايته.

كتبه: محمد بن أبي بكر محمد بن حامد.

ثالثاً: السماع المثبت على الورقة التاسعة والعشرين والورقة الثلاثين:

* سمع كتاب الجهاد - سوى ما لم يكن عند الأعرج - من أبي منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الصيرفي، بعد أن قوبل بأصل سماعه عن ابن شاذان، عن القباب، عن المصنف، بقراءة أبي بكر محمد بن أبي نصر اللَّفْتُواني، جماعةٌ منهم: أبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر الكَرَّاني، وكاتب الأسماء محمد بن حمزة بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين....، اثنتي عَشْرَةَ وخمس مئة.

نقله أبو بكر من خط أبي الحجاج يوسف الدمشقي[1].

* سمع عليَّ هذا الجزء، بسماعي المنقول فيه، بقراءة الإمام الحافظ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي: صاحبُهُ وكاتبُهُ، الإمامُ، العالمُ، ناصح الدين أبو بكر بن يوسف بن أبي الفرج الحراني المقرىء، وتقيُّ الدين أبو بكر بن علي بن الحسين الحمصي، وأبو بكر وعمر ابنا عز الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن الأُشْتَري، وصاحبهما صالح بن أحمد المعري، وعبد الرحيم بن يوسف بن علي الدمشقي، وولده عبد الخالق، وآخرون بفواتٍ؛ أسماؤهم على الأصل، وذلك في العشرين من شعبان سنة ستٍّ وأربعين وستِّ مئة، وصح بحلبَ المحروسة.

وكتب: يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي.

* وسمعه عليه، بقراءة علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس: أخوه أبو صابرٍ أيوب؛ في يوم الأحد، الحادي عَشَرَ من جمادى الأولى، سنة اثنتين وأربعين وستِّ مئة بحلب.

* سمع جميع هذا الجزء على راويه شيخنا الإمام، العالم، الحافظ، بقية السلف، صدر الحفاظ، عمدة المحدثين، شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي ـ أطال الله بقاءه ـ بسماعه فيه، بقراءة الفقيه، الأجل، الإمام، الفاضل، فخر الدين أبي عمرو عثمان بن غانم بن أبي عمرو عثمان الهوازني: الإمامُ شرف الدين أبو عبدالله محمد بن سالم بن عابد الحنفي الواعظ، وشهاب الدين أحمد بن يونس بن أحمد الأ.....، ونور الدين أبو الحسن علي بن القاضي تاج الدين إسماعيل بن إبراهيم المخزومي، وتقي الدين أبو الحسن بن جابر بن علي الهاشمي، وأبو المبارك محمد ـ ويدعى عبد العظيم ـ ولد المسمع، وزين الدين حسن بن أسد بن...... بن الأثير خلا قوله: «ذكر ما أعد الله للمجاهدين في سبيله» إلى قوله: «إنا والله لا نقول كما قال أصحاب موسى لموسى: «اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون»، ولكن نقاتل من بين يديك

(١) كتب بالجانب الأيسر لهذا السماع ما نصه: «مقابل فصح».

ومن خلفك. . . » الحديث، ونصر الله بن أبي الحسن بن جبريل العسقلاني وكان ينعس[1]، وشمس الدين يحيى بن جعفر بن أبي العلاء القطان، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن خلف الدمياطي، وجمال الدين عبدالله بن ريحان. . . . . . ، وشمس الدين أبو بكر بن خضر بن حسين الأربلي، ومحمد بن الحاج أبي بكر بن أبي الوقار الرفاقي[2] أبو. . . . ، ومحمد بن السراج عمر بن إبراهيم المؤدب. . . . . ، وفقير رحمة ربه، الغني به، أحمد بن النصير بن بنا المقرىء ـ تجاوز الله عنه بكرمه ـ وهذا خطه.

وسمع ناصر الدين محمد بن محمد عبد القوي الأنصاري، من قوله: «المنتدب في سبيل الله. . . »، إلى آخره.

وسمع جمال الدين أبو طاهر محمد بن عبد المحسن بن مصطفى الأنصاري، والشرف حاتم بن إبراهيم بن علي السملوطي من أول هذا الجزء، إلى قوله: «فضل حرس المسلمين؛ ما ذكر عن النبي ـ ﷺ ـ ».

وسمعا من قوله: «ذكر قول النبي ـ ﷺ ـ: من سأل الله الشهادة صادقاً من نفسه أعطيها»، إلى آخره.

وسمع جمال الدين محمد بن عبد المحسن أيضاً من قوله: «ما من أيام العمل فيهن أفضل من أيام ذي الحجة. . . » الحديث، إلى قوله:

«هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت»

وسمع محيي الدين الربيع بن حسن بن علي المؤذن من أوله، إلى قوله: «فضل حرس المسلمين؛ ما ذكر عن النبي ـ ﷺ ـ».

وسمع أيضاً من قوله: «من صام يوماً في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ » إلى قوله:

«هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت»

---

(١) فيه بيان لدقة المحدثين، وكيف أنهم يبينون ـ حال السماع ـ من كان منتبهاً، ومن كان غافلاً، ومن سمع من المكان هذا إلى المكان ذاك. . . فجزاهم الله عن الإسلام خيراً.

(٢) أو نحوه.

وسمع من قوله أيضاً: «ذكر ما أعد الله للمجاهدين في سبيل الله»، إلى آخره.

وسمع عز الدين عبد العزيز بن يعقوب بن أبي الكرم الدمياطي من أوله، إلى قوله: «المنتدب في سبيل الله».

وسمع أيضاً من قوله: «من اغبرت قدماه في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ»، إلى آخره.

وسمع جمال الدين أبو بكر علي بن أحمد البغدادي الحنفي من أوله، إلى قوله:

«هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت»

وسمع أيضاً من قوله: «ذكر ما أعد الله للمجاهدين في سبيل الله» إلى قوله: «ما ذكر عن النبي ـ ﷺ ـ أنه قال: من الكبائر الفرار من الزحف».

وسمع شهاب الدين أحمد بن أسد بن مبارك بن الأثير من أوله، إلى قوله: «ذكر ما أعد الله للمجاهدين في سبيله».

وسمع تاج الدين عبد الرحمن بن نجى الصماحي[1] من أوله، إلى قوله ـ والسراج عمر. . . . بن يعقوب بن أبي. . . . . . ـ: «من اغبرت قدماه في سبيل الله».

وسمعا من قوله: «فضل حرس المسلمين؛ ما ذكر عن النبي ـ ﷺ ـ»، إلى قوله:

«هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت»

وسمعا أيضاً من قوله: «ما أعد الله للمجاهدين في سبيله»، إلى قوله: «ما ذكر عن النبي ـ ﷺ ـ أنه قال: من الكبائر الفرار من الزحف».

وسمع أمين الدين جبريل بن أبي الحسن بن جبريل العسقلاني من أوله، إلى قوله: «من اغبرت قدماه في سبيل الله».

---

(١) أو نحوه.

وسمع من قوله: «عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: ما من رجل تغبر قدماه في سبيل الله إلا أمنه الله من النار»، إلى آخره وكان ينعس[١].

وسمع جمال الدين محمد بن سليم[٢] بن موسى، عرف بابن الصواف، من أوله، إلى قوله: «من اغبرت قدماه في سبيل الله».

وسمع من قوله: «فضل حرس المسلمين؛ ما ذكر عن النبي ـ ﷺ ـ»، إلى قوله:

«هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت»

وسمع أيضاً من قوله: «ذكر ما أعد الله للمجاهدين في سبيله»، إلى قوله: «ما ذكر عن النبي ـ ﷺ ـ أنه قال: من الكبائر الفرار من الزحف»، ومن قوله: «الاختيال بين الصفين»، إلى آخره.

وسمع الشيخ عبد الرحمن بن حمد بن سالم الحداد من أوله، إلى قوله: «فضل حرس المسلمين؛ ما ذكر عن النبي ـ ﷺ ـ».

وحضر محمد بن الشرف حاتم بن إبراهيم السملوطي من قوله: «المنتدب في سبيل الله»، إلى قوله: «فضل حرس المسلمين؛ ما ذكر عن النبي ـ ﷺ ـ»، ومن قوله: «ذكر قول النبي ـ ﷺ ـ: من سأل الله الشهادة صادقاً من نفسه أعطيها»، إلى آخره.

وسمع عمر بن محمد بن أبي بكر الذهبيُّ من قوله: «من اغبرت قدماه في سبيل الله»، إلى آخره.

وصح ذلك في مجالسَ، آخرها يوم الأحد، الثالث والعشرين من صفر، سنة تسع وسبعين وستِّ مئة بالمدرسة السلطانية. . . . . الظاهرية، عمرها الله بذكره، وقدس روح واقفها، وتغمده برحمته.

وأجاز المُسْمِعُ المذكورين جميع ما تجوز له روايته، وتلفظ لهم بذلك ـ حين

---

(١) تقدم ذكر ابن أبي الحسن العسقلاني هذا، لكن قيل فيه ثَمَّ: نصر الله؛ فلعل له لقبين.
(٢) أو: «سلم».

سؤالي إياه ـ، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد، وآله، وصحبه، وأزواجه، وذريته، وسلالته.

كتبه: أحمد بن النصير المقرىء[1].

* قرأت جميع هذا الجزء وهو الأول من كتاب «الجهاد» لابن أبي عاصم على الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، الحافظ، الناقد، الحجة، الأوحد، جمال الدين، شيخ المحدثين، فريد العصر، أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف المزي، بسماعه فيه من ابن البخاري، بإجازته من الكراني؛ فسمعه: الشيخُ، الإمام، تاج الدين، أبو عبدالله بن إبراهيم بن يوسف المراكشي الشافعي، والمحدث نجم الدين أبو الخير سعيد بن عبدالله الدِّهْلي البغدادي[2].

وسمع النصف الثاني من الجزء: شمسُ الدين محمد بن عثمان بن موسى الصلتي، عرف بابن الحبال؛ وصح وثبت في يوم الخميس، السابع من ذي القعدة، سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة [في] دار الحديث الأشرفية بدمشقَ؛ وأجاز لنا ما تجوز له روايته.

قاله وكتبه: محمد بن علي بن أيبك السُّرُوْجيُّ[3].

---

(١) كتب بأسفل هذا السماع ما نصه: «المكتوب على الهوامش صحيح»؛ قلت: ألحق الناسخ بعض الإلحاقات الساقطة في الهامش، مع التنبيه على مكان دخولها في «الأصل»، فأدخلناها في موضعها.

(٢) هو الحريريُّ، الحنبليُّ، ثقة مصنف، ترجم له الذهبي في «المعجم المختص بالمحدثين» (ق ٣٢: ب)، فقال: «المحدث الحافظ المؤرخ....، ثم قال: سمع المزيَّ من السُّرُوْجي عنه».

وترجم له أيضاً: الحسيني في «ذيل العبر» (ص ٢٧٧) ـ والصلاح الصفدي في «الوافي بالوفيات» (١٥: ٢٣٣) ـ وابن رجب في «ذيل الطبقات» (٢: ٤٤٥) ـ والحافظ في «الدرر الكامنة» (٢: ٢٢٩) ـ وابن العماد في «شذرات الذهب» (٦: ١٦٣).

(٣) هو شمس الدين السُّرُوْجي، المحدث، الثقة، المصنف، من شيوخ الحافظ الذهبي؛ وقد ترجم له في «المعجم المختص بالمحدثين» (ق ٧٩: أ ـ ب) وأثنى عليه من حيث العلمُ والعبادةُ.

وترجم له أيضاً: الحسيني في «ذيل العبر» (ص ٢٣٨) ـ والصلاح الصفدي في «الوافي =

وسمع معهم جميع الجزء الشيخ، جلال الدين، أبو بكر بن عبد الرزاق بن عثمان الحجاجي، الصوفي الفقير، السروجي.

ولم أقرأ ما ليس في رواية ابن شاذان، عن القباب، فإنه ليس داخلاً في السماع.

* قرأته على الشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عوض[1]، بإجازته من الحافظ أبي محمد الدمياطي، فسمع: أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن خليل البعلي، وحسن بن علي بن عمر الأسودي، وأبو عبدالله محمد بن القاضي زين الدين عبد الرحمن بن زريق المقدسي، وعلي بن محمد بن حسن الأسودي.

وسمع من أول الجزء إلى آخر «حديث سهل بن الحنظلية: أنهم ساروا مع رسول الله - ﷺ - يوم حنين»: عبدُالله بْنُ إربل بن عبد الرحمن بن زريق - ابْنُ أخي المقدم ذكره - في الرابعة، ومريمُ إلى آخر الجزء، [و] فاطمة بنت أبي عبدالله بن زريق - المقدم ذكره - في الثانية، والشيخ محمد بن أحمد بن بلال المفعلي، والشيخ عبدالله بن مخدَّم بن موسى بن يشكر النجدي، وسالم بن محمد بن سلمان القطان، يوم الثلاثاء، السادس والعشرين من شعبان، سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة، بحانوت المُسْمِع، بالصالحية، ظاهر دمشقَ؛ وأجاز.

كتبه: محمد بن خليل بن محمد المنصفي[2].

= بالوفيات» (٤ : ٢٢٥) - والحافظ في «الدرر الكامنة» (٤ : ١٧٧) - وابن العماد في «شذرات الذهب» (٦ : ١٤١).

(١) هو الصالحي الحنبلي، أجاز له الدمياطي وابن الصواف وخلق، وحدث بالكثير وتفرد.
انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤ : ٣١١) - «إنباء الغمر بأبناء العمر» (٣: ١٠٠).

(٢) هو أبو عبيد الله الدمشقي، الحريري، الحنبلي، المعروف: بابن المنصفي، ثقة، سمع من تلاميذ الفخر ابن البخاري، وأخذ عنه الحافظ ابن حجر.
انظر ترجمته في: «إنباء الغمر بأبناء العمر» للحافظ (٤ : ٣٢٣) - «شذرات الذهب» لابن العماد (٧ : ٣٥).

* الحمد لله ؛ أخبرنا به جماعة من شيوخنا عن ابن الشرايحي ، وجماعة عن جمال الدين ، عن ابن زريق.

وكتب يوسف بن عبد الهادي[1].

* الحمد لله ؛ سمع بعضه من لفظي : أولادي عبد الهادي ، وعبدالله ، وبدر الدين حسن ، وأمه بلبل بنت عبدالله ؛ وأجزت لهم أن يرووه عني وجميع ما تجوز لي وعني روايته بشرطه عند أهله.

وكتب يوسف بن عبد الهادي.

قلت: هذا آخر سماع على النسخة، والحمد لله رب العالمين.

* * *

(١) هو جمال الدين ابن المبرد، الحنبلي ، إمام ، ثبت ، مشهور، مصنف.

انظر ترجمته في : «الكواكب السائرة» للنجم الغزي (١ : ٣١٦) - «الضوء اللامع» للسخاوي (١٠ : ٣٠٨) - «شذرات الذهب» لابن العماد (٨ : ٤٣) - «فهرس الفهارس» للكتاني (٢ : ١٤١).

ميـزات
النُّسخة المعتمدة في التحقيق

إن هذه النسخة التي وقفنا عليها ـ وإن كانت واحدة ـ ، قد امتازت بأمور قد لا تجدها في غيرها.

فأول هاتيك الأمور: أن ناسخها ـ وهو أبو بكر بن يوسف الحراني ـ محدثٌ، وفقيه، ومقرىء؛ وقد نَعَتَهُ شيخه أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقيُّ الحافظ[1] ـ فيما قرأتُ بخطه على السماع المثبت على الوجه الأول من الورقة الأولى ـ، بقوله: «الإمامُ، العالمُ، المتقنُ...».

وكون الشيخ يَنْعَتُ تلميذَهُ بهذه النُّعُوت أمر ليس هيناً؛ إذِ العادة جرت على أن التلميذ هو الذي يوثق شيخَهُ بمثل هذا.

وما دفع الحافظ يوسف بن خليل على قوله ذا إلا أنه قد آنس منه العلم، والإتقان...

وهذا الأمر قد لمسته بنفسي إبَّان قراءة النسخة، وتحقيقها.

فإن أبا بكر الحرانيَّ قد أتقن كتابة النسخة أيَّ إتقان؛ فإنه راعى في كتابته قواعدَ المحدثين في الضبـط والتقييد، ومشى على هذا المنوال في الكتاب كله.

ويَجْمُلُ بي في هذا المقام أن أورد أمثلة لذلك، ليتأكد القارىء من صحة ما قلت.

---

(١) هو مذكور عند الذهبي فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، كما تقدم.

* فمن قواعد الضبط ما رُوِّيناه في «ألفية العراقي» ـ تحت قوله: «كتابة الحديث وضبطه» ـ، قال:

وَيُنْقَطُ المُهْمَلُ لا الْحا أسْفَلا أَوْ كَتْبُ ذَاكَ الْحَرْفِ تَحْتُ مَثَلا
أَوْ فَوْقَهُ قُلامَة، أَقْوالُ ....

يقول الناظم: ثمة أقوال ثلاثة في كيفية ضبط الحروف المهملة، كالدال، والراء، والسين، والصاد، والطاء ـ دون الحاء ـ.

فالأول: أن تجعل تحت هذه الحروف، النُّقَطَ التي فوق نظائرها.

أما الحاء فلا يمكن ضبطها بهذا القول؛ لأنك لو نقطت من تحتها اشتبهت بالجيم! وبالعكس اشتبهت بالخاء!.

إذاً تضبط الحاء بأحد القولين الآتيين.

الثاني: أن تكتب تحت الحرف المهمل حرفاً صغيراً مثله.

الثالث: أن تضع فوق الحرف المهمل كقُلامَةِ الظُّفُرِ مضطجعةً على قفاها، هكذا: «٧».

والناسخ استعمل علامات الضبط والتقييد هذه في الكتاب كله.

فمثال النوع الأول: ما جاء في الحديث رقم: «٥٥»، عند ضبط اسم الصحابي: «بَسْبَسَةُ»، فوضع الناسخ تحت السين الثانية ثلاث نقاط.

ولم يكتف بذا، بل وضع فوقها قلامة الظفر أيضاً؛ مع ضبطها بالفتح ثم السكون.

وأما النوع الثاني والثالث فكثير؛

ومن أمثلة النوع الثاني:

ما جاء في الحديث رقم: «١٨»، فإنه وضع تحت الحاء من «حازم» حاءاً صغيرة هكذا: «ح».

وفي حديث رقم: «٢١» وضع تحت الحاء من «حميد» حاءاً صغيرة.

وهكذا فعل في حديث رقم: «٢٤» تحت الحاء من «حيان».

وكذا في حديث رقم: «٣٣»، وضع تحت العين من «العمي» عيناً صغيرة، هكذا: «ع».

وكذا في حديث رقم: «١٧٤»، وضع تحت العين من «معانق» عيناً صغيرة.

وكذا في حديث رقم: «٢٧٤»، وضع تحت العين من «التعرب» عيناً صغيرة، لئلا تقرأ: «التغرب».

والضبط بهذا النوع كثير جداً؛ ولولا خشية الإطالة مع ضيق وقتي، لذكرت ذلك تأكيداً لما قلت.

ومن أمثلة النوع الأخير؛

ما جاء في الحديث الأول، فإنه وضع فوق الراء من «نور» قلامة الظفر.

وكذا فعل في حديث رقم: «٨٩» فوق السين من «بسر».

وكذا فعل في حديث رقم: «١٣٨» فوق السين من «عبسة» و «السمط» وهكذا.

* ومن قواعد الضبط ما رُوِّيناه في «ألفية العراقي»، قال:

وَيَنْبَغِي إعْجَامُ مَا يُسْتَعْجَمُ ... وشَكْلُ ما يُشْكِلُ لا مَا يُفْهَمُ
وقِيلَ: كُلُّهُ لِذِي ابْتِدَاءِ ... وأكَّدُوا مُلْتَبِسَ الأسْمَاءِ

يقول الناظم: وينبغي نقط الحروف التي تحتاج إلى النقط، كحديث «عليكم بمثل حصى الخذف»، فيجب إعجام كل من الخاء والذال.

وكذا ضبط الكلمات التي تُشكل بالشكل والإعراب.

وقد قيل: ينبغي الإعجام والشكل للمكتوب كله لأجل المبتدىء في الصنعة والعلم.

لكن الأئمة من المحدثين وغيرهم أكدوا ضبط الأسماء الملتبسة، لأنها لا تستدرك بالمعنى، ولا يستدل عليها بما قبل، ولا بعد.

والناسخ كان تارة يعجم، وتارة يدع الإعجام، غير أن الأول كان أكثر.

وأما الشكل فكان يجتهد في ضبط الملتبس، سواء في الإسناد أو المتن.

فمثال الإسناد:

ما جاء في حديث رقم: «٢٥»، حيث شكل: «عُلَيّ» بضم الأول، وهو تصغير عَلِيّ.

وهذا هو المشهور في اسم هذا الراوي.

وفي حديث رقم: «٢٨»، ضبط: «مُكْرم» بضم الأول، وسكون الثاني.

وفي حديث رقم: «٥١»، ضبط: «هِقْل» بكسر الأول، وسكون الثاني.

وفي حديث رقم: «١١٠» ضبط: «ثُوَب» بضم الأول، وفتح الثاني.

وفي حديث رقم: «١٢٨» ضبط: «الشِّخِّير» بكسر الشين، وتشديد الخاء.

وهكذا جرى في ضبط الأسماء.

وفي حديث رقم: «١٩٨»، كتب السين من «حسن» بطريقة قد تقرأ الكلمة عليها: «حسين»، فما كان منه ألا أن وضع على الحاء فتحة، وعلى السين أخرى!.

ومثال المتن:

ما جاء في حديث رقم: «٥٥» من قوله: «قَرَن»، فضبطها بفتح الراء.

وكذا ما جاء في حديث رقم: «١٣٣» حيث ضبط كلمة: «نَبْهَهُ»، بالفتح ثم السكون ثم الفتح.

وهكذا جرى في سائر الكتاب.

* ومن قواعد الضبط ما رُوِّيناه في «ألفية العراقي» ـ تحت قوله: «التصحيح والتمريض» ـ، قال:

وَكَتَبُوا «صَحَّ» عَلَى المُعَرَّضِ ... للشَّكِّ إنْ نَقْلاً ومَعْنىً ارْتُضِي

ومَرَّضُوا فَضَبَّبُوْا صَاداً تُمَدْ ... فَوْقَ الَّذِي صَحَّ وُرُوْدَاً وفَسَدْ

يقول الناظم: من شأن المتقنين في النسخ والكتابة أن يكتبوا «صح» على ما قد يتطرق إليه الشك، وهو صحيح من حيث الروايةُ والمعنى.

فإذا وجد كلاماً صحيحاً معنى ورواية، وهو عرضة للشك في صحته أو الخلاف فيه، كتب فوقه: «صح».

وأما ما يصح وروداً ورواية، ولكنه فاسد من حيث اللفظُ أو المعنى، أو من حيث الخطأ من الجهة العربية، فإنهم يضعون فوقه علامة التضبيب ـ وتسمى: التمريض ـ ؛ وهي عبارة عن صاد ممدودة هكذا: «صـ».

والناسخ راعى هذه الأمور في كتابته؛

فمن أمثلة الأول:

ما جاء في حديث رقم: «٧٠»، حيث إن المصنف، قال: «حدثنا أبي، قال: حدثنا أبي....».

يعني أنه يروي الحديث عن أبيه، عن جده.

فوضع الناسخ فوق «أبي» الثانية علامة التصحيح، هكذا: «صح»؛ لئلا يُظن أن «أبي» الثانية مكررة والصواب حذفها.

ومنه ما جاء في حديث رقم: «٨٠»، حيث إن الناسخ كتب: «عن عقبة بن عمرو» ثم ترك فراغاً، ثم كتب: «أبي مسعود الأنصاري».

وعقبة بن عمرو هو أبو مسعود الأنصاري، الصحابي المعروف.

فلئلا يظن أن ثَمَّ سقطاً، وأن صوابه: «عقبة بن عمرو عن أبي مسعود الأنصاري»، كتب الناسخ في هذا الفراغ: «صح»؛ ليبين أن الإسناد متصل لم يسقط منه شيء.

وكذا فعل في حديث رقم: «٢٣٥»، فإنه كتب: «مكحول» ثم ترك فراغاً، ثم كتب: «إلى عبد الرحمن بن غنم».

فأثبت في هذا الفراغ قوله: «صح» ليبين أن الإسناد متصل لا شيء فيه.

وأكثر الناسخ من استعمال علامة التصحيح هذه.

ومن أمثلة الثاني ـ وهو علامة التضبيب ـ:

ما جاء في الحديث رقم: «٨»، حيث وردت الرواية: «حدثنا عبدالله ابن عمر بن سالم القزاز المفلوج».

والصواب: عبدالله بن محمد.

فوضع الناسخ فوق «عمر» علامة التضبيب، هكذا: «صـ».

ولزيادة التنبيه كتب في الهامش: «محمد».

وكذا ما جاء في حديث رقم: «١١٥»، حيث وردت الرواية: «حدثنا عبد العزيز بن عبد الملك».

والصواب: «عبد الملك بن عبد العزيز».

فوضع الناسخ فوق الاسم الأول علامة التضبيب، ولم يكتف بذا، بل وضع على الثاني أيضاً علامة تضبيبٍ.

وهكذا جرى في الكتاب كله.

وربما تجده ـ أحياناً ـ يضع علامة التضبيب فوق كلام صحيح؛ فهذا محمول على أنه ظن أن في هذا الموضع خطأً، أو أنه أراد بذا علامة التصحيح لا التضبيب لكنه اختصرها، فأشبهت حينئذٍ الضبة!.

كما جاء في حديث رقم: «٣٠٧»، حيث وضع علامة التضبيب فوق «أم الدرداء»، ولا معنى لهذا، لأن الرواية ثابتة هكذا خارج هذا الكتاب، كما يتبين من تعليقنا على الحديث.

وقد نبهت على ما وضع الناسخ عليه علامة التضبيب خلال التحقيق.

أما علامة التصحيح فلم أنبه عليها، وإنما أكتفي بتصحيح المتن حسب إرشادات الناسخ. والله الموفق.

* * *

هذا هو الأمر الأول من المحاسن التي امتازت بها هذه النسخة، وهو دقة الناسخ وإتقانه في إخراج النسخة، وكتابتها.

أما الأمر الثاني:

فهو أن هذه النسخة ـ بعينها ـ قد قُرأت على جماعة من الأئمة الأعلام؛

* فأول أولاءِ: الإمام الثقة الحافظ فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الصالحي الحنبلي البخاري، المحدث، الفقيه، المقرىء، المعروف بـ «الفخر ابن البخاري».

سمع بدمشق من: ابن طبرزد، وحنبل، وأبي المحاسن بن كامل، وأبي اليمن الكندي، وابن ملاعب، وأبي المعالي بن المنجا، والشيخ موفق الدين، وأخيه أبي عمر وخلق.

وسمع بالقدس من: أبي علي الأورقي.

وسمع بمصر من: أبي البركات بن الحباب، وأبي عبدالله ابن الرداد.

وسمع بالإسكندرية من: جعفر الهمداني، وابن رواح وغيرهم.

وسمع بحلب من: ابن خليل الحافظ.

وسمع بحمص من: أبيه الشمس البخاري الفقيه.

وسمع ببغداد من: عبد السلام الداهري وعمر بن كرم.

واستجاز له عمه الضياء المقدسي ـ صاحب «الأحاديث المختارة» ـ من خلق منهم: أبو الفرج ابن الجوزي، وأبو المكارم اللبان، وأبو جعفر الصيدلاني، وعبد الواحد الصيدلاني، وأسعد الصفار وغيرهم.

وتفقه على الشيخ موفق الدين، وقرأ عليه المقنع من حفظه.

وعلا أمره وبعد، حتى أضحى محدث الإسلام وراويته.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ينشرح صدري إذا أدخلت ابْنَ البخاري بيني وبين رسول الله ـ ﷺ ـ في الحديث».

قلت: وكيف لا؟! وقد قال الإمام الذهبي: «هو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي - ﷺ - ثمانية رجال ثقات»!!.

توفي ضحى يوم الأربعاء، ثاني شهر ربيع الآخر، سنة تسعين وستٍّ مئة، ودفن عند والده بسفح قاسيون.

له ترجمة حافلة في: «ذيل الطبقات» للحافظ ابن رجب الحنبلي (٢: ٣٢٥)[١].

وقد قرأ كتابنا هذا على الفخر ابن البخاري جماعةٌ منهم:

حافظ الآفاق، وحامل راية السنة والجماعة، الإمام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، الكلبي، القضاعي، الدمشقي.

وهو غني عن التعريف؛ صاحب «تهذيب الكمال» الذي لم يؤلف في الإسلام مثله، وصاحب «تحفة الأشراف» وغير ذلك.

وأثبت سماعه من الفخر ابن البخاري على الوجه الأول من الورقة الأولى بخطه الجميل[٢].

ولو لم يكن على هذه النسخة إلا هذا السماع لكفاها رِفْعَةً وظهوراً.

---

(١) وترجم له أيضاً: الذهبي في «المعجم الكبير» (ق ١٠٠: ب) - وفي «العبر» (٥: ٣٦٨) - وفي «دول الإسلام» (٢: ١٩٢) - وابن كثير في «البداية والنهاية» (١٣: ٣٢٤) - وابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (٨: ٣٢) - وابن العماد في «شذرات الذهب» (٥: ٤١٤).

(٢) انظر ترجمته في: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤: ١٤٩٨) - «المعجم الكبير» له (ق ١٩٠: ب) - «المعجم المختص بالمحدثين» له (ق ٩٧: ب) - «ذيل العبر» للحسيني (ص ٢٧٥) - «الراد الوافر» لابن ناصر الدين (ص ١٢٨) - «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣: ٩٩) - «طبقات الشافعية» للأسنوي (٢: ٤٦٤) - «طبقات الشافعية» للسبكي (١٠: ٣٩٥) - «الدرر الكامنة» للحافظ ابن حجر (٥: ٢٣٣) - «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٠: ٧٦) - «شذرات الذهب» لابن العماد (٦: ١٣٦) - «البدر الطالع» للشوكاني (٢: ٣٥٣).

فكيف وقد قرأها جماعةٌ ـ فيما بعد ـ على الإمام أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي؛

منهم: أبو الخير سعيد بن عبدالله الدِّهْلي البغدادي، المحدث، الثقة، المصنف.

ترجم له الذهبي في «المعجم المختص بالمحدثين» (ق ٣٢: ب)، فقال: «المحدث، الحافظ، المؤرخ...»[١].

ومنهم: شمس الدين محمد بن علي بن أيبك السَّرُوجي، المحدث، الثبت، المصنف.

من مشيخة الذهبي؛ وترجم له في «المعجم المختص بالمحدثين» (ق ٧٩: أ ـ ب)، وأثنى عليه من حيث العلمُ والعبادةُ[٢].

فذان إمامان من أئمة الإسلام والمسلمين قد قُرأت هذه النسخة عليهم.

ولهم ثالث وهو:

أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي، الحافظ الثبت.

وقد تقدمت ترجمته مع تراجم رواة الكتاب.

وقد قرأها عليه جماعةٌ؛

منهم: أبو بكر الحراني ـ صاحب الكتاب وناسخه ـ وهو ثقة، محدث، وقد تقدمت ترجمته.

---

(١) وترجم له أيضاً: الحسيني في «ذيل العبر» (ص ٢٧٧) ـ والصلاح الصفدي في «الوافي بالوفيات» (١٥: ٢٣٣) ـ وابن رجب في «ذيل الطبقات» (٢: ٤٤٥) ـ والحافظ في «الدرر الكامنة» (٢: ٢٢٩) ـ وابن العماد في «شذرات الذهب» (٦: ١٦٣).

(٢) وترجم له أيضاً: الحسيني في «ذيل العبر» (ص ٢٣٨) ـ والصلاح الصفدي في «الوافي بالوفيات» (٤: ٢٢٥) ـ والحافظ في «الدرر الكامنة» (٤: ١٧٧) ـ وابن العماد في «شذرات الذهب» (٦: ١٤١).

ومنهم: الفقيه، الأصولي، المحدث، شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ، صاحب التصانيف؛

من مشيخة الذهبي، ترجم له في «المعجم المختص بالمحدثين» (ق ٢٩ : ب)، فقال: «شيخنا، الإمام، الحافظ، النسابة، شيخ الأئمة. . . .، ثم قال: «عمل «المعجم»، و«الأربعين المتباينة الإسناد من حديث أهل بغداد»، وكتاب «الخيل»، وكتاب «السيرة»، وكتاب «الصلاة الوسطى»، وكتاب «قبائل الخزرج»، و«العقد المثمن»، وأشياء [غير] ذلك من التواليف المحررة الدالة على تبحر الرجل في فنون العلم، مع الثقة، والجلالة، وحسن الأخلاق»[1].

ولهم رابع وهو:
الشرف الدمياطي الحافظ ـ المتقدم آنفاً ـ؛

فقد قُرأت هذه النسخة عليه غير مرة؛ قرأها عليه جمع غفير ـ كما تقدم في مبحث ذكر سماعات الكتاب.

وممن روى هذا الكتاب بالإجازة عن الشرف الدمياطي الحافظ، أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عوض الصالحي الحنبلي ـ كما تقدم في السماعات المثبتة على الورقة الثلاثين والأخيرة ـ؛

وأبو عبدالله الصالحيُّ هذا معروف بكثرة المشايخ والتحديث، أجاز له شرف

---

(١) ترجم له أيضاً: الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤ : ١٤٧٧) ـ وفي «المعجم الكبير» (ق ٩٣: ب) ـ وفي «ذيل العبر» (ص ٣٣) ـ وفي «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل» (٦٨٨) ـ وفي «المعين في «طبقات المحدثين» (٢٣٣٦) ـ وفي «دول الإسلام» (٢ : ٢١٢) ـ وابن شاكر في «فوات الوفيات» (٢ : ٤٠٩) ـ وابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤ : ٤٠) ـ واليافعي في «مرآة الجنان» (٤ : ٢٤١) ـ والأسنوي في «طبقات الشافعية» (١ : ٥٥٢) ـ وابن قاضي شهبة في «طبقاته» (٢ : ٢٨٦) ـ والسبكي في «طبقاته الكبرى» (١٠ : ١٠٢) ـ والحافظ في «الدرر الكامنة» (٣ : ٣٠) ـ وابن الجزري في «طبقات القراء» (١ : ٤٧٢) ـ وابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (٨ : ٢١٨) ـ والسيوطي في «حسن المحاضرة» (١ : ٣٥٧) ـ وابن العماد في «شذرات الذهب» (٦ : ١٢) ـ والشوكاني في «البدر الطالع» (١ : ٤٠٣) ـ والكتاني في «فهرس الفهارس» (١ : ٤٠٦).

الدين الفزاري، وأبو جعفر بن الموازيني، وعبد الأحد بن تيمية، وإسحاق النحاس، والفخر إسماعيل بن عساكر، والدمياطي، وابن الصواف، وحسن سبط زيادة، وابن السقطي، وفاطمة بنت سليمان وآخرون.

قال الحافظ: «حدث بالكثير، وتفرد»[1].

وقرأ كتابنا هذا عليه جماعةٌ؛

منهم: ابْنُ المنصفيِّ الحنبليُّ، شمس الدين أبو عبيد الله محمد بن خليل بن طوغان الدمشقي الحريري، الفقيه، المحدث، الثبت؛

قال الحافظ: «ولد سنة ستٍّ وأربعين، واشتغل في الفقه، وشارك في العربية، والأصول، وطلب بنفسه، فسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر ـ يعني ابْنَ البخاري ـ فمن بعدهم، وسمع بالقاهرة من بعض شيوخنا؛ وقد حصلت له محنة بسبب مسألة الطلاق المنسوبة لابن تيمية، ولم يرجع عن اعتقاده؛ وكان خيراً، ديناً».

قال ابن حجي: «كان فقيهاً، محدثاً، حافظاً؛ قرأ الكثير، وضبط، وحرر، وأتقن، وألف، وجمع، مع المعرفة التامة؛ تخرج بابن المحب، وابن رجب، وكان يفتي، ويتقشف، مع الانجماع، ولم تكن الحنابلة ينصفونه؛ قال: وكان في حال طلبه يعمل الأزرار في حانوت، ثم ترك، وأقام بالضيائية، ثم بالجوزية»[2].

وممن روى الكتاب أيضاً، وأثبت ذلك بخطه: ابْنُ المبرد الحنبليُّ، جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي، الإمام، الثبت، المشهور؛

قال النجم الغزي في «الكواكب» (١: ٣١٦): «الشيخ، الإمام، العلامة، المصنف، المحدث، . . . . ، قرأ القرآن على الشيخ أحمد الصفدي الحنبلي وجماعة، ثم على الشيخ محمد والشيخ عمر العسكريين، والشيخ زين الحبَّال؛

---

(١) «الدرر الكامنة» (٤: ٣١١) ـ «إنباء الغمر بأبناء العمر» (٣: ١٠٠).

(٢) «إنباء الغمر بأبناء العمر» للحافظ (٤: ٣٢٣ ـ ٣٢٤) ـ «شذرات الذهب» لابن العماد (٧: ٣٥).

وصلى بالقرآن ثلاث مرات، وقرأ المقنع على الشيخ تقي الدين الجراعي، والشيخ تقي الدين ابن قندس، والقاضـي علاء الدين المرداوي، وحضر دروس خلائق، منهم: القاضي برهان الدين ابن مفلح، والشيخ برهان الدين الزرعي، وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب ابن حجر، وابن العراقي، وابن البالسي، والجمال ابن الحرستاني، والصلاح ابن أبي عمر، وابن ناصر الدين وغيرهم.

وكان الغالب عليه علم الحديث والفقه، وشارك في النحو والتصريف والتصوف والتفسير، وله مؤلفات كثيرة، وغالبها أجزاء، ودرس وأفتى» اهـ.

قلت: ومن تصانيفه: «الدر النقي في شرح ألفاظ مختصر الخـرقي» - «تخريج أحاديث المقنع» - «ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر» - «تذكرة الحفاظ» - «شرح النخبة في المصطلح» - «مرآة الزمان في أوهام المشايخ الأعيان».

ومن تصانيفه: «جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر».

قال شيخنا العلامة الألباني: «وهو في الرد على كتاب «ذم المفتري» لابن عساكر، وفيه أحاديث كثيرة وآثار في ذم البدعة والمبتدعة»[1].

هذه هي أهم السماعات المثبتة على هذه النسخة الفريدة؛ والمغزى من ذكر ما تقدم وإطرائه، بيان قيمة هذا الكتاب أولاً، ثم هذه النسخة ثانياً.

فقد اعتنى حفاظ الإسلام بهذا الكتاب وبهذه النسخة مدة مديدة.

وقرأوه، وقُرىء عليهم؛

فلو لم يكن لهذا الكتاب ميزة، ولهذه النسخة قيمة، لم تَرَ الكتابَ نال منهم هذا الاهتمام البالغ أقصاه.

فلذا يَتَحَتَّمُ على كل من ينتسب إلى العلم أن يعتني بهذا الكتاب - اقتداءاً بهؤلاء الأئمة - وأن ينال الكتاب منه التقدير والنظر.

* * *

---

(١) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» للسخاوي (١٠: ٣٠٨) - «شذرات الذهب» لابن العماد (٨: ٤٣) - «فهرس الفهارس للكتاني» (٢: ١٤١) - «فهرس الظاهرية» للعلامة الألباني (ص ٧١) - «معجم المؤلفين» لكحالة (١٣: ٢٨٩).

منهجي في التحقيق

١ ـ ترقيم أبواب الكتاب، وجميع فقراته.

٢ ـ عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من القرآن الكريم.

٣ ـ ضبط أسماء الرواة الغريبة بالشكل، وذلك بالرجوع إلى المصادر المعتمدة في ذلك.

٤ ـ ضبط متن الحديث بالشكل والإعراب، ليتم قراءة الحديث النبوي دون لحن أو خطأ.

٥ ـ تخريج الأحاديث والآثار من مختلف المصادر المطبوعة والمخطوطة التي توفرت لدي.

٦ ـ الحكم على هذه الأحاديث والآثار حسبما يقتضيه علم مصطلح الحديث.

٧ ـ شرح الكلمات الغريبة، وذلك بالرجوع إلى كتب غريب الحديث، وشروح الحديث، وكتب اللغة.

٨ ـ إعادة ألفاظ الأداء المختصرة إلى أصلها؛ نحو: «ثنا» و «نا»، فأثبتها: «حدثنا».

ونحو: «أنبا» و «أنا» فأثبتها: «أخبرنا».

ونحو: «حدثنا فلان حدثنا فلان»، فأثبتها: «حدثنا فلان، قال: حدثنا فلان».

٩ ـ وضع النص المحقق في أعلى الصفحة، والتخـريج والتعليق في أسفلها، مع الفصل بينهما بخط.

١٠ ـ وضع فهارسَ لتقريب الاستفادة من الكتاب، وهي كالآتي:

- الفهرس العام.
- فهرس أبواب الكتاب.
- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث المرفوعة مرتبة على حروف الهجاء.
- فهرس الأحاديث المرفوعة مرتبة على مسانيد الصحابة، مع تقديم مسانيد الخلفاء الأربعة.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس المصادر والمراجع.

* * *

إسنادي إلى «كتاب الجهاد»
للإمام الحافظ أبي بكر بن أبي عاصم

وقع لي ـ بحمد الله تعالى ـ «كتاب الجهاد» من طريقين:

الطريق الأول: طريق شيخ الإسلام ابن تيمية.

الطريق الثاني: طريق أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ ـ وهو راوي نسختنا هذه، المعتمدة في التحقيق ـ.

أولاً: طريق شيخ الإسلام ابن تيمية:

قرأت «كتاب الجهاد» على شيخنا العلامة المحدث حماد بن محمد الأنصاري ـ في أربعة مجالسَ، آخرها يوم الخميس، ليوم بقي من صفر، سنة ثمان وأربع مئة بعد الألف من الهجرة ـ، قلت: أخبركم مسند المغرب عبد الحي بن عبد الكبير الفاسي، قال: أخبرنا عبدالله السّكريُّ الدمشقيُّ، ومحمد أمين البيطار، قالا: أخبرنا الشمس محمد التميميُّ التونسيُّ، عن الأمير محمد بن محمد بن عبد القادر المالكي المغربي، عن محمد بن عبد الباقي الزرقاني، عن أبيه، عن علي ابن محمد الأجهوري، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن تقي الدين ابن فهد، والكمال محمد بن محمد بن أحمد بن الزين، عن عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية العمرية، عن الحافظ الناقد أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي ـ صاحب «تهذيب الكمال» وغيره ـ عن شيخ الإسلام، تقي الدين، أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، قال: قرأت على إبراهيم بن إسماعيل الدَّرَجي[1]، عن أبي جعفر

(١) هو برهان الدين أبو إسحاق القرشيُّ الدمشقيُّ، المعروف بابن الدرجي؛ ترجم له الذهبي في =

محمد بـن أحمد بن نصر الصيدلاني، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا أبو بكر بن شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر القباب، قال: أخبرنا أبو بكر ابن أبي عاصم به.

وأخبرناه شيخنا العلامة المحدث إسماعيل بن محمد الأنصاريُّ ـ في بيته بمدينة الرياض ـ، قال: أخبرنا مسند المغرب عبد الحي بن عبد الكبير الفاسيُّ بالإسناد المتقدم سواء.

ثانياً: طريق أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ:

أخبرنا العلامة المحدث أبو الحسن عبيد الله الرحماني المباركفوري ـ صاحب «مرعـاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» ـ في كتابه إلينا، قال: أخبرنا الفقيه الكبير، والمحدث الشهير أبو العلى محمد عبد الرحمن المباركفوري ـ مؤلف «تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي» ـ، قال: أخبرنا العلامة حسين بن محسن الأنصاري، عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي، والقاضي أحمد بن الإمام محمد بن علي الشوكاني، قالا: أخبرنا الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني ـ صاحب «نيل الأوطار» وغيره ـ، عن النور علي بن إبراهيم بن علي بن عامر الشهيد، عن السيد أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن بن القاسم، عن أبيه، عن السيد الطاهر بن الحسين الأهدل، عن الحافظ ابن الديبع، عن الحافظ شمس الدين السخاوي، عن الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الفقيه، عن إسحاق بن يحيـى بن إسحاق، ح؛

وأخبرنا شيخنا العلامة المحدث أبو الطيب محمد عطاء الله حنيف الفوجياني

= «المعجم الكبير» (ق ٢٧ : ب)، فقال: «إمام المدرسة العزية، ثقة، مقرىء، خيِّر، من بقايا الحنفية».

وترجم له أيضاً في: «العبر» (٥: ٣٣٥) ـ وفي: «المعين في طبقات المحدثين» (٢٢٥٥).

وكذا ترجم له: الصلاح الصفدي في «الوافي بالوفيات» (٥: ٣٢٧) ـ وابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (٧: ٣٥٦) ـ وابن العماد في «شذرات الذهب» (٥: ٣٧٣).

اللاهوري[1] ـ مؤلف «التعليقات السلفية على سنن النسائي» ـ بها، إذناً شافهني به في بيته في الرابع والعشرين من شوال سنة ستٍّ وأربع مئة بعد الألف من الهجرة عقب القراءة عليه، قال: أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد الجوندلوي، عن الحافظ عبد المنان الوزير آبادي، عن الشيخ أبي الفضل عبد الحق البنارسي، عن محمد عابد بن أحمد السندي، عن حسين المغربي ـ مفتي المالكية بمكة ـ، عن أبي الطيب، عن حسن بن علي العجيمي، عن الصفي أحمد بن محمد العجل اليمني، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن الجلال السيوطي، عن العلم البلقيني، والحافظ تقي الدين ابن فهد، عن الزين العراقي الإمام، عن ابن جماعة، عن زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية،

كلاهما عن أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي زيد الكراني، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا أبو بكر ابن شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر القباب، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم به.

لطيفـــة:

وقع لي «كتاب الجهاد» للحافظ أبي بكر بن أبي عاصم بإسناد مسلسل بأئمة الحنابلة؛

أخبرناه العلامة المحدث بديع الدين الراشدي السندي بها، قال: أخبرني

---

(١) كان من خيار علماء هذا العصر زهداً وتواضعاً وعلماً، مع التزام بمنهج السلف الصالح في الأصول والفروع؛ قال لي مرة: «ابني ـ أحمد شاكر ـ لم أعلمه إلا الكتاب والسنة»، فقلت له: هذا هو العلم حسب.

وكان كثير المطالعة بحيث لا يوجد كتاب في مكتبته إلا وله عليه تعليقات، علماً بأن مكتبته تحتوي على آلاف الكتب المطبوعة والمخطوطة.

وكان حريصاً على نشر كتب الحديث، وكتب السلف، فأسس مكتبة وداراً للنشر، ومركزاً للتحقيق، وأوقف عليه مكتبته العامرة.

توفي إلى رحمة الله تعالى ليلة السبت، الحادي عَشَرَ، من صفر سنة ثمان وأربع مئة بعد الألف من الهجرة.

عبدالحق بن عبد الواحد الهاشمي[1]، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله البغدادي[2]، عن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب[3]، عن جده شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب الإمام المجدد، عن عبدالله بن إبراهيم بن سيف المدني[4]،

---

(١) هو أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن هاشم الهاشمي المهاجر المكي، من كبار علماء أهل الحديث؛ قام بتدريس الحديث بالحرم المكي ودار الحديث المكية نحو ثلاثين عاماً، وله تصانيف كثيرة، منها: «تفسير القرآن» - «شرح الصحيحين» - «شرح مسند الإمام أحمد».

(٢) هو المسند أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي المدني، من تلاميذ السيد عبد الرحمن بن عباس بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبدالله بن حميد المكي؛ كان على مذهب السلف في الأصول والفروع، واستفاد منه الشيخ عبد الحق، وقرأ عليه «صحيح البخاري» و «مسند الإمام أحمد»، وكتب له الإجازة بخطه. انظر ترجمته في «المجموعة الثالثة من رسائل عبد الحق الهاشمي» (ص ١٣٨).

(٣) هو إمام، مجاهد، محدث، بل مسند نجد في وقته، له مناقب جمة، تجدها مبسوطة في كتب «التاريخ»؛ وقد وقع لنا كثير من مروياته عن غير واحد من مشايخنا.

ومما نرويه من طريقه:

- «مشيخة» الفخر ابن البخاري.
- «فهرسة» ابن خير الإشبيلي.
- «المعجم المفهرس» للحافظ ابن حجر.
- «المعجم» للشمس السخاوي.
- «المعجم» للجلال السيوطي.

وغير ذلك كثير؛ وهذه المرويات يرويها عن جده شيخ الإسلام، وعن غيره من مشايخه، وجميع هذه الأسانيد عندنا ولله الحمد.

ترجم له: عثمان بن بشر الحنبلي في «تاريخه» (٢: ٢٨) - وإبراهيم بن صالح الحنبلي في «عقد الدرر» (ص ٥٤) - وعبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ في «مشاهير علماء نجد» (ص ٧٨).

(٤) هو عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي ثم المدني؛ التقى به شيخ الإسلام في المدينة - قبل إعلان دعوته -، وأول حديث سمعه منه الحديث المسلسل بالأولية وهو حديث الرحمة، وأجاز الشيخُ عبدالله المدني شيخ الإسلام من طريقين.

انظر ترجمته في: «علماء نجد» لابن بسام (٢: ٥٠١).

عن عبد القادر بن عمر الشيباني الحنبلي[1]، عن عبد الباقي بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي[2]، عن أحمد الوفائي المفلحي الحنبلي[3]، عن موسى ابن أحمد الحجاوي الحنبلي[4]، عن أحمد بن محمد الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي[5]، عن الشهاب العسكري الحنبلي[6]، عن الحافظ عبد الرحمن بن رجب الحنبلي، عن الحافظ شمس الدين ابن القيم، عن شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس ابن تيمية بالإسناد المتقدم سواء.

* * *

---

(١) هو أبو التقي الدمشقي، فقيه حنبلي، له ثبت وافٍ بتعداد مشايخه وما أخذ عنهم.
انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» للكتاني (٢ : ٧٧١).

(٢) هو تقي الدين البعلي الحنبلي، محدث، مقرىء؛ له تصانيف منها: «رياض أهل الجنة في آثار أهل السنة».
انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» للمحبي (٢ : ٢٨٣).

(٣) هو ابن مفلح الحنبلي الدمشقي، فقيه، محدث، ثقة.
انظر ترجمته في «خلاصة الأثر» للمحبي (١ : ١٦٥).

(٤) هو شرف الدين الحنبلي الصالحي، مفتي الحنابلة؛ كان عالماً عاملاً، متقشفاً، انتهت إليه مشيخة السادة الحنابلة والفتوى. ومن تصانيفه: «الإقناع» - «زاد المستقنع» وغير ذلك.
انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» للنجم الغزي (٣ : ٢١٥) - «شذرات الذهب لابن العماد» (٨ : ٣٢٧).

(٥) هو أبو الفضل شهاب الدين الصالحي، مفتي الحنابلة بدمشق، مصنف كتاب «التوضيح»؛ جمع فيه بين المقنع والتنقيح.
انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» للنجم الغزي (٢ : ٩٩) - «شذرات الذهب» لابن العماد (٨ : ٢٣١).

(٦) هو العلامة شهاب الدين أحمد ابن العسكري الصالحي الدمشقي، مفتي الحنابلة؛ كان: عالماً فاضلاً، يكتب على الفتيا كتابة عظيمة.
انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» للنجم الغزي (١ : ١٤٩).

المصنفات
المفردة في الجهاد

لقد أفرد كثير من العلماء مصنفاتٍ مستقلةً في بيان أحكام الجهاد، وفضائله، وما يتعلق به.

وها أنا ذا أذكر لك أسماء ما وقفت عليه منها:

* «الجهاد» للإمام عبدالله بن المبارك المروزي - المتوفى سنة ١٨١ هـ[١].

* «الجهاد» للحافظ سعيد بن منصور - المتوفى سنة ٢٢٧ هـ[٢].

* «الجهاد» لأبي سليمان داود بن علي بن داود بن خلف الأصبهاني الظاهري - المتوفى سنة ٢٧٠ هـ[٣].

* «الجهاد» للقرطبي، ثابت بن نذير المالكي - المتوفى سنة ٣١٨ هـ[٤].

---

(١) «الفهرسة» لابن خير الإشبيلي (ص ٢٣٨) - «المعجم المفهرس» للحافظ (ق ٢٦ : أ) - «جزء تسمية ما ورد به الخطيبُ البغداديُّ دمشقَ من الكتب» لمحمد بن أحمد الأندلسي (ص ٢٩٥ - من «الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث» للطحان) - «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢ : ١٤١٠) - «الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص ٤٨).

وقد طبع الكتاب بتحقيق الدكتور نزيه حماد - نشر دار المطبوعات الحديثة بجدة -.

(٢) «جزء تسمية ما ورد به الخطيبُ البغداديُّ دمشقَ من الكتب» لمحمد بن أحمد الأندلسي (ص ٢٨٨ - من «الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث» للطحان).

(٣) «الفهرسة» للنديم (ص ٢٧٢).

(٤) «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢ : ١٤١٠).

* «الجهاد» لأبي إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق المالكي ـ المتوفى سنة ٣٢٣ هـ[(١)].

* «الجهاد» لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ـ المتوفى سنة ٣٨٨ هـ[(٢)].

* «فضل الجهاد» لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني ـ المتوفى سنة ٤٠٣ هـ[(٣)].

* «كتاب الجهاد المشتمل على الحث عليه والترغيب فيه» لأبي الحسن علي ابن طاهر السلمي ـ المتوفى سنة ٥٠٠ هـ[(٤)].

* «الجهاد» للحافظ أبي القاسم علي بن الحسين ابن عساكر ـ المتوفى سنة ٥٧١ هـ[(٥)].

* «الأربعون في الحث على الجهاد» له أيضاً[(٦)].

* «فضائل الجهاد» للمجد طاهر بن نصر الله الحلبي ـ المتوفى سنة ٥٩١ هـ[(٧)].

* «فضل الجهاد» للحافظ عبد الغني المقدسي ـ المتوفى سنة ٦٠٠ هـ[(٨)].

* «الجهاد» للبهاء قاسم بن علي ابن عساكر ـ المتوفى سنة ٦٠٠ هـ[(٩)].

---

(١) «الفهرسة» للنديم (ص ٢٥٢) ـ «معجم المؤلفين» لكحالة (١ : ٢٦).
(٢) «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢ : ١٤١٠) ـ «هدية العارفين» لإسماعيل باشا البغدادي (١ : ٦٨).
(٣) «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٤ : ٦٠١).
(٤) «إيضاح المكنون» لإسماعيل باشا البغدادي (٢ : ٢٨٧) ـ «فهرس الظاهرية» للعلامة الألباني (ص ١٥٤).
(٥) «المعجم المفهرس» للحافظ (ق ٢٦ : أ).
(٦) «معجم الأدباء» لياقوت (١٣ : ٧٨) ـ «المعجم المفهرس» للحافظ (ق ٩٤: ب).
(٧) «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢ : ١٢٧٥) ـ «معجم المؤلفين» لكحالة (٥: ٣٩)ـ.
(٨) «ذيل الطبقات» لابن رجب (٢ : ١٨) ـ «فهرس الظاهرية» للعلامة الألباني (ص ٣٥٣).
(٩) «طبقات الشافعية» للأسنوي (٢ : ٢١٨) ـ «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢ : ٤٣) =

* «أربعون حديثاً في فضل الجهاد والمجاهدين» للعفيف أبي الفرج محمد ابن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي ـ المتوفى سنة ٦١٨ هـ[1].

* «الإنجاد في الجهاد» لابن المناصف، محمد بن عيسى بن محمد الأزدي القرطبي ـ المتوفى سنة ٦٢٠ هـ[2].

* «فضل الجهاد والمجاهدين» لشمس الدين أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي المقدسي ـ المتوفى سنة ٦٢٣ هـ[3].

* «الجهاد» للعز ابن الأثير، علي بن محمد الجزري ـ المتوفى سنة ٦٣٠ هـ[4].

* «فضائل الجهاد» للموصلي، يوسف بن رافع الحلبي ـ المتوفى سنة ٦٣٢ هـ[5].

* «بغية المرتاد في التعريف بسنة الجهاد» لأبي القاسم ابن الطيلسان ـ المتوفى سنة ٦٤٢ هـ[6].

* «أحكام الجهاد وفضائله» للعز ابن عبد السلام ـ المتوفى سنة ٦٦٠ هـ[7].

* «مستند الأجناد في آلات الجهاد» و«مختصر في فضل الجهاد» كلاهما

= ـ «التلخيص الحبير» للحافظ (٤: ١١٢) ـ «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢: ١٢٧٥) ـ «الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص ٤٨).

(١) «فهرس الظاهرية» للعلامة الألباني (ص ١٩٠).

(٢) «شجرة النور الزكية» لمحمد بن محمد مخلوف (ص ١٧٨).

(٣) «فهرس الظاهرية» للعلامة الألباني (ص ٢٣٠)؛ وقد حققه الأخ الفاضل مبارك بن سيف الهاجري.

(٤) «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢: ١٤١٠).

(٥) «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢: ١٢٧٥) ـ «هدية العارفين» لإسماعيل باشا البغدادي (٢: ٥٥٤).

(٦) «برنامج التجيبي» (ص ٢٣٦).

(٧) مطبوع في جدة ـ دار الوفاء للنشر ـ بتحقيق الدكتور نزيه حماد.

لابن جماعة الحموي، بدر الدين محمد بن إبراهيم الكناني ـ المتوفى سنة ٧٣٣ هـ[١].

«مختصر كتاب الجهاد» للإمام الذهبي ـ المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ـ اختصر فيه كتاب «الجهاد» للبهاء ابن عساكر المتقدم[٢].

* «الاجتهاد في طلب الجهاد» للحافظ ابن كثير ـ المتوفى سنة ٧٧٤ هـ[٣].

* «مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق» لابن النحاس، محيي الدين أحمد ابن إبراهيم الدمشقي ـ المتوفى سنة ٨١٤ هـ[٤].

* «فضائل الجهاد» لمحيي الدين محمد بن عمر بن حمزة الفقيه ـ المتوفى سنة ٩٣٨ هـ[٥] ـ.

* «فضائل الجهاد» لحسام الدين البرسوي ـ المتوفى سنة ١٠٤٢ هـ[٦].

* «فضائل الجهاد» لعلي بن مصطفى البوسنوي الرومي الحنفي ـ من أهل القرن الثاني عشر ـ[٧].

* * *

---

(١) «برنامج الوادي آشي» (ص ٤٢ ـ ٣١٦)؛ وطبع في العراق ـ وزارة الثقافة والأعلام ـ بتحقيق أسامة ناصر.

(٢) «الوافي بالوفيات» للصلاح الصفدي (٢: ١٦٤) ـ «فوات الوفيات» لابن شاكر (٣: ٣١٦).

(٣) «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١: ١٠)؛ وقد طبع في مؤسسة الرسالة بتحقيق الدكتور عبدالله عسيلان.

(٤) «الضوء اللامع» للسخاوي (١: ٢٠٣) ـ «شذرات الذهب» لابن العماد (٧: ١٠٥) ـ «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢: ١٦٨٦) ـ «هدية العارفين» لإسماعيل باشا البغدادي (١: ١١٩ ـ ١٢٠) ـ؛ وتوجد منه عدة نسخ كما في «نوادر المخطوطات» للدكتور ششن (١١: ١٩١).

(٥) «أسماء الكتب» للقاضي محمد مصطفى الحنفي (ص ١٢٥) ـ «الأعلام» لخير الدين الزركلي (٦: ٣١٦) ـ «معجم المؤلفين» لكحالة (١١: ٨١).

(٦) «إيضاح المكنون» لإسماعيل باشا البغدادي (٢: ١٩٦).

(٧) «إيضاح المكنون» لإسماعيل باشا البغدادي (٢: ١٩٦).



المخطـوطـات

الجزء الأول من كتاب الجهاد تأليف
العاصمي أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني
رواية أبي بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن شيرك القباب عنه
رواية أبي بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الأعرج عنه
رواية أبي منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي الأشقر عنه
رواية أبي عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر الكراني عنه
رواية ... أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنه

الوجه الأول من الورقة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

الوجه الثاني من الورقة الأولى

الوجه الأول من الورقة الثانية

الوجه الثاني من الورقة الثامنة والعشرين

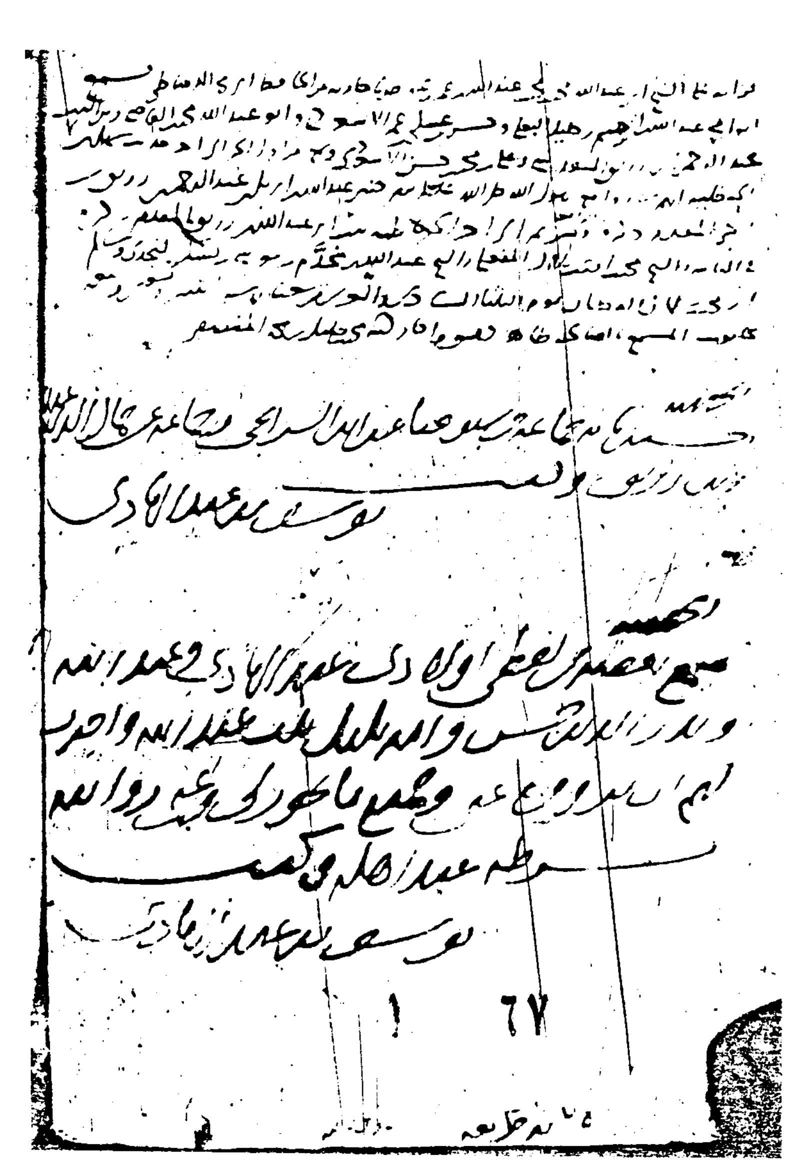
الوجه الأول من الورقة التاسعة والعشرين

٦٥

الوجه الثاني من الورقة التاسعة والعشرين

٦٦

الوجه الأول من الورقة الثلاثين



الوجه الثاني من الورقة الثلاثين

القِسمُ الثَّاني

النَّصُّ المحَقّق

السبيل إلى الجهاد
إلى تخريج
أحاديث كتاب الجهاد



كتاب الجهاد

تأليف

ابن أبي عاصم
وهو: الإمام الحافظ القاضي أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن النبيل الشيباني
(٢٠٦ - ٢٨٧ هـ)

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه
أبو عبد الرحمن
مساعد بن سليمان الراشد الحميد
عفا الله عنه

الجزء الأول



كتاب الجهاد

تأليــف

القاضي أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل.
رواية أبي بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك القباب عنه.
رواية أبي بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج عنه.
رواية أبي منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي الأشقر عنه.
رواية أبي عبدالله محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر الكراني عنه.
رواية الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي عنه.
سماع لأبي بكر بن يوسف الحراني



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وما توفيقي إلا بالله
عليه توكلت وإليه أنيب

[أخبرنا](١) الشيخ الإمام الحافظ محدث الشام شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقيُّ - نزيل حلب - قراءةً عليه بها وأنا أسمع، أخبركم أبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر الكراني، قال: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الصيرفيُّ قراءةً عليه وأنا أسمع في صفر سنةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وخَمْسِ مِئَةٍ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذانَ [الأَعْرَجُ، قال: أخبرنا أبو بكر عبدالله بن محمد ابن محمد بن](٢) فُوْرَكَ القَبَّابُ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم الضحاكِ بن مَخْلَدٍ الشَّيْبانيُّ، قال:

. . . .

(١) في الورقة الأولى من الأصل تآكلٌ في أطرافها، ولذا لم تظهر صيغة الأداء، غير أن المتكلم هو أبو بكر بن يوسف الحراني وقد قرأ الكتاب على أبي الحجاج الدمشقي - كما تقدم في السماع المثبت على الورقة الأولى - فلذا أثبتنا ما بين المعقوفين.

(٢) ما بين المعقوفين أصابه التآكل أيضاً، فأثبتناه من الإسناد المذكور على الورقة الأولى.

١ ـ ما ذكِرَ عن النبي ـ ﷺ ـ أنه ذَكَرَ الجنةَ وحَضَّ بعقبِ ذِكْرِهَا على الجِهَادِ

١ ـ حَدَّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم أبو سعيد ـ وكان من الثقات المأمونين ـ قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثنا محمد ابن مُهَاجِرٍ، عن سليمان بن موسى، عن كُرَيْبٍ، عن أسامةَ بن زيد قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ ذاتَ يومٍ لأصحابِهِ:

«ألا هَلْ مُشَمِّرٌ إلى الجنّةِ، فإن الجنّةَ لا خَطَرَ لها[1]، هي وربِّ الكعبةِ نورٌ يتلألأُ، وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ[2]، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ، وفاكهةٌ كثيرةٌ نَضِيجةٌ، وحُلَلٌ كثيرةٌ، وزوجةٌ حسناءُ جميلةٌ، في مقامٍ أَبَدٍ، في حَبْرَةٍ، ونعمةٍ ونَضْرَةٍ، في دارٍ عاليةٍ، سَلِيمَةٍ بَهِيَّةٍ، فقالوا: نَحْنُ المُشَمِّرونَ لها يا رسولَ الله! قال: قولوا إن شاءَ اللهُ، ثم ذَكَرَ الجهادَ، وحَضَّ عَلَيْهِ».

---

١ ـ أخرجه القاضي الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «الأمثال» (ص ١٤٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٠١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١: ١٢٦: ٣٨٨)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٤ ـ ٢٥) من طرق عن الوليد بن مسلم به.

وصرح الوليد في رواية الرَّامَهُرْمُزِيّ بتحديث سليمان لمحمد بن مهاجر، والإسناد صحيح إليه.

قلت: قد وقع في هذا الحديث اختلاف طويل في سنده، ينبغي بيانه في هذا المقام، فلذا أقول:

هذا الحديث يرويه الوليد بن مسلم وقد اخْتَلَفَ أصحابُهُ عليه. =

---

(١) أي لا عِوَض لها ولا مِثْل. «النهاية» (٢: ٤٦).

(٢) في «الأصل»: «مضطرد» وعليها علامة التضبيب هكذا: «صـ»؛ والمثبت من مصادر التخريج؛ وفي «الأمثال» للرامهرمزي: «يطرد».

= فرواه عبدالله بن يوسف الكلاعي ـ من رواية جماعةٍ عنه ـ والعباس بن عثمان الدمشقي عنه عن محمد بن المهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى به.

وخالف الجماعةَ بكرُ بن سهل الدمياطيُّ فرواه عن عبدالله بن يوسف عنه عن محمد بن المهاجر عن سليمان بن موسى به، ولم يذكر الضحاكَ.

وتابعه على ذلك جمعٌ من أصحاب الوليد، فرووه عنه عن محمد بن المهاجر عن سليمان به.

وهم: دحيم وعبدالله بن عون الخرَّاز والوليد بن عتبة الدمشقي وسليمان بن أحمد الدمشقي.

والذي يبدو أنَّ كلا الوجهين محفوظ.

ولنوضح ما تقدم لتقريبه، فنقول:

هذا الحديث يروى عن الوليد بن مسلم عن محمد بن المهاجر عن الضحاك المعافريّ عن سليمان بن موسى عن كريب عن أُسامة بن زيد.

ويروى عن الوليد بن مسلم بهذا الإسناد ولكن بإسقاط الضحاك منه.

فروى عبدالله بن يوسف الكلاعي ـ وهو ثقة ـ والعباس بن عثمان الدمشقي ـ وهو متكلم فيه، قال الحافظ في «التقريب» (٣١٨٠): «صدوق يخطىء» لكن قال الذهبيُّ في «الكاشف» (٢: ٦٧): «ثقة»، ويبدو أنه حسن الحديث ـ الحديثَ بالإسناد الأول.

* **أخرج حديث عبدالله بن يوسف:**

البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢:٢:٣٣٦)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١:٣٠٤) ـ ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١: ٢٧٩ ـ ٢٨٠)، وفي «البعث» (٣٩١) ـ، عنه.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٨٤ ـ ق ٢٨٥) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٤) ـ، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ـ وهو ابن=

. . . .

= صفوان المصري - به.

* **وأخرج حديث العباس بن عثمان:**

ابن ماجه في «السنن» كتاب الزهد، باب صفة الجنة (٢: ١٤٤٨: ٤٣٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٦٢٠ - زوائد).

وخالف بكرُ بن سهل الدمياطيُّ البخاريَّ ويعقوبَ بنَ سفيان ويحيى بن عثمان بن صالح، فروى الحديث عن عبدالله بن يوسف بالإسناد الثاني، أي دون ذكر الضحاك.

أخرج حديثه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١: ١٢٦: ٣٨٨) قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبدالله بن يوسف به.

لكنَّ بكراً هذا قال الذهبيُّ فيه: «حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال، قال النسائي: ضعيف» اهـ. وله ترجمة في «الميزان» (١: ٣٤٥) و«اللسان» (٢: ٥١) وغيرهما.

وخالف عبدَالله بنَ يوسف والعباسَ بن عثمان الدمشقي جماعةٌ من أصحاب الوليد، فرووه عن الوليد دون ذكر الضحاك.

أولهم: دُحَيْم - وهو ثقة -؛
أخرج حديثه المصنف وهو حديث الباب.

ثانيهم: عبدالله بن عون الخرَّاز - وهو ثقة -؛
أخرج حديثه القاضي الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «الأمثال» (ص ١٤٥) قال: حدثنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا عبدالله بن عون الخرَّاز، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا محمد بن المهاجر الأنصاري، قال: حدثنا سليمان بن موسى به.

وهذا إسناد صحيح إلى الوليد، وحامد ثقة، وثقة غير واحد منهم الدارقطني كما في «سؤلات حمزة بن يوسف السهمي» (٢٤٧) وقال الذهبيُّ في «العبر» (٢: ١٤٤): «وكان ثقة».

وانظر «تاريخ بغداد» (٨: ١٦٩). =

= **ثالثهم**: الوليد بن عتبة الدمشقي ـ وهو ثقة كما في «التقريب» (٧٤٣٩) ـ ؛
أخرج حديثه أبو الشيخ في «العظمة» (٦٠١) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٥) ـ قال أبو الشيخ: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال: حدثنا الوليد بن عتبة قال: حدثنا الوليد بن مسلم به.

وإبراهيم هذا لم نقف على حاله، وله ترجمة في «طبقات أبي الشيخ» (٤٠٦) و «أخبار أصبهان» (١ : ١٨٨).

رابعهم: سليمان بن أحمد الدمشقي ؛
أخرج حديثه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢ : ق ١٢٨ : أ)[1] قال: حدثنا فاروق الخطابي، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم به.

لكنَّ سليمانَ هذا ضعيفٌ جداً، له ترجمة في «الميزان» (٢ : ١٩٤) و «اللسان» (٣ : ٧٢) وغيرهما.

إذاً: عبدالله بن يوسف والعباس بن عثمان أثبتا الضحاك، ودحيم وعبدالله بن عون لم يذكرا الضحاك.

ويُستأنس هنا أيضاً برواية الوليد بن عتبة الدمشقيِّ فقط، أما رواية سليمان بن أحمد فلا عبرة بها.

فعلى هذا فالإسنادان متساويان، إن لم نقل إن رواية دحيم ومن وافقه أرجح.
لكن يقوي جانب رواية عبدالله بن يوسف والعباس بن عثمان ما أخرجه المصنف برقم «٣»، والبزار في «مسنده» (٢ : ق ٣٧) نسخة الرباط ـ ، وابن أبي داود في «البعث» (٧١) ـ ومن طريقه محمد بن عبد الواحد المقدسي في «صفة الجنة» (٣ : ق ٨٨ : ب) ـ ، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٠٢)، والبغويُّ في «شرح السنة» =

(١) قد روى أبو نعيم هذا الحديث في أوائل كتاب «صفة الجنة» (برقم ٢٤ من المطبوع) لكن وقع فيه تحريف، والصواب ما أثبتناه هاهنا.

٢ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا عبدالله بن يوسف، عن الوليد ابن مسلم، عن محمد بن مُهَاجِرٍ، عن الضَّحَّاك المَعَافِرِيِّ، عن سليمان بن موسى، عن كُرَيْبٍ، عن أسامةَ بن زيد، عن النبي ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ.

٣ ـ حَدَّثني عمرو بن عثمان، قال: حَدَّثنا أبي، قال: حَدَّثنا محمد بن المُهَاجِرِ، عن الضَّحَّاك المَعَافِرِيِّ، عن سليمان بن موسى، قال: حَدَّثني كُرَيْبٌ أنه سمع أسامة بن زيد يقول: قال رسولُ الله ـ ﷺ ـ في صفةِ الجنةِ، ثم ذَكَرَ نَحْوَه.

٤ ـ حَدَّثنا ابن مُصَفَّى، قال: حَدَّثنا عثمانُ مِثْلَه.

* وروى حمادٌ عن ثابتٍ عن أنسٍ في المعنى.

* * *

=(١٥ : ٢٢٣) من طريق عثمان بن سعيد بن كثير ـ وهو ثقة ـ عن محمد بن المهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى به.

والذي أراه أن كلا الطريقين ـ أعني الطريق التي أثبتت الضحاك والطريق التي أسقطت الضحاك ـ لا يمكن أن نرجح إحداهما على الأخرى لأنهما متساويتان تقريباً في القوة.

فنبقى بحاجة إلى طرق أخرى تقوي أحد الجانبين ويكون الترجيح على هذا الأساس.

وقد عزا السيوطيُّ الحديث في «الدر» (١ : ٣٦) إلى ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» وابن أبي حاتم وابن مردويه، وعزاه في «الجامع الكبير» (١ : ق ٣٥٨) إلى أبي يعلى والروياني وسعيد بن منصور.

وهذه الطرق لم نقف عليها، فينبغي النظر فيها وفي غيرها إن وجد ويكون الترجيح باعتبار الأقوى، والله تعالى أعلم.

٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ انظر التخريج في التعليق على الحديث الأول.

٢ ـ ما ذُكِرَ عن النبيِّ ـ ﷺ ـ أنه قَال:
«الجهادُ بابٌ من أبوابِ الجنّةِ يُنْجي من الغَمِّ والهَمِّ»

٥ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مَرْيَمَ، عن أبي سلاَّم، عن المقدام بن مَعْدِي كَرِبَ، عن عبادةَ بن الصَّامت، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«وجَاهِدُوا في سبيلِ اللهِ، فإنَّ الجِهَادَ في سبيلِ اللهِ بابٌ من أبوابِ الجنّةِ، يُنْجي اللهُ به من الهَمِّ والغَمِّ».

٦ ـ حَدَّثنا محمد بن مُصَفًّى [الحمصيُّ، عن][1] عبد القدوس

---

٥ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٠٣: أ ـ ب)، قال: حدثنا الحوطي به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥: ٣١٤ ـ ٣١٦ ـ ٣٢٦)، وأبو القاسم ابن بشران في «الأمالي» (٢٩: ق ٢١: أ) من طرق عن إسماعيل بن عياش به.

قلت: أبو بكر بن أبي مريم ضعيف، وكان قد سُرِقَ بَيْتُهُ فاختلط قاله في «التقريب» (٧٩٧٤).

وأبو سلاَّم هو ممطور الأسود، ثقة لكنه يرسل، ولم يذكر العلماءُ له سماعاً من المقدام بن مَعْدي كرب.

لكنْ للحديث طرقٌ أخرى ستأتي برقم «٦» ـ «٧» ـ «٨». وقد وقع في بعضها اختلاف، فانظر التعليق على حديث رقم «٧».

٦ ـ إسناده حسن لغيره.

وقد تقدم تخريجه في رقم: «٥».

. . . .

(١) سبق أن نبهنا أن في الورقة الأولى تآكلًا، وما بين المعقوفين وقع في آخر الورقة، ومقدار ←

ابنِ الحجاج الخَوْلانيّ ـ ثقةٌ ـ، عن أبي بكر بن أبي مَرْيَم، عن أبي سلَّام، عن المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِبَ، عن عبادةَ بن الصَّامت، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«جَاهِدوا في سبيل الله، فإنَّ الجِهَادَ في سبيل الله بابٌ مِنْ أبوابِ الجنّةِ عظيمٌ، يُنْجي اللهُ به مِن الهَمِّ والغَمِّ».

٧ ـ حَدَّثنا مُحرِزُ بْنُ سلمةَ العَدَنيُّ، قال: حَدَّثنا المغيرةُ بن عبد الرحمن بن عياش، عن أبيه، عن سليمانَ الأشدقِ ـ وهو ابْنُ موسى ـ، عن مكحولٍ، عن أبي سلَّام، عن أبي أمامةَ الباهليِّ، عن عبادةَ بن الصَّامت، قال: قال رسولُ الله ـ ﷺ ـ:

«عليكم بالجهادِ في سبيلِ اللهِ، فإنّه بابٌ من أبوابِ الجنّةِ، يُذْهِبُ اللهُ به الغَمَّ والهَمَّ».

---

٧ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٠٣: أ) بهذا الإسناد سواء، لكن وقع فيه: «محمد بن سلمة العدني» وهو خطأ.

وأخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» (١٣: ق ١٤٤: أ)، والضياءُ المقدسيُّ في «الأحاديث المختارة» (٥٣: ق ٧١: أ ـ ب) من طريق عبد الرحمن ابن أبي الزناد قال: حدثني عبد الرحمن بن الحارث ـ وهو ابن عبد الله بن عياش ـ به.

قلت: عبد الرحمن بن عياش هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش، «صدوق له أوهام» كما في «التقريب» (٣٨٣١). =

....

← الساقط كلمتان أو ثلاث، وعبد القدوس من شيوخ محمد بن مصفى، فعرفنا أن إحدى الكلمات إما حدثنا أو عن أو نحو ذلك، والكلمة الثانية هي غالباً إما نسبة محمد بن مصفى أو اسم جده. وعلى ذا أثبتنا ما تراه.

= وأبو سلَّام ممطور حديثه عن أبي أمامة الباهليِّ مرسل. قاله أبو حاتم الرازيُّ.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٢١٥) - «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٤٣١) - «أحكام المراسيل» للعلائي (ص ٣٥٣).

وقد وقع في هذا الحديث اختلاف في سنده؛

فأخرجه أحمد في «المسند» (٥: ٣١٩) - ومن طريقه الضياءُ المقدسيُّ في «الأحاديث المختارة» (٥٣: ق ٧١: أ) -، وأخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» (١٣: ق ١٤٤: أ)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» كما في «تغليق التعليق» (٣: ٥٠٧) - ومن طريقه الضياءُ المقدسيُّ في «الأحاديثِ المختارة» (٣: ق ٧١: أ) - والحاكم في «المستدرك» (٢: ٧٤ - ٧٥) - ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ٢٠) -، من طريق عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة عن عبادة، ولم يذكر أبا سلَّام.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ١٧٣) من طريق مكحول عن أبي أمامة، رفعه. ولم يذكر عبادة.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٣١٤ - ٣١٦ - ٣٢٦)، والمصنف كما تقدم في رقم «٥» - «٦» من طريق أبي بكر بن أبي مريم،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٣٢٦) من طريق سعيد بن يوسف - وهو الرحبي - عن يحيى بن أبي كثير،

كلاهما عن أبي سلَّام عن المقدام بن مَعْدي كرب عن عبادة.

وخالفهما غيلانُ بنُ أنسٍ الكلبيُّ، فرواه عن أبي سلَّام عن المقدام بن مَعْدي كرب عن الحارث بن معاوية قال: حدثنا عبادةُ بنُ الصامت.

أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٠٣ - ١٠٤) و «السنن الصغرى» =

٨ ـ حَدَّثنا عبدالله بن محمد[1] بن سالمٍ القَزَّازُ المفلوجُ ـ وكان خِيَاراً ـ، قال: حدثنا عُبَيْدَةُ بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن أبي صادق، عن ربيعةَ بْنِ ناجدٍ، عن عبادةَ بن الصَّامت، قال: قال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«وإنَّ الجِهَادَ بابٌ من أبوابِ الجَنَّةِ، يُنْجي صَاحِبَهُ من الهَمِّ والغَمِّ».

* * *

= (ق ٣١٦ : أ)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٨: ق ٤٢٨ : أ) رقم الحديث «٥٧٥٥» من نسختي ـ، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٣ : ق ٦٦ : ب) من طريق منصور الخولانيِّ عنه.

قلت: وفي الحديث اختلافات أخرى، ضربنا عن ذكرها صفحاً لئلا يطول الكلام.

ثم إن مخرج هذا الحديث هو أبو سلاَّم وربما كان مخرجه أبو سلاَّم ومكحول، فبمجموعِ هذه الطرق المقدمة والطريق الآتية عند المصنف برقم «٨» يكون الحديث حسناً.

٨ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد «المسند» (٥ : ٣٣٠) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٣ : ق ٦٨ : أ) ـ،

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢ : ق ٩١ : ب ـ من «إتحاف الخيرة» =

....

(١) في «الأصل»: «عمر»، وعليه علامة التضبيب هكذا: «صـ» وكتب في الهامش: «محمد»؛ وعبدالله ذا يعرف بالمفلوج؛ من شيوخ المصنف، واسمه: عبدالله بن سالم، ويقال: عبدالله بن محمد بن سالم. راجع: «تهذيب الكمال» للمزي (٢ : ٦٨٥).

. . . .

= للبوصيري)، ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٣ : ق ٦٧ : ب) ـ،

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (ق ١١٢ : ب : مجمع البحرين) ـ ومن طريقه الضياء في «الأحاديث المختارة» (٥٣ : ق ٦٨ : أ) ـ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي،

ثلاثتهم عن عبدالله بن محمد بن سالم القزاز المفلوج به.

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٣ : ١٠٣): «هذا إسناد صحيح على شرط ابن حبان، فقد ذكر جميع رواته في ثقاته» اهـ.

وقال في «إتحاف الخيرة»: «وهو إسناد صحيح كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه».

قلت: عُبيدةُ بن الأسود هو ابنُ سعيد الهمدانيُّ، «صدوق ربما دلس» كما في «التقريب» (٤٤١٥)، وقد ذكره الحافظُ في «المرتبة الثالثة» من «طبقات المدلسين» (ص ٣٠).

ولم يصرح بالسماع في شيء من الطرق المتقدمة.

وأما ربيعة بن ناجد هذا، فمعدود في مفاريد أبي صادق ولم يوثقه سوى العجلي (٤٧١) وابن حبان (٤ : ٢٢٩)، والأول متساهل والثاني قاعدته معروفة، ولذلك قال الذهبيُّ في «المغني» (٢١٠٩): «فيه جهالة»، وفي «الميزان» (٢ : ٤٥): «لا يكاد يعرف».

وقرأت بخط الحافظ في «التقريب» (ق ٧٩): «ثقة».

وعلى أية حال فالحديث حسن بالطرق المتقدمة في التعليق على حديث «٥» و «٧». والله الموفق.

* * *

٣ ـ ما ذُكِرَ عن النبي ـ ﷺ ـ أنه قَال:
«أبوابُ الجنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»

٩ ـ حَدَّثنا وهب بن بقية، قال: حَدَّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجَوْنيِّ، عن أبي بكر بن أبي موسى، قال: سمعت أبي ـ وهو بِحَضْرَةِ العَدُوِّ ـ يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«إنَّ أبوابَ الجنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ».

---

٩ ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١١: ١٩٠٢)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما ذكر أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف (٤: ١٨٦: ١٦٥٩)، وابن المبارك في «كتاب الجهاد» (٢٢٩)، والطيالسيُّ في «مسنده» (٥٣٠)، وأحمد في «مسنده» (٤: ٣٩٦ ـ ٤١٠ ـ ٤١١)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٩٢)، والروياني في «مسنده» (٢٣: ق ١٠٩: ب)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٩ ـ ٤٠)، والدولابي في «الكنى» (١: ١٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٦: ٤٥٩٨)، والرامهرمزيُّ في «الأمثال» (٨١)، وابن عدي في «الكامل» (٢: ٥٧٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٧٠) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ٤٤) ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٢: ٣١٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١: ١٠٢: ١١٨)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٥: ب)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٨٠) من طرق عن جعفر بن سليمان ـ الضُّبَعي ـ به.

وقال الرامهرمزيُّ في إثر الحديث: «وهذا حث منه على الجهاد، ومعناه أنَّ حامل سيفه في سبيل الله مطيعاً للّه به يصل إلى الجنة».

قلت: أبو بكر بن أبي موسى هو ابن عبدالله بن قيس أبي موسى الأشعري الصحابي المشهور. =

١٠ ـ حَدَّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حَدَّثنا عبد العزيز بن عبدالله، قال: حَدَّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي النَّضْر ـ مولى عمر بن عبيد الله ـ، قال: كتب عبدالله ابن أبي أوفى أن النَّبيَّ ـ ﷺ ـ قال:

«لا تَمَنَّوْا لقاءَ العَدوِّ، وإذا لقيتُموهم فَاصْبِرُوا، فإنَّ الجنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ».

* * *

= قال الحافظُ في ترجمته من «مقدمة الفتح» (ص ٤٥٦): «وقد أخرج له الشيخان من روايته عن أبيه أحاديثَ، وقد قال عبدالله بن أحمد: سألت أبي أسمع أبو بكر من أبيه، فقال: لا. وقال الآجري عن أبي داود: أراه قد سمع منه. قلت: صرح بسماعه منه في روايته» اهـ.

قلت: وقد صرح أبو بكر أيضاً عند المصنف كما تراه وإسناده حسن.

لكنْ فيما نقله الحافظُ عن الإمام أحمد نظرٌ، وذلك لأني رأيت عبدالله في «العلل» (١ : ١٩٤) قال: «قلت لأبي: أبو بكر بن أبي موسى سمع من أبيه؟ قال: لِمَ لا يسمع؟!».

وشتان بين ما نقله الحافظ عن الإمام وبين ما تقدم، ولا أدري هل التحريف هذا من الحافظ أم من النسخة المطبوعة من «العلل»، الحاصل: لزم عليَّ التنبيه على ذا فأشرت بهذه الأسطر، والله تعالى أعلم.

* * *

١٠ ـ حديث صحيح.

أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١٣) من طريق أبي بكر القباب، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب الجنة تحت بارقة =

٤ ـ ذِكْرُ مَا أَمَرَ به النبيُّ ـ ﷺ ـ
من أَرَادَ الجهادَ أنْ يُفرِّغَ قَلْبَهُ من الأَشْغَالِ ببناءِ
دارٍ يبنيها أو زوجٍ [1] يتزوجها أو غَيْرِهِ

١١ ـ حَدَّثنا محمد بن المثنى، قال: حَدَّثنا معاذ بن هشام،

= السيوف، وباب النبي ـ ﷺ ـ إذا لم يقاتل أول النهار أُخر القتال حتى تزول الشمس (٦ : ٣٣ : ٢٨١٨) (٦ : ١٢٠ : ٢٩٦٦)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد (٣ : ١٣٦٢ : ١٧٤٢)، وأبو داود في «سننه» كتاب الجهاد، باب في كراهية تمني لقاء العدو (٣ : ٩٥ : ٢٦٣١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥ : ٢٤٨ : ٩٥١٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢ : ق ٧٢ : أ ـ من «إتحاف الخيرة»)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٤ : ٨٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ : ٧٦ ـ ١٥٢)، وفي «السنن الصغرى» (ق ٣١٤ : ب)، وفي «شعب الإيمان» (٢ : ق ١٠٣ : أ)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ : ٢٦٠)، والخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص ٣٨١)، والبغوي في «التفسير» (٣ : ٣٩)، وفي «شرح السنة» (١١ : ٣٩) من طريق موسى بن عقبة به.

* * *

١١ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب من يمنع الإمام من أتباعه (٣ : ق ١٦٩) نسخة الرباط ـ قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد ـ وهو أبو قُدامةَ السَّرَخسي ـ قال: حدثنا معاذ بن هشام به أتم منه.

قلت: معاذ بن هشام هو ابن أبي عبدالله الدَّسْتَوائي، قال في «التقريب» (٦٧٤٢): «صدوقٌ ربما وهم»، وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ١٣٣): «صدوقٌ صاحبُ حديثٍ ومعرفة». =

. . . .

(١) عليها علامة التضبيب، هكذا: «صـ»، والكلام صحيح مستقيم.

قال: حَدَّثنا أبي، عن قتادة، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«غَزَا نبيٌّ من الأنبياءِ، فَقَال: لا يَصْحَبْني رجلٌ بنى داراً ولم يَسْكُنْهَا، ولا رجلٌ تَزَوَّجَ امرَأَةً[1] ولم يَدْخُلْ بها، ولا رجلٌ له حَاجَةٌ في الرجوعِ».

١٢ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا المغيرة بن عبد

= وقتادة هو ابن دِعَامة السَّدوسيُّ، ثقة لكنه مدلس وقد عنعنه. وقد ذكره الحافظ في «المرتبة الثالثة» من «طبقات المدلسين» (ص ٣١).

لكن للحديث طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: «غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني رجل ملك بُضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن بها، ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها، ولا آخر اشترى غنماً أو خَلِفَات وهو ينتظر ولادها. . .».

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب فرض الخمس، باب قول النبي ـ ﷺ ـ: «أحلت لكم الغنائم» (٦: ٢٢٠: ٣١٢٤) وكتاب النكاح، باب من أحب البناء قبل الغزو (٩: ٢٢٣: ٥١٥٧) والسياق له، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد (٣: ١٣٦٦: ١٧٤٧) ـ ومن طريقهما ابن الجوزيّ في «ذم الهوى» (ص ٦٣) ـ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٤١: ٩٤٩٢)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٣١٨)، من طريق معمر، عن هَمَّامِ بـن مُنَبِّهٍ، عن أبي هريرة به.

١٢ ـ إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه النسائيُّ في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من قاتل في سبيل الله تعالى وعليه دين (٦: ٣٣) من طريق أبي عاصم، قال: حدثنا محمد بن عجلان به. =

(١) هذه الكلمة غير واضحة في «الأصل»، وعليها علامة التضبيب، والمثبت من «السنن الكبرى» للنسائي.

الرحمن، عن محمد بن عَجْلانَ، عن المَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة أن رجلاً قال للنَّبيِّ ـ ﷺ ـ: أَرَأَيْتَ إنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أُقْتَلَ صَابِراً مُحْتَسِباً، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، أَيُكَفِّرُ ذَلِكَ عَنِّي من سَيِّئاتي؟ فقَالَ:

«نَعَمْ، ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟، قَالَ: هُوذَا أَنا يا رسولَ الله! فَقَالَ: إلا الدَّيْنَ، سَارَّني بِهِ جبريلُ ـ عليه السلام ـ».

* * *

= قلت: هذا الحديث قد وقع فيه اختلاف على المقبري وهو سعيد بن أبي سعيد المقبري، وقد كفانا الإمام الفريد أبو الحسن الدارقطني التعليق على هذا الحديث بما لا تجد لـه نظيراً البتة.

فقد سُئل عن هذا الحديث فأجاب، كما في «العلل» له (٣: ق ١٤: أ)، فقال:

«يرويه سعيد المقبري واختلف عنه فرواه:

١ ـ ابن عجلان،
٢ ـ وعَبَّاد بن إسحاق،
٣ ـ وأبو صخر حميد بن زياد،
٤ ـ وأبو معشر،
عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وتابعهم:
٥ ـ محمد بن فضيل، عن يحيـىٰ بن سعيد الأنصاري، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وخالف ابنَ فضيلٍ جماعةٌ من الثقات فيهم:

١ ـ مالك،
٢ ـ والثوري، =

....

=

٣ ـ وابن عيينة،

٤ ـ وزهير،

٥ ـ وبشر بن المفضل،

٦ ـ ويزيد بن هارون،

٧ ـ وعلي بن مسهر.

رووه عن يحيىٰ عن سعيد المقبري عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه.

وكذلك رواه:

٨ ـ الليث بن سعد،

٩ ـ وابن أبي ذئب،

عن سعيد المقبري عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه وهو الصواب» اهـ.

قلت: وهو اختيار أبي حاتم الرازي أيضاً كما في «العلل» لابنه (١ : ٣٢٧) واختيار أبي عيسى الترمذي كما في «الجامع» (٤ : ٢١٢).

ولا بأس من توضيح كلام أبي الحسن الدارقطني لتقريبه فنقول:

قد اختلف أصحاب سعيد المقبري عليه، فرواه جماعة عنه عن أبي هريرة.

وخالفهم جماعةٌ أخرى فرووه عنه عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه.

والجماعة الأولى لا يخلو الواحد منهم من كلام، إما لضعف ظاهر فيه وإما لقلة حفظٍ أو لتدليس.

وأما الجماعة الثانية فكلهم ثقات أثبات يعتمد على حفظهم وضبطهم.

وهاك البيان على ذلك:

الجماعة الأولى:

أولهم: ابن عجلان وهو محمد بن عجلان المدني القرشي، قال الحافظ في «التقريب» (٦١٣٦): «صدوقٌ إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة». =

. . . .

= قلت: والذي حدث له هو أنه كان لديه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة، وأحاديث سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وأحاديث رجل عن أبي هريرة، فاختلطت عليه ولم يستطع التمييز، فجعلها كلها عن أبي هريرة.

راجع «الميزان» (٣: ٦٤٤ - ٦٤٥) - «التهذيب» (٩: ٣٤١ - ٣٤٢).

لكنْ لابن حبان تعليقٌ لطيفٌ حول ابن عجلان، وحاصله أنه لا يجب الاحتجاج - عند الاحتياط - إلا بما روى الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة. راجع «كتاب الثقات» تصنيفَهُ (٧: ٣٨٧).

وذلك لأن ما قال فيه «عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة» هو مما تحمله قديماً قبل أن تختلط عليه أحاديث أبي هريرة.

ولكن ما بالنا وهو قد أسقط أبا سعيد المقبري في هذا الحديث، ثم ما بالنا وهو قد خُولف من أئمة جبال - يأتي ذكرهم - ثم زد على ذلك أخيراً: أنه مدلس وقد عنعن، وقد ذكره الحافظ في «المرتبة الثالثة» من «طبقات المدلسين» (ص ٣٢).

فلا ريب أن روايتَهُ ضعيفةٌ لا محالة.

وأما الثاني: فهو عَبَّاد بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث واسمه عبد الرحمن، قال الحافظ في «التقريب» (٣٨٠٠): «صدوق رمى بالقدر».

وقال البخاري: «ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه، وإنْ كان ممن يحتمل في بعض». «التهذيب» (٦: ١٣٨).

قلت: قد خالف من ليس بدونه وهم حفاظ أثبات كما سيأتي.

وأما الثالث: فهو حميد بن زياد أبو صخر، قال الحافظ في «التقريب» (١٥٤٦): «صدوق يهم».

وأما الرابع: فهو أبو معشر المدني واسمه نجيح بن عبد الرحمن، قال الحافظ في «التقريب» (٧١٠٠): «ضعيف أَسَنَّ واختلط». =

. . . .

= قلت: هو ضعيف ولا سيما عن سعيد المقبري؛

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: «وسألت علياً ـ يعني ابن المديني ـ عن أبي معشر المدني؟ فقال: كان ذلك شيخاً ضعيفاً ضعيفاً، وكان يحدث عن محمد ابن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديثَ صالحةٍ، وكان يحدث عن المقبري، وعن نافع بأحاديثَ منكرةٍ». انتهى من «سؤالات محمد بن عثمان» (١٠٦).

وقال الفلاس نحوه. انظر «السير» (٧: ٤٣٨).

فهذه هي حال الجماعة الأولى.

أما الجماعة الثانية فهم ثقات، فأولهم وأرفعهم قدراً هو:

* الليث بن سعد، إمام مصر، بل إمام الدنيا في وقته، وهو ثقة ثبت من الأئمة المشهورين بالحفظ والضبط والإتقان والفقه، وكان صلباً في اتباع الأثر، قال الشافعيُّ:

«الليثُ أتبع للأثر من مالك».

وكان سخياً ينفق في أبواب الخير كثيراً، ومناقبه جمة، أفرد له الحافظ ترجمة في كتاب سماه «الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية» وقد وقع لنا عالياً من طرق ولله الحمد.

قال عبدالله بن أحمد في «العلل» (١: ٩٨): «قال أبي: أصح الناس حديثاً عن المقبري ليثُ بن سعد».

وقال في موضع آخر (١: ١٠٧): «سمعته يقول ـ يعني أباه ـ: أصح الناس حديثاً عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ليثُ بن سعد، يفصل ما روى عن أبي هريرة، وما عن أبيه عن أبي هريرة، هو ثبت في حديثه جداً». =

. . . .

= أخرج حديثه:

مسلمٌ في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠١: ١٨٨٥)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب الجهاد، باب ما جاء فيمن يستشهد وعليه دين (٤: ٢١٢: ١٧١٢)، والنسائيُّ في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من قاتل في سبيل الله تعالى وعليه دين (٦: ٣٤)، وأحمد في «مسنده» (٥: ٣٠٣ ـ ٣٠٤)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٤٩ ـ ٥٠)، وابن منده في «كتاب الإيمان» (٢: ٤٠١: ٢٤٥)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦: ب)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٨ : ب) من طرق عن الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه.

* **ثانيهم**: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاريّ القاضي، وهو ثقة ثبت اتفاقاً، بل قال أحمد: «يحيى بن سعيد أثبت الناس». «التهذيب» (١١: ٢٢٣).

أخرج حديثه:

مالكٌ في «الموطأ»، كتاب الجهاد، باب الشهيد في سبيل الله (٢: ٤٦١: ٣١) ـ ومن طريقه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٠٤: أ)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من قاتل في سبيل الله تعالى وعليه دين (٦: ٣٤)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٨٢: ٤٦٣٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١: ١٧)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٤: ق ١٢٦: ب)، والبغويُّ في «تفسيره» (١: ٣٠٤) وفي «شرح السنة» (٨: ٢٠٠) كلهم من طريق مالك ـ،

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (ق ٨٥: ب)، وفي «مصنفه» (٣: ٣٧٢) (٥: ٣١٠) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٠٤: أ) ـ، وأحمد في «مسنده» (٥: ٢٩٧ ـ ٣٠٨)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ٢٥) كلهم من طريق يزيد بن هارون، =

. . . .

= وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٥١) من طريق أبي إسحاق الفَزَاريِّ وأبي بدر شجاع بن الوليد[1]،

كلهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد المقبري عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه.

* **ثالثهم**: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، قال الحافظ في «التقريب» (٦٠٨٢): «ثقة فقيه فاضل».

وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (٣: ٦٩): «وكان كبير الشأن».

وقال ابن معين: «ابنُ أبي ذئب أثبت من ابن عجلان في سعيد المقبري». «التهذيب» (٩: ٣٠٦).

أخرج حديثه:

عبد بن حميد في «مسنده» (١٩٢)، والدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٦: ٢٤١٧)، والمصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٠٤: أ)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٥٠) وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٨: ب) من طرق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه.

فلا شك ـ والحال هذه ـ أنّ رواية هؤلاء الجهابذة أرجح من رواية أولئك، فهي المقدمة، وعلى ذا قدمها مَنْ ذكرنا.

وأما ما ذكر الدارقطنيُّ من الاختلاف الحاصل على يحيى بن سعيد؛

فأقول: ناهيك بأن الجبال الست: مالكاً، والثوريَّ، وابن عيينة، ويزيد بن هارون، وبشر بن المفضل، وزهير بن معاوية ـ وهؤلاء ثقات أثبات، ومعهم أيضاً: علي بن مسهر ـ وهو ثقة ـ وأبو إسحاق الفزاري وأبو بدر شجاع بن الوليد ـ قد خالفوا محمد بن فضيل ـ وهو ابن غَزْوان ـ الذي قال الحافظ في ترجمته من =

. . . .

(١) هاتان الروايتان من الروايات اللاتي لم يذكرها الدارقطني.

. . . .

= «التقريب» (٦٢٢٧): «صدوق عارف، رمي بالتشيع».

فالرواية المحفوظة عن يحيى بن سعيد هي رواية هؤلاء الأثبات، ورواية ابن فضيل على هذا شاذة، والله تعالى أعلم.

وقد روى حديث أبي هريرة هذا من طريق أخرى قوية؛

فقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٣٠٨ - ٣٣٠) من طريقين عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عياض بن عبدالله بن أبي سرح، عن أبي هريرة به أتم من حديث الباب.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤: ١٢٨): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وكذا قال المناوي في «الجامع الأزهر» (٣: ق ٦١: أ).

وقال أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في «شرح المسند» (١٥: ٢١٤: ٨٠٦١): «إسناده صحيح».

قلت: لعل الأولى أن يكون حسناً، لأن عبد الحميد بن جعفر هذا تُكلم فيه، لكن حديثه لا ينحط عن الحسن.

قال الذهبيُّ في «الكاشف» (٢: ١٤٩): «ثقة، غمزه الثوريُّ للقدر».

وأشار في «الميزان» (٢: ٥٣٩) بـ «صح» أيْ أنَّ العمل على توثيقه، وقال في «السير» (٧: ٢١): «احتج به الجماعة سوى البخاري وهو حسن الحديث». اهـ.

نعم إسنادُهُ صحيحٌ لغيره لشاهده المتقدم عن أبي قتادة الأنصاري، ولشاهده الآتي عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن النبي ـ ﷺ قال:

«يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين».

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٢: ١٨٨٦)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٢٢٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٥٢ ـ ٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١١٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ٢٥) ـ من =

٥ ـ ما ذُكِرَ عن النبيِّ ـ ﷺ ـ أنه قَالَ:
«إنَّ إبليسَ يَقْعُدُ بطريقِ الجِهَادِ، فيقولُ: تُقْتَلُ وتُزَوَّجُ امرأتُكَ»
وما أَمَرَ به النبيُّ ـ [ﷺ] ـ[1] من خِلافِهِ ومُجَاهَدَةِ النَّفْسِ

١٣ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا محمد بن فضيل، قال: حَدَّثنا أبو جعفر الثقفيُّ موسى بن المسيِّب[2]، عن سالم بن أبي الجعد عن سَبْرَةَ بن أبي فاكِهٍ ـ وكان من أصحابِ النبي ـ ﷺ ـ قَالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يقولُ:

«إن الشَّيْطَانَ يَقْعُدُ لابْنِ آدمَ بأَطْرُقِهِ[3]، فَيَقْعُدُ بطريقِ الجِهَادِ، فيقُولُ لَهُ: تُقْتَلُ وتُزَوَّجُ امرأتُكَ، ويُقْسَمُ مِيرَاثُكَ، ثم ذَكَرَ الإِسلامَ والهِجْرَةَ، فَقَالَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: فَمَنْ فَعَلَ ذلك ضَمِنَ اللهُ لَهُ الجَنَّةَ».

= طريق عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن الحُبُليِّ عنه به.

وفي الباب عن محمد بن عبدالله بن جحش، يأتي عند المصنف برقم: «٢٣٨» ـ «٢٣٩».

* * *

١٣ ـ إسناده حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٩٣) ـ ومن طريقه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق١١٣: أ ـ ق ٢٩٢: ب) والطبراني في =

. . . .

(١) زيادة على «الأصل».

(٢) في «الأصل»: «سالم»، وفوقه علامة التضبيب هكذا «صـ»؛ وكتب في الهامش: «المسيب صوابه». قلت: وهو كذلك.

(٣) هي جمع طريق على التأنيث، لأن الطريق يُذكر ويؤنث، فجمعه على التذكير: أطرِقة، كرغيف وأرغفة، وعلى التأنيث: أطْرُق، كيمين وأيمُن. «النهاية» (٣: ١٢٣).

= «المعجم الكبير» (٧: ١٣٨: ٦٥٥٨) ـ، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ٢: ١٨٧ ـ ١٨٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣٠٦: أ) من طرق عن محمد بن فضيل به نحوه.

قلت: قد وقع في هذا الحديث اختلاف على موسى بن المسيب أبي جعفر الثقفيِّ في تحديد اسم الصحابي راوي هذا الحديث.

فرواه محمد بن فضيل ـ وهو «صدوق عارف» كما في «التقريب» (٦٢٢٧) ـ عنه بالإسناد المتقدم، وقال: «سَبْرَةَ بن أبي الفاكه».

وتابعه أبو عَقيل عبدُالله بن عقيل الثقفيُّ ـ وهو «صدوق» كما قال الذهبيُّ والعسقلانيُّ ـ فرواه عنه وقال: «سَبْرة بن أبي الفاكه».

أخرجه أحمد في «المسند»[1] (٣: ٤٨٣)، والنسائيُّ في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد (٦: ٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٥٧: ٤٥٧٤)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٢٧٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٣: أ ـ ب)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٥: ب)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٢: ب) من طرق عن أبي النضر عنه به.

وإسناده حسن.

وخالفهما ابنُ عجلان ـ من رواية طارق بن عبد العزيز الربعي عنه ـ فرواه عنه، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد، يقول: حدثني جابر بن سبرة الأسديُّ. ثم ساق الحديث.

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٢٥: أ)، والبيهقي في =

(١) وقع في المسند المطبوع «موسى بن المثنى» وصوابه «موسى بن المسيب» كما في «أطراف المسند» للحافظ ابن حجر (١: ق ٧٨: ب)، و «تهذيب الكمال» (١: ق ٤٦٥)، حيث إن أبا الحجاج المزيّ قد أسند حديث سَبْرة هذا من طريق أحمد، وقال: «موسى بن المسيب». ووقع في «تهذيب التهذيب» (٥: ٣٢٣): «ثور بن المسيب» وهو خطأ أيضاً.

= «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٣: ب) من طرق عن طارق بن عبد العزيز بن طارق، عن محمد بن عجلان، عن أبي جعفر موسى بن المسيب به.

وقال أبو نعيم في إثره: «وهذا مما وهم فيه طارق، تفرد بذكر جابر؛ ورواه ابْنُ فضيل عن موسى أبي جعفر، عن سالم، عن سبرة بن أبي فاكهة»[1].

وقال ابن منده: «غريب تفرد به طارق، والمحفوظ في هذا عن سالم بن أبي الجعد، عن سبرة بن أبي فاكهة»[1].

قلت: الوهم من قبل ابن عجلان حَسْبُ، فإن طارقاً قد توبع عليه؛

قال البيهقي عقب حديث ابن عجلان: «كذا في كتابي «جابر بن سبرة»، وكذلك رواه أبو مصعب بن أبي بكر الزهري، عن أبيه، عن ابن عجلان، عن موسى بن المسيب، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الجعد، عن جابر بن أبي سبرة، وهو في الثاني والسبعين من «التاريخ»» اهـ.

ثم إنَّ ابن عجلان لم يصرح في روايته بالسماع، وهو مدلس، ذكره الحافظُ في «المرتبة الثالثة» من «طبقات المدلسين» (ص ٣٢)، فهذا مما يُوَهِّنُ روايته.

ثم إن مدار هذا الاختلاف في اسم الصحابي، وسواء كان جابراً أو سَبْرَةً، فإن الحديث لا يتأثر، بل يبقى حسناً.

والحديث صحح إسنادَهُ العراقيُّ في «تخريج الإحياء» (٨: ٥١) وأما الحافظ فحسن إسناده في «الإصابة» (٣: ٣١) مشيراً إلى الاختلاف الذي تقدم.

وقول الحافظ هو الأولى لأنّ مدار الحديث على موسى بن المسيب، قال في «التقريب» (٧٠١٤): «صدوق لا يُلتفت إلى الأزديّ في تضعيفه». والله تعالى الموفق.

* * *

(١) يقال: سبرة بن الفاكه، ويقال: ابن أبي الفاكه، ويقال: ابن الفاكهة، ويقال: ابن أبي الفاكهة. «تهذيب التهذيب» (٣: ٤٥٣).

١٤ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا علي بن إسحاق، قال: حَدَّثنا ابن المبارك، عن حَيْوَةَ بن شُرَيْحٍ، قال: أَخْبَرني أبو هَانىء أنه سمع عمرو بن مالك يقول: سمعت فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لله».

* * *

---

١٤ ـ إسناده حسن.

أخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من مات مرابطاً، (٤: ١٦٥: ١٦٢١)، والنسائي في الرقائق كما في «أطراف المزيّ» (٨: ٢٦٢)، وعبدالله بن المبارك في «الجهاد» (١٧٥)، وفي «الزهد» (١٤١ ـ رواية نعيم بن حماد)، وأحمد في «مسنده» (٦: ٢٠)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١٠٣: ٤٦٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ٣٠٩: ٧٩٧)، والبيهقي في «الزهد» (٣٧٠)، وحمزة السهميّ في «تاريخ جرجان» (ص ٢٠٣)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١: ١٤٠: ١٨٤) من طرق عن عبدالله بن المبارك به.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».

قلت: وله طريق آخر؛

أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (٨٢٦ ـ رواية الحسين بن الحسن المروزي)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٢١)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥ ـ زوائد)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ٣٠٩: ٧٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (١: ١٠ ـ ١١) من طرق عن الليث بن سعد عن أبي هانىء ـ وهو حميد بن هانىء ـ به.

وصححه الحاكم على شرط البخاري ومسلم، وفيه نظر، فإن عمرو بن مالك ـ وهو أبو علي الجَنْبيُّ ـ لم يخرج له البخاري ومسلم شيئاً في «صحيحيهما». =

٦ ـ ذِرْوَةُ سَنَامِ الإسْلامِ
الجِهَــادُ

١٥ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثنا عثمان بن أبي العاتكةِ، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن أبي ذَرٍّ، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ قال:

«ذِرْوَةُ سَنَامِ الإسْلامِ الجِهَادُ في سَبيلِ اللهِ، لا يَنَالُهُ إلا أفْضَلُهُم».

= إنما أخرج له البخاري في «الأدب المفرد».

وكذا أبو هانىء حميد بن هانيء لم يخرج له البخاري إلا في «الأدب المفرد».

وللحديث طريق آخـر أيضاً؛

أخرجه البزار في «مسنده» (٢: ق ١٦٤) نسخة الرباط ـ، والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٣: ١٠٢)، وابن منده في «كتاب الإيمان» (٢: ٤٥٢: ٣١٥)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١: ١٠٩: ١٣١) و(١: ١٣٩: ١٨٣) من طرق عن عبدالله بن وهب عن أبي هانىء به.

* * *

١٥ ـ إسناده ضعيف.

علي بن يزيد هو أبو عبد الملك الألهاني، «ضعيف» كما في «التقريب» (٤٨١٧).

قلت: ولا سيما في روايته عن القاسم، عن أبي أمامة.

قال يحيـى بن معين: «علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة هي ضِعَافٌ كُلُّها». =

= وقال أبو حاتم ـ في أحاديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ـ: «ليست بالقوية، هي ضِعَافٌ». «تهذيب الكمال» للمزي (٢: ق ٩٩٥).

قلت: والحديث هذا مع ضعفه وقع فيه اختلاف؛

فأخرجه المصنف من حديث أبي أمامة، عن أبي ذر.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ٥٥: ٩٦) قال: حدثنا أحمد ابن المعلَّى الدمشقيُّ، قال: حدثنا هشام بن عمار، ح

وحدثنا ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي، قال: حدثنا صفوان بن صالح،

قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي ابن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«رأس هذا الأمر الإسلام، ومن أسلم سلم، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، لا يناله إلا أفضلهم».

وكذا أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥: ١٨١٣) من طريق دُحَيْمٍ قال: حدثنا الوليد به.

وأخرجه الطبراني في «مسند أبي أمامة الباهليِّ» من «معجمه الكبير» (٨: ٢٦٦: ٧٨٨٥) قال: حدثنا أحمد بن المعلَّى الدمشقيُّ، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة عن النبي ـ ﷺ ـ بلفظ حديث الباب تماماً.

وهذا الاختلاف لا أدري ممن، غير أن الطرق كلها من رواية علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، وهي ضعيفة كما تقدم، فلا عبرة بهذه المخالفات.

ولصدر الحديث وهو قوله: «ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله» شاهد سيأتي عند المصنف في الحديث الآتي وهو حسن لغيره.

* * *

١٦ ـ حَدَّثنا أبو بكر، قال: حَدَّثنا غُنْدَرٌ، عن شعبةَ، عن الحكم، قال: سمعت عروة بن النزَّال بن سَبْرَةَ يحدث عن معاذ بن جبل، قال: كنا مع رسول الله ـ ﷺ ـ في غَزْوَةِ تَبُوْكَ، فقلت: يا رسولَ اللهِ! أخبرني، قال:

«أما ذِرْوَتُهُ فالجهادُ في سبيلِ اللهِ».

يعني ذِرْوَةَ الإِسْلامِ.

---

١٦ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ٧٦: ب) «والمصنف» (٥: ٢٨٦ ـ ٢٨٧) (٩: ٦٥) و «كتاب الإيمان» (١) ـ ومن طريقه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٠: ٤٨: ٣٠٥) ـ،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٢٣٧)،

قالا: حدثنا محمد بن جعفر ـ وهو غُنْدَرٌ ـ به.

وأخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «المسند» (٥٦٠)،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٢٣٣)، قال: حدثنا روح،

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢: ق ٥٩: أ ـ من «إتحاف الخيرة» للبوصيري) قال: حدثنا أبو النضر ـ وهو هاشم بن القاسم ـ،

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ١٤٧: ٣٠٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٠: ب) من طريق عمرو بن مرزوق،

أربعتهم عن شعبه به.

وزاد ابن أبي شيبة وأحمد:

«قال شعبة: قال لي الحكم وحدثني به ميمون بن أبي شبيب، وقال الحكم: سمعته منه منذ أربعين سنة».

قلت: إسناده ضعيف، عروة بن النزال «مقبول» كما في «التقريب» =

. . . .

= (٤٥٧٠)، يعني عند المتابعة وإلا لين، ثم هو لم يسمعه من معاذ.

قال المزيُّ: «رواه روح بـن عبادة وعمرو بن مرزوق عن شعبة عن الحكم عن عروة بن النزال أو النزال بن عروة عن معاذ.

زاد روح عن شعبة، فقلت له: سمعه من معاذ؟ قال: لم يسمعه منه وقد أدركه».

«تهذيب الكمال» (٢: ق ٩٣٠) ـ «الأطراف» (٨: ٤١٠).

وهو في «مسند أحمد» (٥: ٢٣٣).

قلت: لكنه قد توبع، ـ كما تقدم في الزيادة التي زادها أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد ـ تابعه ميمون بن أبي شبيب عن معاذ؛

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «كتاب الإيمان» (٢)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١٩٧)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٤: ق ١٧٦: أ)، والدارقطني في «العلل» (٢: ق ١٨٢: أ)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ١٤٢: ٢٩١ ـ ٢٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٤١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ٣٧٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ٢٠) من طريق الحكم ابن عُتَيْبَةَ،

وأخرجه هناد في «الزهد» (١٠٩٠)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١٩٧)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٤: ق ١٧٦: أ)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ١٤٤: ٢٩٣ ـ ٢٩٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٧٦ ـ ٤١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ٣٧٦) من طريق حبيب بن أبي ثابت،

كلاهما عن ميمون بن أبي شبيب به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلت: لكن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من معاذ، وروايته عنه مرسلة. =

. . . .

= قاله أبـو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» (٤ : ١ : ٢٣٤).

لكنه قد توبع، تابعه عطية بن قيس عن معاذ؛

أخرجه أحمد في «المسند» (٥ : ٢٣٤)، والبزار في «مسنده» (٢ : ق ٤٣ - ٤٤) نسخة الرباط - ، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٩٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ : ١٥٤) - ومن طريقه أبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٠ : ب) -، من طريق أبي بكر بن أبي مريم عنه به بلفظ: «الجهاد عمود الإسلام وذروة سنامه».

وقال البزار في إثره: «وعطية بن قيس وحبيب بن عُبَيْد لم يسمعا من معاذ بن جبل».

قلت: وأبو بكر بن أبي مريم «ضعيف» كما في «التقريب» (٧٩٧٤) وزاد: «وكان قد سُرِقَ بَيْتُهُ فاختلط».

وهذه الروايات كلها مرسلة، وثمة رواية أخرى موصولة يرويها شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ، واختلف عليه فيها؛ فرويت عنه مرة موصولة، ومرة مرسلة.

وذكر الدارقطني في «العلل» (٢ : ق ١٨٢ : ب) هذه الاختلافات، ثم قال: «وأحسنها إسناداً حديث عبد الحميد بن بهرام، ومن تابعه عن شهر، عن ابن غنم، عن معاذ».

قلت: يعني الرواية الموصولة؛

أخرجها أحمد في «مسنده» (٥ : ٢٣٥ - ٢٤٥)، والبزار في «مسنده» (٢ : ق ٤٦ - ق ٤٧) نسخة الرباط -، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ : ٦٣ : ١١٥)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٥٥٨)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧١ : ب) من طريق شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن معاذ.

. . . .

= قلت: وشهر فيه ضعف لكن الذهبي قواه، فأشار في «الميزان» (٢ : ٢٨٣) بـ «صح»، وقال في «الديوان» (١٩٠٣): «مختلف فيه، وحديثه حسن».

وقال في «سير الأعلام» (٤ : ٣٧٨): «الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجح».

وقد توبع أيضاً، تابعه الزهري عن عبد الرحمن بن غنم به ـ من رواية عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عنه ـ؛

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ : ٧٥ : ١٤١)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وأبو زيد الحوطيان، قالا: حدثنا أبو المغيرة ـ وهو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ـ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، قال: حدثني الزهري به.

قلت: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم «ضعيف» كما في «التقريب» (٤٠٤٠).

وتابعه أيضاً أيوب بن كريز؛

قال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١ : ٤٢٦): قال علي بن أبي هاشم[1]، نا مبارك بن سعيد، سمع أباه، عن أيوب بن كريز، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ به.

قلت: إسناده حسن لولا أن أيوبَ ذا مجهول.

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١ : ١ : ٤٢١) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ : ١ : ٢٥٦) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» (٦ : ٥٤).

قلت: فحديث معاذ بهذه الطرق حسن. =

. . . .

(١) هو أحد شيوخ البخاري.

. . . .

= **تنبيه:**

تُرى هل الصيغة التي روى البخاريُّ بها هذا الحديث من قبيل المتصل أم المعلَّق؟.

حكى الحافظ في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١: ٣٥٤) أن ابن الصلاح قرر أن المعلَّق إذا سمى بعض شيوخه، وكان غير مدلس حمل على أنه سمعه منه».

وينظر لذلك «المقدمة» (ص ٥٩ ـ ٦٣).

ولكن هل كل ما رواه البخاريُّ عن شيوخه بصيغة «قال» سمعه من شيخه؟.

ليس كذلك، وهذا ما قرره الحافظ ابن حجر.

قال السيوطيُّ في «التدريب» (١: ١١٨):

«قال شيخ الإسلام ـ يعني الحافظ ابن حجر ـ: وقد استعمل ـ يعني البخاريَّ ـ هذه الصيغة فيما لم يسمعه من مشايخه في عدة أحاديث، فيوردها عنهم بصيغة: «قال فلان» ثم يوردها في موضع آخر بواسطة بينه وبينهم.

كما قال في «التاريخ»: قال إبراهيم بن موسى[1]، حدثنا هشام بن يوسف، فذكر حديثاً، ثم يقول: حدثوني بهذا عن إبراهيم.

قال ـ يعني الحافظ ـ: ولكن ليس ذلك مطرداً في كل ما أورده بهذه الصيغة، لكن مع هذا الاحتمال لا يجمل حمل ما أورده بهذه الصيغة على أنه سمعه من شيوخه» اهـ.

قلت: وله نظائر في الصحيح أيضاً، هاك بعضها:

* **أولاً**: قال في «كتاب الأذان»، باب صلاة الليل (٢: ٢١٥): =

. . . .

(١) هو أبو إسحاق الفراء الرازي من شيوخ البخاري.

= «قال عفان[1]، حدثنا وهيب، حدثنا موسى، سمعت أبا النضر، عن بسر، عن زيد، عن النبي - ﷺ -.

ثم لما أعاد الحديث في «كتاب الاعتصام»، باب ما يكره من كثرة السؤال (١٣ : ٢٦٤) قال: «حدثنا إسحاق، أخبرنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا موسى بن عقبة. . . .».

وأورد الحافظ الحديث الأول المعلق في «تغليق التعليق» (٢ : ٣٠٢)، وذكر أنه أسنده في «كتاب الاعتصام» عن إسحاق، عن عفان به.

ثم قال: «وهو أحد المواضع التي يُستدل بها على أنه يعلق عن شيوخه ما لم يسمع منهم».

ثانياً: قال في «كتاب الجنائز»، باب ما جاء في قتل النفس (٣:٢٢٦):

«وقال حجاج بن منهال[2]، حدثنا جرير بن حازم، عن الحسن، حدثنا جندب - رضي الله عنه - فذكر حديثاً.

ثم أورده في «كتاب الأنبياء»، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٦:٤٩٦) قال: «حدثنا محمد، قال: حدثنا حجاج، حدثنا جرير. . .» فذكره.

وأورد الحافظ الحديث الأول المعلق في «تغليق التعليق» (٢ : ٤٩٤ - ٤٩٥)، وذكر أنه أسنده في «كتاب الأنبياء» عن محمد، عن حجاج به، وقال:

«وهذا من المواضع التي يستدل بها على أنه قد يعلق عن بعض شيوخه ما لم يسمعه منهم».

* **ثالثاً**: قال في «كتاب الأيمان والنذور»، باب لا يقول: ما شاء الله وشئت (١١ : ٥٤٠): =

(١) هو ابن مسلم الصفار، أحد شيوخ البخاري.
(٢) هو أبو محمد السلمي، أحد شيوخ البخاريّ.

= «وقال عمرو بن عاصم[1]، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بـن عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة، أن أبا هريرة حدثه، أنه سمع النبي ـ ﷺ ـ يقول: «إن ثلاثة في بني إسرائيل... الحديث».

وقال في كتاب «أحاديث الأنبياء»، باب حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل (٦ : ٥٠٠): قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام... فذكره.

وأورد الحافظ الحديث الأول المعلق في «تغليق التعليق» (٥ :١٩٨) وذكر أنه أسنده في أواخر أحاديثِ الأنبياء عن أحمد بن إسحاق عن عمرو بن عاصم.

ثم قال: «وهو أحد الأحاديثِ التي يُستدل بها على أن البخاريَّ ربما علق عن بعض شيوخه الذين سمع منهم ما لم يسمعه منهم».

قلت: انتهى ما أردنا الإشارة إليه، ثم حديث أيوب بـن كريز الذي أخرجه البخاري في «تاريخه» بصيغة التعليق قد وصله الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ : ٧٣ : ١٣٧)، وابن بشران في «الأمالي» (١٣ : ق ١٧١ : أ ـ ب) من طريقين عن مبارك بن سعيد به.

وإسناده صحيح إلى مبارك.

ولحديث معاذ طريق أخرى من حديث معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ؛

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١ : ١٩٤ : ٢٠٣٠٣) وعبد بن حميد في «مسنده» (١١٢)، وأحمد في «مسنده» (٥ : ٢٣١)، والترمذي في «جامعه»، كتاب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة (٥ : ١١ : ٢٦١٦)، والنسائي في «تفسيره» (ق ٧٦ : أ)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الفتن، باب كف اللسان في =

(١) هو الكِلابي أبو عثمان البصري، أحد شيوخ البخاري.

١٧ ـ حَدَّثنا أبو بكر، قال: حَدَّثنا عليُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمةَ، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ أنه سُئِلَ: أيُّ الأعْمَالِ خَيْرٌ وأفْضَلُ؟ قَالَ:

«إيمانٌ باللهِ ورَسُولِهِ».

= الفتنة (٢ : ١٣١٤ : ٣٩٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ : ١٣٠ : ٢٦٦) والبغويُّ في «شرح السنة» (١ : ٢٥)، وفي «تفسيره» (٥ : ٢٢٤) من طريق معمر به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: لكن أعله ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢ : ٢٩٩) بالإرسال؛ بأن أبا وائل لم يثبت له سماع من معاذ، وبأن حماد بن سلمة رواه عن عاصم بن أبي النجود عن شهر عن معاذ، وقد قال الدارقطني[1]: وهو أشبه بالصواب لأن الحديث معروف من رواية شهر على اختلاف عليه فيه.

قلت: رواية حماد أخرجها:

الطبراني في «معجمه الكبير» (٢٠ : ١٠٣ : ٢٠٠) من طريق هدبة بن خالد عنه به.

وأخرجها أحمد في «مسنده» (٥ : ٢٤٨) من طريق سُرَيج عن حماد به مختصراً دون ذكر القطعة المتعلقة بحديث الباب.

* * *

١٧ ـ إسناده حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥ : ٣٠١)، وأحمد في «مسنده» (٢ : ٢٨٧)، وهناد في «الزهد» (١٠٦٧)، والبخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (١٥٠)، والترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء أي الأعمال =

(١) «العلل» (٢ : ق ١٨٢ : ب).

قَالَ: ثُمَّ أيٌّ؟ قَالَ:

«ثُمَّ جِهَادٌ في سَبيلِ اللهِ سَنَامُ العَمَلِ».

قِيلَ: ثُمَّ أيٌّ؟ قَالَ:

«حَجٌّ مَبْرُورٌ».

* * *

= أفضل (٤: ١٨٥: ١٦٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٥٩: ٤٥٧٩)، من طرق عن محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة ـ به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وسيأتي من طرق أخرى عن أبي هريرة برقم: «٢١» ـ «٢٨» وسيأتي تخريجها.

* * *

٧ ـ مَنْ قَالَ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ عِنْدَ التِحَامِ النَّاسِ

١٨ ـ حَدَّثنا أبو بكر محمد بن سهل بن عَسْكَرٍ، قال: حَدَّثنا ابن أبي مَرْيَمَ، قال: حَدَّثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعيُّ، قال: حَدَّثني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«سَاعَتَانِ لا تُرَدَّانِ ـ أو قَلَّمَا[1] تُرَدَّانِ ـ: الدعاءُ عند النِّدَاءِ وعند البَأْسِ يُلْحِمُ[2] بَعْضُهُم بَعْضاً».

---

١٨ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو داود في «السنن»، كتاب الجهاد، باب الدعاء عند اللقاء (٣: ٤٥: ٢٥٤٠)، والدارمي في «مسنده» (١: ٢١٧: ١٢٠٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١: ٢١٩: ٤١٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٦٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ١٦٥: ٥٧٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (١: ١٩٨) و(٢: ١١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١: ٤١٠) و(٣: ٣٦٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٢) من طريق سعيد بن أبي مريم به بنحوه.

قلت: إسناده ضعيف، موسى بن يعقوب «صدوق سيء الحفظ» كما في «التقريب» (٧٠٢٦) لكنه توبع، تابعه عبد الحميد بن سليمان الخزاعي؛

أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٩١٠) والطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ١٩٦: ٥٨٤٧) وفي «كتاب الدعاء» (٣: ق ٧: أ) من طرق عن عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم ـ وهو سلمة بن دينار الأعرج ـ به نحوه.

قلت: وإسناده صحيح لولا أن عبد الحميد هذا ضعيف كما في «التقريب» =

. . . .

(١) في «الأصل»: «أقل ما» والمثبت من «سنن أبي داود».

(٢) أيْ: يشتبك الحرب بينهم، ويَلْزَم بعضهم بعضاً. «النهاية» (٤: ٢٣٩).

. . . .

(٣٧٦٤)، لكنه صالح في الشواهد وهذا منها، فالإسناد على هذا حسن لغيره.

وتابعه أيضاً دَبَّاب[1] بن محمد المديني.

أخرجه أبو بشر الدولابي في «الكنى» (٢ : ٢٤) من طريق دَبَّاب بن محمد أبي العباس المديني عن أبي حازم به.

قلت: دَبَّاب ذا مجهول. ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ : ٢ : ٤٥٤) وسكت عنه.

وتابعهم الإمام مالك؛

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٩٧ ـ زوائد)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ١٧٢ : ٥٧٧٤)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٢ : ١٠١ ـ ١٠٢)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١٤) من طريق أيوب بن سويد،

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٩٨ ـ زوائد)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٨ : أ) من طريق إسماعيل بن عمر أبي المنذر.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ : ٣٤٣) من طريق محمد بـن مخلد الرعيني وأبي مطر،

أربعتهم عن مالك عن أبي حازم به.

وخالفهم جماعة من أصحاب مالك، فرووه عنه عن أبي حازم عن سهل موقوفاً؛

أخرجه يحيى بن يحيى الليثي (١ : ٧٠)، وأبو مصعب الزهري (ق ٢٣ : أ)، =

. . . .

(١) ذكره ابن أبي حاتم في باب الذال المعجمة، وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٣: ٣٠٧) والذهبي في «المشتبه» (٢: ٥٧٨) والحافظ في «تبصير المنتبه» (١ : ٢٨٢) بالدال المهملة.

= وسويد بن سعيد (ق ٩ : ب)، ويحيى بـن بكير (ق ١٣ : ب) ـ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٤١١) ـ كلهم في «موطآتهم» عن مالك به موقوفاً.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١: ٤٩٥: ١٩١٠)،

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ : ٢٢٤) قال: حدثنا معن،

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٦١) قال: حدثنا إسماعيل،

ثلاثتهم عن مالك به موقوفاً.

قال ابن عبد البر: «هذا الحديث موقوف عند جماعة رواة الموطأ، ومثله لا يقال بالرأي، وقد رواه أيوب بن سويد ومحمد بـن مخلد وإسماعيل بن عمر عن مالك مرفوعاً، وروى من طرق متعددة عن أبي حازم عن سهل قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ ساعتان . . ». «شرح الموطأ» للزرقاني (١ : ١٤٦).

قلت: وله شواهد من حديث أبي أمامة وابن عمر وغيرهما ولذلك قال الحافظ: «حديث حسن صحيح»، كما في «الفتوحات الربانية» (٢ : ١٣٧).

أما حديث أبي أمامة، فيرويه سليم بن عامر عنه عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة».

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١٩٩: ٧٧١٣ ـ ٧٧١٩) واللفظ له، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ : ٣٦٠) من طرق عن الوليد بـن مسلم عن عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ عنه به.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤ : ١١٠): «إسناده ضعيف».

قلت: علته عُفَيْر بْنُ مَعْدَانَ، قال في «التقريب» (٤٦٢٦): «ضعيف».

قلت: ولا سيما عن سليم عن أبي أمامة مرفوعاً؛

قال أبو حاتم الرازي: «هو ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر =

. . . .

= عن أبي أمامة عن النبي - ﷺ - بالمناكير، ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته».

«الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٣٦). وانظر «الميزان» (٣:٨٣).

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٨)، والحاكم في «المستدرك» (١:٥٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠:٢١٣) من طرق عن الوليد ابن مسلم عن عفير بن معدان به بسياق آخر، مطولاً بذكر الموطن الثالث فقط.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
ورده الذهبيُّ، فقال: «عُفَيْرٌ واهٍ جداً».

وأما حديث ابن عمر، فيرويه ابنه سالم عنه، قال: قال رسول الله - ﷺ -: «تفتح أبواب السماء لخمس: لقراءة القرآن، وللقاء الزحفين، ولنزول القطر، ولدعوة المظلوم، والأذان».

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ٢٠٨: أ)، و«المعجم الصغير» (١:٢٨٦) من طريق حفص بن سليمان عن عبد العزيز بن رفيع عنه به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١:٣٢٨):

«رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه حفص بن سليمان الأسدي، ضعفه البخاري ومسلم وابن معين والنسائي وابن المديني، ووثقه أحمد وابن حبان إلا أنه قال: الأزدي مكان الأسدي».

قلت: هو حفص بن سليمان القارىء صاحب عاصم، قال الحافظ في «التقريب» (١٤٠٥): «متروك الحديث مع إمامته في القراءة» اهـ.

وفي الباب شاهد من حديث مكحول عن النبي - ﷺ - وهو مخرج في «السلسلة الصحيحة» (١٤٦٩)، ولشطره الأول شاهد عن أنس مخرج في «السلسلة الصحيحة» أيضاً (١٤١٣).

* * *

١٩ ـ قال موسى: وحَدَّثني رُزيق بن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«وتَحْتَ المَطَر».

---

١٩ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو داود في «السنن»، كتاب الجهاد، باب الدعاء عند اللقاء (٣:٤٥: ٢٥٤٠) والروياني في «مسنده» (٢٢:ق ١٨٤: ب) (٢٩: ق ١٩٦: ب)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ١٦٥: ٥٧٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١١٣ ـ ١١٤) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣: ٣٦٠) عن موسى به.

قلت: موسى قد تقدم الكلام عليه في الحديث الذي قبله، وأما شيخه فهو مجهول. قاله الحافظ في «التقريب» (١٩٣٧).

وأما الحاكم فقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبيُّ!!

* * *

٨ ـ بَـــابٌ

٢٠ ـ حَدَّثنا أبو بكر، قال: حَدَّثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مُراوح، عن أبي ذَرٍّ، قال: قُلْتُ يا رسولَ اللهِ! أيُّ العَمَلِ أفْضَلُ؟ قال:

«الإيمانُ باللهِ، وجِهَادٌ في سَبيلِ اللهِ».

---

٢٠ ـ إسناده صحيح.

أخرجه وكيع بن الجراح في «كتاب الزهد» (١٠٦) قال: حدثنا هشام بن عروة به.

ومن طريقه أخرجه:

أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٨٥)، وأبو عوانة في «صحيحه» (١: ٦٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ١٩) عن وكيع عن هشام به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه» كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل (٥: ١٤٨: ٢٥١٨)، وفي «خلق أفعال العباد» (١٥٦)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الايمان (١: ٨٩: ١٣٦)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل (ق ١٥٤) نسخة ملا مراد بخارى بإستنبول ـ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١١: ١٩٢: ٢٠٢٩٩) ـ ومن طريقه أبو عوانة «في صحيحه» (١: ٦٣) ـ والحميديُّ في «مسنده» (١٣١)، وأحمد في «مسنده» (٥: ١٥٠ ـ ١٧١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٥٣) ـ وهناد في «الزهد» (١٠٦٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٩٦٩)، وأبو عوانة في «صحيحه» (١: ٦٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٥٨: ٤٥٧٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ١٩)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٥٥٢ ـ ١٥٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠: ٢٧٣)، وفي =

٢١ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ أيُّ الأعْمَالِ أفْضَلُ؟ قال:

«إيمانٌ باللهِ ورَسُولِهِ».

فَقِيلَ: ثُمَّ ماذا؟ قال:

«ثُمَّ جِهَادٌ في سَبِيلِ اللهِ».

= «شعب الإيمان» (٢: ق ٨٨: ب)، والبغوي في شرح السنة (٩: ٣٥٣)، من طرق عن هشام بـن عروة به.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١: ١٩١: ٢٠٢٩٨) ـ ومن طريقه أحمد في «المسند» (٥: ١٦٣)، والـذهلي في «الزهـريات» (٢٢ ـ المنتقى بتعليقنا)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الايمان (١: ٨٩) وأبـو عوانـة في «صحيحه» (١: ٦٣) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٨٨: أ ـ ب) ـ، وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٢٠)، و «خلق أفعال العباد» (١٥٧)، والنسائي في «السنن الصغرى»، كتاب الجهاد، باب ما يعدل الجهاد في سبيل الله (٦: ١٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ق ٢٥٣: أ) من طرق أخرى عن عروة بن الزبير به.

* * *

٢١ ـ أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الإيمان، باب من قال إن الإيمان هو العمل (١: ٧٧: ٢٦)، وكتاب الحج، باب فضل الحج المبرور (٣: ٣٨١: ١٥١٩)، وفي «خلق أفعال العباد» (١٤٦ ـ ١٤٧ ـ ١٤٨)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإيمان (١: ٨٨: ١٣٥)، والنسائي في «سننه»، كتاب =

٢٢ ـ حَدَّثنا أبو بكر، قال: حَدَّثنا علي بن مُسْهِرٍ، عن الشَّيْبَاني، عن الوليد بن عَيْزارَ، عن أبي عمرو الشَّيْبَاني، عن عبدالله، قال: سَأَلْتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ: أيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ قال: «الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا».

= الإيمان، باب ذكر أفضل الأعمال (٨: ٩٣)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٢٦٤)، والدارمي في «مسنده» (٢: ١٢١: ٢٣٩٨)، وأبو عوانة في «صحيحه» (١: ٦١ ـ ٦٢)، وابن منده في «الإيمان» (٢: ٣٩٠: ٢٢٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٤٩١ ـ ١٤٩٢ ـ ١٥٥٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٨٨: ب)، وفي «السنن الكبرى» (٩: ١٥٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٧: ٣)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٥٠ ـ ٥١) من طرق عن إبراهيم بن سعد به.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١: ١٩٠: ٢٠٢٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد في «المسند» (٢: ٢٦٨)، والنسائي في «سننه»، كتاب الحج، باب فضل الحج (٥: ١١٣)، وكتاب الجهاد، باب ما يعدل الجهاد في سبيل الله ـ عز وجل ـ (٦: ١٩)، وأبو عوانة في «صحيحه» (١: ٦٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥٣)، وابن منده في «الإيمان» (٢: ٣٩٠: ٢٢٧)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٥٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥: ٢٦٢)، و «السنن الصغرى» (ق ٣٢١: أ) كلهم من طريق عبد الرزاق ـ عن معمر عن الزهري به.

وأخرجه البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (١٤٥ ـ ١٤٩) من طريق شعيب، ومن طريق هشام ـ وهو ابن يوسف الصنعاني ـ عن معمر، كلاهما عن الزهري به.

٢٢ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ١٢٦: ب)، وفي «المصنف» (٥: ٢٨٥ ـ ٢٨٦) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإيمان (١: ٨٩: ١٣٧)، وعبدالله بن أحمد في زوائد «الزهد» (ص ٢١٤)، وابن حبان في =

قُلْتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قال:

«بِرُّ الوَالِدَيْنِ».

قال: قُلْتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قال:

«الجِهَادُ في سَبِيلِ اللهِ».

= «صحيحه» (١٤٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٢٤: ٩٨٠٦) ـ، قال أبو بكر: حدثنا علي بن مسهر به.

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (١:٦٤) من طريق عبد الرحمٰن بن صالح، قال: حدثنا علي بن مسهر به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل الصلاة لوقتها (٢: ٩: ٥٢٧)، وكتاب الجهاد، باب فضل الجهاد (٦: ٣: ٢٧٨٢) وكتاب الأدب، باب البر والصلة (١٠: ٤٠٠: ٥٩٧٠)، وكتاب التوحيد، باب وسمى النبيُّ الصلاة عملاً (١٣: ٥١٠: ٧٥٣٤)، وفي «الأدب المفرد» (١)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإيمان (١: ٩٠: ١٣٩)، والترمذي في «جامعه»، كتاب البر والصلة (٤: ٣١٠: ١٨٩٨)، والنسائي في «سننه»، كتاب المواقيت، باب فضل الصلاة لمواقيتها (١:٢٩٢)، والطيالسي في «المسند» (٣٧٢)، وأحمد في «مسنده» (١: ٤٠٩ ـ ٤٣٩ ـ ٤٥١)، وهناد في «الزهد» (٩٨٣)، والدارمي في «مسنده» (١: ٢٢٣: ١٢٢٨)، والبزار في «مسنده» (١: ق ١٤٤: ب) نسخة الرباط ـ، وأبو عوانة في «صحيحه» (١:٦٣)، وأبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (٤٨٤) ـ ومن طريقه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٥٤٦)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٢:١٧٦) ـ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣:٢٧)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٠: ق ٨٣: ب)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٧٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠:٢٣: ٩٨٠٤ ـ ٩٨٠٥)، وابن منده في «الإيمان» (٢: ٥٤١: ٤٦٠ ـ ٤٦١ ـ ٤٦٢)،=

. . . .

= واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٥٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢: ٢١٥)، وفي «كتاب الآداب» (١)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٨٩: ب)، وفي «كتاب الأربعين الصغرى» (ص ١٩٧)، وأبو القاسم التيميُّ الأصبهانيُّ ـ الملقب «قِوَام السنة» ـ في «الترغيب والترهيب» (ق ٤٦: أ)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ص ١٣٦)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٣: أ) من طرق عن الوليد بن عيزار به بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١: ١٦٩: ٣٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٧٣) ـ مختصراً بذكر الصلاة فقط ـ،

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٢٤: ٩٨٠٨)،

وأخرجه الدارقطني في «سننه» (١: ٢٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١: ١٨٨ ـ ١٨٩)، وفي «علوم الحديث» (ص ١٦٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١: ٤٣٤)، و «السنن الصغرى» (ق ٢٨: ب) ـ والخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص ٤٢٨) ـ بتقديم الجهاد على بر الوالدين ـ ،

من طريق الوليد به بلفظ «الصلاة في أول وقتها».

قلت: وللحديثِ طرق أخرى عن أبي عمرو الشيباني ـ وهو سعد بن إياس ـ عن ابن مسعود، بعضها مطول وبعضها مختصر، إليك هي مجملة:

أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان (١: ٩٠: ١٤٠)، والبزار في «مسنده» (١: ق ١٤٤: ب) نسخة الرباط ـ ، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٢٦: ٩٨١٣)، وأبو بكر بن المقرىء في «المعجم» (٤: ق ٦٠: أ ـ ب)، وابن منده في «الإيمان» (٢: ٥٤٣: ٤٦٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٣٠١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٨٨: ب) من طريق الحسن بن عبيدالله،

وأخرجه النسائي في «سننه»، كتاب المواقيت، باب فضل الصلاة لمواقيتها =

. . . .

= (١ :٢٩٣)، والحميدي في «مسنده» (١٠٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ :٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠ : ٢٢ : ٩٨٠٢ - ٩٨٠٣) من طريق أبي معاوية النخعي،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١ :٤٤٢) من طريق عمرو بن عبدالله،

وأخرجه الدارقطني في «سننه» (١ :٢٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠ : ٢٥ : ٩٨١٠) من طريق حجاج عن سليمان،

وأخرجه الطبراني في معاجمه الثلاث: «الكبير» (١٠: ٢٤ : ٩٨٠٩)، و«الأوسط» (١: ق ٢٠٦ : أ)، و«الصغير» (١: ٢٧٧ : ٤٥٥) من طريق بيان،

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٢٥ : ٩٨١١) من طريق حجاج عن أبي إسحاق،

وأخرجه في «المعجم الكبير» (١٠: ٢٥ : ٩٨١٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٢ : ق ٢٩ : ب) من طريق إسماعيل بن أبي خالد،

كلهم عن أبي عمرو الشيباني به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٣٦٨)، والدارقطني في «سننه» (١ :٢٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٢٦ : ٩٨١٤)، والحاكم في «المستدرك» (١ :١٨٩) من طريق عبيد المُكْتِب عن أبي عمرو الشيباني عن رجل من أصحاب - النبي - ﷺ - به.

وقال الحاكم: «الرجل هو عبدالله بن مسعود لإجماع الرواة فيه على أبي عمرو الشيباني».

* * *

٢٣ ـ حَدَّثنا أَيُّوبُ الوَزَّانُ، قال: حَدَّثنا مَرْوَانُ، عن أبي يَعْفُور، عن الوليد بن العَيْزارِ، عن أبي عمرٍو الشَّيْبانيِّ، عن عبدالله ابن مسعود، عن النبي ـ ﷺ ـ مِثْلَه.

٢٤ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ بن خالد، قال: حَدَّثنا وُهَيْبُ، عن الجُرَيْرِيِّ،

---

٢٣ ـ إسناده صحيح.

وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

وطريق أبي يَعْفُور ـ وهو عبد الرحمن بن عبيد بن نِسْطاس ـ أخرجه:

مسلم في «صحيحه»، كتاب الإيمان (١: ٨٩)، والترمذي في «جامعه»، أبواب الصلاة، باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل (١: ٣٢٥: ١٧٣)، والبزار في «مسنده» (١: ق ١٤٤: ب) نسخة الرباط ـ، وأبو عوانة في «صحيحه» (١: ٦٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٢٤: ٩٨٠٧)، وابن منده في «الإيمان» (٢: ٥٤٢: ٤٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠: ٤٠١)، و«أخبار أصبهان» (٢: ٣١٥) من طريق أبي يعفور به.

* * *

٢٤ ـ إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٧٦: ب)، قال: حدثنا هدبة به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤: ٣٤٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤: ٢: ٣٧ ـ ٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ٣٤٥: ٨١١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ١٩٧: ب) من طرق عن هُدْبَةَ بن خالد به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ٣٤٥: ٨١٠) من طريق وهبان ابن بقية به.

قلت: الجُرَيري هو سعيد بن إياس، ثقة لكنه اختلط، غير أن وهيباً ـ وهو =

ـ وحَدَّثنا وَهْبَانُ بْنُ بقية، قال: حَدَّثنا خالد، عن الجُرَيْرِيّ، عن حَيَّانَ بن عمير، عن ماعز، قال: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبيَّ ـ ﷺ ـ أيُّ الأَعْمَالِ أفْضَلُ؟ قال:

«إيمانٌ باللهِ».

قال: ثُمَّ أيُّ عَمَلٍ يا رسولَ اللهِ؟! قال:

«ثُمَّ الجِهَادُ في سَبِيلِ اللهِ».

= ابن خالد بن عجلان الباهلي ـ ممن سمع منه قبل الاختلاط. انظر «الكواكب النيرات» (ص ١٨٣).

وأما خالد ـ وهو ابن عبد الله الواسطي ـ، فقد أخرج الشيخان للجريري من روايته عنه. انظر «الجمع بين الصحيحين» (١٦٣/١).

وللحديث طريق أخرى عن ماعز؛

أخرجها أحمد في «مسنده» (٤ : ٣٤٢) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ : ٣٤٤ : ٨٠٩) ـ من طريق شعبة،

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ : ٢ : ٣٧) من طريق عباد بن العوام،

كلاهما عن الجريري عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عن ماعز به بنحوه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣:٢٠٧): «رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح».

وكذا قال المناوي في «الجامع الأزهر» (١ : ق ٦٤ : ب).

وقال الحافظ في «الإصابة» (٥:٧٠٦): «رواه ثقات».

قلت: إسناده صحيح وشعبة ممن سمع من الجريري قبل الاختلاط.

انظر «الكواكب النيرات» (ص ١٨٣).

* * *

٢٥ ـ حَدَّثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوْخَ الأُبُلِّيُّ، قال: حَدَّثنا سويدُ أبو حاتمٍ، قال: حَدَّثنا عَيَّاش، عن الحارث بن يزيد، عن عُلَيّ بن رباحٍ، عن جُنَادَةَ بن أبي أميةَ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامت، قال: بينما نَحْنُ عِنْدَ رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ إذ جَاءَهُ رَجُلٌ فقال: يا رسولَ اللهِ! أيُّ الأعْمَالِ أفْضَلُ؟ قال:

«إيمانٌ باللهِ، وتَصْدِيقٌ بِكِتَابِهِ، وجِهَادٌ في سَبِيلِهِ».

---

٢٥ ـ أخرجه البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (١٦٣) من طريق العلاء بن عبد الجبار عن سويد أبي حاتم به، دون ذكر الجهاد.

قلت: إسناده ضعيف سويد هذا هو ابن إبراهيم الجَحْدَري، «صدوق سيء الحفظ له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول»، قاله في «التقريب» (٢٦٨٧).

قلت: لكنه توبع عليه دون قوله «تصديقٌ بكتابه»، تابعه ابنُ لهيعة؛

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (ق ٩٧: أ)[1]، وأحمد في «مسنده» (٥: ٣١٨ ـ ٣١٩)، قالا حدثنا الحسن ـ وهو ابن موسى الأشيب ـ،

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٦٠) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم،

كلاهما عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد به، بلفظ:

«إيمان بالله، وتصديق به، وجهاد في سبيله».

ويقويه أيضاً ما أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٦١)، قال: حدثنا ضرار بن صرد، عن عبدالله بن وهب، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه به بلفظ: «إيمان بالله، وتصديق رسوله، وجهاد في سبيله».

قلت: فالحديث حسن بهذه الطرق دون قوله: «وتصديق بكتابه».

(١) لفظ أبي بكر بن أبي شيبة لم يتبين لي كله لأن في «الأصل» طمساً.

٢٦ ـ حَدَّثنا عليُّ بْنُ ميمونٍ الرَّقيُّ، قال: حَدَّثنا حجاج بن محمد، عن ابن جُرَيْج، قال: أَخْبَرني عثمان بن أبي سليمانَ، عن عليٍّ الأَزْدِيِّ، قال: حَدَّثني عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، عن عبدالله بن حُبْشيٍّ الخَثْعَمِيِّ أَنَّ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ سُئِلَ: أيُّ الأعْمَالِ أفْضَلُ؟ قال:

«**إيمانٌ لا شَكَّ فِيْهِ، وجِهَادٌ لا غُلُولَ فِيهِ**».

٢٧ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا عَفَّانُ، قال: حَدَّثنا هَمّامٌ، عن محمد بن جُحَادَةَ، أنّ أبا حُصَيْنٍ حَدَّثه، أنَّ

---

٢٦ ـ إسناده حسن.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٧٢ : أ)، قال: حدثنا علي بن ميمون أبو الحسن العطار به.

وأخرجه أحمد في «مسند المكيين» من «مسنده» (٣: ٤١١ ـ ٤١٢) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢: ١٤) ـ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣: ١: ٢٥)، والنسائي في «سننه»، كتاب الزكاة، باب جهد المقل (٥: ٥٨)، وكتاب الإيمان، باب ذكر أفضل الأعمال (٨: ٩٤)، والدارمي في «مسنده» (١: ٢٧١: ١٤٣١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٣٩٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٦: ق ١١٤: ب)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣٥٢: ب)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣: ٩ ـ ٩: ١٦٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٦: ق ١٣٦: أ) من طرق عن حجاج بن محمد ـ وهو الأعور ـ به.

* * *

٢٧ ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد والسير (٦: ٤: ٢٧٨٥)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب الجهاد، باب ما يعدل =

ذَكْوَانَ[1] حَدَّثه، أن أبا هريرة حَدَّثه، قال: جَاءَ رَجُلٌ إلى رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فقال: يا رسولَ اللهِ! عَلِّمْني عَمَلاً يَعْدِلُ الجِهَادَ، قال:

«لا أَجِدُهُ، قال: هَلْ تَسْتَطِيعُ إذا خَرَجَ المُجَاهِدُ أن تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ، فتقومَ لا تَفْتُرُ، وتَصُومَ لا تُفْطِرُ؟».

قال: لا أَسْتَطِيعُ ذلك.

قال أبو هريرةَ: إن فَرَسَ المجاهدِ لَيَسْتَنُّ[2] في طِوَلِهِ[3] فتُكْتَبُ لَهُ الحَسَنَات.

= الجهاد في سبيل الله (ق ١٣٩) نسخة ملا مراد بخاري بإستنبول[4]ـ، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٣٣)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٣٤٤)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٤٥)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٠: ق ١٠٠: ب)، وابن منده في «كتاب الإيمان» (٢: ٣٩٨: ٢٤١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٥٧ ـ ١٥٨)، وفي «السنن الصغرى» (ق ٣٢١: ب)، وفي «السادس والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ٨٩: ب) وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧١: ب)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١٩) من طرق عن عفان ـ وهو ابن مسلم ـ به.

وأخرجه أبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٥: أ) من طريق أخرى عن همام به.

(١) في «الأصل»: «ذكواناً»!.

(٢) استَنَّ الفَرَسُ، يستَنُّ استِنَاناً: أيْ عَدَا لِمَرَحِهِ ونشاطه شَوْطاً أو شوطين ولا راكب عليه. «النهاية» (٢: ٤١٠).

(٣) الطِّوَلُ: الحَبْلُ الطَّويلُ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ في وتد أو غيره، والطرف الآخر في يد الفرس، ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه. «النهاية» (٣: ١٤٥).

(٤) هذا الحديث أخرجه النسائي في «السنن الصغرى» (٦: ١٩) ووقع فيه: «حماد» بدل: «عفان»، والصواب الثاني كما في «السنن الكبرى» وكذا هو في «أطراف المزي» (٩: ٤٣٦).

٢٨ ـ حَدَّثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قال: حَدَّثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، قال: حَدَّثنا خليفةُ أبو غالبٍ، قال: حَدَّثنا سعيدٌ المَقْبُرِيُّ، عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ اللهِ! أيُّ[1] الأعْمَالِ أفْضَلُ؟ قال:

«الإيمانُ، والجِهَادُ في سَبِيلِ اللهِ».

* * *

---

٢٨ ـ إسناده حسن.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢ : ٣٨٨) من طريق عفان ـ وهو ابن مسلم ـ،

وأخرجه أيضاً في «مسنده» (٢ : ٥٣١) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم،

وأخرجه البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (١٥٥) من طريق أبي عامر العقديِّ،

وأخرجه الدولابيُّ في «الكنى» (٢ : ١٦٩) من طريق يحيى بن كثير أبي غسان، أربعتهم عن خليفة بن غالب به نحوه.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» تصنيفه (١ : ٣٢١):

«سألت أبي عن حديث رواه عفان بن مسلم الصفّار عن خليفة بن غالب، قال: حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: سئل النبي ـ ﷺ ـ أيُّ العمل أفضل، قال: إيمان بالله وجهاد في سبيله. وذكر الحديث.

قال أبي: كذا رواه عفان، وحدثنا أبو سلمة عن خليفة بن غالب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ.

قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: رواه أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ، قد اتفق نفسان وهو أشبه عندي، فلا أدري ما قال عفان» انتهى. =

(١) كررت مرتين فحذفنا إحداهما.

. . . .

= قلت: رواية أبي سلمة أخرجها أيضاً البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (١٥٤) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل ـ وهو أبو سلمة ـ به.

وفيما قاله أبو حاتم نظر، فإن الجماعة قد رووا هذا الحديث عن خليفة بن غالب عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

وتابعهم أبو بكر الحنفي وهو عبد الكبير بن عبد المجيد عند المصنف في حديث الباب ـ وأبو بكر «ثقة» كما في «التقريب» (٤١٤٧) ـ.

فقول الجماعة أشبه بالصواب، على أن رواية أبي معشر التي أشار إليها أبو حاتم لا وزن لها، فإن أبا معشر ضعيف كما في «التقريب» (٧١٠٠).

ثم لو ثبت أن أبا سلمة حفظ حديثه فهذا لا يؤثر أيضاً، بل الحديث باقٍ على حسنه، وذلك لأن ما كان من حديث سعيد المقبري مرسلاً عن أبي هريرة فإن أباه هو الواسطة.

فلا ضير إذاً. قاله العلائي في «أحكام المراسيل» (ص ٢٢٣).

ثم هو قد توبع، فقد روينا هذا الحديث من طريق أخرى عن أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما،

فقد قُرِىء على الشيخ العلامة حماد بن محمد الأنصاري وأنا أسمع بسنده إلى البخاري قال: حدثنا أحمد بن يونس وموسى بن إسماعيل قالا: حدثنا إبراهيم ابن سعد، قال: حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ـ ﷺ ـ سئل: أيُّ العمل أفضل؟ فقال: إيمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور.

قلت: وقد تقدم هذا الوجه عند المصنف برقم: «٢١».

* * *

٩ - ذِكْرُ تَمْثِيلِ النبيِّ - ﷺ - المجَاهِدَ في سَبِيلِ اللهِ

٢٩ - حَدَّثنا عبدالله بن محمد بن أسماءَ، قال: حَدَّثنا عبدالله ابن المبارك، عن مَعْمَرٍ، عن الزهري، قال: أخْبَرني سعيد بن المُسَيِّب، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول:

«إنَّ مَثَلَ المُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ القَائِمِ الصَّائِمِ الخَاشِعِ الرَاكعِ السَّاجِدِ».

---

٢٩ - أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ق ٢٧٢ : أ - ب)، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد بن أسماء به.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١١) - ومن طريقه النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب مثل المجاهد في سبيل الله - عزّ وجلّ - (٦ : ١٨) -، عن معمر به.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥ : ٢٥٤ : ٩٥٣٠) عن معمر،

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله (٦ : ٦ : ٢٧٨٧)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ما تكفل الله - عزّ وجلّ - لمن يجاهد في سبيله (٦ : ١٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٥٧٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢ : ق ٨٩ : أ)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦ : ب)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٠ : أ) من طريق شعيب،

كلاهما عن الزهري به مختصراً، بلفظ: «كمثل الصائم القائم».

* وللحديث طريق أخرى، من حديث أبي صالح عن أبي هريرة، قال: «قيل للنبي - ﷺ - ما يعدل الجهاد في سبيل الله - عزّ وجلّ -؟ قال: لا تستطيعوه. =

. . . .

= قال: فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً. كل ذلك يقول: لا تستطيعونه. وقال في الثالثة: مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله، لا يَفْتُرُ من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله تعالى».

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥ : ٢٨٧)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٣٢٠) ـ ومن طريقهما مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣ : ١٤٩٨ ـ ١٤٩٩) واللفظ له ـ وأخرجه مسلم من طريق أخرى، والترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد (٤ : ١٦٤ : ١٦١٩)، وأحمد في «المسند» (٢ : ٤٢٤ ـ ٤٥٩)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥ : ٤٤ ـ ٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥٨٥ ـ زوائد)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ : ١٥٨)، وفي «شعب الإيمان» (٢ : ق ٨٩ : ب) من طرق عن سهيل ابن أبي صالح عنه به.

* وللحديث طريق أخرى، من حديث الأعرج عن أبي هريرة؛

أخرجها مالك في «الموطأ»، كتاب الجهاد، باب الترغيب في الجهاد (٢ : ٤٤٣ : ١) ـ ومن طريقه أحمد في «المسند» (٢ : ٤٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧ : ٦٨ : ٤٦٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ : ٣٤٩) ـ، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥ : ٣٣٩ ـ ٣٤٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٦٣١ ـ ق ٦٣٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٢ : ق ٢٥٨ : ب) من طرق عن أبي الزناد،

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «الجهاد» (٣٧) من طريق ابن لهيعة،

كلاهما عن الأعرج به بنحو الحديث السابق.

* وللحديث طريق أخرى، تأتي برقم: «٣٠».

* * *

٣٠ ـ حَدَّثنا محمد بن مِسْكينٍ وعبيد الله بن فَضَالَةَ، قالا: حَدَّثنا عبدالله بن صالح، قال: حَدَّثنا الليث، عن عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«مَثَلُ المُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِمِ».

٣١ ـ حَدَّثنا أحمد بن الفُرَاتِ، قال: حَدَّثنا حسين الجُعْفِيُّ، عن زائدة، عن سِمَاكٍ عن النعمان بن بشير، رَفَعَهُ:

«مَثَلُ المُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِمِ».

---

٣٠ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٤٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٨: ٤٦٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٤٨)، وفي «تفسيره» (١: ٥٥٩) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة به بنحوه.

قلت: إسناد المصنف ضعيف لضعف عبدالله بن صالح وهو كاتب الليث، لكنه قد توبع عليه كما مرّ في الحديث الذي قبله.

* * *

٣١ ـ أخرجه أحمد في «مسند الكوفيين» من «مسنده» (٤: ٢٧٢) ـ ومن طريقه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٧) ـ والبزار في «مسنده» (٢: ق ١٠٥) نسخة الرباط ـ من طريق حسين بن علي الجعفي به.

قلت: رجاله ثقات سوى سِمَاك وهو صدوق في غير حديث عكرمة؛

لكن اختلف في هذا الحديث عليه، فانظر الحديث الآتي.

* * *

٣٢ ـ حَدَّثنا أبو بكر، قال: حَدَّثنا أبو الأحوص، عن سِمَاكٍ عن النعمان بن بشير مِثْلَهُ، ولم يَرْفَعْهُ.

---

٣٢ ـ **إسناده حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٨٦)، قال: حدثنا أبو الأحوص به.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٥٦: ٩٥٣٧) عن إسرائيل ـ وهو ابن يونس ـ،

وأخرجه البزار في «مسنده» (٢: ق ١٠٥) نسخة الرباط ـ من طريق حفص ابن جُمَيْع،

كلاهما عن سِمَاك به موقوفاً.

وقال البزار في إثره: «ولا نعلم أسند هذا الحديث عن سِمَاك، عن النعمان، عن النبي ـ ﷺ ـ إلا حسين بن علي، عن زائدة؛ وغيره يرويه موقوفاً».

قلت: إذاً تبين من ذا أن أبا الأحوص ـ وهو سلاَّم بن سليم، «ثقة متقن صاحب حديث» كما في «التقريب» (٢٧٠٣) ـ وإسرائيلَ ـ وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة ـ، وحفص بن جُمَيْع ـ وهو «ضعيف» كما في «التقريب» (١٤٠١) ـ رووا هذا الحديث عن سِمَاك به موقوفاً.

وخالفهم الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة، فرواه عن سِمَاك به مرفوعاً.

ولا شكّ أن رواية الجماعة هي الصواب.

وأما الوهم الواقع في رواية زائدة بن قدامة فهو من قِبَل الحسين بن علي حَسْبُ.

فقد خالفه ـ في إسناده ـ عبدالله بن المبارك الإمام ـ وهو أحفظ منه ـ؛ فروى الحديث في «كتاب الجهاد» له (٢٩)، عن زائدة، عن سِمَاك به موقوفاً. =

٣٣ ـ حَدَّثنا عبدالله بن محمد بن أسماءَ، قال: حَدَّثنا عبدالله ابن المبارك، قال: حَدَّثنا سفيانُ، عن زيدٍ العَمِّيِّ، عن أبي إياس، عن أنس، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ قال:

«إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبَانِيَّةً، ورَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي الجِهَادُ في سَبِيلِ اللهِ».

= يعني كرواية الجماعة.

فهذا إذاً هو المحفوظ عن زائدة.

وبهذا: تتفق جميع الروايات على وقف الحديث.. والله الموفق.

لكن صحَّ الحديث مرفوعاً من حديث أبي هريرة، كما تقدم برقم: «٢٩» ـ «٣٠».

* * *

٣٣ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧: ٢١٠: ٤٢٠٤) ـ ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (٣: ١٠٥٦) ـ،

وأخرجه البيهقي في «السادس والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ٩١: أ) من طريق يوسف بن يعقوب،

قالا: حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء به.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١٦) عن سفيان ـ وهو الثوري ـ به.

ومن طريقه أخرجه: أحمد في «مسنده»[١] (٣: ٢٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤: ١٥٤٥). =

---

(١) وقع في «المسند»: «لكل نبي رهبانية» وقد أشار إلى ذا الهيثمي في «المجمع» (٥: ٢٧٨)، وكذا وجدت لفظه في «أطراف المسند» للحافظ ابن حجر (١: ق ٣٠: ب).

= قلت: إسناده ضعيف، زيد العمي هو ابن الحَوَارِيِّ «ضعيف» كما في «التقريب» (٢١٣١).

وبهذا أعله البوصيريُّ في «إتحاف الخيرة» (٢: ق ٦٠: أ).

قلت: وفي الحديث علة أخرى، فقد اختلف في وصل هذا الحديث وإرساله.

فرواه عبدالله بن المبارك عن سفيان موصولاً، وخالفه وكيع، فرواه عن سفيان به ولم يذكر أنساً.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٩٥) قال: حدثنا وكيع به مرسلاً.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١: ٣١٧):

«سألت أبي عن حديث رواه أبو إسحاق الفزاري وابن المبارك عن سفيان الثوري عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن أنس قال: قال رسول الله - ﷺ -: لكل أمة رهبانية، ورهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله. قال أبي: هذا حديث خطأ، إنما هو معاوية بن قرة أن النبي - ﷺ - مرسل.

قيل لأبي زرعة: أيهما أصح؟ قال: إذا زاد حافظ على حافظ قبل، وابن المبارك حافظ» اهـ.

قلت: فأبو زرعة يميل إلى قبول زيادة ابن المبارك في وصل الحديث، وذلك لأن الطرق قد تكافأت فابن المبارك ثقة ثبت وكذا وكيع.

فلما استوى الطريقان لزم قبول الوصل الذي يعتبر زيادة[1].

فكلام أبي زرعة على هذا متجه. =

(١) سيأتي عند التعليق على حديث رقم: «٨٩» مزيد بحث في هذه المسألة.. فانتظره.

= وقد ذكر ابن أبي حاتم أن أبا إسحاق الفزاري قد تابع عبدَ الله بْنَ المبارك عليه، فرواه عن سفيان موصولاً.

وهذه الرواية أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٣: ١٠٥٦) من طريق المسيب ابن واضح عنه به.

لكن المسيب هذا ضعيف. له ترجمة في «الميزان» (٤: ١١٦) - «اللسان» (٦: ٤٠).

بيد أن كلام أبي حاتم عندي أرجح.

وذلك لأن أبا زرعة عندما نظر إلى الحديث، إنما نظر فيه من رواية زيد العمي فقط، فرجح الطريقين لاستوائهما في القوة.

وهذا صواب لو كان الحديث لا يعرف إلا من جهته.

أما أبو حاتم فراعى في نقده سائر من روى الحديث عن معاوية.

فقد أخرج هذا الحديث سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٠٩)؛ قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن الحجاج بن دينار عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إن لكل أمة رهبانية، وإن رهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله».

قلت: وهذا إسناد حسن لا علة فيه إلا الإرسال.

وهنا قد خالف حجاجٌ زيداً العمى، فزيد يرويه عن معاوية عن أنس - من رواية ابن المبارك - بينما يرويه حجاج - وهو أضبط من زيد - عن معاوية مرسلاً.

فالمحفوظ عن معاوية إذاً: هو الإرسال.

وهذا اختيار أبي حاتم الرازي.

والذي يبدو أن الاضطراب ليس من ابن المبارك، وإنما من زيد العمى نفسه، لأنه ضعيف، فكأنه كان يرويه تارة هكذا وأخرى هكذا. =

٣٤ ـ حَدَّثنا حسين بن الحسن المروزيُّ، قال: حَدَّثنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن عياش، قال: حَدَّثني عَقِيلُ بْنُ مُدْرِكٍ، يَرْفَعُهُ إلى أبي سعيد الخُدْرِيِّ أن رجلاً قال للنَّبيِّ ـ ﷺ ـ: أَوْصِني، فقال:

«عَلَيْكَ بالجِهَادِ فإنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الإِسْلامِ».

= الحاصل: المحفوظ عن معاوية هو الإرسال وهو اختيار أبي حاتم كما تقدم، والله تعالى الموفق.

وسيأتي للحديث طرق أخرى، فانظر الحديث الآتي.

* * *

٣٤ ـ إسناد المصنف ضعيف.

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الزهد» (٨٤٠) ـ رواية الحسين بن الحسن المروزي ـ قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني عقيل بن مدرك، يرفعه إلى أبي سعيد الخدري أن رجلاً أتاه وقال: أوصني يا أبا سعيد، فقال له أبو سعيد: سألتَ عما سألتُ عنه من قبلك، قال: أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام..» الحديث.

قلت: وهذا مخالف لسياق المصنف، وقد أخرجه أحمد هكذا أيضاً ـ كسياق «الزهد» لابن المبارك ـ في «مسنده» (٣: ٨٢) من طريق أخرى عن إسماعيل بن عياش عن الحجاج بن مروان الكلاعي وعقيل بن مدرك السلمي كلاهما عن أبي سعيد به بلفظ: سألتَ عما سألتُ عنه رسولَ الله ـ ﷺ ـ من قبلك. ثم ذكره.

قلت: إسناد المصنف ضعيف، عقيل بن مدرك «مقبول» كما في «التقريب» (٤٦٦٣)، ثم هو لم يدرك أبا سعيد الخدري.

فالإسناد على هذا منقطع أيضاً. =

= لكن تابعه الحجاج بن مروان عند أحمد، كما تقدم، وحجاج هذا، قال الحسيني في ترجمته من «الإكمال» (ص ٣٢): «عن أبي سعيد الخدري، وعنه إسماعيل بن عياش. ليس بالمشهور» اهـ.

قلت: لكنهما قد توبعا؛

تابعهما ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن أبي سعيد؛

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢: ٢٨٣)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢: ١٥٦: ٩٤٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧: ٣٩٢ - ٣٩٣)، من طريق يعقوب بن عبدالله القمي، عن ليث بن أبي سليم به نحوه.

قلت: وإسناده ضعيف لضعف الليث، ثم مجاهد قد تكلم في سماعه من أبي سعيد. راجع «أحكام المراسيل» للعلائي (ص ٣٣٧).

وللحديث شاهد من حديث أبي أمامة؛

يرويه سليم بن عامر عنه قال: قال رسول الله - ﷺ -: «... وإن لكل أمة رهبانية، ورهبانية أمتي الرباط في نحور العدو».

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١٩٨: ٧٧٠٨) من طريق أبي اليمان، قال: حدثنا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ عنه به.

قلت: إسناده ضعيف، عُفَيْرٌ ضعيف كما في «التقريب» (٤٦٢٦) ولا سيما عن سليم عن أبي أمامة عن النبي - ﷺ -؛

قال أبو حاتم الرازي: «هو ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي - ﷺ - بالمناكير، ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته».

«الجرح» (٣: ٢: ٣٦). وانظر «الميزان» (٣: ٨٣).

والحديث ضعفه العراقي في «تخريج الإحياء» (١: ٢٦٦)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥: ٢٧٨): رواه الطبراني وفيه عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ وهو ضعيف».

٣٥ ـ حَدَّثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ، قال: حَدَّثنا بَقِيَّةُ، عن الزُّبَيْدِيِّ، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد اللَّيْثِيِّ، عن أبي سعيد الخُدْري، أنَّ رجلاً سَأَلَ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ فقال: يا رسولَ اللهِ! أيُّ النَّاسِ أفْضَلُ؟ قال:

«مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ ومَالِهِ في سَبِيلِ اللهِ».

---

٣٥ ـ حديث صحيح.

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله (٦: ٦: ٢٧٨٦)، وكتاب الرقاق، باب العزلة راحة من خلاط السوء (١١: ٣٣٠: ٦٤٩٤)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٣)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في ثواب الجهاد (٣: ١١: ٢٤٨٥)، والترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء أيّ الناس أفضل (٤: ١٨٦: ١٦٦٠)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل من يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله (٦: ١١)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الفتن، باب العزلة (٢: ١٣١٦: ٣٩٧٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١١: ٣٦٨: ٢٠٧٦١)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٣٥ ـ ٣٣٦)، وأحمد في «مسنده» (٣: ١٦ ـ ٣٧ ـ ٥٦ ـ ٨٨)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٩٧٣)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٥٥ ـ ٥٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ٤٢٥: ١٢٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١: ٤٠٥: ٦٠٥) و (٧: ٥٩: ٤٥٨٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٣٥٣)، والخطابي في «العزلة» (ص ١٠)، وابن منده في «الإيمان» (٢: ٥٣٧: ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٧١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٥٩)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٨٨: ب)، وفي «كتاب الآداب» (٣١١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٥٦) وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٦٥ ـ ٦٦)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧١: أ) من طرق عن الزهري به بنحوه.

* * *

٣٦ - حَدَّثنا عمرو بن عثمان، قال: حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عن أبيه، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، أنه حَدَّثه أبو سعيد، قال: قيل يا رسولَ اللهِ! أيُّ النَّاسِ أفْضَلُ؟ قال:

«مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ ومَالِهِ في سَبِيلِ اللهِ».

٣٧ - حَدَّثناسلمة،قال:حَدَّثناعبدالرزاق،عن معمر،عن الزهري،

- وحَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا عفانُ، عن سليمان بن كثير، عن الزهري، نَحْوَه.

---

٣٦ - حديث صحيح.

وقد تقدم تخريجه آنفاً في الحديث الذي قبله.

وطريق شعيب وهو ابن أبي حمزة أخرجه:

البخاري في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله (٦: ٦: ٢٧٨٦)، وكتاب الرقاق، باب العزلة راحة من خلاط السوء (١١: ٣٣٠: ٦٤٩٤)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٨٨)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٥٦)، وابن منده في «الإيمان» (٢: ٥٣٧: ٤٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٥٦)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧١: أ) كلهم من طريق الحكم ابن نافع أبي اليمان عن شعيب - خلا أبي عوانة فمن طريق عثمان بن سعيد بن كثير عن شعيب - عن الزهري به.

* * *

٣٧ - حديث صحيح.

وقد تقدم تخريجه برقم: «٣٥».

* وطريق عبد الرزاق أخرجه:

عبد بن حميد في «مسنده» (٩٧٣) - ومن طريقه أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٣) -، =

= وأخرجه الخطابيُّ في «كتاب العزلة» (ص ١٠) من طريق الدبري،

كلاهما عن عبد الرزاق به.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١: ٣٦٨: ٢٠٧٦١) - ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٣: ٣٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٥٦) - ، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيدالله أو عن عطاء بن يزيد - معمرشك - عن أبي سعيد الخدري به.

*** وطريق عفان وهو ابن مسلم الباهلي أخرجه:**

أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٣٥ - ٣٣٦)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٥٦)،

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٥٦) قال: حدثنا أبو أمية، ثلاثتهم قالوا: حدثنا عفانُ به.

وأخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في ثواب الجهاد (٣: ١١: ٢٤٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٧١) من طريق أبي الوليد الطيالسي قال: حدثنا سليمان بن كثير - وهو العبدي - به.

وقال الحاكم في إثر الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبيُّ.

قلت: وفيه نظر، فإن سليمان بن كثير مضعف في الزهري؛

قال الذهلي: «سكن البصرة، وما روى عن الزهري فإنه قد اضطرب في أشياء، وهو في غير الزهري أثبت».

وقال النسائي: «ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطىء عليه».

وقال ابن حبان: «كان يخطىء كثيراً، أما روايته عن الزهري فقد اختلط عليه صحيفته فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات، ويعتبر بما وافق الأثبات في الروايات». =

٣٨ ـ حَدَّثنا الحَوْطِيُّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، قال: حَدَّثنا سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، [عن أبي][١] سلاَّم، عن أبي مُعَانِقٍ، عن أبي مالك الأشْعَرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ - ﷺ -:

«إنَّ اللهَ أَعَدَّ للمُجاهِدِينَ في سَبِيلِ اللهِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ ما بَيْنَ السَّمَاءِ والأرضِ، ولو كان في يَدِي ما أَتَقَوَّى به وأُقَوِّي المسلمينَ أو بأيْدِيهِم ما يَتَقَوَّوْنَ ما انطَلَقَتْ سَرِيَّةٌ إلا كُنْتُ صَاحِبَهَا».

= «السير» (٧: ٢٩٤) - «ضعفاء العقيلي» (٢: ١٣٧) - «ضعفاء ابن حبان» (١: ٣٣٤) - «التهذيب» (٤: ٢١٥ - ٢١٦).

قلت: ولم يخرج له البخاريُّ من حديثه عن الزهري شيئاً، فكيف يحكم لمثل هذه السلسلة أنها على شرط البخاري؟!!

راجع: «رجال البخاري» لأبي نصر الكلاباذي (٤٣٤) - «الجمع بين الصحيحين» لابن طاهر المقدسي (١: ١٨٠).

نعم علق له عن الزهري متابعة - كما قال الحافظ في ترجمته من «مقدمة الفتح» (ص ٤٠٨) - وهذا كما لا يخفى لا يحكم أنه على شرطه البتة.

* * *

٣٨ - إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣: ٣٤٠: ٣٤٦٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به أتم منه. =

(١) ما بين المعقوفين لم يظهر في «الأصل» نظراً لتآكل جزء من طرفها، فأثبتناه من «المعجم الكبير» للطبراني.

= وقال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣: ١: ١٩٤): وقال الربيع بن روح، حدثنا ابن عياش به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥: ٢٧٥): «رواه الطبراني وفيه سعيد ابن يوسف، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات».

قلت: وقال الحافظ في ترجمة سعيد ـ وهو الرحبي ـ من «التقريب»: «ضعيف» (٢٤٢٥).

لكن يشهد لصدر الحديث ما سيرويه المصنف برقم «٢١١».

وأما قوله «ولو كان في يدي ما أتقوى به...» فله شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ: «لولا أن أشُقَّ على أمتي ما تخلفتُ عن سرية، ولكن لا أجد حمولةً، ولا أجد ما أحملهم عليه، ويُشقُّ عليَّ أن يتخلفوا عني...».

وله طرق عن أبي هريرة:

الطريق الأول: طريق أبي صالح ذكوان السمان عنه؛

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب الجعائل والحملان في السبيل (٦: ١٢٤: ٢٩٧٢) والسياق له ـ، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٧)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب تمني القتل في سبيل الله (٦: ٣٢)، ومالك في «الموطأ»، كتاب الجهاد، باب الترغيب في الجهاد (٢: ٤٦٥: ٤٠) ـ ومن طريقه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١١٤: ٤٧١٦)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠: ٣٥٠) ـ، وعبدالله بن المبارك في «الجهاد» (٢٧)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٤٢٤ ـ ٤٩٦) وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٣٣)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣: ق ١٧٥: ب) برقم: «١٠٧٢٤» من نسختي ـ، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٠: ب) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عنه به.

الطريق الثاني: طريق سعيد بن المسيب عنه؛ =

= أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب تمني الشهادة (٦:١٦: ٢٧٩٧)، وكتاب الأحكام، باب ما جاء في التمني (١٣: ٢١٧: ٧٢٢٦)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب الرخصة في التخلف عن السرية (٦:٨)، وباب تمني القتل في سبيل الله (٦:٣٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٥٧٤)، وفي «المعجم الأوسط» (٢: ١٥٩: ١٢٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٩) كلهم من طريق الزهري عنه به بنحوه.

الطريق الثالث: طريق أبي زُرْعَةَ بن عمرو عنه؛

أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الإيمان، باب الجهاد من الإيمان (١:٩٢: ٣٦)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣:١٤٩٥)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد في سبيل الله (٢: ٩٢٠: ٢٧٥٣)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٢٣١ ـ ٣٨٤) ـ ومن طريقه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١) ـ، ووكيع في «أخبار القضاة» (٣:٤٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٨)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٥: ق ٥٧: ب)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩:١٥٧)، وفي «السنن الصغير» (ق ٣٢١: أ ـ ب)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٢: أ)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦: ب)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٦٩) من طرق عن عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاع عنه به بنحوه.

الطريق الرابع: طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عنه؛

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الأحكام، باب ما جاء في التمني (١٣: ٢١٧: ٧٢٢٦)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب الرخصة في التخلف عن السرية (٦:٨) من طريق الزهري،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٥٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧:١١٤: ٤٧١٧)، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، =

٣٩ ـ حَدَّثنا الحَوْطِيُّ، قال: حَدَّثنا بَقِيَّةُ، قال: حَدَّثنا صفوان ابن عمرو، قال: حَدَّثنا عبدالله بن ربيعة، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال:

= كلاهما عنه به نحوه.

الطريق الخامس: طريق الأعرج عنه؛

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣:١٤٩٧)، والحميديُّ في «مسنده» (١٠٣٩)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٠٠) ـ ومن طريقه ابن منده في «كتاب الإيمان» (٢: ٣٩٨: ٢٣٩) ـ، وأحمد في «مسنده» (٢: ٢٤٥)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥:٢٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٦٣١ ـ ق ٦٣٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٢: ق ١٨٣: ب) من طرق عن أبي الزناد عنه به بنحوه.

الطريق السادس: طريق همام بن منبه عنه؛

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٥٣: ٩٥٢٩) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٢:٣١٣)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣:١٤٩٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٠)، وابن منده في «كتاب الإيمان» (٢: ٣٩٨: ٢٤٠)، والبيهقي في «السنن الصغرى» (ق ٢٩٩: ب) وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٢: أ)، وفي «الأسماء والصفات» (٢: ٥١) ـ عن معمر عنه به بنحوه.

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة، وفيما ذكرنا كفاية.

* * *

٣٩ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٠٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ـ وهو الحوطي ـ، قال: حدثنا أبي به.

وأخرجه أيضاً من طريق أخرى عن بقية به.

قلت: إسناده حسن لولا أن عبدالله بن ربيعة ـ وهو الحضرمي ـ ذا مجهول. =

«أَفْلَحَ عِنْدَ اللهِ المُجَاهِدُ ذو الطِّمْرَيْنِ[1]، لو أَقْسَمَ على اللهِ لأَبَرَّ قَسَمَهُ، وخَابَ صَاحِبُ القَطِيفَةِ»[2].

٤٠ ـ حَدَّثنا عليُّ بن ميمونٍ العطارُ، قال: حَدَّثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أَخْبَرَني عثمان بن أبي سليمان، عن عليٍّ الأَزْدِيِّ، قال: حَدَّثني عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، عن عبدالله بن حُبْشِيٍّ، أَنَّ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قِيلَ له: أيُّ الجِهَادِ أفْضَلُ؟ قال:

«من جَاهَدَ المشركين بِنَفْسِهِ ومَالِهِ».

قِيلَ: فأيُّ القَتْلِ أشْرَفُ؟ قال:

«من أُهْرِيْقَ دَمُهُ وعُقِرَ جَوَادُهُ».

= ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣: ١: ٨٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٢: ٥١) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٥: ٢٧)؛ كلهم من رواية صفوان بـن عمرو عنه فقط.

٤٠ ـ إسناده حسن.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٧٢ : أ)، قال: حدثنا علي ابن ميمون أبو الحسن العطار به.

وأخرجه أحمد في «مسند المكيين» من «مسنده» (٣: ٤١١ ـ ٤١٢) ـ ومن طريقه أبو داود في «سننه»، كتاب الصلاة، باب طول القيام (٢: ١٤٦: ١٤٤٩) ـ، والنسائي في «سننه»، كتاب الزكاة، باب جهد المقل (٥: ٥٨)، =

(١) قال ابن الأثير: «الطِّمْرُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ» «النهاية» (٣: ١٣٨).

(٢) قال ابن الأثير: «القَطِيفَةُ: هي كساءٌ له خَمْلٌ» «النهاية» (٤: ٨٤).

٤١ ـ حَدَّثنا محمد بن مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا محمد بن مبارك الصُّوريُّ، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثنا ابن ثَوْبَانَ، عن أبيه، عن مكحولٍ، عن كثير بن مُرَّةَ، عن أبي فاطمة، أنه قال: يا رسولَ الله! أخْبِرني بِعَمَلٍ أسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وأعْمَلُهُ. قال:

«عَلَيْكَ بالجِهَادِ في سَبِيلِ الله، فإنَّهُ لا مِثْلَ لَه».

= والدارمي في «مسنده» (١: ٢١٧: ١٤٣١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٣٩٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٦: ق ١١٤: ب)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣٥٢: ب)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٦: ق ١٣٦: أ) من طرق عن حجاج بن محمد ـ وهو الأعور ـ به.

* * *

٤١ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٦٧٠) من طريق صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم به.

وأخرجه في «المعجم الكبير» (٢٢: ٣٢١: ٨٠٩) من طريق بقية بن الوليد، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان به.

قلت: إسناده ضعيف؛ ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال الحافظ في «التقريب» (٣٨٢٠): «صدوق يخطىء، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة». وقال صالح بن محمد ـ المعروف بجزرة ـ: «شامي صدوق إلا أن مذهبه القدر وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول». «التهذيب» (٦: ١٥١).

ثم الوليد وهو ابن مسلم لم يصرح بتحديث ثابت بن ثوبان لابنه، والوليد ممن يدلس تدليس التسوية.

وقد تابعه بقية بن الوليد ـ عند الطبراني ـ لكنه مدلس أيضاً وقد عنعنه.

وقد وقفت على طريق أخرى للحديث؛ =

٤٢ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيلِ بن رَافع، عن سُمَيٍّ، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ قال:

«مَنْ لَقِيَ اللهَ ولَيْسَ لَهُ أَثَرٌ في سَبِيلِهِ لَقِيَهُ وفِيهِ ثُلْمَةٌ»(١).

يَعْني: مِنَ النِّفَاقِ.

= قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢: ٣٢٢: ٨١٠) وفي «مسند الشاميين» (ق ٢٤٣): حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبدالله بن يوسف، قال: حدثنا الهيثم بن حميد، قال: حدثني زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى عن كثير ابن مرة به.

قلت: إسناده حسن لولا أن بكراً هذا وهو الدمياطي، قال الذهبي في ترجمته من «الميزان» (١/٣٤٦): «حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال، قال النسائي: ضعيف» اهـ.

ثم سليمان بن موسى ـ وهو الأشدق ـ لم يدرك كثير بن مرة. قاله أبو مسهر. «التهذيب» (٤: ٢٢٦).

لكنْ للعلاّمة الألباني تحقيقٌ جيدٌ حول كلام أبي مسهر هذا، فانظره في «السلسلة الصحيحة» (٤: ٥٧٥).

فالحديث بهذه الطريق، وبالطريق المتقدمة يكون حسناً إن شاء الله.

* * *

٤٢ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١: ٢٧٨) قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن نصر الرملي، قال: حدثنا دُحَيْمٌ به. =

(١) الخللُ والنقصانُ. تحفة الأحوذي (٥: ٣٠٧). وانظر «فيض القدير» (٦: ٢٢١) ـ «المصباح المنير» (١: ١١٥ ـ ١١٦).

. . . .

= وأخرجه الترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الرباط (٤ : ١٨٩ : ١٦٦٦)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب التغليظ في ترك الجهاد (٢ : ٩٢٣: ٢٧٦٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٧٩) من طرق عن الوليد بن مسلم به.

وقال الترمذي في إثر الحديث: «هذا حديث غريب من حديث الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع، وإسماعيل بن رافع قد ضعفه بعض أصحاب الحديث، وسمعت محمداً يقول: هو ثقة مقارب الحديث، وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة عن النبي - ﷺ -».

قلت: لعله يشير إلى الحديث الآتي عند المصنف.

وقال ابن عدي: «ولإسماعيل بن رافع أحاديث غير ما ذكرته، وأحاديثه كلها مما فيه نظر، إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء».

وقال الحاكم: «هذا حديث كبير في الباب، غير أن الشيخين لم يحتجا بإسماعيل بن رافع».

وقال الذهبيُّ في «التلخيص»: «إسماعيل ضعيف».

قلت: وفي إسناده أيضاً الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، وقد صرح بالسماع من شيخه عند كل من ابن ماجه والحاكم.

لكنه لم يصرح بسماع إسماعيل بن رافع من سُمَيٍّ، والوليد ممن يدلس على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه ـ كما هو معلوم ـ، فلا بد لمن كان كذلك أن يصرح بسماع شيخه من شيخ شيخه.

وأما إسماعيل بن رافع وهو ابن عويمر فهو «ضعيف الحفظ» كما في «التقريب» (٤٤٢) وقال الذهبي في «الكاشف» (١ : ١٢٢): «ضعيف واهٍ»، وقال في «الديوان» (٣٩٨): «متروك الحديث». =

٤٣ ـ حَدَّثنا ابن كاسب، قال: حَدَّثنا ابن رجاءٍ، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن النَّبيَّ ـ ﷺ ـ قال:

«مَنْ مَاتَ ولم يَغْزُ، ولَيْسَ في نَفْسِهِ مَاتَ على شُعْبَةِ نِفَاقٍ».

* * *

= وقال في «الميزان» (١ : ٢٢٧): «ضعفه أحمد ويحيى وجماعة، وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه كلها مما فيه نظر.

ثم ساق له حديثاً، ثم قال:

«ومن تلبيس الترمذي قال: ضعفه بعض أهل العلم. قال: سمعت محمداً ـ يعني البخاريَّ ـ يقول: هو ثقة مقارب الحديث» اهـ.

* * *

٤٣ ـ حديث صحيح.

أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (١٠٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٧٩) من طريق أسد بن موسى، قال: حدثنا عبدالله بن رجاء به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٧: ١٩١٠)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب كراهية ترك الغزو (٣: ٢٢: ٢٥٠٢)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب التشديد في ترك الغزو (٦ : ٨)، وأحمد في «مسنده» (٢ : ٣٧٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣: ٢: ١٩٢)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ١٦٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٠: أ)، وفي «السنن الكبرى» (٩: ٤٨)، وفي «السنن الصغرى» (ق ٣٠١: ب)، والخطيب البغدادي في «الموضح» (٢:) ٤٤٣)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٧: ب)، من طرق عن عبدالله بن المبارك عن وُهَيْب بن الوَرْد عن عمر بن محمد بن المنكدر به. =

١٠ ـ الخَارِجُ في سَبِيلِ اللهِ ضَامِنٌ على الله

٤٤ ـ حَدَّثنا الحَوْطِيُّ، قال: حَدَّثنا بقية بن الوليد، عن ابن ثَوْبَانَ، عن أبيه، يَـرُدُّهُ إلى مكحولٍ، إلى عبد الرحمن بن غَنْمٍ الأشعري، أن أبا مالك الأشعريَّ قال: سمعت رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يقول:

«مَن انْتَدَبَ خَارِجاً في سَبِيلِ اللّهِ غَازِياً ابتغاءَ وَجْهِ اللهِ وتَصْدِيق وَعْدِهِ وإيماناً برسولِ اللهِ إنَّهُ على اللهِ ضَامِنٌ، فإمَّا يتوفاه في الجيش بأيِّ حَتْفٍ[1] شَاءَ فيُدْخِلُهُ الجَنَّةَ، وإمَّا يَسِيْحُ[2] في ضَمَانِ اللهِ وإنْ طَالَتْ غَيْبَتُهُ حَتَّى يَرُدَّهُ إلى أَهْلِهِ سَالماً مع ما نَالَ من أَجْرٍ أو غَنِيمَةٍ».

= وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٤) من طريق أبي ربيعة عن وهيب،

وأخرجه البغوي في «تفسيره» (١: ٢٠٤) من طريق سعيد بن عثمان العبدي،

كلاهما عن عمر بن محمد بن المنكدر به.

* * *

٤٤ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٣٥ ـ ق ٦٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥: ١٩٠) من طريق إسحاق بن راهويه، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه به.

قلت: ثبت أن بقية بن الوليد يدلس على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» ـ تصنيفه ـ (٢: ١٥٤ ـ ١٥٥): =

(١) الحَتْفُ: الهَلاكُ. «النهاية» (١: ٣٣٧).
(٢) أيْ: يَذْهَبُ. «النهاية» (٢: ٤٣٢).

. . . .

= «سمعت أبي، وذكر الحديث الذي رواه إسحاق بن راهويه عن بقية، قال: حدثني أبو وهب الأسدي، قال حدثنا نافع عن ابن عمر قال: لا تحمدوا إسلام امرىء حتى تعرفوا عقدة رأيه.

قال أبي: هذا الحديث له علة قلَّ من يفهمها، رَوَى هذا الحديث عبيد الله ابن عمرو عن إسحاق بن أبي فَرْوة عن نافع عن ابن عمر عن النبي - ﷺ -، وعبيدالله ابن عمرو كنيته أبو وهب وهو أسدي، فكأن بقية بن الوليد كنى عبيدالله بن عمرو ونسبه إلى بني أسد لكيلا يفطن به، حتى إذا ترك إسحاق بن أبي فَرْوة من الوسط لا يهتدي له، وكان بقية من أفعل الناس لهذا...» اهـ.

قلت: ثم بين أبو حاتم أن قول إسحاق في إسناده: «حدثنا نافع» وهم، صوابه: «عن نافع».

وأورد الخطيبُ البغداديُّ في «الكفاية» (ص ٣٦٤) ما تقدم ثم قال: «وقول أبي حاتم كله في هذا الحديث صحيح».

وعليه، قال الصلاح العلائي في «جامع التحصيل» (ص ١١٩): «بقية بن الوليد مشهور به - يعني بالتدليس - مكثر له عن الضعفاء، يعانى التسوية التي تقدم ذكرها».

وقاله أيضاً برهان الدين الحلبي في «التبيين لأسماء المدلسين» (ص ٣٤٥).

ولذا تتابع مؤلفو كتب أصول الحديث على عدّ بقية ممن يدلس تدليس التسوية، كالعراقي في «شرحه لألفيته» (١ : ١٩٠ - ١٩١)، وكالسخاوي في «فتح المغيث» (١ : ١٨٣)، وكالسيوطي في «تدريبه» (١ : ٢٢٥).

بل ذكر السيوطي أن بقية ممن اشتهر بفعل ذلك.

ونصر ما تقدم شيخنا العلامة حماد بن محمد الأنصاري، فقال في «إتحاف ذوي الرسوخ» (١٧): «بقية بن الوليد، الحمصي المشهور المكثر، له في مسلم =

٤٥ ـ حَدَّثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيعٍ ، قال: حَدَّثنا مُعْتَمِرُ ابن سليمان، قال: حَدَّثني مَرْزُوقٌ ـ وهو أبو بكر ـ، عن قَتَادَةَ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«المُجَاهِدُ في سَبيلِ اللهِ عليَّ ضَامِنٌ، إنْ قَبَضْتُهُ أَوْرَثْتُهُ [الجَنَّةَ](*)، وإنْ رَجَعْتُهُ رَجَعْتُهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ».

= حديث واحد، وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وتعانى تدليس التسوية» اهـ.

ثم في إسناد الحديث ابن ثوبان وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٣٨٢٠): «صدوق يخطىء، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة».

لكن يشهد لبعضه ما سيأتي عند المصنف برقم: «٤٥» ـ «٤٦» عن أنس بن مالك، وما سيأتي برقم: «٤٧» ـ «٤٨» ـ «٤٩» ـ «٥٠» عن أبي هريرة، وبرقم: «٥١» عن أبي أمامة.

* * *

٤٥ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد (٤: ١٦٤: ١٦٢٠)، قال: حدثنا محمد بـن عبدالله بن بَزِيع به.

لكنه بلفظ: «بأجر أو غنيمة»[1].

قلت: صرح الترمذيُّ في «جامعه» بأن الحديث مرفوع إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ. =

. . . .

(*) من «جامع الترمذي».

(١) والمعنى واحد على ما قاله النوويُّ في «شرح مسلم» (١٣: ٢١). وينظر أيضاً: «فتح الباري» (٦: ٨ ـ ٩).

٤٦ ـ حَدَّثنا ابْنُ بَزِيعٍ، قال: حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ المفضَّل، عن مرزوق أبي بكر. ببعْضِ هذا الحَدِيْثِ أيْضاً.

= ويبدو أن المصنف لم ينبه على ذا، لأن سياق الحديث ظاهر في رفعه.

وقال الترمذيُّ عقب الحديث:

«هو صحيح غريب من هذا الوجه».

قلت: إسناده حسن لولا أن قتادة مدلس وقد عنعنه، لكن يشهد له ما سيرويه المصنف برقم «٥٣».

ويشهد له أيضاً ما رُوِّيناه في «المصنف» (٥: ٣١٩ ـ ٣٢٠) لأبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا أبو الأشهب عن الحسن، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«قال ربكم: من خرج مجاهداً في سبيلي ابتغاء وجهي فأنا له ضامن، إنْ أنا قبضته في وجهه أدخلته الجنة، وإنْ أنا أرجعته [أرجعته] بما أصاب من أجر وغنيمة».

قلت: هذا إسناد صحيح إلى الحسن ـ وهو البصري ـ. وأبو الأشهب ذا هو جعفر بن حَيَّان وهو ثقة مخرج له في الكتب الستة.

* * *

٤٦ ـ تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

وبشر بن المفضل هو ابن لاحق الرَّقَاشي، ثقة اتفاقاً؛ قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٧٠٣): «ثقة ثبت عابد».

* * *

٤٧ ـ حَدَّثنا عمرو بن عثمان، قال: حَدَّثنا أبي، عن شُعَيْبٍ، عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«تَوَكَّلَ اللهُ للمُجَاهِدِ في سَبِيلِهِ [أنْ](*) يُـدْخِلَهُ الجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ سَالماً بما نَالَ من أَجْرٍ وغَنِيمَةٍ».

---

٤٧ ـ إسناده صحيح.

أخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ما تكفل الله ـ عزّ وجلّ ـ لمن يجاهد في سبيله (٦: ١٧)، قال: أخبرني عمرو بـن عثمان بن سعيد بن كثير ابن دينار به إلا أنه قال: «أَجْرٍ أو غَنِيْمَةٍ»(١).

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله (٦: ٦: ٢٧٨٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٥٧٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٨٩: ب)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦: ب)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٠: أ) من طريق شعيب ـ وهو ابن أبي حمزة ـ به.

قلت: وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة، منها:

* طريق أبي زُرْعَةَ بن عمرو عنه؛

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الإيمان، باب الجهاد من الإيمان (١: ٩٢: ٣٦)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٥: ١٨٧٦)،=

(*) زيادة على «الأصل».

(١) ذكر الحافظ في «الفتح» (٦: ٨) أن النسائي أخرج هذه الرواية بالواو ـ يعني كرواية المصنف»؛ لكنى ألفيتها بلفظ: «أو» في «السنن الكبرى» (ق ١٣٩) نسخة ملا مراد بخاري بإستنبول ـ أيضاً، فالله أعلم.

. . . .

= والنسائي في «سننه»، كتاب الإيمان، باب الجهاد (٨: ١١٩ ـ ١٢٠)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٨) ـ ومن طريقه ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد في سبيل الله (٢: ٩٢٠: ٢٧٥٣) ـ، وأحمد في «مسنده» (٢: ٢٣١ ـ ٣٨٤)، ـ ومن طريقه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١) ـ، ووكيع في «أخبار القضاة» (٣: ٤٠) وأبو عـوانة في «صحيحه» (٥: ٢٤ ـ ٢٥)، وابن منده في «الإيمان» (٢: ٣٩٥: ٢٣٤)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٥: ق ٥٧: ب)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٥٧)، وفي «السنن الصغرى» (ق ٣٢١: أ)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٢: أ)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦: ب)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٦٩) من طرق عن عُمَارَةَ بن القَعْقَاع عنه به بنحوه.

* وطريق الأعرج عنه؛

أخرجه مالك في «الموطأ»، كتاب الجهاد، باب الترغيب في الجهاد (٢: ٤٤٣: ٢) ـ ومن طريقه أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب فرض الخمس، باب قول النبي ـ ﷺ ـ «أحلت لكم الغنائم» (٦: ٢٢٠: ٣١٢٣)، وكتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ﴾ (١٣: ٤٤١: ٧٤٥٧)، وباب قول الله تعالى: ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي. . . ﴾ (١٣: ٤٤٤: ٧٤٦٣)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ما تكفل الله ـ عزّ وجلّ ـ لمن يجاهد في سبيله (٦: ١٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٢٧) وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٤: ٤٥٩١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١: ٣٠٠)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠: ٣٤٩)، وفي «التفسير» (١: ٤٥٠ ـ ٥٥٩) ـ،

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٦)، وابن منده في «كتاب الإيمان» (٢: ٣٩٦: ٢٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٥٧)،=

. . . .

= و «الأسماء والصفات» (١: ٣٠٠ - ٣٠١)، من طرق عن يحيى بن يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن،

وأخرجه الحميديُّ في «مسنده» (١٠٨٧) - ومن طريقه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٢٧ : ٢٨) -، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٣١١) - ومن طريقه ابن منده في «كتاب الإيمان» (٢: ٣٩٦: ٢٣٦) -، والدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٠ : ٢٣٩٦) من طريق سفيان بن عيينة،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢ : ٣٩٨)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥ : ٣٠) من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة،

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣١٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد،

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥:٢٧) من طريق ورقاءَ،

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٦٣١ - ق ٦٣٢) من طريق شعيب ابن أبي حمزة،

سبعتهم عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان،

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٣٩) من طريق ابن لهيعة،

كلاهما عن الأعرج به.

*** وطريق عطاء بن ميناء عنه؛**

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٤٩٤)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ما تكفل الله - عز وجل - لمن يجاهد في سبيله (٦:١٧)، وكتاب الإيمان، باب الجهاد (٨:١١٩)، وابن منده في «كتاب الإيمان» (٢: ٣٩٧: ٢٣٨)، والخطيب البغداديُّ في «الموضح» (١: ٣٤٢) من طريق الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُريِّ عنه به. =

٤٨ ـ حَدَّثنا أبو مسعود، قال: حَدَّثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ.

٤٩ ـ حَدَّثنا ابن مِسْكينٍ، قال: حَدَّثنا عبدالله بن صالح، قال: حَدَّثنا الليث، عن عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ: «**تَوَكَّلَ اللهُ**».

= قلت: وللحديث طرق أخرى، ستأتي عند المصنف برقم: «٤٨» ـ «٤٩» ـ «٥٠».

* * *

٤٨ ـ إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»(٥: ٢٥٤: ٩٥٣٠) ـ ومن طريقه أبو عوانة في صحيحه (٥: ٣١) ـ عن معمر به.

* * *

٤٩ ـ إسناده حسن لغيره.

عبدالله بن صالح ـ وهو كاتب الليث ـ ضعيف.

بيد أن ما جاء من رواية أهل الحذق عنه، كالبخاري، فهو من صحيح حديثه.

راجع كتابنا «سواطع القمرين في تخريج أحاديث أحكام العيدين» (ص ١٠٦ ـ ١٠٧).

لكنه قد توبع عليه، كما تقدم برقم: «٤٧» ـ «٤٨».

* * *

٥٠ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا ابن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«ضَمِنَ اللهُ لمن يَخْرُجُ في سَبيلِهِ، لا يُخْرِجُهُ من بَيْتِهِ إلا جهادُ في سَبيلِ اللهِ وتصديق بالله [أن](*) يُدْخِلَهُ الجَنةَ أو يَرْجِعَهُ إلى بَيْتِهِ الذي خَرَجَ مِنْهُ بما نَالَ من غَنِيمَةٍ وأَجْرٍ».

٥١ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا هِقْلُ بن زياد، قال:

---

٥٠ ـ حديث صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣:١٤٩٧)، وابن منده في «كتاب الإيمان» (٢: ٣٩٧: ٢٣٧) من طريق جرير ـ وهو ابن عبد الحميد ـ،

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥:٢٨٧)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٤٢٤) قالا: حدثنا أبو معاوية ـ وهو محمد بن خازم الضرير ـ،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٣٩٩)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣١) من طريق أبي إسحاق،

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣١) من طريق سليمان بن بلال،

أربعتهم عن سهيل بن أبي صالح به.

بلفظ: «أَجْرٍ أَوْ غَنِيْمَةٍ».

قلت: وقد تقدمت طرق أخرى للحديث برقم: «٤٧» ـ «٤٨» ـ «٤٩».

٥١ ـ حديث صحيح.

أخرجه أبو داود في «السنن» كتاب الجهاد، باب فضل الغزو في البحر (٣: ١٦: ٢٤٩٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١١٨: ٧٤٩٢)، والحاكم في =

....

(*) زيادة على «الأصل».

حَدَّثنا الأوزاعيُّ، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«ثلاثةٌ كُلُّهم [ضَامِنٌ على اللهِ - عَزَّ وجَلَّ -: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِياً في سَبيلِ اللهِ فهو](*) ضَامِنٌ على اللهِ حتى يتوفاهُ فَيُدْخِلُهُ الجَنَّةَ أو يَرُدُّهُ بما نَالَ من أَجْرٍ وغَنِيمَةٍ، [ورَجُلٌ رَاحَ إلى المسْجِدِ فهو ضَامِنٌ على اللهِ حتى يتوفاهُ فَيُدْخِلُهُ الجنَّةَ أو يَرُدُّهُ بما نَالَ من أَجْرٍ وغَنِيمَةٍ، ورَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بسلامٍ فهو ضَامِنٌ على اللهِ - عَزَّ وجَلَّ -]»(*).

* * *

= «المستدرك» (٢: ٧٣) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٦) - من طريق أبي مسهر، عن إسماعيل بن عبدالله بن سماعة،

وأخرجه الروياني في «مسنده» (٣٠: ق ٢٢٥: أ)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١١٨: ٤٧٩١) وفي «المعجم الأوسط» (١: ق ١٧٥: ب)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٣١٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧: ق ٢٧٥: ب) برقم «٤٩٤٦» من نسختي - من طريق عمرو بن هاشم البيروتي،

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦١)، قال: أخبرنا أحمد بن عمير بن جوصاء، قال: حدثنا أبو عامر موسى بن عامر بن موسى - وهو المرّي -، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد،

ثلاثتهم عن الأوزاعي به.

وقال الحاكم في إثره: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ. =

. . . .

(*) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل فأثبتناه من «سنن أبي داود»؛ وعند الروياني، وابن السني، والطبراني، والحاكم، وابن عساكر بلفظ: «أجر أو غنيمةٍ».

. . . .

= قلت: إسناد المصنف صحيح لولا أن هشام بن عمار فيه ضعف.

قال الحافظ في «التقريب» (٧٣٠٣): «صدوق، مقرىء، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح».

قلت: لكن صدر الذهبيُّ ترجمته في «الميزان» (٤: ٣٠٢) بـ «صح» أيْ أن العمل على توثيقه.

ثم هو قد توبع، فقد تابعه أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الغساني عن إسماعيل بن عبد الله بن سماعة عند أبي داود، والطبراني، والحاكم. وتابعه أيضاً عمر بن عبد الواحد ـ من رواية أبي عامر المري عنه ـ عند ابن السني.

وقد أخرج الحديث أيضاً البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٠٩٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١: ٣٥٩: ٤٩٩) من طريق عثمان بن أبي العاتكة،

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١١٨: ٧٤٩٣)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٣١٨) من طريق كلثوم بن زياد،

كلاهما عن سليمان بن حبيب المحاربي به نحوه.

قلت: لكن يعكر على ما تقدم أن ابن أبي حاتم قال في كتاب «العلل» (١: ٣٠٩):

«سألت أبي عن حديث رواه الهقل وعمرو بن هاشم، عن الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «ثلاثة كلهم ضامن على الله» قال: ورواه الوليد وغيره عن الأوزاعي، عن سليمان، عن أبي أمامة موقوف.

قال أبي: هقل أحفظ والحديث موقوف أشبه» اهـ.

قلت: هقل من أثبت أصحاب الأوزاعي؛

قال أحمد: «لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل». =

. . . .

وقال ابن عمار: «الهقل من أثبت أصحاب الأوزاعي».

«التهذيب» (١١ : ٦٥).

وقال أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١ : ٣٨٣):

«وسألت أبا مسهر، قلت: من أنبل أصحاب الأوزاعي؟ قال: الهقل بن زياد. قلت: فابن سماعة؟ قال: بعده».

وكذا نقله أبو عوانة في «صحيحه» (٥ : ٤٣ ـ ٤٤).

وقال يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (٢ : ٤٦٠):

«حدثنا أبو صالح، قال: حدثني الهقل بن زياد البيروتي، وهو ثقة من الثقات، وهو أعلى أصحاب الأوزاعي».

قلت: وقد تابعه جماعة على رفعه؛

* تابعه إسماعيل بن عبد الله بن سماعة ـ وهو «ثقة» كما في «التقريب» (٤٥٨) ـ عند أبي داود، والطبراني والحاكم.

* وتابعه عمر بن عبد الواحد السلمي ـ وهو «ثقة» كما في «التقريب» (٤٩٤٣) ـ عند ابن السني.

* وتابعهم أيضاً عمرو بن هاشم البيروتي ـ وفيه ضعف، قال الحافظ في «التقريب» (٥١٢٧): «صدوق يخطىء»، وقال الذهبي في «الميزان» (٣ : ٢٩٠): «صدوق»، وفي «الديوان» (٣٢٢٢): «صويلح» ـ عند الروياني والطبراني.

* وتابعهم أيضاً: عثمان بن أبي العاتكة عن سليمان بن حبيب عند البخاري في «الأدب المفرد»، وابن حبان في «صحيحه».

* وتابعه أيضاً كلثوم بن زياد عن سليمان بن حبيب عند الطبراني. =

١١ ـ ما ذَكَرَ النَّبيُّ ـ ﷺ ـ من مَسْأَلَةِ شُهَدَاءِ أُحُدٍ رَبَّهُمْ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْهُمْ إِخْوَانَهُمْ حَالَهُمْ لِكَيْلا يَزْهَدُوا في[1] الجِهَادِ ولا يَنْكُلُوا عِنْدَ الحَرْبِ

٥٢ ـ حَدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا عبدالله ابن

= فرواية الوليد لا تُعِلُّ رواية الجماعة، بل روايتهم هي المحفوظة.

لكن ذكر ابن أبي حاتم أن ثَمَّ من تابع الوليد على وقفه.

ولا ندري هل المتابع واحد أم جماعة. ثم لم نقف على أسمائهم لينظر في حفظهم وضبطهم.

الحاصل: الحديث بهذه الطرق صحيح مرفوعاً.

ويؤيد ذا ما رُوِّيناه في «مسند الحميديِّ» (١٠٩٠): قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ثلاثة في ضمان الله ـ عز وجل ـ، رجل خرج من بيته إلى مسجد من مساجد الله ـ عز وجل ـ، ورجل خرج غازياً في سبيل الله ـ عز وجل ـ، ورجل خرج حاجاً».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩: ٢٥١) من طريق الحميدي به.

قلت: وهذا إسناد صحيح.

ويشهد للحديث أيضاً ما تقدم عن أبي هريرة برقم: «٤٧» ـ «٤٨» ـ «٤٩» ـ «٥٠».

٥٢ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسنده» (١: ٢٦٦)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في فضل الشهادة (٣: ٣٢: ٢٥٢٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن =

. . . .

(١) في «الأصل»: «من»، وعليها علامة التضبيب هكذا: «صـ»، وما أثبتناه هو الموافق لما في متن الحديث؛ ثم إن العرب إنما تقول: زَهِدَ فيه، وزَهِدَ عنه. ولا تقول: زَهِدَ منه.

إدريس الأَوْديُّ، عن محمد بن إسحاقَ، عن إسماعيلَ بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«لَمَّا أُصيْبَ إخْوَانُكُمْ بأُحُدٍ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ في أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الجَنَّةِ، وتَأْكُلُ مِنْ ثمارِهَا، وتَأْوِي إلى قَنَادِيْلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ في ظِلِّ العَرْشِ؛

فَلَمَّا وَجَدُوا طِيْبَ مَأْكَلِهِمْ ومَشْرَبِهِمْ ومَقيْلِهِمْ قالوا: مَنْ يُبَلِّغُ إخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ في الجَنَّةِ نُرْزَقُ أَنْ لَا[1] يَزْهَدُوا في الجِهَادِ ولا يَنْكُلُوا[2] عِنْدَ الحربِ.

قال: فقال اللهُ - عَزَّ وجَلَّ -: أنا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوا في سَبِيْلِ اللهِ أَمْـوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بما آتَاهُمُ اللهُ. . .﴾ الآية [آل عمران ١٦٩]».

* * *

= الكبرى» (٩: ١٦٣) - ، وبقي بن مخلد كما في «التمهيد» (١١: ٦١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤: ٢١٩) قالوا: حدثنا عثمان بن أبي شيبة به.

وأخرجه الآجري في «كتاب الشريعة» (ص ٣٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٨ - ٢٩٧) - ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٢: ب)، وفي «دلائل النبوة» (٣: ٣٠٤)، وفي «الأسماء والصفات» (٢: ١٠٠ - ١٠١)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٤٥) - ، وأخرجه البيهقي من طريق أخرى في «الدلائل» (٣: ٣٠٤)، وفي «البعث» (٢٠١)، والواحدي في =

. . . .

(١) أيْ: لئلا.

(٢) أيْ لا يَجْبُنُوا ولا يَتأَخَّروا. «المصباح» (٢: ٨٥٩).

. . . .

= «أسباب النزول» (ص ١٢٤)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني ـ الملقب «قِوَام السنة» ـ في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦ : أ) من طرق عن عثمان بن أبي شيبة به.

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٢٣) من طريق أبي كريب عن عبدالله بن إدريس به.

وقال الحاكم عقب الحديث:

«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبي.

قلت: الإسناد ضعيف، محمد بن إسحاق وأبو الزبير كلاهما مدلسان وقد عنعنا.

ولم يصرحا بالسماع في شيء من الروايات المتقدمة.

ثم هذا الحديث قد اختلف فيه على ابن إسحاق. فرواه عبدالله بن إدريس عنه كما تقدم.

وخالفه عبدالله بن المبارك وإبراهيم بن سعد الزهري ومحمد بن فضيل فرووه عنه عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن ابن عباس، ولم يذكروا سعيداً.

أخرج عبدالله بن المبارك حديثَهُ في «كتاب الجهاد» له (٦٢).

وأخرج حديث إبراهيم بن سعد، أحمد في «المسند» (١ : ٢٦٥) قال: حدثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ عنه به.

وأخرج حديث ابن فضيل، أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥ : ٢٩٤) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم، كما سيأتي برقم «١٩٣»ـ، وهناد بن السري في «الزهد» (١ : ١٢٠ : ١٥٥) قالا: حدثنا محمد بن فضيل به.

وتابعهم أيضاً: إسماعيل بن عياش؛ =

. . . .

= أخرج حديثه ابن أبي عاصم كما سيأتي برقم «١٩٤»، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٤ : ١٧٠).

لكنَّ إسماعيلَ ضعيفٌ في روايته عن أهل المدينة، وهذه منها.

وتابعهم أيضاً: سلمة بن الفضل الرازي؛

أخرج حديثه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٤ : ١٧٠). لكن إسناده ضعيف إلى سلمة، ثم في سلمة كلام أيضاً.

فرواية الجماعة ـ كما لا يخفى ـ أرجح من رواية عبدالله بن إدريس، لا سيما وفي الجماعة مثل ابن المبارك وإبراهيم بن سعد وهما من المتقنين الأثبات.

ثم رأيتُ عبدالله بن إدريس قد تابع الجماعة في رواية؛

قال عبد بن حميد في «مسنده» (٦٧٨): حدثني يوسف بن بهلول، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير، عن ابن عباس به.

قلت: ويوسف بن بهلول «ثقة» كما في «التقريب» (٧٨٥٨).

الحاصل: إسناد الحديث ضعيف لأن مداره على أبي الزبير وهو مدلس وقد عنعن في كلا الطريقين.

أما ابن إسحاق فقد صرح بالتحديث ـ في الرواية الثانية ـ عند عبدالله بن المبارك وأحمد.

تنبيـــه:

تقدم أن عبدالله بن المبارك أخرج حديث ابن عباس في «كتاب الجهاد» تصنيفه (٦٢) ولم يذكر سعيد بن جبير.

لكنه قرن راوياً آخر مع أبي الزبير. =

. . . .

= وسياق الإسناد هكذا: عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني إسماعيل ابن أمية عن أبي الزبير وغيره عن ابن عباس به.

وهذا الغير لا ندري من هو، وهل هو ثقة أم غير ثقة؟

وهل سمع من ابن عباس أم روايته عنه مرسلة؟.

وهذه أسئلة لا نعلم إجابتها إلا أن نقف على طريق أخرى للحديث فيها تصريح باسم هذا المبهم.

وقد وقفت على طريق أخرى ـ ولله الحمد.

قال أبو إسحاق الثعلبيُّ في «تفسيره» (٣: ق ١٤٤: ب) نسخة المحمودية ـ: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن شاذان، قال: حدثنا جيعويه، قال: حدثنا صالح بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن عمرو، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس به.

قلت: وينظر في إسناده. والله تعالى أعلم.

وقد رُوي حديث ابن عباس هذا من طريق أخرى موقوفاً؛

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٦٤: ٩٥٥٧)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٥٦١)، وبقي بن مخلد كما في «التمهيد» (١١: ٦٣)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٩: ق ١٢٢: ب)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٠٠) من طريق ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: «أرواح الشهداء تحول في طير خضر تعلق من ثمر الجنة».

وإسناده صحيح.

وفي الباب عن ابن مسعود مطولاً كحديث الباب، من رواية مسروق عنه، قال: سألنا عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ عن هذه الآية: ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ أمواتاً بَلْ أَحياءٌ عند ربهم يرزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: أما إنا قد =

= سألنا عن ذلك فقال:

«أرواحهم في جَوْف طَيْر خُضْر، لها قناديلُ معلقةٌ بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطِّلاعَةً فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا.

ففعل ذلك بهم ثلاث مرات.

فلما رأوا أنهم لن يتركوا مِنْ أن يسألوا، قالوا: يا رب! نريد أن تردَّ أرواحَنَا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تُركوا».

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٢: ١٨٨٧) والسياق له، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب التفسير، باب ومن سورة آل عمران (٥: ٢٣١: ٣٠١١)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢: ٩٣٦: ٢٨٠١)، والطيالسي في «مسنده» (٢٩١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٦٣: ٩٥٥٤) ـ ومن طريقه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٤: ١٧٢) والطبراني في «المعجم الكبير» (٩: ٢٣٧: ٩٠٢٣) ـ، والحميديُّ في «مسنده» (١٢٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٥٩)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٠٨) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه» (٣: ١٥٠٢) ـ، وهناد ابن السري في «الزهد» (١٥٤)، والدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٦: ٢٤١٥)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٤: ١٧١)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٥٣ ـ ٥٤) وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢: ق ٨٦: ب)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩: ٢٣٨: ٩٠٢٤)، وابن منده في «كتاب الإيمان» (٢: ٤٠٠: ٢٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٣)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٢: ب)، وفي «دلائل النبوة» (٣: ٣٠٣)، وفي «البعث والنشور» (١٩٩)، وفي «إثبات عذاب القبر» (٧٦)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١١: ٦٢)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠: ٣٦٤)، و«التفسير» (١: ٤٤٥)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ١١٤ ـ ١١٥) من طرق عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عنه به. =

. . . .

= وقال المزيُّ في «الأطراف» (٧: ١٤٥): «موقوف».

وقال العراقيُّ في «تخريج الإحياء» (٣: ١٥٨): «وذكر صاحب «مسند الفردوس» أن ابن منيع صرح برفعه في مسنده».

قلت: وصرح أيضاً البغويُّ برفعه في «التفسير» (١: ٤٤٥).

وقال ابن القيم في «التهذيب» (٣: ٣٧٤):

«والظاهر ـ والله أعلم ـ أن المسؤول عن هذه الآية الذي أشار إليه ابن مسعود هو رسول الله ـ ﷺ ـ وحذفه لظهور العلم به، وأن الوهم لا يذهب إلى سواه.

وقد كان ابن مسعود يشتد عليه أن يقول «قال رسول الله ـ ﷺ ـ»، وكان إذا سماه أرعد، وتغير لونه.

وكان كثيراً ما يقول ألفاظ الحديث موقوفة، وإذا رفع منها شيئاً تحرى فيه، وقال: «أو شبه هذا، أو قريباً من هذا».

فكأنه ـ والله أعلم ـ جرى على عادته في هذا الحديث، وخاف أن لا يؤديه بلفظه، فلم يذكر رسول الله ـ ﷺ ـ، والصحابة إنما كانوا يسألون عن معاني القرآن رسولَ الله ـ ﷺ ـ». اهـ.

* * *

١٢ ـ المُنْتَدِبُ في سَبِيلِ اللهِ ابتغاءَ وَجْهِ اللهِ وتَصْدِيقَ وَعْدِهِ وإيماناً برسلِهِ

٥٣ ـ حَدَّثنا محمد بن مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا بقية بن الوليد، قال: حَدَّثنا ابن ثَوْبَانَ، عن أبيه، يَرُدُّهُ إلى مكحولٍ، إلى عبد الرحمن بن غَنْمٍ الأشعري، أن أبا مالك الأشعريَّ قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«إنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وتَعَالى ـ قال لِمَن انْتَدَبَ خارجاً في سَبيلِهِ ابتغاءَ وَجْهِهِ وتَصْدِيقَ وَعْدِهِ وإيماناً برسلِهِ: إنَّهُ على اللهِ ضَامِنٌ، فإمَّا أنْ يتوفَاهُ في الجيشِ بأيِّ حَتْفٍ[1] شَاءَ فَيُدْخِلُهُ الجَنَّةَ، وإمَّا أنْ يَسِيْحَ[2] في ضَمَانِ اللهِ وإنْ طَالَتْ غَيْبَتُهُ حتى يَرُدَّهُ إلى أَهْلِهِ سَالماً مع ما نَالَ مِنْ أَجْرٍ وغَنِيْمَةٍ».

---

٥٣ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣: ٣٢٠: ٣٤١٨) من طريق حيوة ابن شريح الحمصي،

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٦) من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي،

كلاهما عن بقية به.

قلت: تقدم أن بقية يدلس على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه.

ثم ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت فيه ضعف. =

....

(١) الحَتْفُ: الهلاك. «النهاية» (١: ٣٣٧).

(٢) أيْ: يَذْهَبَ. «النهاية» (٢: ٤٣٢).

٥٤ ـ وقال: «مَنْ فَصَلَ في سَبيْلِ اللهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فإنَّه شَهيْدٌ؛ ومَنْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ أو بَعِيْرُهُ أو لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ أو مَاتَ على فِرَاشِهِ بأيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللهُ فإنَّه شَهِيْدٌ وإنَّ لَهُ الجَنَّةَ».

= وقد تقدم الكلام عليهما عند التعليق على حديث رقم: «٤٤».

لكن يشهد لبعضه، ما تقدم برقم: «٤٥» من حديث أنس بن مالك.

وما تقدم من حديث الحسن البصري ـ وقد خرجته عند التعليق على حديث رقم: «٤٥» ـ.

* * *

تنبيـه:

قد اخْتُلف في هذا الحديث على بقية؛

فرواه إسحاق بن راهويه الإمام، والحوطي عنه بهذا الإسناد عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً.

وقد تقدمت هاتان الروايتان عند المصنف برقم: «٤٤».

وهنا خالفهم ابْنُ مُصَفًّى وحيوةُ بْنُ شريحٍ، فرويا الحديث عنه بهذا الإسناد عن النبي ـ ﷺ ـ مرفوعاً.

والذي ظهر لي هو أن كلا الوجهين محفوظ، ويؤيده أن الحوطيَّ رواه أيضاً عن النبي ـ ﷺ ـ مرفوعاً.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» كما تقدم، والله أعلم.

* * *

٥٤ ـ هذا معطوف على الإسناد المتقدم وليس تعليقاً، لكنه من قـول النبي ـ ﷺ ـ وليس بحديث قدسي.

أخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فيمن مات غازياً (٣: ١٩: ٢٤٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣: ٣٢٠: ٣٤١٨)، والحاكم في =

. . . .

= «المستدرك» (٢:٧٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٣: ب)، وفي «السنن الكبرى» (٩:١٦٦) من طريق بقية بن الوليد به.

وقال الحاكم في إثره:

«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

ورده الذهبيُّ فقال:

«ابن ثوبان لم يحتج به مسلم، وليس بذاك، وبقية ثقة، وعبد الرحمن بن غنم لم يدركه مكحول فيما أظن».

قلت: الحديث مُعَلٌّ بما تقدم ذكره في الحديث رقم: «٥٣».

لكنْ له شاهد من حديث عبدالله بن عتيك، وسيأتي عند المصنف برقم: «٢٣٦».

وله شاهد أيضاً من حديث أبي هريرة؛

يرويه ذكوان أبو صالح عنه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ما تعدون الشهيد فيكم»؟ قالوا: يا رسول الله! من قتل في سبيل الله فهو شهيد؛

قال: «إن شهداء أمتي إذاً لقليل» قالوا: فمن هم يا رسول الله؟.

قال: «من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات في البطن فهو شهيد».

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٢١) والسياق له، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ما يرجى فيه الشهادة (٢: ٩٣٧: ٢٨٠٤)، والطيالسيُّ في «مسنده» (٢٤٠٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٧٠: ٩٥٧٤) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٢: ٣١٠) ـ، وأخرجه أحمد من طريق أخرى في «المسند» (٢: ٥٢٢)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٩٤ ـ ٩٥ ـ ٩٦) =

. . . .

= من طرق عن سهيل بن أبي صالح عنه به.

وله طريق أخرى عن أبي هريرة بلفظ آخر؛

من رواية عمر بن الحكم بن ثوبان عنه قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول:

«ما تعدون الشهيد»؟.

قال: فقالوا: المقتول في سبيل الله؛

قال: «إن شهداء أمتي إذن لقليل، القتيل في سبيل الله شهيد، والخارّ عن دابته في سبيل الله شهيد، والغرق في سبيل الله شهيد، والمجنوب في سبيل الله شهيد» يعني: «قرحة ذات الجنب».

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٣٢) والسياق له، وأحمد في «مسنده» (٢: ٤٤١ - ٤٤٢) من طريق محمد بن إسحاق عن أبـي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي عنه به.

قلت: إسناده ضعيف؛

محمد بن إسحاق هو ابن يسار مدلس وقد عنعنه، وشيخه أبو مالك القرظي مجهول الحال.

ذكره البخاريُّ في «الكنى» (٦٢٥) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٢ : ٤٣٥) وسكتا عنه.

ولذلك قال الذهبـيُّ في «الكاشف» (٣: ١١٣): «مستور».

تنبيه:

حديث الباب سيأتي عند المصنف من طريق أخرى عن بقية به برقم: «٢٣٥».

* * *

٥٥ ـ حَدَّثنا يوسف بن موسى، قال: حَدَّثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدَّثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: بعث رسول الله ـ ﷺ ـ بَسْبَسَةَ عيناً يَنْظُرُ ما صَنَعَتْ عِيْرُ أبي سفيانَ، فَجَاءَ وما في البيت أَحَدٌ غَيْري وغَيْرُ رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَحَدَّثَهُ الحديثَ؛

قال: فَخَرَجَ رسول الله ـ ﷺ ـ فتَكَلَّمَ فقال:

«إنَّ لنا طَلِبَةً، فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِراً فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا».

قال: فَجَعَلَ رجَالٌ يَسْتَأْذِنُوْنَهُ في ظُهْرَانِهِمْ[1] في علو المدينة،

[فقال: **«لا]**[2] **إلا من كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِراً»**.

فَانْطَلَقَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا المشركينَ إلى بَدْرٍ، وجَاءَ المشركونَ، فقال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«قُوْمُوا إلى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ والأَرْضُ».

---

٥٥ ـ حديث صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٩: ١٩٠١)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في بعث العيون (٣: ٨٨: ٢٦١٨)، وأحمد في «مسنده» (٣: ١٣٦)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٢٧٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ٤٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ٤٣)، و«دلائل النبوة» (٣: ٦٨)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢١) من طرق عن أبي النضر هاشم بن القاسم به. =

....

(١) في «الأصل»: «ظهر لهم» والمثبت من «صحيح مسلم» وغيره.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من «الأصل»، وأثبتناه من مصادر التخريج.

قال: يقول عُمَيْرُ بْنُ الحُمَامِ الأنصاريُّ: يا رسولَ اللهِ! عَرْضُهَا السَّمَاواتُ والأرْضُ؟!

قال:

«**نَعَمْ**».

قال: بَخٍ بَخٍ[1].

فقال رسول الله - ﷺ -:

«**ما حَمَلَكَ على قَوْلِكَ: بَخٍ بَخٍ**».

قال: لا واللهِ يا رسولَ اللهِ! إلا رجاءَ أنْ أكونَ مِنْ أَهْلِهَا،

قال:

«**فإنَّكَ من أَهْلِهَا**».

قال: فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنٍ[2] فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثم قال: إنْ أنا حَيِيتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتي هذه فإنَّهَا لحَيَاةٌ طَوِيْلَةٌ؛

فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ».

* * *

= وقال الحاكم عقب الحديث:

«صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»،

ووافقه الذهبيُّ.

قلت: وهو وهم - كما لا يخفى - فإن مسلماً أخرجه كما تقدم.

....

(1) هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء، وتكرر للمبالغة. «النهاية» (1: 101).

(2) القَرَنُ - بالتحريك -: جَعْبَةٌ من جلود تُشَقُّ ويجعل فيها النُّشَّاب [أيْ: النَّبل]. «النهاية» (4: 55).

١٣ ـ ما ذُكِرَ عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ في فَضْلِ غَدْوَةٍ أو رَوْحَةٍ في سَبِيلِ اللهِ

٥٦ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ بن خالد، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أنَّ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قال:

«غَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ في سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدنيا وما فيها».

٥٧ ـ حَدَّثنا ابن أخي جُوَيْرِيَةَ قال: حَدَّثنا ابن المبارك،

ـ وحَدَّثنا الشَّافعيُّ، قال: حَدَّثنا الحارث بن عمير، عن حميد، عن أنس، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ.

* ورواه أبو هريرة، وسهل بن سعد، وأبو أيوبَ، وابن

---

٥٦ ـ إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «كتاب الزهد» (٢٤٢) قال: أخبرنا هدبة بن خالد به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٠: ٤٥٨٣) قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن موسى عبدان قال: حدثنا هدبة بن خالد به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٩: ١١٢)، وأبو بكر ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٨٦)، وأحمد في «مسنده» (٢: ١٣٢ ـ ١٥٣ ـ ٢٠٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٤٧)، وحمزة بن يوسف السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٣٢)، والبيهقي في «السادس والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٥: أ) من طرق عن حماد بن سلمة به.

* * *

٥٧ ـ إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «كتاب الزهد» (٢٤٣) قال: أخبرنا ابن أخي جويرية به.

=

عباس، ومعاوية بن حُدَيج، وأبو الدرداءِ، وقالوا: أبو كبشة[1] عن النبي - ﷺ -.

= وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب الغدوة والروحة في سبيل الله (٦: ١٣: ٢٧٩٢)، وباب الحور العين وصفتهن (٦: ١٥: ٢٧٩٦)، وكتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١: ٤١٨: ٦٥٦٨)، والترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الغدوِّ والرواح في سبيل الله (٤: ١٨١: ١٦٥١)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله - عزّ وجلّ - (٢: ٩٢١: ٢٧٥٧)، وأحمد في «مسنده» (٣: ١٤١ - ١٥٧ - ٢٦٣ - ٢٦٤)، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١: ٤٣٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦: ٤١١: ٣٧٧٥) (٦: ٤٣٠: ٣٨٠٣)، وابن حبان في صحيحه (٩: ٢٤٥: ٧٣٥٥)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠: ٣٥١ - ٣٥٢) و(١٥: ٢١٣) من طرق عن حميد به.

وصرح حميد بالتحديث عند البخاري في «صحيحه» (٦: ١٥: ٢٧٩٦)، وأحمد في «مسنده» (٣: ١٥٧).

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٢٣)، وفي «كتاب الزهد» (٢٥٧ - رواية نعيم بن حماد) عن حميد به موقوفاً.

وقال ابن أبي حاتم في كتاب «العلل» (١: ٣١٠):

«سألت أبي عن حديث رواه محمد بن جعفر بن أبي كثير عن حميد عن أنس عن النبي - ﷺ - قال: «غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت على الأرض لأضاءت ما بينهما. . الحديث.

قال أبي: حدثنا الأنصاريُّ، عن حميد، عن أنس، موقوف؛

قال أبي: حديث حميد فيه مثل ذا كثير، واحد عنه يسند وآخر يوقف» اهـ. =

(١) سيأتي هذا الحديث برقم: «٦٩»، لكنه ليس من حديث أبي كبشة عن النبي - ﷺ -، إنما هو من حديث رجل دمشقيٍّ - يحدث ابْنَ أبي كبشة - عن النبي - ﷺ -.

. . . .

تنبيه:

= المصنف في «كتاب الزهد» له، جمع أسانيد هذا الحديث مع أسانيد الحديث الآتي رقم: «٥٨» في سياق واحد مع بيان التحويل.

ووقع في الزهد المطبوع تحريف في هذه الأسانيد، وصوابه كما هو مثبت هاهنا وفي الحديث الآتي رقم: «٥٨».

تنبيه ثانٍ:

الشافعي المتقدم في إسناد المصنف هو إبراهيم بن محمد بن العباس، ابن عم الشافعي الإمام.

وقد وهم أحد المحققين فظن أنه الشافعي الإمام، وذلك لأنه هو المتبادر إلى الذهن.

وقد وقع شيء قريب من ذا لأصحاب الحافظ ابن حجر، والقصة يرويها الحافظ في «كتاب النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢ : ٦٢٧) عقب كلامه على تدليس الشيوخ، قال:

«وأقرب ما وقع من ذلك أن بعض أصحابنا كان ينظر إلى «كتاب العلم» لأبي بكر ابن أبي عاصم، فوقع في أثنائه: حدثنا الشافعي، حدثنا ابن عيينة. فذكر حديثاً.

فقال: لعله سقط منه شيء، ثم التفت إليّ فقال: ما تقول؟!.

فقلت: الإسناد متصل، وليس الشافعي هذا محمد بن إدريس الإمام بل هو ابن عمه إبراهيم بن محمد بن العباس.

ثم استدللت على ذلك بأن ابن أبي عاصم معروف بالرواية عنه وأخرجت من الكتاب المذكور روايته عنه وقد سماه.

ولقد كان ظن الشيخ في السقوط قوياً، لأن مولد ابن أبي عاصم بعد وفاة الإمام الشافعي بمدة» اهـ.

قلت: مات الشافعي الإمام سنة أربع ومئتين.
وكان مولد أبي بكر بن أبي عاصم سنة ست ومئتين.

٥٨ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال حَدَّثنا عبد الوهاب الثقفيُّ،
ـ وحَدَّثنا المُقَدَّميُّ، قال: حَدَّثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ.

٥٩ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا مَرْوَان بن معاوية، قال: حَدَّثنا يحيى بن سعيد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ.

---

٥٨ ـ إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «كتاب الزهد» (٢٤٣) بهذا الإسناد.

وطريق أبي موسى وهو محمد بن المثنى أخرجه:

ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ (٢: ٩٢١: ٢٧٥٧) قال: حدثنا نصر بن علي الجهضميُّ ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي به.

قلت: وصرح حميد بالتحديث عند البخاري في «صحيحه» (٦: ١٥: ٢٧٩٦) وأحمد في «مسنده» (٣: ١٥٧).

وراجع تخريج الحديث رقم: «٥٦» ـ «٥٧».

* * *

٥٩ ـ حديث صحيح.

أخرجه المصنف في «كتاب الزهد» (٢٣٧) قال: حدثنا يعقوب بن حميد به.

ولفظه: «لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها».

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٠: ١٨٨٢) قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا مروان بن معاوية به. =

٦٠ ـ وحَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا أبو خالد الأحمرُ، عن ابن عَجْلانَ ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ - ﷺ -.

= وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب الغدوة والروحة في سبيل الله (٦: ١٣: ٢٧٩٣) من طريق هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة به.

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة، ستأتي برقم: «٦٠» - «٦١» - «٦٢».

* * *

٦٠ ـ إسناده حسن لغيره، والحديث صحيح.

أخرجه المصنف في «كتاب الزهد» (٢٣٨) قال: أخبرنا أبو بكر ـ يعني ابن أبي شيبة ـ به.

ولفظه: «لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها».

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٨٥) ـ ومن طريقه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ (٢: ٩٢١: ٢٧٥٥)،

وأخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في الغدوِّ والرواح في سبيل الله (٤: ١٨: ١٦٤٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤: ٣٨٥: ٢٥٠٦)، قالا: حدثنا أبو سعيد الأشجُّ،

وأخرجه ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ـ عز وجل ـ (٢: ٩٢١: ٢٧٥٥) من طريق عبد الله بن سعيد،

ثلاثتهم قالوا: حدثنا أبو خالد الأحمر به.

* * *

٦١ ـ وحَدَّثنا ابن أخي جُوَيْرِيَةَ، قال: حَدَّثنا عبدالله ابن المبارك، عن الضَّحَّاك بن عثمانَ، قال: حَدَّثني الحكم بن ميناءَ قال: سمعت أبا هريرة.

٦٢ ـ وحَدَّثني عقبة بن مُكْرَمٍ، قال: حَدَّثنا عبد الغفار ابن داود، قال: حَدَّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة.

---

٦١ ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه المصنف في «كتاب الزهد» (٢٣٩) قال: أخبرنا ابن أخي جويرية به.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١٨) عن الضحاك بن عثمان به.

ولفظه: «روحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها وما عليها».

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٣٢)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٥٣٢ ـ ٥٣٣) من طرق عن الضحاك بن عثمان به.

وقد اختلف في هذا الحديث على الضحاك؛
فرواه جماعة عنه عن الحكم به.

وروى من طريق أخرى عن الضحاك عن الحكم عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

والمعروف هو الأول. قاله الإمام أبو الحسن الدارقطني في «العلل» (٣: ق ١٠١: أ).

* * *

٦٢ ـ إسناده حسن لغيره، والحديث صحيح.

أخرجه المصنف في «كتاب الزهد» (٢٤٧) قال: أخبرنا عقبة بن مكرم به.

ولفظه: «لغدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت».

وقد تقدم تخريج الحديث برقم: «٥٩» ـ «٦٠» ـ «٦١».

* * *

٦٣ ـ وحَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا وكيع، عن سفيانَ، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

---

٦٣ ـ إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «كتاب الزهد» (٢٤٠) قال: أخبرنا أبو بكر ـ يعني ابن أبي شيبة ـ به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ١١١: ب)، وفي «المصنف» (٥: ٢٨٤) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ٢٣٦: ٥٩٦٧) ـ،

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٠) من طريق زهير ابن حرب،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٣٣٥ ـ ٣٣٣)،

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ٢٣٦: ٥٩٦٧ ـ ٥٩٦٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة،

أربعتهم قالوا: حدثنا وكيع به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب الغدوة والروحة في سبيل الله (٦: ١٤: ٢٧٩٤)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل غدوة في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ (٦: ١٥)، وأحمد في «مسنده» (٥: ٣٣٥ ـ ٤٣٣)، والدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٢: ٢٤٠٣)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٤٧)، والروياني في «مسنده» (٢٢: ق ١٨٤: ب)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ٢٣٦: ٥٩٦٩) من طرق أخرى عن سفيان ـ وهو الثوري ـ به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب فضل رباط يوم في سبيل الله (٦: ٨٥: ٢٨٩٢)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الغدوِّ والرواح في سبيل الله (٤: ١٨٠: ١٦٤٨)، وباب ما جاء =

٦٤ ـ وحَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبـة ومحمد بن المثنى، قالا: حَدَّثنا عبدالله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوبَ، قال: حَدَّثني شُرَحْبيلُ بْنُ شريك المَعَافِرِيُّ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُليِّ، قال: سمعت أبا أيُّوْبَ يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ.

= في فضل الرباط (٤: ١٨٨: ١٦٦٤)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ (٢: ٩٢١: ٢٧٥٦)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٧٨) ـ ومن طريقه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ١٩٤: ٥٨٤٢) ـ، وأحمد في «مسنده» (٥: ٣٣٧ ـ ٣٣٩ ـ ٤٣٣)، وعبدالله بن أحمد في زوائد «الزهد» (ص ٢٠)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٤٥٥)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٤٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٠٣٥) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٥١) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٧٩٧ ـ ٥٨٣٥ ـ ٥٨٣٦ ـ ٥٨٥٦ ـ ٥٨٦١ ـ ٥٩٥٤ ـ ٥٩٥٩ ـ ٦٠٠٤)، وفي «المعجم الأوسط» (١: ق ٢٩٣: ب)، وابن جميع في «المعجم» (ص ٣٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ٣٨)، والبغوي في «التفسير» (١: ٤٧٢)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٨٧ ـ ٨٨)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٨: أ)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٥) من طرق أخرى عن أبي حازم ـ وهو سلمة بن دينار ـ به.

وللحديث طريق أخرى من حديث عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه به. ستأتي عند المصنف برقم: «٦٥».

* * *

٦٤ ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه المصنف في «كتاب الزهد» (٢٤٤) قال: أخبرنا أبو بكر ـ يعني ابن أبي شيبة ـ وأبو موسى ـ يعني محمد بن المثنى ـ به.

ولفظه: «لغدوة في سبيل الله أو روحة في سبيل الله خير مما طلعت عليه الشمس». =

٦٥ ـ وحَدَّثنا ابن كاسبٍ، قال: حَدَّثنا ابن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد.

= وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ٩٩: ب) وفي «المصنف» (٥: ٢٨٥) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٠: ١٨٨٣) ـ،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٤٢٢)،

وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٢٢٥)،

ثلاثتهم قالوا: حدثنا أبو عبد الرحمن ـ وهو عبدالله بن يزيد المقرىء ـ به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٠)، والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الروحة في سبيل الله (٦: ١٥)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٤٨)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٢: ق ١٣٢: أ)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤: ٢١٧: ٤٠٧٩) من طرق أخرى عن أبي عبد الرحمن المقرىء به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤: ٢١٧: ٤٠٧٨) و«الأوسط» (٢: ق ٢٤٩: أ) من طريق الليث بن سعد قال: حدثني شرحبيل بن شريك المعافري به.

* * *

٦٥ ـ حديث صحيح.

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الرقاق، باب مَثَل الدنيا في الآخرة (١١: ٢٣٢: ٦٤١٥)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٠) وأحمد في «مسند المكيين» من «مسنده» (٣: ٤٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ٢١٠: ٥٨٩٢) من طرق أخرى عن ابن أبي حازم ـ وهو عبد العزيز ـ عن أبيه به.

قلت: وقد تقدمت طرق أخرى للحديث، فانظر التعليق على حديث رقم: «٦٣».

٦٦ ـ وحَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا أبو خالدٍ الأحمرُ، عن حجاج، عن الحكم، عن مِقْسَمٍ، عن ابن عباس.

---

٦٦ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه المصنف في «كتاب الزهد» (٢٤٥) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٨٤)[1] (١٤: ٥١٢) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (١: ٢٥٦)، وعبدالله بن أحمد في زوائد «المسند» (١: ٢٥٦) ـ،

وأخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الغدوِّ والرواح في سبيل الله (٤: ١٨٠: ١٦٤٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤: ٣٨٥: ٢٥٠٦)، قالا: حدثنا أبو سعيد الأشج،

كلاهما قال: حدثنا أبو خالد الأحمر به.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٦٩٩)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٦٥٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١: ٣٨٨: ١٢٠٨١) من طريق حماد ابن سلمة عن الحجاج به.

قلت: الحجاج هو ابن أرطاة «صدوق كثير الخطأ والتدليس» كما في «التقريب» (١١١٩).

وذكره الحافظ في «المرتبة الرابعة» من «طبقات المدلسين» (ص ٣٧).

والحكم هو ابن عتيبة وهو يروي عن مقسم مولى ابن عباس.

وقد ذكر أهل النقد أنه لم يسمع منه سوى خمسة أحاديث[2]، وأما سائر ما يرويه عنه فإنما هو كتاب. =

....

(١) سقط من إسناد أبي بكر بن أبي شيبة قوله: «عن مقسم»، والصواب إثباته كما في الموضع الثاني من «المصنف».

(٢) انظر هذه الأحاديث في «سير أعلام النبلاء» (٥: ٢١٠).

٦٧ ـ وحَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا وهب بن جرير، قال: حَدَّثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب، يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حُدَيج، قال: سمعت رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يقول:

«غَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ في سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدنيا وما فيها».

= وحديثنا ذا ليس من هاتيك الأحاديث، لكن له شواهد تقويه.

فقد تقدم له شاهد من حديث أنس برقم: «٥٦» ـ «٥٧» ـ «٥٨» ومن حديث أبي هريرة برقم: «٥٩» ـ «٦٠» ـ «٦١» ـ «٦٢»، ومن حديث سهل بن سعد برقم: «٦٣»، ومن حديث أبي أيوب الأنصاري برقم: «٦٤».

وسيأتي من حديث معاوية بن حديج برقم: «٦٧» ومن حديث أبي الدرداء برقم: «٦٨».

* * *

٦٧ ـ حديث صحيح.

أخرجه المصنف في «كتاب الزهد» (٢٤٦)، وفي «الآحاد والمثاني» (ق ٣١٦: ب)، قال: حدثنا أبو موسى به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩ : ٤٣١ : ١٠٤٧) من طريق وهب بن جرير به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦ : ٤٠١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩ : ٤٣١ : ١٠٤٦) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب به.

وأخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص ٣٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩ : ٤٣٠ : ١٠٤٥) من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عرفطة بن عمرو الحضرمي عن معاوية بن حديج به.

* * *

٦٨ ـ حَدَّثنا عليُّ بن ميمونٍ: أبو الحسن العطارُ، قال: حَدَّثنا عبدالله بن خالد ـ وهو عبدونٌ القَرْقَسَانيُّ ـ، [عن عبدالله بن يزيد بن آدم][(١)]، عن أبي الدرداءِ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«غَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ في سَبيلِ اللهِ خَيْرٌ مما أَطْبَقَتْ عليه طَابِقَا الدنيا بعينها إلى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ».

* وفي حديثِ أبي الدرداءِ كَلام كَثِيرٌ؛ هذا لفظُ حديثِ أبي الدرداءِ:

«ومَنْ شَابَ شَيْبَةً في سَبيلِ اللهِ كانت لَهُ نُوراً تُضِيءُ ما بَيْنَ السَّمَاءِ والأرض إلى يَوْم القِيَامَةِ، لا تَطْفَأُ حَتَّى يلقاها يَوْمَ القيامة فَتَزِمُّهُ كما تُزَمُّ النَّاقَةُ بِزِمَامِهَا حَتَّى تُدْخِلَهُ الجَنَّةَ».

---

٦٨ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف في «كتاب الزهد» (٢٤٨) قال: أخبرنا علي بن ميمون به. دون ذكر «ومن شاب شيبة...».

قلت: عبدالله بن يزيد بن آدم هذا دمشقيٌّ.

قال أحمد: «أحاديثه موضوعة».

وقال الجوزجاني: «أحاديثه منكرة».

وقال أبو حاتم الرازي: «لا أعرفه».

«الجرح والتعديل» (٢: ٢: ١٩٧) ـ «الميزان» (٢: ٥٢٦) ـ «اللسان» (٣: ٣٧٨). =

....

(١) في الأصل بياض، وما بين المعقوفين أثبتناه من كتاب «الزهد» للمصنف.

٦٩ ـ حَدَّثنا الحَوْطِيُّ، قال: حَدَّثنا أبو المغيرة، عن صفوان ابن عمرو، قال: حَدَّثنا خالد بن الوليد السَّكْسَكِيُّ، قال: سَمِعْتُ رَجُلًا من أَهْلِ دِمَشْقَ يحدثُ ابْنَ أبي كبشة بالهند ـ زَعَمَ أنه أدركَ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ، قال: «أَقْبَلَ عَبْدُ الرحمن بْنُ عَوْفٍ إلى رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فقال: إني أُرِيدُ أَنْ أُبْتَعَثَ في هذا البَعْثِ الذي أُمَرَ به رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«نَعَمْ».

قال: فإني أُرِيدُ أَنْ أخْرُجَ فَأَشْتَرِيَ جِهَازاً وظَهْراً من الأحياءِ التي وراءَ المدينةِ.

قال: فَخَرَجَ، فما انْصَرَفَ حتى بَعَثَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ ذلك البَعْثَ، وأَقْبَلَ عبدُ الرحمن فقال: يا رسولَ اللهِ! فَاتَنِي ذلك البَعْثُ،

= وأما عبدون القَرْقَساني فذكره ابن الجوزي في «كشف النقاب» (ق ٢٧ : أ) وقال: «حدث عن عبدالله بن يزيد».

وذكره ابن حجر في «النزهة» (ق ٨٥: ب) ولم يزد على قوله: «عبدون هو عبدالله بن خالد القرقساني».

* * *

٦٩ ـ أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٠٨: أ)، قال: حدثنا الحوطيُّ ـ وهو عبد الوهاب بن نجدة ـ به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٠٨)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ـ وهو ابْنُ الحوطيِّ، شيخِ المصنف ـ، قال: حدثنا أبو المغيرة ـ وهو عبد القدوس بن الحجاج ـ به مختصراً. =

وإنما كُنْتُ في جَهَازِي، فأخبرني بعملٍ أَعْمَلُهُ بَعْدَهم أَبْلُغُ به دَرَجَتَهُمْ، فقال له النَّبيُّ - ﷺ -:

«هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، لا تَسْتَطِيْعُ ذلك».

قال: أو صِيَامٍ أو صَلاةٍ أو صَدَقَةٍ.

قال: **«تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ فلا تَنَامَ وتَصُومَ ولا تُفْطِرَ حتى ينصرفوا»؟.**

قال: لا.

فقال له رسول الله - ﷺ -:

«لو فَعَلْتَ ذلك ما بَلَغْتَ دَرَجَاتِهم».

= قلت: إسناده صحيح إلى خالد السَّكْسَكيِّ، وخالد مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١:٢:١٧٨)، وقال: «يعد في الشاميين».

وبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١:٢:٣٥٦).

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثانية» من «الثقات» (٤:١٩٧)، وقال: «أدرك الجاهلية، عداده في أهل الشام، يروي المراسيل، روى عنه يحيى بن الضحاك».

وعليه أورده الحافظ في «القسم الثالث» من «الإصابة» (٢:٣٥٧).

وأما الرجل الدمشقيُّ، فقد جزم المصنف في «الآحاد والمثاني» بأنه صحابيٌّ؛ فترجم لهذا الحديث بقوله: «الدمشقي رضي الله عنه»، ثم ساق له هذا الحديث فقط.

* * *

٧٠ ـ حَدَّثنا أبي، قال: حَدَّثنا أبي، قال: حَدَّثنا شَبِيبٌ، عن أنس قال: قال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«غَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ. . .» الحَدِيثَ.

* وفيه عن ابن عباس، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ.

* * *

---

٧٠ ـ إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

شبيب هو ابن بشير البَجَليُّ، «صدوق يخطىء» كما في «التقريب» (٢٧٣٨).

لكنَّ الحديثَ صحيح مخرج في «الصحيحين».

وقد تقدم برقم: «٥٦».

وأما حديث ابن عباس فقد تقدم عند المصنف برقم: «٦٦»، وإسناده حسن لغيره.

١٤ ـ فَضْلُ النَّفَقَةِ في سَبيْلِ اللهِ

٧١ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا حسين بن علي، عن زائدةَ، عن الرُّكَيْنِ، عن أبيه عن يُسَيْرِ بْنِ عَمِيلَةَ، عن خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأسديِّ، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ قال:

«مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً في سَبيلِ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ».

---

٧١ ـ صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ٣٨ ـ ق ٣٩) نسخة الرباط ـ، وفي «المصنف» (٥:٣١٨) ـ ومن طريقه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ١١٧: ب)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤:٢٤٥: ٤١٥٥) ـ،

وأخرجه أحمد في «مسند الكوفيين» من «مسنده» (٤:٣٤٥)،

وأخرجه الترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله (٤: ١٦٧: ١٦٢٥)، قال: حدثنا أبو كريب،

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ١٥٣) قال: حدثني شجاع بن مخلد،

أربعتهم قالوا: حدثنا حسين بن علي به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤: ٣٤٥)، والنسائي في «تفسيره» (ق ٩: أ)، وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ١٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧٩: ٤٦٢٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢:٨٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٧: أ) ـ من طرق أخرى عن زائدة ـ وهو ابن قدامة ـ به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤:٣٤٥) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٩:٣٤) ـ، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤:٢: ٤٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٨: ١٧: ٦١٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤: ٢٤٥: ٤١٥٣) من طرق عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن الركين به. =

. . . .

= وأخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى (٦: ٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤: ٢٤٥: ٤١٥٤) من طريق سفيان الثوري عن الركين به.

وسيأتي عند المصنف في الحديث الآتي.

وقال الترمذي: «وفي الباب عن أبي هريرة، وهذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث الركين بن الربيع».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بالركين بن الربيع، وهو كوفي عزيز الحديث، ويسير بن عميلة عمه» ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١: ٢١): «ورجال أحمد رجال الصحيح....».

وقال عن إسناد الطبراني: «ورجاله ثقات».

وصححه السيوطي في «الجامع الصغير» (٢: ١٦٧)، والمناوي في «التيسير» (٢: ٤٠٦).

وكذا العلّامة الألباني في تعليقه على «المشكاة» (٣٨٢٦).

قلت: قد اختلف في رواية الحديث على الركين بن الربيع؛

قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٢١٦: أ) نسخة أحمد الثالث ـ و (ق ٨٧: أ) نسخة شستربتي ـ:

«اختلف على الركين فيه، فرواه عمرو بن قيس الملائي عن الركين بن الربيع عن الربيع بن عميلة عن خريم.

ورواه شيبان عن الركين عن أبيه عن عمه يسير[1] بن عميلة عن خريم.

. . . .

(١) في نسخة أحمد الثالث: «نسير».

= ورواه الثوري وزائدة عن الركين عن أبيه عن يسير عن خريم.

ورواه عمار بن رزيق عن الركين عن عمه أسير[1] عن خريم.

ورواه عَبيدة بن حميد عن الركين عن عمه عن خريم.

ورواه محمد بن إسحاق عن شعبة عن الركين عن أبيه عن عمه أسير ابن عميلة عن خريم مختصراً» اهـ.

قلت: وثَمَّ اختلافات أخرى؛

فرواه المسعودي عن الركين عن رجل عن خريم.

وفي رواية أخرى قال: عن الركين عن أبيه عن خريم.

وتابع عمارَ بْنَ رزيق وعبيدةَ بْنَ حميد مسلمةُ بن جعفر في رواية.

وخالفهم في أخرى، فرواه عن الركين قال: حدثني عمي عن أبي عن خريم.

واختلف على زائدة فيه أيضاً.

*** ولتوضيح هذه الاختلافات نقول:**

هذا الحديث مداره على الركين بن الربيع ـ وهو ثقة.

وقد اختلف أصحابه عليه؛

فرواه سفيان الثوري وزائدة بن قدامة ـ وكلاهما من الحفاظ الأثبات ـ وشيبان ابن عبد الرحمن النحوي ـ وهو «ثقة صاحب كتاب» كما في «التقريب» (٢٨٣٣) ـ عنه عن أبيه الربيع بن عميلة عن عمه يسير بن عميلة عن خريم.

وقد تقدم آنفاً تخريج أحاديثهم. =

(١) كذا في النسختين. وفي «أطراف المزي» (٣: ١٢٢): «ز رواه عمار بن رزيق أتم من هذا، عن الركين بن الربيع عن عمه يسير بن عميلة عن خريم بن فاتك، ولم يقل عن أبيه».

= وتابعهم شعبة عنه مختصراً ـ من رواية محمد بن إسحاق بن يسار عنه ـ ولكنه قال: أسير بن عميلة.

ذكره أبو نعيم في «معرفة الصحابة» تعليقاً كما تقدم.

وخالفهم آخرون:

* **الأول**: مسلمة بن جعفر بن إسحاق البجلي؛

فرواه عن الركين بن الربيع قال: حدثني عمي عن أبي عن خريم.

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤:٢: ٤٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤: ٢٤٤: ٤١٥١)[١] ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٢١٥: ب) ـ، وأخرجه أبو نعيم من طريق أخرى أيضاً، من طريق مسلمة بن جعفر به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ :٨٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢:ق ٩٧: ب) ـ من طريق معاوية بن عمرو عن مسلمة بن جعفر عن الركين قال: حدثني عمي عن أبي يحيى[٢] خريم بن فاتك به.

وقال الذهبي في «التلخيص»: «رواه معاوية بن عمرو الأزدي عنهما ـ يعني عن زائدة بالإسناد المتقدم، وعن مسلمة بهذا الإسناد ـ ومسلمة تعبت عليه فلم أعرفه».

قلت: هو المذكور في «الميزان» (٤:١٠٨)، كذا صرح به الحافظ في «اللسان» (٦ :٣٣).

وقال الأزدي: «ضعيف». =

---

(١) في الطبراني: حدثني عمي عن أبي عن أبي عبد خريم بن فاتك. وصوابه: حدثني عمي عن أبي عن خريم. كذا قال أبو نعيم في «المعرفة» عن الطبراني.

(٢) كذا.

. . . .

= وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤: ١: ٣٨٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٢٦٧) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩: ١٨٠).

قلت: ثم هو مع ضعفه قلب الإسناد، فقال: «عن عمي عن أبي»، والصواب: «عن أبي عن عمي». كما تقدم.

* **الثاني**: عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي؛
رواه عن الركين عن رجل عن خريم بن فاتك:
أخرجه أحمد في «مسنده» (٤ : ٣٢١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ١٠٥)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٧ : ب) ـ، قال: حدثنا يزيد ـ وهو ابن هارون ـ، قال: أخبرنا المسعودي به.

وأخرجه أبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٤ : ق ٣١ : أ) من طريق أخرى عن المسعودي به.

ورواه عنه عن أبيه عن خريم:
أخرجه أحمد في «مسنده» (٤ : ٣٤٦) قال: حدثنا أبو النضر ـ وهو هاشم بن القاسم ـ، قال: حدثنا المسعودي به.
قلت: والمسعودي «صدوق اختلط قبل موته» كما في «التقريب» (٣٩١٩)، وزاد: «وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط».

قلت: يزيد بن هارون وأبو النضر سمعا منه بعد الاختلاط.

انظر: «الكواكب النيرات» (ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨).

* **الثالث والرابع**: عمار بن رزيق وعبيدة بن حميد؛
رويا الحديث عن الركين عن عمه عن خريم:
ذكره أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ : ق ٢١٦ : أ) تعليقاً. =

= وتابعهم مسلمة بن جعفر عن الركين به؛
أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٢ : ٣٢٢)[1].

وعمار «لا بأس به» كما في «التقريب» (٤٨٢١)، وأما عبيدة، فقال في «التقريب» (٤٤٠٨): «صدوق نحوي ربما أخطأ».

لكن حديثه لا ينحط عن الحسن، ولذا صدر الذهبي ترجمته في «الميزان» (٣ : ٢٥) بـ «صح».

وأما مسلمة فضعيف، وقد تقدم آنفاً.

لكنهم في هذه الرواية خالفوا الثوري وزائدة وشيبان وشعبة، وهؤلاء ثقات أثبات.

فروايتهم أرجح، كما لا يخفى.

* **الخامس**: عمرو بن قيس الملائي؛
رواه عن الركين عن الربيع ـ يعني أباه ـ عن خريم:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤ : ٢٤٥ : ٤١٥٢)، و«الأوسط» (١ : ق ٢٤٣ : أ) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدثنا مهران بن عبدالله الرازي، قال: حدثنا الحكم بن بشير بن سليمان عنه به.

قلت: عمرو بن قيس «ثقة متقن عابد» كما في «التقريب» (٥١٠٠)، لكنَّ علياً الرازي هذا تكلم فيه.

قال حمزة السهمي: «وسألت الدارقطني عن عَليك الرازي ـ يعني علي بن سعيد هذا ـ فقال: ليس في حديثه كذاك[2]، فإنما سمعت بمصر أنه كان والي قرية وكان يطالبهم بالخراج، فما كانوا يعطونه، قال: فجمع الخنازير في المسجد. =

(١) وقع في «العلل» المطبوع: «مسلمة بن حفص» وهو خطأ وصوابه: «مسلمة بن جعفر» والله أعلم.

(٢) في «تذكرة الحفاظ» (٢ : ٧٥٠): «لم يكن في دينه بذاك».

. . . .

= فقلت له: إنما أسأل: كيف هو في الحديث؟

فقال: قد حدث بأحاديثَ لم يتابع عليها، ثم قال: في نفس منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده، وقال: هو كذا وكذا، كأنه ليس هو بثقة» اهـ «سؤالات حمزة» (٣٤٨).

وقال ابن يونس: «تكلموا فيه».

وقال مرة: «كان يفهم ويحفظ».

ووثقه مسلمة بن قاسم، وكان عبدان بن أحمد الجواليقي يعظمه.

وسأل أحمد بن نصر أبا عبيد الله بن أبي خيثمة عنه فقال: «عشت إلى زمان أسأل عن مثله».

وقال الذهبي: «حافظ رحال جوال».

وقال الحافظ: «لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان».

الميزان (٣: ١٣١) ـ اللسان (٤: ٢٣١).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥: ١٣١): «ضعيف».

وقال مرة (٩: ٣٥٧): «فيه لين».

وقال أخرى (١٠: ١١٠): «وفيه كلام لا يضر».

وأما شيخه، فإن كان ابن أبي عمر الرازي، فهو «صدوق له أوهام سيء الحفظ» كما في «التقريب» (٦٩٣٣).

وعلى أية حال فهـذه الرواية مخالفة لرواية الثوري وزائدة وشيبان وشعبة.

وروايتهم هي المحفوظة.

فقد ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٤: ٢: ٤٢٣) بعض هـذه الاختلافات، على عادته في مثل هذه الأحاديث المختلف فيها، ثم رجح طريق شيبان ـ يعني ومن وافقه عليه ـ فقال: «والأول أصح»؛ يعني طريق شيبان ومن وافقه أصح من غيره.

= قلت: والأمر كما قال.

لكن اختلف في رواية الحديث على زائدة؛

قال أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ١٥٣): حدثني عيسى بن سالم الشاشي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن زائدة، عن الركين بن الربيع، عن الربيع بن عميلة، عن خريم بن فاتك به ولم يسق المتن كاملاً.

قلت: عيسى بن سالم هذا وثقه الخطيب في «تاريخه» (١١ : ١٦١) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ : ٤٩٤).

وفي «تعجيل المنفعة» (٨٣٩): «روى عن عبيدالله بن عمرو الرقي، وعنه عبدالله بن أحمد وأبو زرعة، فيه نظر. قلت: قال ابن أبي حاتم: يكنى أبا سعيد، هو ثقة، روى عنه أيضاً أبو القاسم البغوي نسخة، وأبو يعلى وغيرهما، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: من أهل الشاش، حدث ببغداد» اهـ.

قلت: ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ : ١ : ٢٧٨) والحسيني في «الإكمال» (ص ١٢٩ ـ ١٣٠) وسكتا عنه. فالله أعلم.

ثم أعل البغويُّ هذه الرواية فقال: «رواه غَيْرُ ابن المبارك عن زائدة، وزاد في إسناده: يسير بن عميلة» اهـ.

ثم أخرج بإسناده حديث زائدة من رواية أبي أسامة حماد بن أسامة وحسين ابن علي الجعفي ومعاوية بن عمرو الأزدي عنه عن الركين بن الربيع عن الربيع بن عميلة عن يسير بن عميلة عن خريم بن فاتك به.

يعني كرواية سفيان وشيبان المتقدمة.

وفات البغوي أن عبدالله بن المبارك قد وافق أبا أسامة وحسين بن علي ومعاوية بن عمرو في رواية الحديث عن زائدة بإثبات «يسير بن عميلة»؛

قال النسائي في «تفسيره» (ق ٩ : أ): أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، قال: أخبرنا حبان، قال: أخبرنا عبدالله، عن زائدة، عن الركين بن الربيع، عن الربيع ابن عميلة، عن يسير بن عميلة، عن خريم بن فاتك به. =

= قلت: محمد بن حاتم «ثقة» كما في «التقريب» (٥٧٩٤)، وكذا حبان ـ وهو ابن موسى بن سوار المروزي ـ «التقريب» (١٠٧٧).

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧٩: ٤٦٢٨)، قال: أخبرنا الحسن ابن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى به.

وهذه الرواية أقرب إلى الصحة من رواية البغوي، إذ فيها موافقة لما رواه أبو أسامة والحسين ومعاوية. والله أعلم.

وثَمَّ اختلاف آخر على زائدة؛

قال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ٢: ٤٢٣): وقال موسى بن مسعود، عن زائدة، عن الركين، عن أبيه ـ أراه ابن عميلة ـ عن خريم به.

قلت: موسى بن مسعود هو أبو حذيفة النهدي «صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف»، كما في «التقريب» (٧٠١٠) وزاد: «وحديثه عند البخاري في المتابعات».

إذاً: الرواية الراجحة هي ما أخرجها المصنف في هذا الباب.

ولقد أحسن ـ رحمه الله تعالى ـ أيَّ إحسان في تخريجه لهذه الرواية دون غيرها، إذ هي المحفوظة، وصنيعه هذا إن دل على شيء فإنما يدل على تذوقه لفن الحديث وعلى معرفته التامة لعلله.

ثم إسناد الحديث رجاله كلهم ثقات، ويسير بن عميلة «ثقة» كما في «التقريب» (٧٨٠٩).

فقد وثقه العجلي في «ثقاته» (٢٠٤٦) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥: ٥٥٧ ـ ٥٥٨).

وألزم الدارقطنيُّ الشيخين إخراج حديث خريم بن فاتك من حديث يسير بن عميلة. =

. . . .

= فقد قال الدارقطني في «الإلزامات» (ص ١٠٤):

«ذكر أحاديث رجال من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ رووا عن النبي ـ ﷺ ـ رويت أحاديثهم من وجوه لا مطعن في ناقليها، ولم يخرجا من أحاديثهم شيئاً، فيلزم إخراجها على مذهبهما، وعلى ما قدمنا ذكره، وما أخرجاه أو أحدهما، وبالله التوفيق».

ثم ذكر في (ص ١٢٥) حديث خريم بن فاتك، فقال:

«خريم بن فاتك الأسدي؛ روى حديثه الركين بن الربيع بن عميلة عن أبيه عن يسير بن عميلة عن خريم.

رواه الثوري وزائدة وغيرهما، كلهم ثقات» اهـ.

وأما الذهبيُّ فقال في ترجمة «يسير بن عميلة» من «الميزان» (٤: ٤٤٧): «عن خريم بن فاتك، لا يعرف، وعنه أخوه الربيع».

علماً بأنه قد وافق الحاكم على تصحيحه كما مر!

وعلى أية حال فالحديث ثابت فإنه جاء موافقاً لصريح القرآن.

قال الله تعالى: ﴿مَثَلُ الذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ في سَبيلِ اللهِ كمثلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ في كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١].

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك وسيأتي في التعليق على حديث رقم: «٧٦» وشاهد من حديث أبي مسعود الأنصاري سيأتي برقم: «٧٩».

تنبيــه:

أخرج ابن الجوزي الحديث ـ كما تقدم ـ في «العلل المتناهية» (٢: ٣٢٢) من طريق مسلمة بن جعفر قال: سمعت الركين الفزاري، قال: حدثني عمي عن خريم به. =

٧٢ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي النضر، قال: حَدَّثنا أبو النَّضْرِ، عن الأشجعي، عن سفيانَ، عن الرُّكَيْنِ بـن الربيع، عن أبيه، عن يُسَيْرِ بْنِ عَمِيلَةَ، عن خُرَيْمِ بـن فَاتِكٍ قَال: قال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً. . . » ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

= وقال ابن الجوزي في إثره: «هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ـ ﷺ ـ والمتهم به الركين.

قال جرير: لم يكن ممن يؤخذ عنه الحديث، كان عريفاً وكان مغفلاً» اهـ.

وقال أخونا إرشاد الحق الأثري: «هذا من أوهام ابن الجوزي ـ رحمه الله ـ فإن الذي قال فيه جرير: «كان مغفلاً» هو ركين بن عبد الأعلى كما في «الميزان» [١ : ٥٤] و «اللسان» [٢ : ٤٦٣].

وأما هذا فهو ركين بن الربيع الفزاري من رجال السنن، «ثقة» من الرابعة كما في «التقريب» [١٩٥٦]» اهـ.

قلت: وهو كما قال، لكن الركين بن الربيع مخرج له أيضاً في «صحيح مسلم» كما في «رجال مسلم» لابن منجويه (٤٥٠) وغيره والله أعلم.

* * *

٧٢ ـ صحيح.

أخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى (٦ : ٤٩)، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي النضر به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤ : ٢٤٦ : ٤١٥٤)، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو بكر بن أبي النضر به.

وانظر بقية طرق الحديث في التعليق على الحديث السابق.

* * *

٧٣ ـ حَدَّثنا أبو الربيع، قال: حَدَّثنا حماد بن زيد، قال: حَدَّثنا واصل، عن بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عِيَاضِ بْنِ غُطَيْفٍ، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: سمعت رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يقول:

«مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً في سَبِيلِ اللهِ فَبِسَبْعِ مِئَةٍ».

---

٧٣ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٩ :١٧٢) من طريق يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا أبو الربيع ومحمد بن أبي بكر، قالا: حدثنا حماد بن زيد به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣: ق ٤٠٦ : ب) برقم «١١١٥٠» من نسختي ـ من طريق مسدد، قال: حدثنا حماد بن زيد به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (ق ٧٤ : أ)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١ : ٢١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢ : ١٨٠ ـ ١٨١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ : ق ٤٠٥ : ب) برقم «١١١٤٧» من نسختي ـ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩ : ١٧١) وفي «شعب الإيمان» (٢ : ق ٩٧ : ب)، والبغويُّ في «التفسير» (١ : ١٧١) من طرق عن واصل ـ وهو مولى أبي عيينة ـ به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٢٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبير» (٩ : ١٧١) ـ، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥ : ٣٣٩)[١]، وأحمد في «مسنده» (١ : ١٩٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ : ق ٤٠٥ : ب) برقم «١١١٤٦» ـ والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١ : ٢١)، والدولابي في «الكنى» (١ : ١٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣ : ٢٦٥)، =

. . . .

(١) في «المصنف»: «زيد بن حازم»، وهو تحريف، وصوابه: «جرير بن حازم».

= والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٧١)، والخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢: ٤٣٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٣: ق ٤٠٥: أ) برقم «١١١٤٤» - من طرق عن جرير بن حازم، عن بشار بن أبي سيف به.

قلت: بشار هذا مجهول الحال.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١: ٢: ١٢٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١: ١: ٤١٦) - من رواية واصل وجرير بن حازم عنه - ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان - على قاعدته - في «الثقات» (٦: ١١٣).

ولذلك قال الحافظ في «التقريب» (٦٧١): «مقبول». يعني عند المتابعة.

وأما عياض بن غطيف فله إدراك ورواية عن أبي عبيدة بن الجراح. قاله الحافظ في «القسم الثالث» من «الإصابة» (٥: ١٦٧).

وقال في «التقريب» (٥٣٦٢): «مخضرم مقبول».

وقد اختلف في رواية الحديث على واصل، غير أنه اختلاف لا يضر، وبيانه كالآتي:

أولاً: رواه زياد بن الربيع - وهو «ثقة» كما في «التقريب» (٢٠٧٢) - عنه عن بشار عن عياض به، ولم يذكر الوليد؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (١: ١٩٥)، قال: حدثنا زياد بن الربيع أبو خداش به.

وخالفه عامة أصحاب واصل، فرووه عنه عن بشار عن الوليد عن عياض به.

وهم: حماد بن زيد ومهدي بن ميمون وهشام بن حسان - في رواية أبي بكر ابن أبي شيبة - وخالد بن عبدالله الواسطي. =

. . . .

= * أخرج حديث حماد: المصنف ـ وهو حديث الباب ـ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٧٢)، وابن عساكر في «تاريخه» برقم «١١١٥٠» من طرق عنه به.

* وأخرج حديث مهدي بن ميمون: المصنف برقم: «٧٤»، وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ١٨٠ ـ ١٨١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» برقم «١١١٤٧»ـ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٧١) وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٧: ب) من طريق عبدالله بن محمد بن أسماء، عن مهدي به.

* وأخرج حديث هشام بن حسان: أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (ق ٧٤: أ)، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام به.

* وأخرج حديث خالد الواسطي: البغويُّ في «التفسير» (١: ١٧١) من طريق أبي غسان، قال: أخبرنا خالد به.

فرواية الجماعة ـ كما لا يخفى ـ هي الأَولى.

ثانياً: رواه هشام بن حسان عنه، عن الوليد، عن عياض، ولم يذكر بشاراً؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (١: ١٩٦)، ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣: ق ٤٠٥: ب) برقم «١١١٤٥» من نسختي ـ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٧١)، والخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢: ٤٣٤) من طرق عن يزيد بن هارون عنه به.

وقد تقدم أن عامة أصحاب واصل رووه عنه عن بشار عن الوليد عن عياض.

وروايتهم أرجح لأنهم جماعة.

ثم زد على ذلك أن يزيد بن هارون رواه مرة عن هشام عن واصل عن بشار ابن أبي سيف عن الوليد عن عياض ـ يعني كرواية الجماعة. =

٧٤ ـ حَدَّثنا ابن أخي جُوَيْرِيَةَ، قال: حَدَّثني مهدي بن ميمون مِثْلَهُ.

= أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (ق ٧٤: أ) قال: حدثنا يزيد بن هارون به ـ كرواية الجماعة.

الحاصل: إن الطريق المحفوظ هو طريق جرير بن حازم وواصل، عن بشار، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض، عن أبي عبيدة.

وقد تقدم أن هذا الإسناد ضعيف.

وقد رُوِّينا في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ـ (١٣: ق ٤٠٧: أ) ـ من طريق أبي بكر البَاغَنْديّ ـ تلميذ علي بن المديني ـ، قال: قال علي بن المديني ـ في حديث أبي عبيدة بن الجراح، عن النبي ـ ﷺ ـ «من أنفق نفقة في سبيل الله» ـ: «فهذا حديث إسناده شامي، وبعضه مصري، وليس هو بالإسناد المعروف».

قلت: لكن لأصل الحديث شواهد، من حديث خريم بن فاتك، وقد تقدم برقم: «٧١»، ومن حديث أنس بن مالك، وسيأتي في التعليق على حديث رقم: «٧٦»، ومن حديث أبي مسعود الأنصاري، وسيأتي برقم: «٧٩».

وأما قوله: «فَاضِلةً» فلم أقف على ما يقويها. والله أعلم.

* * *

٧٤ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢: ١٨٠ ـ ١٨١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣: ق ٤٠٥: ب) برقم: «١١١٤٧» من نسختي ـ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء ابْنُ أخي جويرية به.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٧١)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٧: ب) من طريق يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء به.

* * *

٧٥ ـ حَدَّثنا هُدْبَة بن خالد، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن محمد بن زهير[1]، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«النَّفَقَةُ في الحَجِّ كالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ الدِّرْهَمُ بِسَبْعِ مِئَةٍ».

٧٦ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا يحيـى بن حماد، قال: حَدَّثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن ابن زهير، عن عبدالله ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«النَّفَقَةُ في الحَجِّ كالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ تُضَاعَفُ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ».

---

٧٥ ـ إسناده ضعيف.

وانظر الحديث الآتي.

* * *

٧٦ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢ : ١ : ٦٣)، والروياني في «مسنده» (١٧ : ق ١٥ : أ)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ : ٣٣٢) من طريق يحيـى بن حماد به.

لكن قال البيهقي: «سبعين ضعفاً».

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥ : ٣٥٤ ـ ٣٥٥) من طريق بكر بن عيسى،

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢ : ١ : ٦٣) من طريق مسدد،

كلاهما قال: حدثنا أبو عوانة ـ وهو الوضاح اليشكري ـ به. =

(١) فوق «زهير» علامة التضبيب هكذا: «صـ».

. . . .

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ : ١ : ٦٣) من طريق محمد بن الصلت،

وأخرجه ابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ١٠١ - ١٠٢) من طريق داود بن عمرو الضبي،

كلاهما عن منصور بن أبي الأسود عن عطاء بن السائب به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ : ١ : ٦٤) من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون السكري عن عطاء به.

قلت: ابن زهير هو حرب بن زهير أبو زهير الضبعي؛

قال أبو حاتم الرازيُّ: «قال علي بن المديني: أُراه - يعني حرب بن زهير - أبا زهير الضبعي الذي روى عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي - ﷺ - في النفقة في الحج، روى عنه عطاء بـن السائب واختلف عن عطاء فيه على وجوه شتى».

قلت: ذكر عامة هذه الوجوه البخاريُّ في «تاريخه الكبير» (٢ : ١ : ٦٣ - ٦٤) - وهذا من الفوائد التي يمتاز بها هذا التاريخ عن غيره.

فإنه يذكر في كل ترجمة ما يحضره من الاختلافات المتعلقة بصاحب تلك الترجمة.

فإن كانت الاختلافات في الإسناد بينها بالأسانيد المتعددة التي توضح تلك الاختلافات - كما سيأتي في حديثنا هذا - ، وكذا أيضاً إن كانت في المتن أو في أسماء الرواة بَيَّنَها بذكر الأقوال المختلفة.

فأجاد في صنيعه هذا أيَّ إجادة.

فقال - رحمه الله - : «قال عليٌّ - يعني ابن المديني - حدثنا محمد بن بشر سمع محمد بن أبي إسماعيل، عن حرب بن زهير، عن يزيد بن زهير الضبعي، عن أنس ابن مالك، عن النبي - ﷺ -: «النفقة في سبيل الله تضاعف سبع مئة ضعف». =

. . . .

= وقال ابن مغراء: حدثنا محمد[1]، قال: حدثنا حرب ـ يعني بالإسناد المتقدم.

وقال محمد بن الصلت: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن عطاء، عن أبي زهير، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ـ ﷺ ـ مثله.

وقال يحيى بن حماد ومسدد: حدثنا أبو عوانة، عن عطاء، عن أبي زهير، عن ابن بريدة، عن أبيه: قال لنا النبي ـ ﷺ ـ مثله.

وقال عبدان: عن أبي حمزة، عن عطاء، عن أبي زهير، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ـ ﷺ ـ.

وقال إبراهيم بن طهمان: عن عطاء، عن عبدالله بن زهير، عن النبي ـ ﷺ ـ» انتهى.

وحاصل هذه الاختلافات هو الآتي:

هذا الحديث مداره على حرب بن زهير، واختلف عليه؛

فرواه محمد بن أبي إسماعيل عنه عن يزيد بن زهير عن أنس مرفوعاً، واختلف عليه.

ورواه عطاء بن السائب عنه عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً، واختلف عليه أيضاً. =

. . . .

(1) في المطبوع: «محمود» قال المعلمي في الحاشية: «كذا ـ يعني في الأصل ـ وبالهامش «خ ـ محمد» ولعله الصواب وهو محمد بن أبي إسماعيل. والله أعلم.

قلت: هو الصواب، وقد ذكر الحافظ هذه الرواية في «التعجيل» (١٢٧٨) نقلاً عن «تاريخ البخاري» وقال: «محمد»؛ لكن وقع في المطبوع: «محمد بن إسماعيل»، وصوابه محمد ابن أبي إسماعيل، والله أعلم.

. . . .

= أولاً: الاختلاف على محمد بن أبي إسماعيل:

رواه علي بن المديني الإمام، عن محمد بن بشر العبدي ـ وهو «ثقة حافظ» كما في «التقريب» (٥٧٥٦) ـ عنه عن حرب عن يزيد بن زهير عن أنس مرفوعاً بلفظ: «النفقة في سبيل الله تضاعف سبع مئة ضعف».

وخالفه في متن الحديث: الحسين بن عبد الأول عن محمد بن بشر؛

قال أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ق ٤٨: ب): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ـ أيْ مُطَيَّنٌ ـ قال: حدثنا الحسين بن عبد الأول، قال: حدثنا محمد بن بشر، عن محمد بن أبي إسماعيل، عن حرب بن زهير، عن يزيد الضبعي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الحج سبيل الله، النفقة فيه الدرهم بسبع مئة».

قلت: وهكذا جاء اللفظ في «مجمع البحرين» (١: ق ١٤٧: أ) نسخة أحمد الثالث.

وفي «مجمع البحرين» نسخة الحرم المكي (ص ١٤٢): «النفقة فيه الدرهم بسبع مئة، الحج في سبيل الله».

وقال أبو القاسم الطبراني في إثر الحديث: «هكذا رواه ـ هذا الحديث ـ محمد بن أبي إسماعيل عن حرب بن زهير عن يزيد الضبعي عن أنس بن مالك.

ورواه عطاء بن السائب عن حرب بن زهير عن ابن بريدة عن أبيه.

ولم يروه عن محمد بن أبي إسماعيل إلا محمد بن بشر، تفرد به حسين ابن عبد الأول».

قلت: يعني أنه لم يروه بهذا اللفظ عن محمد بن أبي إسماعيل إلا الحسين بن عبد الأول عن محمد بن بشر.

ورواية علي بن المديني عن محمد بن بشر أصح، فإنه إمام في الحديث =

= وعلله، وأما الحسين بن عبد الأول ـ وهو النخعي فيما يبدو ـ ضعيف بل كذبه يحيى بن معين.

له ترجمة في: «التاريخ الكبير» (١: ٢: ٣٩٣) ـ «الجرح والتعديل» (١: ٢: ٥٩) ـ «سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود» (٢٢٨) ـ «الميزان» (١: ٥٣٩) ـ «اللسان» (٢: ٢٩٤).

وخالف محمدَ بْنَ بشرٍ في إسناد الحديث: عبدُ الرحمن بْنُ مغراء.

فرواه عن محمد بن أبي إسماعيل عن حرب عن أنس موقوفاً؛

أخرجه أبو بكر البزار في «مسنده» (٢: ٢٦٣: ١٦٦٤ ـ زوائد)، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، قال: حدثنا محمد ابن أبي إسماعيل به.

وقال أبو بكر البزار عقب الحديث: «لا نعلم روى ابن زهير عن أنس إلا هذا».

قلت: ما فتئت رواية علي بن المديني أصح، فإن عبد الرحمن بن مغراء هذا تُكلم فيه.

راجع ترجمته في «الميزان» (٢: ٥٩٢) ـ «التهذيب» (٦: ٢٧٤).

ثم هو قد وافق علياً مرة، فرواه عن محمد بن أبي إسماعيل عن حرب بن زهير عن يزيد بن زهير عن أنس مرفوعاً.

كرواية علي بن المديني.

وقد تقدمت عند البخاري في «تاريخه».

إذاً الرواية الصحيحة المحفوظة عن محمد بن أبي إسماعيل هي رواية علي بن المديني. =

. . . .

= **وإسنادها ضعيف لعلتين:**

الأولى: حرب بن زهير مجهول.

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢ : ١ : ٦٣) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ : ٢ : ٢٤٩) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٦ : ٢٣١ ـ ٢٣٢).

الثانية: شيخه يزيد بن زهير مجهول أيضاً.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ : ٢ : ٣٣٢) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٢ : ٢٦٢) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثانية» من «الثقات» (٥ : ٥٤٠).

لكنْ لحديث أنس هذا شاهدٌ من حديث خريم بن فاتك وقد تقدم عند المصنف برقم: «٧١».

وله شاهد أيضاً من حديث أبي مسعود الأنصاري، سيأتي عند المصنف برقم: «٧٩».

فحديث أنس بهذه الطرق حسن لغيره ولله الحمد.

ثانياً: الاختلاف على عطاء بن السائب:

رواه منصور بن أبي الأسود وأبو عوانة وأبو حمزة السكري عنه عن أبي زهير ـ وهو حرب بن زهير ـ عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً.

وقد تقدم تخريج هذه الطرق.

وخالفهم حماد بن سلمة، فرواه عنه عن محمد بن زهير أن رسول الله ـ ﷺ ـ فذكره. =

= أخرجه المصنف برقم: «٧٥».

وخالفهم إبراهيم بن طهمان، فروواه عنه عن عبدالله بن زهير عن النبي - ﷺ -.

وقد تقدمت هذه الرواية عند البخاري في «تاريخه الكبير» (٢: ١: ٦٤)[١].

وخالفهم موسى بن أعين، فرواه عنه عن زهير[٢] عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعاً؛

أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٥: ق ٩٧: أ) من طريق يحيى ابن رجاء، قال: حدثنا موسى بن أعين به.

ورواه موسى - مرة أخرى - عنه، فقال: عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه مرفوعاً، ولم يذكر زهيراً؛

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ق ٢١: أ - ب) من طريق المعافى بن سليمان، قال: حدثنا موسى بن أعين به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب عن علقمة بن مرثد إلا موسى بن أعين؛ ورواه غَيْرُهُ عن عطاء بن السائب عن حرب بن زهير عن ابن بريدة عن أبيه».

قلت: وهذا الروايات عن عطاء لا يثبت منها شيء، اللهم إلا رواية حماد بن سلمة.

فإن عطاءً - وإن كان صدوقاً - قد اختلط في آخر عمره. =

---

(١) ذكر الحافظ في «تعجيل المنفعة» (١٢٧٨) أن البخاري أخرج رواية إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن بريدة. ثم قال: سقط ابن زهير من رواية إبراهيم». ا هـ.
قلت: وسواء كان الصواب هذا أو ذاك فالرواية ضعيفة كما سيأتي.

(٢) كذا قال!.

. . . .

= والجمهور على أن رواية حماد بن سلمة عنه قبل الاختلاط.

راجع: «الكواكب النيرات» (ص ٣١٩) وما بعدها.

إذاً: أصح هذه الروايات - على رأي الجمهور - رواية حماد بن سلمة.

أخرجها المصنف كما تقدم برقم: «٧٥» من طريق هدبة عن حماد عن عطاء عن محمد بن زهير أن رسول الله - ﷺ - فذكره.

ومحمد بن زهير هذا لم أعرفه.

وفي هذه الطبقة اثنان بهذا الاسم، وكلاهما مجهول.

وقد ترجم لهما الذهبي في «الميزان» (٣: ٥٥١)، والحافظ في «اللسان» (٥: ١٧٠). والله أعلم.

وانظر «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٢٦٠).

الخلاصة:

تقدم أن مدار حديث الباب على حرب بن زهير، وأن عطاء بن السائب ومحمد بن أبي إسماعيل اختلفا عليه.

وتبين أن المحفوظ عن حرب هو ما رواه محمد بن أبي إسماعيل دون ما رواه عطاء.

والمحفوظ عن عطاء هو ما رواه حماد بن سلمة عنه عن محمد بن زهير كما تقدم آنفاً.

وحديث محمد بن أبي إسماعيل تقدم أنه حسن لغيره.

وأما رواية عطاء عن محمد بن زهير وهي بلفظ:

«النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله، الدرهم بسبع مئة» فلم أقف على ما يقويها. =

٧٧ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حَدَّثنا سَكَنُ بن المغيرة: أبو محمد البزار، قال: حَدَّثني الوليْد بن أبي هشام، عَن فَرْقَدٍ أبي طلحة، عن عبد الرحمن ابن خَبَّاب السُّلَميِّ، قال: خَطَبَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فَحَثَّ على جَيْشِ العُسْرَةِ؛

= لكن روينا نحوه عن ابن عباس قوله، من رواية ابن أبي عاصم عن أبيه عن جده؛

قال ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١ : ق ٢٠٣ : ب): حدثنا أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرنا شبيب بن بشر، قال: حدثنا عكرمة عن ابن عباس ـ في قول الله تعالى: ﴿ مَثَلُ الذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم في سَبيلِ اللهِ كمثلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ في كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ واللهُ يُضَاعِفُ لمن يَشَاءُ ﴾.

فقال ابن عباس: «نفقة الحج والجهاد سواء، الدرهم سبع مئة، لأنه في سبيل الله».

قلت: شبيب «صدوق يخطىء» كما في «التقريب» (٢٧٣٨) والله أعلم.

* * *

٧٧ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف في «كتاب السنة»(٢ : ٥٨٧ : ١٢٨٠) وعبدالله بن أحمد في زيادات «المسند» (٤ : ٧٥)[(١)] ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١ : ق ٨٨ : أ) رقم الحديث «٨١٦٦» من نسختي ـ قالا: حدثنا أبو موسى ـ وهو محمد ابن المثنى ـ به. =

....

(١) جاء هذا الحديث في «المسند» المطبوع من حديث الإمام أحمد عن أبي موسى. وهذا خطأ، والصواب أنه من زوائد عبدالله، كذا صرح به الحافظ في «أطراف المسند» (١ : ق ١٨٤ : ب) وكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه».

فقـال عُثْمَانُ بْنُ عَفَّـانَ: عليَّ مِئـةُ بَعِيـرٍ بـأَحْـلاسِهَـا[1] وأَقتابِهَـا[2].

قال: ثم حَثَّ.

فقال عُثْمَانُ: عليَّ مِئةُ أخرى بأَحْلاسِهَا وأَقْتَابِهَا.

قال: ثُمَّ نَزَلَ مِرْقَاةً من المنبرِ، ثُمَّ حَثَّ.

فقال عُثْمَانُ: عليَّ مئةُ أخرى بـأَحْلاسِهَا وأَقْتَابِهَا.

قـال: فـرأيتُ رسـولَ اللهِ - ﷺ - يقـولُ - بيَـدِهِ هكـذا كالمتعجبِ -:

«ما على عُثْمَانَ ما عَمِلَ بَعْدَ هذا».

= وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٨٩) - ومن طريقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣: ١: ٢٤٦)، والترمذي في «جامعه»، كتاب المناقب، باب في مناقب عثمان بن عفان (٥: ٦٢٥: ٣٧٠٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٧: ٧٨)، والروياني في «مسنده» (٣٣: ق ٢٦٧: ب)، والدولابي في «الكنى» (٢: ١٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤: ١٠٩ - ١١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١: ق ٨٧: ب) برقم «٨١٦٣» - «٨١٦٤» - «٨١٦٥» - «٨١٦٧» من نسختي، - وعبدالله بن أحمد في زوائد «المسند» (٤: ٧٥)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١: ٢٨٩)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٤٣٦)، وأبو بكر القطيعي في زوائد «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (١: ٥٠٤: ٨٢٢ - =

(١) جمع حِلْس، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القَتَب. «النهاية» (١: ٤٢٣).

(٢) القَتَبُ: رحل صغير على قدر السنام. «الصحاح» (١: ١٩٨). وقال صاحب «تحفة الأحوذي» (١٠: ١٩٢): «يريد: عليَّ هذه الإبل بجميع أسبابها وأدواتها».

٧٨ ـ حَدَّثنا محمد بن عبدالله بن نمير، قال: حَدَّثنا أبو معاويـة وأبي، قالا: حَدَّثنا الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن

= ٨٢٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ق ٦٢: أ)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٥٠: ب)، وفي «حلية الأولياء» (١: ٥٩ ـ ٦٠)، وأبو طاهر المخلص ـ كما في «الفوائد المنتقاة من حديثه» لابن أبي الفوارس (٣: ق ١٥١: ب)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ٢١٤)، والخطيب البغدادي في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢: ٤٣٥ ـ ٤٣٦)[1]، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١: ق ٨٨: أ) رقم الحديث «٨١٦٨» من نسختي ـ من طرق أخرى عن سكن ابن المغيرة به.

قلت: فرقد أبو طلحة «مجهول» كما في «التقريب» (٥٣٨٥)، وقال الذهبي في «الكاشف» (٢: ٣٧٩): «لا يعرف».

* * *

٧٨ ـ إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١: ١٠٧: ٢٠٠٥٤) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧: ٢٢٦: ٦٢٤) ـ وأبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (ق ٨٩: ب) ـ ومن طريقـه مسلم في «صحيحه»، كتـاب الإمارة (٣: ١٥٠٦) ـ، وأخرجه مسلم من طريق أخرى، وأبو داود في «سننه»، كتاب الأدب، باب في الدال على الخير (٥: ٣٤٦: ٥١٢٩)، والطيالسي في «مسنده» (٦١١) ـ ومن طريقه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب العلم، باب ما جاء «الدال على الخير كفاعله» (٥: ٤١: ٢٦٧١)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٦٥)، وأبو نعيم =

....

(١) في المطبوع: «سليمان بن المغيرة» وهو خطأ. صوابه: «سكن بن المغيرة». فإن الخطيب أخرجه من طريق أبي مسلم الكجي عن حجاج بن نصير عنه، وكذا أخرجه أبو بكر القطيعي في زوائد «الفضائل» وأبو نعيم في «المعرفة» و«الحلية» من طريق أبي مسلم به وقالا: «سكن بن المغيرة».

أبي مسعود الأنصاري، قال: أتى النَّبيَّ - ﷺ - رَجُلٌ فقال: يا رسولَ اللهِ! إنه قد أُبْدِعَ بي[1] فاحْمِلْنِي.

قال: «ما عندي، ولكنِ ائتِ فلاناً».

فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبيَّ - ﷺ - فَأَخْبَرَهُ، فقال رسولُ الله - ﷺ -:

«مَنْ دَلَّ على خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ عَامِلِهِ».

= في «أخبار أصبهان» (٢: ٢٦٥) -، وأحمد في «مسنده» (٤: ١٢٠) (٥: ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٤٢)، والدولابي في «الكنى» (٢: ٤٤)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٦٤ - ٦٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ١٦ - ١٧)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٥: ق ٨٥: ب)، وابن حبان في «صحيحه» (١: ٢٥٥: ٢٨٩) (٣: ٨٩: ١٦٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (٢: ٧٥٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (١٠٣٥)، و «الأمثال» (١٧٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧: ٢٢٥: ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٢: ق ١١٨: ب)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦: ٢٦٦)، والبيهقي في «كتاب الأربعين الصغرى» (ص ٢٣٢)، والخطيب في «تاريخه» (٧: ٣٨٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (١: ١٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١: ٨٥: ٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣: ١٨٥) من طرق عن الأعمش به نحوه.

* * *

(١) أيْ: انْقُطِعَ بي لكلال راحلتي. «النهاية» (١: ١٠٧).

٧٩ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا أبو أسامة، عن زائدةَ، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود، قال: جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبيِّ ـ ﷺ ـ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ، فقال: يا رسولَ اللهِ! هذه في سَبِيلِ اللهِ، فقال له رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«لَكَ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعُ مِئَةِ نَاقَةٍ».

---

٧٩ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ٩٠: أ)، و«المصنف» (٥: ٣٤٨) قال: حدثنا أبو أسامة به.

ومن طريقه أخرجه:

مسلمٌ في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧: ٢٢٩: ٦٣٤).

وأخرجه مسلم في «صحيحه» من طريق أخرى، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٥: ١٨٩٢)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الصدقة في سبيل الله ـ عز وجل ـ (٦: ٤٩)، وأحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ١٢١)، والدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٣: ٢٤٠٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٦٣ ـ ٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٨٠: ٤٦٣٠ ـ ٤٦٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧: ٢٢٨: ٦٣٣ ـ ٦٣٥ ـ ٦٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٩٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٧: أ)، وفي «السنن الكبرى» (٩: ١٧٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٥٩ ـ ٣٦٠)، و«التفسير» (٣: ١٦٦) من طرق أخرى عن الأعمش به.

* * *

٨٠ ـ حَدَّثنا علي بن ميمونٍ، قال: حَدَّثنا سعيد بن مسلمة، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصاري قال: جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبيِّ ـ ﷺ ـ بِنَاقةٍ مَخْطُومَةٍ، فقال: يا رسولَ اللهِ! هذه النَّاقَةُ في سَبِيلِ اللهِ، فقال النَّبيُّ ـ ﷺ ـ:

«لَكَ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعُ مِئَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ».

٨١ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا ابن عيينة، عن عَمْرو، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه، قال:

«غَزَوْتُ مع رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ غَزْوَةً، حملْتُ فيها على بَكْرٍ، كَانَ أَوْثَقَ عَمَلِي في نَفْسِي».

---

٨٠ ـ إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

سعيد بن مسلمة هو ابن هشام الأموي، «ضعيف» كما في «التقريب» (٢٣٩٥).

وقال الذهبي في «الكاشف» (١ : ٣٧٢): «واهٍ».

لكن تابعه عليه جماعة، وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق.

٨١ ـ صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الإجارة، باب الأجير في الغزو (٤ : ٤٤٣ : ٢٢٦٥)، وكتاب الجهاد، باب الأجير (٦: ١٢٥ : ٢٩٧٣) وكتاب المغازي، باب غزوة تبوك (٨: ١١٢ : ٤٤١٧)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب القسامة (٣ : ١٣٠١)، والنسائي في «سننه»، كتاب القسامة (٨ : ٣١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩: ٣٥٤: ١٧٥٤٦) ـ ومن طريقه ابن الجارود في «المنتقى» (٧٩٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢ : ٢٤٩ : ٦٤٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢ : ق ٢٤٦ : ب) ـ، وأحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» =

٨٢ ـ حَدَّثنا أبو عُمَيْرٍ، قال: حَدَّثنا ضَمْرَةُ، عن ابْنِ شَوْذَبٍ، عن عبدالله بن القاسم، عن كثير[١]، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ جَاءَ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَصَبَّهَا في حِجْرِ النَّبي ـ ﷺ ـ حِيْنَ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ، قال: فَرَأَيْتُ النَّبيَّ ـ ﷺ ـ يُدْخِلُ يَدَهُ فِيهَا يُقَلِّبُهَا، ويقولُ:

«ما ضَرَّ ابْنَ عَفَّانَ ما عَمِلَ بَعْدَ هذا اليَوْمِ، ما ضَرَّ ابْنَ[٢] عَفَّانَ ما عَمِلَ بَعْدَ هذا اليَوْمِ».

= (٤: ٢٢٤)، والدارقطني في «سننه» (٤: ٢٢١ ـ ٢٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢: ٢٥: ٦٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨: ٣٣٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٢٥١) من طرق عن ابن جريج عن عطاء ـ وهو ابن أبي رباح ـ به نحوه.

وطريق عمرو ـ وهو ابن دينار المكي ـ أخرجه:

الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢: ٢٥٠: ٦٥٠) من طريق ابن عيينة قال: حدثنا عمرو بن دينار وابن جريج به نحوه.

* * *

٨٢ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف في «كتاب السنة» (٢: ٥٨٧: ١٢٧٩) قال: حدثنا أبو عمير ـ وهو عيسى بن محمد بن إسحاق النحاس ـ به.

وأخرجه أحمد في «مسند البصريين» من «مسنده» (٥: ٦٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١: ق ٨٩: أ) رقم الحديث «٨١٧٢» من نسختي ـ =

(١) عليها علامة التضبيب هكذا: «صـ»، ولا معنى لها، لأنه لا إشكال في الإسناد؛ وقد أخرج المصنف هذا الحديث بهذا الإسناد في «كتاب السنة»، وفيه: «عن كثير»!.

(٢) قوله: «ضَرَّ ابن» غير واضحة في «الأصل»؛ لكنها ثابتة كما في «كتاب السنة» للمصنف.

٨٣ ـ حَدَّثنا يَعْقُوبُ، قال: حَدَّثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن ابْنِ عَجْلانَ، عن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

= وابن هانىء في «مسائل الإمام أحمد» (٢: ١٧٢)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١: ٢٨٣)، وعبدالله بن أحمد في زيادات «المسند» (٥: ٦٣)، و «فضائل الصحابة» (١: ٤٥٧: ٧٣٨)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب المناقب، باب في مناقب عثمان بن عفان (٥: ٦٢٦: ٣٧٠١)، وأبو بكر القطيعيُّ في زيادات «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (١: ٥١٣: ٨٣٩) (١: ٥١٥: ٨٤٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ق ٢٩١: ب)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ١٠٢) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٥: ٢١٥) ـ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١: ق ٨٩: أ) برقم «٨١٧١» ـ «٨١٧٣»، من طرق عن ضمرة ـ وهو ابن ربيعة الفلسطيني ـ به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١: ٥٩) من طريق عمر بن هارون،

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١١: ق ٨٩: أ) برقم «٨١٧٤» من طريق الوليد بن مزيد،

كلاهما عن عبدالله بن شوذب به.

قلت: كثير بن أبي كثير البصري «مقبول» كما في «التقريب» (٥٦٢٦)، يعني عند المتابعة حَسْبُ.

وقال الترمذيُّ عقب الحديث: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

قلت: وينظر ما تقدم برقم «٧٧» والله أعلم.

* * *

٨٣ ـ حديث حسن.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٢٥١ ـ ٤٣٧)، والترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في المجاهد والناكح والمكاتب وعون الله إياهم =

«ثَلاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ عَوْنُهُم: المُجَاهِدُ في سَبِيْلِ اللهِ، والنَّاكِحُ يُرِيْدُ العَفَافَ، والمُكَاتَبُ يُرِيْدُ الأَدَاءَ».

= (٤: ١٨٤: ١٦٥٥)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الروحة في سبيل الله ـ عز وجل ـ (٦: ١٥)، وكتاب النكاح، باب معونة الله الناكح الذي يريد العفاف (٦: ٦١)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب العتق، باب المكاتب (٢: ٨٤١: ٢٥١٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٩٧٩ ـ ٩٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦: ١٣٤: ٤٠١٩)، والدارقطني في «العلل» (٣: ق ١٨٣: أ)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٢١٧)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١١: ق ١٠٨: ب)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٣٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٨: ب)، والبغوي في «شرح السنة» (٩: ٧) من طرق عن ابن عجلان به.

قلت: وصرح ابن عجلان بالتحديث عند أحمد وابن الجارود والدارقطني والبيهقي من رواية يحيى بن سعيد القطان عنه.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

ووافقه البغوي.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبي.

وقال أحمد شاكر في «شرح المسند» (١٣: ١٤٩): «إسناده صحيح».

وقال العلاّمة الألباني في تعليقه على «المشكاة» (٢: ٩٢٩): «إسناده حسن».

قلت: الصواب مع من حسنه، فإن مدار الحديث على محمد بن عجلان، وهو حسن الحديث كما في «المغني في الضعفاء» (٥٨١٦) للحافظ الذهبيّ.

* * *

٨٤ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا وهب بن جرير، قال: حَدَّثنا أبي، قال: سمعت يحيـى بن أيوبَ، يحدث عن يزيدَ بْنِ أبي حبيب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سعيدٍ الخُدْري، أن رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قال في غَزْوَةِ بني لِحْيَانَ:

«مَنْ رَجُـلٌ يَخْلُفُ صَاحِبَـهُ؟ للقَاعِـدِ[1] مِنْهُمَـا ـ [الَّـذِي يَخْلُفُ][2] الغَازِيَ في أَهْلِهِ ومَالِهِ ـ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِهِ».

---

٨٤ ـ إسناده ضعيف، لكنَّ أصلَ الحديث صحيح.

سعيد بن أبي سعيد هو المقبريُّ، ويزيد غير معروف بالرواية عنه.

ثم إن هذا الحديث اخْتُلف فيه على يزيدَ؛

* فهكذا قال يحيى بن أيوب ـ وهو «صدوق ربما أخطأ» كما في «التقريب» (٧٥١١) ـ.

* ورواه ابن لهيعة، عن يزيد، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري به؛

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ١٧٧: ب)، قال: حدثنا بكر ـ وهو ابن سهل الدمياطي ـ، قال: حدثنا عبدالله بن يوسف ـ وهو أبو محمد التِّنِّيْسِيُّ ـ، وشعيب بن يحيى، قالا: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب به.

وقال في إثره: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابْنُ لهيعة» اهـ. =

. . . .

(١) في «الأصل»: «القاعد».

(٢) زيادة على «الأصل».

= يعني أبا سعيدٍ المقبريَّ ـ كيسانَ ـ وإلا يكون وهماً ـ إنْ عَنَى أبا سعيدٍ الخدريَّ ـ فإن للحديث طريقاً أخرى عن أبي سعيد الخدري!

* ورواه عمرو بن الحارث بن يعقوب المصري ـ وهو «ثقة، فقيه، حافظ» كما في «التقريب» (٥٠٠٤) ـ عن يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري به بلفظ: «أن رسول الله ـ ﷺ ـ بعث إلى بني لحيان: «ليخرج من كل رجلين رجل» ثم قال للقاعد: «أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير، كان له مثل نصف أجر الخارج».

أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٢٣٢٦) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٧: ١٣٨) واللفظ له، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ما يجزىء من الغزو (٣: ٢٦: ٢٥١٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٦٩) ـ، وأحمد في «مسنده» (٣: ١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧١: ٤٦١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ٤٨)، وفي «السنن الصغرى» (ق ٣٠٢: أ)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٤: ق ١٢٩: ب) من طرق عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث به.

قلت: هذا هو المحفوظ عن يزيد بن أبي حبيب.

وتابع عمرو بن الحارث ابْنُ لهيعة ـ من رواية عبدالله ابن المبارك عنه ـ،

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٥٥)، قال: حدثنا عتاب ـ وهو ابن زياد الخراساني ـ، قال: حدثنا عبدالله، قال: أخبرنا ابن لهيعة، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري به.

قلت: وفي ذا دليل وبيان على استقامة وقوة رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة لمن تأمل!

وتابعهم يحيى بن أبي كثير، عن أبي سعيد مولى المهري به؛ =

١٥ - في ذَمِّ الإمْسَاكِ عن النَّفقَةِ في سَبِيلِ الله

٨٥ - حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا عبد العزيز ابن محمد، عن موسى بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيْطٍ، عن عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس، عن أبي ذَرٍّ، أن رسولَ اللهِ - ﷺ - قَالَ:

= أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٣٨)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٦٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ٤٦٤: ١٢٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١١٢: ٤٧٠٩) من طرق عنه به.

تنبيـــه:

قال الحاكم في إثر رواية عمرو بن الحارث: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرج مسلم وحده حديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد: «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا» اهـ.

قلت: وهو وهم، فإن مسلماً قد أخرج هذا الحديث بهذا اللفظ كما تقدم.

* * *

٨٥ - إسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٣: ٢١٣)، والبزار في «مسنده» (١: ٤٢١: ٨٨٩ - ٨٩٠ - زوائد)، والدارقطني في «سننه» (٢: ١٠٠ - ١٠١) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤: ١٤٧) -، والحاكم في «المستدرك» (١: ٣٨٨)[1] - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤: ١٤٧) - من طرق عن موسى بن عبيدة به.

وقال الحاكم في إثره: «تابعه ابن جريج عن عمران بن أبي أنس». =

(١) في النسخة المطبوعة سقط، تم استدراكه من «السنن الكبرى» للبيهقي.

«في الإِبِلِ صَدَقَتُهَا، وفي الغَنَمِ صَدَقَتُها، وفي البَقَرِ صَدَقَتُهَا، وفي البُرِّ[1] صَدَقَتُهُ، فمن رَفَعَ[2] ديناراً أو درهماً، أو تِبراً[3] أو فِضَّةً لا يَرْفَعُهَا ـ يُعِدُّهَا ـ لِغَرِيْمٍ، ولا يُنْفِقُهَا في سَبِيْلِ اللهِ فهو كَنْزٌ يُكْوَى به يَوْمَ القِيَامَةِ».

= يعني تابع ابْنُ جريج موسى بْنَ عبيدة؛

ثم أخرج الحاكم هذه المتابعة ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤ :١٤٧) ـ من طريق محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَاني، عنه، عن عمران به مختصراً بلفظ: «في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها، وفي البر[4] صدقته».

قلت: وأخرجه أيضاً الترمذيُّ في «العلل الكبير» (ق ١٩ : ب)، والدارقطني في «سننه» (٢ :١٠٢) من طريق محمد بن بكر به مختصراً.

وقال الحاكم في إثر هذين الحديثين: «كلا الإسنادين صحيحان على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وأورد الذهبيُّ الحديثين في «التلخيص»، وقال عقب الثاني: «على شرطهما».

قلت: مدار الإسناد الأول على موسى بن عبيدة، وهو ضعيف. =

. . . .

(١) ضبطت في «الأصل» بضم الباء، وبالراء المهملة، وعند الدارقطني والبيهقي: بالزاي المعجمة؛ وقال النوويُّ في «تهذيب الأسماء واللغات» (١: ٢٧): «البَزُّ بفتح الباء وبالزاي، وهذا وإن كان ظاهراً لا يحتاج إلى تقييد فإنما قيدته لأنني بلغني أن بعض الكتاب صحفه بالبر بضم الباء وبالراء».ا هـ.

(٢) أيْ: خَبَأَهُ. قاله في «الأساس» (١: ٣٥٥).

(٣) هو ما كان من الذهب غير مضروب، فإن ضرب دنانير فهو عين. قاله في «المصباح» (١: ٩٩).

(٤) عند البيهقي: «البز».

. . . .

= قال الذهبيُّ في «المغني» (٦٥٠٩): «مشهور ضعفوه، وقال أحمد: لا تحل الرواية عنه».

وقال الحافظ في «التقريب» (٦٩٨٩): «ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار وكان عابداً».

ثم إن البخاري ومسلماً لم يخرجا له شيئاً!

وأما عمران فأخرج له مسلم وحده، أما البخاري فأخرج له في «الأدب المفرد» حَسْبُ.

فهذا الإسناد لم يصل إلى الحسن بَلْهَ على شرط الشيخين؟!

أما الإسناد الثاني فَمُعَلٌّ بتدليس ابن جريج فإنه لم يسمعه من عمران؛

قال الترمذي في «العلل الكبير» ـ عقب تخريج طريق ابن جريج هذه ـ: «سألت محمداً ـ يعني البخاريَّ ـ عن هذا الحديث، فقال: ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبي أنس، يقول: حُدِّثْتُ عن عمران بن أبي أنس».

قلت: وهو كما قال؛

قال أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٥: ١٧٩): حدثنا محمد بن بكر، قال: أخبرنا ابن جريج، عن عمران بن أبي أنس، بلغه عنه، عن مالك بن أوس به مختصراً.

وأحسب أن ابن جريج إنما سمع هذا الحديث من موسى بن عبيدة نفسه؛

فقد قال الحاكم في «سؤالاته للدارقطني» (٢٦٥): «سئل ـ أي الدارقطني ـ عن تدليس ابن جريج؟ فقال: يُتجنب تدليسه فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل: إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة وغيرهما».

قلت: وعلى تقدير أن تكون رواية ابن جريج صالحة لتقوية الرواية الأولى فهي لا تشهد إلا لشطره الأول. والله أعلم.

٨٦ ـ حَدَّثنا أبو بكر، قال: حَدَّثنا زيد بن الحُبَاب، قال: حَدَّثنا موسى بن عُبَيْدَة، قال: حَدَّثني عمران بن أبي أنس، عن مالك بـن أوس، عن أبي ذَرٍّ، عن النبيِّ ـ ﷺ ـ نَحْوَهُ.

٨٧ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن داود ابن أبي هند، عن الشَّعْبيِّ، عن الضَّحَّاك بن أبي جَبِيْرَةَ، قال: «كان الأَنْصَارُ يَتَصَدَّقُونَ ويُعْطُوْنَ، فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ فَأَمْسَكُوا؛ فَأَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيْكُمْ إلى التَّهْلُكَة﴾ [البقرة: ١٩٥]».

---

٨٦ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٣:٢١٣) قال: حدثنا زيد بن حباب به.

وانظر الحديث السابق.

* * *

٨٧ ـ أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٣٢ : ب) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ : ق ٣٢٩ : ب) ـ، قال: حدثنا هُدْبَةُ بن خالد به.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق أخرى، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١ : ق ١٢٧ : أ)، وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٣١٢) ـ ومن طريقه الواحديُّ في «أسباب النزول» (ص ٥٠ ـ ٥١)ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢: ٣٩٠: ٩٧٠)، و«الأوسط» (٢: ق ٤٧ : أ)، والضيـاء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥١: ق ١٩ : أ) من طرق عن هُدْبَةَ بن خالد به.

قلت: رجاله كلهم ثقات سوى حماد بن سلمة، فله أوهام ـ كما هو معروف ـ لكن قال الذهبيُّ في «سير الأعلام» (٧:٤٤٦): «كان بحراً من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة، إن شاء الله، وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وتحايد البخاريُّ إخراج حديثه، إلا حديثاً خرجه في الرقاق، =

. . . .

= فقال: قال لي أبو الوليد: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أُبيٍّ.

ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن، ومسلم روى له في الأصول عن ثابت وحميد، لكونه خبيراً بهما» اهـ.

قلت: لكنه في هذه الرواية قد خُولف.

خالفه المعتمر بن سليمان، فرواه عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي قوله؛

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢ : ٥٨٥ ت أحمد شاكر) قال: حدثنا ابن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت داود ـ يعني ابن أبي هند ـ عن عامر، «أن الأنصار كان احتبس عليهم بعض الرزق، وكانوا قد أنفقوا نفقات. قال: فساءَ ظَنُّهم وأمسكوا. قال: فأنزل الله: ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيْلِ اللهِ ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَة ﴾. قال: وكانت التهلكة سوء ظنهم وإمساكهم».

قلت: ابن عبد الأعلى هو محمد وهو «ثقة» كما في «التقريب» (٦٠٦٠).

وأما: المعتمر بن سليمان، فقال الحافظ في «التقريب» (٦٧٨٥): «ثقة».

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ١٤٢): «هو ثقة مطلقاً».

قلت: لكن تكلم بعضهم في حفظه؛

قال يحيى بن سعيد القطان: «إذا حدثكم المعتمر بشيء فأعرضوه، فإنه سيء الحفظ».

وقال ابن معين في رواية: «ليس بحجة».

وقال ابن خراش: «صدوق يخطيء من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة».

«الميزان» (٤ : ١٤٢) «التهذيب» (١٠ : ٢٢٨). فالله تعالى أعلم. =

٨٨ ـ حَدَّثنا عليُّ بْنُ ميمونٍ، قال: حَدَّثنا سعيد بن مسلمة، عن عبد الملك ـ يعني ابن أبي سليمان ـ، عن أبي الزبير، عن جابر[1]، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ قال:

«مَا مِنْ صَاحِبِ إبلٍ ولا غَنَمٍ لا يُؤَدِّي حَقَّهَا إلا أُقْعِدَ لَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُهُ ذَاتُ الظِّلْفِ بِظِلْفِهَا، وتَنْطَحُهُ ذَاتُ القَرْنِ بِقَرْنِهَا، لَيْسَ فيها يَوْمَئذٍ جَمَّاءُ ولا مَكْسُورَةُ القَرْنِ».

= تنبيــه:

قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ق ٤٧: أ) عقب رواية الحديث: «لا يروي هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا حماد بن سلمة، تفرد به هدبة بن خالد، وقال: «الضحاك بن أبي جبيرة» والصواب: «أبو جبيرة بن الضحاك» اهـ.

قلت: الذي قلبه هو حماد بن سلمة. قاله أبو نعيم كما في «الإصابة» (٣: ٥٠٢).

وقد ترجم له الحافظ في «القسم الأول» من «الإصابة» (٣: ٤٧٤) و(٧: ٦٣).

* * *

٨٨ ـ إسناد المصنف حسن لغيره، والحديث صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الزكاة (٢: ٦٨٥)، والنسائي في «سننه»، كتاب الزكاة، باب مانع زكاة البقر (٥: ٢٧)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٣: ٢١٣)، والدارمي في «مسنده» (١: ٣١٨: ١٦٢٤) من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان به. =

(١) هذه الكلمة غير واضحة، لكن الحديث حديث جابر كما في مصادر التخريج؛ وعلى ذا أثبتناه.

قال: فقلنا يا رسولَ اللهِ! وما حَقُّهَا؟ قَالَ:

«إِطْرَاقُ فَحْلِهَا، وإِعَارَةُ دَلْوِهَا، وحَلَبُهَا[1] على الماءِ، ومِنْحَتُهَا، وحَمْلٌ عَلَيْهَا في سَبِيْلِ اللهِ».

* * *

= وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤: ٢٩: ٦٨٦٦) - ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الزكاة (٢: ٦٨٤)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٣٢١)، والدارمي في «مسنده» (١: ٣١٩: ١٦٢٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٣٥) -،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٣٢١) وابن حبان في «صحيحه» (٥: ١٠٥: ٣٢٤٤) من طريق محمد بن بكر - وهو ابن عثمان البُرْساني -،

كلاهما عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله به نحوه.

* * *

(١) الحَلبُ: اللبن - وزناً ومعنى - أيْ: يَحْلُبُهَا على الماء ليصيب الناسُ من لبنها.

١٦ ـ فَضْلُ مَنْ جَهَّزَ غَازِياً أَوْ خَلَفَ غَازِياً في أَهْلِهِ

٨٩ ـ حَدَّثنا وَهْبَانُ بْنُ بَقِيَّةَ، قال: حَدَّثنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن زيد، عن بُسْر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجُهَنيِّ، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ:

«مَنْ جَهَّزَ غَازِياً في سَبِيْلِ اللهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، ومَنْ خَلَفَ غَازِياً في سَبِيْلِ اللهِ في أَهْلِهِ، وأَنْفَقَ عَلَيْهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

---

٨٩ ـ أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٧٥ : أ)، قال: حدثنا وهب ـ وهو وهبانُ ـ بن بقية به دون قوله: «وأنفق عليه».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥ : ٢٨٣ : ٥٢٣٤)، وفي «المعجم الأوسط» (٢ : ق ١٩٨ : ب)[1] قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، قال: حدثنا وهب بن بقية به، وفيه: «وأنفق».

قلت: اخْتُلف في هذا الحديث على عبد الرحمن بن إسحاق ـ وهو ابن عبدالله بن الحارث المدني ـ.

فرواه خالد بن عبدالله الواسطي ـ وهو «ثقة ثبت» كما في «التقريب» (١٦٤٧) ـ عنه بالإسناد المتقدم عند المصنف.

وخالفه موسى بن يعقوب الزَّمَعيُّ، فرواه عنه عن ابن شهاب عن عثمان بن عبدالله بن سُرَاقة عن بُسْرٍ به؛

أخرجه البخاريُّ في «تاريخه الكبير» (٣:٢: ٢٣٠)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١ : ٤٢٢)، وأبو يعلى في «المعجم» (٣١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧١: ٤٦١٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥: ٢٨٣: ٥٢٣٣)، وفي=

(١) وقع في إسناد «المعجم الأوسط» خطأ، وقد جاء على الصواب في «المعجم الكبير».

. . . .

= «المعجم الأوسط» (٢ : ق ٢٠٨ : أ)، والخطيب في «تاريخه» (٧ : ٢٠٦) من طريق ابن أبي فُدَيْك عنه به.

وزادوا ـ سوى الخطيب ـ: «قال ابن شهاب: ثم أخبرنيها بُسْر».

وقال ابن أبي حاتم في كتابه «العلل» (١ : ٣٠٩ ـ ٣١٠):

«سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه ابن أبي فُدَيْك، عن موسى بن يعقوب الزَّمَعيّ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عثمان بن عبدالله بن سُرَاقة، عن بُسْر بن سعيد، عن زيد بن خالد، عن النبيّ ـ ﷺ ـ قال: «من جهز غازياً فله مثل أجره، ومن خلف غازياً في أهله».

فقالا: هذا خطأ؛ رواه خالد الواسطي عن عبد الرحمن بـن إسحاق، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قُنْفُذ، عن بُسْر بن سعيد، عن زيد بن خالد، عن النبي ـ ﷺ ـ. فهذا الصحيح.

قلت لأبي زرعة: ممن الخطأ؟.

قال: من موسى بن يعقوب» اهـ.

قلت: وهذا واضح، لأن موسى بن يعقوب فيه لين، قال الحافظ في «التقريب» (٧٠٢٦): «صدوق سيء الحفظ».

وأما خالد الواسطي فهو ثقة ثبت كما تقدم.

وهذا الحديث حسن، لكن محمد بن زيد بن المهاجر ـ وهو ثقة ـ قد زاد في متن الحديث زيادة لم يذكرها سائر من روى الحديث من الثقات.

وهذه الزيادة هي قوله: «وأنفق عليه».

فقد روى الحديث أبو سلمة بن عبد الرحمن ـ وحديثه في «الصحيحين» كما سيأتي برقم: «٩٠» ـ وبكير بن عبدالله بن الأشج ـ وحديثه في «صحيح مسلم» كما سيأتي برقم: «٩١» ـ عن بسر بن سعيد دون ذكر هذه الزيادة. =

. . . .

= وتابعهم على عدم ذكر الزيادة عطاءُ بن أبي رباح، عن زيد بن خالد الجهني، لكن روايته عنه مرسلة، لأنه لم يسمع منه. قاله علي بن المديني كما في «جامع التحصيل» للصلاح العلائي (ص ٢٩٠)؛ وقد روي حديثه من طرق كثيرة، بيانها كالآتي:

أولاً: طريق عبد الملك بن أبي سليمان عنه:

أخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من جهز غازياً (٤: ١٧٠: ١٦٣٠)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من جهز غازياً (٢: ٩٢٢: ٢٧٥٩)، وأحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ١١٤ ـ ١١٥ ـ ١١٦) (٥: ١٩٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٢٧٦)، والدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٩: ٢٤٢٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣: ٢٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧١: ٤٦١١ ـ ٤٦١٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥: ٢٩٦: ٥٢٧٢ ـ ٥٢٧٣ ـ ٥٢٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤: ٢٤٠) من طرق عن عبد الملك به نحوه.

ثانياً: طريق ابن أبي ليلى عنه؛

أخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من جهز غازياً (٤: ١٦٩: ١٦٢٩)، والحميديُّ في «مسنده» (٢: ٣٥٨: ٨١٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣: ٢٧٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥: ٢٩٥: ٥٢٦٧ ـ ٥٢٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤: ٢٤٠) من طرق عن سفيان،

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٥١) قال: حدثنا وكيع، كلاهما عن ابن أبي ليلى به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥: ٢٩٥: ٥٢٧٠ ـ ٥٢٧١) من طريقين آخرين عن ابن أبي ليلى به. =

. . . .

= **ثالثاً: طريق معقل بن عبيد الله عنه؛**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥ : ٢٩٧ : ٥٢٧٥) من طريق سعيد ابن حفص أبي عمرو النُّفَيْليّ،

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤ : ٢٤٠) من طريق عبدالله ابن محمد أبي جعفر النُّفَيليّ،

كلاهما عن معقل بن عبيد الله الجزري به نحوه.

رابعاً: طريق يعقوب بن عطاء عن أبيه؛

أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاث: «الكبير» (٥: ٢٩٧: ٥٢٧٧)، و «الأوسط» (٢ : ق ١٨٦ : ب)، و «الصغير» (٢ : ٨٩: ٨٣٦) - ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١ : ٢٤٣) - من طريق أبي إسماعيل المؤدب عنه به نحوه.

ويراجع لبقية الطرق عن عطاء:

«السنن» لسعيد بن منصور (٢٣٢٨) - «المعجم الكبير» للطبراني (٥: ٢٩٧ : ٥٢٧٦).

وجميع هذه الطرق - أعني طريق أبي سلمة، وبكير بن عبدالله بن الأشج، وعطاء - قد اتفقت على الإمساك عن ذكر هذه الزيادة؛

فالقول إذاً هو قولهم، لا سيما وهذه الزيادة فيها تقييد لمعنى الحديث.

فروايتهم هي الأصح كما هو ظاهر.

وينبغي أن يعلم أننا لا ندعي أن زيادة الثقة غير مقبولة!.

بل إن زيادة الثقة مقبولة... لكن لها شروط معروفة عند أهل الفن.

فإذا استوى الراوي الزائد مع من أمسك عن تلك الزيادة في الحفظ والإتقان قبلت زيادته وإلا فلا. =

. . . .

= وهذا البحث من الأبحاث الدقيقة المهمة، وينبغي لكل طالب علم أن يكون على علم وبصيرة به.

فالحديث الذي يرويه ثقة عن شيخ، ويرويه ثقة آخر عن ذاك الشيخ بعينه ولكنه يزيد فيه زيادة؛

فهذه الزيادة مقبولة عند جمهور الأصوليين والفقهاء، وجمهور المحققين من أهل الحديث متى كان الثقة الثاني في درجة الثقة الأول من حيث الضبطُ والإتقانُ.

أما لو كان الثقة الأول أضبط وأحفظ وأتقن فإن زيادته ـ أعني الثاني ـ هذه غير مقبولة.

وهذا هو مسلك المحققين من أهل الحديث بل ومذهب بعض جهابذة الأصوليين أيضاً؛

قال الفخر الرازي[1]: «إن كان الممسك عن الزيادة أضبط من الراوي لها فلا تقبل، وكذا إن صرح بنفيها وإلا قبلت».

قلت: وكذا لو فُرض أن جماعة من الثقات رووا حديثاً عن شيخ، ورواه ثقة آخر عن ذاك الشيخ بعينه ولكن زاد فيه زيادة لم يذكروها؛

فالحكم في هاذي كالحكم في سابقتها عدم القَبُول.

قال ابن دقيق العيد في مقدمة «شرح الإلمام»:

«من حكى عن أهل الحديث أو أكثرهم أنه إذا تعارض رواية مرسل ومسند، أو رافع وواقف، أو ناقص وزائد أن الحكم للزائد فلم يصب في هذا الإطلاق، فإن ذلك ليس قانوناً مطرداً؛ وبمراجعة أحكامهم الجزئية يعرف صواب ما نقول». =

. . . .

(١) «النكت» للحافظ ابن حجر (٢: ٦٩٤).

. . . .

= ذكره الحافظ في كتابه القيم الفريد «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢ : ٦٠٤)، وزاد:

وبهذا جزم الحافظ العلائي فقال:

«كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل والبخاري وأمثالهم يقتضي أنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي، بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند أحدهم في كل حديث حديث».

وذكر الحافظ في «النوع السَّادِسَ عَشَرَ» من كتابه «النكت» (٢ : ٦٩٠): نقولاً أخرى في هذا المعنى عن غير واحد من العلماء، ثم قال:

«فحاصل كلام هؤلاء الأئمة أن الزيادة إنما تقبل ممن يكون حافظاً متقناً حيث يستوي مع من زاد عليهم في ذلك، فإن كانوا أكثر عدداً منه، أو كان فيهم من هو أحفظ منه، أو كان غير حافظ ولو كان في الأصل صدوقاً فإن زيادته لا تقبل.

وهذا مغاير لقول من قال: زيادة الثقة مقبولة وأطلق ـ والله أعلم[1].

واحتج من قبل الزيادة من الثقة مطلقاً بأن الراوي إذا كان ثقة وانفرد بالحديث من أصله كان مقبولاً، فكذلك انفراده بالزيادة!.

قال الحافظ: وهو احتجاج مردود، لأنه ليس كل حديث تفرد به أي ثقة كان يكون مقبولاً ـ كما سبق بيانه في نوع الشاذ ـ؛ ثم إن الفرق بين تفرد الراوي بالحديث من أصله وبين تفرده بالزيادة ظاهر، لأن تفرده بالحديث لا يلزم منه تطرق السهو والغفلة إلى غيره من الثقات إذ لا مخالفة في روايته لهم، بخلاف تفرده =

. . . .

(١) بين الحافظ قبل هذا الكلام بقليل (٢ : ٦٨٧) أن هذا هو مذهب ابن حبان والحاكم ـ أعني قبول زيادة الثقة مطلقاً ـ ثم زاد فقال: «وهذا قول جماعة من أئمة الفقه والأصول، وجرى على هذا الشيخ محيي الدين النووي في مصنفاته وفيه نظر كثير».

= بالزيادة إذا لم يروها من هو أتقن منه حفظاً وأكثر عدداً، فالظن غالب بترجيح روايتهم على روايته، ومبني هذا الأمر على غلبة الظن».

وقال الحافظ في «النوع الحادي عَشَرَ» (٢: ٦١٢) معلقاً على قول ابن الصلاح: «وما صححه ـ أي الخطيب[1] ـ فهو الصحيح في الفقه وأصوله»، قال:

«أقول: الذي صححه الخطيب شرطه أن يكون الراوي عدلاً ضابطاً، وأما الفقهاء والأصوليون فيقبلون ذلك من العدل مطلقاً؛ وبين الأمرين فرق كثير.

وهنا شيء يتعين التنبيه عليه، وهو: أنهم شرطوا في الصحيح أن لا يكون شاذاً، وفسروا الشاذ بأنه ما رواه الثقة فخالفه من هو أضبط منه، أو أكثر عدداً، ثم قالوا: تقبل الزيادة من الثقة مطلقاً؛

وبنوا على ذلك أن من وصل معه زيادة فينبغي تقديم خبره على من أرسل مطلقاً.

فلو اتفق أن يكون من أرسل أكثر عدداً، أو أضبط حفظاً، أو كتاباً على من وصل؛

أيقبلونه أم لا؟!

أم هل يسمونه شاذاً أم لا؟!!

لا بد من الإتيان بالفرق أو الاعتراف بالتناقض.

والحق في هذا أن زيادة الثقة لا تقبل دائماً، ومن أطلق ذلك عن الفقهاء والأصوليين فلم يصب، وإنما يقبلون ذلك إذا استووا في الوصف، ولم يتعرض بعضهم لنفيها لفظاً أو معنىً» اهـ. =

(١) يريد أن الخطيب رجح الوصل على الإرسال إذا تعارضا إذا كان الذي أسنده عدلاً ضابطاً سواء كان المخالف له واحداً أو جماعة.

. . . .

= وقال البرهان البقاعي في «النكت الوفيّةْ بما في شرح الألفيهْ» (ق ١٣٤ : ب) عند قول العراقي:

«واحْكُمْ لِوَصْلِ ثِقَةٍ في الأَظْهَرِ   وقِيْلَ: بَلْ إرْسَالُهُ لِلأَكْثَرِ»

الأبيات؛

قال: «إن ابن الصلاح خلط هنا طريقة المحدثين بطريقة الأصوليين؛ على أن لحذاق المحدثين في هذه المسألة نظراً آخر لم يحكه، وهو الذي لا ينبغي أن يعدل عنه، وذلك أنهم لا يحكمون فيها بحكم مطرد، وإنما يدورون في ذلك مع القرائن» ا هـ.

قلت: ما نقله ابن الصلاح آنفاً عن الخطيب البغدادي هو ما قرره في كتابه «الكفاية» (ص ٤١١).

لكنه قد خالف في كتابه «تمييز المزيد في متصل الأسانيد»؛

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في «شرح علل الترمذي» (١ : ٤٢٦):

«وقد تكرر في هذا الكتاب ذكر الاختلاف في الوصل والإرسال، والوقف والرفع؛ وكلام أحمد ـ وغيره من الحفاظ ـ يدور على اعتبار قول الأوثق في ذلك، والأحفظ أيضاً.

وقد قال أحمد في حديث أسنده حماد بن سلمة: «أي شيء ينفع، وغيره يرسله»!

وذكر الحاكم أن أئمة الحديث على أن القول قول الأكثرين الذين أرسلوا الحديث، وهذا يخالف تصرفه في «المستدرك».

وقد صنف في ذلك الحافظ أبو بكر الخطيب مصنفاً حسناً سماه «تمييز المزيد في متصل الأسانيد»؛ وقسمه قسمين:

أحدهما: ما حكم فيه بصحة ذكر الزيادة في الإسناد وتركها. =

. . . .

= **والثاني**: ما حكم فيه برد الزيادة وعدم قبولها.

ثم إن الخطيب تناقض، فذكر في كتابه «الكفاية» للناس مذاهب في اختلاف الرواة في إرسال الحديث ووصله، كلها لا تعرف عن أحد من متقدمي الحفاظ، إنما هي مأخوذة من كتب المتكلمين.

ثم إنه اختار أن الزيادة من الثقة تقبل مطلقاً ـ كما نصره المتكلمون وكثير من الفقهاء ـ وهذا يخالف تصرفه في كتاب «تمييز المزيد»، وقد عاب تصرفه في كتاب «تمييز المزيد» بعض محدثي الفقهاء، وطمع فيه لموافقته لهم في كتاب «الكفاية».

وذكر في «الكفاية» حكاية عن البخاري أنه سئل عن حديث أبي إسحاق في النكاح بلا ولي؟ قال: الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل ثقة.

وهذه الحكاية ـ إن صحت ـ فإنما مراده الزيادة في هذا الحديث، وإلا فمن تأمل كتاب «تاريخ البخاري» تبين له قطعاً أنه لم يكن يرى أن زيادة كل ثقة في الإسناد مقبولة[1].

وهكذا الدارقطني يذكر في بعض المواضع أن الزيادة من الثقة مقبولة، ثم يرد في أكثر المواضع زيادات كثيرة من الثقات، ويرجح الإرسال على الإسناد، فدل على أن مرادهم زيادة الثقة في مثل تلك المواضع الخاصة، وهي إذا كان الثقة مبرزاً في الحفظ.

وقال الدارقطني في حديث زاد في إسناده رجلان ثقتان رجلاً، وخالفهما الثوريُّ فلم يذكره، قال: «لولا أن الثوري خالف لكان القول قول من زاد فيه لأن زيادة الثقة مقبولة». =

. . . .

(١) بين الحافظ في «النكت» (٢: ٦٠٥ ـ ٦٠٦) أن البخاري إنما قبل هذه الزيادة لقرائن أخرى رجحت عنده حكم الوصل، ثم ذكرها، ثم قال: فتبين أن ترجيح البخاري لوصل الحديث على إرساله لم يكن لمجرد أن الواصل معه زيادة ليست مع المرسل، بل بما ظهر من قرائن الترجيح، ويزيد ذلك ظهوراً تقديمه الإرسال في مواضع أخر».

= وهذا تصريح بأنه إنما يقبل زيادة الثقة إذا لم يخالفه من هو أحفظ منه» اهـ.

وقال الذهبيُّ في «الموقظة» (ص ٥٢): «وإن كان الحديث قد رواه الثَّبْتُ بإسناد، أو وقفه، أو أرسله، ورفقاؤه الأثبات يخالفونه، فالعبرة بما اجتمع عليه الثقات، فإن الواحد قد يغلط، وهنا قد ترجح ظهور غلطه فلا تعليل، والعبرة بالجماعة؛ وإن تساوى العدد واختلف الحافظان ولم يترجح الحكم لأحدهما على الآخر، فهذا الضرب يسوق البخاري ومسلم الوجهين منه في كتابيهما».

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (١: ٣٣٦) ـ معقباً على قول من قال: «الزيادة من الثقة مقبولة» ـ ، قال: «ليس ذلك مجمعاً عليه، بل فيه خلاف مشهور؛ فمن الناس من يقبل زيادة الثقة مطلقاً، ومنهم من لا يقبلها، والصحيح التفصيل، وهو: أنها تقبل في موضع دون موضع، فتقبل إذا كان الراوي الذي رواها ثقة حافظاً ثبتاً، والذي لم يذكرها مثله أو دونه في الثقة ـ كما قبل الناس زيادة مالك بن أنس قوله: «من المسلمين» في صدقة الفطر، واحتج بها أكثر العلماء ـ وتقبل في موضع آخر لقرائن تخصها، ومن حكم في ذلك حكماً عاماً فقد غلط، بل كل زيادة لها حكم يخصها».

قلت: إذاً حاصل كلام هؤلاء الأئمة أن زيادة الثقة إنما تقبل متى استوى من زادها على من أمسك عنها في الحفظ والإتقان.

وكذا لو كان الزائد لها أتقن، أو كان جماعة من الثقات.

فإن زاد ثقة وأمسك الأوثق فلا.

وكذا لو أمسك جماعة.

فلا قَبُول في كليهما.

ولا فرق في الزيادة بين الإسناد والمتن كما قال الحافظ ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١: ٤٢٦). =

. . . .

= لكن بعض المتقدمين قد يقبل زيادة الثقة المتقن الحافظ ولو خالفه جماعة من الثقات، وبعضهم لا يقبل ذا.

قال عمرو بن علي الفلاَّس: «سمعت سفيان بن زياد يقول ليحيى بن سعيد - في حديث سفيان، عن [أشعث بن] أبي الشعثاء عن يزيد بن معاوية العبسي، عن علقمة، عن عبدالله - رضي الله تعالى عنه - في قوله تبارك وتعالى: «﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾» [المطففين: ٢٦] -؛

فقال: يا أبا سعيد خالفه أربعة. [يعني خالف سفيانَ أربعةُ رواةٍ في هذا الحديث].

قال: مَنْ هم؟.

قال: زائدة[١]، وأبو الأحوص[٢]، وإسرائيل[٣]، وشريك[٤].

فقال يحيى: لو كان أربعة آلاف مثل هؤلاء، كان الثوريُّ أثبت منهم.

قال الفلاَّس: وسمعته يسأل عبد الرحمن بن مهدي عن هذا، فقال عبد الرحمن: هؤلاء قد اجتمعوا، وسفيان أثبت منهم، والإنصاف لا بأس به، فأشار عبد الرحمن إلى ترجيح روايتهم لاجتماعهم» اهـ.

ذكره الحافظ ابن حجر في «النوع التَّاسِعَ عَشَرَ» من كتابه «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢: ٧٧٩ - ٧٨٠)، في بحث لخص فيه كلاماً للحافظ العلائي، فذكر ما تقدم عن الفلاَّس، وزاد: «ولا شك أن الاحتمال من الجهتين منقدح قوي، لكن ذاك إذا لم ينته عدد الأكثر إلى درجة قوية جداً، بحيث يبعد اجتماعهم =

. . . .

(١) هو ابن قدامة: «ثقة ثبت صاحب سنة». «التقريب» (١٩٨٢).

(٢) هو سلاَّم بن سليم: «ثقة متقن صاحب حديث». «التقريب» (٢٧٠٣).

(٣) هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: «ثقة، تكلم فيه بلا حجة». «التقريب» (٤٠١).

(٤) هو ابن عبدالله القاضي.

٩٠ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا عبيد الله ابن موسى، عن شَيْبَانَ، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن بُسْر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجُهَنيّ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ جَهَّزَ غَازِياً في سَبِيْلِ اللهِ فَقَدْ غزَا، ومَنْ خَلَفَ غَازِياً في أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غزَا».

= على الغلط أو يندر أو يمتنع عادة، فإن نسبة الغلط إلى الواحد وإن كان أرجح من أولئك في الحفظ والإتقان أقرب من نسبته إلى الجمع الكثير» اهـ.

قلت: هذا آخر ما أردت ذكره في هذا المقام، وأنا وإن أكثرت من النقل عن أهل العلم مع سرد كلامهم بكامله فلأجل الفائدة أولاً؛

ثم لتقرير ما قلته في أول هذه الكلمة.

وطالب العلم المتعطش له لا يَسْأَمُ ولا يَمَلُّ من هذه النقول طالما أنها لا تخلو من فائدة والله الموفق.

* * *

٩٠ ـ إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٧٥ : أ)، قال: حدثنا أبو بكر به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب فضل من جهز غازياً أو خلفه بخير (٦: ٤٩: ٢٨٤٣)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٧)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ما يجزىء من الغزو (٣: ٢٥: ٢٥٠٩)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من جهز غازياً (٤: ١٦٩: ١٦٢٨ ـ ١٦٣١)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل من جهز غازياً (٦: ٤٦)، والطيالسي في «مسنده» (٩٥٦ ـ ١٣٣٠)، وأحمد في «مسنده» (٤: ١١٦ ـ ١١٧) (٥: ١٩٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٣٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٦٦ ـ ٦٧)، وابن =

٩١ ـ حَدَّثنا يعقوبُ، قال: حَدَّثنا ابن أبي حازم، والدَّرَاوَرْدِيُّ، قالا: حَدَّثنا أسامة بن زيد، عن بكير بن عبد الله، عن بُسْر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجهنيّ، أنه سمع رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يقول:

«مَنْ جَهَّزَ غَازِياً، أو خَلَفَهُ فَقَدْ غَزَا».

= عدي في «الكامل» (٢: ٨٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥: ٢٨٠ ـ ٢٨١ : ٥٢٢٥ ـ ٥٢٢٦ ـ ٥٢٢٧ ـ ٥٢٢٨ ـ ٥٢٢٩ ـ ٥٢٣٠)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠: ٣٥٩)، و«التفسير» (٣: ١٦٦)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ص ١٣٠ ـ ١٣١) من طرق عن يحيى ـ وهو ابن أبي كثير ـ به.

* * *

٩١ ـ إسناده حسن لغيره، والحديث صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٧٥ : أ)، قال: حدثنا يعقوب به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥: ٢٨٢ : ٥٢٣٢) من طريق ابن أبي حازم والدَّراوَرْدي به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٦)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل من جهز غازياً (٦: ٤٦)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٢٥) ـ ومن طريقه مسلم في رواية، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥: ٢٨٢ : ٥٢٣١) ـ، وأحمد في «مسنده» (٤: ١١٥)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٦٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧١: ٤٦١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ٤٧ ـ ١٧٢) من طريق عمرو بن الحارث عن بكير بن عبدالله بن الأشج به.

وقال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ١: ١٣٥): إسماعيل قال: حدثني سليمان عن أسامة عن بكير به.

* * *

٩٢ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن سُرَاقة، عن عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، ومَنْ جَهَّزَ غَازِياً حَتَّى يَسْتَقِلَّ(١) كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوْتَ أَوْ يَرْجِعَ».

---

٩٢ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ٢٤: ب) قال: حدثنا داود بن عبدالله الجعفريُّ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد ـ وهو الدَّراوَرْديُّ ـ به.

وأخرجه ابن أبي عمر في «مسنده» (٢: ق ٦٢: أ ـ من «إتحاف الخيرة»)، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ١٩: ب)، و«المصنف» (٥: ٣٥١)، وأحمد في «المسند» (١: ٢٠)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من جهز غازياً (٢: ٩٢١: ٢٧٥٨) وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ق ٦٢: أ ـ من «إتحاف الخيرة»)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٧٢)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٨: ب)، والخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (١: ١٨٠) من طرق عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبدالله بن الهاد به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١: ٢١٧: ٢٥٣) ـ ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧٠: ٤٦٠٩) ـ، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقيُّ، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن ـ هو عبدالله بن يزيد المقرىء ـ، قال حدثنا الليث بن سعد =

. . . .

(١) أيْ يقدر على الغزو، ولا يبقى محتاجاً إلى شيء من آلاته وأسبابه. «حاشية السندي على سنن ابن ماجه» (٢: ١٧٢).

. . . .

= أبو الحارث، قال: حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد به.

قلت: الليث يروي عن الوليد وابن الهاد كما في «تهذيب المزيّ» (٣: ١١٥٣).

فالظاهر أنه سمع الحديث مرة من هذا، وأخرى من ذاك، لا سيما وإسناد أبي يعلى إلى الليث صحيح.

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (١: ق ٣٣: ب) نسخة الرباط ـ قال: حدثنا صالح بن معاذ أبو بشر، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن عثمان بن عبدالله بن سراقة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من أظلَّ غازياً أو أظلَّ رأس غازٍ ـ الشك من أبي بكر [يعني البزار] ـ أظله يوم القيامة، ومن بنى للّه مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة».

وقال أبو بكر البزار في إثره: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمرَ، عن النبيِّ ـ ﷺ ـ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقد رواه بعضهم، فقال: عن يزيد بن الهاد، عن عثمان بن عبدالله بن سراقة، عن عمرَ؛ ولم يقل، عن أبيه» اهـ.

قلت: الذي زاد قوله: «عن أبيه»، هو صالح بن معاذ شيخُ البزار، ولم أُلْفِ له ترجمة فيما لديّ من المراجع وقال الهيثمي فيه: «لا أعرفه». «المجمع» (٥: ٢٨٤).

وقد أسقط منه أيضاً «الوليد بن أبي الوليد».

وقد خالفه من هو أوثق منه؛

خالفه الإمام أحمد، فرواه عن يونس بن محمد ـ وهو ابن مسلم المؤدب ـ عن الليث، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن الوليد ابن أبي الوليد، عن =

. . . .

= عثمان بن عبدالله ـ يعني ابن سراقة ـ عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فذكره. يعني دون ذكر «عن أبيه» وبإثبات «الوليد بن أبي الوليد».

أخرجه أحمد في «مسنده» (١ : ٢٠)[1].

وخالفه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة، فرواه عن يونس عن الليث به دون ذكر «عن أبيه» وبإثبات الوليد.

أخرجه في «مسنده» (ق ١٩ : ب) و «مصنفه» (٥ : ٣٥١) ـ ومن طريقه ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من جهز غازياً (٢ : ٩٢١ : ٢٧٥٨) ـ وقد تقدم.

وتابع يونسَ على هذه الرِّوَايَةِ جماعةٌ من أصحاب الليث؛

كأبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ـ وهو ـ «ثقة ثبت حافظ» كما في «التقريب» (٦٩٠١) ـ فرواه عن الليث به دون ذكر «عن أبيه» وبإثبات «الوليد بن أبي الوليد».

أخرجه أحمد في «مسنده» (١ : ٢٠)، قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي به.

وكشعيب بن الليث بن سعد ـ وهو «ثقة نبيل فقيه» كما في «التقريب» (٢٨٠٥) ـ وعبدالله بن عبد الحكم بن أعين المصري ـ وهو «صدوق أنكر عليه ابنُ معين شيئاً» كما في «التقريب» (٣٤٢٢) ـ =

. . . .

(١) جاء الإسناد في «المسند» هكذا: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو سلمة الخزاعي، أنبأنا ليث ويونس ثنا ليث، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد.. بالإسناد السابق.
والمراد أن الإمام أحمد روى الحديث عن أبي سلمة وعن يونس عن الليث به. وكأن التقدير: حدثنا أبو سلمة الخزاعي ويونس، قال أبو سلمة أنبأنا، وقال يونس حدثنا، الليث به.
وينظر للتوضيح: «أطراف المسند» للحافظ ابن حجر (١ : ق ٢١٦ : أ).

. . . .

= أخرج حديثهما: البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٧٢)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٨: ب)، والخطيب في «الموضح» (١: ١٨٠) بإسنادٍ صحيحٍ إليهما.

وكيحيى بن عبدالله بن بكير ـ وهو «ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك» كما في «التقريب» (٧٥٨٠) ـ

أخرج حديثه الحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٩).

ورواه عبدالله بن يزيد المقرىء عن الليث أيضاً دون ذكر «عن أبيه» وبإثبات «الوليد بن أبي الوليد»؛

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١: ٢١٧: ٢٥٣) ـ ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧٠: ٤٦٠٩) ـ.

وإسناده صحيح إلى الليث أيضاً. وقد تقدم.

وتابع الليثَ عليه الدراورديُّ عبد العزيز بن محمد، فرواه عن يزيد بن عبدالله بن الهاد به؛

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (ق ٢٤: ب) والمؤلف. وهو حديث الباب.

وتابع ابنَ الهاد ابنُ لهيعة، فرواه عن الوليد بن أبي الوليد به دون ذكر «عن أبيه»؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (١: ٥٣) ـ ومن طريقه أبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٣: ب) ـ، قال: حدثنا حسن بن موسى الأشيب ـ وهو «ثقة» كما في «التقريب» (١٢٨٨) ـ قال: حدثنا ابن لهيعة به.

فاجتماع هؤلاء الرواة على رواية الحديث دون ذكر «عن أبيه» وبإثبات «الوليد ابن أبي الوليد» يدل على أن رواية شيخ البزار المتقدمة شاذةٌ. =

. . . .

= وهذا إن كان شيخ البزار ثقة، أما إن كان ضعيفاً، فروايته عنه منكرة. والله تعالى أعلم.

ثم مدار الحديث على الوليد بن أبي الوليد وهو «ليِّن الحديث» كما في «التقريب» (٧٤٦٤).

وفي الإسناد علة أخرى وهي أن عثمان بن عبدالله بـن سراقة لم يدرك عمرَ ـ رضي الله عنه ـ وروايته عنه مرسلة.

بهذا جزم المزيُّ في «تهذيبه» (٢ : ٩١٢).

وذلك لأن الواقـديَّ ذكر أن عثمان بن عبدالله بن سراقة توفي سنة ثماني عَشْرَةَ ومئة، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة.

فيكون ولد سنة خمسٍ وستين، وعمر ـ رضي الله عنه ـ توفي سنة ثلاث وعشرين.

وتعقبه الحافظ ابن حجر بأنه ـ أيْ المزي ـ ذكر أن عثمان بن عبدالله بن سراقة رأى أبا قتادة الأنصاري، وأبو قتادة توفي سنة أربعٍ وخمسين.

فمتى رآه؟!!

ثم قال الحافظ: والظاهر أن الواقديَّ وهم في ذلك.

ثم نقل الحافظ عن الكلاباذي نقلاً عن الواقدي أنه عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

قلت: إذاً يكون مولده سنة خمس وثلاثين، ويكون على هذا قد رأى أبا قتادة.

ولكن لا يزال حديثه عن عمر بن الخطاب مرسلاً.

لكن قال الحافظ في إثر هذا النقل: وفي هذا أيضاً نظر...».

ثم قال: «وقد أخرج ابن حبان في «صحيحه» والحاكم في «مستدركه» حديثه عن =

. . . .

= جده عمر بن الخطاب، ومقتضاه أن يكون سمع منه والله أعلم».

قلت: هذا لا يكفي دليلاً.

ثم قال الحافظ: «نعم، وقع مصرحاً بسماعه منه عند أبي جعفر بن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» له قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني الوليد بن أبي الوليد، قال: كنت بمكة وعليها عثمان بن عبد الرحمن بن سراقة ـ كذا فيه ـ فسمعته يقول: يا أهل مكة إني سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول. . . فذكره. قال: فسألت عنه فقالوا لي: هذا ابن بنت عمر بن الخطاب» اهـ «التهذيب» (٧: ١٣٠).

قلت: إسناده لا بأس به إلى الوليد، لكن الوليد ضعيف، فأي فائدة في كونه أثبت مرة سماعاً ولم يثبته مرات كما تقدم.

ولذا جزم العلاّمة أحمد شاكر في «شرح المسند» (١: ٢١١: ١٢٦) بضعفه فقال: «إسناده ضعيف لانقطاعه». عثمان بن عبدالله بن سراقة. . . ولم يدرك عثمان جده ـ يعني عمر ـ وقد أشار الحافظ في «التهذيب» (٧: ١٣٠) إلى هذا الحديث، وكاد يميل إلى أنه موصول، ولكن في هذا تكلف كثير» اهـ.

تنبيــه:

ظفرت بفائدة عزيزة تؤيـد قول المزي الآنف الذكر؛

فقد قرأت في طُرَّة «مسند البزار» (١: ق ٣٣: ب) نسخة الرباط بخط الأصل ما نصه:

«قال يعقوب بن شيبة: حدثني مفضل ـ وهو ابن غسان بـن المفضل الغلابي، ذكره ابن حبان في «الطبقة الرابعة» من «ثقاته» (٩: ١٨٤ ـ ١٨٥)، ووثقه الخطيب في «تاريخه» (١٣: ١٢٤) ـ، عن يحيى بـن معين، قال: «حديث =

٩٣ ـ حَدَّثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قال: حَدَّثنا أبو داود، قال: حَدَّثنا عمرو بن ثابت، قال: حَدَّثنا عبد الله بن محمد بن عَقِيْلٍ، أن عبد الرحمن(*) بن سهلِ بنِ حُنَيْفٍ حَدَّثه، أن أباه حَدَّثه، أن رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قال:

«مَنْ أَعَانَ مُكَاتَباً في رَقَبَتِهِ، أو غَارِماً في عُسْرَتِهِ، أو مُجَاهِداً في غَزْوَتِهِ أَظَلَّهُ اللهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ».

= سراقة[1] عن عمر «من بنى مسجداً للّه»[2] لم يسمعه من عمر، وأمه فاطمة بنت عمر بن الخطاب، والحديث مرسل.

قال يعقوب: حدثناه منصور بن سلمة، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد ابن الهاد، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبدالله، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «من أظلَّ رأس غازي[3] أظله الله يوم القيامة، ومن جهز غازياً حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع، ومن بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتاً في الجنة».

وروى محمد بن عبد العزيز عن يزيد مِثْلَه. ـ طُرَّة. أهـ.

قلت: وهذا عين ما جزم به أبو الحجاج المزيُّ، والله تعالى الموفق.

* * *

٩٣ ـ أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ١٠٥: ٥٥٩١)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٢١٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠: ٣٢٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٢٨٣: ب) ـ، من طريق عمرو بن ثابت به. =

. . . .

(*) ويقال: «عبدالله» كما سيأتي.

(١) كذا في الأصل.

(٢) يعني حديثنا هذا.

(٣) كذا، وهي لغة قليلة والأكثر على حذف حرف العلة، تقول: «غازٍ».

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

ورده الذهبي، فقال: «بل عمرو رافضي متروك».

قلت: عمرو بن ثابت هو ابن أبي المِقْدَام، «ضعيف رمي بالرَّفْضِ» كما في «التقريب» (٤٩٩٥).

وقال الذهبي في «المغني» (٤٦٣٦): «متروك».

لكنه قد توبع، تابعه عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي؛

أخرجه أحمد في «مسند المكيين» من «مسنده» (٣: ٤٨٧) ـ ومن طريقه أبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٣: ب) ـ، وعبد بن حميد في «مسنده» (٤٧٠)، قالا: حدثنا زكريا بن عدي،

وأخرجه أبو زرعة الرازيُّ ـ كما في «العلل» (١: ٣٢٦) لابن أبي حاتم ـ، قال: حدثني عمرو بن قُسَيْط،

كلاهما عن عبيد الله بن عمرو عن عبدالله بن محمد بن عقيل به.

وتابعه أيضاً زهير بن محمد التميميُّ كما سيأتي عند المصنف برقم: «٩٤».

وأما ابن عقيل فمختلف فيه، قال الحافظ في «التقريب» (٣٥٩٢): «صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة».

وذكره في كتاب «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١: ٤٣٨) من جملة الضعفاء الذين أخرج لهم أبو داود في «سننه» على سبيل الاحتجاج.

ثم رأيته في «تغليق التعليق» (٣: ١٦١ ـ ١٦٢) أخرج حديثاً من طريقه، ثم حسن إسناده.

وهذا هو اختيار الذهبي، فقد قال في ترجمته من «الميزان» (٢: ٤٨٥) ـ بعد أن ساق أقوال أهل العلم فيه ـ: «حديثه في مرتبة الحسن».

وقال في «المغني» (٣٣٣٧): «حسن الحديث». =

٩٤ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا يحيى بن أبي بُكَيْر، قال: حَدَّثنا زُهَيْر، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيْلٍ، عن عبد الله بن سهل، أن سهلاً حدثه، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«مَنْ أَعَانَ غَازِياً في سَبِيْلِ اللهِ، أَوْ غَارِماً في عُسْرَتِهِ، أَوْ مُكَاتَباً في رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ».

= وعلى ذا فحديثنا هذا حسن، لأن عبد الرحمن بن سهل مذكور في «الطبقة الثانية» من «الإصابة» (٥ : ٣٨)، والله تعالى أعلم.

والحديث حسن إسناده الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٢٧).

٩٤ ـ أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢٧) من طريق أبي بكر القباب، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ١٠٨ : ب)، وفي «المصنف» (٥ : ٣٥١)[1] (٧ : ١٣) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦ : ١٠٤ : ٥٥٩٠) ـ،

وأخرجه أحمد في «مسند المكيين» من «مسنده» (٣ : ٤٨٧)[2]، قالا: حدثنا يحيى بن أبي بكير به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢ : ق ٦٣ : ب ـ من «إتحاف الخيرة»)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦ : ١٠٤ : ٥٥٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ : ٣٢٠)، وفي «شعب الإيمان» (٢ : ق ٩٨ : ب) من طرق أخرى عن يحيى بن أبي بكير به. =

(١) سقط من إسناد «المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة في الموضع الأول: «عن عبدالله بن محمد بن عقيل»، والصواب إثباته، كما في «مسنده»، والموضع الثاني من «المصنف» وكما هو ها هنا في حديث الباب.

(٢) في «المسند» المطبوع: «يحيى بن بكير»، والصواب «يحيى بن أبي بكير»، كما في «أطراف المسند» للحافظ (١ : ق ٨٧ : ب).

= تنبيــه:

الحديث المتقدم برقم: «٩٣» هو من رواية عبد الرحمن بن سهل بن حنيف عن أبيه.

وهذا الحديث من رواية عبدالله بن سهل بن حنيف عن أبيه.

وقد ذكر المزيُّ في ترجمة سهل بن حنيف من «تهذيبه» (١ : ٥٥٥) الآخذين عنه، فقال: «روى عنه ابنه أبو أمامة أسعد بن سهل. . . وابنه عبدالله ويقال عبد الرحمن بن سهل بن حنيف. . .».

وكذا هو أيضاً في «تهذيب» الحافظ (٤ : ٢٥١).

وذكر الحافظ في «الإصابة» (٣ :١٩٨) في ترجمة سهل بن حنيف من روى عنه، فقال: «روى له ابناه أبو أمامة أسعد وعبدالله أو عبد الرحمن».

فمن هذا يفهم أن عبدالله وعبد الرحمن كأنهما واحد.

ثم رأيت الحافظ في «الإصابة» ذكر عبدالله في ترجمة (٥ :١٣) وعبد الرحمن في أخرى (٥ : ٣٨)، لكن جعلهما كليهما من «أهل القسم الثاني» وهم الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي - ﷺ - لبعض الصحابة من النساء والرجال، ممن مات - ﷺ - وهو في دون سنّ التمييز.

كذا في مقدمة «الإصابة» (١ : ٤) وزاد: إذ ذِكْرُ أولئك في الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق لغلبة الظن على أنه - ﷺ - رآهم لتوفر دواعي أصحابه على إحضارهم أولادهم عنده عند ولادتهم ليحنكهم ويسميهم ويُبرك عليهم، والأخبار بذلك كثيرة شهيرة. . لكن أحاديث هؤلاء عنه من قبيل المراسيل عند المحققين من أهل العلم بالحديث، ولذلك أفردتهم عن أهل القسم الأول» اهـ.

قلت: وهذا الحديث ليس من جملة المراسيل لأن عبدالله أو عبد الرحمن يروى الحديث عن أبيه عن النبي - ﷺ - والله تعالى أعلم.

٩٥ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا عبد الأعلى، عن مَعْمَرٍ، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ـ ﷺ ـ:

٩٦ ـ وحَدَّثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيْبٍ، قال: حَدَّثنا عبد الرزاق، قال: حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْن[1] من مَالِهِ في سَبيْلِ اللهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ؛ وللجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ».

* ورواه ابْنُ إسحاقَ، وشُعَيْبٌ، وصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ.

---

٩٥ ـ إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١: ١٠٧: ٢٠٠٥٢) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٢: ٢٦٨)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الزكاة (٢: ٧١٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٦: ١٣٥) ـ عن معمر به.

وللحديث طرق أخرى فانظر الحديث الآتي والذي بعده.

٩٦ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٢٦٨)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الزكاة (٢: ٧١٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٦: ١٣٥)، وابن المحب المقدسي في «الصفات» (ق ٤٦٢: أ) من طرق عن عبد الرزاق الصنعاني به.

وللحديث طرق أخرى عن الزهري؛ =

(١) يريد من أنفق صِنْفَيْنِ من ماله في سبيل الله. «النهاية» (٢: ٣١٧).

. . . .

= **أولاً: طريق الإمام مالك عن الزهري؛**

أخرجه مالك في «الموطأ»، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الخيل والمسابقة بينها (٢: ٤٦٩: ٤٩) - ومن طريقه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الصوم، باب الريان للصائمين (٤: ١١١: ١٨٩٧)، والترمذي في «جامعه»، كتاب المناقب، باب في مناقب أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - (٥: ٦١٤: ٣٦٧٤)[١]، والنسائي في «سننه»، كتاب الصيام، باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب (٤: ١٦٨)، وكتاب الجهاد، باب النفقة في سبيل الله (٦: ٤٧)، وابن المبارك في «الزهد» (١٣٢٧)، وابن وهب في «مسنده» (٨: ق ٧: أ)، وابن حبان في «صحيحه» (١: ٢٦٣: ٣٠٨)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٣٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٦: ١٣٤)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٥: ب)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ص ٨٣) من طرق عن مالك - عن الزهري به.

ثانياً: طريق يونس بن يزيد الأَيْلي عن الزهري؛

أخرجه عبدالله بن وهب في «مسنده» (٨: ق ٧: أ) - ومن طريقه أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الزكاة (٢: ٧١١)، والنسائي في «سننه»، كتاب الصيام، باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب (٤: ١٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٩: ٧: ٦٨٢٧) - عنه به.

وقال المُصَنِّفُ: «ورواه ابن إسحاق، وشعيب، وصالح بن كيسان».

أما حديث ابن إسحاق - وهو محمد بن إسحاق بن يسار -، فأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في «المُصَنَّف» (١٢: ٢٠)، والمُصَنِّف في «كتاب السنة» (١٢٣٧) من طريق يزيد بن هارون عنه به بأصل الحديث. =

. . . .

(١) سقط من إسناد نسخة الحلبي «عن الزهري» والصحيح أنه ثابت في إسناد «الترمذي» كما في «أطراف المزي» (٩: ٣٣٠) و«تحفة الأحوذي» (١٠: ١٥٩).

٩٧ ـ حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا بَقِيَّةُ، عن الأوزاعي، عن يحيـى، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ:

«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ في سَبِيْلِ اللهِ. . .»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

= وأما حديث شعيب ـ وهو ابن أبي حمزة ـ، فأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ـ ﷺ ـ: «لو كنت متخذاً خليلًا» (٧: ١٩ : ٣٦٦٦)، والنسائي في «سننه»، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة (٥: ٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥: ١٧٧ : ٣٤٠٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٥٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٧١) من طريقين عن شعيب به.

وأما حديث صالح بن كيسان، فأخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل من أنفق زوجين في سبيل الله (٦: ٢٢)، قال: أخبرنا عبيدالله بن سعد ابن إبراهيم، قال حدثنا عمي ـ وهو يعقوب بن إبراهيم بن سعد ـ، قال: حدثنا أبي عنه به.

وللحديث طريق أخرى، فانظر الحديث الآتي.

* * *

٩٧ ـ إسناده حسن لغيره، والحديث صحيح كما تقدم.

أخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله (٦: ٤٨)، قال: أخبرنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية به.

قلت: يحيى ذا إما ابن سعيد الأنصاري، وإما ابن أبي كثير.

وجزم أبو الحجاج المزيُّ في «الأطراف» (١٠: ٤٧٣) بأنه الأخير.

فإن كان الأمر كذلك، فيكون ليحيى في هذا الحديث إسنادان: أحدهما عالٍ والآخر نازل. =

٩٨ ـ حَدَّثنا عمرو بن عثمان، قال: حَدَّثنا الوليد، عن عبد الله ابن العلاء، قال: حَدَّثني من سَمِعَ عَبْدَ الملكِ بْنَ مَرْوَانَ، يحدث

= فهنا أخرجه ـ بنزول ـ عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة ـ وهو ابن عبد الرحمن بن عوف ـ.

ورواه ـ بعلوٍّ ـ عن أبي سلمة مباشرة.

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله (٦:٤٨: ٢٨٤١)، وكتاب «بدء الخلق»، باب ذكر الملائكة (٦: ٣٠٤: ٣٢١٦)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الزكاة (٢:٧١٢)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٣٣)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٤: أ) من طرق عن شيبان بن عبد الرحمن النَحْويِّ، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به.

والحديث أخرجه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٣٣ ـ ٣٣٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧٦: ٤٦٢٢) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة به.

* * *

٩٨ ـ إسناده ضعيف، والحديث حسن.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٥٨) من طريق دُحَيْمٍ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم به.

وصرح الوليد بالسماع عند الطبراني؛ لكن في الإسناد راوٍ مبهم.

بيد أن الطبراني قد صرح باسمه، فقال في «مسند الشاميين» (ق ١٥٦): حدثنا الحسن بن العباس الرازي، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا المحاربي، عن بكر بن خنيس، عن عبدالله بن العلاء، عن أبي حَلْبَس، عن عبد الملك بن مروان به. =

على المنبر، عن أبي هريرة، عن النبي - ﷺ - قال:

«مَنْ لَمْ يَغزُ[1]، أَوْ يُجَهِّزْ غَازِياً، أَوْ يَخْلُفْ غَازِياً في أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، أَصَابَهُ اللهُ بِقَارِعَةٍ[2] قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ».

= قلت: أبو حَلْبَسٍ هو يونس بن ميسرة، «ثقة عابد» كما في «التقريب» (٧٩١٦).

لكن هذا الإسناد ضعيف، فإن المحاربي ذا هو عبد الرحمن بن محمد مدلس وقد عنعنه.

ذكره الحافظ في «المرتبة الثالثة» من «طبقات المدلسين» (ص ٢٩).

وشيخه ضعيف.

وعبد الملك بن مَرْوان فيه نظر. =

....

(١) في «الأصل»: «يغزو»، وكذا في الحديث الآتي رقم: «٩٩»، وكتب بجانبها: «صح»؛ وقد أخرج الحديث رقم: «٩٩» شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» من طريق المصنف، وقال: «لم يغزو».

وقد ورد في لغة العرب إثبات حرف العلة حال الجزم؛ لكن اختلف النحاة: هل هذا مختص بالضرورة؟ أم لغة؟ وعليه يجوز في سعة الكلام.

فقال بالأخير ابن مالك. كذا صرح به صاحب «المغني» (١: ٢٧٧).

وقال بالأول الجمهور. كما في «الهمع» (١: ١٧٩).

وقال في «الأشباه والنظائر» (٣: ٣٢٧ - ٣٢٨): «قال النحاس في «التعليقة»: أجمع النحاة على أن حرف العلة نحو: يخشى، ويغزو، ويرمي تحذف عند وجود الجازم».

راجع إن شئت: «معاني القرآن» للفراء (١: ١٦١) - «الكافية وشرحها» لابن مالك (٢: ٢١٢ - ٢١٤) (٣: ١٥٧٤) - «شرح التسهيل» لابن عقيل (١: ٣٧) (٤: ١٣١ - ١٣٢) - «همع الهوامع» للسيوطي (٤: ٣١٣) - «حاشية الخضري» (١: ٤٨) - «تفسير الآلوسي» (١٣: ٤٥).

(٢) أيْ: بداهِيَةٍ تُهْلِكُهُ؛ يقال: قَرَعَهُ أَمْرٌ إذا أتاه فَجْأَة، وجمعها: قَوَارِع. «النهاية» (٤: ٤٥).

٩٩ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا الوليد، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن النبي ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ لَمْ يَغزُ[1]، أَوْ يُجَهِّزْ غَازِياً، أو يَخْلُفْ غَازِياً في أَهْلِهِ بِخَيْرٍ أَصَابَهُ اللهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ».

= لكن للحديث شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي، وهو الحديث الآتي.

وقد روي حديث أبي هريرة هذا من طريق آخر؛

أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (١٤٣٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٥٢ ـ ق ٥٣).

وإسناده ضعيف أيضاً مع إرساله.

* * *

٩٩ ـ إسناده حسن.

أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢٨) من طريق أبي بكر القباب، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٧٦)، وفي «المعجم الكبير» (٨: ٢١١: ٧٧٤٧)، قال: حدثنا إبراهيم بن دُحَيْمٍ، قال: حدثنا أبي به.

زاد في «المعجم»: وحدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا دحيم به.

وأخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب كراهية ترك الغزو (٣: ٢٢: ٢٥٠٣)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب التغليظ على ترك الجهاد (٢: ٩٢٣: ٢٧٦٢)، والدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٨: ٢٤٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ٢١١: ٧٧٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» =

(١) انظر التعليق على هذه الكلمة في الحديث السابق.

. . . .

= (٩: ٤٨)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٧: ب) من طرق عن الوليد - وهو ابن مسلم - به.

وصرح الوليد عند ابن ماجه، والدارمي، والطبراني، وأبي الفرج بالسماع من يحيى، لكنه لم يصرح بتحديث القاسم ليحيى، والوليد ممن يدلس تدليس التسوية - كما هو معروف.

ثم وجدت الرُّوْيَاني أخرج الحديث في «مسنده» (٣٠: ق ٢١٧: ب)، فقال: حدثنا علي بن سهل، قال: حدثنا الوليد بن مسلم به.

وصرح بتحديث القاسم ليحيى، وبتحديث أبي أمامة للقاسم، فزالت بذلك شبهة تدليسه.

وعلي بن سهل هذا، هو الرَّمْلي «صدوق» كما في «التقريب» (٤٧٤١).

ومن طريق الروياني أخرجه ابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٨٤ - ٨٥).

وتابع الوليد عليه جماعة؛

قال الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٧٥): حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، ح

قال: وحدثنا أحمد بن محمد بن هشام البعلبكي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، ح

قال: وحدثنا أحمد بن رشدين، وعمر بن أبي الطاهر بن السرح، قال: حدثنا محمد بن رمح، قال: حدثنا مسلمة بن علي،

[جميعهم] عن يحيى بن الحارث به.

* * *

١٧ ـ تَعْظِيْمُ حُرْمَةِ نِسَاءِ المُجَاهِدِيْنَ؛ ومَنْ خَلَفَ غَازِياً في أَهْلِهِ بِشَرٍّ

١٠٠ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا وَكِيْعٌ، عن سُفْيَانَ، عن عَلْقَمةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عن سليمان بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«حُرْمَةُ نِسَاءِ المُجَاهِدِيْنَ على القَاعِدِيْنَ كأُمَّهَاتِهِمْ؛ ومَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ القَاعِدِيْنَ يَخْلُفُ رَجُلاً مِنَ المُجَاهِدِيْنَ في أَهْلِهِ فَيَخُونُهُ فِيْهِمْ إلا وُقِفَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ ما شَاءَ، فَمَا ظَنُّكُمْ»؟!!

---

١٠٠ ـ إسناده صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٨)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٩: أ) من طريق أخرى عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٣٥٢)، قال: حدثنا وكيع عن سفيان ـ وهو الثوري ـ به.

وأخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب حرمة نساء المجاهدين (٦: ٥٠)، قال: أخبرنا حسين بن حريث ومحمود بن غيلان ـ واللفظ لحسين ـ قالا: حدثنا وكيع به.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (١٦: ق ٢: أ) من طريق أخرى عن سفيان به.

وللحديث طرق أخرى تأتي برقم: «١٠١» ـ «١٠٢» ـ «١٠٣».

* * *

١٠١ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سُفْيَانُ نَحْوَهُ.

١٠٢ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ الفُرَاتِ، قال: حَدَّثنا يحيى بن آدَمَ، عن مِسْعَرٍ، عن عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عن سليمان بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ نَحْوَهُ.

١٠٣ ـ حَدَّثنا ابن كاسبٍ، قال: حَدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن قَعْنَبٍ، عن عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أبيه، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ نَحْوَهُ.

---

١٠١ ـ إسناده صحيح.

وانظر الحديث السابق.

* * *

١٠٢ ـ إسناده صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٨)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ٢٥٧)، والخطيب في «تاريخه» (١١: ١٧٤) من طرق عن يحيى بن آدم به.

وللحديث طرق أخرى تقدم بعضها برقم: «١٠٠» ـ «١٠١» وانظر الحديث الآتي.

* * *

١٠٣ ـ صحيح.

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٣١) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٨) وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في حرمة نساء المجاهدين (٣: ١٧: ٢٤٩٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٧٠) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٧٣) ـ، =

١٨ - فَرَضَ اللهُ الجِهَادَ على الرِّجَالِ

١٠٤ - حَدَّثنا أحمد بن عثمان، قال: حَدَّثنا العباس بن الوليد، قال: حَدَّثنا محمد بن شعيب، قال: حَدَّثنا شَيْبَانُ، عن

= وأخرجه الحميديُّ في «مسنده» (٢: ٤٠٣: ٩٠٧) - ومن طريقه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٧٣)،

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧٢: ٤٦١٥) من طريق محمد بن قدامة المصيصي،

وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٤: ق ١٢٦: أ) من طريق علي ابن المديني،

قالوا جميعاً: حدثنا سفيان - وهو ابن عيينة - به.

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٣٥٥)، والرُّوْياني في «مسنده» (١٦: ق ٢: ب)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧٢: ٤٦١٦)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (١٠: ق ١٢٨: ب) من طرق أخرى عن علقمة بن مرثد به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢: ٧: ١١٦٤)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٧٢) من طريق يزيد النحوي عن سليمان بن بريدة به.

* * *

١٠٤ - إسناده ضعيف.

ليث هو ابن أبي سليم، «صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك» كذا في «التقريب» (٥٦٨٥).

ولم يُذكر لأبي عبيدة - وهو ابن عبدالله بن مسعود - سماع من أم هانىء. راجع «تهذيب الكمال» (٢: ٦٤٥ - ٣: ١٧٠٦).

وقد ذكره الحافظ في «المرتبة الثالثة» من «طبقات المدلسين» (ص ٣٥). =

ليثٍ، عن مجاهد بن جَبْرٍ، عن أبي عبيدة، عن أم هانيء، رَفَعَتِ الحَدِيْثَ إلى رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، قال:

«إنَّ اللهَ كَتَبَ الجِهَادَ على الرِّجَالِ، والعُمْرَةَ والعِيْدَيْنِ على النِّسَاءِ، مَنِ اعْتَمَرَ مِنْهُنَّ كَانَ لَهَا كَأَجْرِ المُهَاجِرِ».

* * *

= ولصدر الحديث شاهد من حديث عبدالله بن مسعود مرفوعاً بلفظ: «إنَّ الله ـ تبارك وتعالى ـ كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال، فمن صبر منهن كان لها أَجْرُ شَهِيدٍ».

أخرجه البزار في «مسنده» (١: ق ١٢٦: ب) نسخة الرباط ـ والسياق له وفيه قصة ـ وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٨١: ب ـ ٨٢: أ) ـ ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢: ١٦٩: ١١١٧) ـ، والدولابي في «الكنى» (٢: ١٠٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (ق ١٣٦: أ)[1]، وابن عدي في «الكامل» (٦: ٢١٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ١٠٧: ١٠٠٤٠) من طرق عن عبيد بن الصباح عن كامل بن العلاء عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم النخعي عن علقمة ابن قيس عنه به.

وقال البزار عقب الحديث: «وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن رسول الله ـ ﷺ ـ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبيد بن الصباح ليس به بأس، وكامل بن العلاء مشهور من أهل الكوفة، روى عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه، على أنه لم يشاركه في هذا الحديث غَيْرُهُ».

قلت: كامل بن العلاء «صدوق يخطىء» كما في «التقريب» (٥٦٠٤).

وأما عبيد بن الصباح، فقال فيه أبو حاتم الرازي: «ضعيف الحديث». =

(١) أخرج العقيلي هذا الحديث في ترجمة «عبيد بن الصباح» وقد سقط الحديث كله مع إسناده من «ضعفاء العقيلي» المطبوع (٣: ١١٧)!.

١٩ - مَنْ قَالَ: إِذَا لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ دَفَعَ سِلَاحَهُ إلى غَيْرِهِ

١٠٥ - حَدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا شَريك، عن أبي إِسْحَاقَ، عن جَبَلَةَ، أن النَّبيَّ - ﷺ -،

«كَانَ إِذَا لَمْ يَغْزُ[1] أعطى[2] سِلَاحَهُ أُسَامَةَ».

= وأورده العقيلي في «الضعفاء» (ق ١٣٦ : أ) وقال: «ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به».

وأورده أيضاً الذهبي في «الميزان» (٣: ٢٠) وذكر هذا الحديث من مناكيره.

وقد ذكره ابن حبان في «الطبقة الرابعة» من «ثقاته» (٨: ٤٢٩).

وحكم أبو حاتم على هذا الحديث بأنه منكر، وقال مرة: «هذا حديث موضوع بهذا الإسناد». «العلل» لابن أبي حاتم (١ : ٣١٣).

وبقول أبي حاتم الأول قال شيخنا العلامة الألباني كما في «السلسلة الضعيفة» (٨١٣).

* * *

١٠٥ - إسناده ضعيف.

أخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٧١)، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة به، بلفظ: «كان النبي - ﷺ - إذا لم يَغْزُ أعطى سلاحه علياً أو أسامة».

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢: ق ٧١: ب - من «إتحاف الخيرة»)، قال: حدثنا عثمان به ولكن بلفظ: «. . . . علياً وأسامة بن زيد». =

. . . .

(١) في «الأصل»: «يغزو»، وانظر التعليق على حديث رقم: «٩٨».

(٢) في «الأصل»: «دفع»، وكتب فوقها: «أعطى صح».

. . . .

= قال: حدثنا شريك به.

وبهذا اللفظ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف»(١٢: ٧٤ ـ ٧٥)،

وأخرجه أحمد في «مسنده» كما في «أطراف المسند» للحافظ (١: ق ٥٨: أ)[1]، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢: ٣٢٢: ٢١٩٤)، وفي «المعجم الأوسط» (١: ق ١٠٧: أ)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٣٢: أ) من طرق عن شريك ـ وهو ابن عبدالله القاضي ـ به بلفظ أبي القاسم المتقدم.

قلت: شريك «صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ وُلِّي القضاء بالكوفة» كما في «التقريب» (٢٧٨٧).

وأبو إسحاق هو السبيعي «ثقة مكثر عابد... اختلط بأخرة» كما في «التقريب» (٥٠٦٥).

وذكره الحافظ في «المرتبة الثالثة» من «طبقات المدلسين» (ص ٣١).

وفي ترجمة «جَبَلَة بن حارثة» من «تهذيب الكمال» للمزي (١: ق ١٨٤)، قال: «روى عنه أبو عمرو سعد بن إياس الشيباني، وفروة بن نوفل، وأبو إسحاق السبيعي، والصحيح: عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عنه».

وقد اختلف في متن الحديث على أبي إسحاق؛

فرواه شريك باللفظ المتقدم.

ورواه حديج بن معاوية عنه به بلفظ: كان النبيُّ ـ ﷺ ـ إذا لم يَغْزُ دفع سلاحه إلى زيد، وأُهدى للنبي ـ ﷺ ـ رحلان فدفع أحدهما إلى زيد والآخر إلى علي».

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٢٢٢) من طريق لُوَيْنٍ عنه به. =

. . . .

(١) ذكر الحافظ في «الأطراف» أن الإمام أحمد أخرج حديث «جَبَلَة بن حارثة» هذا في «مسند الأنصار» من «مسنده».

وقد راجعت «مسند الأنصار» وتتبعته كله، فلم أظفر بمسند لـ «جَبَلَة بن حارثة» فيه، فالظاهر أنه ساقط من المطبوع والله تعالى أعلم.

١٠٦ ـ حَدَّثنا سَلَمَةُ، قال: حَدَّثنا عبد الرزاق، قال: حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عن الزهري، عن ابن أخي أبي رُهْمٍ، عن أبي رُهْمٍ ـ وكان من أصحاب النَّبي ـ ﷺ ـ الذين بايعوا تحت الشجرة ـ يقول: غَزَوْتُ

= قلت: حديج «صدوق يخطىء» كما في «التقريب» (١١٥٢).

ورواه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عنه به بلفظ: «كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا لم يَغْزُ لم يُعْطِ سلاحه إلا علياً أو زيداً». ـ يعني زيد بن حارثة ـ.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣: ٢١٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦: ق ٢٩٦: ب) رقم الحديث «٤٢٧٣» من نسختي ـ من طريق إبراهيم ابن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عن أبيه به.

وقال الحاكم في إثره: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: إبراهيم «صدوق يهم» كما في «التقريب» (٢٧٤).

وأخرجه ابن عساكر برقم «٤٢٧٤» من طريق إبراهيم به بلفظ: «أُهدى إلى النبي ـ ﷺ ـ رحلان، فأخذ واحداً وأعطى زيداً الآخر».

والذي يبدو أن الاضطراب من أبي إسحاق نفسه، لأنه اختلط في آخر عمره، والله تعالى أعلم.

* * *

١٠٦ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١: ٤٩: ١٩٨٨٢) ـ ومن طريقه أحمد في «مسند الكوفيين» من «مسنده» (٤: ٣٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ١٨٣: ٤١٥)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ١٦٢: أ) ـ عن الزهري به أتم منه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤: ٣٤٩)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٥٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ١٨٤: ٤١٦) من طريق إبراهيم بن =

مع رسول الله ـ ﷺ ـ غَزْوَةَ تَبُوْكَ، فلما قَفَلَ ذكر نَفَراً من أَسْلَمَ قد تخلفوا، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَا يَمْنَعُ أُولئكَ حِيْنَ يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَحْمِلَ على بَعْضِ إبِلِهِ امْرَءاً نَشِيْطاً في سَبِيْلِ اللهِ؛ إنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا[1] المهاجرون[2] من قُرَيْشٍ والأَنْصَارُ وأَسْلَمُ وغِفَارُ».

= سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩ : ١٨٤ : ٤١٧)، والخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص ٤٠ ـ ٤١) من طريق حجاج بن أبي منيع الرُّصَافي، عن جده ـ عبيدالله بن زياد ـ عن الزهري به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٦٣٦)، والخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص ٤٠ ـ ٤١) من طريق شعيب، عن الزهري به.

قلت: ابن أخي أبي رهم «مقبول» كما في «التقريب» (٨٤٩٣)، يعني عند المتابعة حَسْبُ.

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٥٩٨): «لا يعرف؛ تفرد عنه الزهري».

وقد اختلف في رواية هذا الحديث على الزهري، بيد أنه اختلاف لا تأثير له كما سيأتي.

أخرج الحديث أبو نعيم في «المعرفة» (٢ : ق ١٦٢ : أ ـ ب) ـ كما تقدم ـ وقال في إثره: «رواه أبو[3] شعيب والناس مثله، ورواه إبراهيم بن سعد عن ابن =

(١) أنْ وما بعدها في تأويل مصدر تمييز لأعز، والتقدير: إن أعزَّ أهلي عليَّ تخلفاً.

(٢) في «الأصل»: «المهاجرين».

(٣) كذا في الأصل وهي نسخة أحمد الثالث، ولعل الصواب: «شعيب» وهو شعيب بن أبي حمزة. والله أعلم. وقد راجعت نسخة شيخنا أبي محمد بديع الدين الراشدي السندي ←

١٠٧ ـ حَدَّثنا الحسن بن علي، قال: حَدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حَدَّثنا أبي، عن صالح بن كَيْسَانَ، عن ابن شهاب،

= إسحاق [عن ابن شهاب][1] عن ابن أُكَيْمَةَ الليثي عن ابن [أخي][1] أبي رهم الغفاري أنه سمع أبا رهم كلثوم بن الحصين نحوه».

قلت: هذا الحديث أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» كما في «تهذيب ابن هشام« (٤: ١٨٤) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٤: ٣٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ١٨٥: ٤١٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ١٦٢: ب) ـ، قال: وذكر ابن شهاب الزهري، عن ابن أكيمة الليثي، عن ابن أخي أبي رهم به.

وتابع ابنَ إسحاق محمد بن عبدالله بن شهاب الزهري ابْنُ أخي الزهري؛

أخرجه البزار في «مسنده» (٢: ٣٥٥: ١٨٤٢) من طريقين عن ابن أخي الزهري عن عمه ـ الزهري ـ عن ابن أُكَيْمَةَ عن ابن أخي أبي رهم به.

قلت: ابْنُ أُكَيْمَةَ اسمه: «عُمَارة»، «ثقة» كما في «التقريب» (٤٨٣٧) فالخطب سهل.

* * *

١٠٧ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسند الكوفيين» من «مسنده» (٤: ٣٤٩)،

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ١٨٤: ٤١٦) من طريق علي ابن المديني،

كلاهما قالا: حدثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ به. =

← ونسخة شستربتي ولكني لم أظفر بالحديث، لأن في كلا النسختين سقطاً ـ من الأول ومن الأخير ـ وموضع الحديث ساقط فيهما.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من هذه العبارة، لكنه ثابت في الإسناد الذي سيروي به أبو نعيم هذا الحديث، فأثبتناه منه.

قال: حَدَّثني ابن أخي أبي رُهْمٍ، أنه سَمِعَ أبا رُهْمٍ ـ وكان من أصحاب النَّبيِّ ـ ﷺ ـ. . فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٠٨ ـ حَدَّثنا عبد الرحمن بن خالد: أبو بكر القَطَّانُ، قال: حَدَّثنا يزيد بن هارون، قال: حَدَّثنا الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَا مِنْ شَيءٍ أَحَبُّ إلى اللهِ مِنْ قَطْرَتَيْن، وَأَثَرَيْن: قَطْرَةِ عَيْنٍ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وقَطْرَةِ دَمٍ تُهَرَاقُ في سَبِيْلِ اللهِ، والأثرين: أَثَرٌ في سَبِيْلِ اللهِ، وأَثَرٌ في فَرِيْضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ».

= وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٥٤)، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبدالله، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد به.

وراجع التعليق على الحديث السابق.

* * *

١٠٨ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل المرابط (٤: ١٩٠: ١٦٦٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧: ٢٥٤٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ٢٨٠: ٧٩١٨) من طريق يزيد بن هارون به.

قلت: الوليد بن جميل هو ابن قيس الفلسطيني، «صدوق يخطىء» كما في «التقريب» (٧٤١٩).

ولا سيما عن القاسم أبي عبد الرحمن؛

قال أبو حاتم: «شيخ يروى عن القاسم أحاديث منكرة». «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ٣).

وقال الترمذي عقب الحديث: «هذا حديث حسن غريب»!.

١٠٩ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن رجلاً من أَسْلَمَ أتى النَّبيَّ ـ ﷺ ـ فقال: إني أُرِيْدُ الجِهَادَ، وليس لي مالٌ أَتَجَهَّزُ به، فقال:

«اذْهَبْ إلى فُلانٍ الأنصاريِّ فإنه قد كَانَ تَجَهَّزَ فَمَرِضَ، فَقُلْ لَهُ: إنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَقُوْلُ لَكَ: أَعْطِنِي مَا تَجَهَّزْتَ بِهِ»؛

فَقَال لامْرَأَتِهِ: يا فُلانَةُ! ادْفَعِي إليه ما جَهَّزْتِنِي بِهِ، ولا تَحْبِسِي عَنْهُ شَيْئاً، فَوَاللهِ لَئِنْ حَبَسْتِ مِنْهُ شَيْئاً لا يُبَارَكُ لَكِ فِيْهِ.

* * *

---

١٠٩ ـ إسناده صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٦)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فيما يستحب من إنفاد الزاد في الغزو إذا قفل (٣: ٢٢٠ : ٢٧٨٠)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٢٠٧)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٣٢٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦: ٤٩: ٣٢٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١١٢: ٤٧١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢: ٢٦٧ ـ ٢٦٨) من طرق عن حماد بن سلمة به.

* * *

٢٠ ـ مَنِ اغْبَرَّ وَجْهُهُ في سَبِيْلِ اللهِ

١١٠ ـ حَدَّثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ، قال: حَدَّثنا يحيى بن صالح، عن جُمَيْعِ بْنِ ثُوَبٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن أبي أمامة، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، قال:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبَارُّ وَجْهُهُ في سَبِيْلِ اللهِ إلا أَمَّنَهُ اللهُ دُخَانَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

---

١١٠ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١١٤: ٤٧٨٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢: ٥٨٧)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٢٨: ق ١٦٤: أ) من طريق أخرى عن جميع بن ثوب به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥: ٢٨٧): «رواه الطبراني وفيه جميع ابن ثوب ـ بالفتح، وقال بالضم ـ وهو متروك».

قلت: قال فيه البخاري: «منكر الحديث».

وقال النسائي: «متروك الحديث».

وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به».

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عنه، فقال: شيخ، وأومأ أنه ليس بقوي».

وانظر: «ضعفاء أبي زرعة الرازي» (٢: ٦٠٥).

وقال الدارقطني: «منكر الحديث».

وقال ابن حبان: «كان يخطىء كثيراً؛ لم يخرج عن حد العدالة، ولم يسلك سنن الثقات حتى يبعد عن القدح، فهو ممن لا يحتج به إذا انفرد». =

١١١ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُوْنَ ـ يعرف بأبي نَشِيْطٍ ـ، قال: حدثنا عبد القدوس بن الحجاج، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن غَنْمٍ، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما تَغَبَّرَتْ قَدَمَا عَبْدٍ قَطُّ، ولا وَجْهُهُ في شَيءٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ بَعْدَ الصَّلاةِ المَفْرُوضَةِ مِنَ الجِهَادِ في سَبِيْلِ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ».

* * *

= «الضعفاء» للبخاري (ص ٢٦) ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (١: ٢: ٢٤٣) ـ «الضعفاء» للنسائي (ص ٢٨) ـ «الجرح والتعديل» (١: ١: ٥٥٠) ـ «الضعفاء» للدارقطني (١٤٨) ـ «الضعفاء» لابن حبان (١: ٢١٨).

وأشار الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٣١) إلى سقم إسناده.

قلت: ولمتن الحديث شواهد، فانظر حديث رقم: «١١٢» ـ «١١٣» ـ «١١٥» وما بعده.

* * *

١١١ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ٧٥: ١٤١)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وأبو زيد الحوطيان قالا: حدثنا أبو المغيرة ـ وهو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ـ به أتم منه.

قلت: إسناده ضعيف، عبد الرحمن بن يزيد بن تميم «ضعيف» كما في «التقريب» (٤٠٤٠).

لكنه توبع، تابعه شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بـن غنم به نحوه؛

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٣١)، وأحمد في «مسند =

٢١ ـ مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ في سَبِيْلِ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ

١١٢ ـ حَدَّثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، عن يَزِيْدَ بْنِ أبي مَرْيَمَ، قال: أدركني عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ ابْنِ

= الأنصار» من «مسنده» (٢٤٥ ـ ٢٤٦)، والبزار في «مسنده» (٢: ق ٤٦ ـ ٤٧) نسخة الرباط ـ، وعبد بن حميد في «مسنده» (١١٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ٦٣: ١١٥) من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر به، بلفظ: «والذي نفسي بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم في عمل تبتغي فيه درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله».

قلت: وشهر فيه ضعف، لكن الذهبي قواه، فأشار في «الميزان» (٢: ٢٨٣) بـ «صح»، وقال في «الديوان» (١٩٠٣): «مختلف فيه وحديثه حسن».

وقال في «السير» (٤: ٣٧٨): «الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجح».

وقد اختلف في هذه الرواية على شهر، فرويت عنه مرة موصولة ومرة مرسلة.

ورجح الدارقطني في «العلل» (٢: ق ١٨٢: ب) الوصل.

وقد تقدم في حديث رقم «١٦» الإشارة إلى هذه الرواية.

* * *

١١٢ ـ إسناده حسن.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢١٥: ب)، قال: حدثنا عبد الوهاب بـن نجدة به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجمعة، باب المشي إلى الجمعة (٢: ٣٩٠: ٩٠٧). والترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في =

رَافِعِ بْنِ خدِيْجٍ، وأنا أمشي إلى الجُمُعَةِ، فقال: سَمِعْتُ أبا عَبْسٍ، يقول: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ، يقول:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ في سَبِيْلِ اللهِ حَرَّمَهُمَا اللهُ عَلى النَّارِ».

١١٣ ـ حَدَّثنا المُسَيِّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قال: حَدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن عتبة ـ وهو ابن أبي حكيم ـ، عن حصين بن حرملة،

= فضل من اغبرت قدماه في سبيل الله (٤: ١٧٠: ١٦٣٢)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله (٦: ١٤)، وأحمد في «المسند» (٣: ٤٧٩)، والدولابي في «الكنى» (١: ٤٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٢: ٤٥٨٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢: ٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٥٣)، وفي «التفسير» (٣: ١٦٥) من طرق عن الوليد بن مسلم به نحوه.

وصرح الوليد بن مسلم بالسماع في جميع هذه الطرق سوى طريق أبي عيسى.

وتابعه يحيى بن حمزة الحضرمي عن يزيد بن أبي مريم به؛

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب من اغبرت قدماه في سبيل الله (٦: ٢٩: ٢٨١١)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٨: ق ٩٢: ب)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٢)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦: ب)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٢: ب) من طريقين عن يحيى بن حمزة به.

١١٣ ـ وفيه قصة يرويها أبو المُصَبِّح المَقْرَائي ـ وهو «ثقة» كما في «التقريب» (٨٣٧٠) ـ قال: «بينا نحن نسير بأرض الروم في صائفة عليها مالك بن عبدالله الخثعمي، إذ مر مالكٌ بجابر بن عبدالله، وهو يمشي يقود بغلاً له، فقال له مالك: «أي أبا عبد الله! اركب، فقد حملك الله». =

عن أبي المُصَبِّحِ المَقْرَائي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ في سَبِيْلِ اللهِ حَرَّمَهُمَا اللهُ عَلى النَّارِ».

= قال جابر: «أصلح دابتي، واستغني عن قومي، وسمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار».

فأعجب مالكاً قَوْلُهُ، وسار حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت، ناداه بأعلى صوته: «أي أبا عبد الله! اركب، فقد حملك الله».

فعرف جابر الذي أراد، فأجابه، فرفع صوته فقال:

«أصلح دابتي، واستغني عن قومي، وسمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار».

فتواثب الناس عن دوابهم، فما رأيت يوماً أكثر ماشياً منه».

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٣٢) والسياق له - ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٣: ٣٦٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤: ٥٧: ٣١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦١: ٤٥٨٥) والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٤٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦: ق ١٠٩: ب) - عن عتبة بن أبي حكيم به.

قلت: إسناده ضعيف، عتبة بن أبي حكيم «صدوق يخطىء كثيراً» كما في «التقريب» (٤٤٢٧).

وشيخه حصين بن حرملة، ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ١: ١٠) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١: ٢: ١٩١) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٦: ٢١٣).

لكنه قد توبع؛ =

. . . .

= قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٢: أ ـ ب): أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني أبو مصبح، قال: قيل لأبي عبدالله ـ بأرض الروم ـ: يا أبا عبدالله! ألا تركب؟! فقال: إني سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ. . . فذكره دون قول مالك الأخير.

قلت: وهذا إسناد حسن.

وتابعه أيضاً الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن أبا المصبح حدثهم به بنحوه.

أخرجه أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٥: ٢٢٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦: ق ١٠٩: أ) ـ، وأخرجه ابن عساكر من طريق أخرى، وكذا الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١١٥) من طرق عن الوليد بن مسلم به.

قلت: وإسناده صحيح.

وقد روي هذا الحديث من طريق أخرى عن الوليد بن مسلم به مختصراً ـ كلفظ المصنف ـ مع جعله من مسند مالك بن عبدالله الخثعمي؛

قال أبو القاسم الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٥٢)، و «المعجم الكبير» (١٩: ٢٩٧: ٦٦١): «حدثنا سليمان بن أيوب بن حَذْلَم الدمشقي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ـ هو ابن عيسى التميمي ـ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زَبْرٍ وابن جابر، عن أبي المصبح، عن مالك بن عبدالله الخثعمي، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار».

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ١٧٧: ب) من طريق الطبراني به. =

. . . .

= قلت: سليمان بن عبد الرحمن «صدوق يخطىء» كما في «التقريب» (٢٥٨٨)، والحديث حديث جابر بن عبدالله كما قال الحافظ في «الإصابة» (٥: ٧٣٢).

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن مالك بن عبدالله الخثعمي مرفوعاً؛

أخرجها أحمد في «مسنده» (٥: ٢٢٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦: ق ١٠٩: أ) ـ قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الشُّعَيْثِيُّ، عن ليث بن المتوكل، عن مالك بن عبدالله الخثعمي، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ فذكره.

وقال ابن عساكر في «تاريخه» (١٦: ق ١١٠: أ): «أخبرنا أبو الفتح يوسف ابن عبد الواحد، قال: أخبرنا شجاع بن علي، قال: أخبرنا أبو عبدالله بن منده، قال: «مالك بن عبدالله الخثعمي. فرق البخاريُّ بينه وبين الأول ـ يعني مالك بن عبدالله الخزاعي ـ روى عنه ليث بن المتوكل، روى حديثه وكيع، فذكر الحديث الأول» ـ يعني هذا الحديث ـ .

قال ابن منده: «هكذا قال وكيع: «عن ليث بن المتوكل»، وقال صدقة بن خالد والوليد بن مسلم: «عن الشعيثي عن المتوكل بن الليث» وهو الصواب» اهـ.

قلت: ليث بن المتوكل أو المتوكل بن الليث هذا، ذكره البخاريُّ في «تاريخه الكبير» (٤: ١: ٢٤٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٣٧٢) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٧: ٣٦١).

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣١٠) قال: حدثنا وكيع به.

لكن يبدو أن في المطبوع تحريفاً، فلذا لم يستقم الإسناد. والله أعلم. =

. . . .

= وقد رويت هذه القصة بخلاف ما تقدم من طريق أخرى، بلفظ: أن مالك ابن عبدالله الجهني ـ وفي الحديث الأول قال: الخثعمي ـ مر على حبيب بن مسلمة أو حبيب بن مسلمة مر على مالك وهو يقود فرسه ويمشي، فقال له: ألا تركب، إذ حملك الله؟! فقال: إن رسول الله ـ ﷺ قال: . . . . فذكره».

أخرجه الدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٢: ٢٤٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٢٩٧: ٦٦٢)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٩: أ) من طريق أبي شُرَيح عبد الرحمن بن شُرَيح عن عبدالله بن سليمان ـ زاد الطبراني: ابن أبي زينب[1] ـ أن مالك بن عبدالله الجهني . . . فذكره».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥: ٢٨٦): «رواه الطبراني، وعبدالله بن سليمان لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا».

قلت: لم أُلْفِ له ترجمة فيما لديّ الآن من المراجع.

تنبيه:

تقدم أن عبدالله بن المبارك روى حديث الباب في «كتاب الجهاد» له عن عتبة بن أبي حكيم عن حصين بن حرملة عن أبي المصبح به.

وقد ذكرنا من أخرج الحديث من طريقه فيما تقدم.

وممن أخرج الحديث من طريقه أبو داود الطيالسي؛

فقال في «المسند» (١٧٧٢): حدثنا عبدالله بن المبارك، قال: حدثنا عتبة ابن حكيم، عن حرملة، عن أبي المصبح الحمصي به.

ومن طريق أبي داود، أخرجه: «البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦: ق ١٠٩: ب). =

. . . .

(١) في «مجمع الزوائد» (٥: ٢٨٦): «عبدالله بن سليمان بن أبي ربيب».

١١٤ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن مالك بن عبد الله الوُحَاظي، عن زرعة بن عبد الله الوُحَاظي، أن مالك بن عبد الله الخثعميَّ كان بذات الجَوْنِ فرأى بَعْضَ أصحابه يمشي يقود فرسه، فناداه مالك بن عبد الله: يا فلان بن فلان! ألا تركب؟ قال: إني سمعت رسول الله ـ ﷺ يقول:

«مَنْ تَغَبَّرَتَا[1] قَدَمَاهُ في سَبِيْلِ اللهِ وَجَبَتْ له الجَنَّة»؛

= وقال ابن عساكر في إثره: «كذا رواه أبو داود الطيالسي وأخطأ فيه في موضعين: قوله: «عتبة بن حكيم» وإنما هو: «ابن أبي حكيم»، وقوله: «حرملة» وإنما هو: «حصين بن حرملة» اهـ.

* * *

١١٤ ـ أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٠٨: أ)، قال: حدثنا الحوطي به.

وكلام ابن عياش الأخير أخرجه المصنف أيضاً في «الآحاد والمثاني» (ق ٩٢: ب)، قال: حدثنا الحوطي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

وراجع التعليق على الحديث السابق.

....

(١) هذه لغة قليلة، وهي التي يعبر عنها النحويون بلغة: «أكلوني البراغيث» قال ابن مالك في الخلاصة ـ فيما رويناه عنه ـ:

وجَرِّدِ الفعلَ إذا ما أُسْنِدَ لاثنينِ أو جمعٍ كـ «فاز الشهدا»
وقد يقال: سَعِدَا وسَعِدُوا والفعلُ للظاهرِ ـ بَعْدُ ـ مُسْنَدُ

والمعنى أن جمهور العرب على أن الفعل إذا ما أسند إلى ظاهر ـ مثنًى أو مجموعٍ ـ وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع، فيكون كحاله إذا ما أسند إلى مفرد.

ولبعض العرب مذهب آخر ـ وهو الذي أشار إليه في البيت الثاني ـ وهو أن الفعل إذا ما أسند إلى ظاهر ـ مثنًى أو مجموعٍ ـ أُتي فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع.

وهؤلاء هم بنو الحارث بن ربيعة، كما نقل الصفّار في «شرح الكتاب».

أفاده ابن عقيل في «شرح الألفيـة» (٢: ٨٠). ←

فأَرَدْتُ[1] أنْ يُوْجِبَ ذلك لي ربي، وأُعْقِبُ[2] دَابَّتي فَتُغْنني عن دَابَّةِ صاحبي.

قال مالك: الله أكبر! فنزل، ونزل الناس معه جميعاً فقادوا دوابهم.

* قال ابن عياش: «الذي كان يمشي عياض بن غَنْم»، وذكر أنه كان يقال له: «زاد الراكب»، وكان يطعم الناس زاده، فإذا نَفِدَ نحر لهم ناقته.

* وفيه عن أبي هريرة، وعن أبي بكر الصديق.

← وقال في «شرح التسهيل» (١: ٣٩٤): «وهذه لغة طيء، وحكي أنها من لغة أزد شنوءة».

وروينا في «كافية ابن مالك» (٢: ٥٧٩)، أنه قال:

وأَضْمِرِ الفاعلَ في الفعل الذي أخرته، كمثل: زيدٌ يَغْتَذِي
و «ابناك قاما» و «الرجال انطلقوا» وواجبٌ تجريدُ فعلٍ يَسْبِقُ» اهـ

أيْ: إذا تقدم الفعل يجب عندئذٍ تجريده من الضمير؛

فتقول: قام ابناك ـ انطلق الرجال.

ثم قال:

«وقد تلي علامةٌ كمُضْمَرِ في لغةٍ كـ «انْطَلَقُوا بنو السَّري»

يقول: وقد تلي الفعلَ علامةٌ كضميره، كما في لغة من قال: انطلقوا بنو السري. وعلى لغة الجمهور تقول: انطلق بنو السَّري.

ومن ذا قوله تعالى: ﴿ ثم عَمُوا وَصَمُّوا كثيرٌ منهم ﴾ [المائدة: ٧١].

وقوله تعالى: ﴿ وأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ الذين ظَلَمُوا ﴾ [الأنبياء: ٣].

وإن كان لهذين الموضعين تخريجات أخرى.

راجع: «معاني القرآن» للفراء (١: ٣١٥ ـ ٣١٦) ـ «تفسير الألوسي» (٦: ٢٠٦) (١٧: ٨).

(١) في «الأصل» كلمة غير واضحة والمثبت من «الآحاد والمثاني».

(٢) أيْ: أركب مرة وأريحها مرة.

١١٥ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا عبد الملك بن عبد العزيز[١]، قال: حَدَّثنا كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيْلِ اللهِ حَرَّمَهُمَا اللهُ عَلى النَّارِ».

---

١١٥ ـ إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» (٢ : ق ٦٩ : ب ـ من «إتحاف الخيرة »)،

وأخرجه القاضي أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (٢١)،

وأخرجه أبو بكر البزار في «مسنده» (١ : ق ٤) نسخة الرباط ـ، قال: حدثنا عمرو بن علي ـ وهو الفَلَّاس ـ،

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦ : ٢٠٩٧) قال: حدثنا عبدالله بن محمد ابن عبد العزيز ـ وهو أبو القاسم البغويُّ ـ،

أربعتهم قالوا: حدثنا أبو نصر التمار ـ وهو عبد الملك بـن عبد العزيز ـ به.

وقال البزار في إثره: «هذا الحديث إنما يروي عن أبي بكر من هذا الوجه، وقد روي عن النبي ـ ﷺ ـ من وجوه[٢]؛ وكوثر بن حكيم روى عنه هشيم وأبو نصر التمار وغير واحد، وأحاديثه بعضها لم يروها غيره، وقد شورك في بعضها» اهـ.

قلت: خلاصة القول في كوثر أنه ضعيف بل نص بعضهم على أنه متروك.

راجع: «التاريخ الكبير» للبخاري (٤ : ١ : ٢٤٥) ـ «الجرح والتعديل» (٣ : ٢ : ١٧٦) ـ «تاريخ الدارمي» (٧١٤) ـ «الضعفاء» لأبي زرعة الرازي (٢ : ٦٥٢) ـ «الضعفاء» للنسائي (ص ٨٩) ـ «الضعفاء» للعقيلي (٤ : ١١ ـ ١٢) ـ «الضعفاء» =

. . . .

(١) في «الأصل»: «عبد العزيز بن عبد الملك»، وفوق كلا الاسمين علامة التضبيب هكذا: «صـ»؛ وفيه قلب، والصواب ما أثبتناه.

(٢) غير واضحة في «الأصل».

١١٦ ـ حَدَّثنا المُقَدَّميُّ، قال: حَدَّثنا محمد بن سِنَانٍ، قال: حَدَّثنا محمد بن عبدالله بن عبيد، عن[1] أبي معاوية، عن ابن عبد الشارقِ، عن عثمان بن عفان، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا رَجُلٍ في سَبِيْلِ اللهِ إلا حَرَّمَهُمَا اللهُ عَلى النَّارِ».

= لابن حبان (٢: ٢٢٨) ـ «الضعفاء» للدارقطني (٤٤٧) ـ «الكامل» لابن عدي (٦: ٢٠٩٦) ـ أحوال الرجال» للجوزجاني (٣٦٩) ـ «الضعفاء» لأبي نعيم (١٩٩) ـ «الميزان» (٣: ٤١٦) ـ «اللسان» (٤: ٤٩٠).

أما متن الحديث فهو صحيح، وراجع تعليقنا على الحديث رقم: «١١٣».

١١٦ ـ إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه البزار في «مسنده» (١: ق ٧٩) نسخة الرباط ـ، وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ق ٧٠: أ ـ من «إتحاف الخيرة»)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٢٦: ق ١٠٩: أ) من طريق محمد بن عبدالله بن عبيد به.

وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن عثمان إلا من هذا الوجه، وأبو معاوية هذا الذي روى عنه محمد بن عبدالله بن عبيد، فلم أسمع أحداً يسميه، ولا سمى ابن عبد الشارق».

قلت: محمد بن عبدالله بن عبيد هو ابن عمير الليثي ضعيف.

قال البخاريُّ: «ليس بذاك الثقة».

وقال أبو حاتم: «ليس بذاك الثقة، ضعيف الحديث».

وقال أبو زرعة: «لين الحديث»، وقال مرة: «ليس بقوي». =

(١) في «الأصل» فوق كلمة «عن» علامة التضبيب هكذا: «صـ»، ولا معنى لها لأنه لا إشكال في الإسناد.

١١٧ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا معاذ بن هانىء، قال: حَدَّثنا محمد بن عبدالله مولى عمير، عن أبي معاوية، عن ابن عبد الشارق، عن عثمان بن عفان، عن النَّبي ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ.

= وقال النسائي: «متروك الحديث».

«التاريخ الكبير» (١ : ١ : ١٤٢) ـ «الضعفاء الصغير» (ص ١٠٣) ـ «الجرح والتعديل» (٣: ٢ : ٣٠٠) ـ «الضعفاء» للنسائي (ص ٩٢) ـ. وراجع أيضاً:

«الكامل» لابن عدي (٦: ٢٢٢٥) ـ «الضعفاء» للعقيلي (٤: ٩٤) ـ «الضعفاء» لابن حبان (٢: ٢٥٧) ـ «تاريخ عباس الدوري» (٥٣٦) ـ «أحوال الرجال» للجوزجاني (٢٥٩) ـ «الميزان» (٣: ٥٩٠ ـ ٥٩١) ـ «اللسان» (٥: ٢١٦ ـ ٢١٧).

وأما أبو معاوية وشيخه، فلم أقف على من ترجم لهما.

وابن عبد الشارق هذا من خَثْعَمَ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥ : ٢٨٦): «رواه أبو يعلى في الكبير والبزار، وفيه محمد بن عبدالله بن عمير وهو متروك».

* * *

١١٧ ـ إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه البزار في «مسنده» (١: ق ٧٩) نسخة الرباط ـ، وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ق ٧٠: أ ـ من «إتحاف الخيرة»)، قالا: حدثنا أبو موسى محمد ابن المثنى به.

لكن قالا: «محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير».

وكذا هو في كتب الرجال.

١١٨ ـ حَدَّثنا الحَوْطي، قال: حَدَّثنا يحيى بن صالح، عن جُمَيْع بْـن ثُوَبٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ تَغْبَرُّ قَدَمَاهُ في سَبِيْلِ اللهِ إلا أَمَّنَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

١١٩ ـ حَدَّثنا الحسن بن البَزَّار، قال: حَدَّثنا إسحاق بن

---

١١٨ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١١٤: ٤٧٨٢)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي به.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ١٠١: أ) من طريق إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢: ٥٨٧) من طريق أخرى عن جميع بن ثوب به.

قلت: جميع بن ثوب ضعيف، وقد تقدم الكلام عليه عند التعليق على حديث رقم: «١١٠».

لكن للمتن شواهد تقدمت برقم: «١١٣» ـ «١١٥» ـ «١١٦»، وانظر الحديث الآتي.

١١٩ ـ حسن.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ٥٤٣: ١٩٣٢)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نافع، قال: حدثنا علي بن زيد الفرائضي، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحُنَيْني به. =

إبراهيم الحُنَيْنيُّ، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«لا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ في سَبِيْلِ اللهِ ودُخَانُ جَهَنَّمَ في جَوْفِ [امْرِىءٍ][*] مُسْلِمٍ».

= وقال: «لم يروه عن مالك إلا الحنينيُّ».

قلت: وهو «ضعيف» كما في «التقريب» (٣٣٧).

وراجع: «التاريخ الكبير» للبخاري (١: ١: ٣٧٩) ـ «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١: ١: ٢٠٨) ـ «الضعفاء» للنسائي (ص ١٨) ـ «الضعفاء» للعقيلي (١: ٩٧) ـ «الكامل» لابن عدي (١: ٣٣٤) ـ «الثقات» لابن حبان (٨: ١١٥) ـ «الميزان» (١: ١٧٩) ـ «تهذيب التهذيب» (١: ٢٢٢).

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر، من حديث عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن أبي هريرة؛

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٣٠) ـ ومن طريقه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله (٤: ١٧١: ١٦٣٣)، وكتاب الزهد، باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله (٤: ٥٥٥: ٢٣١١)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (٦: ١٢)، وهناد بن السري في «كتاب الزهد» (٤٦٥) ـ من طريق المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن ـ مولى آل طلحة ـ عن عيسى بن طلحة به.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٤٤٣)، =

....

(*) كلمة «مسلم» وقعت في بداية سطر، وقبلها فراغ ـ كما في المصورة ـ بمقدار كلمة واحدة، فأثبتنا ما تراه من «المعجم الأوسط» للطبراني.

. . . .

= وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢ : ٥٠٥) من طريق يزيد بن هارون،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢ : ٥٠٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١ : ق ١٦١ : أ)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٥٤ : أ) من طريق أبي عبد الرحمن المقرىء،

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ : ٢٦٠) من طريق جعفر بن عون،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٤ : ٣٦٤)، و «التفسير» (٤ : ١٨٩) من طريق عاصم بن علي الواسطي،

كلهم عن المسعودي به.

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلت: الصواب أنه حسن، فإن المسعودي «صدوق اختلط قبل موته» كما في «التقريب» (٣٩١٩).

لكن جعفر بن عون ممن سمع منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ٢٩٣).

وخالف مَنْ تقدم يونسُ بْنُ بكير، فرواه عن المسعودي به موقوفاً؛

أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٤٦٦) قال: حدثنا يونس بن بكير به موقوفاً.

قلت: يونس بن بكير متكلم فيه، والصواب رفعه عن المسعودي، كما تقدم.

قال الذهبيُّ في ترجمة يونس بن بكير من «المغني» (٧٢٦١): «صدوق مشهور شيعي». وقال في «الديوان» (٤٨٢٧): «ثقة». =

. . . .

= وقال الحافظ في «التقريب» (٧٩٠٠): «صدوق يخطىء».

وللحديث طريق أخرى عن محمد بن عبد الرحمن؛

قال الحميديُّ في «مسنده» (٢: ٤٦٦: ١٠٩١): حدثنا مسعر ـ وهو ابن كدام ـ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة به مرفوعاً.

وكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه (٧: ٦٣: ٤٥٨٨) من طريق سفيان بن عيينة ـ من رواية محمد بن ميمون الخياط عنه وهو «صدوق ربما أخطأ» كما في «التقريب» (٦٣٤٥) ـ عن مسعر به مرفوعاً.

وكذا أخرجه أيضاً أبو القاسم التيميُّ الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٧ : أ) من طريق عبدالله بن داود الخريبي، قال: حدثنا مسعر بن كدام به مرفوعاً.

وخالفهم وكيع، فرواه عن مسعر به موقوفاً؛

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٠٤)، قال: حدثنا وكيع به.

وتابع وكيعاً جعفرُ بْنُ عونٍ؛

أخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (٦: ١٢) من طريق أحمد بن سليمان ـ وهو الرُّهاوي ـ،

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١: ق ١٦١: أ) من طريق محمد بن عبد الوهاب ـ وهو الفراء ـ،

قالا: حدثنا جعفر بن عون عن مسعر به موقوفاً.

قلت: وإسناده صحيح إلى جعفر، وجعفر «صدوق» كما في «التقريب» (٩٤٨).

وهذه الطرق عن مسعر بن كدام محتملة للرفع والوقف إن لم يكن الرفع أولى. =

. . . .

= لكن قال ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب الخروج في النفير (٢ : ٩٢٧ : ٢٧٧٤): حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة به مرفوعاً.

قلت: يعقوب بن حميد متكلم فيه؛ وقال الحافظ في «التقريب» (٧٨١٥): «صدوق ربما وهم».

ولا أدري هل حفظ هذا الإسناد أم لا.

ثم لو ثبت أنه حفظه، فهل ابن عيينة سمع الحديث من محمد بن عبد الرحمن مباشرة، أم بينهما مسعر بن كدام.

لأنه قد تقدم آنفاً ـ عند ابن حبان ـ أن ابن عيينة روى هذا الحديث عن مسعر عن محمد بن عبد الرحمن به مرفوعاً.

وابن عيينة يدلس ـ كما هو معروف ـ لكن عن الثقات حَسْبُ.

فاحتمال أنه أسقط مسعر بن كدام وارد، لأن مسعراً «ثقة ثبت فاضل» كما في «التقريب» (٦٦٠٥).

فلذا لا يمكن الجزم بأن رواية سفيان بن عيينة هذه صالحة لتقوية رواية مسعر المرفوعة، والله أعلم.

وللحديث شواهد من حديث أبي عبس بن جبر، وتقدم عند المصنف برقم: «١١٢»، ومن حديث جابر بن عبدالله، وقد تقدم برقم: «١١٣». وانظر حديث رقم: «١١٥» ـ «١١٦» ـ «١١٧».

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة، وستأتي عند المصنف برقم: «١٢١».

* * *

١٢٠ ـ حَدَّثنا عبد الوهاب بن الضَّحَّاك العُرْضِيُّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ، يقول:

«لا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ في سَبِيْلِ اللهِ ودُخَانُ جَهَنَّمَ في جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ أَبَداً».

---

١٢٠ ـ حسن.

أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١: ق ١٨: أ)، قال: حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا هاشم بن عمرو بن عبد الرحمن بن الحارث الطائي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به نحوه.

قلت: إسناد المصنف ضعيف جداً، لضعف شيخه؛

قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٤٢٥٧): «متروك كذبه أبو حاتم».

وقال الذهبي في «المغنى» (٣٨٩٠): «متهم تركوه».

راجع: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣: ٢: ١٠٠) ـ «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣: ١: ٧٤) ـ «الضعفاء» للنسائي (ص ٦٩) ـ «الضعفاء» للعقيلي (٣: ٧٨) ـ «الضعفاء» لابن حبان (٢: ١٤٧) ـ «الضعفاء» للدارقطني (٣٤٦) ـ «سؤالات البرقاني للدارقطني» (٣٢٠) ـ «الضعفاء» لأبي نعيم (١٤٢) ـ «الكامل» لابن عدي (٥: ١٩٣٣) ـ «الميزان» (٢: ٦٧٩) ـ «تهذيب التهذيب» (٦: ٤٤٦).

وأما إسناد ابن الأعرابي، ففيه هاشم الطائي، لم أُلْفِ له ترجمة.

وللحديث طريق أخرى؛

أخرجها العقيلي في «الضعفاء» (٢: ١٢٢) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن الأوزاعي به.

قلت: وإسناده ضعيف أيضاً، سويد ذا هو ابن نمير، «ضعيف» كما في «التقريب» (٢٦٩٢). =

١٢١ ـ حَدَّثنا وَهْبَانُ، قال: حَدَّثنا خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن أبي يزيد، عن القَعْقَاع بن اللَّجْلاج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«لا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ في سَبِيْلِ اللهِ ودُخَانُ جَهَنَّمَ في جَوْفِ عَبْدٍ أبَداً».

* * *

= وأما سليمان بن أحمد الواسطي؛

فقال فيه البخاري: «فيه نظر».

وكذبه يحيى، وضعفه النسائي.

وقال ابن عدي: «ولسليمان أحاديث أفراد غرائب، يحدث بها عنه عليُّ بن عبد العزيز وغيره، وهو عندي ممن يسرق الحديث ويشتبه عليه».

«التاريخ الكبير» للبخاري (٢: ٢: ٣) ـ «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢: ١: ١٠١) ـ «الضعفاء» للعقيلي (٢: ١٢٢) ـ «الكامل» لابن عدي (٣: ١١٣٩) ـ «الميزان» (٢: ١٩٤) «اللسان» (٣: ٧٢).

لكن للحديث شواهد، فانظر الحديث السابق.

* * *

١٢١ ـ إسناده ضعيف، والحديث حسن.

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٠١)، قال: حدثنا خالد بن عبدالله ـ وهو الواسطي ـ به[1].

وأخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١: ٤٤٧: ٤٦٠)، قال: حدثنا وهب بن بقية ـ وهو وهبان ـ به.

وأخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (٦: ١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦١)، وفي «شعب =

(١) وكذا أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥: ١٠٣: ٣٢٤٠) من طريق خالد بن عبدالله به، لكن سقط «صفوان» من الإسناد.

= الإيمان» (٢ : ق ٩٥ : ب)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ : ٣٥٤)، و«التفسير» (٧ : ٦٤) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن عبدالله بن الهاد،

وأخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (٦ : ١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٧٢) من طريقين عن جرير بن عبد الحميد،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢ : ٣٤٢)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (٦ : ١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٧٢) من طريق حماد بن سلمة[1]،

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٨١) من طريق أبي عوانة الوضاح،

وأخرجه أيضاً في «تاريخه الكبير» (٢ : ٢ : ٣٠٧) من طريق وهيب بن خالد،

ستتهم عن سهيل بن أبي صالح به.

قلت: إسناده ضعيف، صفوان بن أبي يزيد، ويقال: ابن سليم «مقبول» كما في «التقريب» (٢٩٤٤) يعني عند المتابعة حَسْبُ.

وأما شيخه القعقاع بن اللجلاج ـ ويقال: خالد بن اللجلاج، ويقال: حصين ابن اللجلاج، ويقال: أبو العلاء بن اللجلاج[2] ـ فـ «مجهول»، كذا قال الحافظ في «التقريب» (١٣٨١).

قلت: ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١ : ١٨٨) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ : ٢ : ١٣٦) وسكتا عنه. =

(١) حماد بن سلمة يروي الحديث عن سهيل عن صفوان عن القعقاع. ووقع سقط في «المسند» المطبوع، ففيه أن حماداً يرويه عن سهيل عن القعقاع. وهو خطأ. والتصحيح من «أطراف المسند» للحافظ ابن حجر (٢ : ق ٨٣ : ب).

(٢) «تهذيب التهذيب» (٢ : ٣٨٨) (٤ : ٤٣١ ـ ٤٣٢).

. . . .

= وذكره ابن حبان في «الثقات»، فيمن اسمه: «خالد» (٤: ٢٠٥)، وفيمن اسمه: «القعقاع» (٥: ٣٢٤).

وقد اختلف في هذا الحديث على سهيل؛

فرواه خالد بن عبدالله الواسطي ويزيد بن عبدالله بن الهاد، وجرير بن عبد الحميد، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة الوضاح، ووهيب بن خالد عنه عن صفوان عن القعقاع عن أبي هريرة.

وجميع هذه الطرق صحيحة إلى سهيل، عدا طريق حماد بن سلمة، للكلام المعروف فيه، وإلا فالإسناد إليه صحيح أيضاً.

وخالفهم محمد بن عجلان، فرواه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٣٤٠)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (٦: ١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٣: ٤٥٨٧)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١: ٢٥١: ٤١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٧٢)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٢٦: ق ١٠٥: أ) من طرق عن الليث بن سعد عنه به.

قلت: وإسناده صحيح إلى محمد بن عجلان.

وهنا قد خالف محمدُ بْنُ عجلان ـ وهو «صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة» كما في «التقريب» (٦١٣٦) ـ جماعةً من الثقات، كما تقدم، ولا ريب أن رواية ابن عجلان هذه شاذة لمخالفتها رواية الثقات، والمحفوظ عن سهيل هو ما تقدم من رواية الجماعة عنه.

ولا سيما ومحمد بن عجلان مدلس ـ ذكره الحافظ في «المرتبة الثالثة» من «طبقات المدلسين» (ص ٣٢) ـ وقد عنعن في جميع هذه الطرق. =

. . . .

= وتابع سهيلاً محمد بن عمرو بن علقمة، فرواه ـ كرواية الجماعة عن سهيل ـ عن صفوان عن القعقاع به؛

أخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (٦: ١٤)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٢٥٦ ـ ٣٤٢ ـ ٤٤١)، وسعيد ابن منصور في «سننه» (٢٤٠٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٣٤)، وهناد بن السري في «كتاب الزهد» (٤٦٧)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٤: أ) من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة به.

لكن اختلف على صفوان في هذا الحديث:

فرواه سهيل ومحمد بن عمرو عنه به مرفوعاً؛

وخالفهم عبيد الله بن أبي جعفر، فرواه عنه به موقوفاً؛

أخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (٦: ١٤) من طريق الليث بن سعد عنه به موقوفاً.

قلت: وعبيد الله بن أبي جعفر «ثقة، قيل عن أحمد إنه لينه، وكان فقيهاً عابداً. قال أبو حاتم: هو مثل يزيد بن أبي حبيب».

كذا في «تقريب الحافظ ابن حجر» (٤٢٨١).

وصدر الذهبيُّ ترجمته من «الميزان» (٣: ٤): بـ «صح»، وذكر أن المروي عن أحمد هو قوله: «ليس بقوي».

علماً بأنه في رواية عبدالله، قال: «ليس به بأس، كان يتفقه».

وقال الذهبيُّ في «الديوان» (٢٦٨٩): «ثقة».

وأما متن الحديث فله شواهد، يرتقي بها إلى الحسن.

وراجع: الحديث رقم: «١١٢» ـ «١١٣» ـ «١١٥» ـ «١١٦» ـ «١١٧» ـ «١١٩».

٢٢ ـ مَنْ خَالَطَ قَلْبَهُ رَهَجٌ

١٢٢ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة ـ زوج النبي ـ ﷺ ـ، أن مُكَاتَباً دخل عليها ببقية مُكَاتَبَتِهِ، فقالت: إنَّكَ غَيْرُ دَاخِلٍ عليَّ بَعْدَ مُكَاتَبَتِكَ هذه، فعليك بالجهادِ في سَبِيْلِ اللهِ؛ فإني سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«ما خَالَطَ قَلْبَ امْرِىءٍ رَهَجٌ[1] في سَبِيْلِ اللهِ إلا حَرَّمَهُ اللهُ عَلى النَّارِ».

---

١٢٢ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٦: ٨٥) من طريق إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي به.

قلت: سويد بن عبد العزيز هو ابن نمير «ضعيف» كما في «التقريب» (٢٦٩٢)، لكن تابعه إسماعيل عند أحمد كما تقدم.

وقال الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٤٤): «رواه أحمد بإسناد جيد».

* * *

(١) أيْ: غُبَارٌ. «النهاية» (٢: ٢٨١).

١٢٣ ـ حَدَّثنا عمر بن يحيى الأُبُلِّيُّ، قال: حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ جُمَيْعٍ، عن المغيرة، عن الحكم، عن عطاء، عن عائشة، رَفَعَتِ الحَدِيْثَ، قالت: سَمِعْتُهُ يقول:

«مَنْ خَرَجَ في سَبِيْلِ اللهِ فَدَخَلَ الرَّهَجُ في جَوْفِهِ حَرَّمَ اللهُ جِلْدَهُ عَلى النَّارِ».

* * *

---

١٢٣ ـ إسناده ضعيف، والحديث حسن.

حفص بن جميع «ضعيف» كما في «التقريب» (١٤٠١)، والمغيرة بن مقسم ثقة، لكنه مدلس وقد عنعنه.

ذكره الحافظ في «المرتبة الثالثة» من «طبقات المدلسين» (ص ٣٣).

لكن يشهد له ما تقدم برقم: «١٢٢» فيكون حسناً.

* * *

٢٣ ـ رَوْعَاتُ المُجَاهِدِيْنَ

١٢٤ ـ حَدَّثنا محمد بن منصور الطُّوْسِيُّ، قال: حَدَّثنا محمد ابن صبيح، قال: حَدَّثنا بَقِيَّةُ، عن عقيل بن مدرك، عن ثعلبة بن مسلم، عن ثابت بن أبي عاصم، أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

---

١٢٤ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٩٦ : ب) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ : ق ١١٢ : ب) ـ، قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي به.

وصرح ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» بسماع بقية من عقيل بن مدرك.

وقال أبو نعيم: «ذكره ابن أبي عاصم في الصحابة، وأراه تابعياً» ا هـ. ـ يعني ثابت بن أبي عاصم.

قلت: أورده الحافظ في «القسم الأول» من «الإصابة» (١ : ٣٩٢)، وذكر هذا الحديث وأعله بأن ثعلبة بن مسلم من أتباع التابعين ولم يلحق أحداً من الصحابة» ا هـ.

قلت: وهو «مستور» أيضاً، كما في «التقريب» (٨٤٦).

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١ : ٢ : ١٧٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ : ١ : ٤٦٤) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤ : ٩٩).

وأما عقيل بن مدرك فـ «مقبول» كما في «التقريب» (٤٦٦٣).

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١ : ٥٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ : ١ : ٢١٩) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٧ : ٢٩٤). =

«إِنَّ مِنْ أَدْنى رَوْعَاتِ[1] المُجَاهِدِيْنَ في سَبِيلِ اللهِ عَدْلَ صِيَامِ سَنَةٍ وقِيَامِهَا».

قيل: يا رسولَ اللهِ! وما أدْنى رَوْعَاتِ المُجَاهِدِيْنَ؟ قال: «يَسْقُطُ مِنْهُ سَوْطُهُ وهُوَ نَاعِسٌ فَيَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ».

* * *

= وأما محمد بن صبيح فلم يظهر لي إلى الآن مَنْ هو؛ فينظر فيه. والله تعالى أعلم.

* * *

(١) جمع رَوْعَة، وهي المرة الواحدة من الرَّوْع وهو الفَزَع. «النهاية» (٢ : ٢٧٧).

٢٤ ـ مَا ذُكِرَ عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ
في الرَّجُلِ يَثْبُتُ بَعْدَ فِرَارِ أَصْحَابِهِ فيقاتل حَتَّى يُقْتَلَ أو يَفْتَحَ اللهُ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ لَهُ

١٢٥ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا عَفَّانُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن مُرَّةَ، عن عبدالله، عن النبي ـ ﷺ ـ، قال:

«عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ ثَارَ مِنْ فِرَاشِهِ ولِحَافِهِ، مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وحِبِّهِ أَوْ حَشَمِهِ ـ الشَّكُّ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ـ إلى صَلاَتِهِ فيقولُ اللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ لِمَلاَئِكَتِهِ: انْظُرُوا إلى عَبْدِي ثَارَ مِنْ بَيْنِ فِرَاشِهِ ولِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وحِبِّهِ أَوْ حَشَمِهِ ـ الشَّكُّ مني ـ إلى صَلاَتِهِ، رَغْبَةً فيما عِنْدِي وشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي؛

---

١٢٥ ـ حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣١٣ ـ ٣١٤) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١: ٢٤٩: ٥٦٩) ـ، قال: حدثنا عفان ـ وهو ابن مسلم ـ به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١: ٤١٦)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في الرجل يشري نفسه (٣: ٤٢: ٢٥٣٦)، مختصراً، وأبو يعلى في «مسنده» (٩: ١٧٩: ٥٢٧٢ ـ ٥٣٦١) ـ ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (٤: ١١٤: ٢٥٤٨) ـ، وأخرجه ابن حبان من طريق أخرى في «صحيحه» (٤: ١١٥: ٢٥٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٢٢١: ١٠٣٨٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١١٢) مختصراً، وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ١٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٤)، و«الأسماء والصفات» (٢: ٢٢٠) والبغوي في «شرح السنة» (٤: ٤٢)، و«التفسير» (٥: ٢٢٥)، وشمس الدين المقدسي في =

ورَجُلٍ غَزَا في سَبِيْلِ اللهِ فَفرَّ أَصْحَابُهُ فَعَلِمَ ما عَلَيْهِ في الفِرَارِ، ومَالَهُ في الرُّجُوعِ، فَرَجَعَ حَتَّى أُهْرِيْقَ دَمُهُ؛

قال: فيقولُ اللهُ لمَلاَئِكَتِهِ: يا مَلاَئِكَتِي! انْظُرُوا إلى عَبْدِي رَجَعَ حَتَّى أُهْرِيْقَ دَمُهُ رَغْبَةً فيما عِنْدِي، وشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي».

* عن أبي الدرداءِ، عن النَّبي - ﷺ - نَحْوُهُ.

* * *

= «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢٠) من طرق عن حماد بن سلمة به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وأعله البيهقيُّ فقال: «رواه أبو عبيدة عن ابن مسعود، من قوله موقوفاً عليه...».

قلت: وهذا ليس بعلة، فإن أبا عبيدة - وهو ابن عبدالله بن مسعود - لم يسمع من أبيه.

قاله أبو حاتم الرازي، وأبو عيسى الترمذي.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (٩٥٣ - ٩٥٤) - «جامع الترمذي» (٢: ٢٠٢).

وقال العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٤٩): «وقال أبو حاتم والجماعة: لم يسمع من أبيه شيئاً».

وقال الحافظ في «التقريب» (٨٢٣١): «والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه».

إذاً: رواية أبي عبيدة هذه لا تُعِلُّ حديثنا هذا، لأنها لم تثبت.

ثم وقفت على إسناد هذه الرواية؛ =

= أخرجها عبد الرزاق في «المصنف» (١١: ١٨٥: ٢٠٢٨١)- ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩: ١٧٥: ٨٧٩٨) -عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة به موقوفاً.

قلت: أبو إسحاق هو السبيعي ثقة لكنه مختلط ومدلس.

فحديث أبي عبيدة هذا لا يثبت بحال.

لكن ربما يعل بعضهم الحديث لاختلاط عطاء بن السائب؛

فأقول: نعم، عطاء بن السائب ـ وإن كان صدوقاً ـ قد اختلط في آخر عمره.

لكن الجمهور على أن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط.

هكذا حكاه عنهم الزين العراقي في «التقييد والإيضاح» (ص ٤٤٣)، وذكر منهم: يحيى بن معين وأبو داود والطحاوي وحمزة الكتاني.

قلت: وقال به أيضاً يعقوب بن سفيان وابن الجارود والدارقطني.

انظر: «المعرفة والتاريخ» (٣: ٨٤) ـ «التهذيب» (٧: ٢٠٦ ـ ٢٠٧).

لكن شَذَّ يحيى بن سعيد القطان؛ فقد رُوِّينا في «ضعفاء العقيلي» في ترجمة عطاء بن السائب بسنده إلى علي بن المديني قال: «قال وهيب: قدم علينا عطاء بن السائب، فقلت[1]: كم حملت عن عبيدة؟ فقال: أربعين حديثاً.

قال عليٌّ: وليس يروي عن عبيدة حرفاً واحداً.

فقلت: فعلى ما يُحمل هذا؟.

قال عليٌّ: على الاختلاط، إنه اختلط. =

(١) أيْ: فقلت لعطاء.

= قال عليٌّ: قلت ليحيى: وكان أبو عوانة حمل عن عطاء بن السائب قبل أن يختلط، فقال: كان لا يفصل هذا من هذا[1]، وكذلك حماد بن سلمة، وكان يحيى لا يروي حديث عطاء بن السائب إلا عن شعبة وسفيان.

قال يحيى: قلت لأبي عوانة، فقال: كتبت عن عطاء قبل وبعد، فاختلط عليَّ» اهـ.

قلت: وإلى قول يحيى هذا مال الحافظ ابن حجر في «تهذيبه» (٧: ٢٠٧)، فقال عقب ذكره لما تقدم:

«فاستفدنا من هذه القصة أن رواية وهيب وحماد وأبي عوانة عنه في جملة ما يدخل في الاختلاط».

ثم قال: «فيحصل لنا من مجموع كلامهم ـ يعني النقاد ـ أن سفيان الثوري وشعبة وزهير وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم، والظاهر أنه سمع منه مرتين، مرة مع أيوب، كما يومىء إليه كلام الدارقطني[2]، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة، وسمع منه مع جرير وذويه، والله أعلم».

قلت: ما قاله الحافظ ظاهر، لكني أخشى أن يكون يحيى قد رأى تخليطاً في حديث حماد بن سلمة عن عطاء، وربما كان هذا التخليط من قبل حماد نفسه لأن له أوهاماً، فلما رأى يحيى هذا التخليط نسبه إلى عطاء، وعليه بنى أن حماداً سمع منه بعد الاختلاط أيضاً، والله أعلم. =

(١) أبو عوانة سمع من عطاء قبل الاختلاط وبعده، لكن اختلطت أحاديثه عليه، فأضحى لا يستطيع الفصل بين أحاديث عطاء القديمة التي قبل الاختلاط، وبين أحاديثه الجديدة التي بعد الاختلاط، وسيأتي البيان بعد أسطر.

(٢) قال الدارقطني: «دخل عطاء البصرة مرتين، فسماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح». «تهذيب التهذيب» (٧: ٢٠٦).

. . . .

= وهذا مجرد احتمال؛ وإنما ذكرناه محاولة منا للتوفيق بين ما قاله الجمهور، وبين ما نقلناه آنفاً عن يحيى.

لا سيما والحافظ لم يثبت على رأيه المتقدم، بل جزم في «تغليق التعليق» (٣ : ٤٧٠) بأن رواية حماد بن سلمة عن عطاء قبل الاختلاط!!

وقد مال شيخنا العلامة الألباني في «ظلال الجنة» (١ : ٢٥٠) إلى أن حماد ابن سلمة قد سمع من عطاء قبل الاختلاط وبعده، يعني كما قال الحافظ في «التهذيب».

وخالفه شيخُ مشايخنا العلامة أحمد شاكر، فذكر أن حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه على الراجح.

انظر «مسند الإمام أحمد» تحقيق أحمد شاكر (٦: ٢٣).

قلت: لكن حديث الباب هذا حسن، فإن له شاهداً من حديث أبي الدرداء، وقد علقه المصنف عقب حديث ابن مسعود هذا.

وقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٢٥) مختصراً، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ : ٢٢٠) من طريق فضيل بن سليمان، قال: حدثنا موسى ابن عقبة، عن عبيد الله بن سليمان، عن أبيه، عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ: «ثلاثة يحبهم الله ـ عزّ وجلّ ـ يضحك إليهم ويستبشرهم، الذي إذا انكشفت فيه قاتل وراءها بنفسه لله ـ عزّ وجلّ ـ، فإما أن يقتل وإما أن ينصره الله ـ ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدي كيف صبر لي نفسه، والذي له امرأة حسناء وفراش لين حسن، فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شاء لرقد، والذي يكون في سفر، وكان معه ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا، فقام من السحر في سراء أو ضراء» اهـ.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، وقد احتجا بجميع رواته، ولم يخرجاه، إنما خرجا...». =

٢٥ ـ الصَّبْرُ عِنْدَ لِقَاءِ العَدُوِّ

١٢٦ ـ حَدَّثنا عمرو بن عثمان، قال: حَدَّثنا أبي، قال: حَدَّثنا معاوية بن يحيى، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن أبي أيُّوبَ الأنصاريّ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ لَقِيَ في اللهِ فَصَبَرَ حَتَّى يُقْتَلَ أو يَغْلِبَ لَمْ يُفْتَنْ في قَبْرِهِ».

= قلت: رجاله كلهم ثقات، عدا فضيل بن سليمان النميري، قال الحافظ في «التقريب» (٥٤٢٧): «صدوق له خطأ كثير» وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٣٦١): «صدوق».

وحديثه في «صحيح البخاري» متابعة. انظر «مقدمة الفتح» (ص ٤٣٥).

أما مسلم فيبدو أنه احتج به كما قال الحاكم، فإني قد وجدت الذهبيَّ في «الديوان» (٣٣٨٩) قال: «... ووثقه مسلم». والله أعلم.

لكنه على أية حال صالح في المتابعات، فالحديث حسن. والله تعالى أعلم.

١٢٦ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٤: ٢٢٣: ٤٠٩٤)[١]، و«الأوسط» (٢: ق ٢٢١: أ)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٤٨٣) من طريق محمد ابن مُصَفَّى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا معاوية بن يحيى ـ وهو أبو مطيع الطرابُلُسيُّ ـ به. =

(١) سقط من إسناد «المعجم الكبير» قوله: «حدثنا أبي» والصواب إثباته كما في «المعجم الأوسط» نسخة أحمد الثالث ـ تركيا، و «مسند الشاميين» أيضاً.

= وقال: «لا يروى هذا الحديث عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد ابن مصفى».

قلت: بل تابعه عليه عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي كما في إسناد المصنف؛

وكذا أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢: ١١٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عثمان بن سعيد بن كثير قال: حدثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى به.

وقال الحاكم في إثر الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبيُّ فقال: «قلت: معاوية ضعيف».

وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٦٧٧٣): «صدوق له أوهام».

وقال في نصر بن علقمة: «مقبول». «التقريب» (٧١١٨).

وخالفه الذهبيُّ، فقال في «الكاشف» (٣: ٢٠١): «ثقة».

وشتان ما بين ذَيْن القولين، والصواب ما قاله الإمام الذهبي.

فإن نصر بن علقمة هذا، قد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد بل وثقه دُحَيْمٌ كما في «تهذيب التهذيب» (١٠: ٤٢٩)، وذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٧: ٥٣٧).

فمثله إن لم يَكُ صحيحَ الحديثِ فهو حَسَنُهُ، والله الموفق.

وأما محفوظ بن علقمة فلم يُذكر له سماع من أبي أيوب الأنصاري.

راجع: «تهذيب الكمال» (١: ق ٣٥٤ ـ ٣: ق ١٣٠٩).

وقد ذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٧: ٥٢٠)، وهي طبقة «أتباع التابعين». =

= وعده الحافظ في «التقريب» (٦٥٠٧) من أهل «الطبقة السادسة»، وهي طبقة عاصرت «الطبقة الصغرى من التابعين»، ولم يثبت لأهلها لقاء أحد من الصحابة.

فعلى ذا الإسناد مرسل.

ثم وقفت على طريق أخرى لهذا الحديث؛

قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (١ : ق ٢٤٧ : ب): حدثنا عليٌّ - وهو ابن سعيد بن بشير الرازي -، قال: حدثنا الهيثم بن مروان الدمشقي، قال: حدثنا منبه بن عثمان، قال: حدثنا صدقة بن عبدالله، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، عن أبي هريرة، عن أبي أيوب به.

وقال الطبراني في إثره: «لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة، عن [أبي][1] أيوب إلا بهذا الإسناد، تفرد به منبه بن عثمان».

قلت: منبه بن عثمان - وهو اللخمي، من أهل دمشق - صدوق، قاله أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» (٤ : ١ : ٤١٩).

وإنما علة هذا الإسناد من قبل صدقة السمين فإنه «ضعيف» كما في «التقريب» (٢٩١٣)، وهو الذي زاد هذه الواسطة التي أمسك عنها معاوية بن يحيى. والله تعالى أعلم.

* * *

(١) زيادة متعينة، وهي ثابتة في «مجمع البحرين» (ق ٢٣٢) - نسخة «الحرم المكي».

١٢٧ ـ حَدَّثنا يحيى بن خلف، قال: حَدَّثنا عبد الأعلى، عن سعيدٍ الجُرَيْرِيِّ، عن أبي العلاء، عن ابْن أُحْمَسَ، قال: بلغني عن أبي ذَرٍّ أنه كان يقول: ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ، وثَلاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؛ فلقيته، فقلت: يا أبا ذَرٍّ! ما حديث يبلغني أنك تحدثه عن رسول الله ـ ﷺ ـ أحببت أن أسمعه منك، قال: وما هو؟ ولا إخالني أكذب على رسول الله ـ ﷺ ـ، ما سَمِعْتَ؟ قال: تقول ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ، وثَلاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؛ قال: وسَمِعْتَهُ؟ قلت: نعم، قلت: فمن الذين يُحِبُّهُمُ اللهُ؟ قال:

«رَجُلٌ لَقِيَ فِيْهِ فَنَصَبَ نَحْرَهُ للعَدُوِّ حَتَّى يُهْرَاقَ دَمُهُ أَوْ يَفْتَحَ اللهُ لأَصْحَابِهِ».

---

١٢٧ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٤٧)،

وأخرجه أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٥: ١٥١)، وأحمد بن منيع في «مسنده» (٢: ق ٧٢: ب ـ من «إتحاف الخيرة»)، قالا: حدثنا إسماعيل ـ وهو ابن علية ـ،

وأخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» (ص ١٧٧)، قال: حدثنا يحيى بن يحيى ـ وهو أبو زكريا التميمي النيسابوري، «ثقة ثبت إمام» كما في «التقريب» (٧٦٦٨) ـ قال: أخبرنا عبد الأعلى ـ وهو ابن عبد الأعلى ـ،

ثلاثتهم عن سعيد بن إياس الجُرَيْرِيِّ به.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٢: ٥٢): «غريب من هذا الوجه».

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٩: ٣٥): «وفيه ابن الأحمس ولا يعرف حاله». =

. . . .

= قلت: ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ٢ : ٤٣١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٢ : ٣١٥) وسكتا عنه.

وقد وقع اختلاف في هذا الحديث على أبي العلاء وهو يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّيرِ؛

فرواه سعيد الجُرَيْرِيُّ ـ من رواية عبد الأعلى وإسماعيل بن علية وعبدالله بن المبارك عنه ـ عن أبي العَلاء عن ابن أحمس عن أبي ذر.

وإسناد هذه الرواية صحيح إلى أبي العلاء.

وأما من جهة اختلاط الجُرَيْرِيِّ، فإن عبد الأعلى بن عبد الأعلى سمع منه قبل أن يختلط بثماني سنين، وهو أصحهم سماعاً. قاله أبو الحسن العجليُّ في «الثقات» (١ : ٣٩٤).

وكذا أيضاً إسماعيل بن علية، سمع منه قبل الاختلاط.

راجع: «الثقات» للعجلي (١ : ٣٩٤ ـ ٣٩٥) ـ «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ١٨٣).

فلا خوف إذاً من اختلاطه.

وقد أخرج الشيخان في «صحيحيهما» للجُرَيْرِيِّ من حديث عبد الأعلى بن عبد الأعلى عنه.

وأخرج له مسلم وحده من حديث إسماعيل بن علية وعبد الله بن المبارك عنه.

راجع: «رجال صحيح البخاري» لأبي نصر الكلاباذي (١ : ٢٨١ ـ ٢٨٢) ـ «رجال صحيح مسلم» لابن منجويه (١ : ٢٤٢ : ٢٤٣) ـ «الجمع بين الصحيحين» لابن طاهر المقدسي القيسراني (١ : ١٦٣).

وخالفهم معمر بن راشد؛ =

. . . .

= فرواه عن سعيد الجُرَيْري، عن أبي العلاء، عن أبي ذرٍّ مباشرة ولم يذكر ابن أحمس؛

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١: ١٨٥: ٢٠٢٨٢)، قال: أخبرنا معمر به.

وتابعه كَهْمَسٌ؛ فرواه عن أبي العلاء، قال: قلت لأبي ذر؛

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٠٢ ـ ٣٠٣)، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا كَهْمَسُ بْنُ الحسن، عن أبي العلاء به.

وكلا الإسنادين صحيح.

فإن معمراً ممن روى عن الجُرَيْري قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات» (ص ١٨٣).

لكنهما اختلفا في بعض فقرات الحديث، غير أن القطعة المتعلقة بحديث الباب عندهما.

وخالف سعيداً ـ على كلا الروايتين ـ وكهمساً الأسودُ بْـنُ شيبان؛

فرواه عن أبي العلاء، عن مطرف بن عبدالله بن الشِّخِّيرِ ـ وهو «ثقة عابد فاضل» كما في «التقريب» (٦٧٠٦) ـ، عن أبي ذر.

وإسناد هذه الرواية صحيح أيضاً، وسيأتي تخريجها في الحديث الآتي.

إذاً جميع هذه الطرق صحيحة إلى أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّيْر وهو «ثقة» كما في «التقريب» (٧٧٤٠).

فلا أدري من أين جاء هذا الاضطراب، ولا يمكن ترجيح رواية على أخرى لأن جميع هذه الطرق متساوية من حيث القوةُ.

بيد أن رواية سعيد الثانية والتي وافقه عليها كَهْمَس أشبه من الأولى بالصواب =

١٢٨ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ الفُرَاتِ، قال: حَدَّثنا أبو داود، عن الأسود بن شَيْبَانَ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّيْرِ، عن مُطَرِّفٍ، قال: لَقِيْتُ أبا ذَرٍّ، فقلت: بلغني أنك تحدث عن رسول الله ـ ﷺ ـ فَذَكَرَهُ نَحْوَهُ.

= لكونها جاءت من طريقين عن أبي العلاء.

لكن الرواية الأولى أيضاً قوية، فإن عبد الأعلى أصحُّ أصحاب سعيد سماعاً كما أفاده أبو الحسن العجلي كما تقدم.

وتابعه عليها إسماعيل بن علية وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط أيضاً، وحديثه عنه عند مسلم في «صحيحه».

فلما كانت الحال كذلك كانت الجادة أن يجمع بين هذه الروايات بأن يحمل أن هذا الحديث عند أبي العلاء على ثلاثة وجوه:

الأول: أنه يرويه عن ابن أحمس.

الثاني: أنه يرويه عن مطرف.

الثالث: أنه يرويه عن أبي ذر مباشرة.

ثم إن للحديث طريقاً أخرى عن أبي ذر، وستأتي برقم: «**١٢٩**»، وهي بإسناد آخر وبمخرج آخر، فلذا جزمنا بأن حديث الباب ثابت، والله تعالى أعلم.

* * *

١٢٨ ـ أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٤٦٨) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٠) ـ، قال: حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ١٧٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤: ٢٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٨: ١٣٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢: ١٦١: ١٦٣٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٨ ـ ٨٩) من طرق أخرى عن الأسود بن شيبان به. =

١٢٩ ـ حَدَّثنا أبو بكر، قال: حَدَّثنا غُنْدَرٌ، عن شعبة، عن منصور، قال: سمعت رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ، عن زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، عن أبي ذَرٍّ، عن النبي ـ ﷺ ـ نَحْوَهُ.

= وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلت: الحديث رجاله كلهم ثقات، لكن يُنظر التعليق على الحديث السابق.

* * *

١٢٩ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٨٩)، قال: حدثنا غندر به.

وأخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب صفة الجنة، باب «٢٥» (٤: ٦٩٨: ٢٥٦٨)، والنسائي في «سننه»، كتاب الزكاة، باب ثواب من يعطي (٥: ٨٤)، وكتاب قيام الليل، باب فضل صلاة الليل في السفر (٣: ٢٠٧)، وأحمد في «مسنده» (٥: ١٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥: ١٤٥: ٣٣٣٨ ـ ٧: ١٣٣: ٤٧٥١)، والحاكم في «المستدرك» (١: ٤١٦ ـ ٢: ١١٣) من طرق عن شعبة،

وأخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» (ص ١٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥: ١٤٥: ٣٣٣٩) من طريق جرير بن عبد الحميد،

كلاهما عن منصور وهو ابن المعتمر به.

وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح، وهكذا روى شيبان عن منصور نحو هذا....».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلت: زيد بن ظبيان لم يرو عنه إلا ربعي بن حراش، ولم يخرج له البخاري ومسلم شيئاً في «صحيحيهما»! =

. . . .

= وقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ : ١ : ٣٩٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ : ٢ : ٥٦٦) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثانية» من «الثقات» (٤ : ٢٤٩).

وقال الحافظ في «التقريب» (٢١٤٢): «مقبول» يعني عند المتابعة.

وقد توبع عليه كما تقدم في الحديث رقم «١٢٧» - «١٢٨».

لكن اختلف في هذا الحديث على منصور؛

فرواه شعبة، وجرير بن عبد الحميد، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي - كما ذكره الترمذيُّ آنفاً - عنه عن ربعي عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر.

وخالفهم سفيان الثوري، فرواه عن منصور عن ربعي عن أبي ذر. ولم يذكر زيداً؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥ : ١٥٣) قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو - وهو أبو عامر العقدي،

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، كتاب الرجم، باب تعظيم الزنا (ق ٢١٩) نسخة ملا مراد بخاري بإستنبول - مقتصراً على الثلاثة الذين يبغضهم الله - من طريق محمد بن يوسف الفريابي،

كلاهما قال: حدثنا سفيان - وهو الثوري - به.

قلت: الثوريُّ أمير المؤمنين في الحديث؛

قال ابن أبي خيثمة، سمعت يحيى بن معين يقول: «لم يكن أحد أعلم بحديث منصور من سفيان الثوري».

وقال عباس الدوري في «تاريخه»: «سمعت يحيى يقول: ليس أحد يخالف سفيان الثوري إلا كان القول قول سفيان. قلت: وشعبة أيضاً إنْ خالفه؟ قال: نعم». =

. . . .

= وقال: «سمعت يحيى يقول، في حديث سفيان وشعبة إذا اختلفا في حديث الكوفيين، قال يحيى: كان سفيان أحفظهما للرجال».

قلت: ومنصور بن المعتمر كوفيٌّ.

وقال أيضاً: «رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان الثوري في زمانه أحداً في الفقه، والحديث، والزهد، وكل شيء».

وقال أحمد: «سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة».

وقال شعبة: «كان سفيان أحفظ مني».

وقال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد ـ وهو القطان ـ يقول: «ليس أحد أحب إليَّ من شعبة، ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان، أخذت بقول سفيان».

وبه قال أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما.

راجع: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢: ١: ٢٢٢) ـ «تاريخ عباس الدوري عن يحيى بن معين» (٢: ٢١١) ـ «سؤالات الآجري لأبي داود» (٢١٠) ـ «تهذيب التهذيب» (٤: ١١٣ ـ ١١٤ ـ ١١٥).

قلت: لو كان المخالف للثوري هو شعبة حَسْبُ، لقدمت رواية الثوري بلا تردد.

ولكن الثوري في هذه الرواية قد خالف جماعةً من الثقات وهم: شعبة وجرير وشيبان.

نعم، اختلف المحققون من النقاد في مثل هذه الحال، أعني إذا ما كان رجال أحد الإسنادين أحفظ، ورجال الآخر أكثر.

فيحيى بن سعيد لما ذُكر له أن زائدة وأبا الأحوص وإسرائيل ـ وهؤلاء ثقات ـ وشريك بن عبدالله القاضي قد خالفوا الثوريَّ في حديث، قال: «لو كان أربعة آلاف مثل هؤلاء لكان الثوري أثبت منهم». =

. . . .

= وأما عبد الرحمن بن مهدي، لما ذُكر له ذلك، قال: «هؤلاء قد اجتمعوا، وسفيان أثبت منهم، والإنصاف لا بأس به، فأشار عبد الرحمن إلى ترجيح روايتهم لاجتماعهم».

وقد تقدم الكلام في هذا عند التعليق على حديث رقم: «٨٩» فارجع إليه لزاماً.

وقد مال الحافظ أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيبه» (١: ق ٤٠١) إلى ترجيح رواية شعبة ومن وافقه؛

فقال: «والصحيح أن بينهما زيد بن ظبيان».

يعني بين ربعي بن حراش وأبي ذر - رضي الله عنه -.

وعلى أية حال، فإن كان المحفوظ هو ما رواه سفيان، أو ما رواه شعبة وجرير وشيبان، فإن الحديث على كلا الوجهين ثابت.

لكن إن كان المحفوظ هو قول سفيان، فيكون الإسناد صحيحاً لذاته - إن كان ربعي بن حراش سمعه من أبي ذر.

ويؤيد ما قاله أبو الحجاج المزيُّ أن سفيان رواه مرة: فقال: عن منصور عن ربعي عن رجل عن أبي ذر؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ١٥٣)، قال: حدثنا مؤمل - وهو ابن إسماعيل -، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن أبي ذر به.

لكنْ مُؤَمَّل متكلم في حفظه، قال الحافظ في «التقريب» (٧٠٢٩): «صدوق سيء الحفظ».

وقال الذهبي في «المغنى« (٦٥٤٧): «صدوق مشهور» والله تعالى أعلم.

* * *

١٣٠ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار ودُحَيْمٌ، قالا: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثنا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، عن أبي دَوْسٍ اليَحْصُبِيِّ، عن ابْنِ عَائِذٍ، قال: سمعت عُمَارَةَ بْنَ زَعْكَرَةَ، يقول: سمع رسول الله - ﷺ -، يقول:

«قال الله - عزَّ وجلَّ -: إنَّ عَبْدِي كُلَّ عَبْدِي الَّذِي يَذْكُرُنِي وهو مُلَاقِي قِرْنِه».

---

١٣٠ - إسناده حسن لغيره.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٩٤: ب)، قال: حدثنا هشام ابن عمار به.

وأخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» (٥: ٢٠١٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق١٠٣: ب) من طريق هشام بن عمار به.

وأخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب الدعوات، باب «١١٩» (٥: ٥٧٠: ٣٥٨٠)، وأبو بشر الدولابي في «الكنى» (٢: ٢٣)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة»، كما في «النكت الظراف» للحافظ ابن حجر (٧: ٤٨٧) - ومن طريقه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠: ق ١٧٤: أ) رقم الحديث «٧٦١٢» من نسختي - من طريق أبي الوليد الدمشقي البُسْرِيِّ عن الوليد بن مسلم به.

قلت: صرح الوليد بن مسلم في هذه الرواية بالسماع من عُفَيْرٍ، وصرح بسماع عُفَيْرٍ من أبي دوس.

وإسناده ضعيف، لضعف عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ.

قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٤٦٢٦): «ضعيف».

وأما شيخه وهو أبو دوس عثمان بن عبيد اليَحْصُبِي، فقال الحافظ فيه: «مقبول». «التقريب» (٤٤٩٩). =

= قلت: أبو دوس قد روى عنه جماعة، وقال أبو حاتم الرازي ـ كما في «الجرح والتعديل» (٣: ١: ١٥٨) ـ : «ما أرى بحديثه بأساً»، وذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٧: ٢٠١)!!.

لكن للحديث طريق أخرى؛

فقد أخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة»، كما في «النكت الظراف» للحافظ ابن حجر (٧: ٤٨٧)[1] ـ ومن طريقه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠: ق ١٧٤: أ) ـ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن أبو الوليد القرشي ـ وهو الدمشقيُّ البُسْرِيُّ المتقدم ـ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير قال: يقول الله ـ عزّ وجلّ ـ: إلّا إن عبدي كل عبدي . . . . . الحديث.

قال الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ: فذكرته لأبي عائذ عفير بن معدان، فحدثني أنه سمع أبا دوس اليَحْصُبي به.

قلت: وهذا مرسل حسن الإسناد إن كان عبد العزيز بن إسماعيل سمعه من الوليد بن عبد الرحمن.

فإن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، فأخشى أن يكون أسقط أحداً من إسناده.

بيد أن هذا الإسناد صالح في المتابعات ـ كما لا يخفى ـ، وبه يرتقي حديث المصنف إلى الحسن لغيره، والله تعالى الموفق.

* * *

(١) وقع في كتاب «النكت الظراف» تحريف وسقط في الإسناد، والصواب كما أثبت هاهنا.

١٣١ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، عن صَفْوَانَ، عن أبي المثنى، عن عتبة بن عبد، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«القَتْلى في سَبِيْل اللهِ ثَلاثَةٌ: مُؤْمِنٌ قَرَفَ[1] على نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ والخَطَايَا حَتَّى إذا لَقِيَ العَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ فَتُمَصْمِصُهُ[2]، فَمَحَتْ ذُنُوبَهُ وخَطَايَاه؛ إنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ للخَطَايَا؛ ومُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ ومَالِهِ في سَبِيْلِ اللهِ حَتَّى إذَا لَقِيَ العَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَاكَ في خَيْمَةٍ مِنْ خِيَامِ اللهِ في الجَنَّةِ لا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إلا بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ؛ ومُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ ومَالِهِ حَتَّى إذَا لَقِيَ العَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَاكَ في النَّارِ؛ إنَّ السَّيْفَ لا يَمْحُو النِّفَاقَ».

---

١٣١ ـ حسن.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (٢ : ٣٤٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «البعث والنشور» (٢٣٥)، قال: حدثنا هشام بن عمار، وعبد الرحمن بن إبراهيم ـ وهو دُحَيْمٌ ـ، وعبدالله بن يوسف ـ وهو التِّنِّيْسِيُّ ـ، قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم به.

ولكن بلفظ: «ذاك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه، لا يفضله النبيون....».

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢ : ق ٨٤ : أ ـ من «إتحاف الخيرة»)، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم به. =

....

(١) أيْ: كَسَبَ. يقال: قَرَفَ الذنبَ واقترفه إذا عمله. «النهاية» (٤ : ٤٥).

(٢) أيْ: فتطهره ـ يعني من الذنوب. راجع: «تهذيب اللغة» (١٢ : ١٣٠) ـ «النهاية» (٤ : ٣٣٧) ـ «تاج العروس» (١٨ : ١٦٢).

١٣٢ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قال: حدثنا محمد بن المبارك الصُّوْرِيُّ، قال: حدثنا معاوية بن يحيـى، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأُمْلُوكيّ، عن عتبة بن عبد، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

= وأخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٧) ـ ومن طريقه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٢٦٧)، وأحمد في «مسنده» (٤: ١٨٦)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (٢: ٣٤٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ق ٨٣: ب ـ من «إتحاف الخيرة»)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٨٥: ٤٦٤٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧: ١٢٦: ٣١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٤)، وفي «البعث والنشور» (٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٦: أ)، وأبو القاسم بن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ١١٦ ـ ١١٧) ـ عن صفوان ـ وهو ابن عمرو بن هرم السَّكْسَكِيُّ ـ به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤: ١٨٥) من طريق أبي إسحاق الفزاري،

وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٦: ٢٤١٦) من طريق معاوية ابن يحيـى الأَطْرابُلُسي،

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧: ١٢٥: ٣١٠)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٢٠٤) من طريق يحيـى بن عبدالله بن الضحاك البَابْلُتِّيِّ،

كلهم عن صفوان بن عمرو به.

وقال المنذري في «الترغيب» (٢: ١٩٢): «رواه أحمد بإسناد جيد...».

١٣٢ ـ حسن.

أخرجه الدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٦: ٢٤١٦)، قال: أخبرنا محمد بن المبارك ـ وهو ابن يعلى الصُّوْرِيُّ ـ به بلفظ: «فذاك الشهيد الممتحن...».

وللحديث طرق أخرى، وقد تقدم تخريجها في التعليق على الحديث الذي قبله.

«القَتْلى ثلاثَةٌ: مُؤْمِنٌ جاهَدَ بِنَفْسِهِ ومَالِهِ في سَبِيْلِ اللهِ حَتَّى إذَا لَقِيَ العَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ»؛

قال النَّبيُّ - ﷺ - فيه:

«فَذَاكَ الشَّهِيْدُ في خَيْمَةِ اللهِ تَحْتَ عَرْشِهِ لا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إلا بدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ؛ ومُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلاً صَالِحاً وآخَرَ سَيِّئاً، جَاهَدَ بمَالِهِ ونَفْسِهِ في سَبيْلِ اللهِ؛ إنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ للخَطَايَا، وأُدْخِلَ مِنْ أيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ؛ ومُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ ومَالِهِ في سَبِيْلِ اللهِ حَتَّى لَقِيَ العَدُوَّ فَقَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَاكَ في النَّارِ؛ إنَّ السَّيْفَ لا يَمْحُو النِّفَاقَ».

* * *

٢٦ ـ الغَزْوُ غزْوَانِ

١٣٣ ـ حَدَّثنا الحَوْطي، قال: حَدَّثنا بقية بن الوليد، قال: حَدَّثنا بَحِيْرُ بْنُ سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن أبي بَحْرِيَّةَ، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«الغَزْوُ غزْوَانِ: فَأَمَّا مَن ابْتَغى وَجْهَ اللهِ، وأَطَاعَ الإمَامَ، وأَنْفَقَ الكَرِيْمَةَ، ويَاسَرَ الشَّرِيْكَ، واتَّقى الفَسَادَ، فإنَّ نَوْمَهُ ونَبْهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ؛ وأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْراً ورِيَاءً وسُمْعَةً، وعَصَى الإمَامَ، وأَفْسَدَ في الأَرْضِ، فإنَّهُ لا يَرْجِعُ كَفَافاً».

---

١٣٣ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ٩١: ١٧٦) وفي «مسند الشاميين» (ق ٢٣٢) قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: حدثنا أبي، قال أخبرنا بقية به.

وأخرجه أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٥: ٢٣٤)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في من يغزو ويلتمس الدنيا (٣: ٣٠: ٢٥١٥)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب عصيان الإمام (٣: ق ١٤٤) نسخة الرباط ـ، وفي «السنن الصغرى»، كتاب الجهاد، باب فضل الصدقة في سبيل الله (٦: ٤٩)، والدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٨: ٢٤٢٢)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٤: ق ١٨١: أ)، وأبو أحمد بن عدي في «الكامل» (٢: ٥١١) ـ ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٦: ب ـ ق ٩٧: أ) ـ والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ٩٢)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٢٣٢)، والحاكم في «المستدرك»، (٢: ٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥: ٢٢٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨: ق ٥١٢: أ) رقم الحديث «٦٠٣٦» ـ «٦٠٣٧» من نسختي ـ من طرق عن بقية بن الوليد به. =

. . . .

= قلت: الإسناد رجاله كلهم ثقات، لكنه مُعَلٌّ بعنعنة بقية بن الوليد.

فإن بقية يدلس على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه، ولا بُدَّ لمن كان كذلك أن يصرح بالتحديث من شيخه ويصرح بتحديث شيخ شيخه لشيخه.

وقد نبهنا على ذا عند التعليق على حديث رقم: «٤٤».

وبقية قد صرح بالتحديث من شيخه عند كل من: «أحمد وأبي داود والهيثم ابن كليب والحاكم وأبي نعيم والطبراني وابن عساكر».

لكنه لم يصرح في شيء من هذه الطرق بتحديث خالد بن معدان لبحير بن سعد.

فالإسناد على هذا ضعيف لهذه العلة.
ثم، قد اختلف في رواية هذا الحديث على بقية؛

فقد سُئل الإمام الفريد في عصره أبو الحسن الدارقطني عن هذا الحديث، فأجاب كما في «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (٢: ق ٤٧: أ ـ ب)، فقال: «يرويه بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي بحرية عن معاذ.

قاله ابن المبارك عن بقية بن الوليد.

وخالفه عبد الرحمن بن الحارث، فرواه عن بقية، ولم يذكر أبا بحرية فيه.

والقول قول ابن المبارك.
واسم أبي بحرية عبدالله بن قيس، شامي، قالوا: قرأ على معاذ» اهـ.

قلت: وتابع عَبْدَ الرحمن بن الحارث عليه يزيدُ بْنُ هارون؛

أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (١٠٩)، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا بقية به؛ ولم يذكر أبا بحرية.

لكن الحديث حديث عبدالله بن المبارك ـ كما قال الإمام الدارقطني ـ لأن ثَمَّ =

. . . .

= جماعةً قد تابعوه عليه.

فتابعه:

١ ـ إسحاق بن راهويه؛
أخرجه الهيثم بن كليب (١٤ : ق ١٨١ : أ)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ : ٩٢)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٢٣٢).

٢ ـ حيوة بن شريح الحمصي؛
أخرجه أحمد (٥: ٢٣٤)، وأبو داود (٣: ٣٠: ٢٥١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير»، (٢٠ : ٩٢) وفي «مسند الشاميين» (ق ٢٣٢)، والحاكم (٢ : ٨٥).

٣ ـ عبد الوهاب بن نجدة الحوطي؛
أخرجه المصنف، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ : ٩١: ١٧٦)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٢٣٢).

٤ ـ يزيد بن عبد ربه الزبيدي؛
أخرجه أحمد (٥: ٢٣٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٢).

٥ ـ عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي؛
أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٣: ق ١٤٤) و «الصغرى« (٦: ٤٩).

٦ ـ نعيم بن حماد؛
أخرجه الدارمي (٢: ١٢٨: ٢٤٢٢).

٧ ـ علي بن حجر بن إياس المروزي ومحمد بن مصفى بن بهلول؛
أخرجه أبو نعيم (٥: ٢٢٠).

٨ ـ أحمد بن الفرج أبو عتبة الحجازي؛
أخرجه أبو القاسم بن عساكر (٨: ق ٥١٢ : أ) برقم «٦٠٣٦». =

١٣٤ ـ حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ، قال: حَدَّثنا عبدالله بن المبارك، قال: حَدَّثنا بقية، قال: حدثنا بَحِيرُ بْنُ

= وأما حديث عبدالله بن المبارك فسيأتي تخريجه في الحديث الآتي.

وهذا الحديث قد حسنه شيخنا العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٩٩٠)، وذكر طريقاً أخرى للحديث.

أخرجها أبو القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي في «حديثه» (ق ١١٣ : ٢) من طريق عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن معاذ بن جبل مرفوعاً به.

قلت: وفي هذه القطعة من الإسناد عِلَلٌ ثلاث؛

الأولى: عثمان بن عطاء ـ وهو ابن أبي مسلم الخراساني ـ «ضعيف» كما في «التقريب» (٤٥٠٢).

الثانية: عطاء بن أبي مسلم مختلف فيه، قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٤٦٠٠): «صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس».

الثالثة: رواية عطاء عن معاذ مرسلة.

أفاده أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيب الكمال» (٢ : ق ٩٣٦)، وكذا ذكره الصلاح العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٩١).

ولا ندري هل الإسناد من أبي القاسم الحلبي إلى عثمان بن عطاء صالح في المتابعات أم لا.

فإن كان صالحاً فبه يرتقي حديث بقية بن الوليد إلى الحسن لغيره. والله تعالى أعلم.

* * *

١٣٤ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» (٢ : ٥١١) ـ ومن طريقه البيهقي في =

سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن أبي بَحْرِيَّةَ، عن معاذ بن جبل، أن النبي - ﷺ - قال:

«الغَزْوُ غَزْوَانِ. . .» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

* * *

= «شعب الإيمان» (٢ : ق ٩٦: ب - ق ٩٧ : أ) - وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ : ق ٥١٢ : أ) رقم الحديث «٦٠٣٧» من نسختي - من طريق أبي يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء - وهو ابن أخي جويرية - به.

* * *

٢٧ ـ مَنْ قَاتَلَ فُوَاقَ(*) نَاقَةٍ في سَبِيْلِ اللهِ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ

١٣٥ ـ حَدَّثنا وَهْبَانُ بْنُ بَقِيَّةَ، قال: حَدَّثنا خالد، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابْنِ أبي ذُبَابٍ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ قَاتَلَ في سَبِيْلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ فَلَهُ الجَنَّةُ».

---

١٣٥ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٤٤٦ ـ ٥٢٤)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في الغدو والرواح في سبيل الله (٤: ١٨١: ١٦٥)، والبزار في «مسنده» (٢: ٢٥٨: ١٦٥٢ ـ زوائد)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٦٨) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٠)، وأخرجه البيهقي من طريق أخرى ـ من طرق عن هشام بن سعد به أتم منه.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: ابن أبي ذباب هو عبدالله بن عبد الرحمن بن الحارث، ثقة، لكن لم يخرج له مسلم شيئاً في «الصحيح».

وأما هشام بن سعد، فأخرج له مسلم في الشواهد حَسْبُ.

هكذا نص الحاكم كما في «الميزان» للذهبي (٤: ٢٩٩)، و«تهذيب التهذيب» للحافظ (١١: ٤١). =

(*) بضم الفاء وفتحها ـ وقد ضُبطت في «الأصل» بالضم ـ وهو الزمان الذي بين الحَلْبتين. «المصباح» (٢: ٦٦٣).

١٣٦ ـ حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا إسماعيلُ، عن بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن مالك بن يَخَامِرَ[1]، عن معاذ بن جبل، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، قال: «مَنْ قَاتَلَ في سَبِيْلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

= ثم هشام هذا متكلم فيه، وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٧٢٩٤): «صدوق له أوهام ورمي بالتشيع».

فَأَنَّى لإسناد مثل هذا أن يكون صحيحاً على شرط مسلم؟!!.

لكن للحديث شواهد، من حديث معاذ بن جبل وسيأتي برقم: «١٣٦» - «١٣٧»، ومن حديث عمرو بن عبسة وسيأتي برقم: «١٣٨». فالحديث لأجل ذا حسن.

* * *

١٣٦ ـ حسن.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ١٠٤: ٢٠٣) قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: حدثنا أبو المغيرة ـ وهو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ـ به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٢٣٥)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٤: ق ١٧٣: ب) من طريق إسماعيل بن عياش،

وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٢: ١٢١: ٢٣٩٩) ـ ومن طريقه أبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٠: ب) ـ، قال: أخبرنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا بقية،

كلاهما عن بحير بن سعد به.

وللحديث طريق أخرى عن مالك بن يخامر، ستأتي في الحديث الآتي.

....

(١) ممنوع من التنوين للعلمية وشبه العجمة.

١٣٧ - حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا بقية، قال: حدثنا ابن ثَوْبَانَ، قال: سَمِعْتُ أَبي، يَرُدُّهُ إلى مَكْحُولٍ، إلى مالك ابن يَخَامِرَ، أن معاذ بن جبل حدثهم، أنه سمع رسول الله - ﷺ -، يقول:

«مَنْ قَاتَلَ في سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

---

١٣٧ - إسناده حسن لغيره.

وهو قطعة من حديث طويل يرويه مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

أخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة (٣: ٤٦: ٢٤٥١)، قال: حدثنا هشام بن خالد أبو مروان، وابن المصفى، قالا: حدثنا بقية، عن ابن ثوبان، عن أبيه، يرد إلى مكحول، إلى مالك ابن يخامر، أن معاذ بن جبل حدثهم أنه سمع رسول الله - ﷺ - يقول: «من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة، ومن سأل الله القتل من نفسه صادقاً ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد»؛

زاد ابن المصفى من هنا: «ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت، لونها لون الزعفران، وريحها ريح المسك، ومن خرج به خراج في سبيل الله فإن عليه طابع الشهداء» اهـ.

ومن طريق أبي داود عن ابن المصفى أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٤: أ).

قلت: إسناده ضعيف، ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٣٨٢٠): «صدوق يخطىء، ورمى بالقدر، وتغير بأخرة».

وقال صالح بن محمد - المعروف بجزرة -: «شامي صدوق إلا أن مذهبه القدر، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول». «التهذيب» (٦: ١٥١). =

. . . .

= قلت: هو في هذا الحديث قد توبع، لكن قبل أن نذكر هذه المتابعات، نَوَدُّ أن نشير إلى أن ثمة اختلافاً قد وقع في هذا الحديث على ابن ثوبان.

فقد سُئل الإمام أبو الحسن الدارقطني عن هذا الحديث، فأجاب كما في «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (٢: ق ٤٠: ب - ق ٤١: أ):

«يرويه مكحول، واختلف عنه؛

فرواه ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن مالك بن يَخَامِر، عن معاذ.

قال ذلك: بقية بن الوليد عنه.

وخالفه زيد بن يحيى بن عبيد، فرواه عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن مالك بن يَخَامِر، عن معاذ؛ زاد فيه: كثير بن مرة.

وروى هذا الحديث سليمان بن موسى، واختلف عنه؛

فرواه ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن مالك بن يخامر، عن معاذ.

قال ذلك: يحيى بن سعيد الأموي، وحجاج بن محمد.

وقال حجاج في حديثه عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، قال: حدثنا مالك بن يَخَامِر.

وخالفهما أبو إسحاق الفزاري؛

رواه عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن عبدالله بن مالك بن يخامر، عن أبيه، عن معاذ.

تفرد به أبو إسحاق الفزاري، فإن كان حفظ فقد أغرب به.

لا أعلم حدث به عن أبي إسحاق كذلك غير محمد بن عبد الرحمن ابن سهم الأنطاكي» اهـ.

قلت: تكلم الإمام على هذا الحديث من وجهين؛ ففي الفقرة الأولى ذكر =

. . . .

= الاختلاف على ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، وفي الفقرة الثانية ذكر الاختلاف على سليمان بن موسى ـ وهو الأشدق ـ عن مالك بن يَخَامِر.

والمصنف لم يخرج في هذا الكتاب طريق سليمان بن موسى الأشدق، غير أننا سنذكر طريق سليمان بن موسى ومن أخرجه والراجح فيه عقب الانتهاء من حديث مكحول ـ بعون الله تعالى.

أما الاختلاف على ابن ثوبان، فحاصله أن زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي الدمشقي ـ وهو «ثقة» كما في «التقريب» (٢١٦١) ـ وبقية بن الوليد قد اختلفا على ابن ثوبان فيه.

فالأول رواه عنه بإثبات «كثير بن مرة» بين مكحول ومالك بن يَخَامِر؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٢٤٤)،

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥: ٧٧: ٣١٨١) (٧: ٦٧: ٤٥٩٩) من طريق العباس بن الوليد الخلال؛

قالا: حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي به.

والثاني رواه عنه بإسقاط «كثير بن مرة».

وقد تقدم تخريجه.

والدارقطني لم يرجح لنا أحد الوجهين، وذاك لوضوح الأمر، فإن القول قول زيد بن يحيى لأنه أضبط وأحفظ من بقية.

ثم قد تابع زيداً عليه الوليد بن الوليد ـ وهو متكلم فيه ـ، فرواه عن ابن ثوبان به وزاد: «كثير بن مرة» بين مكحول ومالك بن يَخَامِر؛

أخرجه أبو القاسم التيميُّ الأصبهانيُّ ـ الملقب «قِوَام السنة» ـ في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦: أ) من طريق أبي هشام إسماعيل بن عبد الرحمن، قال: حدثنا الوليد به. =

. . . .

= لكن ابن ثوبان ضعيف، فربما كان التخليط منه، وربما كان الحديث عنده على الوجهين، فقد أثبت المزيُّ في «تهذيبه» (٣: ق ١٣٦٩) أن مكحولاً يروي عن مالك بن يَخَامِر ويروي عن كثير بن مرة.

والذي جعلني أذكر هذا الاحتمال الأخير، هو أني وجدت راوياً ثالثاً، روى الحديث عن ابن ثوبان على الوجهين.

هذا الراوي هو غسان بن الربيع؛

فقد أخرج الحديث أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ١٠٥: ٢٠٦)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٦٧١)، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عزير الموصلي ـ وهو أبو محمد التميمي، وثقه الخطيب في «تاريخه» (١٠: ٩٢) ـ، قال: حدثنا غسان بن الربيع، قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان به، كرواية زيد بن يحيى، بإثبات «كثير بن مرة».

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٧٠) من طريق الحسن بن سعيد الموصلي ـ وهو أبو علي الصفار ـ، قال: حدثنا غسان بن الربيع به، كرواية بقية، دون ذكر «كثير بن مرة».

لكن غسان بن الربيع ذا ضعيف؛

قال الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٣٣٤): «كان صالحاً ورعاً، ليس بحجة في الحديث، قال الدارقطني: ضعيف، وقال مرة: صالح» اهـ.

وراجع ترجمته: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣: ٢: ٥٢) ـ «الثقات» لابن حبان (٩: ٢) ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (١٢: ٣٢٩ ـ ٣٣٠) ـ «الضعفاء» لابن الجوزي (٢٦٧٩) ـ «لسان الميزان» للحافظ (٤: ٤١٨) ـ «تعجيل المنفعة» للحافظ (٨٤٣) ـ «ذيل الكاشف» (١٢١٢) لأبي زرعة بن العراقي ـ «سنن الدارقطني» (١: ٣٣٠). =

. . . .

= الحاصل: أن الرواية المحفوظة عن ابن ثوبان هي رواية زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي الدمشقي حَسْبُ.

أما الاختلاف الآخر المذكور في الفقرة الثانية، فحاصلـه أن الحديث يرويه ابن جريج عن سليمان بن موسى الأشدق عن مالك بن يَخَامِر عن معاذ.

قال الدارقطنيُّ: «قال ذلك: يحيى بن سعيد الأموي وحجاج بن محمد».

ـ قلت: وتابعهما عليه جماعةٌ؛

أولهم: جَدُّ المصنف الضَّحَّاكُ بْنُ مخلد النبيل؛

أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (١١٩)، قال: أخبرنا أبو عاصم النبيل، قال: أخبرنا ابن جريج به بطوله.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٤: أ) من طريق علي بن الحسن، قال: حدثنا أبو عاصم به بطوله.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب القتال في سبيل الله ـ سبحانه وتعالى ـ (٢: ٩٣٣: ٢٧٩٢)، من طريق بشر بن آدم، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد به مختصراً كلفظ المصنف.

ثانيهم: محمد بن جعفر غُنْدَرٌ؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٢٤٤) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: أخبرنا ابن جريج به بطوله.

ثالثهم: عبد الرزاق الصنعاني؛

أخرجه في «مصنفه» (٥: ٢٥٥: ٩٥٣٤) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٥: ٢٣٠ ـ ٢٣١) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ١٠٤: ٢٠٤) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٧٠) ـ عن ابن جريج به بطوله. =

. . . .

= رابعهم: روح بن عبادة؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٢٤٤)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢٥) بطوله،

وأخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله (٤: ١٨٥: ١٦٥٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٧٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٤: أ) ـ،

من طرق عن روح بن عبادة، قال: حدثنا ابن جريج به.

وقال الدارقطني: «وقال حجاج في حديثه عن ابن جريج عن سليمان بن موسى، قال: حدثنا مالك بن يَخَامِر».

ويعني الدارقطني بذا، أن حجاج بن محمد المصيصي الأعور صرح في روايته أن سليمان بن موسى سمع الحديث من مالك بن يَخَامِر.

فأقول: وهكذا قال جميع من ذكرنا آنفاً، وهم الضحاك بن مخلد، وغُنْدَرٌ، وعبد الرزاق، وروح بن عبادة.

فكل واحد منهم قد صرح في روايته بأن سليمان بن موسى قد سمع الحديث مباشرة من مالك بن يَخَامِر.

ورواية حجاج بن محمد المصيصي الأعور أخرجها:

النسائي في «سننه» كتاب الجهاد، باب ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة (٦: ٢٥)، قال: أخبرنا يوسف بن سعيد ـ وهو ابن مسلم المصيصي ـ، قال: سمعت حجاجاً، قال: أنبأنا ابن جريج، قال: حدثنا سليمان بن موسى، قال: حدثنا مالك بن يَخَامِر به.

وأخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» (١٤: ق ١٧٣: ب)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٧٠) من طريقين آخرين عن حجاج بن محمد به.

وخالف الجماعةَ في رواية الحديث أبو إسحاق الفزاريُّ؛ =

. . . .

= فرواه عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن عبدالله بن مالك بن يَخَامِر، عن أبيه، عن معاذ؛

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «النكت الظراف» للحافظ (٨: ٤١٤) ـ ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (٥: ٧٥: ٣١٧٥)ـ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٧٠) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي عنه به مختصراً.

قال الدارقطني: «تفرد به أبو إسحاق الفزاري، فإن كان حفظ فقد أغرب به، لا أعلم حدث به عن أبي إسحاق كذلك غير محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي».

قلت: الأنطاكي هذا وثقه الخطيب في «تاريخه» (٢: ٣١٠)، وذكره ابن حبان في «الطبقة الرابعة» من «الثقات» (٩: ٨٧) لكنه قال: «ربما أخطأ».

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١: ١: ١٥٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٣١٥) وسكتا عنه.

وأورده الزين العراقي في «ذيل الميزان» (٦٥٦)، وقال: «قال الدارقطني في غرائب مالك: تفرد ابن سهم، عن عيسى - يعني ابن يونس ـ، عن مالك، ولم يتابع عليه ولا يصح».

الخلاصة أن رواية الجماعة أرجح، ولا سيما وجميع الرواة أثبتوا سماع سليمان بن موسى من مالك بن يَخَامِر، فالقول قولهم، والله تعالى أعلم.

وذكرنا في أول هذا التعليق أن إسناد المصنف ضعيف لضعف ابن ثوبان، وذكرنا أنه قد توبع.

وعنيت بذا، طريق ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن مالك بن يَخَامِر عن معاذ به مرفوعاً. =

. . . .

= فالحديث بطوله بِذَيْن الإسنادين حسن.

وقد وقفت على طريق أخرى للحديث؛

أخرجها أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ : ١٠٦ : ٢٠٧) من طريقين عن زيد بن واقد، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يَخَامِر به بطوله.

قلت: وإسناده حسن.

تنبيــه:

تقدم أن الحاكم أبا عبد الله أخرج حديث ابن جريج من رواية روح بن عبادة عنه.

وقال في إثر ذي الرواية: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبيُّ، فقال: «بل هو منقطع، فلعله من الناسخ».

قلت: الظاهر أنه يعني أن ثَمَّ انقطاعاً بين سليمان بن موسى الأشدق ومالك ابن يَخَامِر.

ومال إلى ذا أيضاً أبو الحجاج المزيُّ، فذكر في ترجمة سليمان بن موسى من «تهذيب الكمال» (١ : ق ٥٤٧) أن روايته عن مالك بن يَخَامِر مرسلة.

لكن تقدم أن جماعة من الثقات رووا الحديث عن ابن جريج، عن سليمان ابن موسى، قال: حدثنا مالك بن يَخَامِر.

فقولهم أشبه بالصواب ممن خالفهم.

لكن لو أعل الذهبيُّ الحديث بأن ابن جريج لم يصرح بالسماع من سليمان ابن موسى، وإنما قال: «قال سليمان بن موسى» لكان متجهاً، لأن ابن جريج مدلس، لا يقبل منه الحديث إلا إذا صرح بالسماع. =

١٣٨ ـ حدثنا محمد بن عوف، قال: حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن حميد بن عقبة، عن شُرَحْبِيْلَ بْنِ السِّمْطِ، عن عمرو بن عَبَسَةَ، قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«مَنْ قَاتَلَ في سَبِيْلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ حَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ على النَّارِ».

* قال أبو بَكْرٍ: «وفُوَاقُ النَّاقَةِ: قَدْرُ مَا تَمُدُّ رَأْسَهَا للذي يَحْلُبُهَا»(١).

* * *

= بيد أننا نجيب على هذا فنقول: إن رواية حجاج بن محمد المصيصي الأعور والضحاك بن مخلد فيها تصريح ابن جريج بالسماع من سليمان الأشدق.

فإذاً انتفت شبهة تدليسه.

وعلى أية حال، فالحديث لم ينفرد به سليمان بن موسى الأشدق، بل توبع عليه، فالحديث كيفما دار فهو حسن، والله تعالى الموفق.

* * *

١٣٨ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسند الكوفيين» من «مسنده» (٤ : ٣٨٧)، قال: حدثنا الحكم بن نافع ـ أبو اليمان ـ به.

وأشار الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٦٢) إلى سقم إسناده.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥: ٢٧٥): «رواه أحمد، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف». =

---

(١) وفي «مسند» أحمد (٥: ٢٣٥)، قال: «وفُوَاقُ النَّاقَةِ: قَدْرُ ما تَدُرُّ لبنها لمن حلبها». وفي «مسند الدارمي» (٢: ١٢١)، قال: «وهو قدر ما تدر حلبها لمن حلبها».

٢٨ ـ ذِكْرُ مُصَآفَّةِ العَدُوِّ

١٣٩ ـ حَدَّثنا عمر بن الخطاب ومحمد بن إسماعيل البخاريُّ، قالا: حَدَّثنا أبو صالح، قال: حَدَّثنا يحيى بن أيوبَ، عن هشام بن حسانَ، عن الحسن، عن عمرانَ بن حُصين، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَقَامُ أَحَدِكُمْ في الصَّفِّ في سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ رَجُلٍ سِتِّيْنَ سَنَةً».

= قلت: وكذا ضعفه الذهبيُّ في «الكاشف» (٢: ٢٠١)، و«الميزان» (٢: ٦٣٢)، والحافظ في «التقريب» (٤١١١)، وزاد: «ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش».

وأما شيخه فهو حميد بن عقبة بن رومان بن زرارة، ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ٢: ٣٤٩) وسكت عنه.

وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» مرتين، ذكره (١: ٢: ٢٢١) فيمن اسمه «حميد بن رومان»، وذكره (١: ٢: ٢٢٦) فيمن اسمه «حميد بن عقبة».

وكذا فعل ابن حبان في «الثقات» (٤: ١٤٩ ـ ١٥٠).

وقال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (٢٣٦): «وهما واحد».

* * *

١٣٩ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو بكر البزار في «مسنده» (٢: ق ١٣٦) نسخة الرباط، ـ وهو أول حديث في «مسند عمران بن حصين» ـ قال: حدثنا عمر بن الخطاب ـ وهو أبو حفص السِّجِسْتَانيُّ ـ به بلفظ: «لمقام أحدكم في الصف ساعة أفضل من عبادة أحدكم ستين سنة». =

= وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٢ : ١٢٢ : ٢٤٠١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٧٣ ـ ٧٤) ـ، وأبو يعلى في «مسنده» (٢ : ق ٦٠ : أ ـ من «إتحاف الخيرة»)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ : ١٦٨ : ٣٧٧)، و«الأوسط» (٢ : ق ٢٥٢ : أ)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١١ : ق ٢٢٣ : أ)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ : ١٦١)، وفي «السادس والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢ : ق ٩١ : أ ـ ب)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٤ : أ) من طرق عن أبي صالح عبدالله بن صالح المصري به.

وقال الحافظ أبو بكر عقب الحديث: «وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ إلا عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقاً أحسن من هذا الطريق بهذا الكلام، ولا نعلم روى هذا الحديث عن يحيى بن أيوب إلا أبو صالح، ولا رواه عن هشام بن حسان إلا يحيى بن أيوب، ولا نعلم يروى هذا ولا يعرف [إلا][1] من حديث هشام بن حسان، ويحيى بن أيوب ثقة، وأبو صالح، فقد روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه».

وقال الطبراني: «لم يروه عن هشام إلا يحيى، تفرد به عبدالله».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال ابن عساكر: «هذا حديث حسن».

قلت: الحسن هو البصري الإمام، جزم غير واحد من النقاد بأنه لم يسمع من عمران بن حصين؛

منهم: علي بن المديني، ويحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي. =

(١) هذه زيادة، ولعلها سقطت من «الأصل».

= وأنكر الإمام أحمد على من يقول في حديثه عن الحسن: «حدثني عمران».

وقال علي بن المديني: «سمعت يحيى - يعني ابن سعيد القطان - وقيل له: كان الحسن يقول: سمعت عمران بن حصين.

فقال: أما عن ثقة فلا».

قلت: ويعني يحيى بن سعيد بذا أن الثقات لا يقولون في حديث الحسن إلا «عن عمران» أما الضعيف فربما يقول عن الحسن: «سمعت عمران» وذلك من سوء حفظه.

وشذ بهز بن أسد فقال: «سمع الحسن من عمران بن حصين وأبي بكرة شيئاً».

راجع: «الجرح والتعديل» (١: ٢: ٤٠ - ٤١) - «المراسيل» (ص ٣٧) - كلاهما لابن أبي حاتم - «العلل» لعليّ بن المديني (ص ٥١) - «جامع التحصيل» للعلائي (ص ١٩٤) - «تهذيب التهذيب» للحافظ (٢: ٢٦٣).

ثم إن الحسن البصري مدلس، بل قال العلائي في «جامع التحصيل» (ص ١٩٤): «إنه كثير التدليس».

ولذا أورده في «المرتبة الثالثة» من «المدلسين» (ص ١٣٠).

وخالفه الحافظ ابن حجر فجعله من أهل «المرتبة الثانية».

راجع «طبقات المدلسين» للحافظ (ص ١٩ - ٢٠).

ثم هشام بن حسان هذا هو أبو عبدالله البصري، قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٧٢٨٩): «ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما».

قلت: ذكره الحافظ في «المرتبة الثالثة» من «طبقات المدلسين» (ص ٣٤).

ولم يصرح الحسن وهشام بالتحديث في شيء من هذه الطرق المتقدمة. =

= وأما إعلال الحديث بأبي صالح وهو عبدالله بن صالح المصري، فليس بجيد؛

لأن الحافظ في «مقدمة الفتح» (ص ٤١٤) بين أن ظاهر كلام الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيماً، ثم طرأ عليه فيه تخليط، فما يجيء من رواية أهل الحذق عنه كيحيى بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه.

وهذا الحديث قد رواه المصنف عن الإمام البخاري، قال: حدثنا أبو صالح.

فهو إذاً من صحيح حديث أبي صالح.

وأما هشام بن حسان فقد توبع عليه؛

تابعه إسماعيل بن عبيد الله المكي عن الحسن به؛

أخرجه البزار في «مسنده» (٢: ق ١٣٩) نسخة الرباط ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ١٨٠: ٤١٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١: ٨٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠: ٢٩٥) من طرق عن يحيى بن سليم عنه به.

وأسند العقيلي حديثاً آخر لإسماعيل ثم قال: «الحديثان جميعاً غَيْرُ محفوظين».

قلت: إسماعيل ذا «لا يعرف» كما في «الميزان» (١: ٢٣٨)، ويحيى بن سليم «صدوق سيء الحفظ» كما في «التقريب» (٧٥٦٣).

وتابعه أيضاً سَلْمُ بْنُ بشير بن جَحْلٍ عن الحسن به؛

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ١٧٣: ٣٩٥) من طريق يوسف ابن خالد السمتي عن سلم بن بشير به نحوه.

قلت: إسناده واهٍ بمرة، يوسف هذا مجمع على ضعفه بل كذبه غير واحد مع بدعة غليظة فيه. =

= ولذا قال الذهبيُّ في «الكاشف» (٣: ٢٩٨)، والحافظ في «التقريب» (٧٨٦٢): «تركوه».

زاد الحافظ: «وكذبه ابن معين، وكان من فقهاء الحنفية».

قلت: حسبنا في هذا المقام المتابعة الأولى، لكن يبقى الإسناد مُعَلاً برواية الحسن عن عمران.

وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أمامة الباهليِّ؛

أما حديث أبي هريرة؛

فيرويه ابن أبي ذباب عنه مرفوعاً بلفظ: «مقام أحدكم في سبيل الله خير من صلاة ستين عاماً خالياً»؛ وفي رواية أخرى لأحمد: «. . . خير من عبادة أحدكم في أهله ستين سنة».

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٤٤٦ ـ ٥٢٤) والسياق له، والترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في الغدو والرواح في سبيل الله (٤: ١٨١ : ١٦٥٠) ، والبزار في «مسنده» (٢: ٢٥٨ : ١٦٥٢ ـ زوائد)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٦٨) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٠) ـ، وأخرجه البيهقي من طريق أخرى في «السنن الكبرى» وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩١: أ) من طرق عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال عنه به.

وقال الترمذيُّ في إثر الحديث: «حديث حسن».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: ابن أبي ذباب هو عبدالله بن عبد الرحمن بن الحارث ثقة، لكن لم يخرج له مسلم شيئاً في «الصحيح». =

= وأما هشام بن سعد فأخرج له مسلم في الشواهد لا غير.

هكذا نص الحاكم كما في «الميزان» للذهبي (٤: ٢٩٩)، و«تهذيب التهذيب» للحافظ (١١: ٤١).

ثم هشام هذا متكلم فيه، وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٧٢٩٤): «صدوق له أوهام ورمي بالتشيع».

وأما حديث أبي أمامة، فأخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٢٦٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٧٥ ـ ٧٦) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ٢٥٧: ٧٨٦٨) من طريق مُعَان بن رفاعة، قال: حدثني علي بن يزيد، عن القاسم، عنه به مرفوعاً نحوه.

قلت: مُعَان «لين الحديث، كثير الإرسال» كما في «التقريب» (٦٧٤٧).

وأما شيخه علي بن يزيد فهو أبو عبد الملك الألهاني، «ضعيف» كما في «التقريب» (٤٨١٧).

قلت: ولا سيما في روايته عن القاسم عن أبي أمامة؛

قال يحيى بن معين: «علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة هي ضِعَافٌ كُلُّها».

وقال أبو حاتم ـ في أحاديث علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ـ: «ليست بالقوية، هي ضِعَافٌ».

«تهذيب الكمال» للمزي (٢: ق ٩٩٥).

قلت: فحديث الباب بهذه الطرق حسن ـ إن شاء الله.

* * *

١٤٠ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا هُشَيْمٌ، قال: أَخْبَرنا مُجَالِدٌ، عن أبي الوَدَّاكِ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ، يَرْفَعُ الحَدِيْثَ، قال:

«ثَلاثَةٌ يَضْحَكُ اللهُ إلَيْهِمْ: الرَّجُلُ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي؛ والقَوْمُ إذَا صَفُّوا في الصَّلَاةِ؛ والقَوْمُ إذَا صَفُّوا في قِتَالِ العَدُوِّ».

---

١٤٠ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٩٠٩)، قال: حدثني ابن أبي شيبة، قال: حدثنا هشيم به.

وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «النقض على بشر المريسي» (ص ١٧٩)، قال: حدثنا يحيى الحماني وأبو بكر بن أبي شيبة، عن هشيم به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٨٠)، وأحمد بن منيع في «مسنده» ـ كما في «مصباح الزجاجة» (١: ٢٧) ـ، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص ٤٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ٢٨٥: ١٠٠٤)، وابن جميع في «المعجم» (ص ١٦٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢: ٢٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤: ٤٢) من طرق عن هشيم ـ وهو ابن بشير ـ به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١: ٣٥٢)، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر،

وأخرجه ابن ماجه في «سننه»، المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١: ٧٣: ٢٠٠) من طريق عبدالله بن إسماعيل،

كلاهما عن مجالد ـ وهو ابن سعيد ـ به.

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١: ٢٧): «هذا إسناد فيه مقال، مجالد بن سعيد وإن أخرج له مسلم في «صحيحه» فإنما روى له مقروناً بغيره، قال =

. . . .

= ابن عدي[1]: «عامة ما يرويه غير محفوظ. . .».

وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٦٤٧٨): «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره».

قلت: هشيم بن بشير من قدماء أصحابه؛

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ١ : ٣٦١): «حدثنا أحمد ابن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: «حديث مجالد عند الأحداث يحيى بن سعيد وأبي أسامة ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء قدماء».

قال أبو محمد ـ ابن أبي حاتم ـ: «يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره» اهـ.

وللحديث طريق أخرى باختلاف في اللفظ ولكنها ضعيفة أيضاً.

قال أبو بكر البزار في «مسنده» (١ : ٣٤٤ : ٧١٥ ـ زوائد): حدثنا محمود بن بكر بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبي، عن عيسى بن المختار، عن محمد ـ ابن أبي ليلى ـ، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ: «إن الله ليضحك إلى ثلاثة نفر، رجل قام في جوف الليل فأحسن الطهور وصلى، ورجل نام وهو ساجد، ورجل ـ أحسبه ـ كان في كتيبة فانهزمت وهو على فرس جواد لو شاء أن يذهب لذهب».

قلت: هذا إسناد مسلسل بآل أبي ليلى، محمود بن بكر بن عبد الرحمن هو ابن عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بـن أبي ليلى، وعيسى بن المختار هو ابن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بـن أبي ليلى، ومحمد هو ابن عبد الرحمن ابن أبي ليلى.

وإسناد البزار هذا ضعيف فإن محمداً وعطية ـ وهو ابن سعد العَوْفي ـ كليهما ضعيفان. =

. . . .

(١) «الكامل» (٦ : ٢٤١٧).

١٤١ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلـم ومحمد بن شعيب بن شَابُوْرَ، عن الأوزاعي، عن يحيـى، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: «جَلَسْتُ في نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ - ﷺ -؛ فَقُلْتُ أَيُّكُمْ يَأْتي النَّبيَّ - ﷺ - فَيَسْأَلُهُ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إلى اللهِ؟؛ فَنَزَلَتْ: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا... ﴾».

* يُرِيْدُ: ﴿ إنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيْلِهِ صَفّاً ﴾ [الصف: ٤].

= وأما شيخ البزار فلم أقف على ترجمته، والله تعالى أعلم.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢: ٢٥٦): «رواه البزار، وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا لكذبه».

قلت: وينظر حديث عبدالله بن مسعود المتقدم برقم «١٢٥» وحديث أبي الدرداء المذكور معه في التعليق.

١٤١ ـ إسناده صحيح.

أخرجه الدارميُّ في «مسنده» (٢: ١٢٠: ٢٣٩٥) ـ ومن طريقه الترمذيُّ في جامعه، كتاب التفسير، باب ومن سورة الصف (٥: ٤١٢: ٣٣٠٩) ـ، وأبو يعلى في «مسنده» (ق ٣٤٨: أ)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٨: ١٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٥٧: ٤٥٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٦٩ ـ ٧٠ ـ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ـ ٤٨٦ ـ ٤٨٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٥٩ ـ ١٦٠)، وفي «السادس والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ٨٧: ب)، والواحديُّ في «أسباب النزول» (ص٤٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢: ق ٢٣١: أ) رقم الحديث «٩٨١٥» من نسختي ـ، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٩: ب)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٨: ق ١٧٧: أ) من طرق عن الأوزاعي به. =

= قلت: قد اختلف في هذا الحديث على الأوزاعي، وقد أشار إلى ذلك أبو عيسى الترمذي وأبو عبدالله الحاكم.

قال أبو عيسى: «وقد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي.

وروى ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن سلام، أو عن أبي سلمة، عن عبدالله بن سلام.

وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد بن كثير».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأكبر ظني أن الذي حملهما على تركه رواية الهقل بن زياد بخلاف رواية الوليد بن مسلم وغيره»، ووافقه الذهبي.

قلت: حاصل ما تقدم أن الحديث مداره على الأوزاعي واختلف الرواة عليه؛

* فرواه عبدالله بن المبارك عنه، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، أن عطاء بن يسار حدثه، أن عبدالله بن سلام حدثه، أو قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن سلام به.

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» له (١).

وأخرجه أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٥ : ٤٥٢) قال: حدثنا يعمر ـ وهو ابن بشر الخراساني[١] ـ، =

(١) ثقة، مترجم له في «تاريخ بغداد» للخطيب (١٤ : ٣٥٧)، وستأتي ترجمته عند التعليق على حديث رقم «١٦١».

. . . .

= وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ق ٣٤٨: أ) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٨: ق ١٧٧: ب) ـ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء،

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» كما في «الجواهر المكللة» (ق ٣٩: أ) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني،

وأخرجه ابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٥٩ ـ ٦٠) من طريق سعيد بن رحمة ـ راوي «كتاب الجهاد» لابن المبارك عنه ـ،

كلهم عن عبدالله بن المبارك به.

واختلف على عبدالله بن المبارك فيه أيضاً.

فخالف من تقدم يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الكوفي؛

فرواه عن عبدالله بن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة وعن عطاء بن يسار عن أبي سلمة، عن عبدالله بن سلام به.

أخرجه أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٥: ٤٥٢)، قال: حدثنا يحيى بن آدم به.

قلت: هكذا جاء سياق الإسناد في «المسند» المطبوع، بعطف الإسناد الثاني على الأول، وبحذف هلال وإثبات أبي سلمة بين عطاء وعبدالله بن سلام.

وقد ذكر السخاوي في «الجواهر المكللة» (ق ٣٩: أ) أن أحمد أخرج حديث يحيى بن آدم عن ابن المبارك بالشك أيضاً، فالله أعلم.

ويحيى بن آدم «ثقة حافظ فاضل» كما في «التقريب» (٧٤٩٦).

وهذا الاختلاف على ابن المبارك يوهن روايته، لا سيما وقد خولف في كلا الإسنادين من جماعة كما سيأتي. =

. . . .

= * وتابع ابْنَ المبارك على الرواية الأولى الهقلُ بْنُ زياد.

فرواه عن الأوزاعي به، بالشك أيضاً؛

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ : ٦٩) من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح المصري، قال: حدثنا الهقل بن زياد به.

قلت: لكن رواية الهقل هذه لا تقوم بها حجة لضعف عبدالله بن صالح.

* وخالف ابْنَ المبارك والهقلَ بْن زياد جماعةٌ من أصحاب الأوزاعي، فرووه عنه عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن سلام به قولاً واحداً بلا شك.

فأولهم: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الحافظ الثبت؛

أخرج حديثه الحاكم في «المستدرك» (٢ : ٧٠ - ٤٨٦ - ٤٨٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٦٠).

ثانيهم: الوليد بن مسلم - وهو ثقة -؛

أخرج حديثه المصنف في هذه الرواية، وابن حبان في «صحيحه» (١٥٨٩ - زوائد)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٦٩)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٥٨: ق ١٧٧ : أ).

ثالثهم: الوليد بن مزيد البَيْروتي - وهو «ثقة ثبت» كما في «التقريب» (٧٤٥٤) -؛

أخرج حديثه ابن أبي حاتم في «التفسير» - كما في «تفسير ابن كثير» (٨: ١٣٠) -، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٤٨٦ - ٤٨٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ : ق ٢٣١ : أ) رقم الحديث: «٩٨١٥». =

. . . .

= **رابعهم**: محمد بن شعيب بن شابورَ ـ وهو صدوق ـ من رواية دُحَيْمٍ عنه؛ أخرجه المصنف في هذه الرواية.

وخالف دُحَيْماً عمرو بن عثمان بن سعيد، فرواه ـ كما في الحديث الآتي عند المصنف ـ عن محمد بن شعيب، فقال: عن الأوزاعي، عن يحيى، عمن حدثه، عن أبي سلمة به.

كذا قال؛ ودُحَيْمٌ أضبط منه، فروايته هي الأصح.

ولا سيما ويحيى قد صرح بالتحديث في غير ما رواية.

فصرح عند: ابن حبان في «صحيحه»، وابن أبي حاتم في «تفسيره»، والحاكم في «المستدرك» ـ من غير وجه ـ والبيهقي في «السنن الكبير»، وابن عساكر في «تاريخه».

خامسهم: محمد بن كثير بن أبي عطاء ـ وهو «صدوق كثير الغلط» كما في «التقريب» (٦٢٥١) ـ؛

أخرج حديثه الدارميُّ في «مسنده» (٢: ١٢٠: ٢٣٩٥) ـ ومن طريقه الترمذيُّ في جامعه، كتاب التفسير، باب ومن سورة الصف (٥: ٤١٢: ٣٣٠٩) ـ، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٦٩ ـ ٢٢٨ ـ ٢٢٩)، والبيهقي في «السادس والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ٨٧: ب)، والواحديُّ في «أسباب النزول» (ص ٤٥٣)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٩: ب)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٨: ق ١٧٧: أ).

سادسهم: يحيى بن حمزة الحضرمي ـ وهو ثقة ـ.

أخرج حديثه أبو يعلى في «مسنده» (ق ٣٤٨: أ).

إذاً تبين مما تقدم أن رواية الجماعة أشبه بالصواب من رواية ابن المبارك والهقل. =

= وروابة ابن المبارك لو سلمت من الاختلاف الواقع فيها لرجحنا طريق الجماعة أيضاً، ولكنها لم تسلم منه، فهذا مما يوهن هذه الطريق، كما تقدم.

وكذا رواية الهقل بن زياد فهي الأخرى لم تسلم من الضعف، فإن راويها ضعيف، ولو سلمت لرجحنا رواية الجماعة لاجتماعهم على قول واحد بلا شك.

ونصر هذا الاختيار السخاوي في «الجواهر المكللة» (ق ٣٩: أ) ومن قبله الحاكم في «المستدرك» (٢: ٦٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٨٨: أ).

والحديث صححه الحافظ في «الفتح» (٨: ٦٤١)، والسخاوي في «الجواهر المكللة» (ق ٣٨: ب)، وجار الله ابن فهد كما في «ثبت عابد السندي» (ق ٣٥٢ ـ ٣٥٣).

وصححه أيضاً صاحب «المنح البادية» (ق ٤٥: أ)، وابن الطيب في «مسلسلاته» ق ٢٠: ب)، وابن عقيلة في «مسلسلاته» المسماة «الفوائد الجليلة بمسلسلات ابن عقيلة» (ق ١٤ ـ ١٥) وغيرهم.

*** لطيفة:**

هذا الحديث يعرف عند المحدثين بـ«الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف»، وقد أخرجه عامة أصحاب المسلسلات كالسخاوي في «الجواهر» (ق ٣٨: أ ـ ب)، والسيوطي في «مسلسلاته» (ق ٣: أ ـ ب)، وابن الطيب في «مسلسلاته» (ق ٢٠: أ ـ ب)، وابن عقيلة في «مسلسلاته» (ق ١٣ ـ ١٤) وغيرهم كثير.

وقد اعتنى العلماء المتأخرون بهذا النوع من الأحاديث ـ أعني الأحاديث المسلسلة ـ فكانوا يحرصون على تحملها وأدائها، ومنهم من أفرد لها مصنفات خاصة، ومنهم من كان يتعمد ذكرها متى جاءت مناسبة لها، فيذكرها بإسناده الطويل ـ وإن كان المقام ليس مقام رواية ـ دونما مَلَلٍ، لأن المراد الاستئناس بذكر هذا النوع من الأحاديث. =

. . . .

= فمن هؤلاء الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٨: ١٣٠) فإنه أسند هذا الحديث بسنده مسلسلاً قبل شروعه في تفسير «سورة الصف»، فأسنده مرة عن شيخه المسند أبي العباس الحجار، ومرة عن شيخه الإمام الذهبي.

ومنهم السيوطي في «الدر المنثور»(*) (٦: ٢١٢) في تفسير «سورة الصف»، أسند هذا الحديث بسنده مسلسلاً إلى عبدالله بن سلام، علماً بأن كتابه هذا ليس كتاباً مسنداً بل هو كتاب محذوف الأسانيد، لكن هكذا جرت عادتهم في إيراد هذه الأحاديث مسندة متى جاءت مناسبة لها.

ومنهم الزبيدي في «شرح الإحياء» (٣: ٤١٢ ـ ٤١٣ ـ ٤١٤) بعد انتهائه من أحكام العيدين قال: «الخاتمة»، ثم أورد فيها «الحديث المسلسل بيوم العيد» بإسناده من طرق كثيرة.

ومعلوم أن الزبيدي توفي سنة خمس ومئتين بعد الألف من الهجرة، فمعنى ذلك أن إسناده طويل جداً، ولم يكتف بذكر إسناد واحد بل ذكره بأسانيد عديدة.

وفعله كثير غيرهم، حتى إن شيخ الإسلام ابن تيمية كان له اعتناء بمثل هذا الفن فقد ذكر في مطلع «تفسير سورة الفاتحة» ـ كما في «دقائق التفسير» (١: ١٩٢)[١] ـ أنه يروي «الحديث المسلسل بالقدر» وهو المعروف بـ«الحديث المسلسل بالقبض على اللحية»، وهو مخرج عند كثير من أصحاب المسلسلات.

الحاصل: كان علماء القرون الوسطى والمتأخرة يعتنون بمثل هذا النوع من الأحاديث فيذكرونها متى جاءت مناسبة لها.

ولذا رأيت أن أقتدي بهم في هذه السنة المحمودة، وأسند هذا الحديث بإسنادي مسلسلاً. =

. . . .

(*) سقط هذا الحديث من «الدر المنثور» (٨: ١٤٦ ـ طبعة دار الفكر)!!

(١) وانظر «مجموع الفتاوى» (١٤: ٢٠).

. . . .

= وقد أخبرني بهذا الحديث جماعة من المشايخ، وكل واحد منهم قد قرأ عليَّ «سورة الصف» حتى ختمها، وسأكتفي بذكر إسناد واحد عن شيخ واحد لأن المغزى يتم به، فأقول:

أخبرني القاضي إبراهيم بن عمر الحضرمي قال: أخبرني الحبيب بن طاهر الحداد، قال: أخبرني حسين بن محمد بن حسين المكي، قال: أخبرنا السيد عيد روس بن عمر الحبشي المكي ـ صاحب «عقود اللآل في أسانيد الرجال» ـ، قال: أخبرنا السيد عبدالله بن الحسين بن عبدالله بلفقيه، قال: أخبرنا والدي البدر الحسين بن عبدالله بلفقيه، قال: أخبرنا خالي عيدروس بـن عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه، قال: أخبرني والدي عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه ـ صاحب الثبت المسمى «رفع الأستار عن مفاتيح الأنوار» ـ، قال: أخبرنا والدي عبدالله بـن أحمد بلفقيه، قال: أخبرني الصفي أحمد القشاشي، قال: أخبرني أحمد بن حجر المكيُّ، قال: أخبرني القاضي زكريا بن محمد الأنصاريُّ، قال: حدثنا الحافظ أبو نعيم رضوان بن محمد العقبي بمصر، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بـن أحمد التنوخي الشامي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الدمشقي، قال: حدثنا أبو المنجا عبدالله بـن عمر اللتي البغدادي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بـن عيسى بن شعيب السِّجْزِيُّ الهرويُّ، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوديُّ، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، قال: حدثنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقنديُّ، قال: حدثنا الحافظ عبدالله بن عبد الرحمن الدارميُّ، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا أبو عمرو الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبدالله بن سلام، قال: «قعدنا نفراً من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ فتذاكرنا، وقلنا: لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله لعملناه! فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ ﴿ سَبَّحَ للهِ مَا في السَّمَوَاتِ ومَا في الأَرْض وهو العَزِيْزُ الحَكِيْمُ * يا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِمَ تَقُوْلُوْنَ مَا لا تَفْعَلُوْنَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُوْلُوا مَا لا تَفْعَلُوْنَ ﴾ [الصف: ١ ـ ٢] حتى ختمها. =

= قال عبدالله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله ـ ﷺ ـ حتى ختمها، قال أبو سلمة: وقرأها علينا عبدالله بن سلام حتى ختمها، قال يحيى: وقرأها علينا أبو سلمة حتى ختمها، قال: الأوزاعي: وقرأها علينا يحيى حتى ختمها، قال محمد ابن كثير: وقرأها علينا الأوزاعي حتى ختمها، قال الدارمي: وقرأها علينا محمد بن كثير حتى ختمها، قال عيسى السمرقندي: وقرأها علينا الدارمي حتى ختمها، قال: عبدالله السرخسي: وقرأها علينا عيسى السمرقندي حتى ختمها، قال أبو الحسن الداودي؛ وقرأها علينا عبدالله السرخسي حتى ختمها، قال أبو الوقت: وقرأها علينا أبو الحسن الداودي حتى ختمها، قال أبو المنجا: وقرأها علينا أبو الوقت حتى ختمها، قال: أبو العباس الحجار: وقرأها علينا أبو المنجا حتى ختمها، قال: أبو إسحاق التنوخي: وقرأها علينا أبو العباس الحجار حتى ختمها، قال أبو نعيم: وقرأها علينا أبو إسحاق التنوخي حتى ختمها، قال: القاضي زكريا: وقرأها علينا أبو نعيم حتى ختمها، قال أحمد بن حجر المكي: وقرأها علينا القاضي زكريا حتى ختمها، قال الصفي القشاشي: وقرأها علينا أحمد بن حجر المكي حتى ختمها، قال: عبدالله بلفقيه: وقرأها علينا الصفي القشاشي حتى ختمها، قال: عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه: وقرأها علينا والدي حتى ختمها، قال: عيدروس بن عبد الرحمن: وقرأها علينا والدي عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه حتى ختمها، قال البدر بلفقيه: وقرأها علينا عيدروس بن عبد الرحمن حتى ختمها، قال عبدالله بن البدر: وقرأها علينا والدي البدر الحسين حتى ختمها، قال: عيدروس بن عمر الحبشي: وقرأها علينا عبدالله بن البدر الحسين بن عبدالله بلفقيه حتى ختمها، قال: حسين بن محمد المكي: وقرأها علينا عيدروس بن عمر الحبشي، حتى ختمها، قال الحبيب بن طاهر الحداد: وقرأها علينا حسين بن محمد المكي، حتى ختمها، قال شيخنا القاضي إبراهيم بن عمر الحضرمي: وقرأها علينا الحبيب بن طاهر الحداد حتى ختمها.

قلت: وقرأها علينا شيخنا إبراهيم بن عمر الحضرمي حتى ختمها ولله الحمد. =

١٤٢ ـ حَدَّثنا عمرو بن عثمان، قال: حَدَّثنا محمد بن شعيب، عن الأوزاعي، عن يحيـى، عمن حَدَّثَهُ، عن أبي سلمة، عن عبد الله بـن سَلَام، أنه قال: اجْتَمَعْنَا في مَجْلِسٍ، فَقُلْنَا: وَدِدْنَا أَنَّا عَلِمْنَا أَحَبَّ الأَعْمَالِ إلى اللهِ فَعَمِلْنَـا بِهَا؛ فَهَمَمْنَا أَنْ نَسْأَلَ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ عن ذلك.

قال: فَبَعَثَ إلينا رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ واحداً واحداً، فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَسْأَلُ بَعْضاً عَمَّا اجْتَمَعْنَا له، فلا نَدْرِي؛

فَتَلَا عَلَيْنَا رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: ﴿سَبَّحَ لله مَا في السَّمَواتِ وما في الأَرْضِ وهو العَزِيْزُ الحَكِيْمُ﴾ [الصف: ١]، حَتَّى فَرَغَ مِنَ السُّوْرَةِ.

قال أبو سلمة: فتلاها علينا عبد الله بن سَلَام حَتَّى فرغ من السُّورة، قال محمد: وتلاها الأوزاعي حَتَّى فرغ من السُّورة.

= أخرجه الترمذيُّ في «جامعه» عن عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي فوافقناه فيه بعلوٍّ درجة على طريقه.

* * *

١٤٢ ـ صحيح.

وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

* * *

١٤٣ ـ حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُوْنٍ، قال: حَدَّثنا سعيد بن مسلمة، عن أبي حيانَ، عن طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عن عبد الرحمن ابن عَوْسَجَةَ، عن البراءِ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«إنَّ اللهَ ـ جَلَّ ثَنَاؤه ـ يُحِبُّ في الصَّلاَةِ مَا يُحِبُّ في القِتَالِ: ﴿صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَرْصُوْصٌ﴾ [الصف: ٤]».

* * *

---

١٤٣ ـ إسناده ضعيف.

سعيد بن مسلمة هو ابن هشام بن عبد الملك الأموي، «ضعيف» كما في «التقريب» (٢٣٩٥).

وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (١: ٣٧٢): «واهٍ».

وأما أبو حَيَّان فلم أُلْفِ من أصحاب طلحة بن مصرف ولا من شيوخ سعيد بن مسلمة من يكنى أبا حَيَّان.

ولا يوجد في هذه الطبقة راوٍ يكنى أبا حَيَّان سوى يحيى بن سعيد بن حَيَّان وهو ثقة، ورواية يحيى بن سعيد عن طلحة محتملة، وذلك لأن يحيى بن سعيد عَدَّه الحافظ من أهل «المرتبة السادسة»، وعَدَّ طلحة من أهل «المرتبة الخامسة»، فروايته عنه محتملة، ثم إن الرجلين كليهما من أهل الكوفة.

بيد أني أخشى أن يكون الصواب: «أبو جَنَاب» لا «أبو حَيَّان»، وتكون كلمة «جَنَاب» تصحفت إلى «حَيَّان».

وذلك لأن أبا جناب وهو يحيى بن أبي حَيَّة من شيوخ سعيد بن مسلمة ومن أصحاب طلحة بن مصرف؛ فليحرر ذا، والله أعلم.

والحديث أخرجه ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦: ٢١٣).

انتهى الجزء الأول، ويتلوه الجزء الثاني، وأوله باب

(فضل حرس المسلمين)

السَّبِيلُ الهَادِ
إلى تخريج
أحاديث كتاب الجهاد



تأليف

ابن أبي عاصم

وهو: الإمام الحافظ القاضي أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك النبيل الشيباني
(٢٠٦ - ٢٨٧ هـ)

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

أبو عبد الرحمن

مساعد بن سليمان الراشد الحميد

عفا الله عنه

الجزء الثاني

دار القلم
دمشق

الطّبْعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

دار القلم
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - حلبوني - ص.ب : ٤٥٢٣ - هاتف : ٢٢٩١٧٧
بيروت - ص.ب : ١١٣/٦٥٠١


كتاب الجهاد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٢٩ ـ فَضْلُ حَرَسِ المُسْلِمِيْنَ
مَا ذُكِرَ عَنِ النَّبيِّ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ:
«ثَلاثَةُ أَعْيُنٍ لا تَمَسُّهُمُ النَّارُ:
عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلَؤُ المُسْلِمِيْنَ في سَبِيْلِ [اللهِ]»(*)

١٤٤ ـ حَدَّثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِيُّ، قال: حَدَّثنا ابْنُ أَبي فُدَيْكٍ، عن عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن سُمَيْرٍ، عن أبي علي التُّجِيْبِيِّ، عن أبي رَيْحَانَةَ، قال: خرجنا مع رسول الله ـ ﷺ ـ في غَزْوَةٍ، فَسَمِعْتُهُ يقول:

«حُرِّمَتِ النَّارُ عَلى عَيْنٍ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وحُرِّمَتِ النَّارُ عَلى عَيْنٍ سَهِرَتْ في سَبِيْلِ اللهِ».

---

١٤٤ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢٩) من طريق أبي بكر القباب، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ٣٦) نسخة الرباط ـ وفي «المصنف» (٥: ٣٥٠)، وأحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ١٣٤)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب فضل الحرس (٣: ق ١٦٧) نسخة الرباط ـ و«السنن الصغرى»، كتاب الجهاد، باب ثواب عين سهرت في سبيل الله (٦: ١٥)، والدارميُّ في «مسنده» (٢: ١٢٣: ٢٤٠٥)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ٢: ٢٦٤)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣: ١٢٥٤ ـ ١٣٢٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ق ٢٥٤: أ) ـ ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢: ٢٨) ـ ، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٣) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٤٩) ـ ، والتقي عبد الغني المقدسي في «فضل الجهاد» (ق ٢٧: أ ـ ب) من طرق عن عبد الرحمن بن شريح به. =

. . . .

(*) زيادة على «الأصل».

= وقال الطبرانيُّ في إثر الحديث: «لا يروى هذا الحديث عن أبي ريحانة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو شريح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: بل إسناده ضعيف، فإن محمد بن شُمَيْرٍ[1] هذا «مجهول» كما قال الذهبي في «الديوان» (٣٧٦٩).

وقال في «الميزان» (٣: ٥٨٠): «لم يرو عنه سوى عبد الرحمن بن شريح حديثه عن أبي علي...» وذكر هذا الحديث.

وقد ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ١١٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٢٨٥) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٧: ٣٩٨).

وقال الحافظ في «التقريب» (٥٩٥٩): «مقبول».

يعني حيث يتابع، وقد توبع، فإن للحديث شواهدَ، منها من حديث ابن عباس، وسيأتي عند المصنف برقم: «١٤٦»، ومنها من حديث أنس، وسيأتي برقم: «١٤٧».

وللحديث طريق أخرى عن عبد الرحمن بن شريح، وستأتي في الحديث الآتي، ويأتي تخريجها بعون الله تعالى.

* * *

(١) ويقال بالسين المهملة، كما في «المؤتلف والمختلف» لعبد الغني الأزدي (ص ٧٤).

١٤٥ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا زيد بن الحُبَاب، قال: حَدَّثنا عبد الرحمن بن شريح الإِسْكَنْدَرَانيُّ ـ ثِقَةٌ ـ، قال: حَدَّثنا محمد بن سُمَيْرٍ الرُّعَيْنِيُّ، أنه سَمِعَ أبا عَليٍّ التُّجِيْبِيَّ، يقول: سَمِعْتُ أَبَا رَيْحَانَةَ، يقول: غَزَوْتُ مع رسول الله ـ ﷺ ـ فَسَمِعْتُهُ يقول:

«حُرِّمَتِ النَّارُ على ثَلاثَةِ أَعْيُنٍ: عَيْنٍ سَهِرَتْ في سَبِيْلِ اللهِ، وعَيْنٍ دَمَعَتْ فَفَاضَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ»؛

* وكَفَّ محمد بن سُمَيْرٍ عَنِ الثَّالِثَةِ ـ يَعْني لَمْ يَحْفَظْهَا.

---

١٤٥ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٥٠) ـ ومن طريقه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٥١: ب ـ ق ٢٥٢: أ) ـ، قال: حدثنا زيد بن الحُبَاب به أتم منه.

وأخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ١٣٤)،

وأخرجه النسائي في «سننه» كتاب الجهاد، باب ثواب عين سهرت في سبيل الله (٦: ١٥) قال: أخبرنا عصمة بن الفضل،

قالا: حدثنا زيد بن الحُبَاب به.

* * *

١٤٦ ـ حَدَّثنا محمد بن يحيى: ابْنُ أخي حزم، قال: حَدَّثنا بشر بن عمر، قال: حَدَّثنا شعيب بن رُزَيْقٍ: أبو شَيْبَةَ، قال: حَدَّثنا عطاءٌ الخُرَاسَانيُّ، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ في جَوْفِ لَيْلٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ سَرِيَّةً في سَبِيْلِ اللهِ».

---

١٤٦ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله (٤: ١٧٥: ١٦٣٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥: ٢٠٩)، والبيهقيُّ في «الحادي عَشَرَ» من «شعب الإيمان» (١: ق ١٦٠: أ ـ ب) من طرق عن بشر بن عمر ـ وهو ابن الحكم الزَّهْراني ـ به.

وقال الترمذيُّ عقب الحديث: «وفي الباب عن عثمان وأبي ريحانة؛ وحديث ابن عباس حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شعيب بن رزيق».

قلت: شعيب وشيخه متكلم فيهما، لكن الحديث حسن بشاهده المتقدم آنفاً برقم: «١٤٤» ـ «١٤٥» وبشاهده الآتي برقم: «١٤٧».

*** تنبيه:**

أعَلَّ الحافظ أبو نعيم هذه الرواية فقال: «رواه عثمان بن عطاء عن أبيه، وقال: عن ابن عباس».

قلت: ويعني أبو نعيم بهذا أن عثمان بن عطاء قد خالف شعيباً، فروى الحديث عن أبيه عطاء الخراساني عن ابن عباس مباشرة ولم يذكر عطاء بن أبي رباح.

وهذا الإعلال ليس بشيء، لأن عثمان بن عطاء ضعيف، وشعيب ـ وإن تكلم فيه بعض النقاد ـ فهو أحسن حالاً منه، فالقول قوله، والله الموفق.

١٤٧ ـ حَدَّثنا أبي: عمرُو بن الضَّحَّاك، قال: حَدَّثنا أبي: الضَّحَّاكُ بن مَخْلَدٍ، قال: أخبرنا شَبِيْبُ بْنُ بِشْرٍ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلَؤُ المُسْلِمِيْنَ في سَبِيْلِ اللهِ، وعَيْنٌ بَكَتْ في خَلاءٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ».

---

١٤٧ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧: ٣٠٧: ١٥٩١)، قال: حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد به.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ٢: ٢٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٣: ١٠٨٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ق ٥٤: أ) ـ من طريق زافر بن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن شبيب بن بشر به.

وقال الطبراني: «لا يروي هذا الحديث عن شبيب بن بشر إلا إسرائيل، تفرد به زافر بن سليمان».

قلت: وهذا وهم، كما لا يخفى.

والحديث أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧: ١١٩)، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثنا الحسن بـن علي الخلال، قال: حدثنا زافر بن سليمان الكوفي، عن سفيان، عن إسرائيل به.

وقال أبو نعيم في إثره: «غريب من حديث الثوري، لم نكتبه إلا من حديث زافر».

قلت: الظاهر أن هذا الاختلاف من زافر لأنه ضعيف، وربما كان من شيخ أبي محمد بن حيان فإن له غَرَائِبَ.

فقد ترجم له أبو محمد بن حيان في «طبقات المحدثين» (٥٤٠) وقال: حدث عن الرازيين بما لم نجده بالري، ولم نكتبه إلا عنه». =

١٤٨ ـ حَدَّثنا صَاحِبٌ لنا كَانَ يُنْسَبُ إلى حِفْظِ الحَدِيْثِ، قال: حَدَّثنا عمر بن سهل المَازِنيُّ، عن عمر بن صُهْبَانَ، عن

= ونحوه قاله أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٢٥٢).

ولذا أورده الحافظ في «لسان الميزان» (٣: ق ٧٠: ب)[1] وذكر كلام أبي محمد بن حيان المتقدم وسكت.

ومعلوم أن الغرائب إذا كانت من ثقة احتملت له ما لم تكثر مع مخالفة الثقات له، أما الغرائب من راوٍ لم يوثق فهي لا تقبل قطعاً.

ومن هنا أورده الحافظ في «اللسان».

وإسناد المصنف ضعيف، فإن شبيب بن بشر «صدوق يخطىء» كما في «التقريب» (٢٧٣٨).

وأغرب البوصيريُّ في «إتحاف الخيرة» (٢: ق ٧١: أ)، فقال: «رجاله ثقات»!.

لكن للحديث شواهد، وقد تقدمت برقم: «١٤٤» ـ «١٤٥» ـ «١٤٦»، فلذا جزمنا بأن الإسناد حسن لغيره.

ولحديث أنس هذا طرق أخرى عنه، عند العقيلي في «الضعفاء» (٤: ٣٤٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١: ٢١٢: ٣٢١)، والخطيب في «تاريخه» (٢: ٣٦٠) لكنها لا تخلو من كلام.

* * *

١٤٨ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه البزار في «مسنده» (٢: ٢٦٢: ١٦٥٩ ـ زوائد)، قال: حدثنا عبدالله ابن شبيب، قال: حدثنا عمر بن سهل ـ وهو المازني ـ به. =

---

(١) وقع في «لسان الميزان» (٥: ١٩٩) المطبوع تحريف شديد.

صَفْوَانَ بْـنِ سُلَيْمٍ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ إلا ثَلاثَةَ أَعْيُنٍ: عَيْناً غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وعَيْناً سَهِرَتْ في سَبيْلِ اللهِ، وعَيْناً[1] يَخْرُجُ مِنْ ملمعها ـ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ ـ دُمُوْعٌ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ».

١٤٩ ـ حَدَّثنا الحسن بن علي الحُلْوَانيُّ، قال: حَدَّثنا أبو تَوْبَةَ، قال: حَدَّثنا معاوية بن سلَّام، عن زيد بن سلَّام، أنه سمع أبا

= وأخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ١٤١) من طريق أبي سعيد المدني، قال: حدثني عمر بن سهل به.

لكن سقط منه «أبو سلمة».

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣: ١٦٣)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ١١٠ ـ ١١١) من طريق داود بن عطاء، عن عمر بن صهبان به.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث صفوان وأبي سلمة، تفرد به عمر بن صهبان».

قلت: مدار الحديث على عمر بن صهبان وهو ضعيف ضعفاً شديداً.

لكن الفقرة الثانية والثالثة ثابتتان، فإن لهما شواهدَ وقد تقدمت برقم: «١٤٤» ـ «١٤٥» ـ «١٤٦» ـ «١٤٧».

١٤٩ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أبو داود في «سننه» كتاب الجهاد، باب في فضل الحرس في سبيل الله تعالى (٣: ٢٠: ٢٥٠١) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٥: ١٢٦) ـ، قال: حدثنا أبو توبة به. =

(١) في «الأصل»: «عين».

سلَّام، قال: حَدَّثني السَّلُوْليُّ، عن سهل بن الحنظلية، أنهم ساروا مع رسول الله ـ ﷺ ـ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَأَطْنَبُوا[1] السَّيْرَ، حَتَّى كان عَشِيَّةً؛ فَحَضَرتِ الصَّلاةُ عند رسولَ الله ـ ﷺ ـ فجاءَهُ فَارِسٌ، فقال: يا رسولَ اللهِ! إني اطَّلَعْتُ بين أيديكم حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كذا وكذا، فإذا أنا بِهَوَازِنَ على بَكْرَةِ أَبِيْهِمْ[2] بِظُعُنِهِمْ[3] وَنَعَمِهِمْ[4] وشَائِهِمْ[5]، اجْتَمَعُوا في وادي حُنَيْنٍ؛

فَتَبَسَّمَ رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

«تِلْكَ غَنِيْمَةُ المُسْلِمِيْنَ غَداً إنْ شاءَ اللهُ».

= وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ٢: ٣٠)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب فضل الحرس (٣: ق ١٦٧) نسخة الرباط ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ١١٥: ٥٦١٩)، وفي «المعجم الأوسط» (١: ٢٥٨: ٤٠٩)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٥٤١)، والحاكم في «المستدرك» (١: ٢٣٧)، والتقي عبد الغني المقدسي في «فضل الجهاد» (ق ٢٦: ب) من طرق عن أبي توبة به.

وصحح إسناده الحاكم ووافقه الذهبيُّ. =

. . . .

(١) أيْ: بالغوا فيه، وتبع بعض الإبل بعضاً. «عون المعبود» (٧: ١٧٩).
(٢) هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة، وتَوَفُّر العدد، وأنهم جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد. «النهاية» (١: ١٤٩).
(٣) أيْ: بنسائهم.
(٤) النَّعَمُ: المال الراعي، وهو جمع لا واحد له من لفظه، وأكثر ما يقع على الإبل. «المصباح» (٢: ٨٤٣).
(٥) جمع شاة.

فقال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ يَحْرُسُنا اللَّيْلَةَ»؟.

فقال أنس بن أبي مَرْثَدٍ الغَنَويُّ: أَنَا يا رسول الله!

فقال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«ارْكَبْ».

فركب فرساً له، فجاء إلى رسول الله ـ ﷺ ـ، فقال له رسول الله ـ ﷺ ـ:

«اسْتَقْبِلْ هذا الشِّعْبَ في أَعْلاهُ، ولا نُغَرَّنَّ[1] مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ».

= وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٩٨)، قال: حدثنا محمد بن عامر ـ وهو الأنطاكي ـ وأبو داود السجستاني، قالا: حدثنا أبو توبة، قال: حدثنا معاوية ابن سلام، عن زيد، قال: حدثني السَّلُولي به.

وهكذا أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٣) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٤٩) ـ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي به دون ذكر أبي سلام.

وأخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٤٩) من طريق مروان بن محمد ـ وهو ابن حسان الطَّاطَريُّ ـ قال: حدثنا معاوية بن سلام به، ولم يذكر أبا سلام.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: وهو وهم، فإن البخاريَّ لم يخرج لزيد شيئاً في «الصحيح». =

(١) أيْ لا يجيئنا العدو من قبلك على غفلة. «عون المعبود» (٧: ١٨٠).

فلما أَصبحت خَرَجَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ إلى مُصَلَّاهُ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثم قال:

«هل حَسَسْتُمْ[1] فارِسَكُمْ»؟.

فقال رجل: يا رسول الله! ما حَسَسْنَاه؛

فَثُوِّبَ بالصَّلاةِ، فَجَعَلَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وهو يصلي يَلْتَفِتُ إلى الشِّعْبِ، حَتَّى قَضَى صَلاتَهُ.

قال:

«سِيْرُوا[2] فقد جَاءَ فَارِسُكُمْ»،

= والذي يبدو أن الحديث عند زيد على الوجهين، بمعنى أنه سمعه مرة من أبي سلام ـ وهو ممطور الأسود ـ، ومرة من السَّلُولي ـ وهو أبو كبشة ـ مباشرة، والله تعالى أعلم.

لكن يعكر على ذا أن الحديث روى باختلاف آخر؛

قال أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٢٤١): حدثنا أبو الوليد القرشي أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا معاوية ابن سلام، عن جده أبي سلام الأسود، عن أبي كبشة السلولي به مختصراً. =

(١) أيْ: أَحْسَسْتُمْ، بمعنى: هل رَأَيْتُمُوْهُ أو شَعَرْتُمْ به. «تهذيب اللغة» للأزهري (٣: ٤٠٨) ـ «المحكم» لابن سِيْدَهْ (٢: ٣٤٦ ـ ٣٤٧) ـ «لسان العرب» (٧: ٣٤٩ ـ طبعة بولاق) (٢: ٨٧ ـ طبعة المعارف) ـ «تاج العروس» (٤: ١٢٨ ـ الطبعة الأولى) (١٥: ٥٣٨ ـ الطبعة الثانية).

وقد ضبطها الناسخ بكسر السين الأولى، والصواب بالفتح كما أثبتنا.

(٢) في مصادر التخريج: «أبشروا».

فَجَعَلْنَا ننظر إلى خِلَالِ الشَّجَرِ في الشِّعْبِ، فإذا هو قد جَاءَ حَتَّى وَقَفَ على رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَسَلَّمَ، فقال: إني انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ في أعلى هذا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرْتَني يا رسول الله! فلما أصبحت اطَّلَعْتُ الشُّعْبَتَيْنِ[1] كلتاهما[2]، فنظرت فلم أَرَ أحداً؛

فقال له رسول الله ـ ﷺ ـ:

«أَنَزَلْتَ اللَّيْلَةَ»؟.

قال: لا، إلا مُصَلِّياً أو قَاضِيَ حَاجَةٍ،

فقال له رسول الله ـ ﷺ ـ:

«قَدْ أَوْجَبْتَ[3]، فلا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَ هذا».

= قلت: معاوية بن سلام يروي عن جده كما في «تهذيب الكمال» للمزيّ (٣: ١٣٤٤ ـ ١٣٤٥)، لكن الإسناد هذا لا يصح لعنعنة الوليد، فإنه يدلس على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه، ولم يصرح بتحديث أبي سلام لمعاوية.

وهذه الاختلافات دائرة بين ثقات فلا ضير منها ـ إن شاء الله ـ.

والحديث حسنه أيضاً الحافظ في «الفتح» (٨: ٢٧).

(١) في بعض مصادر التخريج: «الشِّعْبَيْنِ»، والشُّعْبَةُ دون الشِّعْبِ، وقيل: أخية الشِّعْبِ. «اللسان» (٣: ٢٢٦٩ ـ طبعة المعارف).

(٢) في «المعجم الكبير» للطبراني: «الشعبين كلاهما»، وهذه لغة من يلزم المثنى الألف رفعاً ونصباً وجراً، ويعربها كفتى.

فقد رُوِّينا في «كافية ابن مالك» (١: ١٨٥)، أنه قال:

...... والمثنى قد يرد بألفٍ في كلِّ حالٍ، فاعتمد

قال: «أشيرُ به إلى لغة بني الحارث بن كعب، فإنهم يُجْرُوْنَ المثنى وشِبْهَهُ مُجْرَى المقصور، فتثبت أَلِفُهُ في النصب والجر كما تثبت في الرفع» اهـ.

وانظر: «شرح التسهيل» لابن عقيل (١: ٤٠ ـ ٤١) ـ «شرح التصريح» للأزهري (١: ٦٧).

(٣) أيْ: فَعَلْتَ فِعْلاً وَجَبَتْ لك به الجنة. انظر: «النهاية» (٥: ١٥٣).

١٥٠ ـ حَدَّثنا عمر بن الخطاب، قال: حَدَّثنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيْشَ، عن يونس بن بكير، عن كَهْمَس بْنِ الحسنِ، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير، عن عثمان بن عفان، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ، يقول:

«حَرَسُ لَيْلَةٍ في سَبِيْلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا، ويُصَامُ نَهَارُهَا».

---

١٥٠ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» ـ كما في «النكت الظراف» للحافظ (٧: ٢٦٠)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١: ٤٨: ١٤٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٨١) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «السَّادس والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ٩١: ب) ـ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٨: ب)، و «حلية الأولياء» (٦: ٢١٥) من طريق عبدالله بن يزيد المقرىء،

وأخرجه عبد الغني المقدسي في «فضل الجهاد» (ق ٢٦: أ) من طريق جعفر ابن سليمان الضُّبَعي،

قالا: حدثنا كَهْمَسٌ به.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» كتاب الجهاد، باب فضل الرباط في سبيل الله (٢: ٩٢٤: ٢٧٦٦) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن مصعب بن ثابت به نحوه.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: وهو وهم، فإن مصعب بن ثابت لم يخرج له مسلم شيئاً في «الصحيح»، ثم هو ضعيف، ولذا قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٦٦٨٦): «ليّن الحديث، وكان عابداً». =

. . . .

= ثم إن مصعب بن ثابت ـ وهو ابن عبدالله بن الزبير ـ لم يدرك جده، فإن عبدالله بن الزبير قتل سنة ثلاث وسبعين، وأما مصعب بن ثابت فتوفي سنة سبع وخمسين ومئة، وكان عمره ـ عند وفاته ـ ثلاثاً وسبعين سنة[1].

فيكون مولده سنة أربع وثمانين ـ تقريباً ـ، فهو إذن لم يدرك جده.

ولذا قال أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيب الكمال» (٣: ٣١٣٢): «روى عن . . . . وجده عبدالله بن الزبير مرسل».

فأنى لإسناد مثل ذا أن يكون صحيحاً على شرط مسلم؟!..

وزد على ما تقدم أن هذا الحديث اختلف فيه على كَهْمَسٍ.

وقد سئل الإمام الدارقطني عن هذا الحديث فأجاب في «العلل» (٣: ٣٦: ٢٧٠) بما حاصله أن الحديث يرويه أبو عبد الرحمن المقرىء وجعفر بن سليمان الضُّبَعي ـ وهو «صدوق» كما في «التقريب» (٩٤٢) ـ عن كَهْمَسٍ، عن مصعب ابن ثابت، عن عبدالله بن الزبير، عن عثمان.

وخالفهم: عبدالله بن إدريس وأبو إسحاق الفزاري وغندر وروح بن عبادة، فرووه عن كَهْمَسٍ، عن مصعب بن ثابت عن عثمان، ولم يذكروا عبدالله بن الزبير.

لكن اختلف على جعفر بن سليمان، فروى عنه الحديث مرة كما تقدم، ومرة كالرواية الثانية.

وكذا اختلف على عبدالله بن إدريس، فروى عنه الحديث مرة كما تقدم، وأخرى كالرواية الأولى. =

. . . .

(١) راجع: «الثقات» (٧: ٤٧٨)، و «الضعفاء» (٣: ٢٨ ـ ٢٩) لابن حبان ـ «تهذيب التهذيب» (١٠: ١٦٣).

. . . .

= ورجح الدارقطني القول الثاني.

هذا حاصل ما قاله الدارقطني، وأزيد فأقول:

وكذا اختلف على روح بن عبادة؛

فرواه أحمد في «مسنده» (١ : ٦١) قال: حدثنا روح به دون ذكر عبدالله بن الزبير.

وخالفه إسحاق بن راهويه، فرواه في «مسنده» ـ كما في «النكت الظراف» للحافظ (٧ : ٢٦٠) ـ عن روح بن عبادة به كرواية أبي عبد الرحمن المقرىء، يعني بإثبات عبدالله بن الزبير بين مصعب وعثمان بن عفان.

إذاً رواية عبدالله بن إدريس وروح بن عبادة رويت مرة هكذا وأخرى هكذا.

وكذا رواية جعفر بن سليمان.

وذكر أبو نعيم في «المعرفة» (١ : ق ١٨ : ب) أن غُنْدَراً روى الحديث كرواية أبي عبد الرحمن المقرىء ـ يعني بإثبات عبدالله بن الزبير في الإسناد ـ فإن صح هذا فيكون غندر قد رواه أيضاً على الوجهين.

فبقيت رواية أبي عبد الرحمن المقرىء في جهة، ورواية أبي أسحاق الفزاري في الجهة الأخرى.

لكن تابع أبا عبد الرحمن المقرىء عليه، النضرُ بْنُ شميل، فرواه عن كَهْمَسٍ، عن مصعب، عن عبدالله بن الزبير، عن عثمان؛

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» ـ كما في «النكت الظراف» للحافظ (٧ : ٢٦٠) ـ عنه به.

وتابعه أيضاً يونس بن بكير ـ وهو حسن الحديث كما في «ميزان الاعتدال» للذهبي (٤ : ٤٧٨) ـ فرواه عن كهمس به؛ =

. . . .

= أخرجه المصنف في حديث الباب.

وتابعهم أيضاً محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري،لكن الرواية فيها شك؛

أخرجها أبو بكر البزار في «مسنده» (١: ق ٣٧: أ) نسخة الرباط ـ، قال: حدثنا محمد بن مرزوق ـ وهو ابن بنت مهدي بـن ميمون ـ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدثنا كَهْمَسُ بن الحسن، عن مصعب بن ثابت، أحسبه: عن عبدالله بن الزبير، قال: خطب عثمان فذكره.

وقال أبو بكر في إثره: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عثمان بهذا الإسناد، ورواه غير واحد عن كهمس، عن مصعب بن ثابت، عن عثمان، وقال جعفر بن سليمان ومحمد بـن عبدالله الأنصاري: عن كهمس، عن مصعب، عن عبدالله بـن الزبير، عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ».

وتابع كَهْمَساً على هذه الرواية زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، فرواه عن مصعب بن ثابت، عن عبدالله بن الزبير، عن عثمان؛

أخرجه ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط في سبيل الله (٢: ٩٢٤: ٢٧٦٦) من طريق عبد الرحمن بـن زيد عن أبيه به.

لكن عبد الرحمن هذا «ضعيف» كما في «التقريب» (٣٨٦٥).

وتابع أبا إسحاق الفزاريَّ المعتمرُ بْنُ سليمان، فرواه عن كَهْمَسٍ به دون ذكر عبدالله بن الزبير؛

أخرجه المصنف في الحديث الآتي.

فأضحى القولان متساويين ـ تقريباً ـ من حيث القوةُ، فينبغي حينئذ أن يحمل الحديث على أنه محفوظ على الوجهين. =

١٥١ ـ حَدَّثنا المُقَدَّميُّ، قال: حَدَّثنا معتمِر بن سليمان، عن كَهْمَسٍ، عن مصعب بن ثابت، قال: قال عثمان بن عفان: قال رسول الله ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ.

= بمعنى أن كهمساً كان يرويه على الوجهين، فلذا رواه روح بن عبادة وعبدالله ابن إدريس وغندر وجعفر بن سليمان على الوجهين، وباقي أصحابه اقتصر كل منهم على رواية واحدة.

أما لو كان أحد القولين أقوى من الآخر، فإن القول للأقوى حَسْبُ ـ كما تقدم نظائره.

فما رجحه أبو الحسن الدارقطني آنفاً فيه نظر، والله تعالى أعلم.

* * *

١٥١ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسنده» (١: ٦١)، قال: حدثنا روح،

وأخرجه أيضاً في «مسنده» (١: ٦٤ ـ ٦٥)، قال: حدثنا محمد بن جعفر،

قالا: حدثنا كَهْمَسٌ به.

وينظر التعليق على الحديث السابق، وينظر الحديث الآتي برقم «٢٩٩» والله تعالى أعلم.

* * *

١٥٢ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حُميد وأبو مَرْوَانَ العُثْمَانيُّ، قالا: حَدَّثنا ابن أبي حازم، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، أن النبي ـ صلى الله [عليه وسلم ـ، قال][*]:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟!: رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ في سَبِيْلِ اللهِ»؛

---

١٥٢ ـ أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١: ٤٠٥: ٦٠٤)، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث به.

قلت: إسناد المصنف فيه ضعف يسير من أجل أسامة بن زيد ـ وهو الليثي ـ، لكنه توبع في رواية ابن حبان هذه، وإسنادها حسن.

فإن عبدالله بن محمد بن سلم هو ابن حبيب، الفريابيُّ الأصل المقدسيُّ، ثقة ترجم له الذهبيُّ في «سير الأعلام» (١٤: ٣٠٦)، وأما حرملة بن يحيى فهو ابن حرملة المصري، «صدوق» كما في «التقريب» (١١٧٥)، وسائر رجال الإسناد ثقات.

لكن اختلف في هذا الحديث؛ هل هو من رواية بكير بن عبدالله بن الأشج عن عطاء أم هو من رواية بكير بن عبدالله عن أبيه عن عطاء.

فقال بالأول حرملة بن يحيى عن ابن وهب ـ من رواية عبدالله بن محمد بن سلم عنه ـ، وكذا قاله أسامة بن زيد كما في رواية المصنف. =

. . . .

(*) سقط من «الأصل».

ثم قال:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بالَّذِي يَلِيْهِ؟: رَجُـلٌ مُعْتَزِلٌ في غُنَيْمَـةٍ[1]؛ وأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ: رَجُلٌ يسْأَلُ باللهِ، ولا يُعْطَى به»[2].

= وتابعهم ابن لهيعة؛

أخرجه الترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في أي الناس خير (٤ : ١٨٢ : ١٦٥٢)، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن عطاء به.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويروى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عباس عن النبي ـ ﷺ ـ» اهـ. =

....

(١) في مصادر التخريج: «يؤدي حق الله فيها».

(٢) قوله: «رجل يسأل بالله ولا يعطي به»، قال أبو العلى المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٥ : ٢٩٣) ـ فيما أخبرنا الحافظ عبد المنان بن عبد الله الفيروزفوري عنه، قال ـ: «هذا يحتمل الوجهين:

أحدهما: أن قوله: «يُسْأَلُ» بلفظ المجهول، وقوله: «يُعْطِي» على بناء المعلوم، أيْ: شر الناس من يَسْأل منه صاحبُ حاجة، بأن يقول: اعطني لله، وهو يقدر، ولا يعطي شيئاً، بل يرده خائباً؛ والثاني: أن يكون قوله: «يَسْأَلُ» على بناء المعلوم، وقوله: «يُعْطَى» على بناء المفعول، أي يقول: اعطني بحق الله ولا يُعْطَى» اهـ.

وقال أبو الحسن السنديُّ في «حاشية النسائي» (٥ : ٨٤) ـ فيما أخبرنا العلامة حماد بن محمد الأنصاري، بسنده إلى صالح الفلاني، عن محمد سعيد سفر، عنه، قال ـ: «الذي يَسْأل بالله« على بناء الفاعل، أيْ: الذي يجمع بين القبيحين، أحدهما: السؤال بالله، والثاني: عدم الإعطاء لمن يسأل به تعالى؛ فما يراعي حرمة اسمه تعالى في الوقتين جميعاً. أما جعله مبنياً للمفعول فبعيد، إذ لا صنع للعبد في أن يسأله السائل بالله، فلا وجه للجمع بينه وبين ترك الإعطاء في هذا المحل، والوجه في إفادة ذلك المعنى أن يقال: الذي لا يعطى إذا سُئل بالله، ونحوه. والله تعالى أعلم» اهـ.

= وخالف عَبْدَالله بْنَ محمد بن سلم عن حرملة عن ابن وهب، ابْنُ قتيبة العسقلانيُّ ـ وهو ثقة ـ، فرواه عن حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو ـ هو ابن الحارث ـ أن بكيراً حدثه، عن أبيه، عن عطاء بن يسار به؛

أخرجه الضياءُ المقدسيُّ في «الأحاديث المختارة» (٦٣: ق ١٩: ب) من طريق أبي بكر بن المقرىء، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني به.

وتابع ابْنَ قتيبة عن حرملة جماعةٌ:

* منهم: سعيد بن منصور الحافظ؛

فقال في «سننه» (٢٤٣٤): حدثنا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكير بن عبدالله بن الأشج حدثه، عن أبيه، عن عطاء به.

* ومنهم: يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي وهو ثقة ـ؛

أخرجه أبو طاهر المُخَلِّص ـ كما في «الفوائد المنتقاة من حديثه» لابن أبي الفوارس (١٢: ق ٢٣٥: ب) ـ، قال: حدثنا عبدالله ـ وهو أبو بكر النيسابوريُّ، ثقة حافظ ـ، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا عبدالله بن وهب به وزاد: «عن أبيه».

* ومنهم: أحمد بن صالحٍ: ابْنُ الطبريِّ، الحافظُ المصريُّ ـ لكن من رواية أحمد بن رشدين عنه ـ؛

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٣٨٣: ١٠٧٦٨)، قال: حدثنا أحمد بن رشدين به.

وقول هؤلاء أشبه بالصواب؛ على أن للحديث طريقاً أخرى ثابتة، فانظر الحديث الآتي.

* * *

١٥٣ ـ حَدَّثنا أبو بكر، قال: حَدَّثنا شَبَابَةُ، عن ابن أبي ذِئْبٍ، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذُؤَيْبٍ(١)، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، أن رسول الله ـ ﷺ ـ خرج عليهم وهم جلوس، فقال:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ»؟.

قُلْنَا: بَلَى يا رسولَ الله!؛

فقال:

«رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَمُوتَ..» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

---

١٥٣ ـ إسناده حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٩٤)، قال: حدثنا شبابة به.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١٦٩) ـ ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (١: ٤٠٤: ٦٠٣) ـ، وأحمد في «مسنده» (١: ٢٣٧ ـ ٣١٩ ـ ٣٢٢) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٣: ق ١٩: أ) ـ، وعبد بن حميد في «مسنده» (٦٦٧)، والدارمي في «مسنده» (٢: ١٢١: ٢٤٠٠)، والنسائي في «سننه»، كتاب الزكاة، باب من يسأل بالله ـ عزّ وجلّ ـ ولا يعطي به (٥: ٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٣٨٣: ١٠٧٦٧) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٣: ق ١٩: أ ـ ب) ـ، وأخرجه الضياء من طريق أخرى، من طرق عن ابن أبي ذئب ـ وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ـ به. =

(١) في «الأصل»: «ذُئب» والصواب ما أثبتناه.

١٥٤ ـ حَدَّثنا المُقَدَّميُّ، قال: حَدَّثنا يحيى بن سعيد، عن حبيب بـن شهاب، قال: حَدَّثني أبي، قال: سَمِعْتُ ابن عباس، يقول: خَطَبَ رسول الله ـ ﷺ ـ يَوْمَ تَبُوْكَ، فقال:

«ما في النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخِذٍ بِرَأْسِ فَرَسِهِ في سَبيْلِ اللهِ ويَجْتَنِبُ شُرُوْرَ النَّاسِ، ومِثْلُ آخَرَ بَادِي[1] في غَنَمِهِ يَقْرِي[2] ضَيْفَهُ ويُعْطِي حَقَّهُ».

= وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٦٦١)، قال: حدثنا ابن أبي ذئب به.

لكن سقط من الإسناد إسماعيل بن عبد الرحمن، ولا أدري هل هذا اختلاف في الإسناد أم سقط وقع أثناء الطباعة.

وعلى أية حال فالرواية الأولى هي المحفوظة عن ابن أبي ذئب لاتفاق جماعة من الثقات عليها، والله تعالى أعلم.

* * *

١٥٤ ـ إسناده صحيح.

أخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٢: ق ٢٧٢: أ) من طريق أبي بكر القباب، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم به مثله سواء.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١: ٢٢٦) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨: ٣٨٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٢: ق ٢٧١: ب) ـ،

وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢: ٢١٢: ١٢٩٢٤)، قال: حدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا مسدد، =

....

(١) هذه لغة قليلة، والأكثر على حذف الياء، تقول: بادٍ.

(٢) أيْ يُضِيْفُهُ ويُحْسِنُ إليه. «الصحاح» للجوهري (٦: ٢٤٦١) ـ «المحكم» لابن سِيْدَهْ (٦: ٣٠٨) ـ «تاج العروس» (١٠: ٢٩٠ ـ الطبعة الأولى).

. . . .

= قالا: حدثنا يحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١ : ٣١١) ـ ومن طريقه الحاكم في المستدرك» (٢ : ٦٧) ـ،

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢ : ق ٥٩ : أ ـ من «إتحاف الخيرة») ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٢ : ٦٧) ـ،

قالا: حدثنا روح ـ وهو ابن عبادة ـ عن حبيب بن شهاب به.

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: حبيب بن شهاب هو ابن مدلج العنبريُّ، وثقه ابن معين، وقال أحمد: «ليس به بأس».

ونقل ابن خلفون عن «التمييز» للنسائي أنه وثقه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١ : ٢ : ١٠٣) ـ «الثقات» لابن حبان (٦ : ١٨٠) ـ «التعجيل» للحافظ (ص ٥٩).

وأما أبوه فوثقه أبو زرعة الرازي كما في «الجرح والتعديل» (٢ : ١ : ٣٦١)، وذكره ابن حبان في «الطبقة الثانية» من «الثقات» (٤ : ٢٦٣).

والحديث صحح إسناده أيضاً شيخ مشايخنا العلامة أحمد شاكر في «شرح المسند» (٣: ٣٠٦: ١٩٨٧).

* * *

١٥٥ ـ حَدَّثنا المُقَدَّميُّ، قال: حَدَّثنا ابن أبي الوزير، قال: حَدَّثنا فُلَيح، عن عبد الله بن عبد الرحمن: أبي طُوَالة، عن سعيد ابن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً؟ رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيْلِ اللهِ».

* * *

---

١٥٥ ـ إسناده حسن.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٥٢٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٦٧)، وابن منده في «الإيمان» (٢: ٥٣٧: ٤٥٤)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢) من طرق عن فليح بن سليمان به.

وقال الحاكم في إثره: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: فليح بن سليمان «صدوق كثير الخطأ» كما في «التقريب» (٥٤٤٣).

لكن الذهبي قال في «الميزان» (٣: ٣٦٥): «احتجا به في الصحيحين». وكذا قاله في «المغني» (٤٩٦٩).

وقال في «سير الأعلام« (٧: ٣٥٢): «وحديثه في الأصول الستة استقلالاً ومتابعة، وغيرُهُ أقوى منه».

وقال في «التذكرة» (١: ٢٢٤): «وحديثه في رتبة الحسن».

وبهذا الأخير قال الحافظ في «الفتح» (٢: ٤٧٢).

وابن أبي الوزير هو إبراهيم بن عمر بن مطرف «صدوق» كما في «التقريب» (٢٢٢).

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة، رويناها في «مسند الإمام أحمد» =

= (٢ : ٣٩٦)، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثنا أبو معشر، عن أبي وهب[1] مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ألا أخبركم بخير البرية»، قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ، كلما كانت هيعة استوى عليه، ألا أخبركم بالذي يليه...» الحديث.

قلت: إسناد ضعيف، لكنه صالح في المتابعات.

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة بنحو ما تقدم؛

* منها رواية بَعْجَةَ بن عبدالله الجهني عنه مرفوعاً بلفظ: «من خير معاش الناس لهم رجلٌ ممسك عنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل أو الموت مظانه، أو رجل في غنيمة في رأس شعفة....» الحديث.

أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٣ ـ ١٥٠٤) والسياق له، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب الفضل في ذلك (٣: ق ١٦٠) نسخة الرباط ـ، وابن ماجه في «سننه» كتاب الفتن، باب العزلة (٢: ١٣١٦ : ٣٩٧٧)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٣٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٥٧ ـ ٥٩)، وابن منده في «الإيمان» (٢ : ٥٣٩ : ٤٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٥٩)، وفي «شعب الإيمان» (٢ : ق ١٠٠ : أ ـ ب) من طريق أبي حازم،

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥ : ٢٩١) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه» كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٠ : ٤٥٨١) ـ،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢ : ٤٤٣)، =

(١) في المطبوع: «ابن وهب» والصواب ما أثبت.

= قالا: حدثنا وكيع، قال: حدثنا أسامة بن زيد،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٠ : ٣٥٧) من طريق ابن وهب، قال: أخبرني أسامة بن زيد،

كلاهما عن بَعجَةَ به.

* ومنها رواية أبي صالح عنه مرفوعاً بلفظ: «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة، إن أعطي رضى، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع».

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب الحراسة في الغزو في سبيل الله (٦ : ٨١: ٢٨٨٧) والسياق له، ـ ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١٤ : ٢٦١) ـ والطبراني في «المعجم الأوسط»[1] (١ : ق ١٤٤ : ب)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢ : ق ١٠٠ : ب)، وفي «السنن الكبرى» (٩: ١٥٩)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ١٠٩ ـ ١١٠) من طريق عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه عنه به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الرقاق، باب ما يتقى من فتنة المال (١١ : ٢٥٣ : ٦٤٣٥)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الزهد، باب في المكثرين (٢ : ١٣٨٥ : ٤١٣٥) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين،

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢ : ١٣٨٦ : ٤١٣٦) من طريق صفوان بن سليم، عن عبدالله بن دينار،

كلاهما عن أبي صالح به مختصراً. =

(١) وقع سقط في «المعجم الأوسط» نسخة أحمد الثالث، وقد جاء الحديث بتمامه في «مجمع البحرين» (ق ٢٧٣ : أ) «نسخة الحرم المكي».

٣٠ ـ مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ فِيْهِنَّ أَفْضَلُ مِنْ أَيَّام ذِي الحِجَّةِ إلا مَنْ خَرَجَ مُجَاهِداً بِنَفْسِهِ ومَالِهِ؛ وفَضْلُ الجِهَادِ في سَبِيْلِ اللهِ عَلى غَيْرِهِ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالحَةِ

١٥٦ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، قالا: أَخْبَرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلمٍ البَطِيْنِ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ الصَّالحُ أَحَبُّ إلى اللهِ فِيْهِنَّ مِنْ هذه الأَيَّامِ ـ يَعْنِي عَشْرَ ذِي الحِجَّةِ ـ»؛

= **تنبيه:**

تقدم أن البخاريَّ أخرج هذا الحديث في «كتاب الجهاد» من «صحيحه».

وقد جاء هذا الحديث في بعض الروايات معلقاً، لكنه في رواية أبي ذر وأبي الوقت جاء متصلاً.

نبه على ذا الحافظ في «هدي الساري» (ص ٤٦) وفي «تغليق التعليق» (٣: ٤٤٣).

أما الحافظ أبو الحجاج المزيُّ فجزم في «الأطراف» (٩: ٤٣١) بأنه معلق، وعليه مشى الهيثميٍ في «مجمع البحرين» (ق ٢٧٣: أ) نسخة الحرمِ المكي ـ فقال: «رواه البخاريُّ خلا من قوله «طوبى لعبد. . .» إلى آخره فرواه تعليقاً» ا هـ.

* * *

١٥٦ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٤٨)، وأحمد في «المسند» (١: ٢٢٤)، قالا: حدثنا أبو معاوية ـ وهو محمد بن خازم الضرير ـ به.

وأخرجه الترمذيُّ في «جامعه» كتاب الصوم، باب ما جاء في العمل في أيام العشر (٣: ١٢١: ٧٥٧)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الصيام، باب صيام العشر =

قِيْلَ: يا رسولَ اللهِ! ولا الجِهَادُ في سَبِيْلِ اللهِ؟

قال:

«ولا الجِهَادُ في سَبِيْلِ اللهِ، إلا رَجُلٌ يَخْرُجُ بِمَالِهِ ونَفْسِهِ، فلا يَرْجِعُ مِنْ ذَلِكَ بِشَيءٍ».

= (١: ٥٥٠: ١٧٢٧)، ويعقوب بن إبراهيم الدورقيُّ في «مسنده» ومن طريقه المحاملي - كما في «النكت الظراف» للحافظ (٤: ٤٤٥) - وابن حبان في «صحيحه» (١: ٢٧١: ٣٢٤)، وأبو طاهر المخلص - كما في «الفوائد المنتقاة من حديثه» لابن أبي الفوارس (١١: ق ٢٣٩: ب) -، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤: ٢٨٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤: ٣٤٥) من طرق عن أبي معاوية به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه» كتاب العيدين، باب فضل العمل في أيام التشريق (٢: ٤٥٧: ٩٦٩)، وأبو داود الطيالسيُّ في «مسنده» (٢٦٣١) - ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٤: ٢٨٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤: ٢٩٨ - ٢٩٩) -، والدارميُّ في «مسنده» (١: ٣٥٧: ١٧٨٠)، وأبو طاهر المخلص - كما في «الفوائد المنتقاة من حديثه» لابن أبي الفوارس (١١: ق ٢٣٩: ب)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢: ١٣: ١٢٣٢٧) من طرق عن شعبة عن الأعمش به.

وصرح الأعمش بالسماع من مسلم البطين عند أبي داود الطيالسي والدارمي وأبي طاهر المخلص، ولفظه: «عن الأعمش قال: سمعت مسلماً».

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤: ٣٧٦: ٨١٢١) - ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢: ١٣: ١٢٣٢٦)، وأبو طاهر المخلص، كما في «الفوائد المنتقاة من حديثه» لابن أبي الفوارس (١١: ق ٢٣٩: ب)، وابن حزم في «المحلى» (٦: ٤٤٢) - والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢: ١٤: ١٢٣٢٨)، وفي «المعجم الأوسط» (٢: ق ٢٢٧: ب)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ٢٩٩)، والبيهقيُّ في «الثالث والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ٢٩: أ)، =

. . . .

= والخطيب في «تاريخه» (٩: ٢٦٧)، من طرق عن سفيان الثوري عن الأعمش به بنحوه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١: ٣٤٦) من طريق يحيى بن سعيد،

وأخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الصوم، باب في صوم العشر (٢: ٨١٥: ٢٤٣٨) من طريق وكيع،

وأخرجه أبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (٤: ق ٨٣: أ) من طريق حسان ابن إبراهيم،

ثلاثتهم عن الأعمش به.

وزاد وكيع في روايته عن الأعمش، فقال: عن أبي صالح ومجاهد عن سعيد به.

وللحديث طرق أخرى عن سعيد بن جبير؛

منها: طريق القاسم بن أبي أيوب عنه:

أخرجها الدارمي في «مسنده» (١: ٣٥٧: ١٧٨١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤: ١١٤)، والبيهقيُّ في «الثالث والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ٢٩: ب)، والخطيب في «الموضح» (٢: ٣٢٦)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني - الملقب «قِوَام السنة» - في «الترغيب والترهيب» (ق ٤٠: ب) من طريق أَصْبَغَ بْنِ زيد الورَّاق عنه به.

ومنها: طريق أبي حَرِيز عبدالله بن الحسين الأزدي عنه:

أخرجها الطبرانيُّ في «المعجم الصغير» (٢: ١٣٤ - ١٣٥) - ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» (١٤: ٣١٣) - من طريق الفضيل بن ميسرة عنه به.

ومنها: طريق أبي إسحاق السبيعي عنه: =

أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢: ٤٨: ١٢٤٣٦) من طريق قيس بن الربيع عنه به.

ومنها: طريق عدي بن ثابت عنه:

١٥٧ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا أبو أسامة، عن زهير، عن إبراهيم بن مُهَاجِرٍ، عن عبد الله بن بَابَاه، عن عبد الله ابن عمرو، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ـ ﷺ ـ فقال:

«مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ فِيْهِنَّ أَفْضَلُ مِنْ عَشْـرِ ذِي الحِجَّةِ»؛

قال: فَذُكِرَ الجِهَادُ فَأَكْبَرَهُ،

قال:

«ولا الجِهَادُ إلا أَنْ يَخْرُجَ رَجُلٌ بِنَفْسِهِ ومَالِهِ فَيَكُوْنَ مُهْجَةَ نَفْسِهِ»[1].

= أخرجها البيهقيُّ في «الثالث والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ٣٠: أ) من طريق يحيى بن أيوب البجلي عنه به.

ومنها: طريق الحكم بن عتيبة عنه:

أخرجها الخطيب في «تاريخه» (٤: ٢٢٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عنه به.

* * *

١٥٧ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ١٦٧ ـ ٢٢٣)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٢٨٣)، والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٤: ١١٤)، والخطيب البغداديُّ في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (١: ٣١٣ ـ ٣٨١) من طرق عن زهير ـ وهو ابن معاوية بن حُدَيج ـ به.

قلت: إبراهيم بن مهاجر هو ابن جابر البَجَليُّ «صدوق لين الحفظ» كما في «التقريب» (٢٥٤).

وانظر الحديث السابق.

(١) في مصادر التخريج: «ثم تكون مُهْجَةُ نَفْسِهِ فيه»، وعند أبي داود: «فكان مهجته فيه».

١٥٨ ـ حَدَّثنا عمران بن موسى، قال: حَدَّثنا عبد الوارث، قال: حَدَّثنا يحيى بن أبي إسحاق، عن عبدة بن أبي لُبَابَةَ، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: حَدَّثني أبو عبد الله مولى [عبد الله بن](*) عمرو بن العاص، [عن عبد الله بن](*) عمرو بن العاص، عن النبي ـ ﷺ ـ نَحْوَهُ.

* * *

---

١٥٨ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢ : ١٦١ ـ ١٦٢)، قال: حدثنا إسماعيل ـ وهو ابن علية ـ، قال: حدثنا يحيى بن أبي إسحاق به.

وزاد: «قال ـ يعني يحيى بن أبي إسحاق ـ: فلقيت حبيب بن أبي ثابت فسألته عن هذا الحديث، فحدثني بنحو من هذا الحديث».

قلت: أبو عبدالله مولى عبدالله بن عمرو ذكره الحافظ في «تعجيل المنفعة» (١٣٢٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فكأنه لم يعرفه.

ولم أُلْفِ له ترجمة فيما لدي من المراجع.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤ : ١٦): «رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، كل منهما بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات».

* * *

....

(*) كذا في «مسند أحمد» و «المعجم الكبير للطبراني» كما في «مجمع الزوائد» (٤ : ١٦).
وأبو عبد الله هو مولى عبد الله بن عمرو كما في «تعجيل المنفعة» (١٣٢٥)، والحديث حديث عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ؛ فقد عزاه السيوطيُّ له في «الجامع الكبير» (١ : ق ٧١٥)، وقال في تخريجه: «حم، وابن أبي الدنيا في «فضل عشر ذي الحجة»، طب»اهـ.

٣١ ـ نَظَّارَةُ المُسْلِمِيْنَ في الغُزَاةِ إِذَا أُصِيْبُوا

١٥٩ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن حارثة بن الربيع جاءَ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَّاراً، فَجَاءَ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ؛ فقالت أُمُّهُ[١] الرُّبَيِّعُ: يا رسول الله! قد عَلِمْتَ مَكَانَ حَارِثَةَ مِنِّي، فإِنْ كَانَ في الجَنَّةِ فَسَأَصْبِرُ، وإلا فَسَتَرَى ما أَصْنَعُ، فقال:

«يا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ وَاحِدَةٍ، ولكِنَّهَا جِنَانٌ، وهو في الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى».

قَالَتْ: فَسَأَصْبِرُ.

---

١٥٩ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ١٢٤ ـ ٢٧٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٣: ٥١١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦: ٢١٩: ٣٥٠٠)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (ص ٣٧٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣: ٢٦٠: ٣٢٣٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٦٠: أ)، والبيهقيُّ في «البعث والنشور» (٢٢٣) من طرق أخرى عن حماد بن سلمة به. =

....

(١) هذه الكلمة في «الأصل» إما: «أُمُّ» أو «أُمُّه»، وذلك لأن الناسخ كتب إحداهما أولاً ثم عدلها بالأخرى؛ ولم يتبين لي أيهما الثابت في «الأصل»؛ ووضع الناسخ فوقها علامة التضبيب هكذا: «صـ».

وعلى أية حال فالصواب ما أثبتنا لا سيما والناسخ قد رفع كلمة «الرُّبَيِّع»؛ نعم، وقع في بعض طرق الحديث، وفي «صحيح البخاري» أيضاً: «أُمُّ الرُّبَيِّع»، لكنه وهم ـ كما في «الفتح» (٦: ٢٦) ـ نبه عليه غير واحد من آخرهم الدمياطي.

. . . .

= وأخرجه عبدالله بن المبارك في «الجهاد» (٨٣) ـ ومن طريقه النسائيُّ في «السنن الكبرى»، كتاب المناقب (٣: ق ٥٦) نسخة الرباط، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٨٥: ٤٦٤٥) ـ، وأبو داود الطيالسيُّ في «مسنده» (٢٠٢٩)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٢١٥ ـ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ٢٠٨) من طرق عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت به.

وللحديث طرق أخرى عن أنس؛

منها: طريق قتادة عنه:

أخرجها البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب من أتاه سهم غرب فقتله (٦: ٢٥: ٢٨٠٩)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب التفسير، باب «ومن سورة المؤمنون» (٥: ٣٢٧: ٣١٧٤)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٢١٠ ـ ٢٦٠)، وابن جرير الطبريُّ في «تفسيره» (١٦: ٣٨)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (ص ٣٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٣٤ ـ زوائد)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣: ٢٦١: ٣٢٣٥)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى« (٩: ١٦٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٦٠: أ)، من طرق كثيرة عن قتادة به.

ومنها: طريق حميد الطويل عنه:

أخرجها البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب المغازي، باب فضل من شهد بدراً (٧: ٣٠٤: ٣٩٨٢)، وكتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١: ٤١٥: ٦٥٥٠) (١١: ٤١٨: ٦٥٦٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» كتاب المناقب (٣: ق ٥٦) نسخة الرباط ـ، وأبو بكر بـن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٨٩ ـ ٢٩٠)، ـ ومن طريقه أبو يعلى في «مسنده» (٦: ٣٨٥: ٣٧٣٠) ـ وأحمد في «المسند» (٤: ٢٦٣)، وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ١١٠)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣: ٢٦١: ٣٢٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ٢٠٨)، والبيهقيُّ في «البعث والنشور» (٢٢٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٦٠: أ)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١: ٣٠٨) من طرق عن حميد به. =

. . . .

= **تنبيه:**

قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» عقب تخريجه لطرق هذا الحديث ما نصه:

«ولا أعلم خلافاً أن حارثة أصيب ببدر وقتل به، واتفقت الروايات على ذلك إلا ما ذكره بعض الواهمين من المتأخرين، فإنه ذكر في «كتابه» في ترجمة حارثة أنه شهد بدراً، واستشهد بأحد.

ومن عجيب وهمه أنه أتبعه بحديث حميد وقتادة، فذكر في حديث حميد: «أنه أصيب يوم بدر»، وفي حديث قتادة: «استشهد حارثة يوم بدر»، وهذا وهم، وغفلة عجيبة، ولو تداركه وأصلحه كان أحوطَ له» ا هـ.

قلت: عَنَى أبو نعيم أبا عبدالله بن منده، فإنه قال ـ في ترجمة حارثة من كتابه «معرفة الصحابة» ـ: «استشهد يوم أحد».

واعتمد على رواية لحماد بن سلمة.

انظر «الإصابة» (١: ٦١٥).

وزاد الحافظ فقال: «ووقع في رواية الطبرانيِّ من طريق حماد، والبغويِّ من طريق حميد أنه قتل يوم أحد».

أقول: رواية البغوي أخرجها في «معجم الصحابة» (ق ١١٠) له من طريق إسماعيل بن جعفر عن حميد به.

لكن لم يقع فيها أنه قتل يوم أحد، بل فيها أنه هلك يوم بدر.

ورواية إسماعيل بن جعفر عن حميد أخرجها:

البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١: ٤٠٨: ٦٥٦٧)، والنسائي في «السنن الكبرى«؛ كتاب المناقب (٣: ق ٥٦) نسخة =

. . . .

= الرباط ـ، وأحمد في «المسند»(٣: ٢٦٤)،وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٦٠: أ) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به.

وقالوا كلهم: «هلك يوم بدر».

فهذا وهم من الحافظ.

أما رواية الطبراني، فإنه قال في «المعجم الكبير» (٣: ٢٦٠: ٣٢٣٤): حدثنا علي بن عبد العزيز ـ وهو أبو الحسن البغويُّ، عم أبي القاسم البغوي صاحب «معجم الصحابة» ـ وأبو مسلم الكشي، قالا: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن حارثة بن الربيع جاء نظاراً يوم أحد. . . .» فذكر الحديث.

لكن أخرج أبو نعيم الحديث في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٦٠: أ)، فقال: حدثنا فاروق الخطابي ـ وهو ابن عبد الكبير، مسند البصرة ـ، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي به بلفظ: «جاء نظاراً يوم بدر».

وهذا هو المحفوظ عن حماد بن سلمة.

وقد تقدم تخريج طريق حماد.

فالظاهر أن الوهم من الطبراني ـ والله أعلم ـ، فإن الثابت هو استشهاده يوم بدر.

هكذا صرح به البخاريُّ في «الصحيح» من رواية قتادة عن أنس (٦: ٢٥: ٢٨٠٩)، ومن رواية أبي إسحاق عن حميد (١١: ٤١٥: ٦٥٥٠) وغيره.

وقال الحافظ في «الإصابة» (١: ٦١٥): «وهكذا ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة وأبو الأسود فيمن شهد بدراً وقتل بها من المسلمين، ولم يختلف أهل المغازي في ذلك».

ثم ذكر ما تقدم عن ابن منده، ثم قال: «والمعتمد الأول».

* * *

١٦٠ ـ حَدَّثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حَدَّثنا حماد بن زيد، قال: حَدَّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: كُنْتُ أنا وعمر بن أبي سلمة في الأُطُم[1] فَيُطَأْطِيءُ لي فَأَعْلُو ظَهْرَهُ، وأُطَأْطِيءُ له فَعَلا ظَهْري، فرأَيْتُ أبي وهو يَجُوْلُ، ويَحْمِلُ على هَؤلاءِ مَرَّةً وعلى هَؤلاءِ مَرَّةً، فَلَمَّا رَجَعَ، قلت: يا أَبَـهْ! لقد رَأَيْتُكَ اليَوْمَ، قال: وقد رَأَيْتَنِي؟ لَقَدْ جَمَعَ لي رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ أَبَوَيْهِ، فقال:

«إِيْهٍ[2] فِدَاكَ أَبي وأُمِّي».

---

١٦٠ ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الزبير ابن العوام (٧: ٨٠: ٣٧٢٠)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب فضائل الصحابة (٤: ١٨٧٩ ـ ١٨٨٠)، والترمذيُّ في «جامعه» كتاب المناقب، باب مناقب الزبير بن العوام (٥: ٦٤٦: ٣٧٤٣)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب المناقب (٣: ق ٥٤) نسخة الرباط ـ، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٠١)، وأحمد في «مسنده» (١: ١٦٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٣: ١٠٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ٣٥: ٦٧٣) ـ ومن طريقه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦: ق ١٨٤: ب) رقم الحديث «٤١٠٤» من نسختي ـ، وابن جرير الطبريُّ في «مسند عليٍّ» من «تهذيب الآثار» (١٧٨ ـ ١٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩: ٥: ٨٢٦٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣١: أ)، والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٣: ٤٤٠)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦: ق ١٨٤: ب) رقم الحديث «٤١٠٦» ـ «٤١٠٧» من طرق عن هشام بن عروة به نحوه. =

....

(١) أيْ: الحِصْن. «شرح مسلم» للنووي (١٥: ١٨٩).

(٢) اسم فعل أمر، بمعنى: زدني.

. . . .

= وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب فضائل الصحابة (٤: ١٨٧٩ - ١٨٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦: ق ١٨٤: أ) رقم الحديث «٤١٠٢» من طريق عليِّ بْنِ مُسْهِرٍ،

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٢: ٩١) - ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (٩: ٦٤: ٦٩٤٥) -، والنسائيُّ في «السنن الكبرى»، كتاب المناقب (٣: ق ٥٤) نسخة الرباط -، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٩٩)، وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ١٩٣) من طريق عبدة بن سليمان،

كلاهما عن هشام بن عروة، قال: أخبرني عبدالله بن عروة، عن عبدالله بن الزبير به مختصراً.

قلت: لهشام في هذا الحديث شيخان، وقد أخرج مسلم الطريقين كليهما في سياق واحد.

والمحفوظ أن النبيَّ - ﷺ - قال ذلك للزبير بن العوام - رضي الله عنه - يوم الخندق.

هكذا قاله عامةُ أصحاب هشام؛

* **منهم: عبدالله بن المبارك:**

وحديثه عند البخاري في «صحيحه» (٣٧٢٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣: ق ٥٤)، وأحمد في «مسنده» (١: ١٦٦)، والمصنف في الحديث الآتي، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣١: أ).

* **ومنهم: حماد بن زيد:**

وحديثه عند المصنف، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠١)، وابن جرير الطبري في «مسند عليٍّ» من «تهذيب الآثار» (١٧٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٤٤٠). =

. . . .

= * ومنهم: **أبو أسامة حماد بن أسامة:**

وحديثه عند مسلم في «صحيحه» (٤: ١٨٨٠)، وأحمد في «مسنده» (١: ١٦٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦: ق ١٨٤: ب) برقم «٤١٠٦».

* ومنهم: **حماد بن سلمة:**

وحديثه عند ابن سعد في «الطبقات» (٣: ١٠٦)، وأبي يعلى في «مسنده» (٢: ٣٥: ٦٧٣)، وابن جرير الطبري في «مسند عليٍّ» من «تهذيب الآثار» (١٧٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦: ق ١٨٤: ب) برقم «٤١٠٤».

* ومنهم: **علي بن مُسْهِر:**

وحديثه عند مسلم في «صحيحه» (٤: ١٨٧٩).

وخالفهم عبدة بن سليمان ـ وهو «ثقة ثبت» كما في «التقريب» (٤٢٦٩) ـ فرواه عن هشام به وقال: «يوم قريظة» بدل «يوم الخندق»؛

وحديثه عند: الترمذي في «جامعه» (٥: ٦٤٦: ٣٧٤٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣: ق ٥٤)، و «عمل اليوم والليلة» (١٩٩)، وأبي بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٢: ٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (٩: ٦٤: ٦٩٤٥).

ورواية الجماعة أرجح من روايته؛ على أن بين «غزوة الخندق» و «غزوة بني قريظة» ساعات محدودة. انظر: «السيرة» لابن هشام (٣: ٢٥٢).

وخالفهم أيضاً أبو معاوية محمد بن خَازِم الضرير، فرواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير، قال: «جمع لي رسول الله ـ ﷺ ـ أبويه يوم أحد».

أخرجه أحمد في «مسنده» (١: ١٦٤)، وفي «فضائل الصحابة» (٢: ٧٣٥: ١٢٦٧) واللفظ له ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦: ق ١٨٤: أ) برقم «٤١٠٣» ـ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٠)، وابن ماجه في =

. . . .

= المقدمة من «سننه»، (١: ٤٥: ١٢٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ٣٥: ٦٧٢) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦: ق ١٨٤: أ) برقم «٤١٠٥» -، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ١٩٣) من طرق عن أبي معاوية به.

قلت: أبو معاوية أثنى عليه العلماء في حديث الأعمش، لكنه يضطرب أحياناً في حديث غيره؛

قال عبدالله بن أحمد في «العلل» (١: ١١٩ - ٣٨٦): «قال أبي: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظاً جيداً».

وقال أبو داود في «المسائل» (ص ٣٠١): «قلت لأحمد: كيف حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة؟ قال: فيها أحاديث مضطربة، يرفع منها أحاديث إلى النبي - ﷺ -».

وقال أبو داود أيضاً: «سمعت أحمد يقول: كان أبو معاوية يخطىء في غير شيء عن عبيد الله . . .».

وقال عباس الدوري في «تاريخه» (١٩٢٠): سمعت يحيى يقول: «روى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر أحاديث مناكير».

وقال ابن خراش: «صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب». «تهذيب الكمال» (٣: ١١٩٢) - «تهذيب التهذيب» (٩: ١٣٩).

ولذا قال الحافظ في «التقريب» (٥٨٤١): «ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره».

قلت: ومع أن العلماء قد أثنوا عليه في حديث الأعمش، فقد قال الإمام أحمد - فيما رواه ابنه عبدالله -: «أبو معاوية من أحفظ أصحاب الأعمش. قلت له: مثل سفيان. قال: لا، سفيان في طبقة أخرى، مع أن أبا معاوية يخطىء في أحاديثَ من أحاديثِ الأعمش». انتهى من «العلل» (١: ١٩٤). =

١٦١ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا يَعْمُرُ بْنُ بِشْرٍ، عن ابن المبارك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: كُنْتُ أنا وعمر بن أبي سلمة.. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

= قلت: فمن كان بهذه المثابة لا يحتمل منه مخالفة الثقات من أصحاب هشام.

وعلى ذا فالمحفوظ ـ هو ما قلناه آنفاً ـ أن النبي ـ ﷺ ـ قال ذلك للزبير ـ رضي الله عنه ـ يوم الخندق.

ونصر هذا الاختيار الحافظ أبو القاسم بن عساكر في «تاريخه» (٦: ق ١٨٤: ب)، فقال في إثر رواية أبي معاوية هذه: «كذا قال ـ أيْ أبو معاوية ـ والمحفوظ يوم الخندق».

ومما يؤيد اضطراب أبي معاوية أنه رواه مرة فقال: «يوم قريظة» بدل «يوم أحد».

أخرجه المصنف في «كتاب السنة» (٢: ٦١٠: ٣٩٠)، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن عبدالله بن عروة، عن عبدالله بن الزبير به.

* * *

١٦١ ـ إسناده صحيح.

وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

وطريق عبدالله بن المبارك أخرجه:

البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الزبير بن العوام (٧: ٨٠: ٣٧٢٠)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب المناقب (٣: ق ٥٤) نسخة الرباط ـ، وأحمد في «مسنده» (١: ١٦٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣١: أ) من طرق عن عبدالله بن المبارك به. =

= قلت: يعمر بن بشر هو أبو عمرو المروزي الخراساني، ذكره الحافظ في «تعجيل المنفعة» (١٢٠٧) وقال: «عن ابن المبارك، وعنه أحمد بن حنبل وأحمد ابن سنان الواسطي وغيرهما، قلت: لم يذكر ابن أبي حاتم[١] له شيخاً إلا ابن المبارك، وذكر في الرواة عنه حجاج بن حمزة، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٢] وقال: روى عنه عثمان بن أبي شيبة وأبو كريب وعبدالله بن عبد الرحمن ـ يعني الدارمي ـ وآخرون» اهـ.

ونحوه قاله أبو زرعة بن العراقي في «ذيله على كاشف الذهبي» (١٧٢٨).

قلت: وهذا قصورٌ مُخِلٌّ أيَّ إخلال، فإن المطلع على هذه الترجمة يتبين له أن الرجل مجهول الحال، والحال عكس ذلك تماماً.

فإن يعمر بن بشر ثقة، وثقه غير واحد من العلماء.

قال الخطيب في «تاريخه» (١٤ : ٣٥٧ ـ ٣٥٨): «من كبار أصحاب عبدالله ابن المبارك، سمع ابن المبارك، وأبا حمزة السكري، والحسين بن واقد، والنضر ابن محمد الشيباني.

روى عنه أهل خراسان، وقدم بغداد وحدث بها، فروى عنه من العراقيين أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، والفضل بن سهل الأعرج، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق....،

وفيه: «قال مهنا: سألت أحمد عن يعمر بن بشر فقال: ما أرى كان به بأس.

وقال عبدالله بن علي بن المديني: حدثني أبي قال: كان يعمر بن بشر ثقة، وكان له ختن سوء وكان عدواً له. =

(١) «الجرح والتعديل» (٤ : ٢ : ٣١٣).
(٢) «الثقات» (٩ : ٢٩١).

١٦٢ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، قال: حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ، عن عبد الله بن نَاسِح [1] الحضرمي، عن ابن عَبْدٍ السلمي، قال: أَمَرَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ أَصْحَابَهُ بالقتال؛

= وقال أبو رجاء محمد بن حمدويه: يعمر بن بشر من ثقات أهل مرو ومتقنيهم.

وقال الدارقطني: يعمر بن بشر ثقة ثقة» اهـ.

فتأمل ثناء العلماء على يعمر، وتأمل ما جاء في «التعجيل» و«ذيل الكاشف» ثم تَدَبَّرْ!.

* * *

١٦٢ ـ إسناده حسن.

أخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ١٨٣ ـ ١٨٤) ـ ومن طريقه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١٧: ١٢٣: ٣٠٥ ـ ٣٠٦) ـ، ويعقوب ابن سفيان في «تاريخه» (٢: ٣٥٠) من طرق عن الحسن بن أيوب به.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢: ١٧٢)[2]: «رواه أحمد بإسناد حسن».

وكذا قال الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٥١).

قلت: الحسن بن أيوب هو ابن عبدالله الحضرمي الشامي، صدوق.

ترجم له: البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ٢: ٢٨٧) ـ ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١: ٢: ١) ـ ابن حبان في «الثقات» (٤: ١٢٦). =

(١) قال ابن نقطة في «الاستدراك» (٢: ق ٢٣٣: أ): «بفتح النون، وكسر السين المهملة، وآخره حاء مهملة».

(٢) وقع فيه: «عقبة بن عبد»، والصواب: «عتبة بن عبد».

قال: فرمى رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فقال النَّبيُّ - ﷺ -:

«أَوْجَبَ[1] هذا».

* * *

= وتابع إسماعيلَ بْنَ عياش عليه، هشام بن سعيد الطالقاني وعصام بن خالد الحمصي - وكلاهما عند أحمد.

ومحمد بن شعيب بن شابور عند يعقوب بن سفيان.

وأما عبدالله بن ناسح الحضرمي فمختلف في صحبته، لكن أورده الحافظ في «القسم الأول» من «الإصابة» (٤: ٢٤٨).

فعلى ذا يكون قد رجح أنه صحابي.

وللحديث طريق أخرى بنحو هذا اللفظ، من رواية يحيى بن عتبة بن عبد عن أبيه أن النبي - ﷺ - قال يوم بني قريظة: «من أدخل سهماً فله الجنة».

قال عتبة: فأدخلت ثلاثة أسهم.

أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١٧: ١٢١: ٢٩٧) من طريق محمد ابن القاسم الطائي، قال: سمعت يحيى بن عتبة بن عبد به.

قلت: إسناده حسن إلى محمد بن القاسم هذا.

ومحمد بن القاسم تابعيٌّ، ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٢١٤)، وابن أبي‌حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٦٤) وسكتا عنه. =

(١) أيْ: وَجَبَتْ له الجَنَّة. «النهاية» (٥: ١٥٣).

٣٢ - مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيْلِ اللهِ

١٦٣ - حَدَّثنا الحَوْطي، قال: حَدَّثنا بَقية بن الوليد، قال: حَدَّثنا صفوان بن عمرو، عن سُلَيْم بْن عَامِر، عن شُرَحْبِيْلَ بْنِ السِّمْطِ، أنه قال لعمرو بن عَبَسَةَ: يا عَمْرو! حَدِّثْنَا حَدِيْثاً سَمِعْتَهُ من رسول الله - ﷺ -؛ قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - يقول:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيْلِ اللهِ، بَلَغَ العَدُوَّ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ».

= وأما شيخه فذكره ابن حبان في «الطبقة الثانية» من «الثقات» (٥ : ٥٢٧) من رواية محمد بن القاسم عنه فقط.

فالإسناد ضعيف، صالح في المتابعات، والله الموفق.

* * *

١٦٣ - حسن.

أخرجه النسائيُّ في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله - عزّ وجلّ - (٦ : ٢٦)، قال: أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا بقية، عن صفوان، قال: حدثني سُلَيْمُ بْنُ عامر به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٩١)، قال: حدثنا أنس بن سليم الخولاني أبو عقيل، قال: حدثنا محمد بن مُصَفًّى، قال: حدثنا بقية بن الوليد به.

قلت: إسناده حسن، لكن اختلف على سليم فيه؛ =

= فقال بقية عن صفوان بن عمرو السكسكي ما تقدم.

وتابعه عبد القدوس بن الحجاج عن صفوان؛

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٩٠)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان بن عمرو به.

وخالف صَفْوَانَ حَرِيْزُ بْنُ عثمانَ الرحبيُّ ـ وهو «ثقة ثبت» كما في «التقريب» (١١٨٤) ـ فرواه عن سليم أن عمرو بن عبسة كان عند شرحبيل بن السمط، فقال: يا عمرو! هل من حديث تحدثنا عن النبي ـ ﷺ ـ ليس فيه نقصان ولا نسيان؟ قال: نعم. . . فذكره.

أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٢٩٩)، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حريز بن عثمان به.

قلت: وهذا مرسل، فإن سُلَيْماً لم يدرك عمرو بن عبسة؛ قاله أبو حاتم الرازي.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (٣١٠).

وتابع يزيدَ الحكمُ بْنُ نافعٍ؛

أخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤ : ١١٣)، قال: حدثنا الحكم بن نافع، قال: حدثنا حريز، عن سليم ـ يعني ابْنَ عامر ـ أن شرحبيل بن السمط قال لعمرو بن عبسة: حدثنا حديثاً. . . فذكره.

قلت: وهذا مرسل أيضاً؛ فإن «أنَّ» هاهنا لا تلتحق بحكم «عن»، إنما تلتحق فيما لو قال: «عن سليم أن شرحبيل بن السمط، قال: قلت لعمرو بن عبسة».

وهذا واضح. =

....

= وينظر لذلك ما حررناه في كتابنا «سواطع القمرين في تخريج أحاديث أحكام العيدين» (ص ١٨٧ إلى ص ١٩٤).

وتابع يزيدَ والحكَمَ الوليدُ بْنُ مسلم؛

فرواه عن حريز، عن سليم، عن عمرو بن عبسة، عن رسول الله - ﷺ - فذكره.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢١٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن دُحَيْمٍ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم به.

لكن للحديث طريق أخرى عن شرحبيل بن السمط؛

أخرجها النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله - عزّ وجلّ - (٦ : ٢٧)، قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت خالداً - يعني ابن زيد، أبا عبد الرحمن الشامي - يحدث عن شرحبيل بن السمط، عن عمرو بن عبسة، قال: قلت: يا عمرو! حدثنا حديثاً . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن إن كان خالد قد سمعه من شرحبيل؛ فإن خالداً معروف بالإرسال.

وقد ألفيت أبا الحجاج المزيَّ قد جزم في «تهذيبه» (١ : ق ٣٥٥) بأن روايته عن شرحبيل مرسلة.

لكن للحديث طرق أخرى ستأتي برقم: «١٦٤» - «١٦٥» - «١٦٦».

* * *

١٦٤ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا ابن عياش، عن ابن أبي الحسين، عن شَهْرِ بْنِ حَوْشَب، أنه لَقِيَ أبا أمامة، فَسَأَلَهُ عن حديث عمرو بن عَبَسَةَ حِيْنَ حَدَّثَ ابْنَ السِّمْطِ، أنه سمع رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيْلِ اللهِ..» مِثْلَهُ.

١٦٥ ـ حَدَّثنا عباس بن الوليد النَّرْسِيُّ، قال: حَدَّثنا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجَعْدِ،

---

١٦٤ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٢: ق ٤: ب) من طريق سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

وقال في آخره: «قال شهر: فحدثني أبو أمامة هذا الحديث، سمعه من رسول الله ـ ﷺ ـ».

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٦١: ٩٥٤٨) ـ ومن طريقه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١٤٣: ٧٥٥٦) ـ من طريق أبان، عن شهر ابن حوشب، قال: أخبرني أبو أمامة، أنه سمع النبي ـ ﷺ ـ، يقول:... فذكره.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٤٨٠) من طريق أخرى عن شهر ابن حوشب به.

* * *

١٦٥ ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «مسند سعيد بن بشير» من «مسند الشاميين» (ق ٥٢٣)، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا سعيد ابن بشير، عن قتادة به. =

عن مَعْدَانَ بْنِ أبي طلحة، عن أبي نَجِيْحٍ السُّلَمِيّ، قال: حاصرنا مع رسول الله - ﷺ - قَصْرَ الطَّائِفِ، قال: فسمعت رسول الله - ﷺ - يقول:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيْلِ اللهِ فَبَلَغَ فَلَهُ دَرَجَةٌ في الجَنَّةِ».

قال رَجُلٌ: يا نَبِيَّ اللهِ! إنْ رَمَيْتُ فَبَلَغْتُ فَلِي دَرَجَةٌ؟.

قال:

«نَعَمْ».

فَبَلَغَ يَوْمَئِذٍ سَتَّةَ عَشَرَ سَهْماً؛ وسَمِعْتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - يقول:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيْلِ اللهِ فهو عِدْلُ مُحَرَّرٍ».

* * *

= قلت: سعيد بن بشير ذا هو الأزديُّ، أما سعيد المذكور في إسناد المصنف فهو سعيد بن أبي عروبة.

فإن يزيدَ معروف بالرواية عنه.

وابن أبي عروبة، قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٢٣٦٥): «ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة».

قلت: أما من جهة اختلاطه فيزيد ممن سمع منه قبل الاختلاط.

انظر: «الثقات» لابن حبان (٦ : ٣٦٠) - «الميزان» للذهبي (٢ : ١٥١) - «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ١٩٥).

وأما تدليسه، فقد ذكره الحافظ في «المرتبة الثانية» من «طبقات المدلسين» (ص ٢١)؛ فعلى هذا فعنعنته مقبولة. =

. . . .

= ويؤيده أن الحافظ نفسه صحح له حديثاً عن قتادة بالعنعنة.

انظر: «تغليق التعليق» (٤: ١٢).

لكن ربما يكون الحافظ فعل ذا لكونه من أثبت الناس في قتادة، فالله أعلم.

ثم إن ابن أبي عروبة قد توبع عليه، تابعه سعيد بن بشير كما تقدم عند الطبراني.

وتابعه أيضاً هشام الدستوائي؛

أخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب العتق، باب أيّ الرقاب أفضل (٤: ٢٧٤: ٣٩٦٥)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله (٤: ١٧٤: ١٦٣٨)، والنسائيُّ في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ (٦: ٢٦ ـ ٢٧)، وعبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٢١٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣: ق ٢٨٧: أ) برقم: «١٠٩٤٣» ـ «١٠٩٤٤» من نسختي ـ وأبو داود الطيالسيُّ في «مسنده» (١١٥٤) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (١٠: ٢٧٢) ـ، وأحمد في «مسنده» (٤: ١١٣ ـ ٣٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٥: ٤٥٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٩٥ ـ ١٢١) (٣: ٥٠)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٦١)، و «دلائل النبوة» (٥: ١٥٩)، والخطيب البغداديُّ في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢: ٢٨٤ ـ ٢٨٥)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠: ٣٨٣)، و «التفسير» (٣: ٤٥) من طرق عن هشام الدستوائي، عن قتادة به.

وصرح قتادة بالتحديث عند عبدالله بن المبارك، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦١)، والخطيب البغدادي بإسناد ثابت.

والفقرة الأخيرة لها شاهد تقدم في الحديث الذي قبله.

والحديث قال الترمذيُّ في إثره: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وقال في موضع آخر: «صحيحٌ عالٍ ولم يخرجاه». =

٣٣ ـ مَنْ شَابَ شَيْبَةً في سَبِيْلِ اللهِ

١٦٦ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَليٍّ بْنِ مَيْمُوْنٍ، قال: حَدَّثنا عبدالله ابن سُلَيْمٍ، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جنادة بن أبي خالد، عن أبي شَيْبَةَ، قال: قلت لعمرو بن عَبَسَةَ: حَدِّثنا حَدِيثاً لَيْسَ فيه وَهْمٌ ولا نِسْيَانٌ، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«مَنْ خَرَجَتْ له شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ في سَبِيْلِ اللهِ كانت لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ، ومَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيْلِ اللهِ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ كانت له عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيْلَ».

= ووافقه الذهبيُّ في كلا الموضعين.

قلت: معدان بن أبي طلحة لم يخرج له البخاريُّ شيئاً في «الصحيح»!!.

وقال البغويُّ: «هذا حديث حسن».

* * *

١٦٦ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤: ق ١٤: أ) رقم الحديث «٢٤١٦» من نسختي ـ من طريق العلاء بن هلال الباهلي، عن عبيد الله ابن عمرو به مختصراً باختلاف في الألفاظ.

قلت: في هذا الإسناد ثلاث علل:

الأولى: عبدالله بن سليم وهو أبو عبد الرحمن الرقي، مجهول الحال.

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٢: ٧٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

. . . .

= وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الطبقة الرابعة» من «الثقات» (٨: ٣٥٢).

ولذا قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٣٦٦٨): «مقبول». يعني عند المتابعة حَسْبُ.

الثانية: جنادة بن أبي خالد وهو أبو الخطاب الدمشقي،

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ٢: ٢٣٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١: ١: ٥١٥) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٦: ١٥٠).

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٤٢٤): «جنادة بن الأشعث، عن علي: «العمة بمنزلة العم» لا يعرف ذا، وكذا: جنادة بن أبي خالد، عن مكحول» اهـ.

يعني أبا الخطاب الدمشقي هذا.

الثالثة: أبو شيبة وهو المَهْرِيُّ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ٣٩٠) وسكت عنه.

وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» من «الثقات» (٥: ٥٨٩).

وقال الذهبيُّ في ترجمة بَلْجٍ المَهْرِيِّ من «الميزان» (١: ٣٥٢): «عن أبي شيبة المَهْرِيِّ، عن ثوبان: «قاءَ فأفطر»، لا يدري من ذا ـ يعني بَلْجاً ـ ولا من شيخه. رواه شعبة. . . . . . اهـ.

لكن للحديث طرق أخرى.

* منها: حديث معدان بن أبي طلحة، عن عمرو بن عبسة؛

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٢٢٠)، والطيالسيُّ في «مسنده» (١١٥٤) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (١٠: ٢٧٢) ـ، =

. . . .

= وأحمد في «مسنده» (٤ : ١١٣ - ٣٨٤ - ٣٨٦)، والنسائيُّ في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله - عزّ وجلّ - (٦ : ٢٦ - ٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤ : ٢٧٨ : ٢٩٧٣) والحاكم في «المستدرك» (٣ : ٥٠)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩ : ١٦١)، وفي «دلائل النبوة» (٥ : ١٥٩)، والخطيب البغداديُّ في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢ : ٢٨٤ - ٢٨٥) من طرق عن هشام الدستوائي، عن قتادة بن دعامة، عن سالم بن أبي الجعد عنه به بالفقرة الأولى.

وقال الحاكم: «صحيحٌ عالٍ ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: وهو كما قالا.

وقد صرح قتادة بالتحديث عند الخطيب البغدادي في «الموضح»، والبيهقي في «السنن الكبرى» بإسناد ثابت.

وأما الفقرة الثانية من الحديث، فلها طريق أخرى من حديث أبي ظبية قال: قال عمرو بن عبسة مرفوعاً بلفظ: «أيما رجل مسلم رمى بسهم في سبيل الله - عزّ وجلّ - فبلغ، مخطئاً أو مصيباً، فله من الأجر كرقبة أعتقها من ولد إسماعيل».

أخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤ : ١١٣) قال: حدثنا روح - وهو ابن عبادة -، قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: سمعت شهر ابن حوشب، قال: حدثني أبو ظبية به.

قلت: هذا إسناد صالح في المتابعات.

وأخرجه أحمد أيضاً في «مسند الكوفيين» (٤ : ٣٨٦)، قال: حدثنا هاشم - وهو ابن القاسم أبو النضر -، قال: حدثني عبد الحميد - يعني ابن بهرام - به.

وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٣٠٤) من طريق أخرى عن عبد الحميد ابن بهرام به.

١٦٧ ـ حَدَّثنا عمرو بن عثمـان وابْنُ مُصَفًّى، قالا: حَدَّثنا بقية، قال: حَدَّثنا بَحِيْرٌ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن كثير بن مُرَّةَ، عن عمرو بن عَبَسَةَ، حَدَّثهم أن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ شَابَ شَيْباً في سَبِيْلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ، ومَنْ أَصَابَتْهُ شَيْبَةٌ في سَبِيْلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ».

---

١٦٧ ـ حديث صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ١٤٥: ب)، والترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله (٤: ١٧٢: ١٦٣٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٢ ـ ق ٢٣٣)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٢٦: ق ١١١: ب)، والبغوي في «شرح السنة» (٩: ٣٥٥) من طرق عن بقية بن الوليد به.

وقال الترمذيُّ عقب الحديث: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وقال البغويُّ: «هذا حديث حسن غريب».

وللحديث طرق أخرى؛

* منها: حديث أبي أمامة عن عمرو بن عبسة:

أخرجه أحمد في «مسنده» (٤: ٣٨٦)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤١٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٣: ق ٢٨٢: أ) بـرقم «١٠٩٣٥» ـ «١٠٩٣٦» من نسختي ـ من طرق عن الفرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر عنه به.

* * *

١٦٨ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، عن يحيى بن أيوب، عن يَزِيْدَ بْن أبي حَبِيْبٍ، عن عبد العزيز بن أبي الصَّعبة، عن حَنَشٍ، عن فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ شَابَ شَيْباً في سَبِيْلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ»،

فقال رَجُلٌ: إنَّ رِجَالاً يَنْتِفُوْنَ الشَّيْبَ؟!.

فقال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«مَنْ شَاءَ أنْ يَنْتِفَ شَيْبَهُ ـ أَوْ قال: نُوْرَهُ».

* * *

---

١٦٨ ـ إسناده حسن.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ : ٣٠٤ : ٧٨٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٢ : ق ٣٥ : ب ـ ق ٣٦ : أ)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢ : ق ٣٤٢ : أ) من طرق عن وهب بن جرير به.

وقال أبو القاسم: «لا يروى هذا الحديث عن فضالة بن عبيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به وهب بن جرير».

قلت: كلا؛ بل رواه غير واحد عن عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب به؛

أخرجه أبو القاسم نفسه في «المعجم الكبير» (١٨ : ٣٠٤ : ٧٨٣)، قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن لهيعة به.

وأخرجه أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٦ : ٢٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢ : ق ٣٤٢ : أ) من طريق قتيبة بن سعيد،

وأخرجه أبو بكر البزار في «مسنده» (٢ : ق ١٦٥) نسخة الرباط ـ من طريق =

٣٤ ـ مَنْ صَامَ يَوْماً في سَبِيْلِ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ

١٦٩ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا محمد بن شعيب، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

= أبي الأسود النضر بن عبد الجبار المصري،

كلاهما عن ابن لهيعة به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤: ١٤٧٠) قال: حدثنا بهلول ـ وهو ابن إسحاق التنوخي، ثقة[1] ـ، قال: حدثني محمد بن معاوية، قال: حدثنا ابن لهيعة به، ولم يذكر حَنَشاً.

وقال أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيبه» (٢: ١٠٩٥): «والصحيح أن بينهما رجلاً» أيْ بين عبد العزيز وفضالة.

قلت: الذي بينهما هو حَنَشٌ، والوهم من محمد بن معاوية، وهو ابن أعين النيسابوري، فإنه ضعيف جداً.

قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٦٣١٠): «متروك مع معرفته، لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب».

* * *

١٦٩ ـ إسناده حسن إن كان القاسم ـ وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي ـ سمعه من عقبة بن عامر.

أخرجه أبو القاسم الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١٧: ٣٣٥: ٩٢٧)، وفي «مسند الشاميين» (ق ١٧٧)، قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، قال: حدثني أبي به. =

(١) «سير الأعلام» (١٣: ٥٣٥).

«مَنْ صَامَ يَوْماً في سَبِيْلِ اللهِ بَاعَدَ اللهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيْرَةَ مِئَةِ عَامٍ».

١٧٠ ـ حَدَّثنا محمد بن علي، قال: حَدَّثنا عبدالله بن سُلَيْمٍ، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جنادة بن أبي خالد، عن أبي شَيْبَةَ، عن عمرو بن عَبَسَةَ، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«مَنْ صَامَ يَوْماً في سَبِيْلِ اللهِ بَاعَدَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِيْنَ خَرِيْفاً».

= وأخرجه النسائيُّ في «سننه»، كتاب الصيام، (٤: ١٧٤)، قال: أخبرنا محمود بن خالد، عن محمد بن شعيب به.

* * *

١٧٠ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ٢: ٢٣٤) ـ ومن طريقه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤: ق ١٤: أ) رقم الحديث «٢٤١٨» من نسختي ـ من طريق عمرو بن محمد الناقد،

وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤: ق ١٤: أ) برقم «٢٤١٦» من طريق هلال بن العلاء،

كلاهما عن العلاء بن هلال الرقي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي به.

قلت: هذا إسناد ضعيف، لكنه حسن بما سيأتي عن أبي سعيد الخدري في الحديث الآتي.

وقد بينا وجه ضعف هذا الإسناد آنفاً ـ عند التعليق على حديث رقم «١٦٦» ـ بما أغنى عن إعادته هاهنا.

١٧١ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن سهيل ابن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ فِي سَبِيْلِ اللهِ، ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، إلا بَاعَدَ اللهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ النَّارِ سَبْعِيْنَ خَرِيْفاً».

---

١٧١ ـ حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٨٣)، قال: حدثنا يزيد ـ وهو ابن هارون ـ،

وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٩٧٥)، قال: حدثنا روح بن عبادة،

وأخرجه الدارميُّ في «مسنده» (٢: ١٢٢: ٢٤٠٤)، قال: حدثنا حجاج بن منهال،

ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٣٠٢: ٩٦٨٥) ـ ومن طريقه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب فضل الصوم في سبيل الله (٦: ٤٧: ٢٨٤٠)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الصيام (٢: ٨٠٨)، والنسائيُّ في «سننه»، كتاب الصيام، باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ (٤: ١٧٣)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٧٣) ـ، وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢: ٨٠٨) من طريق أخرى، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله (٤: ١٦٦: ١٦٢٣)، والنسائي في «سننه»، كتاب الصيام، باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله ـ عزّ وجلّ (٤: ١٧٣ ـ ١٧٤)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الصيام، باب في صيام يوم في سبيل الله (١: ٥٤٧: ١٧١٧)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٢٣)، والدولابي في «الكنى» (٢: ١٦٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ٤٤٨: ١٢٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥: ١٧٦: ٣٤٠٨)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٤: ٢٩٦) والبغويُّ في «شرح السنة» (٦: ٣٦٨) من طرق عن سهيل بن أبي صالح به.

* * *

١٧٢ ـ حَدَّثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، قال: حَدَّثنا رَجُلٌ ـ وقد سَمَّاه لي ـ، قال: حَدَّثنا ثَوْرُ بْنُ يَزِيْدَ، عن شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عن عَتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمي، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ صَامَ في سَبِيْلِ اللهِ يَوْماً فَرْضاً بَاعَدَهُ اللهُ مِنْ جَهَنَّمَ كما بَيْنَ السَّمَاوات السَّبْعِ وبَيْنَ الأَرَضِيْنَ السَّبْعِ، ومَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً بَاعَدَ اللهُ مَا بَيْنَهُ وبَيْنَ جَهَنَّمَ مَسِيْرَةَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إلى الأَرْضِ».

---

١٧٢ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو القاسم الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١٧: ١١٩: ٢٩٥)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٩٠)، قال: حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي، قال: حدثنا زريق بن السخت، قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثنا ثور بن يزيد به.

قلت: إسناد المصنف ضعيف لجهالة شيخ محمد بن يحيى بن عبد الكريم ـ وهو ابن أبي حاتم الأزدي ـ.

وأما إسناد الطبراني فتالف، فإن الواقديَّ «متروك» كما في «التقريب» (٦١٧٥).

وأحسب شيخ محمد بن يحيى هو الواقديُّ نفسه، فإن محمداً معروف بالرواية عنه.

انظر: «تهذيب الكمال» للحافظ المزي (٣: ١٢٤٩).

* * *

١٧٣ ـ حَدَّثنا وَهْبَانُ، قال: حَدَّثنا خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«لا يَصُوْمُ عَبْدٌ في سَبِيْلِ الله إلا بَاعَدَ[1] الله بِذَلِكَ اليَوْمِ وَجْهَهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِيْنَ خَرِيْفاً».

* * *

---

١٧٣ ـ حديث صحيح.

وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم «١٧١».

وطريق خالد ـ وهو ابن عبدالله الواسطي ـ أخرجه:

سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٢٣)، قال: حدثنا خالد بن عبدالله به.

* * *

---

(١) في «الأصل»: «باعده»، وفوق الهاء علامة التضبيب هكذا: «صـ»؛ والصواب حذفها، فلذا حذفناها.

٣٥ ـ الجَرْحُ والكَلْمُ في سَبِيْلِ اللهِ

١٧٤ ـ حَدَّثنا الحَوْطي عبد الوهاب بن نَجْدَةَ، قال: حَدَّثنا ابنِ عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلَّام، عن ابن مُعَانِقٍ الأشعري، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

«من جُرِحَ جَرْحاً في سَبِيْلِ اللهِ، أو نُكِبَ نَكْبَةً في سَبِيْلِ اللهِ فإنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَغْزَرِ[1] ما كَانَتْ: لَوْنُهَا لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيْحُهَا رِيْحُ المِسْكِ».

---

١٧٤ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٣: ٣٤١: ٣٤٦٥)، قال: حدثنا إسماعيل بن قيراط الدمشقي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به نحوه.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف سعيد بن يوسف ـ وهو الرحبي ـ.

وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد عند التعليق على حديث رقم «٣٨».

* * *

(١) أيْ كأكثر. «المصباح» (٢: ٦١١).

١٧٥ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد، عن محمد بن إسحاقَ، عن عَمِّه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«مَا مِنْ مَجْرُوْحٍ يُجْرَحُ في سَبِيْلِ اللهِ إلا بَعَثَهُ اللهُ وجُرْحُهُ يَثْعَبُ[1] دَماً: اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، والرِّيْحُ رِيْحُ المِسْكِ».

---

١٧٥ ـ حديث صحيح.

أخرجه محمد بن إسحاق في «المغازي» كما في «تهذيب ابن هشام» (٣: ٤٩)، قال: حدثني عَمِّي موسى بن يسار به.

وأخرجه الدارميُّ في «مسنده» (٢: ١٢٥: ٢٤١١)، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا محمد بن إسحاق به.

قلت: وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة؛

* منها: طريق أبي زرعة بن عمرو عنه:

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الذبائح والصيد، باب المسك (٩: ٦٦٠: ٥٥٣٣)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٥ ـ ١٤٩٦)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٢٣١ ـ ٣٨٤) ـ ومن طريقه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١) ـ، ووكيع في «أخبار القضاة» (٣: ٤٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٢٣ ـ ٢٤)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٥: ق ٥٧: ب)، والبيهقي في «السنن الصغير» (ق ٣٢١: أ) وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٢: أ)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦: ب)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٦٩ ـ ٧٠) من طرق عن عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاع عنه به. =

....

(١) أيْ يَجْري. «النهاية» (١: ٢١٢).

= * ومنها: طريق الأعرج عنه:

أخرجه مالك في «الموطأ»، كتاب الجهاد، باب الشهداء في سبيل الله (٢ : ٤٦١ : ٢٩) ـ ومن طريقه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب من يجرح في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ (٦: ٢٠ : ٢٨٠٣) وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٨١ : ٤٦٣٣)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٤ : ١١) وفي «معرفة السنن والآثار» (٢ : ق ١٤٤ : أ)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٤٩)، وفي «التفسير» (١ : ٤٥٠)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهـدين» (ق ١٧٣ : ب) ـ،

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٦)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من كلم في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ (٦: ٢٨)، والحميديُّ في «مسنده» (٢ : ٤٦٧ : ١٠٩٢) ـ ومن طريقه أبو عوانة في «صحيحه» (٥ : ٢٤) ـ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٧١)، وأحمد في «مسنده» (٢ : ٢٤٢)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٢٧)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٤) من طرق عن سفيان بن عيينة،

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٧٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد،

ثلاثتهم عن أبي الزناد،

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٣٨) من طريق ابن لهيعة،

وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (١ : ق ١٣٣ : ب ـ ق ١٣٤ : أ) من طريق الزهري،

ثلاثتهم عنه به. =

. . . .

= * ومنها: طريق همام بن منبه عنه:

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٤٠) ـ ومن طريقه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الوضوء، باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء (١: ٣٤٤: ٢٣٧) ـ،

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٥٣: ٩٥٢٨) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٧)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٣١٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٠)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٥)، وفي «السنن الصغرى» (ق ٣٢١: ب)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٢: أ) والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٦٥ ـ ٣٦٦)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦: أ) ـ،

كلاهما عن معمر عنه به.

* ومنها: طريق أبي صالح ذكوانَ عنه:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٥١)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٣٩١ ـ ٣٥٨ ـ ٤٠٠ ـ ٥١٢ ـ ٥٣١ ـ ٥٣٧)، والمصنف برقم «٢٤٥»، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣١) وأبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (٢: ٨١٨: ٢٢١١) من طرق عن الأعمش،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٣٩٩)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٧)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله (٤: ١٨٤: ١٦٥٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣١ ـ ٣٢) من طرق عن سهيل بن أبي صالح،

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٧) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٥٢٠)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب =

١٧٦ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا عبدالله بن وهب، قال: أَخْبَرنا عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، أنه حَدَّثه، عن عبدالله بن ثعلبة، قال ـ وكان رسول الله ـ ﷺ ـ قد مَسَحَ وَجْهَهُ ـ: إنَّ النَّبيَّ ـ ﷺ ـ قال لِقَتْلَى أُحُدٍ الَّذِيْنَ قُتِلُوا في اللهِ، ووجدوهم مَثَّلُوا بهم، فقال:

«زَمِّلُوْهُمْ بِجِرَاحِهِمْ، فإنَّهُ لَيْسَ كَلْمٌ يُكْلَمُ في سَبِيْلِ اللهِ إلا أَتَى اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيْحُهُ رِيْحُ المِسْكِ».

= الجهاد، باب القتال في سبيل الله ـ سبحانه وتعالى ـ (٢: ٩٣٤: ٢٧٩٥)، والمصنف برقم «٢٤٦»، وابن عدي في «الكامل» (٦: ٢٤٥٦) من طريق ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم،

أربعتهم عنه به.

* * *

١٧٦ ـ أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١: ٩٩ ـ ١٠٠)، قال: حدثنا يونس ـ وهو ابن عبد الأعلى الصدفي ـ،

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩: ق ١٠: أ) برقم: «٦١٠٤» من نسختي ـ من طريق حرملة بن يحيى،

قالا: حدثنا ابن وهب به.

وأخرجه ابن إسحاق في «المغازي» ـ كما في «تهذيب ابن هشام» (٣: ٤٩) ـ، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٥٨٤)، وأحمد في «المسند» (٥: ٤٣١ ـ ٤٣٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٨٢: ب)، والنسائي في «السنن»، كتاب الجنائز، باب مواراة الشهيد في دمه (٤: ٧٨)، وكتاب الجهاد، باب من كلم في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ (٦: ٢٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣٤٥: أ)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٢٩٠)، وابن عساكر =

. . . .

= في «تاريخ دمشق» برقم: «٦١٠٥» - «٦١٠٦»، والضياء المقدسيُّ في «الأحاديث المختارة» (٥٥: ق ١١٦: أ) من طرق عن الزهري به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١: ٢٥٣)، وأبوزرعة الدمشقي في «تاريخه» (٩٩٠ - ١٥٥٢)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٣٥٩ - ٣٦٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري به مختصراً.

قلت: إسناد الحديث صحيح.

وعبدالله بن ثعلبة هو ابن صُعَيْر أو ابن أبي صُعَيْر - ويقال: ثعلبة بن عبدالله - صحابي.

لكن اخْتُلف، هل تحمل عن النبي - ﷺ - شيئاً أم لا.

بمعنى، هل توفي النبي - ﷺ - وهو مميز ليصح تحمله، أم كان حينذاك دون سن التمييز.

فقد قيل: إنه ولد قبل الهجرة بأربع سنوات.
وقيل: ولد في السنة الرابعة من الهجرة.
وقيل: ولد عام الفتح سنة ثمان.

فعلى القول الأول يصح تحمله عن النبي - ﷺ - ولذا قال البغوي: «رأى النبيَّ - ﷺ - وحفظ عنه».

وعلى الثاني يحتمل سماعه.

وعلى الأخير لا يصح سماعه، وهو مقتضى كلام البخاري وأبي حاتم الرازي[1].

وإرسال من هو مثل عبدالله بن ثعلبة يقال له: مرسل صحابي. =

. . . .

(١) «الإصابة» (٤: ٣١) - «تهذيب التهذيب» (٥: ١٦٦).

= ومراسيل الصحابة مقبولة، سواء كان الصحابي كبيراً أو صغيراً.

فقد رُوِّينا في «ألفية العراقي» أنه قال:

«أمَّا الـذي أَرْسَلَهُ الـصَّحَـابـي   فَحُكْمُـهُ الـوَصْـلُ عَلَى الصَّـوَابِ»

أما من أُحضر للنبي - ﷺ - ليحنكه ويُبرك عليه، فقد جزم غير واحد بأن أحاديث هؤلاء مرسلة غير مقبولة.

قال الشمس السخاوي في «فتح المغيث» (١ : ١٤٧): «لكن لا يقال إنه مقبول - يعني ما يرويه هذا النوع الأخير عن النبي - ﷺ - كمراسيل الصحابة، لأن رواية الصحابة إما أن تكون عن النبي - ﷺ - أو عن صحابي آخر، والكل مقبول، واحتمال كون الصحابي الذي أدرك وسمع يروي عن التابعين بعيد جداً، بخلاف مراسيل هؤلاء، فإنها عن التابعين بكثرة، فقوي احتمال أن يكون الساقط غير الصحابي، وجاء احتمال كونه غير ثقة» اهـ.

لكن أورده الحافظ في «القسم الأول» من «الإصابة» (٤ : ٣١)، فعلى ذا فهو قد رجح أنه حفظ شيئاً عن النبي - ﷺ -، وإلا لأورده في «القسم الثاني» وهو القسم الخاص بالصحـابـة الصغار الذين ثبتت لهم الرؤية، ولم يثبت لهم سماع، وأحاديثهم عن النبي - ﷺ - مرسلة.

لكن يعكر على ذا أن الحافظ نفسه قال في ترجمة عبدالله بن ثعلبة من «التقريـب» (٣٢٤٢): «له رؤية، ولم يثبت له سماع»!!

ثم ألفيت الحافظ قال في «الفتح» (٣ : ٢١٠): «وعبدالله - يعني ابن ثعلبة هذا - له رؤية، فحديثه من حيث السماع مرسل».

وعلى أية حال فإن لقوله: «فإنه ليس كلم. . . .» شاهد تقدم في الحديث الذي قبله؛ وأما صدر الحديث فله شاهد من حديث جابر بن عبدالله، قال: «كان النبي - ﷺ - يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: «أيهم =

. . . .

= أكثر أخذاً للقرآن»؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد؛ وقال: «أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة»، وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصلِّ عليهم».

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد (٣: ٢٠٩: ١٣٤٣) والسياق له، وأبو داود في «سننه» كتاب الجنائز، باب في الشهيد يغسل (٣: ٥٠١: ٣١٣٨ - ٣١٣٩)، والترمذي في «جامعه»، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد «٣: ٢٤٥: ١٠٣٦)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجنائز، باب ترك الصلاة على الشهداء (٤: ٦٢)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم (١: ٤٨٥: ١٥١٤)، والشافعي في «الأم» (١: ٢٣٧) - ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٢: ق ١٤٣: أ) -، وابن الجارود في «المنتقى» (٥٥٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١: ٥٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤: ١٠ - ٣٤)، وفي «السنن الصغرى» (ق ٩٣: ب - ق ٩٤: أ)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢: ق ١٤٣: أ)، والبغوي في «شرح السنة» (٥: ٣٦٥)، من طرق عن الليث، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عنه به.

وللحديث طريق أخرى عن جابر بن عبدالله، عن النبي - ﷺ - أنه قال في قتلى أحد: «لا تغسلوهم، فإن كل جرح أو كل دم يفوح مسكاً يوم القيامة، ولم يصل عليهم».

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٩٩) - ومن طريقه أبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (٢: ٦٨٠: ١٦٣٨) وجادة - من طريق الزهري، عن ابن جابر، عن جابر به.

وقال العلامة الألباني في «أحكام الجنائز وبدعها» (ص ٥٤): «وإسناده صحيح إن كان ابن جابر هو عبد الرحمن، وأما إذا كان هو محمداً أخا عبد الرحمن فإنه ضعيف، ولم يترجح عندي أيهما المراد هنا، وأما الشوكاني فقال في «نيل الأوطار» (٤: ٢٥): «إنها رواية لا مطعن فيها» اهـ. =

. . . .

= قلت: وكذا أنا لم يتبين لي أيهما المراد، والإسناد صحيح إليه والله أعلم.

* تنبيه:

حديث الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن جابر ـ المتقدم آنفاً ـ هو من الأحاديث التي انتقدها أبو الحسن الدارقطنيُّ على البخاري.

فقد قال في «التتبع» له (ص ٥٥١): «وأخرج البخاريُّ حديث الليث، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن جابر كان يجمع بين قتلى أحد ويقدم أقرأهم.

قال: رواه ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن الزهري مرسلاً، عن جابر، وقال سليمان بن كثير عن الزهري: حدثني من سمع جابراً، وقال معمر عن الزهري عن ابن أبي صعير عن جابر.

وهو مضطرب» اهـ.

وقد أجاب الحافظ عن هذا الانتقاد بما تراه مبسوطاً في «مقدمة الفتح» (ص ٣٥٥ ـ ٣٥٦)، ثم زاد اختلافات أخرى على الزهري لم يذكرها أبو الحسن الدارقطني، وأجاب عنها أيضاً حديثاً حديثاً.

قلت: وينبغي أن تعد رواية «ابن جابر عن جابر» المتقدمة عند أحمد من جملة الاختلافات على الزهري أيضاً، لكن لم يذكرها الحافظ.

ثم إن أبا الحسن الدارقطني ذكر أن معمراً روى الحديث عن الزهري عن ابن أبي صُعَيْر ـ أي عبدالله بن ثعلبة ـ عن جابر.

وفاته ـ كما فات الحافظ ـ أن الزهري قد اختلف عليه في هذه الرواية اختلافاً خاصاً؛

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «العلل» (١ : ٣٤٢): «وسمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه معمر والنعمان بن راشد عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة بن =

= صُعَيْر عن جابر عن النبي ـ ﷺ ـ في قتلى أحد «زملوهم بجراحهم. . .»، ورواه عقيل وعمرو بن الحارث ومحمد بن إسحاق وابن جريج عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة عن النبي ـ ﷺ ـ؛ لا يذكرون جابراً، فقلت لأبي: فحديث معمر والنعمان بن راشد اللذين يرويان عن الزهري عن عبدالله بـن ثعلبة عن جابر عن النبي ـ ﷺ ـ هو محفوظ؟ قال: لا، الصحيح مرسل ـ يعني الصحيح رواية عبدالله بن ثعلبة عن النبي ـ ﷺ ـ وهي مرسلة كما تقدم ـ قلت: عبدالله بن ثعلبة أليس قد رأى النبي ـ ﷺ ـ؟ قال: نعم وهو صغير» اهـ.

قلت: وهذا تحقيق متجه، فإن الرواية المحفوظة عن عبدالله بن ثعلبة هي رواية الزهري عنه عن النبي ـ ﷺ ـ دون ذكر جابر.

وذلك لاتفاق جماعة من الثقات عليها.

وقد تابع الجماعة أيضاً صالح بن كيسان ـ وهو ثقة ـ كما سيأتي في الحديث الآتي، وتابعهم أيضاً عبد الرحمن بن إسحاق المدني ـ وهو صدوق ـ كما سيأتي في الحديث رقم «١٧٨».

ثم إن رواية معمر اختلف فيها أيضاً.

فرواها عبد الرزاق ـ كما ذكر ابن أبي حاتم ـ عن معمر عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة عن جابر مرفوعاً؛

أخرجها عبد الرزاق في «مصنفه» (٣: ٥٤٠: ٦٦٣٣) (٥: ٢٥٤: ٩٥٣١ـ ٩٥٨٠) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٥: ٤٣١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣: ٤٥٥: ١٩٥١) (٤: ١٣: ٢٠١٣) وابن الأعرابي في «المعجم» (٦: ق ١١٥: أ ـ ب)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٤: ١١)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢: ق ١٤٣: ب) ـ.

وخالفه عبدالله بن المبارك، فرواها عن معمر عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة رفعه، ولم يذكر جابراً؛ =

. . . .

= أيْ كرواية الجماعة.

أخرجها النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من كلم في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ (٦: ٢٩)، قال: أخبرنا هناد بن السَّرِيِّ، عن ابن المبارك به.

وتابع ابنَ المبارك عليه سفيانُ بْنُ عيينة، فرواه عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة مرفوعاً، وقال: ثبتني في هذا الحديث معمر؛

هكذا أخرجه الشافعيُّ في «الأم» (١: ٢٣٧) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٢: ق ١٤٣: ب) ـ، وأحمد في «مسنده» (٥: ٤٣١)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٤: ١١)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩: ق ١٠: أ) برقم «٦١٠٢» ـ «٦١٠٣» من نسختي ـ والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٥: ق ١١٦: أ) من طرق عن ابن عيينة به مختصراً.

وقال سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٨٣): حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري ولم أتقنه فقال معمر: إنه حدث عن ابن صعير أو ابن أبي صعير ـ يعني عبدالله بن ثعلبة ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ فذكره.

قلت: إذاً تبين من ذا أن الرواية المحفوظة عن معمر هي ما رواها عبدالله بن المبارك وسفيان بن عيينة.

وبهذا تتفق رواية معمر مع رواية الجماعة.

وأما رواية النعمان بن راشد ـ وهو أبو إسحاق الرقي ـ فلا عبرة بها لأن النعمان ذا «صدوق سيء الحفظ» كما في «التقريب» (٧١٥٤) والله تعالى الموفق.

قلت: ثم بعد كتابة ما تقدم بعدة أيام ألفيت أبا الحسن الدارقطني قد سئل عن هذا الحديث، ـ كما في «العلل» (٤: ق ١٢٨: ب) ـ فقال:

«يرويه الزهري، واختلف عنه؛

فرواه النعمان بن راشد وأبو بكر الهذلي، عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة ابن صعير عن جابر. =

. . . .

= وخالفهم الليث بن سعد وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبدالله بن عثمان ابن حنيف الأمامي ـ من ولد أبي أمامة ـ، رووه عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر.

وخالفهما عبد ربه بن سعيد، رواه عن الزهري عن ابن جابر عن جابر.

ورواه الأوزاعي، واختلف عنه؛

فرواه عباد بن حوثرة عن الأوزاعي عن الزهري عن عبد الرحمن بن جابر عن جابر، ورواه محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي عن الزهري عن جابر مرسلاً.

ورواه عقيل عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة عن النبي ـ ﷺ ـ لم يذكر فيه جابراً.

وقول الليث أشبه بالصواب» اهـ.

قلت: وهذا هو الحق، فإن رواية الليث هي الأرجح كما قال الحافظ في «مقدمة الفتح» (ص ٣٥٥).

لكن رواية الزهري عن عبدالله بن ثعلبة عن النبي ـ ﷺ ـ محفوظة أيضاً.

فإن جماعة من ثقات أصحاب الزهري رووها عنه هكذا، منهم: عُقَيل بن خالد الأيلي، وعمرو بن الحارث المصري، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وابن جريج، وصالح بن كيسان، وعبد الرحمن بـن إسحاق المدني، ومعمر بن راشد ـ من رواية ابن المبارك وابن عيينة عنه ـ.

فروايتهم هذه إن لم تكن أقوى من رواية الليث فهي لا تنحط عنها بحال.

ولذا الإنصاف أن يقال: إن الزهري صاحب حديث فيحمل على أن الحديث عنده عن شيخين.

وهذا عين ما جزم به الحافظ في «الفتح» (٣: ٢١٠)، وزاد: «ولا سيما أن في رواية عبد الرحمن بن كعب ما ليس في رواية عبدالله بن ثعلبة». =

. . . .

---

* تنبيه:

قال المصنف ابْنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٦٦: أ - ب) تصنيفه: «حدثنا دُحَيْمٌ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشير، قال: حدثنا محمد بن إسحاقَ، عن الزهريِّ محمدِ بْنِ مسلمٍ: ابْنِ شهابٍ، عن عبدالله بن الحارث بن زهرة، عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير به نحوه».

وقال ابن أبي عاصم في إثره: «ورواه عن الزهري بضعة عشر نفساً، لم يضبطه إلا محمد بن إسحاق، أدخل بين الزهري وبين عبدالله رجلاً؛ وقد سمع الزهري من عبدالله بن ثعلبة، وحفظه، وروى عنه» اهـ.

قلت: وفي ذا نظر؛

فإن ابن إسحاق ليس من ثقات أصحاب الزهري، فكيف يُقبل حديثه ويُرد حديث الثقات؟!!

هذا لا يقال بتة..

فإن ثقات أصحاب الزهري كعُقَيل بن خالد، وعمرو بن الحارث المصري، وابن جريج، وصالح بن كيسان - وهؤلاء كلهم ثقات حفاظ - وآخرين، قد رووا الحديث عنه دون ذكر عبدالله بن الحارث؛

بل قد صرح صالح بن كيسان - وهو «ثقة ثبت فقيه» كما في «التقريب» (٢٨٨٤) - بتحديث عبدالله بن ثعلبة الزهريَّ.

وإسناد هذه الرواية صحيح إلى صالح بن كيسان.

وقد أخرج المصنف حديثه هذا هاهنا برقم: «١٧٧»، وأخرجه أيضاً في «الآحاد والمثاني» في موضع آخر؛ كما سيأتي في الحديث الآتي.

أفنضعف - بعد ذا - هاذي الروايات، ونقبل رواية ابن إسحاق؟!!!

ثم إن الإسناد الذي أسند به ابن أبي عاصم هذه الرواية ضعيف؛

محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه، هذا **أولاً**. =

= ثانياً: عبد الرحمن بن بشير ـ وهو أبو أحمدَ الشيبانيُّ، من أهل دمشقَ ـ منكر الحديث.
قاله أبو حاتم الرازي ـ كما في «الجرح والتعديل» (٢: ٢: ٢١٥) ـ، وزاد: «يروي عن ابن إسحاق غَيْرَ حديث منكر».

نعم، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨: ٣٧٣)، وذكره محمد بن عائذ بخير ـ كما في «اللسان» (٣: ٤٠٧) ـ.

ورُوِّينا في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٩: ق ٤٤٢: ب) من طريق علي بن الحسن الجَرَّاحي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا دُحَيْمٌ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشير الدمشقيُّ ـ وكان ثقة ـ عن محمد بن إسحاق، فذكر حديثاً».

قلت: هاهنا تعارض جرح مفسر وتعديل، والقاعدة أن الجرح المفسر مقدَّمٌ وإن كان المعدلون أكثر؛ قالوا: لأن مع الجارح زيادةَ علمٍ.

ثم إن المنقول عن دُحَيْمٍ هذا فيه نظر؛
فإن في إسناده الجَرَّاحي وهو أبو الحسن القاضي؛

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١: ٣٨٧): «سمعت محمد بن أبي الفوارس ـ وسأله الخلال عن الجراحي، هل يحتج بحديثه؟ فقال: غيره أحب إليَّ منه.

قال الخطيب: سألت البَرْقانيَّ عن الجَرَّاحي، فقال: كان يتهم في روايته عن حامد بن شعيب، ولم أكتب عنه شيئاً.

ثم قال الخطيب: أخبرنا العتيقيُّ، قال: سنة ست وسبعين وثلاث مئة فيها توفي القاضي أبو الحسن الجَرَّاحي، يوم الثلاثاء لأربعٍ خلون من جمادى الآخرة، وكان خيراً، فاضلاً، حسن المذهب، وكان متساهلاً في الحديث».

وله ترجمة في: «الميزان» (٣: ١٢١) ـ «اللسان» (٤: ٢١٦).

وشيخه هو أبو بكر الباغنديُّ، فيه كلام. =

. . . .

= راجع ترجمته في: «الميزان» (٤: ٢٦) - «اللسان» (٥: ٣٦٠).

ثم قد خالف عبد الرحمن بن بشير غَيْرُ واحد من أصحاب ابن إسحاق؛

* **منهم: زياد بن عبدالله البكائي:**

وهو يروي «المغازي» لابن إسحاق - كما يرويها عبد الرحمن بن بشير -.

فروى الحديث في «المغازي» - كما في «تهذيب ابن هشام» (٣: ٤٩) -، عن ابن إسحاق، قال: وحدثني محمد بن مسلم الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة به مرفوعاً.

* **ومنهم: يونس بن بكير:**

وهو ممن يروي «المغازي» عن ابن إسحاق أيضاً.

أخرج حديثه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٢٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩: ق ١٠: أ) برقم: «٦١٠٥» - «٦١٠٦» من نسختي - من طرق عن أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير به مرفوعاً.

* **ومنهم: يزيد بن هارون** - وهو «ثقة متقن عابد» كما في «التقريب» (٧٧٨٩) -:

قال الإمام أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٥: ٤٣١): حدثنا يزيد ابن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير به.

* **ومنهم: هشيم بن بشير** - وهو «ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي» كما في «التقريب» (٧٣١٢) -:

قال سعيد بن منصور في «السنن» (٢٥٨٤): حدثنا هشيم، قال: أخبرنا=

١٧٧ ـ حَدَّثنا الحسن بن علي، قال: حَدَّثنا يعقوبُ، قال: حَدَّثنا أبي، عن صالح بن كَيْسَانَ، عن ابن شهابٍ، قال: حَدَّثني عبدالله بن ثَعْلَبَة مِثْلَهُ.

= محمد بن إسحاق، عن الزهري، قال: أخبرني عبدالله بن ثعلبة بن صعير به مختصراً.

وقال أحمد في «مسند الأنصار» (٥: ٤٣١): حدثنا هشيم به مختصراً.

* **ومنهم علي بن مسهر** ـ وهو «ثقة، له غرائب بعد أن أضرّ» كما في «التقريب» (٤٨٠٠) ـ:

أخرج حديثه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٥: ق ١١٦: أ) من طريق منجاب بن الحارث، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير به.

وبهذا يتبين أن المحفوظ عن ابن إسحاق هو ما قاله الجماعة، وأن ما رواه عبد الرحمن بن بشير هو من جملة مناكيره عن ابن إسحاق.

ولذا ترى أن أبا حاتم الرازي لما ذكر الاختلاف الواقع على الزهري ـ كما تقدم ـ جزم بأن رواية ابن إسحاق هي كرواية عُقَيْل، وعمرو بن الحارث، وابن جريج.

يعني: عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة به مباشرة دون ذكر أي واسطة بين الزهري وابن ثعلبة. والله تعالى أعلم.

١٧٧ ـ أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٨٢: أ)، قال: حدثنا الحسن بن علي به.

وانظر التعليق على الحديث السابق.

١٧٨ ـ حَدَّثنا وَهْبَانُ بْنُ بَقِيَّةَ، قال: حَدَّثنـا خالـد، عن عبد الرحمن بن إسحاقَ، عن الزهري، عن ثعلبة بن عبدالله بن صُعَيْرٍ[١]، أن النَّبيَّ ـ ﷺ ـ قال لِقَتْلَى أُحُدٍ:

«زَمِّلُوْهُمْ بِدِمَائِهِمْ، فإِنَّهُ لَيْسَ من مَكْلُوْمٍ يُكْلَمُ في سَبِيْلِ اللهِ إلا وهو يَأْتي يَوْمَ القِيَامَةِ لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيْحُهُ رِيْحُ المِسْكِ».

١٧٩ ـ حَدَّثنا المُسَيِّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قال: حَدَّثنا عبدالله بن المبارك، عن مَعْمَرٍ، عن هَمَّام، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

---

١٧٨ ـ انظر التعليق على الحديث رقم «١٧٦».

وطريق عبد الرحمن بن إسحاق أخرجه:

الطبراني كما في «الفتح» (٣: ٢١٠)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٧: ق ٩٧: أ) ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣: ١٩١) ـ من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة به.

* * *

١٧٩ ـ حديث صحيح.

وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم «١٧٥».

وهذا الطريق أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» له (٤٠) ـ ومن طريقه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الوضوء، باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء (١: ٣٤٤: ٢٣٧) ـ، =

....

(١) في «الأصل»: «عن ثعلبة عن عبدالله بن صعير»، وكتب بالهامش: «صوابه: ثعلبة بن عبدالله ابن صعير» قلت: وهو الصحيح.

«كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُ في سَبِيْلِ اللهِ تَكُوْنُ[1] كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ طُعِنَتْ تَتَفَجَّرُ دَماً، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، والعَرْفُ[2] عَرْفُ المِسْكِ».

١٨٠ ـ حَدَّثنا أبو بكر، قال: حَدَّثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن الأسود بن قيس، عن جُنْدُبٍ، قال: كنا مع النبي ـ ﷺ ـ في غارٍ، فَنُكِبَتْ[3] إصْبَعُهُ[4]، فقال:

«هَـلْ أَنْتِ إلا إصْبَعٌ دَمِيْتِ وفي سَبِيْـلِ اللهِ مَـا لَقِيْتِ»

* * *

= وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٥٣: ٩٥٢٨) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٧)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٣١٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٠)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٥) وفي «الصغرى» (ق ٣٢١: ب) والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠: ٣٦٥ ـ ٣٦٦)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦: أ) ـ،

كلاهما عن معمر به.

* * *

١٨٠ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٨: ٥٢٨: ٦١٢٢) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٤٢١) ـ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه» ، كتاب الجهاد، باب من ينكب في سبيل=

(١) أيْ الجرَاحَةُ. انظر: «صحيح مسلم بشرح النووي» (١٣: ٢٢).
(٢) أيْ الرِّيْحُ. «النهاية» (٣: ٢١٧) ـ «المختار» (ص ٤٢٦).
(٣) أيْ نالتها الحِجَارَةُ. «النهاية» (٥: ١١٣).
(٤) فيها عَشْرُ لغاتٍ، هاذي أشهرها. «المصباح» (١: ٤٥٣).

٣٦ - ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ - ﷺ -:
«مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً مِنْ نَفْسِهِ أُعْطِيَهَا»

١٨١ - حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا بقية، قال: حَدَّثنا ابن ثَوْبَانَ، قال: سمعت أَبي، يَرُدُّهُ إلى مَكْحُولٍ، إلى مالك ابن

= الله (٦: ١٩: ٢٨٠٢)، وكتاب الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز (١٠: ٥٣٧: ٦١٤٦)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٤٢١)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب التفسير، باب ومن سورة الضحى (٥: ٤٤٢: ٣٣٤٥)، وفي «الشمائل» (٢٣٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٩ - ٦٢٠)، ووكيع في «الزهد» (١: ٣٢٥: ١٠١) - ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٤: ٣١٣) -، والحميديُّ في «مسنده» (٢: ٣٤١: ٧٧٦)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٤٥ - ٢٨٤٦)، وأحمد في «مسند الكوفيين» من «مسنده» (٤: ٣١٢)، وهناد بن السري في «الزهد» (١: ٢٣٦: ٣٩٨)، وابن سعد في «الطبقات» (١: ٤٦٦)، والروياني في «مسنده» (٢٢: ق ١٧٨: ب) وأبو يعلى في «مسنده» (٣: ١٠١ - ١٠٢: ١٥٣٣) - ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١١) - والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤: ٢٩٩)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٤: ٣٣٨ - ٣٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢: ١٨٥: ١٧٠٣ - ١٧٠٤ - ١٧٠٥ - ١٧٠٦ - ١٧٠٧ - ١٧٠٨ - ١٧١٩) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٢٩٣)، والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٢: ٤٨٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦: ٤٩٠ - ٤٩١)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٢: ٣٧١)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني - الملقب «قِوَام السنة» - في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٥: ب) من طرق عن الأسود بن قيس به.

* * *

١٨١ - إسناده حسن لغيره.

وهو قطعة من حديث طويل، تقدم في التعليق على حديث رقم «١٣٧». =

يَخَامِرَ، أن معاذ بن جبل حَدَّثهم، أن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً مِنْ نَفْسِهِ ثُمَّ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ فإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيْدٍ».

١٨٢ ـ حَدَّثنا الحَوْطي، قال: حَدَّثنا ابن عياش، عن سعيد ابن يوسف الزرقي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلَّام، عن ابن مُعَانِقٍ الأشعري، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله ـ ﷺ ـ، أنه قال:

«مَنْ سَأَلَ اللهَ القَتْلَ في سَبِيْلِهِ صَادِقاً مِنْ نَفْسِهِ ثُمَّ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيْدٍ».

= وبينا ثمة الاختلافات الواقعة في هذا الحديث بما أغنى عن إعادته هاهنا... فارجع إليه.

١٨٢ ـ إسناده حسن لغيره:

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٣: ٣٤١: ٣٤٦٥)، قال: حدثنا إسماعيل بن قيراط الدمشقي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥: ٢٩٧): «رواه الطبراني، وفيه سعيد بن يوسف الرحبي ـ ويقال الزُّرَقي ـ وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

قلت: وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٢٤٢٥): «ضعيف».

لكن للحديث شواهد، من حديث معاذ بن جبل وقد تقدم في الحديث السابق، ومن حديث أنس بن مالك، وسيأتي في الحديث الآتي، ومن حديث سهل بن حنيف، وسيأتي برقم «١٨٤».

* * *

١٨٣ ـ حَدَّثنا شَيْبَانُ الأُبُلِّيُّ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، قال: حَدَّثنا ثابتٌ البُنَانيُّ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ أُعْطِيَهَا ولَوْ لَمْ تُصِبْهُ».

١٨٤ ـ حَدَّثنا محمد بن سهل بن عَسْكَرٍ وعبيد الله بن فَضَالَةَ وأحمد بن الفُرَات، قالوا: حَدَّثنا عبدالله بن صالح، قال: حَدَّثنا عبد الرحمن بن شُرَيْحٍ، عن سهل بن أبي أمامة بن حُنَيْفٍ، عن أبيه، عن جده[1]، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

---

١٨٣ ـ إسناده صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٣)، وأبو طاهر المخلص ـ كما في «الفوائد المنتقاة من حديثه» لابن أبي الفوارس (٣: ق ١٤٦: أ)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٦٨) من طرق عن شيبان بن فروخ الأبلي به.

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٣) من طريق مؤمل، قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢: ٧٧) من طريق معتمر بن سليمان التيمي، قال: سمعت أبي يحدث عن أنس بن مالك به بنحوه.

* * *

١٨٤ ـ إسناده حسن لغيره، والحديث صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٧)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن سأل الشهادة (٤: ١٨٣: ١٦٥٣)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب مسألة الشهادة (٦: ٣٦)، =

(١) هو سهل بن حُنَيْفٍ الصحابيُّ الأنصاريُّ.

«مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وإنْ مَاتَ عَلى فِرَاشِهِ».

* وهو أَبو شُرَيْحٍ الإِسْكَنْدَرَانيُّ(١).

* * *

= وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب القتال في سبيل الله ـ سبحانه وتعالى ـ (٢ : ٩٣٥ : ٢٧٩٧)، والدارميُّ في «مسنده» (٢ : ١٢٥ : ٢٤١٢)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥ : ٨٢ ـ ٨٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ : ١٠٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦ : ٨٧ : ٥٥٥٠)، وفي «المعجم الأوسط» (١ : ق ١٧٤ : ب)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٧٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩ : ١٦٩ ـ ١٧٠) ـ من طرق عن عبد الرحمن بـن شريح به.

وقال الحاكم في إثر الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه االذهبي.

قلت: وهو وهم، فإن مسلماً قد أخرج الحديث كما تقدم.

ثم إن سهل بن أبي أمامة لم يخرج له البخاريُّ شيئاً، فهو إذاً من شرط مسلم وحده.

والحديث أخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار (٢ : ١٧٩ : ١٥٢٠)، قال: حدثنا يزيد بن خالد الرملي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريح، عن أبي أمامة بن سهل به.

قلت: كذا قال يزيد بن خالد؛

وقال أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيبه» (٢ : ٧٩٣): «وهو وهم».

قلت: وهو كما قال، فإن عامة أصحاب عبدالله بن وهب رووا الحديث عنه بالطريق الأولى؛ =

(١) يعني: عبد الرحمن.

. . . .

= * منهم: حرملة بن يحيى المصري؛
وحديثه عند مسلم (٣: ١٥١٧)، وابن ماجه (٢٧٩٧).

* ومنهم: أحمد بن عمرو بن السَّرْح أبو الطاهر المصري؛
وحديثه عند مسلم (٣: ١٥١٧).

* ومنهم: أحمد بن عيسى المصري؛
وحديثه عند ابن ماجه (٢٧٩٧).

* ومنهم: يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي؛
وحديثه عند أبي عوانة (٥: ٨٢)، والطحاوي (٣: ١٠٣).

* ومنهم: محمد بن عبدالله بن عبد الحكم؛
وحديثه عند الحاكم (٢: ٧٧)، والبيهقيّ (٩: ١٦٩ ـ ١٧٠).

* ومنهم: إبراهيم بن المنذر الحزامي؛
وحديثه عند أبي عوانة (٥: ٨٣).

وتابع عبدالله بن وهب على هذه الرواية جماعةٌ:

* منهم: القاسم بن كثير بن النعمان، قاضي الإسكندرية؛
وحديثه عند الترمذي (١٦٥٣)، والدارمي (٢٤١٢).

* ومنهم: عبدالله بن صالح المصري؛
وحديثه عند المصنف، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٥٠)، وفي «المعجم الأوسط» (١: ق ١٧٤: ب).

* ومنهم: القاسم بن دينار أبو العباس؛
قال أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٣): حدثنا يزيد بن سنان ـ وهو ابن يزيد البصري أبو خالد ـ قال: حدثنا القاسم بن دينار أبو العباس، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريح أبو شريح الإسكندراني به. =

٣٧ ـ مَن الشُّهَدَاءُ الَّذِيْنَ يَسْتَحِقُّوْنَ اسْمَ الشَّهَادَةِ ومَا وَعَدَ اللهُ تَعَالى عَلَيْهَا؟

١٨٥ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة بن عبدالله، عن ابن مسعود، قال: «إِيَّاكُمْ أَنْ تَقُولوا: مَاتَ فُلَانٌ شَهِيْداً، وقُتِلَ فُلَانٌ شَهِيْداً؛ إنَّ الرَّجُلَ لَيُقَاتِلُ للمَغْنَم، ويُقَاتِلُ للذِّكْر، ويُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، ويُقَاتِلُ لكَذَا وكَذَا؛ فإنْ كُنْتُمْ شَاهِدِيْنَ لا مَحَالَةَ فاشْهَدُوا لِرَهْطٍ بَعَثَهُمْ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ في سَرِيَّةٍ[1]، فَقَالوا: اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا ـ ﷺ ـ أَنَّا قَدْ لَقِيْنَاكَ فَرَضِيْنَا عَنْكَ، ورَضِيْتَ عَنَّا».

= قلت: القاسم هذا لم أعرفه، وإخَالُ قوله: «ابن دينار» خطأ، وصوابه «ابن كثير» وهو القاسم بن كثير بن النعمان أبو العباس قاضي الإسكندرية المتقدم.

فإنه من شيوخ يزيد بن سنان البصري. والله أعلم.

* * *

١٨٥ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسنده» (١ : ٤١٦) قال: حدثنا روح ـ وهو ابن عبادة ـ، قال: حدثنا حماد به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٣٤١) وابن أبي عمر في «مسنده» (٢ : ق ٨٠: أ ـ من «إتحاف الخيرة»)، من طريق المسعودي عن عطاء بن السائب به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ : ١١٠) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن عطاء بن السائب به. =

(١) فَقُتِلُوا. كذا في «مسند أحمد».

. . . .

= وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد إنْ سلم من الإرسال، فقد اختلف مشايخنا في سماع أبي عبيـدة من أبيه»، ووافقه الذهبي.

قلت: الذي عليه عامة أهل الحديث هو أنه لم يسمع من أبيه؛

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «المراسيل» (٩٥٥): «قال أبي: أبو عبيدة ابن عبدالله بن مسعود لم يسمع من عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ».

وقال أبو عيسى الترمذيُّ في «جامعه» (٢: ٢٠٢): «لم يسمع من أبيه».

وقال العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٤٩): «وقال أبو حاتم والجماعة: لم يسمع من أبيه شيئاً، وروى شعبة عن عمرو بن مرة، قال: سألت أبا عبيدة؛ هل تذكر من عبدالله شيئاً؟ قال: ما أذكر منه شيئاً».

وأما من جهة اختلاط عطاء بن السائب، فإن الجمهور على أن رواية حماد ابن سلمة عنه قبل الاختلاط.

راجع: «الكواكب النيرات» (ص ٣١٩) وما بعدها.

فائدة:

قال العلامة أحمد شاكر في «شرح المسند» (٦: ٢٤): «إسناده ضعيف لانقطاعه، وأصل معناه صحيح، فقد روى الجماعة من حديث أبي موسى: «سئل رسول الله ـ ﷺ ـ عن الرجل يقاتل شجاعة: ويقاتل حمية، ويقاتل رياء، فأي ذلك في سبيل الله؟ فقال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

انظر المنتقى «٤١٩٢ ـ ٤١٩٨».

وأما هؤلاء الرهط الذين أشار إليهم ابن مسعود فهم القراء السبعون، الذين بعثهم رسول الله ـ ﷺ ـ لقبائل رعلٍ وذكوانَ وعصية وبني لحيان مدداً على عدوهم إذ طلبوا منه ذلك، فقتلوهم ببئر معونة وغدروا بهم. =

١٨٦ ـ حَدَّثنا أبو يحيـى كامل بن طلحة، قال: حَدَّثنا ابن لَهيْعة، عن عطاء بن دينار، عن أبي يَزِيْدَ الخَوْلانيِّ، أنه سمع فَضَالَةَ ابْنَ عُبَيْدٍ، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ، يقول:

«الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ. . .».

= قال أنس بن مالك: «فقرأنا فيهم قرآن ثم إن ذلك رفع «بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا».

رواه البخاري وغيره، انظر «تاريخ ابن كثير» (٤: ٧١ ـ ٧٤)» اهـ.

قلت: أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب المغـازي، باب غزوة الرجيع (٧: ٣٨٥: ٤٠٩٠)، قال: حدثني عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد ـ وهو ابن أبي عروبة ـ، عن قتادة، عن أنس بن مالك به.

* * *

١٨٦ ـ إسناد المصنف ضعيف.

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١٢٦) ـ ومن طريقه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص ١٠)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٢٧) ـ،

وأخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١: ٣٤٦) من طريق عبدالله بن وهب،

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١: ٢١٦: ٢٥٢) من طريق عبدالله بن يزيد المقري أبي عبد الرحمن،

ثلاثتهم عن ابن لهيعة به.

قلت: هذا الحديث من رواية العبادلة عن ابن لهيعة وهي مقبولة.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في «مسنده» (١: ٢٢ ـ ٢٣)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الشهداء عند الله (٤: ١٧٧: =

. . . .

= ٦٤٤)، وفي «العلل الكبير» (ق ٥٠ : أ)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٦٣) من طرق أخرى عن ابن لهيعة به.

وصرح ابن لهيعة بالتحديث عند عبدالله بن المبارك، والإمام أحمد، وأبي يعلى الموصلي.

وستأتي طريق أخرى عن ابن لهيعة في الحديث الآتي، وفيها تصريحه أيضاً.

وهذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي يزيد الخولاني ـ وهو الكبير ـ.

قال الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٥٨٨): «لا يعرف».

وقال الحافظ في «التقريب» (٨٤٤٩): «مجهول».

بيد أن الترمذيَّ قال عقب الحديث: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن دينار،

ثم قال: سمعت محمداً ـ يعني أبا عبدالله البخاريَّ ـ يقول: «قد روى سعيد ابن أبي أيوب هذا الحديث عن عطاء بن دينار، وقال: «عن أشياخ من خولان»، ولم يذكر فيه: «عن أبي يزيد» اهـ.

وقال في «العلل الكبير» نحوه، وزاد: «فقلت له: أبو يزيد الخولاني ما اسمه؟، فلم يعرف اسمه» اهـ.

قلت: ولعل الترمذي إنما حسنه من أجل قوله: «عن أشياخ من خولان» فهم إذاً جماعة.

لكن يشكل على ذا أن رواية سعيد بن أبي أيوب هذه، من رواية معاوية بن يحيـى الطرابلسي عنه.

ومعاوية، قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٦٧٧٣): «صدوق له أوهام».

لكن بمراجعة أقوال العلماء فيه يتبين أنه حسن الحديث، والله أعلم.

١٨٧ ـ وحَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا زيد بن الحُبَاب، عن عبدالله، قال: أَخْبَرني عطاء بن دينار، قال: أَخْبَرني أبو يَزِيْدَ الخَوْلانيُّ، قال: أَخْبَرني فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الأنصاري، أنه سمع عمر بن الخطاب، يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ: مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإِيْمَانِ لَقِيَ العَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَذَاكَ يَنْظُرُ إليه النَّاسُ، يَمُدُّوْنَ[1] أَعْنَاقَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ»؛

فَمَدَّ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ أَوْ عُمَرُ عُنُقَهُ حَتَّى وَقَعَتْ قَلَنْسُوَتُهُ؛

---

١٨٧ ـ إسناده المصنف ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (ق ١٧ : ب)، قال: حدثنا زيد بن الحباب به.

وانظر التعليق على الحديث السابق.

تنبيه:

أخرج أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي الحافظ هذا الحديث، والذي قبله في «تهذيب الكمال» (٣: ق ١٦٥٩)، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ـ يعني الفخر ـ، قال: أنبأنا محمد بن أبي زيد الكراني، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا أبو بكر بن شاذان الأعرج، قال: أخبرنا أبو بكر بن فورك القباب، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم فذكره.

* * *

(١) في «الأصل»: «يمدوا»، وعلى الألف علامة التضبيب «صـ»، والصواب ما أثبتناه؛ وقد أخرج أبو الحجاج المزيُّ هذا الحديث في «تهذيب الكمال» (٣: ق ١٦٥٩) من طريق المصنف به، وقال: «يمدون».

«ورَجُلٌ مُؤْمِنٌ خلطَ عَملاً صَالِحاً وآخرَ سَيِّئاً، لَقِيَ العَدُوَّ فَصَدَقَ، فَكَأَنَّمَا ضُربَ بِشَوْكِ الطَّلْح [1] فَجاءَ سَهْمُ غَرْبٍ[2] فَقتَلَهُ؛ ورَجُلٌ مُؤْمِنٌ لَقِيَ العَدُوَّ فقاتَلَ، فَصَدَقَ اللهَ فَقُتِلَ، فَذَاكَ في الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ؛ ورَجُلٌ مُؤْمِنٌ أسرَفَ عَلى نَفْسِهِ، لَقِيَ العَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ، فَقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَذَاكَ في الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ».

١٨٨ ـ حَدَّثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ، قال: حَدَّثنا بقية، قال: حَدَّثنا بَحِيرٌ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن ابن أبي عَمِيْرَةَ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

---

١٨٨ ـ إسناده حسن إنْ سلم من تدليس بقية، فإنه يدلس تدليس التسوية كما تقدم في التعليق على حديث رقم: «٤٤».

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٢٩)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ـ وهو الحوطي ـ، قال: حدثنا أبي به.

وأخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤ : ٢١٦)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب تمني القتل في سبيل الله تعالى (٦ : ٣٣) من طريق بقية به. =

. . . .

(١) شَجَرٌ عِظَامٌ من شَجَرِ العِضَاةِ. قاله في «الصحاح» (١ : ٣٨٧)؛ وشَجَرُ العِضَاةِ: كُلُّ شَجَرٍ عظيمٍ له شَوْك. «النهاية» (٣ : ٢٥٥).

(٢) ذا على الإضافة، ويقال على الوصف أيضاً، فتقول: «سَهْمٌ غَرْبٌ»، فيكون نعتاً لسهم؛ والمعنى أنه سهم لا يُدْرَى راميه. وقيل: هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يدري، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره.

راجع إن شئت: «الصحاح» للجوهري (١ : ١٩٤) ـ «المحكم» لابن سِيْدَهْ (٥ : ٢٩٩) ـ «لسان العرب» (٢ : ١٣٣ ـ طبعة بولاق) (٥ : ٣٢٢٧ ـ طبعة المعارف) ـ «تاج العروس» (١ : ٤١١ ـ الطبعة الأولى) (٣ : ٤٨٠ ـ الطبعة الثانية).

«لأَنْ أُقْتَلَ في سَبِيْلِ اللهِ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَهْلِ المَدَرِ[1] والوَبَرِ»[2].

= وابن أبي عميرة ذا، إما عبد الرحمن أو محمد، وكلاهما صحابيان.

ذكر الأولَ الحافظُ في «القسم الأول» من «الإصابة» (٤ : ٣٤٢)، وأثبت صحبته وردَّ على من نفاها.

وذكر الثاني في «القسم الأول» من «الإصابة» (٦ : ٢٩) أيضاً.

وقد رجح الإمام أحمد أن هذا الحديث حديث عبد الرحمن فلذا أورده في «مسند عبد الرحمن» من «مسنده».

أما المزيُّ فأورد الحديث هذا في «مسند محمد» من «أطرافه» (٨ : ٣٥٩). والله تعالى أعلم.

والحديث حسن إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢ : ١٩٠).

* * *

(١) المَدَرُ: «قطع الطين اليابس؛ وأهل المدر هم سكان البيوت المبنية بالطين واللَّبِن، والمراد أهل المدن» اهـ بتصرف.

«تهذيب اللغة» للأزهري (١٤ : ١٢١ ـ ١٢٢) ـ «تاج العروس» (٣: ٥٣٥ ـ الطبعة الأولى).

(٢) الوَبَرُ: «صوف الإبل والأرْنب وما أشبهها؛ وأهل الوبر هم أهل البادية لأنهم يتخذون بيوتهم من الوبر» اهـ بتصرف.

«تهذيب اللغة» للأزهري (١٥ : ٢٦٤) ـ «تاج العروس» (٣: ٥٣٥ ـ الطبعة الأولى).

١٨٩ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حَدَّثنا عاصمٌ الأحْوَلُ، عن كُرَيْبِ بْنِ الحَارِثِ، عن أبي بُرْدَةَ بْنِ قَيْسٍ: أخي أبي موسى، أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قال:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتي قَتْلاً في سَبِيْلِ اللهِ بالطَّعْنِ والطَّاعُوْنِ»[1].

* * *

---

١٨٩ ـ أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٧٠ : ب)، قال: حدثنا هدبة بن خالد به.

وأخرجه أبو حاتم بن حبان في «تاريخ الثقات»[2] (٧: ٣٥٧)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٢: ٣١٤: ٧٩٣)، والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٦: ٣٨٤) من طرق عن هدبة بن خالد به.

وأخرجه أحمد في «مسند المكيين» (٣: ٤٣٧)، وفي «مسند الشاميين» (٤: ٢٣٨) من «مسنده»، والدولابي في «الكنى» (١: ١٨)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٢: ٣١٤: ٧٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٩٣) من طرق أخرى عـن عبد الواحد بن زياد ـ وهو العبدي ـ به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢: ٢٠٣): «رواه أحمد بإسناد حسن». =

. . . .

(١) الطعن: القتل بالرماح، والطاعون: المرض العامُّ، والوباء الذي يَفْسُدُ له الهواء فَتَفْسُدُ به الأمزجة والأبدان. أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التي تُسْفَك فيها الدماءُ، وبالوباء. «النهاية» (٣: ١٢٧).

(٢) وقع في المطبوع: «عن أبي بردة عن أبي موسى»، وصوابه: «عن أبي بردة أخي أبي موسى». كما في رواية المصنف، وهكذا هو أيضاً عند «الطبراني» و«البيهقي».

. . . .

= قلت: الحديث رجاله كلهم ثقات سوى كريب بن الحارث ـ وهو ابن أبي موسى الأشعري ـ.

فقد ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ١: ٢٣١)، وابنِ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ١٦٨) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الطبقة الثالثة» من «تاريخ الثقات» (٧: ٣٥٧).

وللحديث شواهدُ من حديث أم المؤمنين عائشة، وابن عمر، وأبي موسى.

* أما حديث أم المؤمنين عائشة، فترويه معاذة بنت عبدالله العدوية عنها مرفوعاً بلفظ: «لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون، قلت: يا رسول الله! هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: غدة كغدة البعير، المقيم بها كالشهيد، والفار منها كالفار من الزحف».

أخرجه أحمد في «مسنده» (٦: ١٣٣ ـ ١٤٥ ـ ٢٥٥) قال: حدثنا يزيد ـ وهو ابن هارون ـ، وعفان ـ وهو ابن مسلم ـ، ويحيى بن إسحاق ـ وهو السَّيْلَحِيْنيُّ ـ قالوا: أخبرنا جعفر بن كيسان، قال: حدثتنا معاذة بنت عبدالله العدوية به.

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات، وجعفر ذا هو أبو معروف العدوي المؤذن، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم الرازيُّ: «بصريٌّ صالح الحديث».

وذكره ابن حبان في «ثقات أتباع التابعين».

«الجرح والتعديل» (١: ١: ٤٨٦) ـ «الثقات» (٦: ١٣٨).

لكنْ خالف هؤلاء ـ أعني يزيدَ وعفانَ ويحيى ـ حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، فرواه عن جعفر بن كيسان ـ فقال: ـ عن عمرة العدوية، عن عائشة به.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧: ٣٧٩: ٤٤٠٨)، والطبراني في «المعجم =

. . . .

= الأوسط» (١: ق ١٠٧: أ ـ من «مجمع البحرين» نسخة أحمد الثالث) و (ق ١٠٣ ـ من «مجمع البحرين» نسخة الحرم المكي)[1] من طريق حَوْثَرَةَ بْنِ أَشْرَسَ، قال: أخبرني جعفر بن كيسان أبو معروف، عن عمرة العدوية، عن عائشة به.

قلت: وهذا وهم من حَوْثَرَةَ، فإن هذا الحديث هو حديث جعفر بن كيسان عن معاذة العدوية.

أما حديث جعفر بن كيسان عن عمرة العدوية ـ عن عائشة مرفوعاً ـ فهو بلفظ: «الفارُّ من الطاعون كالفارِّ من الزحف».

ولتوضيح ذا أقول: عند جعفر بن كيسان حديثان، أحدهما: باللفظ الأول، والآخر: باللفظ المختصر الأخير.

أما الأول فيرويه جعفر بن كيسان عن معاذة العدوية به.

هكذا قاله يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، ويحيى بن إسحاق، كما تقدم عند أحمد.

وأما الثاني فيرويه جعفر بن كيسان عن عمرة العدوية به.

قاله يحيى بن إسحاق أيضاً.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٦: ٨٢ ـ ٢٥٥)، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا جعفر بن كيسان به.

فلما أن أراد حَوْثَرَةُ رواية الحديث الأول، وهم فرواه بإسناد الحديث االثاني.

وإلا فالجادة أن يقول: أخبرني جعفر، عن معاذة. =

. . . .

(١) هذا الحديث في الجزء الأول من «المعجم الأوسط» ـ نسخة أحمد الثالث ـ، ورقة رقم: (٢١٤: ب) أو (٢١٥: أ). وهذه اللوحة سقطت من نسختي، فلذا خرجت الحديث من «مجمع البحرين» كما ترى.

= وحَوْثَرَةُ ذا لم يوثقه سوى ابن حبان في «الثقات» (٨: ٢١٥).

لكن قال الذهبي في «سير الأعلام» (١٠ : ٦٦٨): «المحدث الصدوق.. ثم قال: ما أعلم به بأساً».

قلت: روى عنه أئمة منهم: مسلم بن الحجاج[1] ـ خارج الصحيح ـ، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبدالله بن أحمد، والفريابي، وأبو يعلى وغيرهم.

وعلى أية حال فالقول ـ في هذا الحديث ـ هو قول الجماعة حَسْبُ، وقد تقدم أن رواية الجماعة إسنادها جيد. والله أعلم.

ثم ألفيت المنذريَّ قد حسن إسناده في «الترغيب والترهيب» (٢: ٢٠٤).

* أما حديث ابن عمر، فيرويه ابنه سالم عنه مرفوعاً بلفظ: «فناء أمتي في الطعن والطاعون، قلنا: قد عرفنا الطعن، فما الطاعون؟ قال: وَخْزُ أعدائكم من الجنِّ، وفي كلٍّ شهادة».

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ١٢٦: أ)، وفي «المعجم الصغير» (١: ٩٥: ١٢٨) من طريق موسى بن أيوب النصيبي، قال: حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبي، عن بشر بن حكيم، عن إبراهيم بن أبي حرة عنه به.

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن سالم إلا إبراهيم بن أبي حرة، ولا رواه عن إبراهيم إلا بشر بن حكيم، ولا رواه عن بشر إلا عبدالله بن عصمة، تفرد به موسى ابن أيوب».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢: ٣١٤): «رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»، وفيه عبدالله بن عصمة النصيبي، قال ابن عدي: له مناكير، وقد وثقه ابن حبان».

قلت: له ترجمة في «الميزان» (٢: ٤٦٠) و«اللسان» (٣: ٣١٥). =

(١) «التعجيل» (٢٤٣).

٣٨ ـ تَخْفِيْفُ الجِرَاحَةِ عَلَى الشَّهِيْدِ

١٩٠ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ، قال: حَدَّثنا صفوانُ ابن عيسى، قال: حَدَّثنا ابْنُ عَجْلانَ، عن القَعْقَاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«ما يَجِدُ القَتِيْلُ مَسَّ القَتْلِ إلا كما يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ القَرْصَةِ».

= * وأما حديث أبي موسى الأشعري؛

فهو عند: أحمد في «مسنده» (٤: ٣٩٥ ـ ٤١٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢: ٢: ٢١٢)، والطيالسي في «مسنده» (٥٣٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ٧٦: أ) و(١: ق ١٩٥: أ) و(٢: ق ٢٣٨: أ)، و«المعجم الصغير» (١: ١٢٩: ٣٥١)، وأبي القاسم بن بشران في «الأمالي» (٣: ق ١٨: ب)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦: ٣٨٤) وغيرهم.

وقد وقع اختلاف شديد في إسناده، وقد تكلم العلامة الألباني في «إرواء الغليل» (٦: ٧٠) على بعض هذه المخالفات، وصحح الحديث.

وصححه أيضاً المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢: ٢٠٣).

وثَمَّ اختلاف في حديث أبي موسى له تعلق بحديث الباب.

فراجع لزاماً: «الكنى» للبخاري (١٠٦).

* * *

١٩٠ ـ حديث حسن.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٢٩٧)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الرباط (٤: ١٩٠: ١٦٦٨)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢: ٩٣٧: ٢٨٠٢)، =

= والداميُّ في «مسنده» (٢ : ١٢٥ : ٢٤١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧ : ٨٢ : ٤٦٣٦)، وأبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» (٢: ق ١٠٥: ب)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٣ : أ)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٩) من طرق عن صفوان بن عيسى به.

وأخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ما يجد الشهيد من الألم (٦ : ٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢٦٤ ـ ٢٦٥)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (١٨ : ق ٧: ب)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٤)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠ : ٣٦٥)، وفي «التفسير» (١: ٤٥٠) وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦: أ ـ ب)، من طرق أخرى عن محمد ابن عجلان به.

وقال الترمذيُّ في إثره: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وقال أبو نعيم: «ثابت مشهور من حديث القعقاع عن أبي صالح».

وقال البغوي: «هذا حديث غريب».

قلت: إسناد المصنف حسن لولا أن محمد بن عجلان ذا مدلس، وقد عنعن في جميع هذه الطرق.

ذكره الحافظ في «المرتبة الثالثة» من «طبقات المدلسين» (ص ٣٢).

لكني ألفيت شاهداً لهذا الحديث؛

قال أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ١٨ : أ): حدثنا أحمد بن رشدين، قال: حدثنا عيسى بن حماد زُغْبَـة[1]، قال: حدثنا رشدين بن =

(١) في الأصل: «بن زُغْبَة»، و«زُغْبَة» لقب لعيسى، ولقب لأبيه أيضاً، فالصواب هو ما أثبت، وقد جاء على الصواب في «مجمع البحرين» (ق ١٢٦) نسخة الحرم المكي.

. . . .

= سعد، عن الحسن بن ثوبان وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح، عن أبي قتادة أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مَسَّ القرصة».

قلت: هذا إسناد صالح في الشواهد.

علي بن رباح ـ هو ابن قصير اللخمي ـ ثقة، وكذا يزيد بن أبي حبيب.

والحسن بن ثوبان ـ هو ابن عامر الهَوْزَنيُّ ـ، قال أبو حاتم: «لا بأس به». «الجرح والتعديل» (١ : ٢ : ٣).

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٦ : ١٦٢).

وأما رشدين بن سعد ـ وهو ابن مفلح المهري ـ فضعيف.

قال الذهبي في «الميزان» (٢ : ٤٩): «كان صالحاً عابداً سيء الحفظ غير معتمد».

وقال الحافظ في «التقريب» (١٩٤٢): «ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث».

قلت: وشيخ الطبراني هو ابن حفيده واسمه: أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رشدين بن سعد، وهو مختلف فيه.

لكن قال ابن عدي في «الكامل» (١ : ٢٠١): «وابن رشدين صاحب حديث كثير، حدث عنه الحفاظ بحديث مصر، وأنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه».

انظر: «الميزان» (١ : ١٣٣) ـ «اللسان» (١ : ٢٥٧ ـ ٢٥٨).

وأما شيخه عيسى بن حماد فهو ثقة.

* * *

١٩١ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن ابْنِ عَجْلانَ، عن القَعْقَاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ نَحْوَهُ.

١٩٢ ـ حَدَّثنا الحسن بن علي، قال: حَدَّثنا سعيد بن سابق السَّلُوليُّ ـ من الرَّشِيْدِ ـ، قال: حَدَّثنا خالد بن حميد المَهْرِيُّ، عن مسلم بن عبدالله و[1] محمد بن زيد، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس، عن رسول الله ـ ﷺ ـ، أنه قال:

«عَضَّةُ نَمْلَةٍ أَشَدُّ على الشَّهِيْدِ مِنْ مَسِّ السِّلاحِ، بَلْ هو أَشْهَى عِنْدَهُ مِنْ شَرَابٍ بَارِدٍ في يَوْمٍ صَائِفٍ»[2].

* * *

---

١٩١ ـ إسناد المصنف حسن لغيره.

وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

* * *

١٩٢ ـ إسناد المصنف ضعيف.

أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٣٥) من طريق أبي بكر القباب، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم به.

لكنه جعل الحديث موقوفاً على ابن عباس، والظاهر أن الصواب رفعه.

فقد ذكر السيوطيُّ هذا الحديث في «القسم الأول» من «الجامع الكبير» (١: ق ٥٧٤)، وقال في إثره: «أبو الشيخ عن ابن عباس».

ومعلوم أن هذا القسم خاص بالأحاديث المرفوعة، والله أعلم. =

. . . .

(١) فوق الواو علامة التضبيب هكذا: «صـ»، وكتب في الهامش: «ابن».

(٢) أيْ حَارٌّ. «القاموس» (٣: ١٥٩).

. . . .

= وإسناد أبي الشيخ لم أقف عليه، وأما إسناد المصنف ففيه سعيد بن سابق الرشيدي وهو مستور.

قال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (ص ١٠٦٨): «شيخ يروي عنه المصريون».

وذكره ابن حبان في «الطبقة الأخيرة» من «الثقات» (٨: ٢٦٣).

وراجع: «الإكمال» لابن ماكولا (٤: ١٣٨) - «الأنساب المتفقة» لابن طاهر المقدسي (ص ٦٣) - «الأنساب» للسمعاني (٦: ١٢٤) - «معجم البلدان» لياقوت (٣: ٤٥) - «اللباب» لابن الأثير (٢: ٢٧).

وأما مسلم بن عبدالله فهو ابن محمد بن زيد، هكذا صرح به أبو الحجاج المزيُّ في ترجمة خالد بن حميد من «التهذيب» (١: ق ٣٥١).

ولكني لم أقف على ترجمة له.

وقد جاء سياق الإسناد في الأصل هكذا: «مسلم بن عبدالله ومحمد بن زيد».

والذي يبدو لي أنه تحريف، وصوابه: «مسلم بن عبدالله بن محمد بن زيد» كما كتب في الهامش.

ويدل على ذا أن الشمس المقدسي قال في إسناده: «عن مسلم بن عبدالله عن سعيد بن جبير» والله أعلم.

وإن كان المثبت في الأصل صحيحاً فمحمد بن زيد هذا هو ابن علي الكندي، فإن أبا الحجاج المزي ذكر في «تهذيبه» (٣: ق ١١٩٩) أنه من أصحاب سعيد بن جبير، والله تعالى أعلم.

ويشهد لشطره الأول ما تقدم من حديث أبي هريرة برقم «١٩٠» - «١٩١».

* * *

٣٩ ـ ذِكْرُ مَا أَعَدَّ اللهُ للشُّهَدَاءِ
مِنْ كَرَامَتِهِ

١٩٣ ـ حَدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا عبدالله بن إدريس، عن محمد بن إسحاقَ، عن إسماعيلَ بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جُبَيْرٍ[1]، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«لَمَّا أُصيْبَ إخْوَانُكُمْ بأُحُدٍ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ في جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الجَنَّةِ، وتَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وتَأْوي إلى قَنَادِيْلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ في ظِلِّ العَرْشِ؛

فَلَمَّا وَجَدُوا طِيْبَ مَأْكَلِهِمْ ومَشْرَبِهِمْ ومَقِيْلِهِمْ، قالوا: مَنْ يُبَلِّغُ إخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ في الجَنَّةِ نُرْزَقُ، لِئَلَّا يَزْهَدُوا في الجِهَادِ، ولا يَنْكُلُوا[2] عِنْدَ الحَرْبِ.

قال: فقال الله ـ جَلَّ ثناؤه ـ: أنا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوا في سَبِيْلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

---

١٩٣ ـ إسناده ضعيف.

وقد تقدم الكلام على هذا الحديث برقم «٥٢» بما أغنى عن إعادته هاهنا.

* * *

. . . .

(١) على «جبير» علامة التضبيب هكذا: «صـ».

(٢) أيْ: لا يَجْبُنُوا ولا يَتَأَخَّرُوا. «المصباح» (٢: ٨٥٩).

١٩٤ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عن ابن إسحاقَ، عن إسماعيلَ بن أمية، عن أبي الزبير، عن ابن عباس، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ.

١٩٥ ـ حَدَّثنا الحَوْطي، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن إسحاقَ، عن إسماعيلَ، عن أبي الزبير، عن ابن عباس، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ.

١٩٦ ـ حَدَّثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِيُّ، قال: حَدَّثنا موسى ابن إبراهيم بن بشير، قال: سَمِعْتُ طلحة بن خِرَاشٍ، قال:

---

١٩٤ ـ إسناده ضعيف.

وهذا الوجه أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٩٤)، وهناد ابن السري في «الزهد» (١: ١٢٠: ١٥٥) قالا: حدثنا محمد بن فضيل به.

* * *

١٩٥ ـ إسناده ضعيف.

وهذا الوجه أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٤: ١٧٠) من طريق ابن وهب، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

* * *

١٩٦ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه المصنف في «كتاب السنة» (١: ٢٦٧: ٦٠٢)، قال: حدثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي به.

وأخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب التفسير، باب ومن سورة آل عمران (٥: ٢٣٠: ٣٠١٠)، وابن ماجه في المقدمة من «سننه» باب فيما أنكرت الجهمية (١: ٦٨: ١٩٠)، وفي كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢: ٩٣٦: ٢٨٠٠)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (١١٥ ـ ٢٨٩)، وابن =

سَمِعْتُ جابر بن عبدالله، قال: لَمَّا قُتِلَ أَبي يَوْمَ أُحُدٍ، قال لي رسولُ الله - ﷺ -:

«يا جَابِرُ! أَلا أُخْبِرُكَ ما قَالَ اللهُ لأَبِيْكَ»؟

قال: بَلى.

قال:

«ومَا كَلَّمَ اللهُ أَحداً إلا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ إلا أَبَاكَ؛ كَلَّمَ اللهُ أَبَاكَ كِفَاحاً[1]، فقال: يا عَبْدَ اللهِ! تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ»؟

قال:

«فقال: يا ربِّ! تَرُدُّني فَأُقْتَل فِيْكَ ثَانِيَةً، فقال: سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لا يَرْجِعُوْنَ، قال: يا ربِّ! فَأَخْبرْ مَنْ وَرَائي، فَأَنْزَلَ اللهُ - عَزَّ

= خزيمة في «كتاب التوحيد» (ص ٣٧٩ - ٣٨٠) - ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٣: ٢٠٣ - ٢٠٤) -، وابن حبان في «صحيحه» (٩: ٨٣: ٦٩٨٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١١: ق ٢١٢: أ)، والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٣: ٢٩٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٢٤)، والبغوي في «تفسيره» (١: ٤٤٦) من طرق أخرى عن موسى ابن إبراهيم - وهو ابن كثير بن بشير الأنصاري - به.

وقال الترمذيُّ عقب الحديث: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئاً من هذا، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، ورواه علي بن عبدالله بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن إبراهيم». =

(١) أيْ: لقيه مواجهة.

وأنشد الأزهريُّ في «كتابه»:

أَعَـاذِلَ! مَنْ تُكْتَبْ لَـهُ النَّـارُ يَلْقَهَا ... كِفَـاحـاً، ومَنْ يُكْتَبْ لَـهُ الخُلْدُ يَسْعَدِ ←

وجَلَّ ـ: ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوا في سَبِيْلِ اللهِ... ﴾ [آل عمران: ١٦٩] الآيَة»[1].

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وحسن إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢: ١٩١).

قلت: موسى بن إبراهيم هو ابن كثير بن بشير الأنصاري «صدوق يخطىء» كما في «التقريب» (٦٩٤٢). =

....

← «تهذيب اللغة» (٤: ١٠٦) ـ «تاج العروس» (٢: ٢١٢ ـ الطبعة الأولى) (٧: ٧٩ ـ الطبعة الثانية).

(١) في هذا الحديث إثبات لصفة الكلام، وهي صفة ثابتة لله على الحقيقة، وكذا جميع صفاته ـ تبارك وتعالى ـ.

فإن مذهب السلف الصالح هو إثبات صفات الله ـ تبارك وتعالى ـ على الحقيقة دون تشبيه، أو تمثيل، أو تعطيل، أو تأويل، أو تحريف.

فصفة الكلام مفهومة عند العرب، ومعروف معناها، وعلى ذا خاطبهم الله ورسوله.

فنحن نؤمن بهذه الصفة مع فهم معناها، وأما كيفيتها فهذا من الغيب الذي استأثر الله ـ تبارك وتعالى ـ بعلمه، فلذا تفوض الكيفية حسب إلى عالمها.

ومن زعم أن مذهب السلف هو التفويض في المعنى فقد أخطأ، وخالف وجه الصواب في ذلك.

فالسلف لم يفوضوا إلا الكيفية، أما المعنى فهو معروف عند العرب من إبَّان نزول القرآن بل من قبل.

والدافع على تفويض الكيفية، أن كل مسلم يؤمن أن لله ذاتاً، وأن ذاته ـ تبارك وتعالى ـ تختلف عن ذوات المخلوقات، كما قال تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾ [الشورى: ١١].

وكل ذات لها صفات خاصة بها حتماً، وإلا أصبحت عدماً؛ ولا يستطيع الإنسان أن يدرك كيفية صفة من الصفات إلا إذا أدرك الذات المتصفة بهذه الصفة.

وهذا بين واضح، لأن الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات.

ولما كانت ذات الله ـ تبارك وتعالى ـ مجهولة الكيفية للخلق، أضحت الصفة مجهولة الكيفية لنا أيضاً.

وهذا هو معنى قول السلف: «نُمِرُّها كما جاءت».

أيْ: نمر الكيفية دون خوض في حقيقتها، أما المعنى فالسلف لم يفوضوا فيه بتة.

. . . .

= وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ١٩٩): «صالح».

لكنه توبع ـ كما قال الترمذي ـ، تابعه محمد بن علي بن رُبَيِّعَةَ السلمي، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: قال لي رسول الله ـ ﷺ ـ يا جابر! أما علمت أن الله ـ عزّ وجلّ ـ أحيا أباك فقال له: «تمنّ عليّ»، فقال: أرد إلى الدنيا فأقتل مرة أخرى، فقال: «إني قضيت الحكم أنهم إليها لا يرجعون».

أخرجه الحميديُّ في «مسنده» (٢ : ٥٣٢ : ١٢٦٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٥٠)،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٣٦١)، قال: حدثنا علي بن عبدالله المديني ـ والسياق له ـ،

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤ : ٦: ٢٠٠٢)، قال: حدثنا إسحاق،

وأخرجه ابن مردويه ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٢ : ١٤١) ـ من طريق علي ابن عبدالله المديني،

أربعتهم قالوا: حدثنا سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ، عن محمد بن علي بن رُبَيِّعَةَ السلمي به.

قلت: وإسناده حسن.

محمد بن علي هذا وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: «صدوق لا بأس به، صالح الحديث».

«الجرح والتعديل» (٤ : ١ : ٢٦ ـ ٢٧).

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٧: ٤٣٢).

وأما ابن عقيل فمختلف فيه، وحديثه حسن ـ إن شاء الله ـ ، وانظر تعليقنا على حديث رقم «٩٣».

وللحديث طريق أخرى عن ابن عقيل؛ =

١٩٧ ـ حَدَّثنا الحَوْطِيُّ، قال: حَدَّثنا بقية بن الوليد، قال:

= أخرجها عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٠٣) ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٢ : ١١٩) ـ من طريق أبي حماد الحنفي، عنه به.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبيُّ فقال: «أبو حماد هو المفضل بن صدقة، قال النسائي: متروك».

قلت: هو مختلف فيه، وله ترجمة في «الميزان» (٤ : ١٦٨)، و«اللسان» (٦ : ٨٠).

والحديث رواه أيضاً ابن إسحاق في «المغازي»، كما في «تهذيب ابن هشام» (٣ : ٧٤)، ـ ومن طريقه ابن جرير في «تفسيره» (٤ : ١٧٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ : ١٩٣) ـ قال: وحدثني بعض أصحابنا، عن عبدالله بن محمد ابن عقيل به.

وأما قول أبي جابر الأخير: «يا رب فأخبر من ورائي، فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سبيل الله . . . ﴾ الآية [آل عمران: ١٧١].

فيشهد له حديث ابن عباس المتقدم برقم «١٩٣»، وحديث أنس الآتي برقم «١٩٧»، لأن أبا جابر ممن شهد غزوة أُحُد وقتل فيها.

وستأتي طريق أخرى للحديث عند المصنف برقم «٢١٥».

* * *

١٩٧ ـ حديث حسن.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٤٢) من طريق عمرو بن عثمان الحمصي ومحمد بن مصفي، قالا: حدثنا بقية به.

وأخرجه ابن المنذر ـ كما في «الدر المنثور» (٢ : ٩٥) ـ من طريق طلحة بن نافع به لكن جعله موقوفاً! =

حَدَّثنا عتبة بن أبي حكيم، قال: حَدَّثني طلحة بن نافع، قال: أَخْبَرني أنس بن مالك، عن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

«لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ وأَصْحَابُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، قالوا: يا لَيْتَ لَنَا مَنْ يُخْبِرُ إِخْوَانَنَا بِالَّذِي صِرْنَا إِلَيْهِ مِنْ كَرَامَةِ اللهِ»؛

قال:

«فَأَوْحَى رَبُّهُمْ ـ جَلَّ ثَنَاؤه ـ إِلَيْهِمْ أَني رَسُوْلُكُمْ إِلى إِخْوَانِكُمْ بِمَا أَحْبَبْتُمْ»،

قال:

«فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوا في سَبِيْلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩]».

= قلت: إسناده حسن لولا أن عتبة ذا «صدوق يخطىء كثيراً» كما في «التقريب» (٤٤٢٧).

لكن للحديث شواهد، منها حديث ابن عباس المتقدم برقم «١٩٣».

ومنها ما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢: ٣٨٧)، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بَالُوْيَه، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه: ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً بل أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا إنْ كان إسماعيلُ سمع سعيداً.

فإنَّ إسماعيلَ غَيْرُ مذكورٍ في أصحاب سعيد بن جبير، ثم هو موصوف =

١٩٨ ـ حَدَّثنا محمد بن علي بن حسن بن شَقِيْقٍ، قال: حَدَّثنا أبي، قال: حَدَّثنا الحسين بن وَاقِدٍ، عن الأعمش، عن شَقِيْقٍ، عن ابن مسعود، حَدَّث أنَّ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِيْنَ قُتِلُوا من أَصْحَابِ رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ في الجَنَّةِ في طَيْرٍ خُضْرٍ».

١٩٩ ـ حَدَّثنا أبو بكر، قال: حَدَّثنا ابن نُمَيْرٍ، قال: حَدَّثنا محمد بن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن محمود بن لَبِيْدٍ،

= بالتدليس، ولذا ذكره الحافظ في «المرتبة الثانية» من «طبقات المدلسين» (ص ١٩).

بيد أنه شاهد قوي لحديث الباب.

وقد روى نحوه عن سعيد بن جبير قوله؛

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٢١ ـ ٣٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣: ١٦٠: ٢٩٤٥) من طريق سالم الأفطس عنه به نحوه.

وإسناده صحيح.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦: ٣٢٩): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أنه مرسل».

* * *

١٩٨ ـ إسناده حسن.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٢٤٩: ١٠٤٦٦)، قال: حدثنا سليمان بن الحسن العطار أبو أيوب البصري، قال: حدثنا محمد بن علي ابن الحسن بن شقيق به أتم منه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦: ٩٠): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

وانظر حديث ابن مسعود المتقدم في التعليق على حديث رقم «٥٢».

* * *

١٩٩ ـ إسناده حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٩٠)، قال: حدثنا ابن نمير ـ وهو عبدالله ـ به. =

عن ابن عباس قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«الشُّهَدَاءُ بِبَارِقِ نَهْرٍ[1] بِبَابِ الجَنَّةِ، في قُبَّةٍ خَضْرَاءَ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ غُدْوَةً[2] وعَشِيَّةً»[3].

٢٠٠ - حَدَّثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن المختار - مولى موسى بن طلحة -، عن عَطِيَّةَ العَوْفيّ، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النَّبيِّ - ﷺ - قال:

= وأخرجه ابن إسحاق في «المغازي» كما في «تهذيب ابن هشام» (٣: ٧٣) - ومن طريقه أحمد في «مسنده» (١: ٢٦٦)، وهناد بن السري في «الزهد» (١: ١٢٧: ١٦٦)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٧٢٠)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٤: ١٧١ - ١٧٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢: ق ٨٧: أ) وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٨٣: ٤٦٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٤٠٥: ١٠٨٢٥)، وفي «المعجم الأوسط» (١: ق ٩: ب)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٧٤)، ومن طريقه البيهقيُّ في «إثبات عذاب القبر» (٧٨) - قال: حدثني الحارث بن الفضيل به.

قلت: وجاء التصريح بسماع ابن إسحاق من الحارث أيضاً عند أحمد، وهناد، والطبري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي.

* * *

٢٠٠ - إسناده ضعيف.

أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (١: ١٢١: ١٥٦)، قال: حدثنا إسماعيل بن المختار مولى موسى بن طلحة به. =

(١) أيْ: بجانب نهر. قاله البنا في «الفتح الرباني» (١٤: ٢٨) - فيما أخبرني غير واحد عن عبد التواب الملتاني عنه -.

(٢) الغُدْوَةُ: هي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس. «المصباح» (٢: ٦٠٦).

(٣) العَشِيُّ: قيل: هو ما بين الزوال إلى الغروب، وقيل: هو آخر النهار، وقيل: هو من الزوال إلى الصباح، وقيل: هو من صلاة المغرب إلى العتمة. «المصباح» (٢: ٥٦٢).

«إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرْعَى فِي رِيَاضِ الجَنَّةِ، ثُمَّ يَكُوْنُ مَأْوَاهَا قَنَادِيْلَ مُعَلَّقَةً بِالعَرْشِ؛ فيقول الرَّبُّ لَهُمْ: هَلْ تَعْلَمُوْنَ كَرَامَةً أَكْرَمَ مِنْ كَرَامَةٍ أَكْرَمْتُكُمُوها[1]؟

فيقولون: لا، إلا أَنَّا وَدِدْنَا أَنَّكَ أَعَدْتَ أَرْوَاحَنَا في أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقَاتِلَ مُرَّةً أُخْرَى، فَنُقْتَلَ فِي سَبِيْلِكِ».

= قلت: إسماعيل ذا مجهول كما قال الذهبي في «المغنى» (٧١١)، و «الديوان» (٤٤٥).

وقال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٣٧٤): «وفيه نظر، لم يصح حديثه».

وقال أبو حاتم ـ كما في «الجرح والتعديل» (١: ١: ٢٠١) ـ: «هو شيخ».

وقال ابن معين ـ كما في «اللسان» (١: ٤٣٨) ـ: «لا أعرفه».

وقال ابن عدي في «الكامل» (١: ٣٠٦): «ليس هو بمعروف، ولا أظن أن له كبير رواية».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦: ٣٢).

وأما شيخه عطية فهو ابن سعد العوفي، قال الذهبيُّ في «المغني» (٤١٣٩)، و «الديوان» (٢٨٤٣): «مجمع على ضعفه».

وقال الحافظ في «التقريب» (٤٦١٦): «صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً».

وذكره في «المرتبة الرابعة» من «طبقات المدلسين» (ص ٣٧)، وقال: «ضعيف الحفظ، مشهور بالتدليس القبيح».

(١) في «الأصل»: «أكرمتكموه»، وعلى الهاء علامة التضبيب هكذا: «صـ»، والمثبت من «الزهد» لهناد بن السري.

٢٠١ ـ حَدَّثنا حسين بن حسن[1]، قال: حَدَّثنا الفضل بن موسى السِّيْنَانيُّ، قال: حَدَّثنا موسى بن عبيدة الرَّبَذي، عن عبيد الله ابن يزيد، عن أُمِّ فُلانَةَ ـ أظُنُّها أُمَّ مبشر ـ، قالـ[ت](*): ذكر القوم الأرواح، فَذَكَرَهَا رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ، فذَكَرَ[ت](*) بُكَاءَ القَوْمِ حَتَّى امْتَنَعُوا مِنَ الطَّعَامِ، فقال:

«إنَّ أَرْوَاحَ المُؤْمِنِيْنَ طُيُوْرٌ خُضْرٌ في حُجَرٍ مِنَ الجَنَّةِ، يَأْكُلُوْنَ مِنَ الجَنَّةِ، ويَشْرَبُوْنَ مِنَ الجَنَّةِ، ويَتَعَارَفُوْنَ في الجَنَّةِ كما يَتعارَفُوْنَ في الدُّنْيَا، فَيَقُوْلُوْنَ: رَبَّنَا أَلْحِقْ بِنَا إِخْوَانَنَا وآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا».

---

٢٠١ ـ إسناد المصنف ضعيف.

موسى بن عبيدة هو ابن نَشِيْطٍ الرَّبَذي، ضعيف.

قال الذهبيُّ في «المغني» (٦٥٠٩): «مشهور ضعفوه، وقال أحمد: لا تحل الرواية عنه».

وقال الحافظ في «التقريب» (٦٩٨٩): «ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار، وكان عابداً».

وللحديث طريق أخرى؛

قال أبو نعيم الحافظ في «معرفة الصحابة» (ق ٤٧٦: أ): حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الفرج بن عبيد، قال: حدثنا مَرْوَانُ، عن علي بن أبي الوليد[2]، عن عبدالله بن يزيد، عن أُمِّ بشر به. =

(١) في «الأصل»: «حسن بن حسين»، وعلى الاسم الأول علامة التضبيب: «صـ»؛ وفيه قلب، والصواب كما أثبتنا، وهو أبو عبدالله المروزي.

(*) هذا الكلام كله من كلام أم مبشر كما في «معرفة الصحابة» لأبي نعيم.

(٢) كذا في نسخة «فيض الله» بإستنبول، وفي نسخة «أحمد الثالث» (٢: ق ٣٧٣: أ): «علي بن الوليد».

٢٠٢ ـ حَدَّثنا ابن كاسب، قال: حَدَّثنا سُفْيَانُ، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ في طَيْرٍ خُضْرٍ، تَأْوِي حَيْثُ شَاءَتْ».

= قلت: لم أُلْفِ ترجمة للفرج بن عبيد، ومن ثَمَّ لم يتبين لي من فوقه.

وأحسب مروان هذا هو ابن معاوية الفزاري، وشيخه هو علي بن غراب.

أما عبدالله بن يزيد ـ وعند المصنف: عبيد الله بن يزيد ـ فلم أعرفه.

والحديث أورده أبو نعيم في ترجمة «أم بشر»، وذكر أن بعض الرواة يقول: أم بشر، وبعضهم يقول: أم مبشر.

وراجع أيضاً: «الإصابة» للحافظ ابن حجر (٨: ١٧٥ ـ ١٧٦).

٢٠٢ ـ أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٦٦: ١٢٥)، قال: حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، قال: حدثنا يعقوب بن حميد ـ وهو ابن كاسب ـ به نحوه.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٢: ٣٨٥: ٨٧٣)، وأحمد في «مسنده» (٦: ٣٨٦)،

وأخرجه الترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في ثواب الشهيد (٤: ١٧٦: ١٦٤١)،

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١١: ٦٠) من طريق محمد بن عبد السلام،

قالا: حدثنا ابن أبي عمر،

ثلاثتهم قالوا: حدثنا سفيان به.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديث حسن صحيح». =

= وأخرجه مالك في «الموطأ»، كتاب الجنائز، باب جامع الجنائز (١: ٢٤٠: ٤٩) ـ ومن طريقه أحمد في «مسند المكيين» من «مسنده» (٣: ٤٥٥) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٩: ١٥٦)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٠٣) ـ، والنسائي في «سننه»، كتاب الجنائز، باب أرواح المؤمنين (٤: ١٠٨)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الزهد، باب ذكر القبر والبلى (٢: ١٤٢٨: ٤٢٧١)، والآجري في «الشريعة» (ص ٣٩٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٦٤: ١٢٠) من طرق عن مالك ـ، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ـ ﷺ فذكر الحديث.

قلت: هذا الحديث قد وقع فيه اختلاف في إسناده ومتنه؛ أما الاختلاف الواقع في إسناده فبيانه كالآتي:

* اختلف في هذا الحديث على الزهري؛ هل هو من حديث الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب، أم هو من حديث الزهري، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن جده كعب.

وقد راجعت «العلل» لابن أبي حاتم، و«العلل» لأبي الحسن الدارقطني ولكني لم أظفر لهم بكلام حول هذا الحديث.

بيد أن الحافظ أبا عمر بن عبد البر قد أسْعَفَنَا بما نريد في كتابه العظيم «التمهيد» (١١: ٥٦)، فقال ـ في إثر رواية مالك هذه، بعد أن أسندها بإسناده ـ قال: «وفي رواية مالك هذه بيان سماع الزهري لهذا الحديث من عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

وكذلك رواه يونس[1]، عن الزهري، قال: سمعت عبد الرحمن بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إنما نسمة...» وذكر الحديث. =

(١) طريق يونس ـ وهو ابن يزيد الأيلي ـ أخرجه: أحمد في «مسنده» (٣: ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٠٢) من طريق عثمان بن عمر بن فارس العبدي عنه به.

. . . .

= وكذلك رواه الأوزاعي[١]، عن الزهري، قال: حدثني عبد الرحمن بن كعب.

ورواه محمد بن إسحاق[٢]، عن الحارث بن فضيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه.

فاتفق مالك، ويونس بن يزيد، والأوزاعي، والحارث بن فضيل على رواية هذا الحديث، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه.

ورواه شعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن أخي الزهري، وصالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك.

فاتفق هؤلاء على أن جعلوا الحديث لعبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن جده كعب بن مالك.

ذكره إبراهيم بن سعد[٣]، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب أنه بلغه أن كعب بن مالك كان يحدث.

وذكره أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الرحمن ابن عبدالله بن كعب، أن كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ـ ﷺ ـ مثل حديث مالك سواء. =

. . . .

(١) طريق الأوزاعي أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٦٥: ١٢٣) من طريق شعيب ابن إسحاق عنه به.

(٢) طريق محمد بن إسحاق ـ وهو ابن يسار ـ أخرجه: عبد بن حميد في «مسنده» (١٥٦٩)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجنائز، باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر (١: ٤٦٦: ١٤٤٩)، وأبو إسحاق الحربي في «غريب الحديث» (٣: ١٢١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٦٤: ١٢٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٣٨٧: ب)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٠٥) من طرق عن محمد بن إسحاق به.

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٤٥٥)، قال: حدثنا سعد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي به. وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (١٩: ٦٥: ١٢٤).

. . . .

= ورواه معمر[1]، وعقيل، وعمرو بن دينار ـ وهو حديث الباب هذا ـ، عن الزهري، عن ابن كعب، ولم يقولوا: عبدالله ولا عبد الرحمن.

ذكره عبد الرزاق عن معمر، وذكره الليث عن عقيل، وذكره ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عن الزهري كلهم عن ابن كعب بن مالك في حديث «نسمة المؤمن» كل هذا.

وقال محمد بن يحيى ـ يعني الذهلي ـ: المحفوظ عندنا ـ والله أعلم ـ هذا، وهو الذي يشبه حديث صالح بن كيسان، وشعيب، وابن أخي ابن شهاب.

قال أبو عمر: لا وجه عندي لما قاله محمد بن يحيى من ذلك، ولا دليل عليه، واتفاق مالك، ويونس، والأوزاعي، ومحمد بن إسحاق أولى بالصواب، والنفس إلى قولهم وروايتهم أميل وأسكن، وهم في الحفظ والإتقان بحيث لا يقاس عليهم غيرهم ممن خالفهم في هذا الحديث وبالله التوفيق» ا هـ.

قلت: وقول أبي عمر بن عبد البر هذا متجه.

ثم إن معمراً قد تابع مالكاً ويونسَ والأوزاعي والحارث في رواية الإمام أحمد عن عبد الرزاق.

قال الإمام أحمد في «مسند المكيين» (٣: ٤٥٥): حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك به.

وتابعهم أيضاً الليث بن سعد؛

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧: ٨٣: ٤٦٣٨)، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا الليث، عن ابن =

. . . .

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٦٣: ١١٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق عن معمر به.

وقد وجدته في «تفسير عبد الرزاق» (ق ١٥) عن معمر به مرسلاً دون ذكر كعب بن مالك.

= شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به.

قلت: وهذا إسناد صحيح.

وأما رواية شعيب بن أبي حمزة ـ التي أشار إليها ابن عبد البر ـ فقد رأيت فيها اختلافاً؛

فقد أخرجها أحمد في «مسند المكيين» من «مسنده» (٣: ٤٥٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٦١٨) من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، كان يحدث أن النبي ـ ﷺ ـ فذكره.

وأخرجها البيهقي في «البعث والنشور» (٢٠٤) من طريق عبد الكريم بن الهيثم، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، كان يحدث أن رسول الله ـ ﷺ ـ فذكره.

فالله أعلم.

وأما ابن أخي الزهري ـ وهو محمد بن عبدالله بن مسلم ـ ففيه ضعف، ولذا قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٦٠٤٩): «صدوق له أوهام».

وعلى هذا، فالمحفوظ هو ما رواه مالك ومن وافقه.

لكن يرد هنا إشكال، وهو أن أحمد بن صالح، قال: «لم يسمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب شيئاً، إنما روى عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب».

راجع «تهذيب التهذيب» (٦: ٢٥٩).

ويجاب عن هذا من وجهين:

أولاً: قد أثبت مالك أن الزهري قد سمع من عبد الرحمن بن كعب بن مالك، ولذا قال ابن عبد البر ـ كما تقدم ـ: «في رواية مالك هذه بيان سماع الزهري لهذا الحديث من عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وكذلك رواه يونس عن=

= الزهري قال: سمعت عبد الرحمن بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه. . .».

ثانياً: محمد بن يحيى الذهلي أعرف من غيره بالزهري وبحديثه، وقد أثبت أن الزهري سمع من عبد الرحمن بن كعب، فقال: «فسمع الزهري من عبدالله بن كعب ـ وكان قائد أبيه حين عمي ـ وسمع من عبد الرحمن بن كعب، وسمع من عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب ـ قائد كعب ـ، وروى عن بشير بن عبد الرحمن ابن كعب، ولا أراه سمع منه» اهـ من «التمهيد» لابن عبد البر (١١ : ٥٦).

* أما الاختلاف الواقع في متن الحديث، فبيانه كما يأتي:

أولاً: اختلف على سفيان بن عيينة فيه؛

فقال ابن كاسب عنه: «. . . . تأوي حيث شاءت» كما في رواية المصنف.

وعند الطبراني قال: «. . . . تعلق حيث شاءت».

وقد خالفه الثقاتُ من أصحاب سفيانَ، فقالوا في حديثهم عنه: «. . . تعلق من ثمر الجنة».

وقال بعضهم: «ثمرة الجنة أو شجر الجنة».

* منهم: الإمام أحمد؛ وحديثه في «مسنده» (٦ : ٣٨٦).

* ومنهم: الحميدي؛ وحديثه في «مسنده» (٢ : ٣٨٥ : ٨٧٣).

* ومنهم: ابن أبي عمر؛ وحديثه عند الترمذي في «جامعه» (١٦٤١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١ : ٦٠).

ولا شكَّ أن المحفوظ من حديث سفيان هو ما قاله هؤلاء الأئمة؛ لا سيما وابن كاسب فيه ضعف، فلا يُحتمل منه إذاً مثل هذه المخالفة.

هذا أولاً؛

ثانياً: اختلف أصحاب الزهري في صدر الحديث؛

فقال عمرو بن دينار المكي عنه: «أرواح الشهداء. . .». =

. . . .

= وقال مالكٌ، ويونسُ والأوزاعيُّ، ومعمرٌ، والليثُ، عنه: «نسمة المؤمن ـ وقال بعضهم: المسلم ـ. . . .».

وقول الجماعة أيضاً هو المحفوظ من حديث كعب بن مالك؛ والمخالفة الواقعة في رواية عمرو بن دينار هي من قبل سفيان بن عيينة.

فإنه في رواية أحمد، وابن أبي عمر، وابن كاسب، عنه قال: «أروح الشهداء. . .».

وفي رواية الحميدي، عنه قال: «نسمة المؤمن. . .».

وهذا الأخير هو المحفوظ من حديث كعب بن مالك.

نبه على الاختلاف في صدر الحديث العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢ : ٧٣١)، وجزم بأن قول سفيانَ شاذ.

قلت: أيْ من حديث كعب بن مالك؛ والأمر كما قال تماماً.

إذاً اللفظ الصحيح المحفوظ من حديث كعب بن مالك ـ مرفوعاً ـ هو: «إنَّما نَسَمَةُ المُؤْمِنِ طَيْرٌ يَعْلُقُ[1] في شَجَرِ الجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهُ اللهُ إلى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ».

هذا لفظ مالك؛

وظاهر الحديث أن هذا الفضل لكل مسلم ومؤمن، لكن ذكر العلماء أن ذا للشهداء دون غيرهم؛ فكأن المعنى: «إنما نَسَمَةُ المؤمن من الشهداء. . .».

راجع: «التمهيد» لابن عبد البر (١١ : ٥٩) ـ «حاشية السيوطي على سنن النسائي» (٤ : ١٠٨).

* * *

. . . .

(١) أيْ: تَأْكُلُ. «النهاية» (٣: ٢٨٩).

٢٠٣ ـ حَدَّثنا عمر بن الخطاب، قال: حَدَّثنا أبو معاذ الحكمي(*) سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن أبي الفضل العباس بن الفضل بن عمرو بن عُبَيْد بن الفضل بن حَنْظَلَة، عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، عن الزهري، عن يزيد بن شَجَرَة، عن جِدَارٍ(١)، قال: غَزَوْنا مَعَ رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَلَقِيْنَا عَدُوَّنا، فقَام فَحمِدَ اللهَ، وأَثْنَى عَلَيْهِ، فقال:

«إذَا لَقِيْتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقُدُماً قُدُماً؛ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَحْمِلُ في سَبيْلِ اللهِ إلا نَزَلَ إلَيْهِ ثِنْتَانِ من الحُوْرِ العِيْنِ، فإذَا حَمَلَ اسْتَتَرَتَا مِنْهُ، فإذَا اسْتُشْهِدَ فَأَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ اللهُ عَنْهُ بِهَا كُلَّ خَطِيَّةٍ، ثُمَّ تَجِيْئَانِ فَتَجْلِسَانِ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَتَمْسَحَانِ عَنْ وَجْهِهِ، وتَقُولانِ: مَرْحَباً فَقَدْ آنَ لَكَ، ويقولُ هو: مَرْحَباً فقَدْ آنَ لَكُمَا».

---

٢٠٣ ـ إسناده ضعيف جداً.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٨٩ : أ)، قال: حدثنا عمر بن الخطاب به.

وأخرجه أبو بكر البزار في «مسنده» (٢ : ٢٨٣ : ١٧١٤ ـ زوائد)، وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٧٥)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢ : ٧٥٨ ـ ٧٥٩)، وأبو القاسم الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢ : ٣٢٥ : ٢٢٠٣) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ : ق ١٤٣ : ب) ـ من طريق العباس بن الفضل به.

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً؛ العباس بن الفضل هذا «متروك» كما في «التقريب» (٣١٨٣)، وزاد: «واتهمه أبو زرعة، وقال ابن حبان: حديثه عن =

(١) في «الأصل»: «جابر» والصحيح ما أثبتنا؛ وقد جاء في «الآحاد والمثاني» على الصواب.

(*) في «الأصل»: «أبو معاذ الحكم بن سعد» والصواب ما أثبتنا؛ وقد جاء على الصواب في «الآحاد والمثاني».

= البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين».

وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (٢ : ٦٨): «واهٍ».

قلت: ولا سيما فيما يرويه عن القاسم بن عبد الرحمن، كما أفاده أبوحاتم بن حبان في «تاريخ الضعفاء» (٢ : ١٨٩).

والقاسم ذا هو الأنصاري، ضعيف.

قال يحيى بن معين: «ليس يسوى شيئاً».

وقال أبو حاتم الرازي: «ضعيف الحديث، مضطرب الحديث، حدثنا عنه الأنصاري بحديثين باطلين. . .».

وقال أبو زرعة: «منكر الحديث».

راجع: «الجرح والتعديل» (٣ : ٢ : ١١٣) - «تاريخ عباس الدوري عن ابن معين» (١٨٠٩) - «الكامل» (٦ : ٢٠٦٠) - «اللسان» (٤ : ٤٦٢).

وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في «العلل المتناهية» (٢ : ٩٥) وقال: «قال أبو عبد الرحمن النسائي: «هذا حديث باطل، رواه العباس بن الفضل، وليس بشيء، يرمى بالكذب».

وقال أحمد بن حنبل: «عباس بن الفضل روى حديثاً شبيهاً بالموضوع، وضعفه».

وقال يحيى: «ليس بثقة».

وقال الدارقطني[1]: «ليس هذا الحديث محفوظاً، وقد رواه يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، عن النبي - ﷺ -، وخالفه منصور والأعمش، فروياه عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة موقوفاً، وهو الصواب» ا هـ.

قلت: رواية يزيد بن شجرة المرفوعة أخرجها: =

(١) «العلل» (٥ : ق ١ : ب).

= أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ٢) نسخة الرباط ـ وفي «المصنف» (٥ : ٢٩٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٤٤٠)؛ وهناد بن السري في «الزهد» (١ : ١٢٢ : ١٥٨)، وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٧٥) من طريق محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد به.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٢ : ٢٧٠ ـ ٢٧١): «سمعت أبا زرعة يقول: روى محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، قال: سمعت النبي ـ ﷺ ـ، ورواه منصور، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة قوله، لا يذكر النبي ـ ﷺ ـ، وهذا أصح، وأخطأ ابن فضيل فيما ذكر النبي ـ ﷺ ـ في حديثه» اهـ.

قلت: الخطأ ليس من ابن فضيل بل من يزيد بن أبي زياد، فإنه «ضعيف» كما في «التقريب» (٧٧١٧)، وزاد: «كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً» اهـ.

ـ وقد أخرج له مسلم في «صحيحه» لكنه لم يحتج به، فقد أخرج له مقروناً.

كذا نص الحافظ في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١ : ٤٣٥).

ثم إن ابن فضيل قد توبع عليه، فتابعه:

*** خالد بن عبدالله الواسطي؛**

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٦٤)، قال: حدثنا خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد به.

وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٧٥) من طريق أخرى عن خالد الواسطي به.

*** ومسعود بن سعد؛**

أخرجه البزار في «مسنده» (٢ : ٢٨٣ : ١٧١٣ ـ زوائد)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢ : ق ٢٤٥ : أ) من طريق مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد به. =

. . . .

= * **وأبو عوانة؛**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢ : ٢٤٧ : ٦٤٢) من طريق فهد بن عوف، قال: حدثنا أبو عوانة، عن يزيد به.

إذاً: عهدة هذه الرواية على يزيد بن أبي زياد ـ.

وأما رواية يزيد بن شجرة الموقوفة ـ والتي أشار أبو زرعة بأنها أصح وكذا الدارقطني ـ فأخرجها:

عبدالله بن المبارك في «الزهد» (١٣٣)، وفي «الجهاد» (٢٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٥٦ : ٩٥٣٨)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٤ : ٣٥٩)، وهناد بن السري في «الزهد»، (١ : ١٢٤ : ١٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢ : ٢٤٦ : ٦٤١) والحاكم في «المستدرك» (٣ : ٤٩٤)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٥٦٢) من طريق منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة به موقوفاً.

وتابعه على وقفها الأعمش؛

أخرجها أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٠١)، قال: حدثنا وكيع،

وأخرجها سعيد بن منصور في «سننه»(٢٥٦٧)، وهناد بن السري في «الزهد» (١ : ١٢٣ : ١٦١)، قالا: حدثنا أبو معاوية،

كلاهما عن الأعمش، عن مجاهد به موقوفاً.

وأخرجه ابن منده ـ كما في «الإصابة» (٦: ٦٦٤) ـ من طريق الأعمش به موقوفاً.

وقال أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٧٦): «فأما حديث جدار فليس هو عندي بصحيح، ولا نعلم الزهري روى عن يزيد بن شجرة شيئاً، والذي رواه عن الزهري ضعيف الحديث، والحديث حديث منصور، عن مجاهد، عن يزيد موقوفاً» ا هـ. =

٢٠٤ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، قال: حَدَّثنا بَحِيْرٌ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِبَ، عن النبي ـ ﷺ ـ، قال:

= قلت: إذاً اتفق أبو زرعة وأبو القاسم وأبو الحسن الدارقطني على ترجيح الرواية الموقوفة، وهذا هو الحق، فإن الحديث حديث منصور والأعمش عن مجاهد به موقوفاً، وإسناده صحيح.

وأما رواية يزيد بن أبي زياد عن مجاهد به مرفوعاً فمنكرة، لمخالفته ثقات أصحاب مجاهد، والله تعالى الموفق.

تنبيه:

أولاً: أورد البوصيريُّ في «إتحاف الخيرة» (٢: ق ٥٧: ب ـ ق ٥٨: أ) حديث يزيد بن شجرة المرفوع، من رواية أبي بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد في «مسنديهما»، وذكر أن الحديث اختلف فيه، ثم قال: «والصحيح الموقوف، مع أنه قد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي، فسبيل الموقوف منه سبيل المرفوع، والله أعلم» اهـ.

قلت: هذا هو عين كلام المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢: ١٩٥)!.

ثانياً: يزيد بن شجرة هو ابن أبي شجرة الرهاويُّ، مختلف في صحبته، ورجح الحافظ ثبوتها، ولذا أورده في «القسم الأول» من «الإصابة» (٦: ٦٦٢).

وانظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤: ١٥٧٧) ـ «أسد الغابة» لابن الأثير (٥: ٤٩٥)، وعنه الذهبي في «التجريد» (٢: ١٣٨: ١٥٧٣).

* * *

٢٠٤ ـ حديث حسن.

أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١٠) من طريق أبي بكر القباب، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم به. =

«إنَّ للشَّهيْدِ عَنْدَ اللهِ سَبْعَ[1] خِصَالٍ : يُغْفَرُ لَهُ عِنْدَ أَوْلِ دُفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ويَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ويُحَلَّى حُلَّةَ الإِيْمانِ، ويُزَوَّجُ مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ، ويُجَارُ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ ويَأْمَنُ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، ويُوْضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ، اليَاقُوْتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا، ويُزَوَّجُ ثِنْتَيْنِ وسَبْعِيْنَ زَوْجَةً مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ، ويُشَفَّعُ في سَبْعِيْنَ إِنْسَاناً مِنْ أَقَارِبِهِ».

= وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٢٤)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: حدثنا أبي به.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٦٥: ٩٥٥٩) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ٢٦٦: ٦٢٩)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٢٢٤)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٦٢)، وأحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ١٣١)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢: ٩٣٥: ٢٧٩٩)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٣: ق ١٥٨: ب)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (١٢: ق ١٥٥: ب)، والبيهقي في «السادس والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٤: ب) من طرق عن إسماعيل ابن عياش به.

وأخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب في ثواب الشهيد (٤: ١٨٧: ١٦٦٣) من طريق بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد به.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وكذا في النسخة المطبوعة من «عارضة الأحوذي» (٧: ١٦١).

وجاء في «تحفة الأحوذي» ـ طبعة الهند ـ (٣: ١٧)، و «تحفة الأشراف» (٨: ٥٠٧): «هذا حديث صحيح غريب». =

(١) في «فضل الجهاد والمجاهدين»: «تسع خصال»، وفي «مسند الشاميين» من طريق الحوطي: «تسع خصال أو عشر خصال».

....

= قلت: إسناد المصنف هذا حسن، لكن إسماعيل بن عياش قد اضطرب في رواية هذا الحديث، ودونك بيان هذا الاضطراب:

أولاً: رواه عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب ـ كما تقدم.

ثانياً: رواه عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عبادة بن الصامت؛

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٦٣)، وأحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤ : ١٣١)، والمصنف برقم «٢٠٧»، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٣ : ق ١٥٨ : ب) من طرق عن إسماعيل بن عياش به مرفوعاً.

ثالثاً: رواه عن سعيد بن يوسف الرحبي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي معانق الأشعري، عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً؛

أخرجه المصنف برقم «٢٠٥».

رابعاً: رواه عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عقبة بن عامر موقوفاً؛

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٣)، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن إسماعيل بن عياش به.

خامساً: رواه عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همار مرفوعاً؛

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١ : ٣٢٨)، وسأل أباه عنه، فقال: «رواه بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، عن المقدام، عن النبي ـ ﷺ ـ.

قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: أيهما الصحيح؟. =

= فقال: كان ابن المبارك يقول: إذا اختلف بقية وإسماعيل، فبقية أحب إليّ.

قلت: فأيهما أشبه عندك؟.

قال: بقية أحب إلينا من إسماعيل، فأما الحديث فلا يضبط أيهما الصحيح» اهـ.

قلت: هذا الاضطراب هو من قبل إسماعيل بن عياش حَسْبُ، وليس من قبل أصحابه.

فإن أصحابه عامتهم ثقات، ثم إن بعضهم قد روى أكثر من وجه عنه، مما يؤكد أن الاختلاف منه لا منهم.

*** فقد روى الوجه الأول:**

عبد الرزاق في «المصنف» (٩٥٥٩) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ : ٢٦٦) ـ وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٦٢)، وكلاهما عن إسماعيل بن عياش به.

ورواه أحمد في «مسند الشاميين» (٤ : ١٣١)، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى والحكم بن نافع،

ورواه ابن ماجه في «سننه» (٢٧٩٩)، قال: حدثنا هشام بن عمار،

ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢ : ق ٩٤ : ب) من طريق يحيى بن يحيى بن بكر النيسابوري،

ورواه المصنف ـ في حديث الباب ـ، قال: حدثنا الحوطي ـ وهو عبد الوهاب بن نجدة، ثقة ـ،

ورواه المصنف أيضاً برقم «٢٠٦» من طريق إسحاق بن إدريس،

ستتهم عن إسماعيل بن عياش به. =

. . . .

= * وروى الوجه الثاني:

سعيد بن منصور أيضاً في «سننه» (٢٥٦٣) قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

ورواه أحمد في «مسند الشاميين»، (٤: ١٣١)، قال: حدثنا الحكم بن نافع ـ وهو أبو اليمان، مجمع على ثقته كما في «مقدمة الفتح» (ص ٣٩٩) ـ،

ورواه المصنف برقم «٢٠٧»، من طريق إسحاق بن إدريس ـ وهو مضعف جداً ـ،

وكلاهما عن إسماعيل بن عياش به.

* وروى الوجه الثالث:

المصنف برقم «٢٠٥»، قال: حدثنا الحوطي ـ وهو عبد الوهاب بن نجدة المتقدم ـ، قال: حدثنا ابن عياش به.

* وروى الوجه الرابع:

الحكم بن نافع أيضاً؛ أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٣)، قال: حدثنا أبو زرعة ـ وهو الدمشقي ـ، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن إسماعيل بن عياش به.

* **وأما الوجه الخامس فلم يذكر ابن أبي حاتم من رواه.**

ثم إن رواية بقية بن الوليد التي أشار إليها أبو حاتم ـ والتي أخرجها الترمذيُّ في «جامعه» (١٦٦٣) كما تقدم ـ قد رواها إسماعيل بن عياش مرة.

فمعنى ذا، أن بقية قد تابع إسماعيلَ في رواية، فالأولى قبول هذه الرواية وترجيحها على سائر روايات إسماعيل بن عياش.

بيد أن إسماعيلَ قد زاد في روايته هذه ـ أعني التي تابعه فيها بقية ـ زيادةً لم يذكرها بقية في روايته، وهي قوله: «ويُحَلَّى حُلَّةَ الإيمان».

لكني ألفيت لها شاهداً من حديث قيس الجذامي ـ رجل كانت له صحبة ـ =

. . . .

= قال: قال النبيُّ ـ ﷺ ـ: «يعطي الشهيد ست خصال؛ عند أول قطرة من دمه يكفر عنه كل خطيئة، ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العين، ويؤمن من الفزع الأكبر، ومن عذاب القبر، ويحلى حلة الإيمان».

أخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ٢٠٠) والسياق له، ـ ومن طريقه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ١: ١٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ١٥٠: أ)، وأبو إسحاق الثعلبيُّ في «تفسيره» (١: ق ١٤١: ب) (٢: ق ١٥٠: أ) ـ، وابن سعد في «الطبقات» (٧: ٤٢٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٠٢: ب)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢: ق ١٥٠: أ) ـ من طريق أخرى ـ والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٣٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٤: ب)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٤٦) من طرق عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة عنه به.

قلت: رجال الحديث كلهم ثقات سوى عبد الرحمن بن ثابت، فقد قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٣٨٢٠): «صدوق يخطىء، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة».

قلت: ولا سيما فيما يرويه عن أبيه عن مكحول؛

قال صالح بن محمد ـ المعروف بجزرة ـ: «شامي صدوق إلا أن مذهبه القدر، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول».
«التهذيب» (٦: ١٥١).

ثم، قد خالفه في هذا الإسناد، سفيانُ، عن بُرْد بن سنان، فأوقفه على مكحول؛

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٠٧)، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان به.

وبُرْد متكلم فيه أيضاً، لكنه أحسن حالاً من عبد الرحمن بن ثابت، ولذا قال =

٢٠٥ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا ابن عياش، قال: حَدَّثني سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلاَّم، عن أبي مُعَانِقٍ الأشعري، عن أبي مالك، عن النبي - ﷺ - نَحْوَهُ.

= الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٦٥٣): «صدوق رمي بالقدر».

ولأجل ما تقدم، قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ١٥٠: أ) عقب تخريجه لرواية ابن ثوبان، قال: «ورواه زيد بن واقد عن كثير».

ومغزى أبي نعيم بذا، هو رفع الضعف الواقع في رواية ابن ثوبان هذه، لأن المقام مقام إثبات صحبة، والصحبة لا تثبت بالإسناد الضعيف! فلذا قال: «ورواه زيد بن واقد عن كثير: حدثناه محمد بن محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قال: حدثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن كثير بن مرة، عن قيس الجذامي به.

قلت: وهذا إسناد حسن؛
محمد بن محمد بن أحمد هو أبو أحمد الحاكم،
وشيخه هو مُطَيَّنٌ،
وإبراهيم بن سعيد هو الجوهري.

وأخرجه أبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (١٩: ق ٢٢: ب) من طريق أخرى عن كثير بن مرة به.

* * *

٢٠٥ ـ هذا إسناد ضعيف.
وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد برقم «٣٨».
وانظر التعليق على الحديث السابق.

* * *

٢٠٦ ـ حَدَّثنا محمد بن سِنَانٍ، قال: حَدَّثنـا إسحاق بن إدريس، عن إسماعيل بن عياش، عن بَحِيْرِ بْنِ سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِبَ؛

---

٢٠٦ ـ هذا إسناد ضعيف جداً.

محمد بن سنان هو ابن يزيد القزاز، «ضعيف» كما في «التقريب» (٥٩٣٦).

وأما شيخه إسحاق بن إدريس فهو أبو يعقوب الأسواري البصري،

قال علي بـن المديني: «ليس بشيء».

وقال يحيـى بن معين: «ليس بشيء، يضع الحديث».

وقال البخاريُّ: «تركه الناس».

وقال النسائي: «متروك الحديث».

وقال الدارقطني: «منكر الحديث».

وقال أبو حاتم: «تركه علي بن المديني... ثم قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث».

وقال أبو زرعة: «واهي الحديث، ضعيف الحديث، روى عن سويد بن إبراهيم وأبي معاوية أحاديث منكرة».

انظر: «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني» (٢٠٠) ـ «تاريخ عباس الدوري عن ابن معين» (٤٢١٣) ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (١ : ١ : ٣٨٢) ـ «الضعفاء» للنسائي (ص ١٨) ـ «الضعفاء» للدارقطني (٩١) ـ «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١: ١: ٢١٣).

وانظر أيضاً: «الضعفاء» للعقيلي (١: ١٠٠) ـ «الضعفاء» لابن حبان (١ : ١٣٥) ـ «الكامل» لابن عـدي (١: ٣٢٧) ـ «ميزان الاعتـدال» (١: ١٨٤) ـ «اللسان» (١ : ٣٥٢).

وقد تقدم تخريج الحديث برقم «٢٠٤».

٢٠٧ ـ قال: وحَدَّثني بَحِيْرٌ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن كثير ابن مُرَّةَ الحَضْرمي، عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامت، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، قال:

«للشَّهِيْدِ عِنْدَ اللهِ ستُّ خِصَالٍ...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٢٠٨ ـ حَدَّثنا يحيى بن خَلَفٍ، قال: حَدَّثنا الفضل بن يسار[1] ـ وكان حَسَنَ الهَيْئَةِ ـ، عن غالب القَطَّانِ، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، قال:

«إذَا وَقَفَ النَّاسُ للحِسَابِ، جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعو سُيُوفِهِمْ على عَوَاتِقِهِمْ تَقْطُرُ دماً، فَازْدَحَمُوا على بَابِ الجَنَّةِ، فَقِيْلَ: مَنْ هَؤلاءِ؟ قِيْلَ: الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءً مَرْزُوْقِيْنَ».

---

٢٠٧ ـ هذا إسناد ضعيف جداً.

وقد تقدم الكلام عليه في التعليق السابق.

* * *

٢٠٨ ـ إسناده ضعيف.

وهو قطعة من حديث طويل أخرجه:

الطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ١٠٩: أ)، وفي «مكارم الأخلاق» (٥٥) مختصراً، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦: ١٨٧) من طريق يحيى بن خلف الباهلي به.

وقال الطبراني: «لا نعلمه يروى عن رسول الله ـ ﷺ ـ إلا بهذا الإسناد، ولم يحدث به إلا يحيى بن خلف».

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الحسن، تفرد به الفضل، عن غالب». =

....

(١) في الأصل: «سنان»، والصحيح ما أثبتنا.

٢٠٩ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يقول:

«إنَّ الشُّهَدَاءَ عِنْدَ اللهِ على مَنَابرَ مِنْ يَاقُوْتٍ، في ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ، على كُثُبٍ مِنْ مِسْكٍ، لا يَدْرُوْنَ ما يُصْنَعُ

= وقال الزين العراقي في «تخريج الإحياء» (٣: ١٨٣): «أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق»، وفيه الفضل بن يسار ولا يتابع على حديثه».

قلت: وكذا قال الذهبي في «الميزان» (٣: ٣٦٠)، وهو قول العقيلي. انظر «الضعفاء» له (٣: ٤٤٧).

ثم إن الحسن هو البصري، إمام، لكنه يدلس، وقد عنعن.

واختلف الحافظ ابن حجر مع شيخ شيوخه الصلاح العلائي في مرتبة الحسن.

فذكره الحافظ في «المرتبة الثانية» من «طبقات المدلسين» (ص ١٩)، وكذا في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢: ٦٣٨).

وأما الصلاح العلائي فذكره في «المرتبة الثالثة»، كما في «جامع التحصيل» (ص ١٣٠)، والله أعلم.

وأغرب الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٧٦)، فقال: «رواه الطبراني بإسناد حسن»!!

* * *

٢٠٩ ـ إسناده ضعيف جداً.

أخرجه العقيلي في ترجمة «إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة» من «الضعفاء» (١: ١٠٢ ـ ١٠٣) من طريق أسد بن موسى، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به مختصراً. =

بالنَّاسِ ، فَيَقُوْلُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَلا نَنْطَلِقُ إلى النَّاسِ فَنَنْظُرَ ما يُصْنَعُ بهِمْ؟ فَيَمْشُوْنَ حَتَّى يَنْظُرُوا إلى النَّاسِ ثُمَّ يَرْجِعُوْنَ فَيَجْلِسُوْنَ؛

فَيَقُوْلُ لَهُمُ الرَّبُّ: أَلَمْ أُوفِّ[1] لَكُمْ وأَصْدُقْكُمْ؟ فَيَقُوْلُوْنَ: بَلَى رَبَّنَا، لو صَنَعْتَ بِنَا وَاحِدَةً، قال: مَا هي؟ قالوا: لو رَدَدْتَنا إلى الدُّنْيا حَتَّى نُقْتَلَ فِيْكَ الثَّانِيَةَ»؛

فقال رسول الله - ﷺ -:

«لولا أَنْ أَشُقَّ على المُؤْمِنِيْنَ ما نَفَرَتْ لهم سَرِيَّةٌ إلا وأَنَا فِيْهِمْ، ولَوَدِدْتُ أني أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُسْتَشْهَدُ».

٢١٠ - سَمِعْتُ أَبا صبيحٍ يقول - وكَانَ أَفْضَلَ البصريين في وَقْتِهِ -، قال: «قُلْتُ لمحمد بن مِسْعَر: يَزْعُمُوْنَ أَنَّكَ قُلْتَ: لَيَوْمُ

= وقال العقيلي - بعد أن ساق حديثاً آخر لإسحاق -: «جميعاً منكرَيْنِ، لا يتابع عليهما».

قلت: إسحاقُ «متروك» كما في «التقريب» (٣٦٨).

* * *

٢١٠ - محمد بن مسعر - فيما يبدو - هو أبو سفيانَ التميميُّ البصريُّ؛

قال الخطيب في «تاريخه» (٣: ٢٩٩ - ٣٠٠): «سمع داود بن عبد الرحمن العطار، وسفيان بن عيينة، وفضيل بن عياض؛ وكان جالس ابن عيينة كثيراً، وحفظ كلامه، وكان ابن عيينة يكرمه ويقدمه. =

. . . .

(١) على هذه الكلمة علامة التضبيب هكذا: «صـ»، وعند العقيلي: «أف»، وجاء اللفظ في «الجامع الصغير» للسيوطي (٢: ٤٣) كلفظ المصنف، وهو الأظهر.

القِيَامَةِ يَوْمٌ نَزِهٌ[1]؟! قال: نَعَمْ؛ وأَيُّ شَيءٍ أَنْزَهُ مِنْ قَوْمٍ قَدْ أَمِنُوا يَنْظُرُوْنَ كَيْفَ يُحَاسَبُ النَّاسُ»؟!!

٢١١ ـ وسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مِسْعَرٍ، يقول: «فُرِضَ على النَّاسِ إِذَا خَرَجَت الثِّمَارُ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَنْظُرُوا إِلَيْهَا، قال اللهُ: ﴿ انْظُرُوا إلى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ويَنْعِهِ ﴾ [الأنعام: ٩٩]».

* * *

= ثم روى بإسناده إلى محمد بن إسماعيل الترمذي السلمي أنه قال: حدثنا محمد بن مسعر، وكان من خيار خلق الله».

* * *

٢١١ ـ مراد ابن مسعر بذا: أن كل من زرع زرعاً فهو ينتظر خروجه ونضجه، لينظر إليه فتقر عينه به، ومن ثم يحصده؛

وكذا الشهداء، لَمَّا بذلوا أجسامهم لله ـ تبارك وتعالى ـ فهم سيرون ثمرة عملهم هذا وستقرُّ أعينهم به غداً يوم الحساب.

* * *

(١) أيْ: جميل طيب.

٤٠ ـ ذِكْرُ مَا أَعَدَّ اللهُ للمُجَاهِدِيْنَ في سَبِيْلِهِ

٢١٢ ـ حَدَّثنا المُقَدَّميُّ، قال: حَدَّثنا ابن أبي الوزير، قال: حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال النبيُّ ـ ﷺ ـ:

«إنَّ للجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللهُ للمُجَاهِدِيْنَ في سَبِيْلِ اللهِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، فإذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوْهُ الفِرْدَوْسَ[1]، فإنَّهَا وَسَطُ الجَنَّةِ وأَعْلاهَا، وفَوْقَهَا عَرْشُ الرَّحْمنِ، ومِنْهُ[2] تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ».

---

٢١٢ ـ أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب درجات المجاهدين في سبيل الله (٦: ١١: ٢٧٩٠)، وكتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء (١٣: ٤٠٤: ٧٤٢٣)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٣٣٥)، وابن منده في «كتاب الإيمان» (٢: ٢٨٤: ١٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (١: ٨٠)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٥ ـ ١٦)، و«الأسماء والصفات» (٢: ١٤١ ـ ١٤٢)، و«البعث والنشور» (٢٢٥)، و«الاعتقاد» (ص ١١٣ ـ ١١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٤٦ ـ ٣٤٧)، و«التفسير» (١: ٥٨١) وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٤: ب)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (١: ٣٢١: ٣٠٢) من طرق عن فليح ـ وهو ابن سليمان ـ به. =

(١) في الأصل: «الفردس».

(٢) أيْ: من الفردوس. كما في «الفتح» (٦: ١٣).

قلت: الفردوس مما يؤنث ويذكر، قاله ابن الشحنة كما في «روح المعاني» (١٨: ١٢).

وقال الأزهري في «كتابه» (١٣: ١٥٠ ـ ١٥١): «قال أهل اللغة: الفردوس مذكر، وإنما أُنِّث في قوله: ﴿الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ [المؤمنون: ١١] لأنـه عَنَى به الجنة».

. . . .

= وقال الحاكم في إثره: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!!

قلت: اضطرب فليح في إسناد هذا الحديث، فتارة يرويه عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، كما تقدم.

وتارة يرويه عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٣٣٥ - ٣٣٩)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «الفتح» (٦: ١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٤: ٤٥٩٢) (٩: ٢٤٢: ٧٣٤٧)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١٨) من طريق أبي عامر العقدي،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩: ٤٦ - ٤٧) من طريق عبد الرحمن ابن مهدي،

قالا: حدثنا فليح به.

وتارة يرويه عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمرة عن أبي هريرة؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٣٣٥)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٥٨ - ١٥٩) من طريق يونس بن محمد المؤدب،

وأخرجه الحسين المروزي في زيادات «الزهد» لابن المبارك (١٥٣٦) من طريق الهيثم بن جميل،

قالا: حدثنا فليح به.

وأخرجه أبو القاسم التيمي الأصبهاني - الملقب «قِوَام السنة» - في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٤: ب) - ومن طريقه ابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث =

٢١٣ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثنا ابن جابر، عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِضَبْعِي[1]، ثُمَّ أَشْرَفَ بِي شَرَفاً آخرَ، فَإِذَا ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَشْرَبُوْنَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤلَاءِ؟ قَالوا: جَعْفَرٌ، وَزَيْدٌ، وابْنُ رَوَاحَةَ، رَحِمَهُمُ اللهُ».

* * *

= على الجهاد» (ص ٧١ ـ ٧٢) ـ من طريق أبي بكر القطان، قال: حدثنا أحمد ابن الأزهر ـ وهو عين طريق البيهقي ـ قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا فليح ابن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، قال فليح: ولا أعلمه إلا قال: وابن أبي عمرة، عن أبي هريرة.

قلت: وقد رجح الحافظ في «الفتح» (٦: ١٢) رواية البخاري ـ وهي التي عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار ـ حَسْبُ ـ عن أبي هريرة ـ ووهَّمَ في ذا فليح ابن سليمان.

وفي شرح الحديث قال أبو حاتم بن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٤): «قوله ـ ﷺ ـ «فهو أوسط الجنة»: يريد به أن الفردوس في وسط الجنان في العرض، وقوله: «وهو أعلى الجنة»: يريد به في الارتفاع».

* * *

٢١٣ ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١٨٤: ٧٦٦٧)، قال: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمار به ـ وهو حديث طويل ـ. =

(١) الضَّبْعُ: «وسط العَضُد بلحمه ـ ويكون للإنسان وغيره ـ، وقيل: العَضُدُ كُلُّهَا، وقيل: الإِبْطُ، وقيل: ما بين الإِبْطِ إلى نصف العَضُدِ من أعلاه». «المحكم» لابن سِيْدَهْ (١: ٢٥٧).

٤١ ـ تَمَنِّي الشُّهَدَاءِ الرُّجُوْعَ إلى الدُّنْيَا لِمَا يَرَوْنَ مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ

٢١٤ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا بقية بن الوليد، عن بَحِيْرٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن ابن أبي عَمِيْرَةَ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«مَا مِنَ النَّاس نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ يَقْبِضُهَا رَبُّهَا ـ عَزَّ وجَلَّ ـ تُحِبُّ أَنْ تَعُوْدَ إِلَيْكُمْ ولَهَا الدُّنْيَا ومَا فِيْهَا غَيْرُ الشَّهِيْدِ».

= وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «صحيحه» (٣: ٢٣٧ : ١٩٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٢٠٩ ـ ٢١٠)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٩٨) من طرق عن ابن جابر ـ وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ـ به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١٨٢ : ٧٦٦٦) من طريق أخرى عن سليم بن عامر به.

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاريُّ بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: وهو كما قالا.

* * *

٢١٤ ـ إسناد المصنف حسن إنْ سلم من تدليس بقية، وأما الحديث فصحيح.

أخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ٢١٦)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب تمني القتل في سبيل الله تعالى (٦: ٣٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٢٩)، وابن السكن، وابن شاهين ـ كما في «الإصابة» (٦: ٣٠) ـ من طريق بقية بن الوليد به. =

٢١٥ ـ حَدَّثنا عمرو بن عثمان، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، عن صَدَقَةَ أَبي معاوية، عن عِيَاض بن عبدالله، عن جابر بن عبدالله، قال: قال لي رسول الله ـ ﷺ ـ:

«أَلَا أُخْبِرُكَ»؟

فقلت: بَلَى يا رسولَ اللهِ!

فقال:

«إنَّ أَبَاكَ عُرِضَ على رَبِّه، لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ سُتْرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: سَلْ تُعْطَهُ؟ فقال: يا رَبِّ! تَرُدُّني إلى الدُّنْيَا حَتَّى أُقْتَلَ فِيْكَ وفي رَسُوْلِك مَرَّةً أُخْرَى، فقال: سَبَقَ القَضَاءُ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لا يَرجِعُوْنَ».

= وصرح بقية بالسماع من بحير بن سعد عند أحمد.

وللحديث شاهد في «الصحيحين» من حديث أنس، وسيأتي برقم «٢١٦».

* * *

٢١٥ ـ إسناد المصنف ضعيف.

لكنَّ أَصْلَ الحديثِ ثابتٌ، وقد تقدم برقم «١٩٦».

وهذا الإسناد ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم، فإنه يدلس على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه، و قد عنعن الإسناد كله كما ترى.

ثم إن شيخه هو صدقة بن عبدالله السمين، «ضعيف» كما في «الكاشف» (٢ : ٢٧)، و «التقريب» (٢٩١٣).

وأما عياض بن عبدالله، فهو إما ابن عبد الرحمن الفهري، أو ابن سعد بن أبي سرح.

فإن كان الأول، ففي الإسناد انقطاع، لأن الفهري لم يدرك أحداً من=

٢١٦ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَا مِنْ نَفْسٍ لَهَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ يَسُرُّهَا أَنْ تَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا فَتُقْتَلَ إلا الشَّهِيْدَ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ».

= الصحابة، فإن الحافظ عَدَّهُ في «التقريب» (٥٢٧٨) من طبقة كبار أتباع التابعين، وقال: «فيه لين».

وإن كان الثاني فهو ثقة، لكن لم يذكره أبو الحجاج المزي في شيوخ صدقة ابن عبدالله.

بيد أن روايته عنه محتملة، فإن صدقة عَدَّهُ الحافظ ـ في «التقريب» (٢٩١٣) ـ من طبقة كبار أتباع التابعين، وعَدَّ ابن أبي سرح ـ في «التقريب» (٥٢٧٧) ـ من الطبقة الوسطى من التابعين. والله أعلم.

* * *

٢١٦ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ١٢٦ ـ ١٥٣ ـ ٢٨٤)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٣)، وأبو بكر بن المقرىء في «المعجم» (٤: ق ٤٧: ب) من طرق عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ١٣١ ـ ١٣٢ ـ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ـ ٢٣٩)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ما يتمنى أهل الجنة (٦: ٣٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٣ ـ ٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٧٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦: ٢٥٣ ـ ٢٥٤)، والبيهقيُّ في «البعث والنشور» (٦٠٠)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٣: أ) وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ١١١ ـ ١١٢) من طرق عن حماد به نحوه.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وللحديث طريق أخرى عن أنس؛ =

٢١٧ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا هَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ، عن أنس ابن مالك، أن النَّبيَّ ـ ﷺ ـ قال:

«مَا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَحَدٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا ولَهُ عَشَرَةُ أَمْثَالِهَا إلا الشَّهِيْدَ، فإِنَّهُ وَدَّ لَوْ أَنَّهُ رُدَّ إِلى الدُّنْيَا فَقُتِلَ شَهِيْداً عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الفَضْلِ».

* * *

= أخرجها البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب الحور العين وصفتهن (٦: ١٤: ٢٧٩٥)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٨)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في ثواب الشهداء (٤: ١٧٧: ١٦٤٣)، وعبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٢٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٨٩)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٢٧٨)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٨٥١)، وأبو إسحاق الثعلبي في «التفسير» (٢: ق ١٤٥: ب)، والبغوي في «التفسير» (١: ٤٤٧)، وفي «شرح السنة» (١٠: ٣٦٣)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٨) من طرق عن حميد الطويل عنه به بنحوه.

وصرح حميد بالتحديث عند البخاري.

وللحديث طريق أخرى عن أنس ـ وهي في «الصحيحين» أيضاً ـ ستأتي في الحديث الآتي.

* * *

٢١٧ ـ إسناده حسن.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٢٥١ ـ ٢٨٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق٩٣: أ)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٦٢ ـ ٣٦٣) من طريق همام ـ وهو ابن يحيى العَوْذِيُّ ـ به.

وصرح قتادة بالتحديث عند أحمد والبغوي.

وحديث قتادة هذا مخرج في «الصحيحين» وغيرهما من حديث شعبة عنه به =

٤٢ ـ ذِكْرُ مَا أَعْطَى اللهُ
الشُّهَدَاءَ الصَّابِرِيْنَ عِنْدَ اللِّقَاءِ

٢١٨ ـ حَدَّثنا حسين بن الأسود، قال: حَدَّثنا أبو أسامة، قال: حَدَّثنا أبو حمزة الثُّمَاليُّ، قال: حَدَّثنا سالم بن أبي الجَعْد، قال:

= بلفظ: «ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنَّى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عَشْرَ مرات لما يرى من الكرامة».

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا (٦: ٣٢: ٢٨١٧) واللفظ له، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٨)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب في ثواب الشهيد (٤: ١٨٧: ١٦٦١ ـ ١٦٦٢)، وعبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٢٨)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٩٦٤) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٣) ـ، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٨٩) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٣: ٢٧٨)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٤: ١٤٩٨) ـ وأحمد في «مسنده» (٣: ١٠٣ ـ ١٧٣ ـ ٢٧٦) من طريق أخرى، وكذا الدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٥: ٢٤١٤)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١١٦٥)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٢ ـ ٣٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٨٤: ٤٦٤٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٨٥١)، وأبو بكر بن المقرىء في «المعجم» (٤: ق ٤٧: ب)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٣)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٣: أ) من طرق عن شعبة به.

قلت: وهذه الرواية بهذا اللفظ أقوى إسناداً من رواية همام بن يحيى. والله أعلم.

* * *

٢١٨ ـ إسناد ضعيف.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ١٦٧: ٣٧٨)، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة ـ وهو حماد بن أسامة ـ به. =

قال أَبو اليَسَرِ الأنصاريُّ: كنت عند رسول الله ـ ﷺ ـ فأتاه أبو عَامِرٍ، فقال: يا نَبِيَّ اللهِ! بعثتني في كذا وكذا، فأتيت مُؤْتَةَ، فلما صَفَّ القوم ركب جَعْفَرٌ فَرَسَهُ، فقال: من يُبَلِّغُ هذا الفرس صَاحِبَهُ؟ فقال رجل: أنا، فبعث بها، ثم نَزَعَ دِرْعَهُ، فقال: من يُبَلِّغُ هذا لصَاحِبِهَا؟ فقال رجل: أنا، فبعث بها، ثم تقدم فَضَرَبَ بسيفه حتى قتل؛

فَتَحَجَّرَتْ[1] عَيْنُهُ دُمُوْعاً، فصلى بنا الظهر، ثم دخل فلم يُكَلِّمْنَا، ثم أُقِيْمَتِ الصَّلاةُ ففعل ذلك، وفعل ذلك في المغرب والعشاءِ؛ وكان إذا صلى أَقْبَلَ علينا بوجهه، فخرج علينا قَبْلَ الفجر في ساعة كان يَخْرُجُ فيها، حَتَّى جلس بيننا، فقال:

«أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا؛ دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ جَعْفَراً ذا جَنَاحَيْنِ مُضَرَّجَيْنِ[2] بالدِّمَاءِ، وزَيْدٌ مُقَابِلُهُ، وابْنُ رَوَاحَةَ مَعَهُمْ كَأَنَّهُ مُعْرِضٌ عَنْهُمْ؛ وسَأُحَدِّثُكُمْ: إنَّ جَعْفَراً لَمَّا تَقَدَّمَ لَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ، وزَيْدٌ كَذَلِكَ، وابْنُ رَوَاحَةَ صَرَفَ وَجْهَهُ».

= قلت: الحسين بن الأسود هو الحسين بن علي بن الأسود العجلي، «صدوق يخطىء كثيراً» كما في «التقريب» (١٣٣١).

ثم إن أبا حمزة ذا هو ثابت بن أبي صفية، قال الذهبيُّ في ترجمته من «المغني» (١٠٣٦): «واهٍ جداً».

وقال الحافظ ـ في «التقريب» (٨١٨) ـ: «ضعيف رافضي». =

(١) في «الطبراني»: «فَتَحَدَّرَتْ يعني: فتنزلت. «الصحاح» (٢: ٦٢٥). والضمير في «عَيْنُهُ» عائد على النبي ـ ﷺ ـ.

(٢) أيْ مُلَطَّخَيْن. «النهاية» (٣: ٨١).

٢١٩ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك، أَنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال ـ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا رَهِقُوْهُ[1]، وهو في سَبْعَةٍ من الأَنصار ورَجُلَيْنِ من غيرهم ـ:

«مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا؟ وهو رَفِيْقِي في الجَنَّةِ».

= وقد خالفه في هذا الإسناد عدي بن ثابت ـ وهو ثقة، لكنه شيعيٌّ جلد كما قال الذهبي في «المغني» (٤٠٨٤) ـ فرواه عن سالم بن أبي الجعد بـه مرسلاً مختصراً، ولم يذكر أبا اليسر؛

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «الجهاد» (٥: ٣٠٤ ـ ٣٠٥)، وفي «الفضائل» (١٢: ١٠٤)، وفي «المغازي» (١٤: ٥١٨) من «المصنف» ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٧: أ) ـ، قال: حدثنا يحيـى بن آدم، قال: حدثنا قطبة، عن الأعمش عنه به.

* * *

٢١٩ ـ إسناده صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤١٥)، قال: حدثنا هَدَّاب ـ وهو هُدْبَة ـ بن خالد الأزديُّ به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦: ٦٧: ٣٣١٩)، قال: حدثنا هدبة به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧: ١٠٨: ٤٦٩٨)، والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٣: ٢٣٤ ـ ٢٣٥)، وفي «السنن الكبرى» (٩: ٤٤) من طريق هُدْبَةَ به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٢٨٦)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب قتال الرجل الجماعة (٣: ق ١٣١) نسخة الرباط ـ من طريق عفان بن مسلم، =

(١) أيْ غَشُوْهُ وقَرُبُوا منه. «شرح مسلم للنووي» (١٢: ١٤٧).

فقام رَجُلُ من الأنْصَار فقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ قال مِثْلَ ذلك، فقام آخَرُ فقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ؛ فَلَمْ يَزَلْ كذلك حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنا»[1].

* * *

= وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (١٣٨٥) من طريق الأسود بن عامر،

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٢٣٤ ـ ٢٣٥) من طريق علي بن عثمان،

ثلاثتهم عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد سواء.

تنبيه:

قال أبو الحجاج المزيُّ في «الأطراف» (١: ١٢٢) ـ عقب ذكر هذا الحديث ـ: «م في «المغازي» عن هدبة بن خالد، عنه، عن علي بن زيد وثابت، كلاهما عن أنس به.

س في «السير» عن إسحاق بن إبراهيم، عن عفان، عنه نحوه، ولم يذكر علي بن زيد» اهـ.

قلت: بل ذكر علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ، هكذا ألفيت الحديث في «السنن الكبرى» نسخة الرباط (٣: ق ١٣١)، ونسخة ملا مراد بخاري بإستنبول (ق ٢٦٧).

* * *

(١) في «صحيح مسلم» وغيره: «سبعةٍ من الأنصار ورجلين من قريش»، وقوله ـ ﷺ ـ: «ما أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا» معناه: ما أنصفت قريشُ الأنصارَ، لكون القُرَشِيَّيْنِ لم يخرجا للقتال بل خرجت الأنصار واحداً بعد واحد. وذكر القاضي وغيره أن بعضهم رواه: «ما أَنْصَفَنَا» بفتح الفاء، والمراد على هذا: الذين فرّوا من القتال، فإنهم لم ينصفوا لفرارهم».«شرح مسلم للنووي» (١٢: ١٤٧ ـ ١٤٨).

٤٣ ـ ذِكْرُ صَبْرِ القَوْمِ مَعَ إمَامِهِمْ عَلَى أَيِّ حَالٍ مِنَ البَلْوَى

٢٢٠ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي النَّضْرِ، قال: حَدَّثنا أبو النَّضْرِ، قال: حَدَّثنا الأَشْجَعيُّ، عن سُفْيَانَ، عن مُخَارِقٍ، عن طارق ابن شهاب، عن عبدالله بن مسعود، قال: «جاءَ المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ يَوْمَ بَدْر، وهو على فَرَسٍ، فقال: يا رسولَ اللهِ! لا نَقُوْلُ كما قَال بنو إسْرَائيلَ لموسى: «اذْهَبْ أَنْتَ ورَبُّكَ فَقَاتِلا إنَّا هَاهُنَا قَاعِدُوْنَ»، ولكنْ امْضِ[١] ونَحْنُ مَعَكَ»؛

قال: فكأنَّـه سُرِّيَ عن رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ.

---

٢٢٠ ـ إسناده صحيح.

أخرجه النسائي في «التفسير» (ق ٢٥: ب ـ ق: ٢٦ أ)، قال: أخبرنا أبوبكر بن أبي النضر به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿فاذهب أنت وربك فقاتلا...﴾ (٨: ٢٧٣: ٤٦٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧: ق ٧٠: ب) من طريق حمدان بن عمر، قال: حدثنا أبو النضر ـ وهو هاشم ابن القاسم ـ به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١: ٤٥٧ ـ ٤٥٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧: ق ٧١: أ) ـ، قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن مُخَارِقٍ الأحمسي به.

وللحديث طرق أخرى عن مُخَارِقٍ، فانظر الحديث الآتي.

* * *

(١) في «الأصل»: «امضي»، وعلى الياء علامة التضبيب «صـ»، والصواب ما أثبتناه.

٢٢١ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا محمد بن عبدالله الأَسَدِيُّ، عن إسرائيلَ، عن مُخَارِقٍ، عن طارق بن شهاب، عن عبدالله بن مسعود، قال: لقد شهدت من المِقْدَادِ مشهداً لأن أكون صَاحِبَهُ أَحَبُّ إليَّ مما عُدِلَ[١] به؛ أَتَى النَّبيَّ ـ ﷺ ـ وهو يَدْعو على المشركين، فقال: «يا رسولَ اللهِ! إنَّا واللهِ لا نَقُوْلُ كما قال أَصْحَابُ موسى لموسى: «اذْهَبْ أَنْتَ ورَبُّكَ فقَاتِلا إنَّا هَاهُنَا قَاعِدُوْنَ»، ولَكن نُقَاتِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ، ومِنْ خَلْفِكَ، وعن يَمِيْنِكَ، وعن شِمَالِكَ»،

قال: فَرَأَيْتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يُشْرِقُ[٢] وَجْهُهُ لذلك، وسَرَّهُ، وأَعْجَبَهُ».

---

٢٢١ ـ إسناده صحيح.

أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٣١) من طريق أبي بكر القباب، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ١٤٧: أ)، قال: حدثنا محمد ابن عبدالله الأسديُّ به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب المغازي، باب قوله تعالى: ﴿إذ تَسْتَغِيْثُوْنَ رَبَّكُمْ...﴾ (٧: ٢٨٧: ٣٩٥٢)، وكتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿فاذْهَبْ أَنْتَ ورَبُّكَ فقَاتِلا...﴾ (٨: ٢٧٣: ٤٦٠٩)، وأحمد في «مسنده» =

(١) في «الأصل»: «اعدل» والمثبت من «فضل الجهاد والمجاهدين»، وكذا هو أيضاً في البخاري وغيره.

(٢) أيْ: يُضِيءُ ويَتَلأْلأُ حُسْناً. «الصحاح» للجوهري (٤: ١٥٠١).

٢٢٢ ـ حَدَّثنا الشَّافِعيُّ، قال: حَدَّثنا الحارث بن عُمَيْرٍ، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: «خرج رسول الله [ـ ﷺ ـ]* إلى بَدْرٍ، فجعل يَسْتَشِيْرُ، فأَشَارَ عليه أبو بكر، ثم اسْتَشَارَ، فأَشَار عليه عمر، وجعل يَسْتَشِيْرُ، فقالت الأَنْصَارُ: والله ما يُرِيْدُ غَيْرَكُمْ، فقال رَجُلٌ من الأَنْصَار: أَرَاكَ تَسْتَشِيْرُ ويُشِيْرُوْنَ عليك، ولا نقول كما قال

= (١: ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ـ ٤٢٨)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٠: ق ٨٤: أ ـ ب)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ٣٤٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٤٥ ـ ٤٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧: ق ٧٠: ب) ـ، والبغوي في «تفسيره» (٢: ٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧: ق ٧١: أ) من طرق عن إسرائيل ـ وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعِي ـ به.

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو وهم فإن البخاري أخرجه كما تقدم.

والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم في «الحلية» (١: ١٧٢ ـ ١٧٣) من طريق أخرى عن المخارق به.

* * *

٢٢٢ ـ حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ١٠٥ ـ ١٨٨)، والنسائي في «التفسير» (ق ٢٦: أ)، وفي «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب مشاورة الإمام الناس إذا كثر العدد وقل من معه (٣: ق ١١٧) نسخة الرباط ـ، وأبو يعلى في «مسنده» (٦: ٤٠٧: ٣٧٦٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١٠٩: ٤٧٠١)، وأبو بكر بن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٣: ٧٢) من طرق عن حميد به. =

....

* زيادة على «الأصل».

بنو إِسْرَائيلَ لموسى: «اذْهَبْ أَنْتَ وربُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُوْنَ» ولكنْ والذي بَعثَكَ بالحَقِّ لو ضَرَبْتَ بِنَا أَكْبَادَهَا حَتَّى تَبْلُغَ بَرْكَ الغِمَادِ[1] لكُنَّا مَعَكَ».

٢٢٣ ـ حَدَّثنا المُقَدَّمِيُّ والعباسُ النَّرْسِيُّ، قالا: حَدَّثنا مُعْتَمِرٌ، قال: سمعت حميداً يحدث،

ـ وحَدَّثنا وَهْبَانُ، قال: حَدَّثنا خالد، عن حميد، عن أنس، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ.

* * *

= وحميد ذا هو ابن أبي حميد الطويل ثقة مدلس، لكن أحاديثه عن أنس، عامتها سمعها من ثابت البناني عنه، إلا أحاديث يسيرة سمعها من أنس.

وعلى هذا فهي مقبولة ـ إن شاء الله ـ.

وقد نبهنا على ذا في مطلع كتاب «سواطع القمرين» (ص ٥٢) ولله الحمد.

وأخرج نحوه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٤: ٣٧٧: ١٨٥٥٥) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٤٠٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٤٧) ـ،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٢٢٠ ـ ٢٥٧ ـ ٢٥٨)،

قالا حدثنا عفان ـ وهو ابن مسلم ـ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس به.

* * *

٢٢٣ ـ هذه أَسَانِيْدُ صحاحٌ.

* * *

....

(١) اسم موضع باليمن، وقيل: هو موضع وراء مكة بخمس ليال. «النهاية» (١: ١٢١).

٤٤ ـ الثَّبَاتُ عِنْدَ لِقَاءِ العَدُوِّ

٢٢٤ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا معاذ بن معاذ، قال: حَدَّثنا أبو عَوْنٍ، عن موسى بن أنس، قال: لَمَّا كان حين انْكَشَفَ النَّاسُ يَوْمَ اليَمَامَةِ، فقال أنس بن مالك: «فَأَتَيْتُ ثابتَ بْنَ قَيْسٍ، وقد حَسَرَ[١] عن فَخِذَيْهِ وهو يَتَحَنَّطُ[٢]، فقلتُ: يا عمِّ! ما يَحْبِسُك[٣] أَلَّا تجيءَ؟ ما يَحْبِسُكَ؟، فقال: يا ابْنَ أخي الآنَ[٤]، قال: وجعل يَتَحَنَّطُ، ثم جاءَ فَجَلَسَ[٥]، فقال: هكذا عن وُجُوهِنَا[٦] حَتَّى نُضَارِبَ القَوْمَ؛ ما هكذا كُنَّا نُقَاتِلُ مع رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، لَبِئْسَمَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ[٧]، ما هكذا كُنَّا نُقَاتِلُ مع رسول الله ـ ﷺ ـ؛ قال: ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ».

---

٢٢٤ ـ إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٠ : أ)، قال: حدثنا محمد بن المثنى ـ وهو أبو موسى ـ به.

. . . .

(١) أيْ: كشف.

(٢) أيْ: يستعمل الحَنُوط، وهو كل ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم من مسك وكافور وغير ذلك.

(٣) أيْ: ما يؤخرك.

(٤) أيْ: الآن أجيء.

(٥) في رواية: فجاء حتى جلس في الصف.

(٦) أيْ: افسحوا لنا.

(٧) هذا توبيخ للمنهزمين، أيْ: لبئس ما عودتم نظراءكم في القوة من عدوكم الفرارَ منهم حتى طمعوا فيكم.

راجع: «صحيح البخاري بشرح الكرماني» (١٢ : ١٣٤) ـ «فتح الباري» (٦ : ٥١ ـ ٥٢) ـ «عمدة القاري» للعيني (١٤ : ١٣٩) ـ «إرشاد الساري» للقسطلاني (٥ : ٦٧).

٢٢٥ ـ حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمٰن بـن يزيد بن جابر، عن عطاءٍ الخُرَاساني، قال: قَدِمْتُ المدينةَ، فَسَأَلْتُ عمن يُحَدِّثني بحديث ثابت بن قيس، فأَرْسَلُوني إلى ابْنَتِهِ، فَسَأَلْتُها فقالت: سمعت أبي يقول: لما أَنْزَلَ اللهُ على

= وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب التحنط عند القتال (٦: ٥١: ٢٨٤٥)، وخليفة بن خياط في «تاريخه» (ص ١٠٧ ـ ١٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢: ٦٣: ١٣٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ٢٣٤) من طرق عن ابن عون به.

قلت: ابن عون ذا، هو الإمام عبدالله بن عون بن أرطبان، أحد الأعلام، ثقة اتفاقاً.

قال الحافظ في «التقريب» (٣٥١٩): «ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن» اهـ.

والحديث قال الحاكم في إثره: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبيُّ!!

وللحديث طريق أخرى عن أنس؛

أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير» (٢: ٥٦: ١٣٠٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ٢٣٥) ـ ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦: ٣٥٦) ـ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٠٩: أ) من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عنه به بنحوه.

* * *

٢٢٥ ـ أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» ـ في ترجمة: «سالم مولى أبي حذيفة» (ق ٣٠: ب)، وفي ترجمة: «ثابت بن قيس بن شماس» (ق ٢٠٨: أ ـ ب) ـ، قال: حدثنا محمد بن مصفى به. =

رسوله: ﴿إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍ﴾ [لقمان: ١٨] اشْتَدَّ على ثابت، وغَلَّقَ عليه بَابَهُ، وطَفِقَ يَبْكي؛ فَأُخْبِرَ رسولُ اللهِ - ﷺ - فَأَرْسَلَ إليه، فَسَأَلَهُ بما كَبُرَ عَلَيْهِ مِنْهَا، فقالَ: أَنَا رَجُلٌ أُحِبُّ الجَمَالَ، وأُحِبُّ أَنْ أَسُوْدَ قَوْمي، فقال:

«إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ بَلْ تَعِيْشُ بِخَيْرٍ وتَمُوْتُ بِخَيْرٍ، ويُدْخِلُكَ اللهُ الجَنَّةَ»؛

فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رسولِهِ: ﴿ولا تَجْهَرُوا لَهُ بِالقَوْلِ﴾ [الحجرات: ٢] فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأُخْبِرَ النَّبيُّ - ﷺ - فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَبُرَ عَلَيْهِ مِنْهَا، وأَنَّهُ جَهِيْرُ الصَّوْتِ، وأَنَّهُ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَكُوْنَ ممنْ حَبِطَ عَمَلُهُ، فقال النَّبيُّ - ﷺ -:

«إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ، بَلْ تَعِيْشُ بِخَيْرٍ، وتُقْتَلُ شَهِيْداً، ويُدْخِلُكَ اللهُ الجَنَّةَ»؛

= وأخرجه فيه أيضاً - في ترجمة: «بنت ثابت بن قيس» (ق ٣٧٤: أ) -، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.

وأخرجه الرُّوْيَاني في «مسنده» (٢٢: ق ١٨٣: أ - ب)[1]، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢: ٦١: ١٣٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ٢٣٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٣٩٢: ب)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦: ٣٥٦)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «دلائل النبوة» (رقم الحديث: «٣٢٧» بتحقيقنا) من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به. =

(١) سقط من إسناده قوله: «بنت».

فَلَمَّا اسْتَنْفَرَ أبو بَكْرٍ المسلمينَ إلى أَهْلِ الرِّدَةِ، واليَمَامَةِ، ومُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ، سَارَ ثابت بن قيس فيمن سَارَ، فَلَمَّا لَقُوا مُسَيْلِمَةَ وبني حنيفةَ هَزَمُوا المسلمينَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة[1]: ما هَكَذَا كُنَّا نُقَاتِلُ مع رسول الله - ﷺ - فَحَفَرَا لأَنْفُسِهِمَا حَفِيْرَةً[2]، فَدَخَلاَ فيها[3]، فَقَاتلاَ حَتَّى قُتِلا».

= وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٥٦ ـ ق ٥٧)، وابن المنذر، وابن مردويه، والخطيب في «المتفق والمفترق» كما في «الدر المنثور» (٦: ٨٥ ـ ٨٦) من طريق عطاء الخراساني به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩: ٣٢٢): «رواه الطبراني، وبنت ثابت ابن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية، فإنها قالت: سمعت أبي، والله أعلم».

قلت: أوردها ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» وأبو نعيم وأبو موسى الأصفهانيان في «الصحابة»، وعنهما ابن الأثير في «أسد الغابة» (٧: ٤١٥ ـ ٤١٦).

فإن ثبتت صحبتها فالحديث حسن.

وللحديث بطوله شاهد، مروي من حديث الزهري، لكن وقع فيه اختلاف عليه، ووقع اختلاف أيضاً على بعض أصحابه، فينبغي تحريره، وينظر: =

(١) في الأصل: «سالم وثابت مولى أبي حذيفة» والمثبت من «الآحاد والمثاني» وهو الصواب، وسالم هو مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، أحد السابقين الأولين.
انظر ترجمته: «الاستيعاب» لابن عبدالبر (٢: ٥٦٧) ـ «أسد الغابة» للعز ابن الأثير (٢: ٣٠٧) ـ «الإصابة» للحافظ (٣: ١٣).

(٢) أي حُفْرَةً. «المصباح» (١: ١٩٥).

(٣) في «الأصل»: «فيه».

٢٢٦ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن أنس بن النَّضْرِ تَغَيَّبَ عن قِتَالِ بَدْرٍ، فقال: تَغَيَّبْتُ عن أَوّلِ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ، والله لَئِنْ أَرَاني اللهُ قِتالاً لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أَصْنَعُ؛

فَلَمَّا كان يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ أَصْحَابُ رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، فَأَقْبَلَ، وأَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فقال: يا أبا عمرو! فوالذي نَفْسِي بِيَدِهِ إني لأَجِدُ رِيْحَ الجَنَّةِ دُوْنَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ؛

فقال سَعْدٌ: والله يا رسولَ اللهِ! ما أَطَقْتُ ما أَطَاقَ، فقالت أُخْتُهُ: والله ما عَرَفْتُ أَخي إلا بِبَنَانِهِ، وحُسْنِ بَنَانِهِ؛

= «الجهاد» لابن المبارك (١٢٣) ـ «التفسير» لعبد الرزاق (ق ٢٧٨) ـ «المعرفة والتاريخ» (١ : ٣٨٤) ـ «الصحيح» لابن حبان (٩: ١٤٩ : ٧١٢٣) ـ «التفسير» لابن جرير الطبري (٢٦ : ١١٩) «المعجم الكبير» للطبراني (٢ : ٥٧ : ١٣١٠ ـ ١٣١١ ـ ١٣١٢ ـ ١٣١٣ ـ ١٣١٤ ـ ١٣١٥ ـ ١٣١٦) ـ «مسند الشاميين» له (ق ٦٢٣)، ـ «معجم الصحابة» لأبي القاسم البغوي (ق ٥٦) «مسند الروياني» (٢٨ : ق ١٨٣ : أ) ـ «المستدرك» للحاكم (٣ : ٢٣٤) ـ «دلائل النبوة» للبيهقي (٦ : ٣٥٥) ـ «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١ : ق ١٠٩ : أ) «الدر المنثور» للسيوطي (٦ : ٨٥).

* * *

٢٢٦ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٢٥٣)، والنسائي في «التفسير» (ق ٧٧ : أ)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (٢١ : ١٤٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥ : ٣٨)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١٣٣ : ٤٧٥٢)، وابن منده ـ في «معرفة الصحابة» ـ كما في «الإصابة» (١ : ١٣٢ ـ ١٣٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ : ق ٥٧ : أ) من طرق عن حماد ابن سلمة به. =

وَوُجِدَ فِيهِ بِضْعٌ وثَمَانُوْنَ جِرَاحَةً، مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ بالسَّيْفِ، أَوْ رَمْيَةٍ بِسَهْمٍ، أَوْ طَعْنَةٍ بِرُمْحٍ؛

فأَنْزَلَ اللهُ: ﴿مِنَ المُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوا ما عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ومِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وما بَدَّلُوا تَبْدِيْلا﴾ [الأحزاب: ٢٣]».

٢٢٧ - حَدَّثنا المُقَدَّميُّ، قال: حَدَّثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس، أن أنس بن النَّضْرِ غابَ عن قِتَالِ بَدْرٍ،

= وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٢)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب التفسير، باب ومن سورة الأحزاب (٥: ٣٤٨: ٣٢٠٠)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب المناقب (٣: ق ٦٥) نسخة الرباط -، وعبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٧٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٠٤٤)، وأحمد في «مسنده» (٣: ١٩٤)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٧ - ٣٨)، وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٣)، وأبو إسحاق الثعلبي في «التفسير» (٦: ق ١٩٠: ب) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٥٧: ب) من طرق عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني به.

وللحديث طريق أخرى، فانظر الحديث الآتي.

* * *

٢٢٧ - حديث صحيح.

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب قول الله - عزّ وجلّ: ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه... ﴾ (٦: ٢١: ٢٨٠٥)، وكتاب المغازي، باب غزوة أحد (٧: ٣٥٤: ٤٠٤٨)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب التفسير، باب ومن سورة الأحزاب (٥: ٣٤٩: ٣٢٠١)، والنسائي في «التفسير» (ق ٧٧: ب)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «كتاب الجهاد» (٥: ٣١٢)، =

فَلَمَّا كان يَوْمُ أُحُدٍ وانْكَشَفَ المسلمونَ، قال: «اللَّهُمَّ إني أعْتَذِرُ إلَيْكَ مما صَنَعَ هَؤلاءِ، وأَبْرَأُ إلَيْكَ مما جَاءَ به هَؤلاءِ - يعني المشركين -، وسَلَّ سَيْفَهُ. . . » فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيْثِ ثَابتٍ.

* * *

= و«كتاب المغازي» (١٤: ٣٩٥) من «المصنف»، وأحمد في «مسنده» (٣: ٢٠١)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٣٩٤)، وابن إسحاق في «المغازي» - كما في «تهذيب ابن هشام» (٣: ٣١) -، وابن جرير الطبري في «التفسير» (٢١: ١٤٧)، وابن أبي حاتم - في «التفسير» - كما في «تفسير ابن كثير» (٦: ٣٩٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١: ٢٣٨: ٧٦٩)، وأبو إسحاق الثعلبي في «التفسير» (٦: ق ١٩٠: ب - ق ١٩١: أ)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١: ١٢١)، وفي «معرفة الصحابة» (١: ق ٥٧: أ)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ٤٣)، وفي «دلائل النبوة» (٣: ٢٤٤ - ٢٤٥)، والبغوي في «التفسير» (٥: ٢٤٦) من طرق عن حميد الطويل به.

* * *

٤٥ - أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ

٢٢٨ - حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن بَحِيْرِ بْنِ سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن كثير بن مُرَّةَ، عن نُعَيْمِ بْنِ هَمَّار، أنَّ رجلاً جاءَ إلى النَّبيِّ - ﷺ -، فقال: أيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قال:

«الَّذيْنَ يَلْقَوْنَ القَوْمَ في الصَّفِّ فلا يَلْفِتُوْنَ وُجُوْهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا، أُولئكَ يَتَلَبَّطُوْنَ[1] في الغُرَفِ العُلاَ[2] مِنَ الجَنَّةِ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، وإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إلى عَبْدٍ في مَوْطِنٍ فلا حِسَابَ عَلَيْهِ».

---

٢٢٨ - إسناده حسن.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ١٤٠ : أ) - ومن طريقه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١١) -، قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٣)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: حدثنا أبي به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٦٦)، وأحمد في «مسنده» (٥ : ٢٨٧)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «النقض على بشر المريسي» (ص ١٧٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ق ٨٤: أ - من «إتحاف الخيرة»)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤ : ٢ : ٩٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٣) - من =

. . . .

(١) أيْ: يَتَمَرَّغُوْنَ. «النهاية» (٤ : ٢٢٦).

(٢) في «الأصل»: «الأعلى»، والمثبت من «الآحاد والمثاني» للمصنف، ومن «فضل الجهاد والمجاهدين» للشمس المقدسي.

. . . .

= طريق أخرى ـ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ : ٢٢١) من طرق عن إسماعيل بـن عياش به.

قلت: الحديث رجاله كلهم ثقات سوى إسماعيل بن عياش الحمصي، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، وهذه منها.

فإن بَحِيرَ بْنَ سعدٍ ـ وهو أبو خالد السَّحُولي ـ حمصيٌّ.

ولذا قال الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٨٣): «رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين جيدين».

لكن أَعَلَّ البخاريُّ الحديث في «تاريخه الكبير» بالمخالفة في إسناده؛

فقال في إثر طريق إسماعيل بن عياش هذا:

«وقال محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب [وهو ابن عبد المجيد الثقفي]، قال: حدثنا بُرْدٌ ـ وهو ابن سنان ـ، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن قيس الجذامي، عن نعيم بن همار الغطفاني، عن النبي ـ ﷺ ـ نحوه.

وقال ابن المثني: حدثنا عبد الأعلى [وهو ابن عبد الأعلى]، سمع بُرْداً، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن كثير، عن قيس الجذامي، عن نعيم الغطفاني، عن النبي ـ ﷺ ـ مثله» اهـ.

قلت: ومغزى البخاري بذا هو التنبيه على الاختلاف الواقع على كثير بن مرة الحضرمي.

فإن خالد بن معدان قد روى الحديث ـ من رواية إسماعيل بـن عياش، عن بحير بن سعد عنه ـ، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همار مباشرة دون واسطة بين كثير ونعيم بن همار.

وخالفه مكحول ـ من رواية سليمان بن موسى الأشدق عنه ـ، فرواه عنه، عن قيس الجذامي، عن نعيم بن همار. =

. . . .

= هذا حاصل ما ذكره البخاري.

وأزيد فأقول: لقد اختلف أيضاً على بحير بن سعد فيه؛

نبه على ذا المصنف بتخريجه الحديث الآتي رقم «٢٢٩».

وحاصل هذا الاختلاف هو أن إسماعيل بن رافع بن عويمر قد خالف إسماعيل بن عياش في إسناد هذا الحديث، فرواه عن بحير بن سعد به بذكر قيس الجذامي بين كثير ونعيم بن همار.

يعني كرواية سليمان بن موسى عن مكحول.

بيد أن إسماعيل بن رافع هذا، «ضعيف الحفظ» كما في «التقريب» (٤٤٢).

وقال الذهبيُّ في «المغني» (٦٥١): «ضعفوه جداً. قال الدارقطني والنسائي: متروك».

فالمحفوظ عن بحير بن سعد إذاً هو ما قاله إسماعيل بن عياش.

فانحصر الاختلاف فيما أشار إليه البخاري، وهو الاختلاف بين خالد بن معدان ومكحول.

وعند التحقيق يتبين أن هذا الاختلاف لا ضير منه في ثبوت الحديث؛

وذلك لسببين:

الأول: سليمان بن موسى الأشدق ـ راوي الطريق الثانية ـ متكلم فيه.

ولذا قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٢٦١٦): «صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل».

إذاً هذا الإسناد لا يُعِلُّ إسناد خالد بن معدان، فإن إسناده حسن ـ كما تقدم. =

. . . .

= لكن يبدو أن سليمان بن موسى لا بأس به، فقد قال الذهبيُّ في «الديوان» (١٧٨٣): «صدوق».

وقال في «الميزان» (٢: ٢٢٦): «كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الأوزاعي، وهذه الغرائب التي تستنكر له يجوز أن يكون حفظها».

قلت: ولا سيما وهو المقدم على أصحاب مكحول.

قاله دُحَيْمٌ كما في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١: ٣٩٤).

الثاني: لو فُرِضَ أن إسناد سليمان بن موسى صحيحٌ، خالٍ من العلل... ومن ثَمَّ ارتفع... فأَعَلَّ الإسناد الأول.

قلنا: فليكن الإسنادُ الأولُ مُعَلًّا بالإرسال الخفي، والمحفوظ هو الإسناد الثاني.

فأيُّ شيء جَرَى؟!!

لا شيء... لأن قيساً الجذاميَّ ـ الساقط من الإسناد الأول ـ ذا صحابيٌّ، وهو يروي عن نعيم بن همار، ومن شيوخ كثير بن مرة.

فالإسناد ما فَتِىءَ متصلاً ثابتاً، ولله الحمد.

وقد ألفيت طريقاً أخرى للحديث؛

قال أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ١٨٠: ب): حدثنا بكر ـ وهو ابن سهل الدمياطي ـ، قال: حدثنا شعيب بن يحيى ـ وهو ابن السائب المصري ـ، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن علي أبي دينار الهذلي، عن نعيم بن همار به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن علي أبي دينار إلا ابن لهيعة».

قلت: هذا إسنادٌ عالٍ، لكنه ضعيف.

* * *

٢٢٩ ـ حَدَّثنا أبو الشَّعْثَاءِ، قال: حَدَّثنا أبو خالد الأحمر سليمان بـن حَيَّانَ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن رافع، عن بَحِيْرِ بْنِ سَعْدٍ، عن خالد بـن مَعْدَانَ، عن كثير بن مُرَّةَ الحضرمي، عن قيس بن مَرْثَدٍ، عن نُعَيْمِ بْنِ هَبَّار، قال: قيل: يا رسولَ اللهِ! من الشُّهَدَاءُ؟ قال:

«الَّذِيْنَ يَلْقَوْنَ في الصَّفِّ ولا يَلْفِتُوْنَ وُجُوْهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا، فأُولئك يَتَلَبَّطُوْنَ في الغُرَفِ العُلاَ[1] مِنَ الجَنَّةِ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، وإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إلى عَبْدٍ فلا حِسَابَ عَلَيْهِ».

٢٣٠ ـ حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا بقية، عن صَفْوَانَ بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن بعض أصحاب النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ، أَنَّ

---

٢٢٩ ـ حديث حسن.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٤)، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو الشعثاء به.

وانظر التعليق على الحديث السابق.

* * *

٢٣٠ ـ أخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجنائز، باب الشهيد (٤ : ٩٩)، قال: أخبرنا إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا حجاج ـ وهو ابن محمد الأعور ـ، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن صفوان بن عمرو به.

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦ : ٤١٦ ـ ٤١٧) من طريق أخرى عن معاوية بن صالح به. =

....

(١) في «الأصل»: «الأعلى»، وانظر التعليق على هذه الكلمة في الحديث السابق.

النَّبيَّ - ﷺ - قيل له: يا رسولَ اللهِ! ما بَالُ المُؤْمِنِيْنَ يُفْتَنُوْنَ في قُبُوْرِهِمْ إلا الشُّهَدَاءَ؟ قال:

«كَفَى بِبَارِقَةِ[1] السَّيْفِ على رَأْسِهِ فِتْنَةً».

= وقالا: «عن رجل من أصحاب النبي - ﷺ -».

وعزاه السيوطي في «القسم الأول» - أعني «قسم الأقوال» - من «الجامع الكبير» (١: ٦٢٠) إلى النسائي، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول».

وعزاه في «القسم الثاني» (٢: ٧١٢) إلى النسائي، والديلمي في «مسند الفردوس» وقال: «وسنده صحيح».

قلت: وفيه نظر، فإن جميع هذه الطرق من طريق راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي - ﷺ -.

وراشد ذا هو المَقْرَئي، «ثقة كثير الإرسال» كما في «التقريب» (١٨٥٤).

فلا يُدرى هل سمع الحديث من الصحابي أم أرسله عنه.

نعم، لو كان راشد بن سعد غير موصوف بالإرسال قبلت عنعنته طالما أنه غير مدلس.

لكنه لما كان معروفاً بالإرسال، ولم يسم لنا الصحابي، جاء احتمال أن يكون قد روى الحديث عن أحد الصحابة الذين لم يسمع منهم، وعليه تكون روايته عنه مرسلة. والله تعالى أعلم.

* * *

....

(١) أيْ: «بلمعانه». «النهاية» (١: ١٢٠).

٢٣١ ـ حَدَّثنا ابن كاسب، قال: حَدَّثنا المغيرة بن عبد الرحمٰن، عن أبي مَعْشَرٍ، عن المَقْبُريّ، عن أبي هريرة، أن النَّبيَّ ـ ﷺ ـ سُئِلَ: أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قال:

«مَنْ أُهْرِيْقَ دَمُهُ وعُقِرَ[1] جَوَادُهُ».

٢٣٢ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا سعيد بن يحيى، عن نافعٍ السّلمي، عن عطاءٍ، عن ابن عباس، قال: قيل ـ يعني

---

٢٣١ ـ إسناده ضعيف.

أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني؛

قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٧١٠٠): «ضعيف، أسَنَّ واختلط».

وقال الذهبيُّ في «المغني» (٦٦٠٠): «ليس بالعمدة».

قلت: ولا سيما فيما يرويه عن المقبري؛

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: «وسألت علياً [يعني ابن المديني] عن أبي معشر المدني؟ فقال: كان ذلك شيخاً ضعيفاً ضعيفاً، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديثَ صالحةٍ، وكان يحدث عن المقبري، وعن نافع بأحاديثَ منكرةٍ» اهـ من «سؤالات محمد بن عثمان» (١٠٦).

وقال الفلاس نحوه.

انظر: «سير الأعلام» (٧: ٤٣٨).

* * *

٢٣٢ ـ إسناده ضعيف جداً.

نافع السلمي ذا هو مولى يوسف بن عبدالله السلمي؛

قال البخاريُّ ـ كما في «الضعفاء» للعقيلي (٤: ٢٨٥) ـ: «منكر الحديث». =

---

(١) أصل العقر: ضرب قوائم الحيوان بالسيف وهو قائم. «عون المعبود» (٤: ٣٢٣).

للنبي ـ ﷺ ـ: فأَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ يا رسولَ اللهِ؟! قال: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وأُهْرِيْقَ دَمُهُ».

= وقال أبو حاتم ـ كما في «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٤٥٩) ـ: «متروك الحديث».

وضعفه أحمد وغيره.

انظر: «الميزان» (٤: ٢٤٤) ـ «اللسان» (٦: ١٤٧).

وقد روى هذا الحديث من طريق أخرى؛

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢: ١٢١: ٨٨٩) من طريق الوليد ابن مسلم، عن الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «ما من أيام العمل فيهن أفضل من عشر ذي الحجة، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا من عقر جواده، وأهريق دمه».

قلت: هذا إسناد حسن لغيره.

الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعنه، لكن يشهد له حديث جابر بلفظ: «قالوا يا رسول الله! أيُّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه».

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٩٠)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٣٠٠ ـ ٣٠٢) ـ والسياق لهما ـ وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٧٧٧)، والحميدي في «مسنده» (٢: ٥٣٦: ١٢٧٦) والدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٠: ٢٣٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧٤: ٤٦٢٠)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢: ٢٤: ٧١٣)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ١١٣) من طرق عن الأعمش، عن أبي سفيان ـ وهو طلحة بن نافع ـ عنه به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٣٤٦ ـ ٣٩١)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٠٥٨)، والبزار في «مسنده» (٢: ٢٨٢: ٧١٠ ـ زوائد)، وأبو يعلى في «مسنده» =

٢٣٣ ـ حَدَّثنا محمد بن إدريس، قال حَدَّثنا: عبدالله بن يزيد، أن صَدَقَةَ حَدَّثهم، عن الوَضِيْن بن عطاء، عن أبي جُنَادَةَ، عن ابن عائذ، عن ابن عمر، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ قال:

«إنَّ أَشْرَفَ القَتْلِ أَنْ تُقْتَلَ ثُمَّ تُقْتَلَ دابَّتُكَ».

= (٤ : ٦٢ : ٢٠٨١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ١٣٠: ١٢٤٧) و(١ : ق ٢٧٠ : ب) من طرق عن أبي الزبير، عن جابر به.

ويشهد له أيضاً ما تقدم عند المصنف برقم: «١٥٦».

* * *

٢٣٣ ـ إسناده ضعيف، والحديث حسن.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٣٠)، قال: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد بن راشد المقرىء به.

وأخرجه الطبراني أيضاً في «مسند الشاميين» (ق ١٢٦) من طريق منبه بن عثمان، قال: حدثني صدقة به.

قلت: عبدالله بن يزيد هو ابن راشد القرشي الدمشقي؛

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ : ٢ : ٢٠٢): «سمعت أبي يقول: سمعت دُحَيْماً وذكر عبد الله بن يزيد بن راشد فأثنى عليه ووصفه بالصدق والستر.

قال: سئل أبي عن عبدالله بن يزيد بن راشد الدمشقي، فقال: شيخ».

وأما شيخه فهو صدقة بن عبدالله السمين، «ضعيف» كما قال الذهبيُّ ـ في «الكاشف» (٢ : ٢٧) ـ والعسقلانيُّ ـ في «التقريب» (٢٩١٣) ـ.

والوضين هو ابن عطاء الدمشقي متكلم فيه.

وأما ابن عائذ فهو إما بشر وإما عبد الرحمن.

لكن يشهد له الحديث الآتي.

* * *

٢٣٤ ـ حَدَّثنا علي بن مَيْمُوْنٍ، قال: حَـدَّثنا حجـاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أَخْبَرني عثمان بن أبي سليمان، عن علي الأَزْدِيّ، عن عُبَيْدِ بْن عُمَيْر، عن عبد الله بن حُبْشيٍّ، قال: قيل: يا رسولَ اللهِ! أَيُّ القَتْلِ أَشْرَفُ؟ قال:

«مَنْ عُقِرَ جَوادُهُ وأُهْرِيْقَ دَمُهُ».

---

٢٣٤ ـ إسناده حسن.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٧٢ : أ)، قال: حدثنا علي بن ميمون أبو الحسن العطار به.

وأخرجه أحمد في «مسند المكيين» من «مسنده» (٣: ٤١١ ـ ٤١٢) ـ ومن طريقه أبو داود في «سننه»، كتاب الصلاة، باب طول القيام (٢: ١٤٦: ١٤٤٩) ـ والنسائي في «سننه»، كتاب الزكاة، باب جهد المقل (٥: ٥٨)، والدارمي في «مسنده» (١: ٢٧١: ١٤٣١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٣٩٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٦: ق ١١٤: ب)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ : ق ٣٥٢: ب)، والبيهقي في «السنن الكبرى»(٩: ١٦٤)،والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٦: ق ١٣٦: أ ـ ب) من طرق عن حجاج ابن محمد ـ وهو الأعور ـ به.

* * *

٤٦ - بأيِّ حَتْفٍ(*) مَاتَ المُجَاهِدُ فهو شَهِيْدٌ

٢٣٥ - حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا بقية، قال: حَدَّثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبانَ، عن أبيه، يَرُدُّهُ إلى مكحولٍ، إلى عبد الرحمن بن غَنْمٍ، عن أبي مالك الأشعري، عن النَّبيِّ - ﷺ -، قال:

«مَنْ فَصَلَ في سَبِيْلِ اللهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُو شَهِيْدٌ، أَوْ وَقَصَتْهُ فَرَسُهُ، أَوْ بَعِيْرُهُ فإِنَّهُ شَهِيْدٌ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ، أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ على أَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللهُ فإِنَّهُ شَهِيْدٌ».

٢٣٦ - حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ، قال: حَدَّثنا محمد بن إسحاقَ، عن محمد بن إبراهيم، عن

---

٢٣٥ - تقدم برقم «٥٤».

* * *

٢٣٦ - إسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (٢: ق ٥٧: ب - من «إتحاف الخيرة»)، وفي «المصنف» (٥: ٢٩٣ - ٢٩٤) - ومن طريقه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢: ٢٠٨: ١٧٧٨) - قال: حدثنا يزيد بن هارون به.

وأخرجه أحمد في «مسند المدنيين» من «مسنده» (٤: ٣٦)، وأحمد بن منيع في «مسنده» (٢: ق ٥٧: ب - من «إتحاف الخيرة»)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣: ١: ١٤)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١: ٢٦١)، وأبو القاسم =

....

(*) أيْ: هلاك. «المصباح» (١: ١٦٥).

محمد بن عبدالله بن عَتِيك، عن أبيه، قال: سمعت رسولَ اللهِ - ﷺ - يقول:

«ومَنْ خَرَجَ مُجَاهِداً في سَبِيْلِ اللهِ - ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ الثَّلاث: وأَيْنَ المُجَاهِدُ؟! - فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِه فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ على اللهِ، أو لَسَعَتْهُ دَابَّةٌ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْـرُهُ على اللهِ، أَوْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ[1] فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُه على اللهِ؛ ومَنْ قُتِلَ قَعْصاً[2] فَقَدْ اسْتَوْجَبَ البَابَ أَو المَآبَ»[3] - الشَّكُّ من أبي بكر بن أبي عاصم.

= البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٣٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢: ٢٠٨: ١٧٧٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٨) - ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبير» (٩: ١٦٦) - وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٢٤: ب)، وابن أبي خيثمة، وابن شاهين، كما في «الإصابة» (٤: ١٦٨) من طرقٍ عن ابن إسحاق به.

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: حديث عبدالله بن عتيك الأنصاري هذا، إنما يصحح أو يحسن بشواهده حَسْبُ.

وذا لأن مداره على ابنه عبدالله وهو مجهول؛

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٣٠١) ولم يَحْكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

. . . .

(١) أيْ: إذا مات من غير قَتْل ولا ضَرْب. «الصحاح» للجوهري (٤: ١٣٤١).

(٢) أيْ: مكانه. «النهاية» (٤: ٨٨).

(٣) قال الأزهريُّ في «تهذيبه» (١: ١٧٤ - ١٧٥): «أراد - ﷺ - أنه استوجب حسن المآب، وهو قول الله - جلَّ وعزَّ -: ﴿ وإنَّ له عِنْدَنا لَزُلْفَى وحُسْنَ مآبٍ ﴾ [ص: ٢٥ - ٤٠].

٢٣٧ ـ حَدَّثنا أحمد بن الفُرَاتِ، قال: حَدَّثنا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ، قال: حَدَّثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبيد الله بن أبي جَعْفَرٍ، عن جعفر بن عبدالله، عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ صُرِعَ[1] عَنْ دَابَّتِهِ فِي سَبِيْلِ اللهِ فَهُو شَهِيْدٌ».

* * *

= وأشار الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٥٩٥) بأنه لا يعرف، فقال: «عن أبيه، وعنه محمد بن إبراهيم التيمي وَحْدَه».

وأما ابن حبان فذكره ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٥: ٣٥٥).

وفي الإسناد علة أخرى، وهي عنعنة ابن إسحاق، فإنه معروف بالتدليس.

وبه أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٢: ق ٥٧: ب).

بيد أنه قد صرح بالتحديث عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٢٤: ب)، فزالت شبهة تدليسه.

ويشهد لبعض هذا الحديث حديث أبي مالك الأشعري المتقدم برقم «٥٤» ـ «٢٣٥».

* * *

٢٣٧ ـ إسناده صحيح.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧: ٣٢٣: ٨٩٢)، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ـ وهو ابن صفوان السَّهْميُّ المصريُّ ـ، قال: حدثنا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ به.

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٥: ٣٠١): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات». =

(١) أيْ: سقط. «النهاية» (٣: ٢٤).

. . . .

= قلت: لا علة في الحديث إلا إن أصحاب عبدالله بن وهب قد اختلفوا عليه.

فرواه أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ ـ وهو ثقة ـ عنه، عن عمرو بن الحارث المصري به كما تقدم.

وتابعه عليه عبد العزيز بن عمران بن مِقْلاص الخزاعي؛

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧ : ٣٢٣ : ٨٩٢)، قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن وهب به.

قلت: عمر بن عبد العزيز «ثقة فاضل» كما في «التقريب» (٤٩٣٩).

وأما أبوه، فذكره ابن حبان في «الطبقة الرابعة» من «الثقات» (٨ : ٣٩٦).

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ : ٢ : ٣٩١): «روى عن ابن وهب، والفريابي، روى عنه أبي، وأبو زرعة، سئل أبي عنه، فقال: مصري صدوق».

وخالفهما أحمد بن عيسى بن حسان المعروف بابن التُّسْتَري، فرواه عن عبدالله بن وهب، عن عمرو بن مالك، عن عبيد الله بن أبي جعفر به.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣ : ٢٩٠ : ١٧٥٢)، قال: حدثنا أحمد بن عيسى التُّسْتَري به.

قلت: ابن التُّسْتَري قد تُكلم فيه بكلامٍ شديد؛

قال أبو عبيد الآجري: «سألت أبا داود عنه، فقال: سمعت يحيى بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو إنه كذاب».

وقال سعيد بن عمرو البرذعي: قال لي أبو زرعة: «ما رأيت أهل مصر يشكّون في أن أحمد بن عيسى ـ وأشار أبو زرعة إلى لسانه ـ كأنه يقول: الكذب». =

. . . .

= وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال: «قيل لي بمصر إنه قدمها، واشترى كتب ابن وهب، وكتاب المفضل بـن فضالة، ثم قدمت بغداد، فسألت: هل يحدث عن المفضل؟ قالوا: نعم، فأنكرت ذلك.

وذلك أن الرواية عن ابن وهب، والمفضل لا يستويان.

قال: وسئل أبي عنه فقال: تكلم الناس فيه».

انظر: «الجرح والتعديل» (١ : ١ : ٦٤) - «تاريخ بغداد» للخطيب (٤ : ٢٧٣ - ٢٧٤) - «تهذيب الكمال» (١ : ق ٣٣) - «تهذيب التهذيب» (١ : ٦٥).

وخالف النسائيُّ فقال: «ليس به بأس».

وقال الخطيبُ: «ما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسى حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه».

ثم ذكر ما تقدم عن النسائي.
انظر: «تاريخ بغداد» (٤ : ٢٧٥).
ونصر هذا القول الذهبيُّ في كتبه.

وتوسط الحافظ، فقال - في ترجمته من «التقريب» (٨٦) -: «صدوق، تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة».

وقال في «تهذيبه» (١ : ٦٥): «إنما أنكروا عليه ادعاء السماع، ولم يتهم بالوضع، وليس في حديثه شيء من المناكير، والله أعلم».

قلت: وعلى أية حال فعمرو بن مالك - وصوابه: عمر بن مالك، كما قال أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيبه» (٢ : ق ١٠٤٨) - وهو الشَّرْعَبي، لا ينحط حديثه عن الحسن.

فقد وثقه أحمد بن صالح المصري كما في «تاريخ الثقات» لابن شاهين (٧١٧). =

. . . .

= وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ١ : ١٣٦): «روى عن خالد ابن أبي عمران، وعبيد الله بن أبي جعفر، روى عنه ابن لهيعة، وابن وهب. سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه، فقال: شيخ، لا بأس به، ليس بالمعروف.

قال: سئل أبو زرعة عنه فقال: «بصري صالح الحديث».

قال: «روى عنه ابن الهاد».

وذكره ابن حبان في «الطبقة الرابعة» من «الثقات» (٨: ٤٤٣).

وأما عمرو بن الحارث ـ وهو ابن يعقوب الأنصاري المصري ـ فهو فقيه ثبت.

فلا ضير من هذا الاختلاف إذاً، لأن الحديث على كلا الوجهين ثابت.

بيد أن قَوْلَ أَصْبَغَ وعَبْدِ العزيز المصريين أشبه بالصواب، والله أعلم.

ثم وقفت على اختلاف آخر على ابن وهب؛

قال الروياني في «مسنده» (١٨ : ق ٣٤: ب): حدثنا أحمد، قال: حدثنا عمي ـ وهو ابن وهب ـ، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، عن أبي علي ثمامة، عن عقبة به.

قلت: رجاله ثقات سوى شيخ الروياني وهو ابن أخي ابن وهب ففيه كلام.

إذاً ما فتئت رواية أَصْبَغَ وعَبْدِ العزيز أشبه بالصواب والله الموفق.

* * *

٤٧ ـ صَاحِبُ الدَّيْنِ إذَا اسْتُشْهِدَ

٢٣٨ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا محمد بن بشر، قال: حَدَّثنا محمد بن عمرو، قال: حَدَّثني أبو كثير ـ مولى الليثيين ـ، عن محمد بن عبدالله بن جَحْش، أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إلى النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، فقال: يا رسولَ اللهِ! إنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيْلِ اللهِ؟ قال:

«لَكَ الجَنَّةُ»،

فَلَمَّا وَلَّى، قال:

«لا، إلا الدَّيْنَ سَارَّني بِهِ جِبْرِيْلُ».

---

٢٣٨ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٣: ٣٧٢) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٩٧: ب)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٢٤٧: ٥٥٧) ـ، قال: حدثنا محمد بن بشر ـ وهو العبدي ـ به.

قلت: إسناد المصنف حسن لولا أن أبا كثير ذا فيه جهالة.

فقد ذكره البخاريُّ في «الكنى» (٥٨٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ٤٣٠) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٥: ٥٧٠).

ولذا قال الذهبيُّ في «الكاشف» (٣: ٣٧١): «شيخ».

وأغرب الحافظ في «التقريب» (٨٣٢٥) فقال: «ثقة»!!

وزاد: «ويقال له صحبة».

قلت: قالها قبله الذهبيُّ ـ في «الكاشف» (٣: ٣٧١) ـ. =

. . . .

= وهذه الصحبة لا تصح، فقد أورده الحافظ نفسه في «القسم الرابع» من «الإصابة» (٧ : ٣٤٧)!

وقال في «تغليق التعليق» (٢ : ٢١٣): «وعده بعضهم في الصحابة ولا يصح»!!

ثم إن هذا الحديث قد اختلف فيه، هل هو من حديث محمد بن عبدالله بن جحش أم من حديث عبدالله بن جحش أيْ أبيه.

فقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٤ : ٣٥٠)، قال: حدثنا محمد بن بشر به.

وأخرجه مرة أخرى (٤ : ١٣٩) فقال: حدثنا محمد بن بشر به لكنه قال: عن محمد بن عبد الله بن جحش عن أبيه.

كذا في المطبوع.

وأخرجه في (٤ : ١٣٩ ـ ١٤٠ ـ ٣٥٠) قال: حدثنا خلف بن الوليد ـ وهو أبو الوليد ـ، قال: حدثنا عباد بن عباد ـ وهو ابن حبيب، «صدوق ربما وهم» كما في «التقريب» (٣١٣٢) ـ، قال: حدثنا محمد بن عمرو به، فقال: «عن أبيه».

وقد تابع محمدَ بْنَ عمرو بن علقمة على الرواية الأولى، محمدُ بْنُ أبي يحيى الأسلمي.

كما سيأتي في الحديث الآتي.

وهذا الاختلاف أمره هين، لأن محمد بن عبدالله بن جحش وأباه صحابيان.

وقد حسنا الحديث لأن له شَوَاهِدَ؛ فانظر الحديث رقم «١٢» والتعليق عليه.

* * *

٢٣٩ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا أنس بن عياض، عن محمد بن أبي يحيى الأَسْلَميّ، عن أبي كثير ـ مولى آل جَحْش ـ، قال: سمعت محمد بن عبدالله بن جَحْش ـ وكانت له صُحْبَةٌ ـ يقول: إنَّ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ أَتَاهُ رَجُلٌ. . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

* * *

---

٢٣٩ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩ : ٢٤٨ : ٥٥٨) من طريق دُحَيْمٍ ويحيى بن بكير، قالا: حدثنا أنس بن عياض به.

* * *

٤٨ ـ الرَّجُلُ يَضْرِبُ بِسِلَاحِهِ
العَدُوَّ فَيَرْجِعُ عَلَيْهِ فَيَمُوْتُ ـ شَهِيْدٌ

٢٤٠ ـ حَدَّثنا عَليُّ بْنُ مَيْمُوْنٍ، قال: حَدَّثنا سعيد بن مسلمة، عن ليث، عن أبي سفيانَ، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: «وكان ابْنُ أَخٍ لي، أو ابْنُ عَمٍّ لي، قال: فَذَهَبَ يَضْرِبُ رَجُلاً من المشركين فَأَصَابَ فَخِذَ نَفْسِهِ، فَنُزِفَ[1]، فقال لِعَمِّهِ: سَلْ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ؟

فَأَتَيْتُ النَّبيَّ ـ ﷺ ـ، فَسَأَلْتُهُ، قال: قُلْتُ: أَشَهِيْدٌ هو؟، قال: «**نَعَمْ**»،

قال: فَأَتَيْتُهُ لأُبَشِّرَهُ فَوَجَدْتُهُ قد مَاتَ، أو قال: أَخْبَرْتُهُ عند مَوْته، قال: ثم صلى النَّبيُّ ـ ﷺ ـ عَلَيْهِ».

---

٢٤٠ ـ إسناده ضعيف.

سعيد بن مسلمة هو ابن هشام بن عبد الملك الأموي، «ضعيف» كما في «التقريب» (**٢٣٩٥**).

وكذا شيخه وهو ابن أبي سُليم. «التقريب» (**٥٦٨٥**).

* * *

(١) يقال: نُزِفَ الرجلُ دَمَهُ: إذا سال حتى يُفْرِطَ. «جمهرة اللغة» لابن دريد (٣: ١٣). وهذا الفعل مما يلزم بناؤه للمجهول وإن كان بمعنى المعلوم؛ وله نظائر في لغة العرب، منها: عُنِيَ، أيْ: اهتم ـ وزُهِيَ، أيْ: تكبر ـ وشده، أيْ: تحير ـ وامْتُقِعَ لونه، أيْ: تغير.

٢٤١ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا هاشم ابن القاسم، عن عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: اِخْتَلَفَ عَامِرٌ[1] ومَرْحَبٌ[2] ضَرْبَتَيْنِ، فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ في تُرْسِ[3] عَامِرٍ، فَرَجَعَ السَّيْفُ على سَاقِهِ[4] فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ، فَكَانَتْ فيها نَفْسُهُ؛

---

٢٤١ ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٤: ٤٥٨ ـ ٤٥٩) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٤٣٣)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢: ٧٨٦) ـ، وابن سعد في «الطبقات» (٢: ١١٠ ـ ١١١) قالا: حدثنا هاشم بن القاسم به أتم منه.

وأخرجه أحمد في «مسند المدنيين» من «مسنده» (٤: ٥١ ـ ٥٢)، قال: حدثنا أبو النضر ـ وهو هاشم بن القاسم ـ به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٤٣٣)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٤: ٢٥٢ ـ ٢٦٤ ـ ٢٧٩ ـ ٢٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧: ١٨: ٦٢٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة (٢: ق٩٧: ب)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٣١ ـ ١٥٤)، وفي «دلائل النبوة» (٤: ٢٠٧ ـ ٢٠٨) من طرق عن عكرمة بن عمار به.

وصرح عكرمة بالتحديث عندهم جميعاً. =

....

(١) هو عامر بن الأكوع، صحابي استشهد في غزوة خَيْبَرَ.

(٢) هو ملك خَيْبَرَ اليهوديُّ.

(٣) هو ما يتوقى به في الحرب.

(٤) في «الأصل»: «رأسه»، والمثبت من «المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة، وغيره.

قال سَلَمَةُ: فَلَقُيْتُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ - ﷺ -، فقالوا: بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ، قَتَلَ نَفْسَهُ؛

قال سَلَمَةُ: فَجِئْتُ إلى النَّبيِّ - ﷺ - وأَنَا أَبْكي، فَقُلْتُ: يا رسولَ اللهِ! بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ، قال:

«مَنْ قال ذاك»؟!!

فقلت: ناسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فقال:

«كَذَبَ[1] مَنْ قَالَ ذَاكَ، بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ».

* * *

= وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧: ٢٧: ٦٢٦٩) - ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٩٧: ب) - من طريق على بن يزيد بن حكيمة الأسلمي - من أهل المدينة -،

وأخرجه الطبراني أيضاً (٧: ٢٩: ٦٢٧٤) - ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٢: ق ٩٧: ب) - من طريق محمد بن بشير الأسلمي والربيع بن أبي صالح،

كلاهما عن إياس بن سلمة به نحوه. =

. . . .

(١) أيْ: أخْطَأ؛ وهذه هي لغة أهل الحجاز، فإنهم يسمون الخطأ كَذِباً. أفاده أبو حاتم بن حبان في «تاريخ الثقات» تصنيفه (٦: ١١٤).

وانظر: «تاج العروس» للزبيدي (١: ٤٥١ - الطبعة الأولى) - (٤: ١٢٩ - الطبعة الثانية).

٤٩ ـ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِتَكُوْنَ كَلِمَةُ اللهِ هي العُلْيَا

٢٤٢ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شَقِيْقٍ، عن أبي موسى، قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ عن الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، ويُقَاتِلُ حَمِيَّةً، ويُقَاتِلُ رِيَاءً، أَيُّ ذلك في سَبِيْلِ اللهِ؟ فقال رسولُ الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ قَاتَلَ لِتَكُوْنَ كَلِمَةُ اللهِ هي العُلْيَا فهو في سَبِيْلِ اللهِ».

= وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (٧: ٤٦٣: ٤١٩٦)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٤٢٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق٩٧: ب ـ ق ٩٨: أ)، والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٤: ٢٠٠)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٤: ١٩ ـ ٢٠) من طرق عن حاتم بن إسماعيل،

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤: ٣٠٤) من طريق حماد بن مسعدة،

كلاهما عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به بنحوه.

* * *

٢٤٢ ـ إسناده صحيح.

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ (١٣: ٤٤١: ٧٤٥٨)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٣)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا (٤: ١٧٩: ١٦٤٦)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب النية في القتال (٢: ٩٣١: ٢٧٨٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٦٨: ٩٥٦٧) ـ ومن طريقه عبد بن حميد في «مسنده» (٥٥٢) ـ، وأبو داود =

. . . .

= الطيالسي في «مسنده» (٤٨٦)، وأحمد في «مسند الكوفيين» من «مسنده» (٢ : ٣٩٢ ـ ٤٠٥)، والرُّوْيَاني في «مسنده» (٢٣: ق ١١٢: أ)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٧٧)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٨: ق ١١٤: أ)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧٣: ٤٦١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٨)، وفي «الأسماء والصفات» (١: ٣٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ : ٣٦١) من طرق عن الأعمش به.

وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة، عن الأعمش به.

وللحديث طرق أخرى عن شقيق ـ وهو ابن سلمة الأسدي، أبو وائل ـ؛

* منها: طريق عمرو بن مرة عنه؛

أخرجها البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (٦: ٢٧: ٢٨١٠)، و«كتاب فرض الخمس، باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره (٦: ٢٢٦: ٣١٢٦)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٢)، وأبو داود في «السنن»، كتاب الجهاد، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (٣: ٣١: ٢٥١٧ ـ ٢٥١٨)، والنسائي في «السنن»، كتاب الجهاد، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (٦: ٢٣)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٤٨٧)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٥٤٣)، وأحمد في «مسنده» (٤ : ٤٠٢)، والروياني في «مسنده» (٢٣: ق ١١١: ب)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٧٥ ـ ٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٧) وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٦: ب) من طرق عن شعبة عنه به.

* ومنها: طريق منصور بن المعتمر عنه؛

أخرجها البخاريُّ في «الصحيح»، كتاب العلم، باب من سأل وهو قائم عالماً جالساً (١: ٢٢٢: ١٢٣)، ومسلم في «الصحيح»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٣)، وأحمد في «مسنده» (٤: ٣٩٢ ـ ٤١٧)، والروياني في «مسنده» (٢٣ : ق ١١١: ب)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٧٦) من طرق عن منصور به.

٢٤٣ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وَائِلٍ، عن أبي موسى، أنَّ شَيْخاً أتى رسولَ الله ـ ﷺ ـ مُتَوَكِّئاً على عَصاً، فقال: يا رسولَ اللهِ! ما الجِهَادُ في سَبِيْلِ اللهِ؟ فإنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، ويُجَاهِدُ لِيَغْنَمَ، ويُجَاهِدُ لكذا؛ فقالَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ:

«مَنْ جَاهَدَ في سَبِيْلِ اللهِ لِتَكُوْنَ كَلِمَةُ اللهِ هي العُلْيَا فهو في سَبِيْلِ اللهِ».

* * *

---

٢٤٣ ـ أخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «مسنده» (٤٨٨)، قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١١ : ق ٢١٥ : ب) من طريق أبي بكر ابن عياش، عن عاصم ـ وهو ابن أبي النجود ـ به.

وانظر تخريج الحديث السابق.

* * *

٥٠ - الاكْتِنَاءُ في الحَرْب
والرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُعْلَمَ مَكَانُهُ

٢٤٤ - حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن داود، قال: حَدَّثنا هشام بن سعد، عن قيس بن بشر، عن أبيه - وكان جَلِيْسَاً لأبي الدرداءِ -، قال: كان رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ النَّبي - ﷺ - يقال له «سهل بن الحنظلية»، وكان مُتَوحِّداً، قَلَّمَا يُجالِسُ النَّاسَ، فقال له أبو الدرداءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا ولا تَضُرُّكَ، فقال: بَعَثَ رسولُ اللهِ - ﷺ - سَرِيَّةً فَقَدِمَتْ، فَجَاءَ رَجُلٌ منهم فَجَلَسَ في المَجْلِسِ الذي يَجْلِسُ فيه النَّبيُّ - ﷺ -، فقال الرَّجُلُ لرَجُلٍ إلى جَنْبِهِ: لو رَأَيْتَنَا حَيْنَ الْتَقَيْنَا نَحْنُ والعَـدُوُّ فَحَمَلَ فُلانٌ فَطَعَنَ، فقال: خُذْهَا مِنِّي وأَنَا الغُلاَمُ الغِفَارِيُّ، فَكَيْفَ تَرَى فِيْهِ؟ فقال: لا أَرَى إلا قَدْ بَطَلَ أَجْرُهُ، فَسَمِعَ بذلك رَجُلٌ آخَرُ، فقال: لا أَرَى بذلك بَأساً، فَتَنَازَعُوا في ذلك؛

---

٢٤٤ - إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤ : ١٧٩ - ١٨٠) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣: ق ١٧٥ : ب) برقم «٢١١٥» من نسختي -، وأبو داود في «السنن»، كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار (٤ : ٣٤٨ : ٤٠٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦ : ١١٣ : ٥٦١٦ - ٥٦١٧ - ٥٦١٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ : ق ٢٨٣ : ب)، وابن عساكر في «تاريخه» برقم «٢١١٣» من طرق عن هشام بن سعد به أتم منه.

وقال الذهبيُّ في ترجمة قيس بن بشر هذا من «الميزان» (٣ : ٣٩٢): «عن أبيه لا يعرفان، عن ابن الحنظلية. تفرد عنه هشام بن سعد. =

فَسَمِعَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ، فقال:
«**سُبْحَانَ اللهِ! لا بَأْسَ أَنْ يُؤْجَرَ ويُحْمَدَ**»،
قال: فَرَأَيْتُ أبا الدرداء سُرَّ بذلك.
* وفيه عن أبي عُقْبَةَ الفَارِسِيِّ في ذلك.

* * *

= له حديث: نعم العبد خريم. . . . [يعني هذا الحديث].

قال أبو حاتم: ما أرى به بأساً، ما أعلم روى عنه غير هشام. وذكره ابن حبان في «الثقات» ا هـ.

قلت: وهشام بن سعد هو المدني «صدوق له أوهام ورمي بالتشيع» كما في «التقريب» (٧٢٩٤).

والحديث أورده النوويُّ في «رياض الصالحين» (٨٠٢)، وقال في إثره: «رواه أبو داود بإسناد حسن إلا قيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه، وقد روى له مسلم».

وتعقبه شيخنا العلامة الألباني، فقال: «لم أر من صرح بتضعيفه، وإنما علة الحديث من أبيه فإنه لا يعرف، انظر: «الإرواء» (٢١٣٣)» ا هـ.

ثم إن مسلماً لم يخرج لقيس بن بشر شيئاً في «الصحيح»!

وأما ما علقه المصنف بقوله: «وفيه عن أبي عقبة الفارسي في ذلك»، فيرويه ابنه عبد الرحمن عنه قال: شهدت مع نبي الله ـ ﷺ ـ يوم أحد، فضربت رجلاً من المشركين، فقلت: خذها مني وأنا الغلام الفارسي. فبلغت النبي ـ ﷺ ـ فقال: هلا قلت: خذها مني وأنا الغلام الأنصاري».

أخرجه أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٥: ٢٩٥) واللفظ له، وأبو داود في «السنن»، كتاب الأدب، باب في العصبية (٥: ٣٤٣: ٥١٢٣)، وابن ماجه في «السنن»، كتاب الجهاد، باب النية في القتال (٢: ٩٣١: ٢٧٨٤)، =

٥١ - في الجُرُوْحِ والكُلُوْمِ إذا أَصَابَتِ المُجَاهِدَ

٢٤٥ - حَدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، قال: حَدَّثنا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي - ﷺ -، قال:

«مَنْ كُلِمَ في سَبِيْلِ اللهِ - واللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ في سَبِيْلِ اللهِ - يَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ: لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيْحُهُ رِيْحُ مِسْكٍ».

= والدولابي في «الكنى» (١: ٤٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٢٧٨: ب) من طريق جرير بن حازم، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين عنه به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢: ٢١١: ٩١٠) من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني داود بن الحصين به، إلا أنه قال: عبد الرحمن بن عقبة، عن أبيه عقبة.

وقد تكلم الحافظ عن هذا الاختلاف في «الإصابة» (٤: ٥٢٩ - ٥٣٠) فراجعه ثَمَّهْ.

وعبد الرحمن هذا «مقبول» كما في «التقريب» (٣٩٥٧)، يعني حيث يتابع وإلا لين الحديث.

* * *

٢٤٥ - إسناده صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٥١)، قال: حدثنا معاوية ابن عمرو - وهو ابن المُهَلَّب الأزديُّ - به نحوه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٣٩١ - ٣٩٨ - ٤٠٠ - ٥١٢ - ٥٣١ - ٥٣٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣١)، وأبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (٢: ٨١٨: ٢٢١١) من طرق أخرى عن الأعمش به. =

٢٤٦ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن ابْنِ عَجْلانَ، عن القَعْقَاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«مَا مِنْ مَجْرُوْحٍ يُجْرَحُ في سَبِيْلِ اللهِ إلا لَقِيَ اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ جُرِحَ: اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، والرِّيْحُ رِيْحُ المِسْكِ».

= قلت: الإسناد رجاله كلهم ثقات، وأما من جهة تدليس الأعمش، فإن روايته عن أبي صالح ذكوان محمولة على الاتصال كما أفاده الذهبيُّ في «ميزانه» (٢: ٢٢٤).

ثم هو معدود في «المرتبة الثانية» من المدلسين عند كل من الصلاح العلائي في «جامع التحصيل» (ص ١٣٠)، والشهاب العسقلاني في «طبقات المدلسين» (ص ٢٣).

وللحديث طرق أخرى، في «الصحيحين» وغيرهما، وقد تقدم تخريجها عند التعليق على حديث رقم «١٧٥».

* * *

٢٤٦ ـ حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٥٢٠)، وابن ماجه في «السنن»، كتاب الجهاد، باب القتال في سبيل الله ـ سبحانه وتعالى ـ (٢: ٩٣٤: ٢٧٩٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦: ٢٤٥٦) من طريق محمد بن عجلان به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٣٩٩)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٧)، والترمذيُّ في «الجامع»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله (٤: ١٨٤: ١٦٥٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣١ ـ ٣٢) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح به.

وتقدمت طرق أخرى للحديث عند التعليق على الحديث رقم «١٧٥».

٢٤٧ ـ حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيـى بن أبي عمرو الشَّيْبَاني، عن أبي مريم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«إنَّ جُرْحَ الرَّجُل الَّـذي يُجْرَحُ بِهِ في سَبيْل اللهِ ـ واللهُ أَعْلَمُ بمَنْ يُجْرَحُ في سَبِيْلِهِ ـ يَأْتي يَوْمَ القِيَامَةِ يغازي[1] كلَوْنِ الدَّمِ ورِيْحِ المِسْكِ».

* * *

---

٢٤٧ ـ إسناده حسن إن سلم من تدليس بقية.

فإن بقية يدلس على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه.

لكن للحديث طرق أخرى عن أبي هريرة، فانظـر الحديث رقم: «١٧٥» والتعليق عليه.

* * *

(١) كذا في «الأصل».

٥٢ ـ الرَّجُلُ يَخْرُجُ بِهِ خُرَاجٌ في سَبِيْلِ اللهِ

٢٤٨ ـ حَدَّثنا الحَوْطي، قال: حَدَّثنا ابن عياش، عن سعيد ابن يوسف الزُرَقي، [عن يحيى بن أبي كثير](*)، عن أبي سلَّام، عن [ابن](*) مُعَانِقٍ الأشعري، عن أبي مالك الأشعري، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ خَرجَ عَلَيْهِ خُرَاجٌ(١) في سَبِيْلِ اللهِ كَانَ عَلَيْهِ طَابَعُ(٢) الشُّهَدَاءِ».

* * *

---

٢٤٨ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٣: ٣٤١: ٣٤٦٥)، قال: حدثنا إسماعيل بن قيراط الدمشقي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

قلت: إسناده ضعيف لضعف سعيد بن يوسف؛

وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد عند التعليق على حديث رقم «٣٨».

لكن للحديث شاهد، من حديث معاذ بن جبل، وقد تقدم في التعليق على حديث رقم: «١٣٧».

(*) ما بين المعقوفين من «المعجم الكبير» للطبراني، فإن الطبراني قد أخرج حديث رقم: «١٧٤» و«١٨٢» وهذا الحديث بإسناد واحد، بإثبات «يحيى بن أبي كثير» بين «سعيد بن يوسف» و«أبي سلَّام»؛ وأما المصنف فقد روى الحديث مفرقاً، فأثبت «يحيى بن أبي كثير» في رقم: «١٧٤» و«١٨٢» فقط.

ولذا أثبتناه نحن هاهنا؛ وكذا الحال في «ابن».

(١) هو: «ما خرج على الجسد من دُمَلٍ ونحوه» قاله ابن دريد في «الجمهرة» (٢: ٦١)، وقال في «الصحاح» (١: ٣٠٩): «ما يخرج في البدن من القُرُوح». يعني الجُرُوح.

(٢) أي الخَاتَمُ الذي يختم به. «المحكم» لابن سِيْدَهْ (١: ٣٤٩).

٥٣ ـ الشَّجَاعَةُ
وتَقَدُّمُ الرَّجُلِ في الحَرْبِ

٢٤٩ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا بقيةُ، قال: حَدَّثنا بَحِيرُ ابْنُ سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن [ابن][*] أبي بلالٍ، قال: قال ابْنُ الشَّيَّاب[١]: «إنَّ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ كَانَ يَوْمَ الشِّعْبِ آخِرَ أَصْحَابِهِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ العَدُوِّ غيرُ حَمْزَةَ، يُقَاتِلُ العَدُوَّ، فَرَصَدَهُ[٢] وَحْشِيٌّ فقَتَلَهُ؛ وقَدْ قَتَلَ اللهُ بِيَدِ حَمْزَةَ مِنَ الكُفَّارِ أَحَداً وثَلاثِيْنَ[٣]، وكَانَ يُدْعَى أَسَدَ اللهِ».

---

٢٤٩ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٩٦ : أ)، قال: حدثنا الحوطي به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٦)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بـن نجدة الحوطي، قال: حدثنا أبي به.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ٢ : ٤٣٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢ : ق ٢٩٥ : أ) من طريق بقية بن الوليد به.

قلت: ابن أبي بلال هو عبدالله، فيه جهالة.

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣ : ١ : ٥٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ : ٢ : ١٩) وسكتا عنه. =

(*) من «الآحاد والمثاني»، وسائر مصادر التخريج.

(١) صحابيٌّ، اسمه عبدالله. قاله ابن أبي داود. انظر: «أسد الغابة» للعز ابن الأثير (٣ : ٢٧٨) (٦ : ٣٤٠) ـ وعنه الذهبي في «التجريد» (١ : ٣١٨) (٢ : ٢١٤) ـ «الإصابة» للحافظ (٤ : ١٣٠ ـ ١٣١).

(٢) في «الأصل»: «قصده»، والمثبت من «الآحاد والمثاني»، وسائر مصادر التخريج، ومعنى «رَصَدَهُ»: قعد له على الطريق ينتظره. قال معناه ابن فارس في «معجمه» (٢ : ٤٠٠).

(٣) في «الأصل»: «ثمانين»، والمثبت من «الآحاد والمثاني»، وسائر المصادر.

٢٥٠ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا أبو أسامة، عن عَوْفٍ، عن أبي إسحاقَ، عن البراءِ، قال: «وكَانَ إِذَا احْمَرَّ البَأْسُ يُتَّقَى به ـ يعني النَّبيَّ ـ ﷺ ـ ـ، وإنَّ الشُّجَاعَ الَّذِي يُحَاذِي بِهِ».

= وذكره ابن حبان في «الطبقة الثانية» من «الثقات» (٥: ٤٩).

وقال العجلي في «ثقاته» (٢: ٤٤٠: ٢٢٩٤): «شامي تابعي ثقة».

كلهم من رواية خالد بن معدان عنه فقط.

وقال الحافظ في «التقريب» (٣٢٤٠): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا لين.

قلت: لم يورد الحافظ في «التهذيب» (٥: ١٦٥) قول العجلي! ثم الحديث مُعَلٌّ بعنعنة بقية، فإنه لم يصرح بتحديث خالد لبحير.

* * *

٢٥٠ ـ حديث صحيح:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «السير» (١٢: ٢٣٣)، وفي «المغازي» (١٤: ٥٢١) من «المصنف» ـ ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ١٣٤ ـ ١٣٥) ـ، قال: حدثنا أبو أسامة، عن زكريا ـ وهو ابن أبي زائدة ـ، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٠١) ـ ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١٤: ٣٢ ـ ٣٣) ـ من طريق أخرى، عن زكريا به.

وعوف المذكور في إسناد المصنف هو ابن أبي جميلة، من شيوخ أبي أسامة، لكن لم يذكره المزيُّ في أصحاب أبي إسحاق، فالله أعلم.

وهذا الحديث هو جزء من حديث طويل سيأتي برقم «٢٥٤».

* * *

٢٥١ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا وكيع، عن سُفْيَانَ، عن أبي إسحاقَ، عن حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عن عليٍّ، قال: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ ونَحْنُ نَلُوْذُ[1] برسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ وهُوَ مِنْ أَقْرَبِنَا إلى العَدُوِّ، وكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْساً».

---

٢٥١ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «السير» (١٢ : ٢٣٣)، وفي «المغازي» (١٤ : ٣٥٧ ـ ٣٥٨) من «المصنف»، وأحمد في «مسنده» (١ : ٨٦)، قالا: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل ـ وهو ابن يونس بن أبي إسحاق ـ، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١ : ١٢٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢ : ٢٣)، وابن جرير الطبري في «تاريخه» (٢ : ٤٢٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣ : ٦٩) من طرق أخرى عن إسرائيل به نحوه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١ : ١٥٦)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب مباشرة الإمام الحرب بنفسه (٣: ق ١٢٨) نسخة الرباط ـ، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢ : ٩٢٤ : ٢٦٥٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ١٤٣) من طرق عن أبي إسحاق به نحوه.

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: كيف يصح إسناده، وأبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن في جميع هاذي الطرق؟!!

ثم هو قد اختلط في آخر عمره أيضاً!

* * *

....

(١) أي: نستتر به. «التهذيب» للأزهري (١٥ : ١٥) ـ «التكملة والذيل والصلة» للصغاني (٢ : ٣٩٠).

٢٥٢ ـ حَدَّثنا ابن أبي عمر، قال: حَـدَّثنا سُفْيَـانُ، عن الزهري، عن كثير بن العباس، عن أبيه، قال: فَتَطَاوَلَ[١] رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وهو على بَغْلَتِهِ، فقال:

«هذا حِيْنَ حَمِيَ الوَطِيْسُ»[٢]،

وهو يقول:

«قُدُماً يا عَبَّاسُ! قُدُماً يا عَبَّاسُ!».

---

٢٥٢ ـ حديث صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٠: أ ـ ب)، قال: حدثنا محمد ابن أبي عمر به أتم منه.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٤٠٠)، قال: حدثنا ابن أبي عمر به ولم يسق المتن.

وأخرجه الحميديُّ في «مسنده» (١: ٢١٨: ٤٥٩) ـ ومن طريقه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢: ٧٣٢) ـ قال: حدثنا سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ به أتم منه.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٥: ٣٧٩: ٩٧٤١) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (١: ٢٠٧)، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٦٩ ـ ١٧٧٥)، ومسلم في =

(١) أيْ: تَمَدَّدَ قائماً لينظر من بعيد. قاله في «الأساس» (٢: ٨٥)؛ وقال معناه ابن فارس في «المعجم» (٣: ٤٣٤).

(٢) قال المجد ابن الأثير في «النهاية» (٥: ٢٠٤): «في حديث حُنَيْنٍ «الآنَ حَمِيَ الوَطِيْسُ»، الوَطِيْسُ: شبه التَّنُّور، وقيل: هو الضِّرَابُ في الحرب، وقيل: هو الوَطْء الذي يَطِسُ الناسَ أيْ: يَدُقُّهم [ويَقْتُلُهم]، وقال الأصمعي: هو حجارة مُدَوَّرة إذا حميت لم يقدر أحد يطأها. ولم يُسْمَعْ هذا الكلام من أحد قَبْلَ النبي ـ ﷺ ـ، وهو من فصيح الكلام؛ عَبَّر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق».

٢٥٣ ـ حَدَّثنا عبدالله بن شَبِيبٍ، قال: حَدَّثنا إبراهيم بن يحيى بن هانىء، قال: حَدَّثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن ابن شهاب وعن عاصم بن عمر بن قتادة، عن[1] عبدالله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك، قال: كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ؛ عَرَفْتُ عَيْنَيْهِ من تَحْتِ المِغْفَرِ[2]، فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتي: يا مَعْشَرَ المسلمينَ! أَبْشِرُوا هذا رسولُ الله ـ ﷺ ـ، فَأَشَارَ إليَّ أن اصْمُتْ؛

فَلَمَّا عَرَفَ المسلمونَ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ نَهَضُوا به، ونَهَضَ

= «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٣٩٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ١٣٩) ـ، ومسلم في «صحيحه» (٣: ١٣٩٨)، والنسائي في السير من «السنن الكبرى» (٣: ق ١٣٠ ـ ١٣١) نسخة الرباط ـ، وابن إسحاق في «المغازي» كما في «تهذيب ابن هشام» (٤: ٧٣ ـ ٧٤) ـ ومن طريقه ابن جرير في «تاريخه» (٣: ٧٥) ـ، وابن سعد في «الطبقات» (٢: ١٥٥) (٤: ١٨ ـ ١٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ١٣٧ ـ ١٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤: ٣١ ـ ٣٢)، وفي «التفسير» (٣: ٧٣) من طرق عن الزهري به نحوه بطوله.

* * *

٢٥٣ ـ إسناد المصنف ضعيف.

محمد بن إسحاق هو ابن يسار مدلس وقد عنعنه، ومن دونه كلهم ضعفاء.

لكن الحديث أخرجه محمد بن إسحاق في «المغازي» (ص ٣٠٩ ـ برقم ٥١١ ـ طبعة الرباط) و (ص ٣٣٠ ـ ٣٣١ طبعة دار الفكر) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ٦٤: ١١٠٨)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢: ٦١٩: ٤١٤) ـ، قال: حدثني ابن شهاب الزهري، عن عبدالله بن كعب أخي =

(١) يعني كليهما عن عبدالله بن كعب.

(٢) زَرَدٌ من الدِّرْعِ يُلْبَسُ تحت القَلَنْسُوَةِ، أو حَلَقٌ يَتَقَنَّعُ بها المُتَسَلِّح. «القاموس» (٢: ١٠٧).

مَعَهُمْ نَحْوَ الشِّعْب، ومَعَهُ عَليٌّ، وأبو بكرٍ، وعمرُ، والزبيرُ، وطلحةُ، والحارثُ بْنُ الصِّمَّةِ ـ رضي الله عنهم ـ في رَهْطٍ مِنَ المسلمين؛

فَلَمَّا سَنَدَ[1] رسولُ الله ـ ﷺ ـ في الشِّعْب نَادَاهُ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ، فقال: أَيْنَ يا مُحَمَّدُ؟! لا نَجوْتُ إنْ نَجَوْتَ؛

فقال القَوْمُ: يا رسولَ اللهِ! يَعْطِفُ عليه رَجُلٌ مِنَّا؟

فقال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«دَعُوْهُ»،

حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُ تَنَاوَلَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ مِنَ الحارثِ بْنِ الصِّمَّةِ الحَرْبَةَ، فَلَمَّا أَخَذَهَا رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ [انْتَفَضَ[2] بها انْتِفَاضَةً تَطَايَرْنَا[3] عَنْهُ]* تَطَايُرَ الشَّعَارِيْرِ[4] عن ظَهْرِ البَعِيْرِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ فَطَعَنَهُ في عُنُقِهِ طَعْنَةً فَقَتَلَهُ».

= بني سلمة به.

وإسناد ابن إسحاق هذا حسن إلى قوله: «تناول رسول الله ـ ﷺ ـ من الحارث بن الصمة الحربة».

وأما بقية الحديث، فقد ذكره ابن إسحاق بلا إسناد، فإنه قال: «يقول بعض القوم فيما ذكر لي: فلما أخذها...».

وانظر الخبر في: «تهذيب ابن هشام» (٣: ٣٢) ـ «تاريخ الطبري» (٢: ٥١٨).

(١) أيْ: عَلا وصَعِدَ. «جمهرة اللغة» لابن دريد (٣:٤٣٧) ـ «القاموس» (١:٣١٤)؛ وفي «الأصل» بتشديد النون، والصواب ما أثبتنا.

(٢) أيْ: تَحَرَّكَ. «المصباح» (٢:٨٤٨).

(٣) أيْ: تَفَرَّقْنا. «تهذيب اللغة» للأزهري (١٤:١٣) ـ «المعجم» لابن فارس (٣:٤٣٦).

* في الأصل: «انتفض بنا انتفاضة تَطَايَرَ عنا» والمثبت من «مغازي ابن إسحاق».

(٤) في «المغازي»: الشُّعْر. وهو جمع شَعْرَاءَ، وهي ذِبَّانٌ حُمْر، وقيل: زُرْقٌ، تقع على الإبل ←

٢٥٤ ـ حَدَّثنا أبو الوليد الطيالسيُّ، قال: حَدَّثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاقَ، عن البراءِ، أنَّ رَجُلاً قال للبراء ـ وأنا أَسْمَعُ ـ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟، قال البراءُ: لَكِنْ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ لم يَفِرَّ؛ إنَّ هَوَازِنَ كانوا قَوْماً رُمَاةً، وإنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمُ انْهَزَمُوا، وإنَّ القَوْمَ أَقْبَلُوا عَلَى الغَنَائِمِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ على بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ، وإنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الحارثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وهو يقول:

«أَنَـا النَّبِيُّ لا كَـذِبْ   أَنَـا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ»

---

٢٥٤ ـ إسناده صحيح.

أخرجه البخاريُّ في «الصحيح»، كتاب الجهاد، باب من قاد دابة غيره في الحرب (٦: ٦٩: ٢٨٦٤)، وكتاب المغازي، باب قوله تعالى: ﴿ ويَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ... ﴾ (٨: ٢٨: ٤٣١٦ ـ ٤٣١٧)، ومسلم في «الصحيح»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٠١)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب الحمل على العدو (٣: ق ١٢٨) نسخة الرباط ـ، والطيالسي في «مسنده» (٧٠٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ١٣٣) ـ، وأحمد في «مسنده» (٤: ٢٨١)، والروياني في «مسنده» (٢١: ق ٧٨: أ)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣: ٢٧١: ١٧٢٧)، وابن جرير في «تفسيره» (١٠: ١٠٢ ـ ١٠٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤: ٢٩٨)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٤: ٢٠٨ ـ ٢٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١٣٣: ٤٧٥٠) من طرق عن شعبة به.

وصرح أبو إسحاق بالسماع في «الصحيحين» وغيرهما، ثم إن أحاديث أبي إسحاق إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع وإن كانت معنعنة. =

....

← والحمير وتؤذيها أذًى شديداً. وقيل: هو ذُبَابٌ كثير الشَّعر. والشَّعَارير بمعنى: الشُّعْر، وقياس واحدها شُعْرُور، وقيل هي ما تجتمع على دبرة البعير من الذِّبَّان، فإذا هُيجت تطايرت عنها. «النهاية» (٢: ٤٨٠).

= هذا ما قرره الحافظ في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢ : ٦٣١)، وفي «طبقات المدلسين» (ص ٤٤).

وانظر: «الفتح» (١١ : ١٩٧).

وإسناد المصنف فيه تصريح أيضاً.

والحديث أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، (٦: ٧٥: ٢٨٧٤) (٦: ١٠٥: ٢٩٣٠) (٦: ١٦٤: ٣٠٤٢)، وكتاب المغازي، (٨: ٢٧: ٤٣١٥)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٠٠ ـ ١٤٠١)، والترمذيُّ في «الجامع»، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الثبات عند القتال (٤: ١٩٩: ١٦٨٨)، وفي «الشمائل» (٢٣٤)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب الاستنصار عند اللقاء (٣: ق ١٢٦) نسخة الرباط ـ وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠٥)، والطيالسي في «مسنده» (٧٠٧)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٨٣٩)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٨: ٥٢٧) (١٤: ٥٢١ ـ ٥٢٢)، وأحمد في «مسنده» (٤: ٢٨٠ ـ ٢٨٩ ـ ٣٠٤)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (٢: ٦٢٩)، والروياني في «مسنده» (٢٠: ق ٦٦: أ ـ ق ٦٧: أ)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٦٦)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (١٠: ١٠٣)، وفي «التاريخ» (٣: ٧٥ ـ ٧٦)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢: ٩٠٧: ٢٦٠٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤: ٢٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤١٤)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٤: ٢٠٧ ـ ٢١٢)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٣: ق ٣٧: أ ـ ب)، وأبو الشيخ ابن حيان في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٦١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ١٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٥٤ ـ ١٥٥)، وفي «دلائل النبوة» (١: ١٧٧) (٥: ١٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١١: ٦٥)، وفي «التفسير» (٣: ٧٢ ـ ٧٣) من طرق أخرى عن أبي إسحاق به.

* * *

٢٥٥ ـ حَدَّثنا أبو الربيع، قال: حَدَّثنا هُشَيْمٌ، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: حَدَّثنا سَيَابَةُ بْنُ عَاصِمٍ، قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ ـ ﷺ ـ يَقُولُ يَوْمَ حُنَيْنٍ:

«وأَنَا ابْنُ العَوَاتِكِ»[1].

---

٢٥٥ ـ أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ١٥٥: أ)، قال: حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود به.

وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٧: ٢٠١: ٦٧٢٤) من طريق عمرو بن عون بن أوس الواسطي،

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣١١: أ)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ١٣٦) من طريق محمد بن الصباح،

قالا: حدثنا هشيم به.

وصرح هشيم بالتحديث عند المصنف في «الآحاد والمثاني» وعند الطبراني.

وقال البيهقي عقب الحديث: «وقد قيل: عن هشيم، عن يحيى بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص» اهـ.

أيْ أن هشيماً قد اختلف عليه في هذا الحديث؛ والأمر كذلك.

فقد أخرج الحديث سعيد بن منصور في «السنن» (٢٨٤١)، قال: حدثنا=

(١) العواتك جمع عاتكة ـ وأصل العاتكة المُتَضَمِّخَةُ بالطِّيب، ونخلة عاتكة: لا تَأْتَبِرُ ـ، والعواتك: «ثلاث نسوة كنَّ من أمهات النبي ـ ﷺ ـ: إحداهن: عاتكة بنت هلال بن فالج ابن ذكوان، وهي أمّ عبد مناف بن قصيّ، والثانية: عاتكة بنت مرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أمّ هاشم بن عبد مناف، والثالثة: عاتكة بنت الأوقص بن مرّة بن هلال، وهي أمّ وهب، أبي آمنة، أمّ النبي ـ ﷺ ـ. فالأولى من العواتك عَمَّة الثانية، والثانية عَمَّة الثالثة، وبنو سُلَيْم تفخر بهذه الولادة». «النهاية» (٣: ١٧٩ ـ ١٨٠).

. . . .

= هشيم، عن يحيـى بن سعيد بن عمرو القرشي، قال: حدثنا سيابة به.

وتابعه إسحاق بن إدريس ـ وهو ضعيف ـ كما في «الإصابة» (٣: ٢٣٣ ـ ٢٣٤).

وتابعهما لُوَيْن؛
أخرجه البغويُّ كما في «الإصابة» (٣: ٢٣٤)، وأبو أحمد العَسْكَريُّ في «تصحيفات المحدثين» (٢: ١٠٧١).

زاد البغوي: قال لُوَيْن: «لا أدري لعل بينهما رجلاً».
ـ قلت: ورواية لُوَيْن هذه اختلفت عليه؛
فهكذا جاءت عند البغوي والعسكري،

وقال يحيـى بن محمد بن صاعد: حدثنا لُوَيْن بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا هشيم، عن عمرو بن يحيـى بن سعيد بن العاص، عن رجل، عن سيابة به.

أخرجه أبو الحسن الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣: ١٣٧٥)، قال: حدثنا أبو محمد بن صاعد به.

فاختلفت هذه الرواية عن الرواية الأولى في موضعين:

الأول: قوله: «عمرو بن يحيـى بن سعيد»، وفي الرواية الأولى: «يحيـى بن سعيد بن عمرو».

الثاني: إثبات راويين بين هشيم وسيابة ـ.
وخالفهم جماعة أيضاً؛

فرووه عن هشيم، عن يحيـى بن سعيد ـ وهو ابن قيس الأنصاري، عن عمرو بن سعيد بن العاص، عن سيابة به.

أولهم: محمد بن الصباح البزاز ـ وهو «ثقة حافظ» كما في «التقريب» (٥٩٦٦) ـ: =

= أخرج حديثه أبو حاتم الرازي ـ كما في «الإصابة» (٣: ٢٣٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣١١: أ)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ١٣٦).

ثانيهم: أبو الربيع العتكي ـ وهو ثقة ـ:

أخرج حديثه المصنف، وهو حديث الباب.

ثالثهم: عمرو بن عون بن أوس الواسطي ـ وهو «ثقة ثبت» كما في «التقريب» (٥٠٨٨) ـ:

أخرج حديثه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٧٢٤).

فهؤلاء كلهم ثقات، ولم تختلف الرواية عنهم، فقولهم أشبه بالصواب من قول الجماعة الأولى.

لكن رجح أبو حاتم الرازي[1] رواية سعيد بن منصور ومن وافقه.

فأخشى أن يكون ثَمَّ رواة قد وافقوا الجماعة الأولى، فلذا رجحها أبو حاتم.

وإلا فالأقوى ـ على ما بين أيدينا من الروايات ـ هو ما قاله محمد بن الصباح ومن وافقه.

ولأجل ذا لم أجزم بصحة الحديث ولا بضعفه.

لكنَّ لقوله ـ ﷺ ـ: «أنا ابن العواتك» شواهدَ، ذكرها شيخنا العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٥٦٩).

وعليها، فمتن هذا الحديث حسن، والله الموفق.

* * *

(١) «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١: ٣٢١) ـ «الإصابة» لابن حجر (٣: ٢٣٤).

٢٥٦ ـ حَدَّثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِيُّ، قال: حَدَّثنا يوسف ابن زياد بن صهيب، قال: [حدَّثني أبي](*)،عن أبيه، عن جده، أنّ صُهَيْباً قال: «ما جَعَلْتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ بَيْني وبَيْنَ العَدُوِّ قَطُّ، إمَّا كُنْتُ أَمَامَهُ، أَوْ عَنْ يَمِيْنِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ».

---

٢٥٦ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨: ق ١٩٣: أ) برقم «٥٣٣٧» من نسختي ـ من طريق ابن أبي خيثمة، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤: ١٤٧) من طريق أخرى عن يوسف بن زياد به.

قلت: يوسف بن زياد هو يوسف بن محمد بن زياد ـ ويقال: يزيد ـ ابن صيفي بن صهيب الرومي.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤: ٢: ٣٨٠): «فيه نظر».

وقال أبو حاتم ـ كما في «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ٢٢٩) ـ: «شيخ، وهو من ولد صهيب، لا بأس به».

وذكره ابن حبان في «الطبقة الرابعة» من «الثقات» (٩: ٢٧٨).

وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٧٨٨٠): «مقبول».

وانظر: «الميزان» (٤: ٤٧٣) ـ «تهذيب التهذيب» (١١: ٤٢٢).

وأما أبوه محمد ففيه جهالة؛

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٢٥٨ ـ ٢٥٩)، وذكر له حديثاً غير هذا، ثم قال: «وهو مختلف في إسناده». =

....

(*) من «تاريخ ابن عساكر».

....

= ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ١: ١٢٦).

وذكره العقيلي في «الضعفاء» (٤: ١٤٦ ـ ١٤٧)، وروى بإسناده هذا الحديث وقال في إثره: «ولا يتابع عليه».

وانظر: «الميزان» (٤: ٦٦) ـ «اللسان» (٥: ٤٣٠).

وأما أبو محمد وهو زياد أو يزيد بن صيفي فله ترجمة في «تهذيب الكمال» للمزي (١: ق ٤٤٢)، وقال: «زياد بن صيفي بن صهيب بن سنان القرشي التيمي، ويقال: يزيد بن صيفي».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧: ٦٢٤) ولم يذكر من الرواة عنه إلا ابنه محمد بن يزيد.

لكنه فرق بين يزيد بن صيفي وزياد بن صيفي.

فترجم للأخير في (٦: ٣٢٥).

وأما البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ١: ٣٥٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١: ٢: ٥٣٥) فلم يترجما إلا لزياد، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

فالظاهر أنهما واحد.

وعلى أية حال فكلاهما في عداد المجهولين.

لكني رأيت الحافظ في «التقريب» (٢٠٨٤) قال في زياد بن صيفي: «صدوق».

قلت: وفيه نظر. =

. . . .

= وأما الجد وهو صيفي بن صهيب ففيه هو الآخر جهالة؛

فقد ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢ : ٢ : ٣٢٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ : ١ : ٤٤٧) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٤ : ٣٨٤).

وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٢٩٦١): «مقبول».

والحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨ : ٤٣ : ٧٣٠٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣ : ٣٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ : ١٥١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٨ : ق ١٩٣ : أ) ـ من طريق علي بن عبد الحميد ابن زياد بن صيفي بـن صهيب، عن أبيه، عن جده، عن صهيب به بنحوه.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: عبد الحميد بن زياد «لين الحديث» كما في «التقريب» (٣٧٦٠).

وذكره الذهبيُّ في «الميزان» (٢ : ٥٤٠)، فقال: «عبد الحميد بن زياد [ق] ابن صيفي بن صهيب، عن أبيه عن جده.

قال البخاريُّ: لا يُعرف سماع بعضهم من بعض».

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» (٢ : ق ٤٢١)، وزمز له بـ «كر» أيْ: ابن عساكر.

فهو على هذا ضعيف عنده، كما بينه في «المقدمة».

* * *

٢٥٧ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أَمَّرَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ في غَزْوَةِ مُؤْتَة زَيْدَ بْنَ حَارِثَة، فقال:

«إنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجعفرٌ، فإنْ قُتِلَ جَعْفرٌ فعبدُالله بْنُ رَوَاحَةَ»،

قال ابن عمر: «فَكُنْتُ مَعَهُمْ في تِلْكَ الغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفرَ ابْنَ أبي طَالِبٍ فَوَجَدْنَا بِمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ بِضْعاً وتِسْعِيْنَ، ما بين رَمْيَةٍ وَطَعْنَةٍ».

---

٢٥٧ ـ حديث صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب المغازي، باب غزوة مؤتة من أرض الشام (٧: ٥١٠: ٤٢٦١)، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر ـ وهو أبو مصعب الزهري ـ، قال: حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧: ١١٧: ٤٧٢١) من طريق مصعب بن عبدالله الزبيري،

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤: ٣٦١) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي،

قالا: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن به.

وانظر: «المغازي» للواقدي (٢: ٧٦١) ـ «طبقات ابن سعد» (٤: ٣٨) ـ «السيرة» لابن هشام (٣: ٤٣٣).

* * *

٢٥٨ ـ حَدَّثنا المُقَدَّمِيُّ، قال: حَدَّثنا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ، قال: حَدَّثنا ثابت، عن أنس، قال: حَضَرَتْ حَرْبٌ، فقال ابنُ رَوَاحَةَ:

«مَا لي أَرَاكِ تَكْرَهِيْنَ الجَنَّهْ لَتنْزِلِنَّ طَائِعَةً أولَتُكْرَهِنَّهْ»[1]

---

٢٥٨ ـ إسناده حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٨: ٥٢٦) ـ ومن طريقه ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب القتال في سبيل الله ـ سبحانه وتعالى ـ (٢: ٩٣٤: ٢٧٩٢) ـ وابن سعد في «الطبقات» (٣: ٥٢٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩: ق ١١٢: ب) ـ وابن عدي في «الكامل» (٣: ٩٧٠) من طريق ديلم بن غزوان به نحوه.

وانظر: «سيرة ابن هشام» (٣: ٤٣٤ ـ ٤٣٥) ـ «تاريخ الطبري» (٣: ٣٩ ـ ٤٠).

لطيفة:

هذا مما أنشده ـ رضي الله تعالى عنه ـ في غزوة مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان.

فإنه لما قتل جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ أخذ الراية عبدالله ابن رواحة، ثم تقدم بها على فرسه.

وذكر أهل التاريخ أنه كره الإقدام، وتردد بعض الشيء، لذا أنشد ما رُوِّيناه ـ من غير وجه ـ في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٩: ق ١١٣: أ) من طريق ابن أبي الدنيا، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد القدوس بن عبد الواحد الأنصاري، قال: حدثني الحكم بن عبد السلام بن النعمان بن بشير الأنصاري أن جعفر بن أبي =

(١) الشطر الثاني مكسور، وصوابه بحذف: «طائعة»؛

وفي «تهذيب ابن هشام» (٣: ٤٣٤) ذكرت أبيات عبدالله بن رواحة هذه باختلاف في الترتيب، وفيها:

أَقْسَمْتُ يا نَفْسُ لَتَنْزِلِنَّهْ لَتَنْــزِلِـنَّ أَوْ لَتُكْـرَهِنَّـهْ

= طالب حين قتل، دعا الناسُ: يا عبدالله بن رواحة! يا عبدالله بن رواحة!.

وهو في جانب المعسكر ومعه ضلع جمل ينهشه، ولم يكن ذاق طعاماً قبل ذلك بثلاث، فرمى بالضلع، ثم قال: وأنت مع الدنيا! ثم تقدم فقاتل، فأصيبت إصبعه، فارتجز فجعل يقول:

هل أنتِ إلا إصْبَعٌ دميتِ
وفي سبيل الله ما لقيتِ
يا نَفْسُ إلا تُقْتَلي تموتي
هذا حياضُ الموتِ قد صَلِيتِ
وما تَمَنَّيْتِ فقد لقيتِ
إنْ تفعلي فِعْلهما[1] هُدِيتِ
وإنْ تأخرت فقد شَقِيتِ

ثم قال: يا نفس! إلى أي شيء تتوقين؟ إلى فلانة؟ فهي طالقٌ ثلاثاً، وإلى فلان وفلان ـ غلمان له ـ؟ [فهم أحرار][2]، وإلى معجف ـ حائط له ـ؟ فهو لله ولرسوله.

يا نفس مالكْ تكرهين الجنهْ
أقسم بالله لَتَنْزِلِنَّهْ
طائعةً أو[لا] لَتُكْرَهِنَّهْ
فطالما قد كنت مطمئنَّهْ
هل أنت إلا نطفةٌ في شَنَّهْ
قد أَجْلَبَ النَّاسُ وشدُّوا الرَّنَّهْ»

انتهى.

ثم قاتل حتى قتل.

(١) يعني زيداً وجعفراً، وكانا قد استشهدا قبله.
(٢) من «أسد الغابة» (٣: ٢٣٧).

٢٥٩ ـ حَدَّثنا الحسن بن علي، قال: حَدَّثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن ثابت، عن أنس، قال: دَخَلَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ مَكَّةَ مُعْتَمِراً قَبْلَ الفَتْحِ، وابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وهو يقول:

«خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيْلِهِ اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ على تَنْزِيْلِهِ»

«ضَرْباً يُزِيْلُ الهامَ عَنْ مَقِيْلِهِ ويُذْهِلُ الخَلِيْلَ عَنْ خَلِيْلِهِ»

* * *

---

٢٥٩ ـ حسن.

أخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر (٥: ١٣٩: ٢٨٤٧)، والنسائي في «سننه»، كتاب مناسك الحج، باب إنشاد الشعر في الحرم (٥: ٢٠٢)، وباب استقبال الحج (٢: ٢١١ ـ ٢١٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٢٥٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩: ق ١٠٥: ب) برقم: «٦٢٦٩» من نسختي ـ، والبزار في «مسنده» كما في «الفتح» (٧: ٥٠١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦: ١٦٠: ٣٤٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» برقم «٦٢٦٨» ـ، والبغوي في «شرح السنة» (١٢: ٣٧٤) من طرق عن عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن ثابت به.

وتابع عبد الرزاق عليه جماعة؛

* منهم: عبدالله بن أبي بكر المُقَدَّمِيُّ:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦: ١٢١: ٣٣٩٤) ـ ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (٧: ٥١٧: ٥٧٥٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» برقم (٦٢٧١) ـ، قال: حدثنا عبدالله بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا جعفر به.

*ومنهم: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني:

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٤: أ)، وفي «حلية الأولياء» (٦: ٢٩٢)، وابن عساكر في «تاريخه» برقم «٦٢٧٠» من طريقين عن يحيى بن =

. . . .

= عبد الحميد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان به.

* **ومنهم: قَطَن بن نُسَيْر:**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ : ٥٧١) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ : ٢٢٨) ـ من طريق أبي يعلى، قال: حدثنا قَطَنُ بْنُ نُسَيْر، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت ـ قال قطن: أحسبه، عن أنس به.

قلت: ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس به.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ : ٢٢٨)، وفي «دلائل النبوة» (٤ : ٣٢٣) من طريق أبي الأزهر السَّلِيْطي، قال: حدثنا عبد الرزاق به.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١ : ٤٤٥ : ١١٣٥) من طريق أحمد بن شبويه، قال: حدثنا عبد الرزاق به مختصراً.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٢ : ٤٥٥ : ٢٠٩٩ ـ زوائد)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦ : ٢٦٧ : ٣٥٧١ ـ ٣٥٧٩)، وفي «المعجم» (٣٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧ : ٢٦ : ٤٥٠٤)، والطبراني كما في «الفتح» (٧ : ٥٠١) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢ : ق ٤ : أ)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ : ق ١٠٦ : أ) ـ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ : ٢٢٨)، وفي «دلائل النبوة» (٤ : ٣٢٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢ : ٣٧٥) من طرق عن عبد الرزاق به باختلاف في الأبيات.

وقد تبين من هذا التخريج أن عبد الرزاق قد روى الحديث من وجهين:

الأول: عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس.

الثاني: عن معمر، عن الزهري، عن أنس.

وهذا هو عين ما قاله الحافظ في «الفتح» (٧ : ٥٠١). =

= أما ما أخرجه المصنف ـ في حديث الباب هذا ـ من حديث الحسن بن علي الهذلي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس ففيه نظر.

وأخشى أن يكون عبد الرزاق قد حدث الحسنَ بهذا الحديث في آخر عمره، فإنه قد تغير بأخرة، وكان يلقن فيتلقن.

نعم إنْ وُجد هذا الإسناد في شيء من مصنفاته فلا كلام، وإلا ففيه نظر. والله تعالى أعلم.

ثم ألفيت المصنف قد أخرج هذا الحديث في «الآحاد والمثاني» (ق ٢١٧ : أ)، فقال: حدثنا الحسن بن علي، وسلمة ـ وهو ابن شبيب ـ، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس به ولكن باختلاف في الأبيات. فالله أعلم.

تنبيه:

أولاً: قال أبو عيسى الترمذيُّ عقب رواية الحديث: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضاً عن معمر، عن الزهري، عن أنس نحو هذا.

ورُوِيَ في غير هذا الحديث أن النبي ـ ﷺ ـ دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه.

وهذا أصحُّ عند بعض أهل الحديث لأن عبدالله بن رواحة قتل يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك» اهـ.

قلت: عمرة القضاء كانت في ذي القعدة سنة سبع، وأما غزوة مؤتة فهي في جمادى الأولى سنة ثمان!

ولذا قال الذهبيُّ في «سير الأعلام» (١ : ٢٣٦) بعد كلام الترمذيِّ هذا: «كلا، بل مؤتة بعدها بستة أشهر جزماً». =

= وقال الحافظ في «الفتح» (٧: ٥٠٢): «وهو ذهول شديد وغلط مردود، وما أدري كيف وقع الترمذي في ذلك مع وفور معرفته، ومع أن في قصة عمرة القضاء اختصام جعفر وأخيه علي وزيد بن حارثة في بنت حمزة. . . . . . وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحة في موطن واحد. . . . . . وكيف يخفى عليه ـ أعني الترمذي ـ مثل هذا؟! انتهى.

ثانياً: رُوِّينا عن أبي زرعة الدمشقي ـ من طريق أبي القاسم بن أبي العقب عنه ـ قال: «قلت لأبي عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ: فحديث أنس بن مالك «دخل النبي ـ ﷺ ـ مكة وابن رواحة آخذ بغرزه» [يعني هذا الحديث]؟ فقال: وهذا أيضاً ـ يعني: ليس له أصل ـ قلت: يا أبا عبدالله! ليس له أصل؟! قال: ما أدري ما أقول لك، فأنكره، فقلت له: فكان يحفظ؟ قال: كان يحفظ حديث معمر» اهـ.

ورُوِّينا عنه ـ من طريق أبي الميمون بن راشد ـ أنه قال: وسألت أحمد بن حنبل عن حديث أنس بن مالك «دخل رسول الله ـ ﷺ ـ مكة وابن رواحة آخذ بغرزه»؟ قال: لو قلت إنه باطل. ورده رداً شديداً»[(١)] اهـ.

قلت: لم يتبين لي وجه النكارة في الحديث، بل الحديث حسن إسناده الحافظ في «الإصابة» (٤: ٨٦) ومن قبله البغويُّ في «شرح السنة» (١٢: ٣٧٥) وهو كما قالا.

ولأجل ذا لم يُدخله أحمد في أحاديث «المسند».

لكنه قد حَدَّث به؛

قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٤: أ): حدثنا أبو بكر بن مالك =

(١) انظر: «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١١٥٢ ـ ١١٥٣) ـ «تاريخ ابن عساكر» (٩: ق ١٠٦: أ ـ ب) ـ «سير الأعلام» (١: ٢٣٦).

٥٤ ـ النِّيَّة في الجِهَادِ

٢٦٠ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ بن خالد، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن جَبَلَةَ بْن عَطِيَّةَ، عن [يحيى بن](*) الوليد بن عبادة، عن جده عبادة بن الصَّامِتِ، أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«مَنْ غَزَا في سَبِيْلِ اللهِ وهو لا يَنْوِي إلا عِقَالاً(١) فَلَهُ مَا نَوَى».

= وسليمان بن أحمد ـ يعني الطبراني ـ، قالا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أنس به بنحوه مختصراً.

* * *

٢٦٠ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (ق ٩٥: أ)، وأحمد في «مسنده» (٥: ٣١٥ ـ ٣٢٠ ـ ٣٢٩)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ٢: ٢١٩ ـ ٢٢٠)، والدارميُّ في «مسنده» (٢: ١٢٧: ٢٤٢١)، والنسائيُّ في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من غزا في سبيل الله ولم ينو من غزاته إلا عقالاً (٦: ٢٤ ـ ٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧٤: ٤٦١٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١٠٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الصغرى» (ق ٣٢٢: ب) ـ، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٤: ق ٨٨: أ) من طرق عن حماد بن سلمة به.

قلت: يحيى بن الوليد بن عبادة مجهول.

صرح بذا ابن القطان كما في «تهذيب التهذيب» (١١: ٢٩٦).

وقد ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ٢: ٣٠٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ١٩٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

(*) ما بين المعقوفين ساقط من «الأصل»، واستدركناه من مصادر التخريج.

(١) قال ابن سِيْدَهْ في «المحكم» (١: ١١٩): «العِقَال: الرباط الذي يُعْقَل به». يعني الحَبْلَ الذي يُرْبَطُ به البعيرُ ليبقى باركاً.

٢٦١ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، عن شَيْبَانَ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ، ولَكِنْ جِهَادٌ ونِيَّةٌ، وإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا».

= وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٥: ٥٢٣).

كلهم من رواية جبلة بن عطية عنه فقط.

وقال الذهبيُّ في «الديوان» (٤٦٩٦): «لا يعرف».

قلت: وهذا أقرب من قوله في «الميزان» (٤: ٤١٣): «صدوق إن شاء الله».

والحديث قال الحاكم في إثره: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبي!!

قلت: معنى الحديث صحيح؛ أما إسناده فلا يصح، والله أعلم.

* * *

٢٦١ ـ إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه أبو يعلى في «المعجم» (٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٥٧: ٤٥٦٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٤١٣: ١٠٨٤٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ١٣٧ ـ ١٣٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢: ٤٢: ٨٤٦) من طرق عن الوليد بن مسلم به.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب الخروج في النفير (٢: ٩٢٦: ٢٧٧٣) من طريق أخرى، عن الوليد به مختصراً.

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٣: ١٥٨): «هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وشيبان هو ابن عبد الرحمن، والوليد هو ابن مسلم صرح بالتحديث فزالت تهمة تدليسه». =

. . . .

= قلت: بل تهمة تدليسه قائمة، فإنه يدلس على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه - كما هو معلوم -، ولم يصرح في شيء من هذه الطرق بتحديث الأعمش لشيبان.

ثم إن هذا الإسناد مُعَلٌّ؛

قال ابن أبي حاتم في كتاب «علل الحديث» (١ : ٣١٨) له: «سألت أبي عن حديث رواه الوليد، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: قال النبي - ﷺ -: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا». قال أبي: هذا وهمٌ، إنما هو الأعمش، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي - ﷺ -».

قلت: حديث مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعاً أخرجه:

البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب جزاء الصيد، باب لا يحل القتال بمكة (٤ : ٤٦ : ١٨٣٤)، وكتاب الجهاد، باب فضل الجهاد والسير (٦: ٣: ٢٧٨٣)، وباب وجوب النفير (٦: ٣٧: ٢٨٢٥)، وباب لا هجرة بعد الفتح (٦: ١٨٩: ٣٠٧٧)، وكتاب الجزية والموادعة، باب إثم الغادر للبر والفاجر (٦: ٢٨٣: ٣١٨٩)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الحج (٢ : ٩٨٦)، وكتاب الإمارة (٣: ١٤٨٧ - ١٤٨٨)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في الهجرة هل انقطعت (٣ : ٨: ٢٤٨٠)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب السير، باب ما جاء في الهجرة (٤ : ١٤٨ : ١٥٩٠)، والنسائي في «سننه»، كتاب البيعة، باب ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة (٧: ١٤٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٣٠٩ : ٩٧١٣)، وأحمد في «مسنده» (١ : ٢٢٦ - ٢٦٦ - ٣١٥ - ٣٥٥)، والدارمي في «مسنده» (٢ : ١٥٦ :٢٥١٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٣٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ١ - ٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣: ٢٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١٧٨ : ٤٨٤٥)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٤ : ق ٥٢: أ)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١: ١٨: ١٠٨٩٨) (١١: ٣٠: ١٠٩٤٤) وابن الأعرابي في «المعجم» (١٠ ق ٢٠٢: أ)، والبيهقي في «السنن=

٢٦٢ ـ حَدَّثنا ابن كاسب، قال: حَدَّثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن مَيْسَرَةَ وعمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: قال النَّبيُّ ـ ﷺ ـ لصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ:

«لا هِجْرَةَ، ولَكِنْ جِهَادٌ ونِيَّةٌ، وإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا».

= الكبرى» (٥: ١٩٥) (٩: ١٦)، وفي «دلائل النبوة» (٥: ١٠٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢: ٤١: ٨٤٤ ـ ٨٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٧: ٢٩٤) (١٠: ٣٧١) من طرق عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد به.

* * *

٢٦٢ ـ صحيح.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦ ـ ١٧) من طريق عبدالله ابن صالح، قال: حدثني ابن كاسب به أتم منه.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١: ١٨: ١٠٨٩٨) من طريق إبراهيم بن يزيد ـ وهو متروك ـ، عن عمرو بن دينار به.

قلت: إسناد المصنف رجاله كلهم ثقات سوى ابن كاسب وهو يعقوب بن حميد بن كاسب ففيه ضعف.

وقد خالفه في سياق هذا الإسناد الحافظ سعيد بن منصور؛

فقال في «سننه» (٢٣٥٢): حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، قال: قيل لصفوان ـ وذلك يوم الفتح ـ: إنه لا دين لمن لا يهاجر..... وفيه أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «أقروا على مسكنكم فقد انقطعت الهجرة، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا».

وتابع عمرو بن دينار على هذه الرواية عبدُالله بن طاوس؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٤٠١ ـ ٤٦٥ ـ ٤٦٦)، والنسائي في «سننه»، كتاب البيعة، باب ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة (٧: ١٤٥ ـ ١٤٦)=

٢٦٣ ـ حَدَّثنا الحسن بن علي، قال: حَدَّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حَدَّثنا سعيد بن سلمة، عن يزيد بن خُصَيفة، عن عبدالله بن رافع[1]، عن غَـزِيَّةَ بْنِ الحَـارِثِ، أنه سمـع النَّبيَّ ـ ﷺ ـ يقول:

«لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ، إِنَّمَا هو الجِهَادُ، والحَشْرُ[2]، والنِّيَّةُ».

= من طريقين عن وهيب بن خالد، عن عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن صفوان به.

وهذا إسناد صحيح، وهو أولى من رواية ابن كاسب.

بيد أن حديث طاوس عن ابن عباس ثابت من طريق أخرى متفق عليها.

وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق.

* * *

٢٦٣ ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٤٠: ب)، قال: حدثنا الحسن ابن علي الحُلْواني به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ٢٦٢: ٦٥٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ١٣٩: ب) من طريق سعيد بن سلمة به.

وتابع سعيداً عليه سعيدُ بن أبي هلال؛

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ١: ١٠٩)، والمصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٤٠: ب)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٤: ١٧٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ٢٦٢: ٦٥٧٠)، والبغوي، وابن =

....

(١) في «الأصل»: «نافع»، والمثبت من «الآحاد والمثاني» للمصنف وهو الصحيح.

(٢) في «الأصل»: «والحسبة»، والتصحيح من «الآحاد والمثاني» للمصنف، وسائر مصادر التخريج.

٢٦٤ ـ حَدَّثنا وهب بن بقية، قال: حَدَّثنا خالد، عن حميد، عن أنس بن مالك، أَنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوْكَ حَتَّى دَنَا مِنَ المدينة، فقال:

«إنَّ بالمدينةِ لأقْواماً ما سِرْتُمْ مِنْ مَسِيْرٍ، ولا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إلا كانوا مَعَكُمْ»،

قالوا: يا رسولَ اللهِ! وهُمْ بالمدينة؟!

قال:

«نَعَمْ، حَبَسَهُمُ العُذْرُ».

* * *

= السكن، وابن منده ـ كما في «الإصابة» (٥: ٣٢٠) من طريق الليث، عن خالد بن يزيد،

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٥٣) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ٢٦٢: ٦٥٧) ـ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ١٣٩: ب) من طريق عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث المصري،

كلاهما عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن خصيفة به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥: ٢٥٠): «رواه الطبراني كله بأسانيدَ، ورجال أحدها رجال الصحيح».

* * *

٢٦٤ ـ إسناده صحيح.

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب من حبسه العذر عن الغزو (٦: ٤٦: ٢٨٣٨ ـ ٢٨٣٩)، وكتاب المغازي، باب نزول النبي ـ ﷺ ـ الحجر (٨: ١٢٦: ٤٤٢٣)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من حبسه العذر عن الجهاد (٢: ٩٢٣: ٢٧٦٤)، وأحمد في «مسنده» (٣: ١٠٣ ـ =

. . . .

= ١٨٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٤٠٠)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢: ق ٧١: ب ـ من «إتحاف الخيرة») وأبو يعلى في «مسنده» (٦: ٤٥١: ٣٨٣٩)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١١٢: ٤٧١١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (١٠٤٩) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٣٦٢) ـ، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢٦٤) من طريق أخرى، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ٢٦٧)، والخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (١: ٣٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٧٦)، وفي «التفسير» (١: ٥٨٠) من طرق عن حميد الطويل به.

وصرح حميد بالتحديث عند البخاريِّ في الموضع الأول.

وقد اختلف في هذا الحديث على حميد.

فقال عامة أصحابه ما تقدم، وخالفهم حماد بن سلمة، فرواه عن حميد، عن موسى بن أنس بن مالك عن أبيه؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ١٦٠ ـ ٢١٤)، قال: حدثنا عفان ـ وهو ابن مسلم ـ،

وأخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في الرخصة في القعود من العذر (٣: ٢٥: ٢٥٠٨)، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل،

قالا: حدثنا حماد به.

وعلق البخاريُّ في «صحيحه» (٦: ٤٧) هذه الرواية، ثم قال في إثرها: «الأول أصحُّ».

يعني رواية الجماعة عن حميد عن أنس، دون ذكر موسى بن أنس في إسناده.

وقال الحافظ في «الفتح» (٦: ٤٧): «وقد خالفه الإسماعيلي في ذلك، فقال: حماد عالم بحديث حميد، مقدم فيه على غيره». =

. . . .

= قلت: نعم، حماد بن سلمة عالم بحديث حميد لكنه ذو أوهام، وقد خالف جماعة من الثقات.

فلا ريب ـ والحال هذه ـ أن رواية الجماعة أصحُّ كما قال الإمام البخاري.

فممن وقفنا عليه ممن خالف حماداً:

أولاً: حماد بن زيد ـ وهو إمام ثقة ثبت ـ:
أخرج حديثه البخاريُّ في «الصحيح» (٦: ٤٦: ٢٨٣٩).

ثانياً: زهير بن معاوية بن حُدَيج الكوفي ـ وهو ثقة ثبت ـ:
أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (٦: ٤٦: ٢٨٣٨).

ثالثاً: عبدالله بن المبارك ـ وهو إمام جبل ـ:
أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (٩: ١٢٦: ٤٤٢٣).

رابعاً: يزيد بن هارون ـ وهو «ثقة متقن عابد» كما في «التقريب» (٧٧٨٩).

أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (١٤٠٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦: ٤٥١: ٣٨٣٩)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١١٢: ٤٧١١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ٢٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٧٦)، وفي «التفسير» (١: ٥٨٠).

خامساً: ابن أبي عدي ـ وهو «ثقة» كما في «التقريب» (٥٦٩٧).

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ١٠٣)، قال: حدثنا ابن أبي عدي به.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢: ٩٢٣: ٢٧٦٤)، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا ابن أبي عدي به.

سادساً: يحيى بن سعيد القطان ـ وهو إمام ـ:

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ١٨٢)، قال: حدثنا يحيى به. =

. . . .

= **سابعاً**: أبو إسحاق الفزاري ـ وهو إمام ثقة ـ:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢: ق ٧١: ب ـ من «إتحاف الخيرة»)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢٦٤)، والخطيب في «الموضح» (١: ٣٨٦).

ثامناً: معتمر بن سليمان ـ وهو «ثقة» كما في «التقريب» (٦٧٨٥).

ذكره الحافظ في «الفتح» (٦: ٤٧)[1].

وكل هؤلاء الثقات رووا الحديث عن حميد، عن أنس مباشرة، دون ذكر موسى بن أنس.

بل صرح زهير بن معاوية ـ عند البخاري كما تقدم ـ ومعتمر بن سليمان ـ كما في «الفتح» (٦: ٤٧) ـ في روايتهما عن حميد بتحديث أنس له.

وعلى ما تقدم، فإن الصواب هو ما ذهب إليه البخاري. والله أعلم.

وفي الباب عن جابر مرفوعاً بلفظ: «إن بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيراً، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم حبسهم المرض».

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٨) واللفظ له، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من حبسه العذر عن الجهاد (٢: ٩٢٣: ٢٧٦٥)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٣٠٠)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٠٢٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤: ١٩٣: ٢٢٩١)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩: ٢٨) من طرق عن الأعمش، عن أبي سفيان عنه به.

. . . .

(١) قد أخرج الحديث أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (١٠٤٩) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٣٦٢) ـ من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن حميد به.
وأخشى أن يكون صوابه: معتمر.
فإن معمراً ـ وهو ابن راشد ـ غير معروف بالرواية عن حميد. والله أعلم.
وإلا أصبحت رواية معمر بن راشد رواية تاسعة.

٥٥ ـ بُكَاءُ المُحِبِّ للجِهَادِ الَّذِي لا يَجِدُ مَا يَتَحَمَّلُ به

٢٦٥ ـ حَدَّثنا محمد بن بحر الهُجَيْميُّ، قال: حَدَّثنا عثمان ابن عبد الرحمن، عن يونسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عن الحسن، قال: «كان مَعْقِلُ بْنِ يَسَارٍ مِنَ البَكَّائين الَّذِيْنَ قال الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ: ﴿إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وأَعْيُنُهُمْ تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [التوبة: ٩٢]».

---

٢٦٥ ـ إسناده ضعيف.

محمد بن بحر ضعيف.

قال الذهبيُّ في «تلخيص المستدرك» (٣: ٥٥٤): «منكر الحديث».

قلت: هذه عبارة العقيلي في «الضعفاء» (٤: ٣٨)، وزاد: «كثير الوهم».

وقال في «الديوان» (٣٦١٤): «يروي المناكير عن الضعفاء».

وله ترجمة في «ضعفاء ابن حبان» (٢: ٣٠٠) ـ «الميزان» (٣: ٤٨٩) ـ «اللسان» للحافظ (٣: ق ٢٨: ب) نسخة أحمد الثالث[١].

وكذا شيخه عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحي ضعيف أيضاً.

قال ابن عدي في «الكامل» (٥: ١٨١٠): «عامة ما يرويه مناكير إما إسناداً وإما متناً».

وقال الحافظ في «التقريب» (٤٤٩٥): «ليس بالقوي».

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٤٧): «صويلح». =

---

(١) في المطبوع (٥: ٨٩ ـ ٩٠) بياض في غير ما موضع.

٢٦٦ ـ حَدَّثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، قال: حَدَّثنا سالم بن نوح، عن الجُرَيْري ، عن ابْن بُرَيْدَةَ، عن ابن عبدالله بن المُغَفَّل ، قال: دَخَلتُ في الصَّلاةِ، فَذَكَرَ عَنْ أبيه، قال: «وكان ابْنُ المُغَفَّل من الَّذِيْنَ قال اللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ: ﴿إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ. . .﴾ إلى قَوْله: ﴿تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [التوبة: ٩٢]».

= ثم في سماع الحسن البصري من معقل بن يسار كلام، تجده في «مراسيل العلائي» (ص ١٩٤).

والأثر أخرجه أبو الشيخ، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣: ٢٦٨).

* * *

٢٦٦ ـ عقبة بن مُكْرَم هو أبو عبد الملك العَمِّيُّ، ثقة.

وسالم بن نوح هو ابن أبي عطاء العطار فيه ضعف يسير.

ولذلك قال الحافظ في «التقريب» (٢١٨٥): «صدوق له أوهام».

ويبدو أنه حسن الحديث. والله أعلم.

والجُرَيْرِيُّ هو سعيد بن إياس، ثقة لكنه اختلط في آخر عمره.

وابن بريدة هو عبدالله، ثقة.

وأما شيخه وهو ابن عبدالله بن المغفل فمجهول.

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ٢: ٤٤١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ٣٢٤) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد حَسَّنَ له الترمذيُّ حديثاً في «جامعه» ـ لعله لشواهده ـ في باب ترك الجهر بـ«بسم الله الرحمن الرحيم» من أبواب الصلاة (٢: ١٣).

وذكر النوويُّ في «المجموع» (٣: ٢٨٥) أن ابن خزيمة والخطيب وابن عبد البر وغيرهم قالوا ـ في ابن عبدالله بن المغفل هذا ـ: إنه مجهول. =

= وأورد الزيلعيُّ في «نصب الراية» (١ : ٣٣٢ ـ ٣٣٣) كلام النووي، ثم ذكر ما حاصله أن لابن عبدالله بن المغفل ثلاثة رواة، ثم قال:

«فقد ارتفعت الجهالة عن ابن عبد الله بن المغفل برواية هؤلاء الثلاثة عنه» ا هـ.

قلت: الجهالة المرتفعة هي جهالة العين دون جهالة الحال.

وقول ابن خزيمة والخطيب وابن عبد البر ومن وافقهم هو الصواب.

وقد تابع شيخ مشايخنا العلامة أحمد شاكر الزيلعيَّ في هذا، وجزم بصحة إسناد حديث الترمذي، وفيه تساهل ظاهر لمن تدبر. انظر «جامع الترمذي» بشرح أحمد شاكر (٢ : ١٣).

وقد ألفيت الحافظ ذكر ابن عبدالله بن المغفل في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢ : ٧٢٩)، وقال: «فقد ذكره البخاري في «تاريخه» وسماه يزيدَ، ولم يذكر فيه هو ولا ابن أبي حاتم جرحاً فهو مستور».

وقد روي هذا الحديث بإسناد آخر؛

قال أحمد في «مسند البصريين» من «مسنده» (٥ : ٥٤): حدثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية أو عن غيره، عن عبدالله ابن المغفل ـ وكان أحد الرهط الذين نزلت فيهم هذه الآية ﴿ ولا على الَّذِيْنَ إذَا ما أتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ. . . . ﴾ إلى آخر الآية.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٣٧٩)، والروياني في «مسنده» (٢٧ : ق ١٦٧ : ب) من طريق الإمام أحمد به.

قلت: في أبي جعفر الرازي وشيخه ضعف ولا سيما إذا اجتمعا في إسناد؛

قال الحافظ في «تهذيبه» (٣ : ٢٣٩) في ترجمة الربيع: «وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه، لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً» ا هـ. =

. . . .

= ولم أر هذا النقل في نسخة «الثقات» (٦ : ٣٠٠) التي بين أيدينا. فالله أعلم.

ثم ألفيت ابن حبان ذكر الربيع في «مشاهير علماء الأمصار» (٩٨٧)، وقال: «سمع أنس بن مالك، وكان راوية لأبي العالية، وكل ما في أخباره من المناكير إنما هي من جهة أبي جعفر الرازي».

قلت: وأبو جعفر الرازي قد اضطرب في رواية هذا الحديث أيضاً؛

فقد أخرجه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١ : ٢٥٦)، قال: حدثنا أبو نعيم ـ وهو الفضل بن دكين ـ، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية وغيره، عن عبدالله بـن المغفل قال: إني لأحد الرهط الذين ذكر الله ﴿ ولا على الَّذِيْنَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ. . . ﴾ . . . ».

كذا في «تاريخ يعقوب» المطبوع؛

وقد أخرجه الروياني في «مسنده» (٢٧ : ق ١٦٧ : ب)، قال: حدثنا ابن إسحاق ـ وهو الصغاني «ثقة ثبت» كما في «التقريب» (٥٧٢١) ـ، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي به بالشك كرواية أحمد المتقدمة.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٤ : ق ٧٨ : ب)، قال: حدثنا محمد ابن عمار ـ وهو ابن الحارث الرازي ـ، وكثير بن شهاب ـ وهو المَذْحِجيُّ ـ، قالا: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن عبدالله بن المغفل وكان أحد هؤلاء الذين ذكروا في هذه الآية. . . ».

وإسناده صحيح إلى أبي جعفر.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٠ : ١٤٦ ط بولاق) من طريق =

. . . .

= سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن عروة، عن ابن المغفل به.

وإسناده ضعيف لضعف سفيان.

وأبو العالية هو رفيع بن مهـران الرياحي، ثقة مخضرم.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس؛

قال الطبري في «تفسيره» (١٤ : ٤٢٠ : ١٧٠٧٩ ط. محمود شاكر)، حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس به بنحوه.

قلت: وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء، وقد شرحه شيخ مشايخنا العلامة أحمد شاكر في أوائل «تفسير الطبري» (١ : ٢٦٣) بما لا ترى له نظيراً بَتَّة.

وفي الباب شواهدُ أخرى، ينظر لها «الدر المنثور» (٣: ٢٦٨).

* * *

٢٦٧ ـ حَدَّثنا عبد الرحيم بن مُطَرِّفٍ: أبو سُفْيَانَ، قال: حَدَّثنا عيسى بن يونس، عن ثَوْرِ بْنِ يَزِيْدَ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن عبد الرحمن بـن عمرو السُّلَمي، عن العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ـ وكان مِنَ البَكَّائِيْنَ الَّذِيْنَ قال اللهُ: ﴿إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ. . .﴾ الآية [التوبة: ٩٢]».

---

٢٦٧ ـ إسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن عمرو السلمي؛

وهو تابعي مستور.

قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٣٩٦٦): «مقبول».

يعني عند المتابعة؛ وقد توبع.

قال الطبري في «تفسيره» (١٤: ٤٢٢: ١٧٠٨٦): حدثنا محمد ابن المثنى، قال: حدثنا أبو عاصم ـ جد المصنف ـ، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحُجْر بن حُجْرٍ الكلاعي، قالا: دخلنا على عرباض بن سارية، وهو الذي أنزل فيه ﴿ولا على الَّذِيْنَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ. . .﴾ الآية.

وهذا إسناد صحيح إلى عبد الرحمن السلمي وحجر بن حجر.

وتابع أبا عاصم عليه الوليد بن مسلم؛

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٤: ق ٧٨: ب) قال: حدثنا محمد بن عوف الحمصي، قال: حدثنا محمد بن أسد الخُشّي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٤: ٤٢٢: ١٧٠٨٧) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا ثور به.

وأخرجه ابن المنذر ـ كما في «الدر المنثور» (٣: ٢٦٨) ـ عن عبد الرحمن ابن عمرو السلمي وحُجْر بن حُجْرٍ الكلاعي به. =

= وحُجْر الكلاعي «مقبول» أيضاً كما في «التقريب» (١١٤٣).

وللحديث طريق أخرى؛

قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٤: ق ٧٨: ب): وحدثنا محمد بن عوف، قال: حدثنا محمد بن أسد، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا عبدالله بن العلاء، قال: حدثني يحيى بن أبي المُطاع، قال: حدثنا عرباض، وهو الذي نزل فيه ﴿ ولا على الَّذِيْنَ إذَا مَآ أَتَوْكَ. . . ﴾ . . .».

وإسناده صحيح إلى يحيى، وهو «صدوق» كما في «التقريب» (٧٦٤٩).

وقال الذهبي في «الكاشف» (٣: ٢٦٨): «ثقة».

ودونك بيان تراجم الإسناد:

محمد بن عوف هو ابن سفيان الطائي «ثقة حافظ» كما في «التقريب» (٦٢٠٢).

ومحمد بن أسد هو الخُشّي، أبو عبدالله الخراساني ثقة، له مسند.

قال أبو حاتم: «صدوق».

وقال أبو أحمد الحاكم «كان أحد أركان السنة، يحسن الحديث، ويتكلم في رواته، ولما بلغ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[1] موته دخل على عبدالله بن طاهر[2] فقال له: آجرك الله في نصف خراسان».

وقال الخطيب وغيره: «ثقة». =

---

(١) هو ابن راهويه الإمام.

(٢) هو الأمير العادل أبو العباس عبدالله بن طاهر الخزاعي، حاكم خراسان وما وراء النهر. توفي سنة ثلاثين ومئتين.

راجع ترجمته: «تاريخ بغداد» (٩: ٤٨٣) ـ «سير الأعلام» (١٠: ٦٨٤).

. . . .

= «الجرح والتعديل» (٣: ٢ : ٢٠٩) - «الكنى» للحاكم أبي أحمد (ق ٢٧٦ : ب) - «تاريخ بغداد» (٢ : ٨١ - ٨٢) «سير الأعلام» (١٠ : ٦٥٥) - «تذكرة الحفاظ» (٢ : ٤٦٠) - «تبصير المنتبه» (٢ : ٥٥٤).

والوليد هو ابن مسلم، ثقة، والإسناد مسلسل بالتحديث فلا خوف إذاً من تدليسه.

وعبدالله بن العلاء هو ابن زَبْر الرَّبَعي الدمشقي، «ثقة» كما في «التقريب» (٣٥٢١).

وإنما خرجت هاذي الطريق لفائدتين:

الأولى: متابعة يحيى بن أبي المطاع لعبد الرحمن السلمي وحُجْر بن حُجْر الكلاعي.

الثانية: في هاذي الطريق إثبات لسماع يحيى بن أبي المطاع من العرباض بالإسناد الصحيح.

فقد رُوِّينا في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١ : ٦٠٥ - ٦٠٦) من طريق أبي الميمون بن راشد عنه أنه قال: «وحدثني عبد الرحمن بن إبراهيم - أيْ دُحَيْمٌ -، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: أخبرني الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال: صحبت يحيى بن أبي المطاع إلى زيزاء. . . .».

قال أبو زرعة: فقلت لعبد الرحمن بن إبراهيم تعجباً لقرب يحيى بن أبي المطاع، وما يحدث عنه عبدالله بن العلاء بن زَبْر أنه سمع من العرباض، فقال: أنا من أنكر الناس لهذا، وقد سمعت ما قال الوليد بن سليمان.

قال عبد الرحمن بن إبراهيم: قال محمد بن شعيب: قال الوليد بن سليمان: فحدثت أيوب بن أبي عائشة بهذا، فأخبرني أنه صحب عبدالله بن أبي زكريا إلى بيت المقدس. . . .». =

٢٦٨ ـ حَدَّثنا محمد بن خَلَفٍ: أبو النَّصْر العَسْقَلانيُّ ـ وكان مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، ثِقَةً ـ قال: حَدَّثنا آدم بن أبي إياس، قال: حَدَّثنا مبارك ابن فَضَالَةَ، قال: حَدَّثنا زِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، قال: حَدَّثني أبي ـ وذَكَرَ قِصَّةَ نَهَاوَنْدَ ـ، قال: فقال المغيرة بن شعبة ـ حِيْنَ رَأَى

= فكانت هذه أيضاً أدل، إذ يحكيها الوليد بن سليمان عن يحيى بن أبي المطاع لأيوب بن أبي عائشة فيحدثه بمثلها عن ابن أبي زكريا، أكثر دليلاً على قرب عهد يحيى بن أبي المطاع، وبعد ما يحدث به عبدالله بن العلاء عنه من لقيه العرباض.

والعرباض قديم الموت، روى عنه الأكابر: عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وجبير بن نفير، وهذه الطبقة» انتهى كلام أبي زرعة.

قلت: هذه الحكايات مدارها على محمد بن شعيب وهو ابن شابور.

وقد قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٥٩٥٨): «صدوق صحيح الكتاب».

وأما إسناد ابن أبي حاتم فهو مسلسل بالثقات.

وقد أثبت البخاريُّ في «تاريخه الكبير» (٤ : ٢ : ٣٠٦) سماع يحيى من العرباض، فقال: «يعد في الشاميين، سمع عرباض بن سارية، روى عنه العلاء بن زَبْر».

* * *

٢٦٨ ـ إسناده حسن.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ١١٧ : أ)، قال: حدثنا محمد بن خلف به أتم منه.

وأخرجه أبو جعفر محمد بن جرير الطبريُّ في «تاريخه» (٤ : ٢٣٣ ـ الطبعة الحسينية المصرية)، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، =

كَثْرَتَهُمْ ـ: «لَمْ أَرَ كاليَوْم فَشَلاً، إن عَدُوَّنا يُتْرَكُوْنَ أَنْ يَنامُوا فلا يُعْجَلُوا، أَمَا واللهِ لَوْ أَنْ الأَمْرَ إليَّ لأُعْجَلْتُهُمْ، قال: وكَانَ النُعْمَانُ رَجُلاً بَكَّاءً، قال: فقال للمغيرة[1] بن شعبة: قَدْ كَانَ اللهُ يُشْهِدُكَ أَمْثَالَهَا، فلا يُخْزِيْكَ ولا يُعْرِي مَوْقِفَكَ».

* * *

= قال: حدثنا المبارك بن فضالة به أتم منه، ولكن بلفظ: «. . . وكان النعمان بن مقرن رجلاً ليّناً».

وانظر: «صحيح البخاري» (٦: ٢٥٨: ٣١٥٩ ـ ٣١٦٠).

* * *

(١) في «الأصل»: «المغيرة»، والمثبت من «الآحاد والمثاني»، وهو الموافق لما في «تاريخ الطبري».

٥٦ ـ الاسْتِعَاذَةُ مِنَ القَتْلِ مُدْبِراً

٢٦٩ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا أنس بن عياض، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن صَيْفِيٍّ، عن أبي اليَسَرِ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يدعو:

«اللَّهُمَّ إني أَعُوْذُ بكَ مِنَ الهَدْمِ [١]، والتَّرَدِّي[٢]، والهَرَمِ [٣]، والغَرَقِ، والحَرِيْق، وأعُوْذُ بكَ مِنْ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي[٤] الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَوْتِ، أَوْ أُقْتَلَ في سَبِيْلِكَ مُدْبِراً أَوْ أَمُوْتَ لَدِيْغاً».

---

٢٦٩ ـ أخرجه أحمد في «مسند المكيين» من «مسنده» (٣: ٤٢٧)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة (٢: ١٩٤: ١٥٥٢)، والنسائي في «سننه»، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من التردي والهدم (٨: ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١: ٣١٩ ـ ٣٢٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (ق ٢٨: ب) ـ، والدولابي في «الكنى» (١: ٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ١٧٠: ٣٨١) من طرق عن عبدالله بن سعيد ابن أبي هند به.

وأخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٥٣)، والطبراني في «كتاب الدعاء» (٧: ق ١٥٨: ب) من طريق عيسى بن يونس بـن أبي إسحاق السبيعي، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، قال: حدثني مولًى لأبي أيوب، عن أبي اليسر به. =

. . . .

(١) أي: سقوط البناء ووقوعه على الشيء.

(٢) أيْ: السقوط من مكان عال كالجبل والسطح، أو الوقوع في مكان سافل كالبئر.

(٣) أيْ: سوء الكِبَرِ، المعبر عنه بالخَرَفِ وأرذل العمر، لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً.

(٤) قيل: التخبط: الإفساد، والمراد إفساد العقل والدين، وتخصيصه بقوله «عند الموت» لأن المدار على الخاتمة. «عون المعبود» (٤: ٤١٠).

= قلت: هو صيفي بن زياد المتقدم، فإنه مولى أبي أيوب الأنصاري كما قال أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيبه» (٢: ق ٦٨٩).

وإسناد الحديث حسن لكنه مُعَلٌّ بالمخالفة في إسناده؛

فقد أخرجه أبو القاسم الطبراني في «كتاب الدعاء» (٧: ق ١٥٨: ب) قال: حدثنا عبيد بن خلف القطيعي، قال: حدثنا هارون بن موسى الفَرْوي، قال: حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن جده أبي هند، عن صيفي مولى أبي أيوب الأنصاري، عن أبي اليسر به دون الثلاث الأولى، وبزيادة: «الهم والغم» في أوله.

قلت: عبيد بن خلف هو عبيد بن محمد بن خلف البزار، وثقه الخطيب في «تاريخه» (١١: ١٠٠).

وهارون بن موسى «لا بأس به» كما في «التقريب» (٧٢٤٥).

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٣١) من طريق عبد الصمد بن الفضل البلخي، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن جده أبي هند، عن صيفي به.

وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي وقال: «أخرجه أبو داود والنسائي بطرق وليس فيه: عن جده».

وقال ابن أبي حاتم في «كتاب علل الحديث» له (٢: ١٩٨ ـ ١٩٩): «سألت أبي عن حديث رواه وكيع، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن يحيى بن عبدالله بن صيفي، عن أبي اليسر بن عمرو أن النبي ـ ﷺ ـ كان يتعوذ من الحرق والغرق والغم والهم، فكان يقول: أعوذ بك من أنْ أموت لديغاً. قال أبي: يرويه أبو[1] ضمرة، عن عبدالله بن سعيد، عن جده أبي هند، عن صيفي، عن أبي =

(١) في «المطبوع»: ابن؛ ولعل الصواب ما أثبت.

. . . .

= اليسر، عن النبي ـ ﷺ ـ، وهو أشبه».

قلت: ربما يكون هذا الإسناد أشبه بالصواب من إسناد وكيع، لكن الأشبه منه ـ بالنظر إلى ما تقدم من الروايات ـ هو ما رواه المصنف هاهنا ـ يعني دون ذكر: «عن جده».

ودونك بيان ذلك:

مدار هذا الحديث على عبدالله بن سعيد بن أبي هند، ورواه عنه خمسة من أصحابه:

الأول: محمد بن جعفر غُنْدَرٌ؛

أخرجه النسائي في «سننه» (٨: ٢٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ١٧٠: ٣٨١)، وغيرهما كما في «أطراف المزي» (٨: ٣٠٧) من طريق محمد بن المثنى عنه، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن صيفي، عن أبي اليسر.

وإسناده صحيح إلى عبدالله بن سعيد.

الثاني: الفضل بن موسى السِّيْنَاني؛

أخرجه النسائي في «سننه» (٨: ٢٨٢)، قال: أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا الفضل بن موسى به دون ذكر: «عن جده».

وإسناده صحيح إلى عبدالله بن سعيد أيضاً.

الثالث: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي؛

أخرجه أبو داود في «سننه» (١٥٥٣)، والطبراني في «كتاب الدعاء» (٧: ق ١٥٨: ب) من طريقين عنه، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، قال: حدثني مولًى لأبي أيوب، عن أبي اليسر.

قلت: وإسناده إلى عبدالله بن سعيد صحيح، وقد تقدم أن مولى أبي أيوب هو صيفي. =

. . . .

= الرابع: مكي بن إبراهيم بن بشير البلخي؛

قال أحمد في «مسند المكيين» (٣: ٤٢٧)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١: ٣١٩ ـ ٣٢٠): حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن صيفي، عن أبي اليسر به.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (ق ٢٨: ب).

وأخرجه أبو داود في «سننه» (١٥٥٢)، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر ـ وهو ابن ميسرة القَوَاريري، «ثقة ثبت» كما في «التقريب» (٤٣٢٥) ـ، قال: حدثنا مكي ابن إبراهيم به.

وأخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» (١٥: ق ١٩١: أ ـ ب) من طريق أخرى عن عبيدالله بن عمر به.

وأخرجه الهيثم أيضاً (١٥: ق ١٩١: أ)، قال: حدثنا العباس الدوري، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم أبو السكن به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ١٧٠: ٣٨١)، قال: وحدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ـ وهو «ثقة» كما في «العبر» (٢: ٩٠) ـ، قال: حدثنا علي بن بحر ـ وهو «ثقة فاضل» كما في «التقريب» (٤٦٩١) ـ، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم به.

قلت: وهاذي أسانيدُ صحيحةٌ إلى عبدالله بن سعيد بن أبي هند.

فإن مكي بن إبراهيم «ثقة ثبت» كما في «التقريب» (٦٨٧٧).

وخالف هؤلاء ـ أعني أحمدَ ويعقوبَ والقواريريَّ والعباس الدوريَّ وعلي بن بحر ـ عبد الصمد بن الفضل، فرواه عن مكي به وزاد في إسناده: «عن جده أبي هند».

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٣١). =

. . . .

= وروايةُ الإمام أحمد ومـن وافقه أصحُّ كما لا يخفى.

الخامس: أنس بن عياض أبو ضمرة؛

أخرجه النسائي في «سننه» (٨: ٢٨٣)، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى ـ وهو «ثقة» كما في «التقريب» (٧٩٠٧) ـ،

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ١٧٠: ٣٨١) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري،

كلاهما عن أنس بن عياض به.

وأخرجه الدولابي في «الكنى» (١: ٦٢)، قال: حدثنا يونس بـن عبد الأعلى، قال: أخبرني يونس بن عياض، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند به.

كذا في «المطبوع» والظاهر أن صوابه: أنس بن عياض، وإلا لأصبح راوياً سادساً عن عبدالله بن سعيد.

وخالف يونسَ والزبيريَّ هارونُ بْنُ موسى الفَرْوي، فرواه عن أنس به وزاد: «عن جده».

أخرجه الطبراني في «كتاب الدعاء» له (٧: ق ١٥٨: ب)، قال: حدثنا عبيد ابن خلف القطيعي، عنه به.

وهارون لا بأس به ـ كما تقدم ـ، فرواية يونسَ ومن وافقه أشبه من روايته، وهذا واضح.

نعم تابع هارونَ ابْنُ كاسبٍ؛ فرواه عن أنس بن عياض به وزاد: «عن جده».

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٠٨: أ)، قال: حدثنا يعقوب ابن حميد ـ وهو ابن كاسب ـ، قال: حدثنا أنس به.

ولكنه قد خالفه هاهنا ـ أعني في حديث الباب ـ، فرواه عن أنس به دون ذكر: «عن جده». =

. . . .

= ولم يتبين لي أي الإسنادين هو المحفوظ عن ابن كاسب.

وأما ما جاء في «مسند المكيين» (٣: ٤٢٧) من أن الإمام أحمد قال: حدثنا علي ابن بحر، قال: حدثنا أبو ضمرة، قال: حدثني عبد الله بن سعيد به وزاد: «عن جده».

فهكذا هو في «المطبوع»؛

وبمراجعة «أطراف المسند» للحافظ (٢: ق ١٥٤: ب) يتبين أن علي بن بحر إنما رواه عن أنس دون ذكر: «عن جده».

ويدل على ذا أيضاً أن الحسيني في «الإكمال»، والحافظ في «التعجيل» لم يترجما لأبي هند هذا.

فلو كانت له رواية في «المسند» لذكروه فتأمل.

وقد بحثت عن ترجمة له فلم أظفر بشيء حتى الآن.

وعلى هذا فالأصح ـ على ما بين أيدينا من الروايات ـ هو ما رواه يونس والزبيري وعلي بن بحر.

وبهذا يتبين أن الأشبه بالصواب هو ما رواه هؤلاء الرواة الخمسة عن عبدالله ابن سعيد، عن صيفي، عن أبي اليسر دون ذكر: «عن جده».

والحديث قد صححه شيخنا العلامة الألباني في «صحيح الجامع» (١٢٩٣)، والله تعالى أعلم.

* * *

٢٧٠ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا محمد بن مَـرْوَانَ العقيلي، عن عُمَارَةَ بْنِ أبي حَفْصَةَ، عن عكرمة، قال: قال عليٌّ: «لما جَلاَ النَّاسُ عن رسول ِ اللهِ ـ ﷺ ـ يَوْمَ أُحُدٍ، نَظَرْتُ في القَتْلَى فلم أَرَ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ، فَقُلْـتُ: والله ما كان رسول الله ـ ﷺ ـ ليفرَّ، وما أَرَاهُ في القَتْلى، ولَكِنَّ اللهَ غَضِبَ عَلَيْنا بِمَا صَنَعْنَا فَرَفَعَ نَبِيَّه، فَمَا لي خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُقَاتِلَ حَتَّى أُقْتَلَ؛ فَكَسَرْتُ جَفْنَ[1] سَيْفِي، ثم حَمَلْتُ على القَوْمِ فَأَفْرَجُوْا[2] لي فإذَا أنا برسول ِ اللهِ ـ ﷺ ـ بَيْنَهُمْ».

* * *

---

٢٧٠ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١: ٤١٥: ٥٤٦)، قال: حدثنا أبو موسى ـ وهو محمد بن المثنى ـ به.

قلت: إسناده لا بأس به لكن حديث عكرمة عن علي بن أبي طالب مرسل.

قاله أبو زرعة الرازي.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (٥٨٥) ـ «جامع التحصيل» للصلاح العلائي (ص ٢٩٣) ـ «تهذيب التهذيب» (٧: ٢٧٣).

....

(١) أيْ: غِلاَفَهُ. «المصباح» (١: ١٤٢).
(٢) أي: انْكَشَفُوْا. «الصحاح» (١: ٣٣٤).

٥٧ ـ مَا ذُكِرَ عَنِ النَّبيِّ ـ ﷺ ـ
أنه قال: «مِنَ الكَبَائِرِ الفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ»

٢٧١ ـ حَدَّثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية، عن بَحِيْرِ ابْنِ سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، قال: أخبرني أبو رُهْمٍ السِّمَعِيُّ، عن أبي أيوبَ، أنَّ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ ذَكَرَ الكَبَائِرَ، فقيل: وما الكَبَائِرُ؟ قال:

«الإِشْرَاكُ باللهِ، وقَتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ اللهُ، وفِرَارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ».

---

٢٧١ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب التشديد في الفرار من الزحف (٣: ق ١٣٢) نسخة الرباط ـ ومن طريقه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١ : ٣٨٣) ـ، قال: أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بـن كثير به.

وأخرجه النسائي في «السنن الصغرى»، كتاب تحريم الدم، باب ذكر الكبائر (٧: ٨٨)، وأحمد في «مسنده» (٥: ٤١٣ ـ ٤١٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ : ١٥٢ :٣٨٨٥)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٢٢٨) من طرق أخرى عن بقية بن الوليد به.

قلت: صرح بقية بالتحديث من بحير بن سعد عند أحمد والنسائي، لكنه لم يصرح بتحديث خالد بن معدان لبحير، وبقية يدلس تدليس التسوية كما تقدم مراراً.

لكن للحديث طريق أخرى عن أبي رهم وستأتي في الحديث الآتي.

وروي حديث أبي أيوب هذا بإسناد آخر؛

قال ابن منده في «كتاب الإيمان» (٢ : ٥٥١ : ٤٧٨): أخبرنا أحمد بن =

٢٧٢ ـ حَدَّثنا محمد بنِ عوف، قال: حَدَّثنا محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن ضَمْضَمِ بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي رُهْمٍ، عن أبي أيوبَ، أن النَّبيَّ ـ ﷺ ـ ذَكَرَ الكَبَائِـرَ، فَسَأَلُوهُ: ما الكَبَائِرُ؟ قال:

«الإِشْرَاكُ باللهِ، وقَتْلُ النَّفْسِ المُسْلِمَةِ، وفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ».

= إسحاق بن أيوب، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا فضيل بن سليمان، قال: حدثنا موسى بن عقبة، سمع عبيد الله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري نحوه.

وقال ابن منده: «هذا إسناد صحيح ولم يخرجوه».

ومن طريق محمد بن أبي بكر المقدمي أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٢٣).

وقال في إثره: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة، ولم يخرجاه».

وقال الذهبيُّ: «عبيد الله عن أبيه سلمان الأغر خرج له البخاري فقط».

قلت: الفضيل فيه ضعف؛
قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٥٤٢٧): «صدوق له خطأ كثير».

* * *

٢٧٢ ـ إسناده حسن لغيره.

محمد بن عوف هو ابن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، «ثقة حافظ» كما في «التقريب» (٦٢٠٢).

ومحمد بن إسماعيل هو ابن عياش.

قال أبو حاتم: «لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدث عنه فحدث». =

٢٧٣ ـ حَدَّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حَدَّثنا عبد العزيز ابن عبد الله، قال: حَدَّثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغَيْثِ، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ، قال:

«اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوْبِقَاتِ»؛

= وقال أبو داود: «لم يكن بذاك، قد رأيته، ودخلت حمصَ غير مرة وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه فذمه».

«الجرح والتعديل» (٣: ٢: ١٨٩ ـ ١٩٠) ـ «تهذيب التهذيب» (٩: ٦٠ ـ ٦١).

وزاد الحافظ: «وقد أخرج أبو داود عن محمد بن عوف ـ يعني ابن سفيان ـ عنه عن أبيه عدة أحاديث لكن يروونها بأن محمد بن عوف رآها في أصل إسماعيل».

وأما أبوه فهو «صدوق في روايته عن أهل بلده، مختلط في غيرهم» كما في «التقريب» (٤٧٣).

وضَمْضَم بن زرعة هو ابن ثُوَب، حمصي، حسن الحديث.
ومن فوقه كلهم ثقات.
وينظر تخريج الحديث السابق.

* * *

٢٧٣ ـ صحيح.

أخرجه محمد بن إسماعيلِ البخاريُّ في «الصحيح»، كتاب الوصايا، باب قوله تعالى: ﴿ إن الَّذِيْنَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليتامَى ظُلْمَاً... ﴾ (٥: ٣٩٣: ٢٧٦٦)، وكتاب الحدود، باب رمي المحصنات (١٢: ١٨١: ٦٨٥٧)، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبدالله ـ وهو ابن يحيى الأويسي ـ به.

وأخرجه في كتاب «الطب»، باب الشرك والسحر من الموبقات (١٠: ٢٣٢: ٥٧٦٤) بهذا الإسناد مختصراً. =

قالوا: يا رسولَ اللهِ! ومَا هُنَّ؟! قال:

«الشِّرْكُ باللهِ، والسِّحْرُ، وقَتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ اللهُ إلا بالحَقِّ، وأَكْلُ الرِّبَا، وأَكْلُ مَالِ اليَتِيْمِ، والتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ [المُحْصَنَاتِ](*) المُؤْمِنَاتِ الغَافِلَاتِ».

٢٧٤ ـ حَدَّثنا عمر بن الخطاب، قال: حَدَّثنا حسان بن غالب، قال: حَدَّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد

= ومن طريق البخاريِّ أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١: ٨٦)، وفي «التفسير» (١: ٥١٤).

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٩: ٧٦)، وفي «شعب الإيمان» (١: ١٩١) من طريق أخرى عن الأويسي به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإيمان (١: ٩٢)، وأبو داود في «السنن»، كتاب الوصايا، باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم (٣: ٢٩٤: ٢٨٧٤)، والنسائي في «السنن»، كتاب الوصايا، باب اجتناب أكل مال اليتيم (٦: ٢٥٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١: ٣٨٢)، وابن منده في «كتاب الإيمان» (٢: ٥٤٩: ٤٧٦)، وحمزة بن يوسف في «تاريخ جرجان» (ص ٥٧٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ١٠٣: أ)، والخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص ١٠٢ ـ ١٠٣) من طرق عن عبدالله بن وهب، عن سليمان بن بلال به.

* * *

٢٧٤ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٦: ١٢٤: ٥٦٣٦) ـ ومن طريقه أبو بكر بن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٢: ٢٤٤) ـ من طريق عمرو بن خالد الحراني، =

(*) من «صحيح البخاري» وسائر مصادر التخريج.

ابن سهل بن أبي حَثْمَةَ، عن أبيه، أن النَّبيَّ - ﷺ -، قال:

«الكَبَائِرُ سَبْعٌ: الشِّرْكُ باللهِ، وقَتْلُ النَّفْسِ، والفِـرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وأَكْلُ مَالِ اليَتِيْمِ، وقَذْفُ المُحْصَنَةِ، والتَّعَرُّبُ بَعْدَ الهِجْرَةِ»[1].

* وفيه: عن صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، عن النَّبيِّ - ﷺ -: **«الفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ».**

= وأخرجه الخطيب البغداديُّ في «الكفاية» (ص ١٠٣) من طريق زيد بن أبي الزرقاء،

كلاهما عن ابن لهيعة به.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٤: ١٧): «وفيه ابن لهيعة».

قلت: هو ضعيف، وفي محمد بن سهل جهالة.

فقد ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ١٠٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٢٧٧) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان - على قاعدته - في «الطبقة الثالثة» من «تاريخ الثقات» له (٧: ٣٩٨).

ثم إن هذا الحديث قد وقع فيه اختلاف على محمد بن سهل؛

فروي عنه، عن أبيه مرفوعاً كما تقدم.

وروي عنه، عن أبيه، عن علي - رضي الله عنه - قوله.

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ١٠٧ - ١٠٨)، وابن جرير =

(١) أيْ: أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً؛ وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدُّونه كالمرتد. «النهاية» (٣: ٢٠٢).

٢٧٥ ـ حَدَّثنا أبو الوليد، قال: حَدَّثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن عبدالله بن سلمة، عن صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ.

= الطبري في «التفسير» (٥: ٣٧) من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن سهل، عن أبيه، عن علي ـ رضي الله عنه ـ موقوفاً عليه.

زاد البخاري: «وقال الوليد بن كثير: حدثني محمد بن سهل مِثْلَه.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: «وهذا الصحيح».

«العلل» لابن أبي حاتم (٢: ٥٥).

يعني أنه موقوف على عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٢: ٢٤٤): «في إسناده نظر ـ يعني الإسناد المرفوع الأول ـ، ورفعه غلط فاحش، والصواب ما رواه ابن جرير».

ثم ساق الرواية الثانية من طريق الطبري.

* * *

٢٧٥ ـ إسناده فيه ضعف.

وهو حديث طويل، يرويه صفوان بن عسال، قال: قال يهوديٌّ لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي، فقال صاحبه: لا تقل نبيٌّ، إنه لو سمعك كان له أربعة أَعْيُنٍ، فأتيا رسولَ الله ـ ﷺ ـ فسألاه عن تسع آيات بينات، فقال لهم: «لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تمشوا ببريءٍ إلى ذي سلطان ليقتله، ولا تسحروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا مُحْصَنَةً، ولا تُوَلُّوا الفرارَ يَوْمَ الزَّحْفِ، وعليكم خاصة اليهود أن لا تعتدوا في السبت»، قال: فقبلوا يَدَهُ ورِجْلَهُ، فقالا: نشهد إنك نبيٌّ، وإنا نخاف إن تبعناك أن تقتلنا اليهود.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ١٦٦: ب)، قال: حدثنا أبو الوليد به. =

. . . .

= وأخرجه الترمذي في «جامعه»، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في تقبيل اليد والرجل (٥: ٧٧: ٢٧٣٣)، وكتاب التفسير، باب ومن سورة بني إسرائيل (٥: ٣٠٥: ٣١٤٤) والسياق له ـ، والنسائي في «سننه»، كتاب تحريم الدم، باب السحر (٧: ١١١ ـ ١١٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ٦٠ ـ ق ٦١) نسخة الرباط ـ، وفي «الأدب» (٨: ٥٦٢)، وفي «المغازي» (١٤: ٢٨٩) من «المصنف» ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٦٦: أ) ـ، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الأدب، باب الرجل يقبل يد الرجل (٢: ١٢٢١: ٣٧٠٥) مختصراً ـ، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٦٤)، وأحمد في أول «مسند الكوفيين» من «مسنده» (٤: ٢٣٩ ـ ٢٤٠) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث االمختارة» (٥١: ق ٨: أ) ـ، وابن جرير الطبري في «التفسير» (١٥: ١٧٢ ـ ١٧٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١: ٤ ـ ٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢: ٢٦١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ٨٣: ٧٣٩٦) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥١: ق ٧: ب) ـ، والحاكم في «المستدرك» (١: ٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥: ٩٧ ـ ٩٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦: ٢٦٨)، والخطيب البغدادي في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (١: ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ ٣٣٢)، والبغوي في «التفسير» (٥: ١٨٧) من طرق عن شعبة به.

وقال الترمذي عقب الحديث: «هذا حديث حسن صحيح».

وكذا صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

قلت: عبدالله بن سَلِمَة هو المرادي، مختلف فيه.

وثقه العجلي ويعقوب بن شيبة.

وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥: ١٢) وقال: «يخطىء».

وقال البخاري: «لا يتابع في حديثه».

وقال أبو حاتم والنسائي: «تَعْرف وتُنْكر». =

٢٧٦ ـ حَدَّثنا محمد بن بَكَّـار وحسين بن حسن، قالا: حَدَّثنا ابن أبي عدي، قال: حَدَّثني راشد أبو محمد، عن شهر بن

= أيْ أنه يأتي مرة بالمشاهير ومرة بالمناكير.

وقد وضح السبب تلميذُهُ عمرو بن مرة ـ وهو ثقة ـ؛ فقد روى العقيلي في «كتابه» (٢: ٢٦٠ ـ ٢٦١) من طريق شعبة، عنه، أنه قال: «كان عبدالله بن سلمة يحدثنا، وكان قد كبر، فكنا نعرف وننكر»، قال شعبة: «والله لأخرجنه من عنقي ولألقينه في أعناقكم».

راجع: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣: ١: ٩٩) ـ «الجرح والتعديل» (٢: ٢: ٧٣) ـ «الكامل» لابن عدي (٤: ١٤٨٧) ـ «الميزان» (٢: ٤٣٠) ـ «تهذيب التهذيب» (٥: ٢٤١).

قلت: إذاً لعلَّ من وثقه إنما وثقه قبل أن يَطْعَنَ في السِّنِّ. والله أعلم.

وقد ذكر ابن كثير في «تفسيره» (٥: ١٢٣ ـ ١٢٤) هذا الحديث وقال في إثره: «فهذا الحديث رواه هكذا الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن جرير في «تفسيره» من طرق عن شعبة بن الحجاج به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وهو حديث مشكل، عبدالله بن سلمة في حفظه شيء، وقد تكلموا فيه، ولعل اشتبه عليه التسع الآيات بالعشر الكلمات، فإنها وصايا في «التوراة» لا تعلق لها بقيام الحجة على فرعون. والله أعلم» اهـ.

وقال العقيلي: «ولا يحفظ هذا الحديث من حديث صفوان بن عسال إلا من هذا الطريق».

* * *

٢٧٦ ـ ولفظه بكامله: أوصاني رسول الله ـ ﷺ ـ بتسع: «لا تشرك بالله شيئاً وإن قُطعت أو حُرقت، ولا تتركنَّ الصلاة المكتوبة متعمداً ومن تركها متعمداً برئت منه الذمة، ولا تشربنَّ الخمر فإنها مفتاح كل شيء، وأطع والديك وإن أمراك أن =

حوشب، عن أُمِّ الدرداءِ، عن أبي الدرداءِ، قال: أوصاني خليلي أبو القاسم - ﷺ - بِتِسْعٍ ، فقال:

«لا تَفِرَّ مِنَ الزَّحْفِ وإنْ هَلَكْتَ».

= تخرج من دنياك فاخرج لهما، ولا تنازعنَّ ولاة الأمر وإن رأيت أنك أنت، ولا تفر من الزحف وإن هلكت وفرَّ أصحابك، وأنفق من طولك على أهلك، ولا ترفع عصاك على أهلك، وأخفهم في الله - عزّ وجلّ -».

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٨) واللفظ له، وهبة الله اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٥٢٤) من طريق راشد أبي محمد به.

وأخرج بعضَهُ ابن ماجه في «سننه»، كتاب الأشربة، باب الخمر مفتاح كل شر (٢: ١١١٩: ٣٣٧١)، وكتاب الفتن، باب الصبر على البلاء (٢: ١٣٣٩: ٤٠٣٤)، والخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (١: ١١٧ - ١١٨) من طرق عن راشد أبي محمد به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤: ٢١٧): «رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات».

وقال البوصيري في «الزوائد» (٤: ٣٧): «هذا إسناد حسن»، وقال مرة (٤: ١٩٠): «هذا إسناد حسن، شهر مختلف فيه».

وقال الحافظ: «في إسناده ضعف» كما في «نيل الأوطار» (١: ٣٧١).

قلت: الضعف من قبل راشد - وهو ابن نجيح الحماني - وشيخه.

لكن لبعض فقراته شواهد، ذكرها شيخنا العلامة الألباني في «الإرواء» (٧: ٨٩).

* * *

٢٧٧ - حَدَّثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، قال: حَدَّثنا أبو بكر الحَنَفِيُّ ، قال: حَدَّثنا أبو قَحْذَمٍ ، قال: حَدَّثنا محمد بن واسع، عن عبدالله ابن الصَّامت، عن أبي ذَرٍّ، قال: أوصاني خليلي - ﷺ -، فقال:

«لا تَفِرَّنَّ مِنَ الزَّحْفِ، فإنه مَنْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ».

* * *

---

٢٧٧ - إسناده ضعيف.

أبو قَحْذَم هو النضر بن معبد، ضعيف.

قال ابن معين: «ليس بشيء».

وقال أبو حاتم: «هو لين الحديث، يكتب حديثه».

وقال النسائي: «ليس بثقة».

وقال ابن حبان في «تاريخ الضعفاء» (٣: ٥٠ - ٥١): «كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما عند الوفاق فإن اعتبر به معتبر فلا ضير».

قلت: ويناقضه إيراده له في «تاريخ الثقات» (٧: ٥٣٥)، ولم يضعفه!!

راجع: «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٤٧٤) - «الكامل» لابن عدي (٧: ٢٤٩٠) - «الضعفاء» للعقيلي (٤: ٢٩١) - «الميزان» (٤: ٢٦٣) - «اللسان» (٦: ١٦٥).

* * *

٥٨ ـ مَنْ قَالَ: لا كَفَّارَةَ للفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ

٢٧٨ ـ حَدَّثنا ابْنُ مُصَـفًّى وعمرو بن عثمان، قالا: حَدَّثنا بقية، قال: حَدَّثنا بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن أبي المُتَوَكِّلِ، عن أبي هريرة، أنَّه سَمِعَ رسول الله ـ ﷺ ـ، يقول: «خَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: بَهْتُ مُؤْمِنٍ، وفِرَارٌ مِنَ الزَّحْفِ».

* * *

---

٢٧٨ ـ ولفظه بكامله: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من لقي الله لا يشرك به شيئاً وأدى زكاة ماله طيباً به نفسه محتسباً، وسمع وأطاع فله الجنة ـ أو دخل الجنة ـ، وخمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله ـ عزّ وجلّ ـ، وقتل النفس بغير حق، أو نهب[1] مؤمن، أو الفرار يوم الزحف، أو يمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق».

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١ : ٣٣٩) من طريق ابن مصفى وعمرو ابن عثمان وغيرهم به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢ : ٣٦١ ـ ٣٦٢) واللفظ له، من طريق أخرى عن بقية بن الوليد به.

قلت: في هذا الإسناد علتان:

الأولى: عنعنة بقية؛ فإنه يدلس على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه، ولم يصرح بالتحديث إلا من شيخه.

الثانية: أبو المتوكل أو المتوكل ـ وهو ليثيٌّ ـ مجهول؛

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ٢ : ٤٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ١ : ٣٧٢) وسكتا عنه. =

(١) في «العلل» لابن أبي حاتم: «بهت».

٥٩ ـ فَضْلُ غَزْوِ البَحْرِ

٢٧٩ ـ حَدَّثنا الحسن بن الصباح، قال: حَدَّثنا يحيـى بن عَبَّاد، قال: حَدَّثنا يحيـى بن عبد العزيز، عن عبد العزيز بن يحيـى، قال: حَدَّثنا سعيد بـن صَفْوَانَ، عن عبدالله بن المغيرة بن عبدالله بن أبي بُرْدَةَ، قال: سمعت عبدالله بن عمرو، يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«الشَّهَادَةُ تُكَفِّرُ كُلَّ شَيءٍ إلا الدَّيْنَ، والغَرَقُ[1] يُكَفِّرُ ذَلِكَ كُلَّهُ».

= وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٥: ٤٥٩)، فقال: «شيخ، يروي عن أبي هريرة، روى عنه خالد بن معدان، لا أدري من هو».

وزاد الحافظ في «التعجيل» (١٠٠٤) عن ابن حبان أنه قال: «لا أدري من هو، ولا ابن من هو».

ثم نقل الحافظ عن أبي حاتم أنه قال فيه: «مجهول»؛
ثم قال: «وهذا هو المعتمد».
قلت: بيد أن العلة الأولى قد زالت، فقد توبع بقية عليه؛

قال الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٧): «حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا إسماعيل بن عيـاش وبقية بن الوليد، عن بحير بن سعد به.

* * *

٢٧٩ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه الشيرازيُّ في كتاب «الألقاب» ـ كما في «الجامع الصغير» للسيوطي (٢: ٤٢)، ورمز لضعفه. =

(١) في «الأصل»: «الغزو» والمثبت من «تهذيب الكمال» للمزي وهو الصحيح.

٢٨٠ ـ حَدَّثَنا(*) عُبَيْدُ الله بْنُ فَضَالَةَ، قال: حَدَّثنا عبدالله بن صالح، قال: حَدَّثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن

= وأخرجه أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيب الكمال» (٢: ق ٨٤٥) من طريق أبي بكر بن فورك القباب، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم به.

وقال الحافظ في «التهذيب» (٦: ٣٦٤): «متن باطل، وإسناد مظلم».

قلت: فيه غير واحد مجهول. والله أعلم.

وقد روي صدر الحديث من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً بلفظ: «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين».

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٢: ١٨٨٦)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٢٢٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٥٢ ـ ٥٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ق ٢٩٩: ب)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١١٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبير» (٩: ٢٥) ـ، من طريق عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن الحُبُليِّ عنه به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، ووافقه الذهبيُّ!!

* * *

٢٨٠ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ١٧٩: أ)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١٤٣)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٢٧: ق ١١٧: أ)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٠: أ)[1] من طريق عبد الله بن صالح به. =

(*) قوله: «لا» متعلقة بقوله: «إلى» الآتية في حديث رقم: «٢٩٣»، والمراد أن هذا القدر ليس في رواية ابن شاذان الأعرج؛ وكتب بأسفل هذا الحديث ما نصه: «من هنا ليس في رواية ابن شاذان الأعرج».

(١) وقع فيه: «سعيد بن يسار» بدل: «عطاء بن يسار»!

عطاء بـن يسار، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«غَزْوَةٌ في البَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ في البَرِّ».

= وأخرجه ابن حبان في «تاريخ الضعفاء» (١: ٢٨٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢: ٨٨: ٩٤٩) ـ من طريق خالد بن يزيد العمري ـ كذبه أبو حاتم ويحيى[1] ـ، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد به نحوه.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح؛ قال ابن حبان: خالد بن يزيد يروي الموضوعات عن الأثبات».

وقال الحاكم ـ عقب رواية عبدالله بن صالح عن يحيى بن أيوب ـ: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: وفي هذا نظر من وجوه:

أولاً: عبدالله بن صالح ليس من شرط البخاري في «الصحيح»، قاله الحافظ في «مقدمة الفتح» (ص ٤١٣).

ثانياً: يحيى بن أيوب هو أبو العباس المصري الغافقي، «صدوق ربما أخطأ» كما في «التقريب» (٧٥١١).

وذكر الحافظ في «مقدمة الفتح» (ص ٤٥١) أن البخاريَّ إنما استشهد به في عدة أحاديث عن حميد الطويل، وأخرج له حديثاً واحداً متابعة.

ثالثاً: لم يذكر الحافظ أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيبه» (٢: ق ٩٣٨ ـ ٣: ق ١٥٠٠ ـ ١٥٠١) أن ليحيى بن سعيد ـ وهو ابن قيس الأنصاري الإمام ـ رواية عن عطاء بن يسار.

لكنَّ كليهما من المدينة، وقد تعاصرا، فالجادة أن يكون الإسناد متصلاً على شرط مسلم. =

(١) «الميزان» (١: ٦٤٦) ـ «اللسان» (٢:) ٣٨٩ ـ ٣٩٠).

. . . .

= لكن يحيى بن سعيد يدلس ولكن في النادر كما قال الحافظ في مقدمة «طبقات المدلسين» (ص ٧).

وعليه أورده في «المرتبة الأولى» منهم.

ففي هذه الحال ينبغي تأمل مخارج هذا الحديث جيداً.

وقد تأملناها فوجدنا أن ثمة واسطة مجهولة بين يحيى بن سعيد وعطاء؛

فقد أخرج الحديث عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٨٥: ٩٦٣٠)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣١٥)[١] من طريق سفيان، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني مُخْبر، عن عطاء بن يسار به موقوفاً.

وإسناده صحيح إلى يحيى بن سعيد.

وقد ألفيت إسناداً آخر لهذا الأثر؛

قال سعيد بن منصور في «السنن» (٢٣٩٥): حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو، قال: «غزوة في البحر تعدل عشراً في البر، والمائد[٢] في البحر كالمتشحط[٣] في دمه في البر».

وهذا إسناد صحيح.

* * *

. . . .

(١) وقع تحريف في إسناد أبي بكر بن أبي شيبة.
(٢) هو الذي يُدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج. «النهاية» (٤: ٣٧٩).
(٣) أيْ: يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ. «النهاية» (٢: ٤٤٩).

٢٨١ ـ حَدَّثنا بُنْدارُ[١]، قال: حَدَّثنا محمد ـ يعني غُنْدَرْ[٢] ـ، قال: حَدَّثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن خالد بن أبي مسلم، عن عبدالله بن عمرو، قال: «لأن أغْزُوَ في البَحْرِ غَزْوَةً أَحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ أُنْفِقَ قِنْطَاراً مُتَقَبَّلاً في سَبِيْلِ اللهِ».

---

٢٨١ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٢٠٢)، عن شعبة به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥ : ٣١٤)، قال: حدثنا غندر به.

قلت: رجاله كلهم ثقات سوى خالد بن أبي مسلم فمستور؛

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢ : ١ : ١٧٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ : ٢ : ٣٥٤) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما ابن حبان فقد ذكره ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٤ : ٢٠٧).

وقد أخرج الحديث سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٩٦)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو به.

كذا قال، وعبد الرحمن ذا لم أعرفه، فينبغي أن ينظر فيه.

بيد أن ما قاله ابن المبارك وغندر عن شعبة أشبه بالصواب من قوله. والله أعلم.

* * *

(١) مصروف عند غير ابن عصفور والشَّلَوْبين. «حاشية الخضري» (٢ : ٩٩).

(٢) «غندر» مصروف، وجاء في «الأصل» دون تنوين، فيكون بنية الوقف على لغة ربيعة. كما روينا في «كافية ابن مالك» (٤ : ١٩٧٩) أنه قال:

وكذا لَدَى ربيعةَ المُنَوَّنُ ... في نَصْبٍ أَوْ في غَيْرِهِ يُسَكَّنُ

أيْ: يسكن مع حذف التنوين؛ وهذا على الجواز عندهم، كما في «شرح التسهيل» لابن عقيل (٤ : ٣٠٢ ـ ٣٠٣).

٢٨٢ ـ حَدَّثنا أبو الربيع، قال: حَدَّثنا حماد بن زيد، قال: حَدَّثنا يحيـى بن سعيد، عن محمد بن يحيـى بن حَبَّان، عن أنس ابن مالك، قال: حَدَّثتني أُمُّ حَرَام، أنَّ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ[١] عندهم، فَاسْتَيْقَظَ وهو يَضْحَكُ؛ فَقُلْتُ: يا رسولَ اللهِ! ما الَّذِي أَضْحَكَكَ؟!! قال:

«رَأَيْتُ قَوْماً مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُوْنَ هذا البَحْرَ كـالمُلُوكِ على الأَسِرَّةِ»[٢].

---

٢٨٢ ـ إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٦٥: ب)، قال: حدثنا أبو الربيع به.

وأخرجه البخاريُّ في «الصحيح»، كتاب الجهاد، باب ركوب البحر (٦: ٨٧: ٢٨٩٤ ـ ٢٨٩٥)، ومسلم في «الصحيح»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٩)، وأبو داود في «السنن»، كتاب الجهاد، باب فضل الغزو في البحر (٣: ١٤: ٢٤٩٠)، والنسائي في «السنن»، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد في البحر (٦: ٤١)، وأحمد في «المسند» (٦: ٤٢٣)، والدارمي في «المسند» (٢: ١٢٩: ٢٤٢٦)، وأبو عوانة في «الصحيح» (٥: ٩٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥: ١٣١: ٣١٩)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٦٥ ـ ١٦٦) من طرق عن حماد ابن زيد به.

وأخرجه البخاريُّ في «الصحيح»، كتاب الجهاد، باب فصل من يصرع في سبيل الله (٦: ١٨: ٢٧٩٩ ـ ٢٨٠٠)، ومسلم في «الصحيح»، كتاب الإمارة =

(١) أيْ: نام في نصف النهار. «القاموس» (٤: ٤٣).

(٢) أيْ: يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم، واستقامة أمرهم، وكثرة عددهم. «شرح مسلم للنووي» (١٣: ٥٨).

. . . .

= (٣: ١٥١٩)، وابن ماجه في «السنن»، كتاب الجهاد، باب فضل غزو البحر (٢: ٩٢٧: ٢٧٧٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٣: ٤٥٨٩)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٧: أ) من طرق عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد به.

وأخرجه مالك في «الموطأ»، كتاب الجهاد، باب الترغيب في الجهاد (٢: ٤٦٤: ٣٩) - ومن طريقه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب الدعاء بالجهاد (٦: ١٠: ٢٧٨٨ - ٢٧٨٩)، وكتاب التعبير، باب رؤيا النهار (١٢: ٣٩١: ٧٠٠١)، ومسلم في «صحيحه»؛ كتاب الإمارة (٣: ١٥١٨)، وأبو داود في «سننه» كتاب الجهاد، باب فضل الغزو في البحر (٣: ١٤: ٢٤٩٠)، والترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في غزو البحر (٤: ١٧٨: ١٦٤٥)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد في البحر (٦: ٤٠)، وعبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٢٠١)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٢٤٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٣٧٤: أ)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٥ - ١٦٦) وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٧: أ - ب) كلهم من طرق عن مالك - عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس به نحوه.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه» كتاب الجهاد، باب غزو المرأة في البحر (٦: ٧٦: ٢٨٧٧ - ٢٨٧٨)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٢٠)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣١٤)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٢٦٤)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٥ - ٨٦ - ٨٧) من طرق عن عبدالله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أنس به نحوه.

وللحديث طرق أخرى، منها ما سيأتي برقم «٢٨٣» - «٢٨٤».

* * *

٢٨٣ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن أنس بن مالك، عن أُمِّ حَرَام، قالت: كان رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ في بَيْتِي إذِ اسْتَيْقَظَ وهو يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: بأَبي أَنْتَ وأُمِّي! ما يُضْحِكُكَ؟!! فقال:

«**عُرِضَ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُوْنَ ظَهْرَ هذا البَحْرِ كالمُلُوكِ على الأَسِرَّةِ**»،

فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فقال:

«**اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ**»،

ثم نَامَ أيضاً، فاسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً.

٢٨٤ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا يحيى بن حمزة، عن ثَوْرِ بْنِ يَزِيْدَ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن عمرو بن الأسود، أنه

---

٢٨٣ ـ حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٦: ٣٦١)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤: ق ٢٥١: أ)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥: ١٣٢: ٣٢١) من طرق عن حماد بن سلمة به.

* * *

٢٨٤ ـ حديث صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٦٥: أ ـ ب)، قال: حدثنا هشام بن عمار به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب ما قيل في قتال الروم (٦: ١٠٢: ٢٩٢٤)، والحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «الفتح» (٦: ١٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥: ١٣٣: ٣٢٣)، وفي «مسند =

حَدَّثه، أنه أتي عُبَادَةَ بْنَ الصَّامت وهو في سَاحِلِ حِمْصَ في بناءٍ له، ومعه امرأته أُمُّ حَرَامٍ، فَحَدَّثتنا أُمُّ حَرَامٍ أنها سمعت رسول الله - ﷺ -، يقول:

«إنَّ أَوْلَ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتي يَغْزُو هذا البَحْرَ قد أَوْجَبُوا»[1]، قالت أُمُّ حَرَامٍ: يا رسولَ اللهِ! وأَنَا فِيْهِمْ؟! قال: «وأَنْتِ فِيهِمْ».

* قال أبو بَكْرٍ: «لا أَعْلَمُ بالشَّامِ إسناداً يُشْبِهُ هَذَا».

٢٨٥ - حَدَّثنا أيوبُ الوَزَّانُ، قال: حدثنا مَرْوَان بن معاوية، قال: حدثنا هلال بن مَيْمُوْنٍ، عن أبي ثابت، عن أُمِّ حَرَامٍ، قالت: ذَكَرَ رسولُ اللهِ - ﷺ - غُزَاةَ البَحْرِ، فقال:

= الشاميين» (ق ٨٠ - ٨١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٣٧٤: أ) من طريق يحيى بن حمزة - وهو ابن واقد الحضرمي - به.

* * *

٢٨٥ - إسناده لا بأس به.

أخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الغزو في البحر (٣: ١٥: ٢٤٩٣)، والحميدي في «مسنده» (١: ١٦٩: ٣٤٩)، والمصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٦٥: ب)، والدولابي في «الكنى» (٢: ١٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥: ١٣٣: ٣٢٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١: ٢٣٩) من طرق عن مروان بن معاوية - وهو ابن الحارث الفزاري - به.

* * *

(١) أيْ: قد وجبت لهم الجنة. «النهاية» (٥: ١٥٣).

«إنَّ للمَـائِدِ[1] مِنْهُمْ أَجْـرَ شَهِيْـدٍ، وإنَّ للغَـرِقِ[2] أَجْـرَ شَهِيْدَيْنِ».

٢٨٦ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا مَرْوَان بن معاوية، قال: حَدَّثنا هلال بن مَيْمُوْنٍ، عن أبي ثابت يعلى بن شَدَّادٍ، عن أُمِّ حَرَامٍ، قالت: ذَكَرَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ غُزَاةَ البَحْرِ:

«للمَائِدِ أَجْرُ شَهِيْدٍ، وللغَرِقِ أَجْرُ شَهِيْدَيْنِ».

٢٨٧ ـ حَدَّثنا الحَوْطي، قال: حَدَّثنا بقية، عن خالد بن حميد المَهْريّ، عن حميد بن هانىء، أنه حَدَّثه، عن أبي عبد الرحمن الحُبُليِّ، عن عبد الله بن عمرو ـ وقوله ـ، قال: «للشَّهيْدِ الغَرِقِ سَبْعُوْنَ خَيْمَةً، وفي كُلِّ خَيْمَةٍ سَبْعُوْنَ حَوْرَاءَ، لِكُلِّ حَوْرَاءَ أَلْفُ خَادِمٍ».

---

٢٨٦ ـ أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٦٥: ب)، قال: حدثنا أبو سعيد دُحَيْمٌ به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥: ١٣٣: ٣٢٤)، قال: حدثنا إبراهيم بـن دُحَيْمٍ الدمشقيُّ، قال: حدثنا أبي به.

وانظر تخريج الحديث السابق.

* * *

٢٨٧ ـ إسناده ضعيف.

بقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه.

* * *

---

(١) أيْ: الذي يدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج. «عون المعبود» (٧: ١٧٠ ـ ١٧١).

(٢) أي: الذي يموت بالغَرَق، وقيل: هو الذي غلبه الماء ولم يَغْرَق، فإذا غَرِقَ فهو غَرِيق. «النهاية» (٣: ٣٦١).

٢٨٨ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا الجَرَّاح بن مليح البَهْرَانيُّ، قال: حدثنا محمد بن الوليد الزُّبَيْدِيُّ، عن لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عن عبد الأعلى البَهْرَانيّ، عن ثَوْبَانَ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا[1] الله مِنَ النَّارِ، عِصَابَةٌ تَغْزُو الهِنْدَ، وعِصَابَةٌ تَكُوْنُ مَعَ عِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ـ صلى الله على محمدٍ، وعَلَى عِيْسَى».

---

٢٨٨ ـ حديث حسن.

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣: ٢: ٧٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢: ٥٨٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٣٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٧٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥: ق ١٠٠: أ) من طريق الجراح بن مليح به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥: ٢٧٨)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب غزوة الهند (٦: ٤٢) والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٣٦٧) من طريق أخرى عن محمد بن الوليد به.

وثوبان هو مولى النبي ـ ﷺ ـ وهو صحابي مشهور.

راجع ترجمته في: «الاستيعاب» (١: ٢١٨) ـ «الإصابة» (١: ٤١٣) ـ «أسد الغابة» (١: ٢٩٦).

* * *

---

(١) أيْ: حَفِظَهُمَا الله. «حاشية السندي على سنن النسائي» (٦: ٤٣).

٢٨٩ ـ حَدَّثنا خالد بن يوسف، قال: حَدَّثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عَزْرَةَ بْن قَيْس، قال: قال خالد بن الوليد: «لَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ[1]: بَثَنِيَّةً[2] وعَسَلاً، كَتَبَ إليَّ عُمَرُ يَأْمُرُني أَنْ أَصِيْرَ إلى الهِنْدِ ـ والهِنْدُ في أَنْفُسِنَا البَصْرَةُ ـ وأَنَا لذَلِكَ كَارِهٌ».

---

٢٨٩ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٤ : ٩٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ : ١٣٧ : ٣٨٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١ : ق ٣٠٠ : أ) من طريق أبي عوانة ـ وهو الوضاح بن عبدالله ـ به.

وأخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» (٤ : ٢٩) من طريق الأعمش، عن أبي وائل به.

قلت: عاصم هو ابن بهدلة فيه ضعف، وعزرة بن قيس مجهول.

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١ : ٦٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ : ٢ : ٢١) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثانية» من «تاريخ الثقات» (٥ : ٢٧٩).

وقال يحيى بن معين: «لا شيء».

---

(١) أي: خَيْرَهُ، وما فيه من السعة والنعمة. «النهاية» (١ : ١٦٤).

(٢) البَثَنِيَّةُ: حِنْطة منسوبة إلى البثنة، وهي ناحية من رستاق دمشقَ، وقيل: هي الناعمة اللينة من الرملة اللينة يقال لها: بثنة، وقيل: هي الزُّبدة، أيْ صارت كأنها زُبْدة وعسل لأنها صارت تُجْنَى أموالُها من غير تعب. «النهاية» (١ : ٩٥).

وقال أبو عبيد: فأراد خالد أن الشام لما اطمأن وهدأ وذهبت شوكته وسكنت الحرب منه، وصار ليناً لا مكروه فيه فإنما هو خِصْبٌ كالحنطة والعسل عزلني واستعمل غيري. «غريب الحديث» (٤ : ٣٠). وانظر: «معجم البلدان» (١ : ٣٣٨).

٢٩٠ ـ حَدَّثنا محمد بن علي بن مَيْمُوْنٍ، قال: حَدَّثنا موسى ابن أيوب النَّصِيْبِيُّ، قال: حَدَّثنا محمد بن حِمْيَرٍ، عن سعيد البَجَليّ، عن عمر بن صُبْحٍ، عن يونسَ، عن الحسن، عن عمران ابن حصين، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ غَزَا في البَحْرِ غَزْوَةً في سَبيْلِ اللهِ ـ واللهُ أَعْلَمُ مَنْ هو في سَبيْلِهِ ـ فَقَدْ أَدَّى إلى اللهِ طَاعَتَهُ كُلَّهَا، وطَلَبَ الجَنَّةَ كُلَّ مَطْلَبٍ، وهَرَبَ مِنَ النَّارِ كُلَّ مَهْرَبٍ».

= وقال علي بن المديني: «إن أبا وائل ـ يعني شقيق بن سلمة ـ تفرد عن جماعة مجهولين منهم: عزرة بن قيس».

انظر: «الميزان» (٣:٦٦) ـ «المغني» (٤١٠٥) ـ «الديوان» (٢٨١٢) ـ «اللسان» (٤:١٦٧).

* * *

٢٩٠ ـ إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ١٥٤: ٣٣٦)، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سارية العكاوي، قال: حدثنا موسى بن أيوب النصيبي به.

وأخرجه في «المعجم الأوسط» (١: ق ١٦٧: أ ـ ب)، وفي «المعجم الصغير» (١: ١٥٩: ٢٤٧) من طريق أخرى عن محمد بن حمير، عن عمر بن صبح به.

وأشار الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٣٦) إلى سقم إسناده.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥: ٢٨١): «رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه عمر بن صبح وهو متروك».

قلت: عمر هذا تالف بمرة، اعترف بوضع الحديث.

قال أبو حاتم وأبو أحمد بن عدي: «منكر الحديث». =

٢٩١ ـ حَدَّثنا أَبو الجَوْزَاءِ أحمد بن عثمان ـ وكَانَ مِنْ نُسَّاكِ أَهْلِ البَصْرَةِ ـ، قال: حَدَّثنا عبد الصمد، قال: حَدَّثَنَا هاشم[١] بن سعيد، عن كِنَانَةَ بْن نُبَيْهٍ ـ مولى صَفِيَّةَ ـ، عن أبي هريرة، قال: «وَعَدَنَا اللهُ ورسولُهُ غَزْوَةَ الهِنْدِ، فإنْ أُدْرِكْهَا أُنْفِقْ فيها نَفْسِي ومَالي، فإنْ قُتِلْتُ كُنْتُ كَأَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ، وإنْ رَجَعْتُ فأنا[٢] أبو هريرة المُحَرَّرُ».

* * *

= وقال ابن حبان: «كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب لأهل الصناعة فقط».

وقال الدارقطني: «متروك».

وقال الأزدي: «كذاب».

انظر: «الجرح والتعديل» (٣: ١: ١١٧) ـ «الكامل» لابن عدي (٥: ١٦٨٣) ـ «الميزان» (٣: ٢٠٦) ـ «تهذيب التهذيب» (٧: ٤٦٣).

* * *

٢٩١ ـ إسناده حسن لغيره.

هاشم بن سعيد هو أبو إسحاق الكوفي ضعيف، وكنانة قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٥٦٦٩): «مقبول، ضعفه الأزدي بلا حجة».

قلت: لكن للحديث طريق أخرى؛

فقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٢٢٨ ـ ٢٢٩)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب غزوة الهند (٦: ٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٧٦)، وفي «دلائل النبوة» (٦: ٣٣٦) من طرق عن هشيم بن بشير، عن سيار =

(١) في الأصل: «هشام»، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) وفوق «أنا» كتبت: «فاز ح».

= أبي الحكم، عن جبر بن عَبيدة، عن أبي هريرة به.

قلت: صرح هشيم بالتحديث عند النسائي، ورجال الحديث كلهم ثقات سوى جبر بن عَبيدة هذا، فـ «مقبول» كما في «التقريب» (٨٩٢).

يعني حيث يتابع، وقد توبع كما في رواية المصنف.

وللحديث طريق أخرى؛

قال أحمد في «مسنده» (٢ : ٣٦٩): حدثنا يحيى بن إسحاق ـ وهو السَّيْلَحِيْنيُّ ـ، قال: حدثنا البراء ـ وهو ابن عبدالله ـ، عن الحسن، عن أبي هريرة به نحوه.

قلت: إسناده ضعيف لضعف البراء، ثم الحسن وهو البصري مدلس وقد عنعنه.

وفي سماعه من أبي هريرة خلاف، فراجعه في «أحكام المراسيل» للصلاح العلائي (ص ١٩٦).

تنبيـــه:

قال الذهبيُّ في ترجمة جبر بن عبيدة من «الميزان» (١ : ٣٨٨): «عن أبي هريرة بخبر منكر، لا يعرف من ذا، وحديثه: وعدنا بغزوة الهند».

قلت: لم يتبين لي وجه النكارة، وقد اختلف في هذا الحديث على سيار أبي الحكم، وقال أبو زرعة الرازي ـ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١ : ٣٣٤) ـ: الصحيح ما رواه هشيم».

فالله تعالى أعلم.

* * *

٦٠ - الإِمَامُ يَنْدُبُ إلى أَخْذِ السِّلَاحِ لِيُقَاتَلَ بِهِ بِحَقِّهِ، والرَّجُلُ يُمْدَحُ بِسِلَاحِهِ

٢٩٢ - حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«مَنْ يَأْخُذُ هذا السَّيْفَ»؟

فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ، يَقُوْلُ هذا: أَنَا، وهذا يَقُوْلُ: أنا، فقال رسول الله - ﷺ -:

«مَنْ يَأْخُذُ هذا السَّيْفَ بحَقِّهِ»؟

فقال أَبو دُجَانَةَ: أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ؛

قال: فَأَخَذَهُ، فَفَلَقَ بِهِ هَامَ المُشْرِكِيْنَ[1].

---

٢٩٢ - إسناده صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٤ : ٣٩٨) - ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب فضائل الصحابة (٤ : ١٩١٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣ : ٢٣٢) - ، وأحمد في «مسنده» (٣: ١٢٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٣: ٥٥٦)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٣٢٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣ : ٢٣٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ : ق ٣٠٩ : أ) من طرق عن حماد بن سلمة به.

* * *

(١) أيْ: شق رؤوسهم. «شرح مسلم للنووي» (١٦ : ٢٤).

٢٩٣ ـ حَدَّثنا الشَّافعي، قال: حَدَّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جَاءَ عَليٌّ بِسَيْفِهِ إلى فَاطِمَةَ، فقال: خُذِيْهِ حَمِيْداً، فقال النَّبيُّ ـ ﷺ ـ:

«إنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ القِتَالَ اليَوْمَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلُ بن حُنَيْفٍ، والحارث بن الصِّمَّةِ، وأبو دُجَانَةَ، وعَاصِمُ بن ثابتٍ[إلى]»(*).

* * *

٢٩٣ ـ أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧: ١٢٢: ٦٥٠٧)، (١١: ٢٥١: ١١٦٤٤)، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا منجاب ابن الحارث، قال: حدثنا سفيان بن عيينة به دون ذكر الحارث بن الصمة وعاصم ابن ثابت.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣: ٤٠٩ ـ ٤١٠)، قال: حدثنا أبو علي الحافظ، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المصري، قال: حدثنا أحمد بن صالح ـ وهو المصري ـ، قال: حَدَّثنا سفيان بن عيينة به.

وصححه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا؛

لكن اختلف في هذا الحديث على ابن عيينة؛

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ ـ وهو الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري، أحد النقاد ـ يقول: «لم نكتبه موصولاً إلا عن أبي يعقوب ـ وهو إسحاق بن إبراهيم المَنْجَنِيقي، ثقة ـ بإسناده، والمشهور من حديث ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلاً، وإنما يعرف هذا المتن ـ يعني موصولاً ـ من حديث أبي معشر، عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، عن جده». =

(*) قوله: «إلى» متعلقة بقوله: «لا» المتقدمة في حديث رقم: «٢٨٠»، والمراد أن هذا القدر ليس في رواية ابن شاذان الأعرج؛ وكتب على هامش هذا الحديث ما نصه: «إلى هنا ليس في رواية ابن شاذان الأعرج».

= قلت: رواية عكرمة المرسلة أخرجها:

سعيد بن منصور في «السنن» (٢٨٥١)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٢: ٢٠٥) (١٤: ٤٠١)، قالا: حدثنا سفيان بـن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، قال: جاء علي بسيفه...».

قلت: وحديث عكرمة عن علي مرسل.
صرح بذلك أبو زرعة الرازي.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (٥٨٥) - «جامع التحصيل» للصلاح العلائي (ص٢٩٣) - «تهذيب التهذيب» (٧: ٢٧٣).

وحاصل ما تقدم أن أحمد بن صالح المصري، ومنجاب بـن الحارث، والشافعي إبراهيم بن محمد - ابن عم الإمام - رووا الحديث عن ابن عيينة موصولاً بجعله من مسند ابن عباس.

وخالفهم سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة، فرويا الحديث عن ابن عيينة مرسلاً ولم يذكرا ابن عباس.

وهذه الطرق محتملة للوصل والإرسال.

لكن صرح أبو علي الحافظ - وهو أحد النقاد - بأن الحديث مشهور بكونه مرسلاً.

فكأنه رجح لنا الإرسال.

وعلى أية حال فإن للحديث شاهداً من حديث سهل بن حنيف - كما أشار إليه أبو علي الحافظ؛

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ٩٢: ٥٥٦٤)، قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا أبو معشر، قال: حدثنا أيوب بن أبي أمامة، عن أبي أمامة، عن سهل بن حنيف فذكره دون أبي دجانة. =

= وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ : ٤١٠)، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد ابن يعقوب الثقفي، قال: حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسي به.

قلت: وهذا إسناد صالح في الشواهد.

عمر بن حفص، أبو بكر السَّدُوسِي من أصحاب الإمام أحمد، وثقه الخطيب في «تاريخه» (١١ : ٢١٦).

وعاصم بن علي هو ابن عاصم الواسطي، فيه كلام يسير، لكن احتج به البخاريُّ في «الصحيح»، فلا خوف من جهته إذاً.

ولذا صدر الذهبيُّ ترجمته في «الميزان» (٢ : ٣٥٤) بـ «صح» أيْ أن العمل على توثيقه.

وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٧١٠٠): «ضعيف. . . أسَنَّ واختلط».

وأيوب بن أبي أمامة ذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «تاريخ الثقات» (٦ : ٥٣)، وقال: «يروي المقاطيع والمراسيل».

وذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١ : ١ : ٤٠٧)، فقال: «روى عنه محمد بن أبي بكر، يعد في أهل المدينة، منقطع».

وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ : ١ : ٢٤١) وسكت عنه.

وشذ الأزدي فقال: «منكر الحديث».

أقول: الأزدي ضعيف في نفسه، هذا أولاً.

ثانياً: قد تعقبه الذهبي في «الميزان» (١ : ٢٨٤)، فقال: «الضعف من قبل صاحبه» اهـ.

يعني أبا معشر ـ كما صرح بذلك الحافظ في «اللسان» (١ : ٤٧٧) ـ وهو كذلك. =

٦١ ـ الاخْتِيَالُ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ

٢٩٤ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا محمد بن بشر، قال: حَدَّثنا حجاج بن أبي عثمان، [عن يحيى بن أبي كثير](*)، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن عَتِيْكٍ الأنصاري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«وأَمَّا الخُيَلاءُ التي يُحِبُّهَا اللهُ فاخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ للَّهِ في القِتَالِ، والصَّدَقَةِ؛ وأَمَّا الاخْتِيَالُ الَّذِي يُبْغِضُهُ اللهُ فَالاخْتِيَالُ في الفَخْرِ».

* * *

= ثم إن أيوبَ يروي عن أبيه ـ كما في «الجرح والتعديل» ـ، وهو غير مدلس، فلا إرسال في الإسناد ولا انقطاع، والله تعالى أعلم.

* * *

٢٩٤ ـ إسناده ضعيف لكن له شواهد.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٣٣ : ب)، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة به.

ولفظه بكامله: «من الغيرة ما يحب الله ـ عزّ وجلّ ـ ومنها ما يبغض الله ـ عزّ وجلّ ـ، فأما التي يحب الله ـ تعالى ـ فالغيرة في الريبة، وأما الغيرة التي يبغض الله ـ عزّ وجلّ ـ فالغيرة في غير ريبة؛ وأما الخيلاء الذي يحب الله ـ عزّ وجلّ ـ فاختيال الرجل بنفسه لله ـ عزّ وجلّ ـ في القتال والصدقة، وأما الخيلاء الذي يبغض الله ـ عزّ وجلّ ـ فالخيلاء في الفخر والبغي». =

. . . .

(*) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، واستدركناه من «الآحاد والمثاني» للمصنف، وسائر مصادر التخريج.

= وأخرج شطره الأول أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٤ : ٤٢٠)، قال: حدثنا محمد بن بشر به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢ : ٢٠٧ : ١٧٧٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا محمد بن بشر به.

وأخرجه أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٥ : ٤٤٥ ـ ٤٤٦) ـ ومن طريقه أبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٣: ق ١٦ : ب) ـ، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في الخيلاء في الحرب (٣: ١١٤ : ٢٦٥٩) والنسائي في «سننه»، كتاب الزكاة، باب الاختيال في الصدقة (٥ : ٧٨)، والدارمي في «مسنده» (٢ : ٧٣: ٢٢٣٢) ـ مختصراً ـ، وابن حبان في «صحيحه» (١ : ٢٥٧ : ٢٩٥) (٧: ١٢٩ : ٤٧٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢: ٢٠٦ : ١٧٧٢ ـ ١٧٧٤ ـ ١٧٧٥ ـ ١٧٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧: ٣٠٨) (٩: ١٥٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢ : ٢٦٤ ـ ٢٦٥) من طرق عن يحيى بن أبي كثير به.

قلت: ابن عتيك هو ابن جابر بن عتيك؛

قال الحافظ في «التقريب» (ص ٦٨٨): «عن أبيه في الغيرة، هو: عبد الرحمن أو أخ له لم يسم» اهـ.

أما عبد الرحمن فهو «مجهول» كما في «التقريب» (٣٨٢٦)، وأما أخوه، فقد ذكر أبو الحجاج المزيُّ في ترجمة «جابر بن عتيك» من «تهذيب الكمال» (١ : ق ١٨٠) أن جابراً قد روى عن النبي ـ ﷺ ـ، وروى عنه: ابنه عبد الرحمن بن جابر ابن عتيك، وابن أخيه عتيك بن الحارث بن عتيك، وابنه أبو سفيان بن جابر بن عتيك».

وأبو سفيان ذا مستور، فقد ذكره البخاريُّ في «الكنى» (٣٣٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٢ : ٣٨١) وسكتا عنه. =

= وكذا ابن عبد البر في «الكنى» (٢٤٣٢).

ولم أره في «الطبقة الثانية» من «تاريخ الثقات» لابن حبان، علماً بأنه على شرطه، ولا سيما وهو قد صرح في «تقاسيمه وأنواعه» بأن راوي الحديث هذا هو أبو سفيان.

لكني ألفيت للحديث شاهداً، من حديث عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً بلفظ: «غيرتان: إحداهما يحبها الله، والأخرى يبغضها الله، ومخيلتان: إحداهما يحبها الله، والأخرى يبغضها الله؛ الغيرة في الريبة يحبها الله، والغيرة في غير الريبة يبغضها الله، والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله، والمخيلة في الكبر يبغضها الله».

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠: ٤٠٩: ١٩٥٢٢) - ومن طريقه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ١٥٤)، والروياني في «مسنده» (١٩: ق ٤٤: أ)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧: ٣٤٠: ٩٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (١: ٤١٧ - ٤١٨) - عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد ابن سلام، عن عبدالله بن زيد الأزرق عنه به.

وقال الحاكم في إثره: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: عبدالله بن زيد «مقبول» كما في «التقريب» (٣٣٣٤)، يعني عند المتابعة حَسْبُ.

وهو في هذا الحديث قد توبع، فيكون إسناد حديثه هذا حسناً لغيره.

وبقيت كلمة في حديث جابر بن عتيك تحتاج لشاهد وهي: «أما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل نفسه عند القتال».

فيشهد لها ما أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» - من رواية زياد بن عبدالله البكائي عنه - كما في «تهذيب ابن هشام» (٣: ١١)، قال: فحدثني جعفر بن =

. . . .

= عبدالله بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، عن رجل من الأنصار من بني سلمة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ حين رأى أبا دجانة يتبختر: «إنها لَمِشْيَةٌ يُبغضها الله إلا في مثل هذا الموطن».

وأخرجه ابن إسحاق في «المغازي» ـ من رواية يونس بن بكير عنه ـ كما في «الدلائل» للبيهقي (٣: ٢٣٣ ـ ٢٣٤)، قال: فحدثني جعفر بن عبدالله بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، عن معاوية بن معبد بن كعب بن مالك أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال حين رأى أبا دجانة يتبختر. . . . فذكره.

قلت: لا اختلاف بين الروايتين ـ إن شاء الله ـ، فإن معاوية بن معبد من بني سلمة، بطن من الأنصار.

فكأن زياد بن عبدالله نَدَّ عنه اسم الراوي، أما يونس فضبطه. والله أعلم.

وهذا إسناد مرسل ضعيف، فإن جعفر بن عبدالله «مقبول» كما في «التقريب» (٩٤٥).

ومعاوية بن معبد تابعي مجهول؛
فقد ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١ : ٣٣٢ ـ ٣٣٣) وسكت عنه.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى ـ يعني ابن معين ـ: فمعاوية بن معبد ابن كعب؟ فقال: «لا أعرفه» انتهى من «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي» (٧٧٧).

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ١ : ٣٧٨) كلام ابن معين هذا، ثم قال: «يعني لأنه مجهول».

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «ثقات التابعين» (٥: ٤١٣).

وللحديث طريق أخرى؛
أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير» (٧: ١٢٣ : ٦٥٠٨) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ : ق ٣٠٩ : ب) ـ من طريق محمد بن طلحة التيمي، =

٦٢ ـ نَدْبُ الإمَامِ إلى أَنْ يُبَارِزَ، والإذْنُ مِنْهُ في الخُرُوْجِ إلى مَنْ يَدْعُوْ إلَيْهَا

٢٩٥ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حَدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن حَارِثَةَ ابْنِ مُضَرِّبٍ(١)، عن عَليٍّ، قال: لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ بَدْرٍ أَصابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ ومَطَرٌ، فَانْطَلَقْنَا تَحْتَ الشَّجَرِ والحَجَرِ(٢) نَسْتَظِلُّ تَحْتَها، وبَاتَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ بها وهو يَدْعُوْ، فَلَمَّا طَلَعَ الفَجْرُ نادى:

«الصَّلاةَ عِبَادَ اللهِ»!

= عن خالد بن سليمان بن عبدالله بن خالد بن سماك بن خرشة، عن أبيه، عن جده أن أبا دجانة يوم أحد أعلم بعصابة حمراء فنظر إليه رسول الله ـ ﷺ ـ وهو مختال في مشيته بين الصفين، فذكره.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦: ١٠٩): «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه».

* * *

٢٩٥ ـ **رجاله ثقات.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ٥٠: ب)، وفي «المصنف» (١٤: ٣٦٢)، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى به أتم منه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١: ١١٧)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في المبارزة (٣: ١١٩: ٢٦٦٥)، والبزار في «مسنده» (١: ق ٣٠ ـ ق ٣١) نسخة الرباط ـ، وابن جرير الطبري في «تاريخه» (٢: ٤٢٤)، والحاكم في =

(١) في الأصل: «عاصم بن ضمرة»، والمثبت من «المسند» و«المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة، وكذا هو أيضاً في سائر مصادر التخريج.

(٢) في «المسند» و«المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة: «الجَحَف».

فَجَاءَ النَّاسُ، فَصَلَّى بنا رسولُ اللهِ - ﷺ - وحَضَّ على القِتَالِ؛

قال: فَبَرَزَ عُتْبَةُ، وأَخُوهُ شَيْبَةُ، وابْنُهُ الوَلِيْدُ[1] حَمِيَّةً، فقالوا: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَخَرَجَ فِتْيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ سِتَّةٌ، فقال عُتْبَةُ: لا نُرِيْدُ هؤلاءِ، ولَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمِّنَا، مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، فقال رسول الله - ﷺ -:

«قُمْ يا عَلِيُّ، قُمْ يا حَمْزَةُ، قُمْ يا عُبَيْدَةُ بْنُ الحَارِثِ»؛

فَقَتَلَ اللهُ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيْعَةَ، وشَيْبَةَ بْنَ رَبِيْعَةَ، والوَلِيْدَ بْنَ عُتْبَةَ.

* * *

= «المستدرك» (٣: ١٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٣١)، وفي «السنن الصغير» (ق ٣٢٠: أ - ب)، وفي «دلائل النبوة» (٣: ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٧١) من طرق عن إسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي - به.

وقال الحاكم عقب الحديث: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبيُّ، فقال: «لم يخرجا لحارثة، وقد وهاه ابن المديني».

قلت: مَقَالَةُ عليّ بن المديني هي: «متروك الحديث»، كما في «الضعفاء» لابن الجوزي (١: ١٨٥: ٧٣٤).

وفيها نظر؛

فإن هذه المَقَالَةَ تَلَقَّفَها ابْنُ الجوزيّ من الأزديّ، والأزديُّ ضعيف، كما تقدم، وابْنُ الجوزي حاطب ليل[2]. =

(١) كُرر في هذا الموضع قوله: «وبنه»، والصحيح دونه كما في «المسند» و«المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٢) إذا ما أردت التأكد من ذا فعليك بما حرره العلامة الناقد عبد الرحمن المعلمي في «التنكيل» (١: ٢٢١ - ٢٢٢) فإنه غاية في التحرير.

٦٣ - ذِكْرُ الرِّبَاطِ(*) وفَضْلِهِ

٢٩٦ - حَدَّثنا عمرو بن عثمان بن كثير، قال: حَدَّثنا أبي، قال: حَدَّثنا أبو مُطِيْعٍ معاوية بن يحيى، قال: حَدَّثنا بَحِيْرٌ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ وكثير بن مُـرَّةَ وعمرو بن الأسود، عن العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قال: قال رسول الله - ﷺ -:

= وقد قال الذهبي في «الميزان» (١ : ٤٤٦): «وثقه يحيى، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال ابن المديني: متروك؛ كذا نقل ابن الجوزي» اهـ.

قلت: كأنه يوحي بضعف هذا النقل.

وقد جزم الحافظ في «التقريب» (١٠٦٣) بأن من قال ذا فقد أخطأ وَجْهَ الصواب؛ فإنه قال: «ثقة. . . . غَلِطَ من نقل عن ابن المديني أنه تركه».

وكان الأولى للذهبي أن يُعِلَّ الحديث بعنعنة أبي إسحاق السبيعي واختلاطه، والله الموفق.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦ : ٧٦) - عقب إيراده لهذا الحديث -: «رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة».

* * *

٢٩٦ - إسناده حسن.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (٢ : ٣٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦ : ٢٣٩٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ : ٢٥٦ : ٦٤١)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٢٣١)[١]، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٠ : ق ١٩٩ : ب)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ : ١٥٧) من طرق عن أبي مطيع معاوية بن يحيى به. =

. . . .

(*) أيْ: ملازمةِ ثَغْرِ العَدُوِّ. «الصحاح» (٣: ١١٢٧).

(١) وقع خطأ في إسناد الطبراني في «مسند الشاميين».

«كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إذَا مَاتَ إلا المُرَابِطَ في سَبِيلِ اللهِ، فإنَّهُ يُنَمَّى له عَمَلُهُ، ويُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إلى يَوْمِ الحِسَابِ».

٢٩٧ ـ حَدَّثنا المُقَدَّمِيُّ، قال: حَدَّثنا محمد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَمَ، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ مَاتَ مُرَابطاً أُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مِنَ الجَنَّةِ، ونَمَا لَهُ عَمَلُهُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَوُقِيَ فُتَّانَ[1] القَبْرِ».

= وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢ : ١٥٠): «رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين، رواة أحدهما ثقات».

وقال الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٣٩): «رواه الطبراني بإسناد جيد».

* * *

٢٩٧ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (٢ : ٥٩) من طريق قتيبة بن سعيد،

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ق ٢٤ : أ) من طريق هانىء ابن المتوكل،

قالا: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَمَ به. =

(١) قال أبو الحسن السندي في «حاشيته على سنن النسائي» (٦: ٣٩ ـ ٤٠) ـ فيما أخبرنا العلّامة حماد بن محمد الأنصاري بسنده إلى صالح الفلاني، عن محمد سعيد سفر، عنه، قال ـ: «الفتان» بضم فتشديد جمع فاتن، وقيل بفتح فتشديد للمبالغة، وفسر على الأول بالمنكر والنكير، والمراد أنهما لا يجيئان إليه للسؤال بل يكفي موته مرابطاً في سبيل الله شاهداً على صحة إيمانه، أو أنهما لا يضرانه ولا يزعجانه؛ وعلى الثاني بالشيطان ونحوه ممن يوقع الإنسان في فتنة القبر أيْ: عذابه أو يملك العذاب والله تعالى أعلم.

= وقال الطبراني: «لم يـرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، تفرد به هانىء بن المتوكل»!!!

وقال الحافظ في ترجمة عبد الرحمن من «التقريب» (٣٨٦٥): «ضعيف».

قلت: ولا سيما فيما يرويه عن أبيه؛

قال أبو عبد الله الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (١: ١٥٤): «روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه».

ونحوه لأبي نعيم كما في «تهذيب التهذيب» (٦: ١٧٩).

وقد روي حديث أبي هريرة هذا بإسناد أقوى من هذا؛

قال ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط في سبيل الله (٢: ٩٢٤: ٢٧٦٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٩١): حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن زهرة بن معبد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «من مات مرابطاً في سبيل الله أجرى عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل، وأجرى عليه زرقه، وأمِنَ من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفزع».

ومن طريق أبي عوانة أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٨٩ ـ ٩٠).

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٣: ١٥٥): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

قلت: بل ضعيف، فإن أبا زهرة معبد بن عبدالله التيمي مجهول؛

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤: ١: ٣٩٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٢٧٩) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان ـ على عادته ـ في «الثقات» (٥: ٤٣٣). =

. . . .

= كلهم من رواية ابنه عنه فقط.

ولذا قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٦٧٨٠): «مقبول».

يعني إذا ما توبع وإلا لين الحديث.

وهو في هذا الحديث قد توبع؛

قال أحمد في «مسنده» (٢: ٤٠٤): حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وَرْدان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من مات مرابطاً وقي فتنة القبر، وأمنَ من الفزع الأكبر، وغدي عليه وريح برزقه من الجنة، وكتب له أجر المرابط إلى يوم القيامة».

ومن طريق أحمد أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢٣).

قلت: وهذا إسناد صالح في المتابعات.

ـ وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٨٣: ٩٦٢٢) ـ ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (١: ٣٦٦) ـ من طريق إبراهيم بن محمد، عن موسى بن وردان به.

وإبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى «متروك» كما في «التقريب» (٢٤١) ـ.

ويشهد له أيضاً ما سيأتي من حديث سلمان برقم: «٣٠٣» ـ «٣٠٤» ـ «٣٠٨» ـ «٣٠٩» ـ «٣١١».

فحديث أبي زهرة معبد بن عبدالله إسناده حسن لغيره لا صحيح.

ولحديث أبي هريرة طرق أخرى، فانظرها في: «المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة (٥: ٣٢٧) ـ «الحلية» لأبي نعيم (٨: ٢٠١).

وسيروي المصنف حديث الباب مرة أخرى برقم «٣١٢».

* * *

٢٩٨ ـ حَدَّثنا عبد الوهاب بن الضَّحَّاك، قال: حَدَّثنا إسماعيل ابن عياش، عن عمر بن رُؤْبَةَ، عن عبد الواحد بن عبدالله النَّصْرِيّ، عن وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ مَاتَ مُرَابطاً في سَبيْلِ اللهِ أَجْرَى اللهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ المُرَابِطِ في سَبِيْلِ اللهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الحِسَابِ».

---

٢٩٨ ـ حديث حسن.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢: ٧٤: ١٨٤)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٤٩٦)، قال: حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، قال: حدثنا جدي،

وقال في «المعجم الكبير»: وحدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي،

قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

قلت: إسناد المصنف ضعيف جداً لضعف شيخه؛

قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٤٢٥٧): «متروك كذبه أبو حاتم».

وقال الذهبيُّ في «المغني» (٣٨٩٠): «متهم تركوه».

لكن الحديث ثابت عن إسماعيل، فإن إبراهيم بن العلاء قد رواه عنه أيضاً كما تقدم.

وهذا الإسناد فيه ضعف، فإن عمر بن رُؤْبة فيه كلام، لكنه قد توبع.

فقد تابعه موسى بن وَرْدانَ عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

وقد تقدم في التعليق على الحديث السابق.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١: ١٦٨): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

٢٩٩ ـ حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حَدَّثنا أبو عَقِيْلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، أن أبا صالحٍ ـ مولى عثمان ابن عفان ـ، قال: سمعت عثمان بن عفان وهو بِمِنى حَاجّاً، يقول: يا أَيُّهَا النَّاسُ! إني سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يقول:

«رِبَاطُ يَوْمٍ في سَبِيْلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فيما سِوَاهُ مِنَ القُرْبى[1]، فَلْيُرَابِطِ امْرُؤٌ كَيْفَ شَاءَ».

---

٢٩٩ ـ أخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل المرابط (٤: ١٨٩: ١٦٦٧)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط (٦: ٣٩ ـ ٤٠)، وعبدالله بـن المبارك في «كتاب الجهاد» (٧٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٢٧)، وأحمد في «مسنده» (١: ٦٢ ـ ٦٥ ـ ٧٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١: ٢: ١٤٨) وعبد بن حميد في «مسنده» (٥١)، والدارمي في «مسنده» (٢: ١٣٠: ٢٤٢٩) والبزار في «مسنده» (١: ق ٨٤) نسخة الرباط ـ، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٤: ٤٥٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٦٨ ـ ١٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ٣٩)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩١: ب)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١: ق ٧٣: أ) برقم «٨٠٨٦» من نسختي ـ وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢٢) من طرق عن زهرة بن معبد به نحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٨٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦١) ـ من طريق عبدالله بن المبارك، لكن سقط من الإسناد قوله: «عن أبي عقيل».

والصحيح إثباته كما في «كتاب الجهاد» له.

وقال الترمذي عقب الحديث: «هذا حديث حسن صحيح غريب». =

(١) في مصادر التخريج: «المنازل».

٣٠٠ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا يحيى بن إسحاقَ، قال: حَدَّثنا الليث بن سعد، عن أبي عَقِيْلٍ.. فَذَكَرَ الحَدِيْثَ؛ وقال:

«فَلْيَخْتَرْ كُلُّ امْرِىءٍ منكم لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ».

= وقال البزار: «وهذان الحديثان اللذان رواهما أبو صالح مولى عثمان [وهذا أحدهما] لا نعلم لهما طريقاً إلا هذين الطريقين».

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه».

وقال في الآخر: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبي في كلا الموضعين، وهو وهم، فإن أبا صالح ذا لم يخرج له البخاريُّ ـ ولا مسلمٌ ـ شيئاً في «الصحيح».

ثم إنه «مقبول» كما في «التقريب» (٨١٧٤)، يعني إذا ما توبع، وإلا لين الحديث.

* * *

٣٠٠ ـ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٢٧)، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق به.

وقد تقدم تخريج الحديث في التعليق السابق.

وطريق الليث بن سعد أخرجه:

الترمذيُّ في «جامعه» (١٦٦٧)، والنسائي في «سننه» (٦: ٣٩ ـ ٤٠)، وأحمد في «مسنده» (١: ٦٥ ـ ٧٥)، والدارمي في «مسنده» (٢٤٢٩)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٥١)، والبزار في «مسنده» (١: ق ٨٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ٣٩) من طرق عن الليث به.

وللحديث لفظ نحوه تقدم برقم «١٥٠» ـ «١٥١».

٣٠١ ـ حَدَّثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، قال: حَدَّثنا عمرو بن بكر السَّكْسَكِيُّ، قال: حَدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد الواحد بن قيس الأَفْطَسُ، عن أبيه عبد الواحد بن قيس، قال: سمعت أبا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ يقول، سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يقول:

«لامْرِىءٍ ما احْتَسَبَ، وعَلَيْهِ ما اكْتَسَبَ، وامْرُؤٌ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، ومَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابي[1] طَرِيْقٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ».

---

٣٠١ ـ إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١٧٤: ٧٦٥٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٢: ق ١١٤: أ ـ ب)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥: ق ٣١٨: ب) من طريق إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي به.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ١٦٩ ـ ١٧٠) معلقاً من طريق الفريابي به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من طريق أبي الدرداء هاشم بن محمد بن يعلى الأنصاري المقدسي، قال: حدثنا عمرو بن بكر السَّكْسَكي به.

وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن محمد المقدسي [يعني الفريابي]».

قلت: بل تابعه أبو الدرداءِ المقدسيُّ كما في الرواية الثانية لابن عساكر.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ٢٨١): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وفيه عمرو بن بكر السَّكْسَكي وهو ضعيف».

وقال السيوطي في «الجامع الكبير» (١: ق ٦٣٤): «طب ـ كر ـ عن أبي أمامة، وفيه عمرو بن بكر السَّكْسَكي له عن الثقات أحاديث مناكير». =

(١) أيْ: على قَصْدِ طريق؛ وأصل الذُّنابي: مَنْبِتُ ذَنَبِ الطائر. «النهاية» (٢: ١٧٠).

٣٠٢ ـ حَدَّثنا أبو مسعود، قال: حَدَّثنا عبدالله بن يزيدَ، قال: حَدَّثنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيح، قال: حَدَّثني أبو هانىء، عن عمرو بن مالك، أنه سمع فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يقول: عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ:

«مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ[1] مِنْ هذه المَرَاتِبِ بَعَثَهُ اللهُ عَلَيْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ».

= وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٤٩٩٣): «متروك».

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٢٤٨): «أحاديثه شبه موضوعة».

وأما شيخه وهو محمد بن عبد الواحد فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧: ٤٣٨)، وقال: «يعتبر حديثه من غير رواية عمرو ـ أيْ السكسكي ـ عنه، فإن عمراً يكذب».

وفي أبيه أيضاً ضعف.

* * *

٣٠٢ ـ إسناده حسن.

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١٧٣)، وأحمد في «مسنده» (٦: ١٩ ـ ٢٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٠٣)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر وأخبارها» (ص ٢٧٨)، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١: ٥٢٥ ـ ٥٢٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١: ٩٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ٣٠٥: ٧٨٤ ـ ٧٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١٤٤)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١: ٢٩ ـ ٣٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤: ق ١١١: ب) برقم «١١٤٠٨» من نسختي ـ من طرق عن أبي هانىء حميد ابن هانىء الخولاني به. =

(١) المرتبة: المنزلة الرفيعة؛ أراد بها الغَزْوَ والحجَّ ونحوهما من العبادات الشَّاقَّة. «النهاية» (٢: ١٩٣).

٣٠٣ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا يحيى بن حمزة، قال: حَدَّثنا عروة بن رُوَيْم، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن، أنه حَدَّثه، قال: زارنا سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ، فَصَلَّى الإِمَامُ بالنَّاس الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجَ وخَرَجَ النَّاسُ يَتَلقَّوْنَهُ كَمَا يُتَلَقَّى الخَلِيْفَةُ؛ فَتَلَقَّيْتُهُ وقَدْ صَلَّى

= وقال الحاكم في إثر الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: وفيه نظر؛ فإن عمرو بن مالك ـ وهو أبو علي الجَنْبي ـ لم يخرج له البخاري ومسلم شيئاً في «صحيحيهما».

إنما أخرج له البخاري في «الأدب المفرد».

وكذا أبو هانىء لم يخرج له البخاري إلا في «الأدب المفرد».

* * *

٣٠٣ ـ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧: ق ١٩٤: أ) برقم «٤٧٨٠» من نسختي ـ من طريق هشام بن عمار به.

ولكنه بلفظ: «رباط يوم ـ وفي رواية: وليلة ـ كصيام شهر وقيامه».

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١: ٢٢١: ٢٠٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٣: ق ١٨٧: ب) ـ، قال: حدثنا محمد بن المبارك الصوري وهشام بن عمار، قالا: حدثنا يحيى بن حمزة به مختصراً.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» من طريق عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن[1]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل ـ وهو البخاري ـ، قال: حدثني الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا يحيى بن حمزة به مختصراً. =

....

(١) هو أبو القاسم بن الأشقر القاضي، عنده عن البخاري «تاريخه الصغير». انظر: «طبقات المحدثين» لأبي الشيخ (٥٦٠) ـ «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢: ٧٢) ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (١٠: ١١٧ ـ ١١٨).

بِأَصْحَابِهِ العَصْرَ وهو يَمْشِي، فَوَقَفْنَا نُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْقَ فِيْنَا شَرِيْفُ إلا عَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ، فقال: إِنِي جَعَلْتُ في نَفْسِي مَرَّتِي هذه أَنْ أَنْزِلَ على بَشِيْرِ بْنِ سَعْدٍ[1]؛ فلما قَدِمَ سَأَلَ عن أبي الدرداءِ، فقالوا: هو مُرَابِطٌ، قَالَ: وأَيْنَ مُرَابَطُكُمْ؟ قالوا: بَيْرُوْتُ؛ فَتَوَجَّهَ قِبَلَهُ، فقال سَلْمَانُ: يا أَهْلَ بَيْرُوْتَ! ألا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيْثاً يُذْهِبُ اللهُ به عَنْكُمْ غَرَضَ[2] الرِّبَاطِ؟! سمعت رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يقول:

«رِبَاطُ يَوْمٍ صِيَامُ شَهْرَيْنِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً أُجِيْرَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وأُجْرِيَ لَهُ صَالِحُ عَمَلِهِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ».

= قلت: هذا إسناد حسن، وفيه إثبات سماع ولقاءِ القاسم أبي عبد الرحمن سلمانَ الفارسيَّ ـ رضي الله عنه ـ.

وقد مال الإمام أحمد ـ وتبعه تلميذه الناقد أبو حاتم الرازي ـ إلى نفي ذلك.

والسبب في ذا ما ذكره أبو زرعة الدمشقي ـ فيما رُوِّيناه من غير وجه من طريق أبي القاسم بن أبي العقب عنه ـ قال: «ذكرت لأبي عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ حديثاً حدثنا به ابن المبارك ـ أملاه علينا في سنة ثلاث عشرة ومئتين ـ، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن عروة بن رويم، عن القاسم أبي عبد الرحمن، قال: «قدم علينا سلمان الفارسي دمشق»، فأنكره أحمد، وقال: كيف يكون له هذا اللقاء وهو مولًى لخالد بن يزيد بن معاوية؟! فذكرت لأحمد حديثاً حدثنا به عبدالله بن صالح، أن معاوية بن صالح حدثهم، عن سليمان أبي الربيع، عن القاسم أبي عبد الرحمن، قال: رأيت الناس مجتمعين على شيخ، فقلت: من هذا؟ قالوا: سهل ابن الحنظلية»؛ فسكت أحمد، ولم يرده كما رد لقي القاسم سلمانَ. =

....

(١) له ترجمة في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣: ق ١٨٧: ب).
(٢) الغَرَضُ: الضَّجَرُ والمَلَالُ. «الصحاح» (٣: ١٠٩٣).

. . . .

= قال أبو زرعة: فأخبرت عبد الرحمن بن إبراهيم ـ أيْ دُحَيْماً ـ بقول أبي عبدالله أن القاسم مولًى لخالد بن يزيد بن معاوية، وأن من كان عنده مولًى لخالد، يعني لا يصح له هذا اللقاء؛ فقال لي عبد الرحمن بن إبراهيم ـ أيْ دُحَيْمٌ ـ: كان القاسم مولًى لجويرية بنت أبي سفيان، فورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه، فلذلك يقال: مولى بني يزيد.

قال أبو زرعة: وذلك أحبّ القولين إليّ» ا هـ.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (٦٤٥) ـ «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤: ق ١٧٠: ب) ـ «تهذيب التهذيب» (٨: ٣٢٣).

قلت: وهذا قول متجه، فقد أثبت خليفة في «طبقاته» (٢: ٧٩٦: ٢٩٤١ طبعة سهيل زكار ـ وص ٣١١ طبعة دار طيبة) أن القاسم أبا عبد الرحمن مولًى لجويرية بنت أبي سفيان.

وقال ابن سعد في «طبقاته» (٧: ٤٤٩): «القاسم بن عبد الرحمن، ويكنى أبا عبد الرحمن، مولى جويرية بنت أبي سفيان بن حرب، وقيل: مولى معاوية».

لكن قد يُعَلُّ الحديث بأن المزي قال في «تهذيبه» (٢: ق ٩٢٧) في ترجمة عروة بن رويم ـ وهو «صدوق يرسل كثيراً» كما في «التقريب» (٤٥٦٠) ـ إنه روى عن القاسم أبي عبد الرحمن من طريق ضعيف.

قلت: قد صرح عروة بن رويم في هذا الحديث بأن القاسم أبا عبد الرحمن حدثه، والراوي عنه هاهنا هو يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي وهو ثقة.

لكن الراوي عنه وهو هشام فيه ضعف، لكن يبدو أنه ضعف غير شديد، ولذا صدر الذهبيُّ ترجمته في «الميزان» (٤: ٣٠٢) بـ «صح» أيْ أن العمل على توثيقه.

ثم قد تابعه ـ على تصريح عروة بالتحديث ـ البخاريُّ عن الهيثم بن خارجة كما تقدم عند ابن عساكر. . . فالله تعالى أعلم.

٣٠٤ ـ حَدَّثنا أبو حاتم، قال: حَدَّثنا أبو تَوْبَةَ، قال: حَدَّثنا الهيثم بن حميد، عن محمد بن يزيد الرَّحبي، قال: سمعت أبا الأَشْعَثِ يحدث عن أبي عثمانَ الصنعانيِّ، قال: قدم علينا سَلْمَانُ الخَيْرِ ونحن مع شُرَحْبِيْلَ بْنِ السِّمْطِ، فقال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«رِبَاطُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وقِيَامِهِ، صَائِماً لا يُفْطِرُ، وقَائِماً لا يَفْتُرُ؛ فإنَّ مَاتَ مُرَابِطاً أُجْرِيَ لَهُ صَالِحُ مَا كَانَ يَعْمَلُ حَتَّى يُبْعَثَ، وَوُقِيَ عَذَابَ القَبْرِ».

---

٣٠٤ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٢٦١)، قال: قال لي محمد أبو الجماهر، عن الهيثم به مختصراً.

قلت: محمد بن يزيد ذا فيه جهالة؛

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٢٦١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ١: ١٢٧) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٩: ٣٥).

وقال الذهبيُّ: «لم أر لهم فيه كلاماً».

كذا في «تراجم الأحبار» (٤: ٦٣) للطبيب المظاهري السهارنفوري.

وانظر حديث سلمان الآتي برقم: «٣٠٩».

* * *

٣٠٥ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ وعمرو بن عثمان، قالا: حَدَّثنا محمد بن شعيب بن شَابُوْرَ، قال: حَدَّثنا سعيد بن خالد بن أبي طويل، أنه سَمِعَ أنس بن مالك يقول: عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قال:

«مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ [كان](*) أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ، السَّنَةُ ثَلاثُ مِئَةٍ وسِتُّوْنَ يَوْماً، واليَوْمُ مِقْدَارُ أَلْفِ سَنَةٍ».

* قال عمرو في حَدِيْثِهِ: «حَرَسُ لَيْلَةٍ».

---

٣٠٥ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢٤) من طريق أبي بكر القباب، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧: ٥٣: ٣٩٧٤)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحمصي ـ وهو الحَوْطي ـ به باختلاف في الألفاظ.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧: ٢٦٧: ٤٢٨٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧: ق ١١٢: أ) برقم «٤٦٢٩» من نسختي ـ، والعقيلي في «الضعفاء» (٢: ١٠٢ ـ ١٠٣)، وابن حبان في «الضعفاء» (١: ٣١٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢: ٩٢: ٩٥٦) ـ من طرق عن محمد بن شعيب به.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله (٢: ٩٢٥: ٢٧٧٠) من طريق أخرى عن محمد بن شعيب به نحوه دون قوله: «على ساحل البحر». =

(*) من «فضل الجهاد والمجاهدين» للشمس المقدسي.

. . . .

= وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح».

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٢: ١٥٤): «رواه ابن ماجه، ويشبه أن يكون موضوعاً».

وأشار الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٤٤) إلى سقم إسناده.

قلت: علته سعيد بن خالد؛

قال البخاريُّ: «فيه نظر».

وقال أبو حاتم: «لا أعلم روى عنه غير محمد بن شعيب بن شابور، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق؛ منكر الحديث، وأحاديثه عن أنس لا تعرف».

وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث، حدث عن أنس بمناكير».

وقال العقيلي في «الضعفاء»: «لا يتابع على حديثه»؛ ثم ساق له هذا الحديث فقط.

وقال أبو حاتم بن حبان في «الضعفاء»: «يروي عن أنس بن مالك ما لم يتابع عليه، لا يحل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من الروايات».

وقال أبو عبدالله الحاكم في «المدخل»: «روى عن أنس بن مالك أحاديثَ موضوعة».

انظر: «الجرح والتعديل» (٢: ١: ١٥ ـ ١٦) ـ «الضعفاء» لأبي زرعة الرازي (٢: ٣٣٤) ـ «الضعفاء» للعقيلي (٢: ١٠٢) ـ «الضعفاء» لابن حبان (١: ٣١٧) ـ «المدخل» للحاكم (١: ١٤١) ـ «الميزان» (٢: ١٣٢) ـ «تهذيب التهذيب» (٤: ١٩ ـ ٢٠).

* * *

٣٠٦ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا يحيى بن حمزة، قال: حَدَّثنا عروة بن رُوَيْمٍ، قال: حَدَّثني شَيْخٌ مِنْ جرَش [1]، عن سليمانَ ـ قال هشام: وهو ابْنُ صُرَدٍ ـ، قال: كُنْتُ جَالِساً مع النَّبيِّ ـ ﷺ ـ في عِصَابَةٍ، فَجَاءَتْهُ عِصَابَةٌ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ! إنَّا كُنَّا قَرِيْبَ عَهْدٍ بجَاهِلِيَّةٍ، فَكُنَّا نُصِيْبُ الآثَامَ والزِّنَا، فَأَرَدْنَا أَنْ نَجْلِسَ في البُيُوْتِ، نَصُوْمُ وَنَقُوْمُ، حَتَّى يُدْرِكَنَا المَوْتُ؛ فَسُرَّ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ بِمَسْأَلَتِهِمْ حَتَّى عُرِفَ السُّرُوْرُ في وَجْهِهِ، ثُمَّ قال:

---

٣٠٦ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٥٤: ب)، قال: حدثنا هشام ابن عمار به.

وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، قال: حدثنا منصور بن أبي المزاحم، قال: حدثنا يحيى بن حمزة به.

وأشار إليه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ٢: ١) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل، قال: حدثنا يحيى بن حمزة به.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١٧٧) عن الأوزاعي، عن عروة بن رويم، قال: أتى النبي ـ ﷺ ـ رجال... ثم ساق الحديث نحوه.

وقوله: «قال هشام» أيْ ابن عمار، وقوله: «وهو ابن صُرَد» أيْ أن راوي الحديث هو: «سليمان بن صُرَد» الصحابي المعروف.

وقد تابع هشاماً على ذا المُصَنِّفُ في «الآحاد والمثاني»، فذكر هذا الحديث في ترجمة «سليمان بن صُرَد». =

(١) بضم الجيم وفتح الراء: موضع معروف باليمن. قاله الوزير أبو عبيد البكريُّ في «معجمه» (٢: ٣٧٦)، وبفتح الجيم والراء: قال ياقوت في «معجمه» (٢: ١٢٧): «اسم مدينة عظيمة كانت، وهي الآن خراب».

«إنكم سَتُجَنَّدُوْنَ أَجْنَاداً[1] ويَكُوْنُ لكم ذِمَّةٌ وخَرَاجٌ[2]، فَيَفْتَحُ اللهُ لَكُمْ مِنْهَا ما يَكُوْنُ عَلَى سِيْفِ[3] بَحْرٍ مَدَائِنَ وقُصُوْراً[4]، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ واسْتَطَاعَ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَهُ في مَدِيْنَةٍ مِنْ تلك المَدَائِنِ، أو قَصْرٍ مِنْ تلك القُصُوْرِ فَلْيَفْعَلْ حَتَّى يُدْرِكَهُ المَوْتُ».

= وخالفهما جمع من مؤلفي كتب الصحابة، فأفردوا ترجمة «سليمان بن صُرَد» عن ترجمة «سليمان» راوي هذا الحديث.

منهم أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٢٥٧)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ـ كما في «أسد الغابة» لابن الأثير (٢: ٤٤٩) ـ، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢: ٦٥١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢: ٤٤٩) ـ وعنه الذهبيُّ في «التجريد» (٢٤٨٧) ـ، والحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣: ١٧٣).

وكذا البخاري في «التاريخ الكبير» (٢: ٢: ١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ١: ١٥٠).

وسماه بعضهم: «سليمان بن أبي سليمان الشامي». والله تعالى أعلم.

* * *

(١) جمع جند.

(٢) في «الأصل»، وفي «الجرح والتعديل» (٢: ١: ١٥٠)· «خراجاً»، والمثبت من «الآحاد والمثاني»، وسائر مصادر التخريج.

(٣) أيْ: ساحل. «النهاية» (٢: ٤٣٤) ـ «الصحاح» (٤: ١٣٧٩).

(٤) في «الأصل»: «قصور».

٣٠٧ ـ حَدَّثنا محمد بن عوف، قال: حَدَّثنا علي بن عياش، قال: حَدَّثني إسماعيل بن عياش، قال: حَدَّثني محمد بن عمرو بن حَلْحَلَةَ، عن إسحاقَ بن عبدالله بن عامر، عن أُمِّ الدرداءِ[1]، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ رَابَطَ في شَيءٍ مِنْ سَوَاحِلِ المُسْلِمِيْنَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَجْزَتْ[2] عَنْهُ رِبَاطَ سَنَةٍ».

---

٣٠٧ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٦: ٣٦٢)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٣٩٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤: ٢٥٤: ٦٤٨) من طرق عن إسماعيل بن عياش به.

قلت: إسماعيل بن عياش هو ابن سُلَيْم الحمصيُّ، ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، ومحمد بن عمرو هذا مدني.

ثم إن إسحاق بن عبدالله بن عامر ـ وهو معدود في الحجازيين ـ مستور.

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٣٩٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١: ١: ٢٢٧) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٦: ٤٦)؛

كلهم من رواية محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة عنه فقط.

وأما أُمُّ الدرداءِ، فقد كان لأبي الدرداءِ امرأتان، يقال لكل واحدة منهما: «أُمُّ الدرداءِ». =

(١) وضع الناسخ فوقها علامة التضبيب، ولا معنى لها.

(٢) أيْ: أَغْنَتْ. «المحكم» لابن سِيْدَهْ (٧: ٣٤٨).

. . . .

= أما الكبرى فاسمها خَيْرَةُ بنت أبي حَدْرَدٍ، لها صحبة، ذكرها الحافظ في «القسم الأول» من «الإصابة» (٧: ٦٢٩).

وأما الصغرى واسمها هُجَيْمَةُ أو جُهَيْمَةُ الأوصابية الدمشقية فلا صحبة لها.

وبعضهم لم يفرق هذا التفريق، وإنما جعلهما واحدة، وهو وهم. نص عليه العزُّ ابن الأثير في «أسد الغابة» (٧: ١٠٠).

وانظر: «الإكمال» للأمير ابن ماكولا (٢: ٣٠) - «الإصابة» للحافظ ابن حجر (٧: ٦٢٩ - ٨: ١٦١).

فهل هذا الحديث من حديث الكبرى أم الصغرى؟.

الظاهر أنه من حديث الكبرى؛

فإن الإمام أحمد - وهو ممن يفرق بين الكبرى والصغرى، كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤: ١٩٣٤ - ١٩٣٥) - أورد هذا الحديث في «مسند أُمِّ الدرداءِ الكبرى».

هذا أولاً.

ثانياً: لم يذكر أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيبه» (٣: ق ١٧٠٢) أن أُمَّ الدرداء الصغرى روت عن النبي - ﷺ - ولو من طريق مرسل.

لكن صنيع أبي حاتم بن حبان في «الثقات» (٦: ٤٦) يقتضي أن الحديث هذا من حديث الصغرى لا الكبرى.

فإنه ذكر إسحاق بن عبدالله في «الطبقة الثالثة»، وقال: «عن أُمِّ الدرداء».

فلو كانت الكبرى لأورده في «الطبقة الثانية»، فتأمل.

وعلى ذا، فالإسناد مع ضعفه مرسل. والله تعالى أعلم.

* * *

٣٠٨ ـ حَدَّثنا الحَوْطي، قال: حَدَّثنا علي بن عياش وعثمان ابن سعيد، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبَانَ، قال: حَدَّثني حسان ابن عطية، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن رجل، عن سلمانَ، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ قال:

«رِبَاطُ لَيْلَةٍ أَوْ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ أفْضَلُ مِنْ صِيَام شَهْرٍ وقِيَامِهِ، صَائِماً لا يُفْطِرُ وقَائِماً لا يَفْتُرُ، وإنْ مَاتَ مُرَابِطاً أُجْرِىَ عَلَيْهِ صَالِحُ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ، وَوُقِيَ عَذَابَ القَبْرِ».

---

٣٠٨ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٥: ٤٤١)، قال: حدثنا أبو المغيرة ـ وهو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ـ، قال: حدثنا ابن ثابت بن ثوبان به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٤١) من طريق علي بن عياش، قال: حدثنا ابن ثوبان به.

لكن سقط من إسناده: «عبدالله بن أبي زكريا».

قلت: عبد الرحمن بن ثابت فيه ضعف، وفي الإسناد راو لم يسمّ.

وانظر حديث سلمان الآتي بعده.

* * *

٣٠٩ ـ حَدَّثنا محمد بن عوف، قال: حَدَّثنا علي بن عياش، قال: حَدَّثنا الليث بن سعد، قال: حَدَّثنا أيوب بن موسى بن[1] عمرو بن سعيد بن العاص، عن مكحول، عن شُرَحْبِيْلَ بْنِ السِّمْط، عن سلمانَ، قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ، يقول:

«رِبَاطُ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ في سَبِيْلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وقِيَامِه، ومَنْ مَاتَ أُجْرِيَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كان يَعْمَلُ، وأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وأُوْمِنَ مِنَ الفُتَّان»[2].

---

٣٠٩ ـ أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٩٣ ـ ٩٤)، قال: حدثنا محمد ابن عوف ـ وهو ابن سفيان الطائي ـ به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٢٠)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط (٦: ٣٩)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٩٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣: ١٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٩: ٤٦٠٤ ـ ٤٦٠٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ٣٢٧: ٦١٧٨)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٦٦٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥: ١٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ٣٨)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ١٠٠: أ)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٤١ ـ ١٤٢) من طرق عن الليث بن سعد به.

وكلهم بلفظ: «رباط يوم وليلة» إلا ابن حبان، فلفظه كلفظ المصنف.

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبيُّ!!

=

(١) في «الأصل»: «عن» وهو خطأ، والمثبت من «صحيح أبي عوانة»، وسائر مصادر التخريج.
(٢) تقدم شرحها عند التعليق على حديث رقم: «٢٩٧».

. . . .

= وللحديث طريق آخر عن مكحول؛

أخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٢٦٠) ـ ومن طريقه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨: ق ١٢: ب) برقم: «٥٠٣٩» من نسختي ـ وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٩: ٤٦٠٦) من طريق النعمان بن المنذر، عن مكحول به مختصراً.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٢٢ ـ ق ٦٦٩) من طريق آخر عن مكحول به مختصراً.

وله طريق آخر عن شرحبيل؛

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٢٠)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط (٦: ٣٩)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٩٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣: ١٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ٣٢٦: ٦١٧٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبير» (٩: ٣٨) ـ، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٥٢)، وفي «التفسير» (١: ٤٧٢)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٧: أ) من طريق أبي عبيدة بن عقبة، عنه به نحوه.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١٧٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨: ق ١٢: ب) برقم «٥٠٤٠» من نسختي ـ من طريق أبي عبيدة أيضاً إلا أنه قال: عن رجل من أهل الشام أن شرحبيل بن السمط. . . ثم ساقه بنحوه.

قلت: أبو عبيدة «مقبول» كما في «التقريب» (٨٢٣٣).

* * *

٣١٠ ـ حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا أبان بن حاتم أبو مسلم الحِمْيَرِيُّ، قال: حَدَّثنا أبو معاوية، قال: حَدَّثنا أبو الصلت، عن نافع[1]، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«مَنْ كَبَّرَ على سِيْفِ[2] البَحْرِ تَكْبِيْرَةً رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ، لا يَلْتَمِسُ بِهَا رِيَاءً ولا سُمْعَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الأَكْبَرَ، ومَنْ كَتَبَ اللهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الأَكْبَرَ جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ مُحَمَّدٍ وإبراهيمَ ـ صلى الله عليهما ـ في دَارِهِ، في جَنَّةِ عَدْنٍ؛ اللهُ ذُوْ الجَلالِ والإِكْرَامِ، يَنْظُرُوْنَ إلى رَبِّهِمْ كَمَا يَنْظُرُ أَهْلُ الدُّنْيَا إلى الشَّمْسِ والقَمَرِ في يَوْمٍ لا غَيْمَ فِيْهِ ولا سَحَابَةَ، وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ: ﴿ لِلَّذِيْنَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦]، فالحُسْنَى: لا إِلَهَ إلا اللهُ، والزِّيَادَةُ: الجَنَّةُ، والنَّظَرُ إلى وَجْهِ الرَّبِّ ـ جَلَّ ثَنَاؤه ـ».

---

٣١٠ ـ أخرجه أبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٣: ٣٠٥ ـ ٣٠٦).

ولم أقف على إسناده، وينظر في إسناد المصنف مع مراعاة علامة التضبيب على «نافع». والله تعالى أعلم.

* * *

(١) على «نافع» علامة التضبيب: «صـ».

(٢) أيْ: ساحل. «الصحاح» (٤: ١٣٧٩) ـ «النهاية» (٢: ٤٣٤).

٣١١ ـ حَدَّثنا عمرو بن عثمان، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، عن هشام ـ يعني ابْنَ الغازِ ـ، قال: حَدَّثني عُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّ، عن كَعْب بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّهُ مَرَّ بسلمانَ وهو مُرَابِطٌ في بَعْضِ قُرَى فَارِسَ، فقالَ له: مَالَكَ هَاهُنَا؟! قال: أُرَابِطُ؛ قال: ألا أُخْبِرُكَ بِأَمْرٍ سَمِعْتُهُ من رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، يقول:

«رِبَاطُ يَوْمٍ في سَبِيْلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وقِيَامِهِ، ومَنْ مَاتَ مُرَابِطاً في سَبِيْلِ اللهِ أُجِيْرَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وجَرَى عَلَيْهِ صَالِحُ عَمَلِهِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ».

---

٣١١ ـ أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ٢٤٢: أ) وفي «مسند الشاميين» (ق ٣٠٨)، من طريق بشر بن عبد الوهاب، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا هشام بن الغاز، قال: أخبرنا عبادة بن نُسَيّ، عن كعب بن عجرة، عن سلمان به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن كعب بن عجرة إلا عبادة بن نُسَيّ، ولا عن عبادة إلا هشام بن الغاز، تفرد به الوليد».

وأخرجه في «المعجم الكبير» (٦: ٢٧١: ٦٠٦٤) وفي «مسند الشاميين» (ق ٣٠٨) من طريق صدقة بن خالد، قال: حدثنا هشام بن الغاز به مختصراً.

قلت: اختلف في هذا الحديث على هشام؛

فراجع إن شئت: «الجهاد» لعبدالله بن المبارك (١٨٢) ـ «المصنف» لعبد الرزاق (٥: ٢٨١: ٩٦١٨) ـ «المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة (٥: ٣٢٧) ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (١٤: ٤٣).

بيد أن حديث سلمان هذا صحيح بلفظ نحو هذا؛ فانظر حديث رقم: «٣٠٩» والتعليق عليه.

* * *

٣١٢ ـ حَدَّثنا المُقَدَّمِيُّ، قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَمَ، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ مَاتَ مُرَابطاً أُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مِنَ الجَنَّةِ، ونَمَا لَهُ عَمَلُهُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَوُقِيَ فُتَّانَ[1] القَبْرِ».

* * *

---

٣١٢ ـ إسناده ضعيف.

وقد تقدم هذا الحديث برقم: «٢٩٧».

* * *

(١) تقدم شرحها عند التعليق على حديث رقم: «٢٩٧».

٦٤ ـ ذِكْرُ صَلاَةِ المُرَابِطِ

٣١٣ ـ حَدَّثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ، قال: حَدَّثنا يحيى بن صالح، عن جُمَيْعِ بْنِ ثُوَبٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن أبي أمامة، أنَّ النَّبيَّ ـ ﷺ ـ، قال:

«إنَّ صَلاَةَ المُرَابِطِ تَعْدِلُ خَمْسَ مِئَةِ صَلاَةٍ، ونَفَقَتُهُ الدِّيْنَارَ والدِّرْهَمَ أفْضَلُ مِنْ سَبْعِ مِئَةِ دِيْنَارٍ يُنْفِقُهُ في غَيْرِهِ».

---

٣١٣ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (٢٨ : ق ٢٦٤ : أ) من طريق يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي، قال: حدثنا جُمَيْعُ بْنُ ثُوَبٍ به.

وأخرجه البيهقي في «السَّابع والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢ : ق ١٠١ : أ) من طريق إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي به.

ولكن بلفظ: «تسع مئة» بدل: «سبع مئة».

وعزا السيوطي الحديث في «الجامع الكبير» (١ : ق ٢٤٥) إلى أبي الشيخ أيضاً بلفظ البيهقي هذا.

وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢ : ١٥٢) إلى البيهقي بلفظ المصنف، وكذا الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٣٩) مع الإشارة إلى سقم إسناده.

وإسناد الحديث ضعيف، لضعف جميع بن ثوب، وقد تقدم الكلام عليه عند التعليق على حديث رقم: «١١٠» بما أغنى عن إعادته هاهنا.

* * *

٣١٤ ـ حَدَّثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قال: حَدَّثنا يزيد بن أبي حكيم، قال: حَدَّثنا شَيْخٌ من أَهْلِ المدينة يقال له: عمر بن صُهْبَانَ، عن زيد بن أَسْلَمَ، عن عطاءٍ، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً في سَبِيْلِ اللهِ مَاتَ شَهِيْداً، وَوَقَاهُ اللهُ فُتَّانَ[1] القَبْرِ، وأُجْرِيَ عليه أَحْسَنُ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَهُ، وغُدِيَ عَلَيْهِ ورِيْحَ بِرِزْقِهِ مِنَ الجَنَّةِ».

---

٣١٤ ـ إسناده ضعيف.

قال الحافظ في ترجمة عمر بن صُهْبَانَ من «التقريب» (٤٩٢٣): «ضعيف».

قلت: ونص غير واحد على أنه متروك الحديث.

انظر: «الميزان» (٣: ٢٠٧) ـ «تهذيب التهذيب» (٧: ٤٦٤ ـ ٤٦٥).

ولذا قال الذهبيُّ في «المغني» (٤٤٩٥)، وفي «الديوان» (٣٠٧١): «تركوه».

ثم هو مُضَعَّفٌ في زيد بن أسلم ـ وهو العَدَوي ـ؛

قال أبو عبدالله الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (١ : ١٦١): «عمر ابن محمد بن صُهْبان المدني، عن نافع وزيد بن أسلم أحاديث مناكير، رواها الثقات عنه».

* * *

(١) تقدم شرحها عند التعليق على حديث رقم: «٢٩٧».

٣١٥ ـ حَدَّثنا عبد الوهاب بن الضَّحَّاك، قال: حَدَّثنا ابن عياش، عن أَرْطَاةَ بْنِ المُنْذِرِ، عن عبدالله بن مالك، قال: سمعته وهو يقول على المنبر: سمعت أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ، يقول: «مَنْ رَابَطَ في سَبِيْلِ اللهِ يَوْماً أَوْ لَيْلَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ كَأَجْرِ الصَّائِمِ القَائِمِ سَنَةً».

٣١٦ ـ حَدَّثنا أبو تَقِيٍّ هشام بن عبد الملك، قال: حَدَّثنا المُعَافى بن عمران، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن بَحِيْرِ بْنِ

---

٣١٥ ـ إسناده ضعيف جداً.

لضعف عبد الوهاب بن الضحاك.

قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٤٢٥٧): «متروك، كذبه أبو حاتم».

وقال الذهبيُّ في «المغني» (٣٨٩٠): «متهم تركوه».

وانظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣: ٢: ١٠٠) ـ «الجرح والتعديل» (٣: ١: ٧٤) ـ «الضعفاء» للنسائي (ص ٦٩) ـ «الضعفاء» للعقيلي (٣: ٧٨) ـ «الضعفاء» لابن حبان (٢: ١٤٧) ـ «الضعفاء» للدارقطني (٣٤٦) ـ «سؤالات البرقاني للدارقطني» (٣٢٠) ـ «الضعفاء» لأبي نعيم (١٤٢) ـ «الكامل» لابن عدي (٥: ١٩٣٣) ـ «الميزان» (٢: ٦٧٩) ـ «تهذيب التهذيب» (٦: ٤٤٦).

* * *

٣١٦ ـ إسناده ضعيف.

المعافى بن عمران هو أبو عمران الظَّهْري الحمصي؛ وثقه الذهبي في «الميزان» (٤: ١٣٤). =

سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن أبي أمامة البَاهِلِيّ وعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ وعبدالله بنِ بُسْرٍ المَازِنـيّ والمِقْدَام بْن مَعْدِي كَرِبَ أنهم كانوا يقولون: «كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ إذَا مَاتَ صَاحِبُهُ إلا المُرَابِطَ، فإنَّهُ يَجْرِي لَهُ عَمَلُ المُرَابِطِ الحَيِّ إلى يَوْمِ الحِسَابِ».

= وقال في «سير الأعلام» (٩: ٨٦): «صدوق إن شاء الله».

وقال في «المغني» (٦٣١١): «لم يضعف، ومحله الصدق».

قلت: الرجل فيه جهالة، فقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٤٠٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الطبقة الرابعة والأخيرة» من «الثقات» (٩: ١٩٩).

ولذا قال الحافظ في «التقريب» (٦٧٤٦): «مقبول»؛

يعني إذا ما توبع وإلا لين.

ثم ألفيت الذهبيَّ في «المشتبه» (ص ٤٢٦) ذكره، فقال: «لين».

قلت: وهو الصواب.

تنبيه:

قال أبو سعد بن السمعاني في «الأنساب» (٨: ٣٠٤):

«الظِّهْرِيُّ: بكسر الظاء المعجمة، وسكون الهاء، وفي آخرها الراء.

هذه النسبة إلى «ظِهْر» وهي بطن من حمير، والمشهور بهذه النسبة: أبو الحارث حبيب بن محمد الظِّهْري الحمصي...، وأبو مسعود المعافى بن عمران الظِّهْري الموصلي، كان أحد الزهاد...». =

٣١٧ ـ حَدَّثنا أحمد بن الفُرَات، قال: حَدَّثنا يَعْمَرُ، قال: حَدَّثنا ابن المبارك، عن حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عن أبي هانىء، عن عمرو بن مالك، عن فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ إلا خُتِمَ عَلَى عَمَلِهِ إلا مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً في سَبِيْلِ اللهِ، فإنَّهُ يَنْمُوْ[1] له عَمَلُهُ، ويَأْمَنُ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ».

= قلت: وهذا سبق قلم؛

فإن ثَمَّ اثنين من الرواة بهذا الاسم:

الأول: أبو مسعود الموصليُّ.

الثاني: أبو عمران الحمصيُّ.

والمعروف بهذه النسبة هو الثاني لا الأول، هكذا صرح الذهبيُّ في «المشتبه» (ص ٤٢٦)، وعنه الحافظ في «تبصير المنتبه» (٣: ٨٨٥). والله الموفق.

* * *

٣١٧ ـ إسناده حسن.

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١٧٤) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٦: ٢٠)، والترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من مات مرابطاً (٤: ١٦٥: ١٦٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٩: ٤٦٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ٣١١: ٨٠٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١٤٤) ـ، عن حيوة بن شريح به. =

(١) هذه الكلمة غير واضحة في «الأصل»، والمثبت من «الجهاد» لابن المبارك.

. . . .

= وقال الترمذي في إثره: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: فيه نظر؛ فإن عمرو بن مالك ـ وهو أبو علي الجَنْبي ـ لم يخرج له البخاري ومسلم شيئاً في «صحيحيهما».

إنما أخرج له البخاري في «الأدب المفرد».

وكذا أبو هانىء حميد بن هانىء لم يخرج له البخاري إلا في «الأدب المفرد».

والحديث أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٢٤١٤) ـ ومن طريقه أبو داود في «السنن»، كتاب الجهاد، باب في فضل الرباط (٣: ٢٠: ٢٥٠٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٩١)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٧٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ١٠٠: أ) وفي «إثبات عذاب القبر» (١٤٣) ـ والبزار في «مسنده» (٢: ق ١٦٤) نسخة الرباط ـ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣: ١٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ٣١١: ٨٠٣)، وابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٨٥ ـ ٨٦) من طرق عن عبدالله بن وهب، عن أبي هانىء به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: وفيه نظر كما تقدم.

* * *

٣١٨ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حَدَّثنا أبو وهب الكَلَاعيُّ، عن مكحول، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن عُتْبَةَ بْنِ النُّدَّرِ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«إذَا انْتَاطَتِ[1] المَغَازِي، وكَثُرَتِ العَزَائِمُ، واسْتُحِلَّتِ المَغَانِمُ فَخَيْرُ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ».

---

٣١٨ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ١٤٩ : ب) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ١١٦ : أ) ـ، قال: حدثنا أبو سعيدٍ دُحَيْمٌ به.

وأخرجه أبو حاتم بن حبان في «صحيحه» (٧: ١٧٣ : ٤٨٣٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٧٤ ـ ق ٦٧٢)، وفي «المعجم الكبير» (١٧: ١٣٥ : ٣٣٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ١١٦ : أ)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢: ١٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١: ق ٣١: أ ـ ب) برقم: «٨٠٠١» ـ «٨٠٠٢» ـ «٨٠٠٣» ـ «٨٠٠٤» من نسختي ـ من طرق عن سويد بن عبد العزيز ـ وهو ابن نُمير الدمشقي ـ به.

قلت: سويد بن عبد العزيز «ضعيف» كما في «التقريب» (٢٦٩٢).

ولذا ضعف الحديث السيوطي في «الجامع الصغير» (١: ٢١)، وتبعه المناوي في «التيسير» (١: ٨١).

لكني ألفيت طريقاً أخرى للحديث؛

قال يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١: ٣٤١): حدثنا عبد الرحمن ابن يحيى بن إسماعيل بن عبدالله[2] المخزومي، قال: حدثنا يزيد بن يحيى، عن =

. . . .

(١) أيْ: بَعُدَت. «النهاية» (٥: ١٤١).

(٢) في «الجرح والتعديل» (٢: ٢: ٣٠٢): «عبيد الله».

= أبي وهب به بلفظ: «إذا انْتَاطَ غزوكم، واستحلت المغانم[1]، فخير جهادكم الرباط».

قلت: وهذا إسناد حسن في المتابعات؛

يزيد بن يحيى هو أبو خالد القرشي الصباغ، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ : ٢ : ٣٧٠) وسكت عنه.

وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٢ : ٢٩٧)، وقال: «سألت أبي عنه فقال: ليس بقوي الحديث».

قلت: جاء الاسم في «الجرح والتعديل» هكذا: «يزيد بن يحيى بن الصباح هو أخو خالد القرشي».

وأحسب صوابه: «يزيد بن يحيى بن الصباغ هو أبو خالد القرشي».

فإن هذا هو اسمه، وهذه هي كنيته، كما في ترجمة أبي وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي من «تهذيب الكمال» (٢ : ق ٨٨٤) للحافظ أبي الحجاج المزي. والله أعلم.

ولعله المذكور في «الطبقة الرابعة» من «تاريخ الثقات» لابن حبان (٩ : ٢٧١).

وله شاهد من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قوله؛

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥ : ٢٨٢ : ٩٦٢١).

إذاً القدر المذكور عند يعقوب بن سفيان حسن إن شاء الله.

لكن يعكر على ذا أن مكحولاً عده الحافظ من أهل «المرتبة الثالثة» من كتابه «طبقات المدلسين» (ص ٣٤). =

(١) في «المعرفة والتاريخ» (١ : ٣٤١): «المعافر» ولعل الصحيح ما أثبت.

. . . .

= وفيه نظر؛

فإن الحافظ نفسه قال في «طبقات المدلسين»: «ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان».

يعني وصفه بالتدليس.

قلت: مَقَالة ابن حبان في «الثقات» (٥ : ٤٤٧) هي: «وكان من فقهاء الشام، وربما دلس» اهـ.

ومن كان كذاك ينبغي أن يكون من أهل «المرتبة الأولى» أو «الثانية»!

أما وضعه في «المرتبة الثالثة» ففيه نظر. . . والله تعالى أعلم.

لا سيما وبعض العلماء لا يفرق بين الإرسال والتدليس، فلعل من أطلق عليه التدليس ـ كالذهبيّ ـ إنما عَنَى الإرسال، فإنه معروف به.

وكأن الحافظ لم يلتفت إلى رميه بالتدليس إبَّان كتابة ترجمته في «التقريب» (٦٨٧٥)، إذ قال: «ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور».

والحديث قد حسنه مسند مصر ومحدثها الشيخ محمد حجازي الشهير بالواعظ[1].

انظر: «السراج المنير» للعزيزي (١ : ١٠٩).

* * *

. . . .

(١) انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤ : ١٧٤).

٣١٩ - حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا سويد بن عبد العزيز، عن أبي وهب، عن مكحول، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن عُتْبَةَ بْنِ النُّدَّرِ، عن النَّبيِّ - ﷺ - مِثْلَهُ.

٣٢٠ - حَدَّثنا أَيُّوبُ الوَزَّانُ، قال: حَدَّثنا عبدالله بن سُلَيْمٍ، قال: حَدَّثنا رِشْدِيْن، عن الأوزاعي، عن محمد بن خِرَاشَةَ، عن عروة بن محمد السَّعْدي، عن أبيه، أن رسول الله - ﷺ -، قال:

---

٣١٩ - إسناده ضعيف.

وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق.

وهذا الوجه أخرجه:

ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١: ق ٣١: ب) برقم: «٨٠٠٤» من نسختي - من طريق أبي بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عمرو بن عثمان ومحمد ابن مصفى به.

* * *

٣٢٠ - إسناده ضعيف.

أخرجه القاضي الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «أمثال الحديث» (ص ١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٢٤٣: ٥٤٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٤٧: ب)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥: ق ١٤٤: أ)[١]، والبغويُّ، وابن شاهين، وابن منده - كما في «الإصابة» (٦: ٢٥٢ - ٣٣١) من طرق عن الأوزاعي به.

قلت: محمد بن خِرَاشَةَ يعد في الشاميين، مجهول؛ =

(١) أخرجه في ترجمة «محمد بن خراشة»، وقد وقع بياض في نسختنا في أول هذه الترجمة، فلذا لم نقف على ما أورده ابن عساكر من طرق هذا الحديث.
لكن وقفنا على إسناد واحد من طريق شعيب بن إسحاق الدمشقي، عن الأوزاعي.
لكن وقع فيه تحريف، نبه عليه المصنف.

«ثَلاثَةٌ إذَا رَأَيْتَهُنَّ فَعِنْدَكَ عِنْدَكَ: خَرَابُ العَامِرِ، وإعْمَارُ الخَرَابِ، وأَنْ يَكُوْنَ الغَزْوُ فِدَاءً، وأَنْ يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بأَمَانَتِهِ تَمَرُّسَ البَعِيْرِ بالشَّجَرِ»[1].

* * *

= ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٧١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٢٤٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في «الطبقة الأخيرة» من «الثقات» (٩: ٣٣).

كلهم من رواية الأوزاعي عنه فقط.

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٥٣٧): «شيخ لا يعرف، حدث عنه الأوزاعي بخبر فيه شيء».

وأما شيخه وهو عروة بن محمد بن عطية السَّعْدي، فقد قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٤٥٦٧): «مقبول».

يعني إذا ما توبع.

قلت: ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ١: ٣٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٣٩٧) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٧: ٢٨٧)، وقال: «يخطىء، وكان من خيار الناس، ولي اليمن عشرين سنة، ثم خرج حين خرج منها ومعه سيف ومصحف فقط»!

وأما أبوه فمختلف في صحبته، وجزم البخاريُّ بأن الحديث هذا مرسل ـ يعني أن أباه لا صحبة له ـ، فقال في ترجمة محمد بن خِرَاشَة من «التاريخ الكبير» (١: ١: ٧١): «سمع عروة بن محمد، روى عنه الأوزاعي، مرسل». =

(١) أيْ: أنه يأكلها وقتاً بعد وقت. «أساس البلاغة» (٢: ٣٧٨).

٦٥ ـ الاحْتِكَارُ عَلَى أَهْلِ الثُّغُوْرِ

٣٢١ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثنا أبو يَزِيْدَ، قال: حَدَّثنا سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، قال:

«أَهْلُ المَدَائِنِ هُمُ الحُبَسَاءُ في سَبِيْلِ اللهِ، فلا تَحْتَكِرُوا عَلَيْهِمِ، ولا تُغْلُوا عَلَيْهِمُ الأَسْعَارَ».

* * *

= وتبعه على ذا أبو حاتم الرازي ـ كما في «الإصابة» للحافظ ابن حجر (٦: ٢٥٣).

ثم إن هذا الحديث قد اختلف فيه على الأوزاعي، ولكنه اختلاف لا طائل تحته، إذ الحديث كيفما دار فهو ضعيف.

وإن شئت الوقوف على هذه الاختلافات فراجع:

«الإكمال» للأمير ابن ماكولا (٣: ١٣٩) ـ «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١: ق ٤٧: ب) ـ «الإصابة» للحافظ (٦: ٢٥٢ ـ ٢٥٣).

* * *

٣٢١ ـ أخرجه أبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (١٥: ق ١٩٥: ب)، من طريق يعقوب بن كعب، قال: حدثنا الوليد بن مسلم به.

وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١١٦: ٧٤٨٧)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٣١٩) من طريق حماد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا خالد بن الزِّبْرِقان، عن سليمان بن حبيب به. =

آخر الجزء الأول من «الجهاد»؛ يتلوه في الثاني: «ارتباط الخيل في سبيل الله، والنفقة عليها»؛ والحمد لله.

= قلت: إسناد المصنف رجاله كلهم ثقات، لكن أبا يزيدَ ذا لم يتبين لي ـ الآن ـ من هو.

وعند ابن بشران، قال: «أبو يزيد القاص».

ولعله خالد بن الزِّبْرِقان المذكور في إسناد الطبراني وهو ضعيف.

انظر: «الجرح والتعديل» (١ : ٢ : ٣٣٢) ـ «ميزان الاعتدال» (١ : ٦٣٠) ـ «لسان الميزان» (٢ : ٣٧٦).

وفي إسناد الطبراني علة أخرى، وهي ضعف حماد بن عبد الرحمن ـ وهو أبو عبد الرحمن الكلبي ـ.

وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤ : ٨١).

تم بحمد الله تعالى تخريج كتاب «الجهاد» للحافظ الإمام أبي بكر بن أبي عاصم، المسمى: «السبيل الهاد إلى تخريج أحاديث كتاب الجهاد».

وكان الانتهاء من مسودة هذا الكتاب في جمادى الآخرة من سنة سبع وأربع مئة بعد الألف من الهجرة، وكان الانتهاء من تبييضه غرة ربيع الآخر من سنة ثمان وأربع مئة بعد الألف من الهجرة.

وصل اللهم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

أبو عبد الرحمن

مساعد بن سليمان الراشد الحميد

عفا الله عنه



الفهارس



(١)
الفهرس العام

* * *

(٢)
فهــرس
أبواب الكتاب

اسم الباب	رقم الصفحة

* * *

(٣)
فهرس الآيات القرآنية

الآيــــة	السـورة	رقم الآية	رقم الحديث
﴿ إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ﴾	التوبة	٩٢	٢٦٥ ـ ٢٦٦ ـ ٢٦٧
﴿ إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾	لقمان	١٨	٢٢٥
﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله ﴾	الصف	٤	١٤١
﴿ انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه ﴾	الأنعام	٩٩	٢١١
﴿ سبح لله ما في السموات وما في الأرض ﴾	الصف	١	١٤٢
﴿ صفاً كأنهم بنيان مرصوص ﴾	الصف	٤	١٤٣
﴿ فاذهب أنت وربك فقاتلا ﴾	المائدة	٢٤	٢٢٠ ـ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ـ ٢٢٣
﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾	يونس	٢٦	٣١٠
﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا ﴾	الأحزاب	٢٣	٢٢٦
﴿ لا تجهروا له بالقول ﴾	الحجرات	٢	٢٢٥
﴿ لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ﴾	آل عمران	١٦٩	١٩٣ ـ ١٩٦ ـ ١٩٧

* * *

(٤)
الأحاديث المرفوعة
مرتبة على حروف الهجاء

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
	(أ)	
«أبواب الجنة تحت ظلال السيوف...»	أبو موسى الأشعري	٩
«اجتنبوا السبع الموبقات...»	أبو هريرة	٢٧٣
«أحدثكم عن رؤيا رأيتها...»	أبو اليسر	٢١٨
«إذا انتاطت المغازي...»	عتبة بن الندر	٣١٨ - ٣١٩
«إذا سألتم الله فسلوه الفردوس...»	أبو هريرة	٢١٢
«إذا لقيتم عدوكم فقدماً...»	جدار	٢٠٣
«إذا وقف الناس للحساب...»	أنس بن مالك	٢٠٨
«اذهب إلى فلان فإنه كان تجهز...»	أنس بن مالك	١٠٩
«أراك تستشير ويشيرون عليك...»	أنس بن مالك	٢٢٢ - ٢٢٣
«أرواح الشهداء في طير خضر...»	كعب بن مالك	٢٠٢
«الإشراك بالله وقتل النفس...»	أبو أيوب الأنصاري	٢٧١ - ٢٧٢
«أفلح عند الله المجاهد ذو الطمرين...»	أبو هريرة	٣٩
«الذين يلقون القوم في الصف...»	نعيم بن همار - هبار	٢٢٨ - ٢٢٩
«اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً...»	أبو بردة الأشعري	١٨٩
«اللهم اجعلها منهم - يعني: أم حرام...»	أم حرام	٢٨٣
«اللهم إني أعوذ بك من الهدم...»	أبو اليسر	٢٦٩
«أما الخيلاء التي يحبها الله...»	جابر بن عتيك	٢٩٤
«أما ذروته فالجهاد في سبيل الله...»	معاذ بن جبل	١٦

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«إن مثل المجاهد في سبيل الله...»	أبو هريرة	٢٩ ـ ٣٠
«إن من أدنى روعات المجاهدين...»	ثابت بن أبي عاصم	١٢٤
«أن النبي ـ ﷺ ـ ذكر الكبائر...»	أبو أيوب الأنصاري	٢٧١ ـ ٢٧٢
«أن النبي ـ ﷺ ـ كان إذا لم يغز...»	جبلة بن حارثة	١٠٥
«إنك تعيش بخير وتموت بخير...»	ثابت بن قيس	٢٢٥
«إنك لست منهم...»	ثابت بن قيس	٢٢٥
«إنكم ستجندون أجناداً...»	سليمان، قيل: ابن صرد	٣٠٦
«إنه رهبانية أمتي ـ أيْ الجهاد...»	أبو سعيد الخدري	٣٥
«إنه ليس كلم يكلم في سبيل الله...»	عبدالله بن ثعلبة	١٧٦ ـ ١٧٧
«إن قتل زيد فجعفر فإن قتل...»	ابن عمر	٢٥٧
«إن كنت أحسنت القتال اليوم...»	ابن عباس	٢٩٣
«أوجب هذا...»	عتبة بن عبد	١٦٢
«أوصاني خليلي...»	أبو ذر	٢٧٧
«أوصاني خليلي بتسع...»	أبو الدرداء	٢٧٦
«أهل المدائن هم الحبساء...»	أبو أمامة الباهلي	٣٢١
«ألا أخبرك أن أباك...»	جابر بن عبدالله	٢١٥
«ألا أخبرك ما قال الله لأبيك...»	جابر بن عبدالله	١٩٦
«ألا أخبركم بخير الناس...»	ابن عباس	١٥٢ ـ ١٥٣
«ألا أخبركم بخير الناس منزلة...»	أبو هريرة	١٥٥
«إلا الدين...»	أبو هريرة	١٢
«إلا الدين...»	محمد بن عبدالله بن جحش	٢٣٨ ـ ٢٣٩
«ألا هل مشمر إلى الجنة...»	أسامة بن زيد	١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤
«أيكم يأتي النبي ـ ﷺ ـ فيسأله...»	عبدالله بن سلام	١٤١ ـ ١٤٢
«إيمان بالله وجهاد في سبيله...»	ماعز	٢٤
«إيمان بالله وجهاد في سبيله...»	عبادة بن الصامت	٢٥
«الإيمان بالله، وجهاد في سبيله...»	أبو ذر	٢٠
«إيمان لا شك فيه...»	عبدالله بن حبشي	٢٦
«إيه فداك أبي وأمي...»	الزبير بن العوام	١٦٠ ـ ١٦١

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ...»	علي بن أبي طالب	٢٥١
«لقد شهدت من المقداد مشهداً...»	أنس بن مالك	٢٢٠ - ٢٢١
«لك بها يوم القيامة سبع مئة...»	أبو مسعود الأنصاري	٧٩ - ٨٠
«لك الجنة...»	محمد بن عبدالله بن جحش	٢٣٨ - ٢٣٩
«لما أصيب إخوانكم بأحد...»	عبدالله بن عباس	٥٢-١٩٣-١٩٤-١٩٥
«لما جلا الناس عن رسول الله - ﷺ...»	علي بن أبي طالب	٢٧٠
«لما قتل حمزة وأصحابه...»	أنس بن مالك	١٩٧
«لما كان ليلة بدر...»	علي بن أبي طالب	٢٩٥
«لو فعلت ذلك ما بلغت...»	رجل من أهل دمشق	٦٩
«ليس أحد منكم يحمل في سبيل الله...»	جابر بن عبدالله	٢٠٣
«ليس كلم يكلم في سبيل الله...»	عبدالله بن ثعلبة	١٧٦ - ١٧٧
	(م)	
«ما اغبرت قدما رجل في سبيل الله...»	عثمان بن عفان	١١٦ - ١١٧
«ما أنصفنا أصحابنا...»	أنس بن مالك	٢١٩
«ما جعلت رسول الله - ﷺ - بيني وبين ....»	صهيب	٢٥٦
«ما خالط قلب امرىء رهج...»	عائشة	١٢٢
«ما ضر ابن عفان ما عمل...»	عبد الرحمن بن سمرة	٨٢
«ما على عثمان ما عمل...»	عبد الرحمن بن سمرة	٧٧
«ما في الناس مثل رجل...»	عبدالله بن عباس	١٥٤
«ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب...»	جابر بن عبدالله	١٩٦
«ما من أهل الجنة أحد يسره...»	أنس بن مالك	٢١٧
«ما من إيام العمل الصالح...»	عبدالله بن عباس	١٥٦
«ما من أيام العمل الصالح...»	عبدالله بن عمرو	١٥٧ - ١٥٨
«ما من رجل تغبر قدماه...»	أبو أمامة الباهلي	١١٨
«ما من رجل تغبار وجهه...»	أبو أمامة الباهلي	١١٠
«ما من شيء أحب إلى الله من قطرتين...»	أبو أمامة الباهلي	١٠٨
«ما من صاحب إبل ولا غنم لا يؤدي...»	جابر بن عبدالله	٨٨
«ما من عبد يصوم في سبيل الله...»	أبو سعيد الخدري	١٧١ - ١٧٣

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«ما من مجروح يجرح في سبيل الله...»	أبو هريرة	١٧٥ - ٢٤٦
«ما من ميت يموت إلا ختم...»	فضالة بن عبيد	٣١٧
«ما من الناس نفس مسلمة...»	ابن أبي عميرة	٢١٤
«ما من نفس لها عند الله خير...»	أنس بن مالك	٢١٦
«ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله - ﷺ...»	ثابت بن قيس	٢٢٤ - ٢٢٥
«ما يجد القتيل من القتل إلا...»	أبو هريرة	١٩٠ - ١٩١
«ما يمنع أولئك حين يتخلف...»	أبو رهم	١٠٦ - ١٠٧
«مثل المجاهد في سبيل الله...»	أبو هريرة	٢٩ - ٣٠
«مثل المجاهد في سبيل الله...»	النعمان بن بشير	٣١
«المجاهد في سبيل الله ضامن...»	أنس بن مالك	٤٥ - ٤٦
«المجاهد من جاهد نفسه...»	فضالة بن عبيد	١٤
«مقام أحدكم في الصف في سبيل الله...»	عمران بن الحصين	١٣٩
«من أصابته شيبة في سبيل الله...»	عمرو بن عبسة	١٦٧
«من أظل رأس غاز أظله الله...»	عمر بن الخطاب	٩٢
«من أعان مجاهداً في غزوته...»	سهل بن حنيف	٩٣ - ٩٤
«من أعان مكاتباً في رقبته...»	سهل بن حنيف	٩٣ - ٩٤
«من اغبرت قدماه في سبيل الله...»	أبو بكر الصديق	١١٥
«من اغبرت قدماه في سبيل الله...»	جابر بن عبدالله	١١٣
«من اغبرت قدماه في سبيل الله...»	أبو عبس	١١٢
«من انتدب خارجاً...»	أبو مالك الأشعري	٤٤
«من أنفق زوجين من ماله...»	أبو هريرة	٩٥ - ٩٦ - ٩٧
«من أنفق في سبيل الله نفقة...»	أبو عبيدة بن الجراح	٧٣ - ٧٤
«من أنفق نفقة في سبيل الله...»	خريم بن فاتك	٧١ - ٧٢
«من أهريق دمه وعقر جواده...»	عبدالله بن حبشي	٤٠
«من أهريق دمه وعقر جواده...»	أبو هريرة	٢٣١
«من أهريق دمه وعقر جواده...»	عبدالله بن عباس	٢٣٢
«من تغبرتا قدماه في سبيل الله...»	عياض بن غنم	١١٤
«من جاهد بنفسه وماله...»	عبدالله بن حبشي	٤٠

* * *

(٥)

فهـــرس
الأحاديث المرفوعة
مرتبة على مسانيد الصحابة
مع تقديم مسانيد الخلفاء الأربعة

طرف الحديث	رقم الحديث
كان النبي - ﷺ - يتقى به	٢٥٠

بريدة بن الحصيب

ثابت بن أبي عاصم

ثابت بن قيس

ثوبان مولى رسول - ﷺ -

جابر بن عبدالله

جابر بن عتيك

جبلة بن حارثة

جدار

طرف الحديث	رقم الحديث

طرف الحديث	رقم الحديث

أبو موسى الأشعري

أبو هريرة

رجل من أهل دمشق

عائشة

أم بشر ـ مبشر

أم حرام

أم الدرداء

أم هانىء

* * *

(٦)
فهرس الآثار

* * *

(٧)

فهرس الأعلام

أسماء الرجال

الاسم	رقم الحديث
البراء بن عازب	١٤٣ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥٤
بريدة بن الحصيب	٧٦ ـ ١٠٠ ـ ١٠١ ـ ١٠٢ ـ ١٠٣
بسر بن سعيد	٨٩ ـ ٩٠ ـ ٩١
بشار بن أبي سيف	٧٣ ـ ٧٤
بشر التغلبي الشامي	٢٤٤
بشر بن شعيب بن أبي حمزة	٣٦
بشر بن عائذ	٢٣٣
بشر بن عمر الزهراني	١٤٦
بشر بن المفضل	٤٦
بقية بن الوليد	٣٥ ـ ٣٩ ـ ٤٤ ـ ٥٣ ـ ٩٧ ـ ١٢٤ ـ ١٣٣ ـ ١٣٤ ـ ١٦٣ ـ ١٦٧ ـ ١٨٢ ـ ١٨٨ ـ ١٩٧ ـ ٢١٤ ـ ٢٣٠ ـ ٢٣٥ ـ ٢٤٧ ـ ٢٤٩ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٨ ـ ٢٨٧
بكير بن عبدالله	٩١ ـ ١٥٢

(ث)

الاسم	رقم الحديث
ثابت بن أسلم البناني	٥٥ ـ ٥٦ ـ ١٠٩ ـ ١٥٩ ـ ١٨٣ ـ ٢١٦ ـ ٢١٩ ـ ٢٢٦ ـ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ـ ٢٩٢
ثابت بن ثوبان	٤١ ـ ٤٤ ـ ٥٣ ـ ١٣٧ ـ ١٨١ ـ ٢٣٥
ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي	٢١٨
ثابت بن أبي عاصم	١٢٤
ثابت بن قيس	٢٢٤ ـ ٢٢٥
ثعلبة بن مسلم	١٢٤
ثوبان مولى رسول الله ـ ﷺ ـ	٢٨٨
ثور بن زيد الديلي	٢٧٣
ثور بن يزيد الحمصي	١٧٢ ـ ٢٦٧ ـ ٢٨٤
الثوري = سفيان بن سعيد	

(ج)

الاسم	رقم الحديث
جابر بن عبدالله	٨٨ ـ ١١٣ ـ ١٩٦ ـ ٢٠٣ ـ ٢١٥
جابر بن عتيك	٢٩٤

(ح)

الاسم	رقم الحديث
(ز)	
زائدة بن قدامة	٣١ - ٧١ - ٢٤٥
الزبير بن العوام	١٦٠ - ١٦١
زرعة بن عبدالله الوحاظي	١١٤
زهرة بن معبد التيمي أبو عقيل	٢٩٩ - ٣٠٠
الزهري = محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب	
زهير بن معاوية الجهني	٩٤
زهير بن معاوية أبو خيثمة	١٥٧
زياد بن جبير بن حية	٢٦٨
زيد بن أسلم العدوي	٢٩٧ - ٣١٢ - ٣١٤
زيد بن أبي أنيسة	١٦٦ - ١٧٠
زيد بن الحباب	٨٦ - ١٤٥ - ١٨٧
زيد بن خالد الجهني	٨٩ - ٩٠ - ٩١
زيد بن سلام	١٤٩
زيد بن ظبيان	١٢٩
زيد العمي	٣٣
(س)	
سالم بن أبي أمية أبو النضر	١٠
سالم بن أبي الجعد	١٣ - ١٦٥ - ٢١٨
سالم أبو الغيث	٢٧٣
سالم بن نوح بن أبي عطاء	٢٦٦
سبرة بن أبي فاكه	١٣
سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني	٢٢ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠
سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود	٢٤ - ١٢٧ - ٢٦٦
سعيد بن أبي أيوب	٦٤
سعيد البجلي	٢٩٠
سعيد بن جبير	٥٢ - ١٥٦ - ١٩٢ - ١٩٣
سعيد بن خالد بن عبدالله	١٥٣

الاسم	رقم الحديث
سليمان، قيل: ابن صرد	٣٠٦
سليمان بن كثير العبدي	٣٧
سليمان بن المغيرة القيسي	٥٥
سليمان بن موسى الأموي الأشدق	١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٧
سليمان بن مهران الأعمش	٧٨ - ٨٠ - ١٥٦ - ١٩٨ - ٢٤٢ - ٢٤٥ - ٢٦١
سليمان بن يسار	٦٢
سماك بن حرب	٣١ - ٣٢
سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن	٤٢ - ٤٣
سويد بن إبراهيم الجحدري أبو حاتم	٢٥
سويد بن عبد العزيز السلمي الدمشقي	١٢٢ - ٣١٨ - ٣١٩
سويد بن قيس التجيبي	٦٧
سهل بن أبي أمامة بن سهل	١٨٤
سهل بن أبي حثمة	٢٧٤
سهل بن الحنظلية	١٤٩ - ٢٤٤
سهل بن حنيف	٩٣ - ٩٤ - ١٨٤
سهل بن سعد	١٨ - ١٩ - ٦٣ - ٦٥
سهيل بن أبي صالح	٥٠ - ١٢١ - ١٧٣
سيابة بن عاصم	٢٥٥

(ش)

الاسم	رقم الحديث
الشافعي = إبراهيم بن محمد بن العباس	
شبابة بن سوار	١٥٣
شبيب بن بشر البجلي	٧٠ - ١٤٧
شراحيل بن آدة أبو الأشعث	٣٠٤
شراحيل بن مرثد أبو عثمان الصنعاني	٣٠٤
شرحبيل بن السمط	١٣٨ - ١٦٣ - ١٦٤ - ٣٠٤ - ٣٠٩
شرحبيل بن شريك المعافري	٦٤
شريح بن عبيد	١٧٢ - ٢٧٢
شريك بن عبدالله القاضي	١٠٥

الاسم	رقم الحديث
عبدالملك بن حبيب أبو عمران الجوني	٩
عبد الملك بن أبي سليمان	٨٨
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	٢٦ ـ ٤٠ ـ ٢٣٤
عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي	٩٨
عبد الواحد بن زياد	١٨٩
عبد الواحد بن عبدالله النصري	٢٩٨
عبد الواحد بن قيس الأفطس	٣٠١
عبد الوارث بن سعيد	١٥٨
عبد الوهاب بن الضحاك العرضي	١٢٠ ـ ٢٩٨ ـ ٣١٥
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثفقي	٥٨
عبد الوهاب بن نجدة الحوطي	٥ ـ ٣٥ ـ ٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤٤ ـ ٦٩ ـ ١١٠ ـ ١١٢ ـ ١١٤ ـ ١١٨ ـ ١٣٣ ـ ١٦٢ ـ ١٦٣ ـ ١٧٤ ـ ١٨٢ ـ ١٨٨ ـ ١٩٥ ـ ١٩٧ ـ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ـ ٢٠٩ ـ ٢١٤ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣٥ ـ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٨٧ ـ ٣٠٥ ـ ٣٠٨ ـ ٣١٣
عبدة بن أبي لبابة	١٥٨
عبدون القرقساني = عبدالله بن خالد	
عبيد الله بن أبي جعفر	٢٣٧
عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي	٧٢ ـ ٢٢٠
عبيد الله بن عبيد أبو وهب الكلاعي	٣١٨ ـ ٣١٩
عبيد الله بن عمرو الرقي	١٦٦ ـ ١٧٠
عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم	٣٠ ـ ١٨٤ ـ ٢٨٠
عبيد الله بن موسى	٩٠ ـ ٢٩٥
عبيد الله بن يزيد	٢٠١
عبيد بن عمير الليثي	٢٦ ـ ٤٠ ـ ٢٣٤
عبيد بن يعيش المحاملي	١٥٠
عبيدة بن الأسود بن سعيد الهمداني	٨
عتبة بن أبي حكيم	١١٣ ـ ١٩٧
عتبة بن عبد السلمي	١٣١ ـ ١٣٢ ـ ١٦٢ ـ ١٧٢
عتبة بن الندر	٣١٨ ـ ٣١٩

الاسم	رقم الحديث
عثمان بن سراقة = عثمان بن عبدالله بن سراقة	
عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي	٣ ـ ٤ ـ ٤٧ ـ ١٢٦ ـ ٢٩٦ ـ ٣٠٨
عثمان بن أبي سليمان	٢٦ ـ ٤٠ ـ ٢٣٤
عثمان بن أبي شيبة	٥٢ ـ ١٠٥ ـ ١٩٣
عثمان بن أبي العاتكة	١٥
عثمان بن عاصم أبو الحصين	٢٧
عثمان بن عبد الرحمن الجمحي	٢٦٥
عثمان بن عبدالله بن سراقة	٩٢
عثمان بن عبيد أبو دوس اليحصبي	١٣٠
عثمان بن عفان	١١٦ ـ ١١٧ ـ ١٥٠ ـ ١٥١ ـ ٢٢٩
العرباض بن سارية	٢٦٧ ـ ٢٩٦
عروة بن رويم	٣٠٣ ـ ٣٠٦
عروة بن الزبير	٢٠ ـ ٦٢ ـ ١٦٠ ـ ١٦١
عروة بن محمد السعدي	٣٢٠
عروة بن النزال بن سبرة	١٦
عزرة بن قيس البجلي	٢٨٩
عطاء بن دينار	١٨٦ ـ ١٨٧
عطاء بن أبي رباح	٨١ ـ ١٢٣ ـ ١٤٦ ـ ٢٣٢
عطاء بن السائب	٧٥ ـ ٧٦ ـ ١٢٥ ـ ١٨٥
عطاء بن أبي مسلم الخراساني	١٤٦ ـ ٢٢٥
عطاء بن يزيد الليثي	٣٥ ـ ٣٦
عطاء بن يسار	١٥٢ ـ ١٥٣ ـ ٢١٢ ـ ٢٨٠ ـ ٢٩٧ ـ ٣١٢ ـ ٣١٤
عطية بن سعيد العوفي	٢٠٠
عفان بن مسلم	٢٧ ـ ٣٧ ـ ١٢٥
عفير بن معدان	١٣٠
عقبة بن عامر	١٦٩ ـ ٢٣٧
عقبة بن مكرم العمي	٢٨ ـ ٦٢ ـ ٩٣ ـ ٢٦٦ ـ ٢٧٧
عقبة بن مكرم بن عقبة الكوفي	٩٣
عقيل بن مدرك الشامي	٣٤ ـ ١٢٤

الاسم	رقم الحديث
(ق)	
القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري	٢٠٣
القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن	١٥ ـ ٩٩ ـ ١٠٨ ـ ١٦٩ ـ ٣٠٣
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	١٢٠ ـ ١٢٢
القاسم بن الوليد الهمداني	٨
قتادة بن دعامة السدوسي	١١ ـ ٤٥ ـ ٤٦ ـ ١٦٥ ـ ٢١٧
القعقاع بن حكيم	١٩٠ ـ ١٩١ ـ ٢٤٦
القعقاع بن اللجلاج	١٢١
قعنب التميمي	١٠٣
قيس بن بشر التغلبي	٢٤٤
قيس بن مرثد	٢٢٩
(ك)	
كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدري	١٨٦ ـ ٢٩٩
كثير بن العباس	٢٥٢
كثير بن أبي كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة	٨٢
كثير بن مرة الحضرمي	٤١ ـ ١٦٧ ـ ٢٠٧ ـ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ـ ٢٩٦
كريب مولى ابن عباس	١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤
كريب بن الحارث بن أبي موسى الأشعري	١٨٩
كعب بن عجرة	٣١١
كعب بن عمرو أبو اليسر الأنصاري	٢١٨ ـ ٢٦٩
كعب بن مالك	٢٠٢ ـ ٢٥٣
كلثوم بن الحصين أبو رهم الغفاري	١٠٦ ـ ١٠٧
كنانة بن نبيه مولى صفية	٢٩١
كوثر بن حكيم	١١٥
كهمس بن الحسن	١٥٠ ـ ١٥١
(ل)	
لقمان بن عامر	٢٨٨

الاسم	رقم الحديث

الاسم	رقم الحديث
محمود بن لبيد	١٩٩
مخارق بن خليفة الأحمسي	٢٢٠ ـ ٢٢١
مرة بن شراحيل الطيب	١٢٥
مرزوق أبو بكر الباهلي	٤٥ ـ ٤٦
مروان بن معاوية الفزاري	٢٣ ـ ٥٩ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٦
مسعر بن كدام	١٠٢
مسلم بن عبدالله	١٩٢
مسلم بن عمران البطين	١٥٦
المسيب بن واضح	١١٣ ـ ١٧٩
مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير	١٥٠ ـ ١٥١
مطرف بن عبدالله الشخير	١٢٨
معاذ بن جبل	١٦ ـ ١١١ ـ ١٣٣ ـ ١٣٤ ـ ١٣٦ ـ ١٣٧ ـ ١٨١
معاذ بن معاذ	٢٢٤
معاذ بن هانىء	١١٧
معاذ بن هشام الدستوائي	١١
المعافى بن عمران	٣١٦
معاوية بن حديج	٦٧
معاوية بن سلام	١٤٩
معاوية بن عمرو الأزدي	٢٤٥
معاوية بن قرة أبو إياس المزني	٣٣
معاوية بن يحيى أبو مطيع الأطرابلسي	١٢٦ ـ ١٣٢ ـ ٢٩٦
معتمر بن سليمان التيمي	٤٥ ـ ٥٨ ـ ١٥١ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٧
معدان بن أبي طلحة	١٦٥
معقل بن يسار	٢٦٥
معمر بن راشد	٢٩ ـ ٣٧ ـ ٤٨ ـ ٩٥ ـ ٩٦ ـ ١٠٦ ـ ١٧٩ ـ ٢٥٩
المغيرة بن شعبة	٢٦٨
المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله المخزومي	٧ ـ ١٢ ـ ٨٣ ـ ١٩١ ٢٣١ ـ ٢٤٦ ـ ٢٥٧
المغيرة بن مقسم الضبي	١٢٣

(ن)

(و)

* * *

الكنى من الرجال

الاسم	رقم الحديث
(أ)	
أبو الأحوص = سلام بن سليم	
أبو أسامة = حماد بن أسامة	
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبدالله	
أبو الأسود = محمد بن عبد الرحمن بن نوفل	
أبو الأشعث = شراحيل بن آدة	
أبو أمامة الباهلي	٧ ـ ١٥ ـ ٥١ ـ ٩٩ ـ ١٠٨ ـ ١١٠ ـ ١١٨ ـ ١٦٤ ـ ٢١٣ ـ ٣٠١ ـ ٣١٣ ـ ٣١٦ ـ ٣٢١
أبو أيوب الأنصاري	٦٤ ـ ١٢٦ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٢
(ب)	
أبو بحرية = عبدالله بن قيس	
أبو بردة بن قيس الأشعري	١٨٩
أبو بكر الأفطس = محمد بن عبد الواحد	
أبو بكر الحنفي = عبد الكريم بن عبد المجيد	
أبو بكر بن خلاد الباهلي	١٩٠
أبو بكر بن أبي شيبة	١٣ ـ ١٤ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ٢٠ ـ ٢٢ ـ ٢٧ ـ ٣٢ ـ ٣٧ ـ ٦٠ ـ ٦٣ ـ ٦٤ ـ ٦٦ ـ ٧١ ـ ٧٩ ـ ٨٦ ـ ٩٠ ـ ٩٣ ـ ١٠٠ ـ ١٢٥ ـ ١٢٩ ـ ١٤٠ ـ ١٥٣ ـ ١٥٦ ـ ١٥٧ ـ ١٨٠ ـ ١٨٧ ـ ١٩٤ ـ ١٩٩ ـ ٢٢١ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٨ ـ ٢٤١ ـ ٢٤٢ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ـ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ـ ٣٠٠
أبو بكر الصديق	١١٥

الاسم	رقم الحديث
(ع)	
أبو عبد الرحمن الحبلي = عبدالله بن يزيد	
أبو عبدالله مولى عبدالله بن عمرو بن العاص	١٥٨
أبو عبس بن جبر	١١٢
أبـو عبيدة بن الجراح	٧٣ ـ ٧٤
أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود	١٠٤ ـ ١٨٥
أبو عثمان الصنعاني = شراحيل بن مرثد	
أبو عقيل = زهرة بن معبد	
أبو علي التجيبي الحنيني	١٤ ـ ١٤٤ ـ ١٤٥
أبو عمرو الشيباني =سعد بن إياس	
أبو عمران الجوني = عبد الملك بن حبيب	
أبو عمير = عيسى بن محمد بن إسحاق النحاس	
أبو عوانة اليشكري = الوضاح بن عبدالله	
أبو عون = عبدالله بن عون	
أبو العلاء = يزيد بن عبدالله بن الشخير	
(غ)	
أبو الغيث = سالم مولى ابن مطيع	
(ف)	
أبو فاطمة	٤١
(ق)	
أبو قحذم = النضر بن معبد	
(ك)	
أبو كثير مولى آل جحش	٢٣٩
أبو كثير مولى الليثيين	٢٣٨

* * *

الأبنـــاء

الاسم	رقم الحديث



(٨)

فهـــرس
المصادر والمراجع

١ ـ **الآحاد والمثاني**: أبو بكر بن أبي عاصم؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية.

٢ ـ **إثبات عذاب القبر**: البيهقي ـ بتحقيق: الدكتور شرف محمود القضاة؛ دار الفرقان بعمان.

٣ ـ **الأباطيل والمناكير**: الجوزقاني ـ بتحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي؛ إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس الهند.

٤ ـ **إتحاف الخيرة المهرة**: البوصيري؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.

٥ ـ **إتحاف السادة المتقين**: الزبيدي؛ دار الفكر.

٦ ـ **الأحاديث المختارة**: الضياء المقدسي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية.

٧ ـ **إحياء علوم الدين**: الغزالي؛ لجنة نشر الثقافة الإسلامية بالقاهرة.

٨ ـ **أخبار القضاة**: وكيع؛ عالم الكتب ببيروت.

٩ ـ **أخبار أصبهان**: أبو نعيم؛ مطبعة بريل في مدينة لَيْدن **١٩٣٤** هـ.

١٠ ـ **أخلاق النبي ـ ﷺ ـ**: أبو الشيخ الأصبهاني ـ بتحقيق: مرسي محمد أحمد؛ مكتبة النهضة المصرية.

١١ ـ **الأدب المفرد**: البخاري؛ نشر قصي محب الدين الخطيب.

١٢ ـ **الأربعون في الحث على الجهاد**: ابن عساكر ـ بتحقيق: عبدالله بن يوسف؛ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت.

١٣ ـ **الأربعون في فضل الجهاد والمجاهدين**: أبو الفرج المقرىء؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية.

١٤ ـ **إرشاد الساري**: القسطلاني؛ المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر.

١٥ ـ **إرواء الغليل**: الألباني؛ المكتب الإسلامي.

١٦ ـ **أساس البلاغة**: الزمخشري؛ مطبعة دار الكتب المصرية.

١٧ ـ **الاستدراك**: ابن نقطة؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
١٨ ـ **الاستذكار**: ابن عبد البر ـ بتحقيق: علي النجدي ناصف؛ المركز الأعلى للشؤون الإسلامية.
١٩ ـ **الاستيعاب**: ابن عبد البر ـ بتحقيق: علي محمد البجاوي؛ مطبعة نهضة مصر.
٢٠ ـ **أسد الغابة**: ابن الأثير؛ دار الشعب بمصر.
٢١ ـ **الأسماء والصفات**: البيهقي ـ بتحقيق: عماد الدين أحمد؛ دار الكتاب العربي ببيروت.
٢٢ ـ **الأشباه والنظائر**: السيوطي: بتحقيق: عبد العال سالم مكرم؛ مؤسسة الرسالة ببيروت.
٢٣ ـ **الإصابة**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق علي محمد البجاوي؛ دار نهضة مصر.
٢٤ ـ **أطراف المسند**: الحافظ ابن حجر؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
٢٥ ـ **الاعتقاد**: البيهقي ـ بتحقيق: أحمد عصام الكاتب؛ دار الآفاق الجديدة ببيروت.
٢٦ ـ **الإكمال**: ابن ماكولا ـ بتحقيق: عبد الرحمن المعلمي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.
٢٧ ـ **ألفية الحديث**: العراقي ـ بتحقيق: محمد حامد الفقي؛ مطبعة السنة المحمدية بمصر.
٢٨ ـ **ألفية ابن مالك** = الخلاصة.
٢٩ ـ **الأم**: الشافعي؛ الطبعة الأميرية ببولاق مصر.
٣٠ ـ **الأمالي**: ابن بشران؛ مخطوط مصور عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.
٣١ ـ **أمثال الحديث**: القاضي الرامهرمزي ـ بتحقيق: أمة الكريم القرشية؛ المكتبة الإسلامية بتركيا.
٣٢ ـ **إنباء الغمر بأبناء العمر**: الحافظ ابن حجر؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.
٣٣ ـ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**: الوزير القفطي؛ مطبعة دار الكتب المصرية.
٣٤ ـ **الأنساب**: أبو سعد بن السمعاني؛ محمد أمين دمج ببيروت.
٣٥ ـ **الإيمان**: أبو بكر بن أبي شيبة ـ بتحقيق: الألباني؛ دار الأرقم بالكويت.
٣٦ ـ **الإيمان**: ابن منده ـ بتحقيق: علي بن ناصر الفقيهي؛ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣٧ ـ **إيضاح المكنون**: إسماعيل باشا البغدادي؛ وكالة المعارف الجليلة ١٣٦٤ هـ.
٣٨ ـ **البداية والنهاية**: ابن كثير؛ مطبعة السعادة بمصر.
٣٩ ـ **البدر الطالع**: الشوكاني؛ مطبعة السعادة بمصر.
٤٠ ـ **برنامج التجيبي**: القاسم بن يوسف ـ بتحقيق: عبد الحفيظ منصور؛ الدار العربية للكتاب ـ ليبيا، تونس.

٤١ ـ **برنامج الوادي آشي**: محمد بن جابر ـ بتحقيق: محمد محفوظ؛ دار الغرب الإسلامي ببيروت.
٤٢ ـ **البعث والنشور**: البيهقي ـ بتحقيق: عامر أحمد؛ مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.
٤٣ ـ **تاج العروس**: الزبيدي؛ المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
٤٤ ـ **تاج العروس**: الزبيدي؛ مطبعة حكومة الكويت.
٤٥ ـ **التاج المكلل**: صديق حسن خان ـ بتحقيق: عبد الحكيم شرف الدين؛ المطبعة الهندية العربية ١٣٨٣ هـ.
٤٦ ـ **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي؛ مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩ هـ.
٤٧ ـ **تاريخ التراث العربي**: فؤاد سزكين؛ نشر جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ١٤٠٢ هـ.
٤٨ ـ **تاريخ جرجان**: حمزة بن يوسف السهمي ـ بتحقيق: عبد الرحمن المعلمي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٨٧ هـ.
٤٩ ـ **تاريخ خليفة بن خياط**: شباب العصفري ـ بتحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري؛ مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٧٧ م.
٥٠ ـ **تاريخ دمشق**: ابن عساكر؛ مخطوط مصور عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.
٥١ ـ **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**: عبد الرحمن بن عمرو ـ بتحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني؛ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٥٢ ـ **التاريخ الصغير**: البخاري ـ بتحقيق: محمود إبراهيم زايد؛ دار الوعي بحلب ١٣٩٦ هـ.
٥٣ ـ **تاريخ الطبري**: محمد بن جرير ـ بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم؛ دار المعارف بمصر.
٥٤ ـ **تاريخ الطبري**: محمد بن جرير؛ المطبعة الحسينية المصرية ١٣٢٣ هـ.
٥٥ ـ **تاريخ الدارمي**: عثمان بن سعيد ـ بتحقيق: أحمد نور سيف؛ دار المأمون للتراث.
٥٦ ـ **التاريخ الكبير**: البخاري ـ بتحقيق: عبد الرحمن المعلمي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.
٥٧ ـ **تاريخ المدينة**: عمر بن شبة ـ بتحقيق: فهيم محمد شلتوت؛ توزيع السيد حبيب أحمد بالمدينة النبوية.
٥٨ ـ **تاريخ يحيى بن معين**: رواية: عباس الدوري عنه ـ بتحقيق أحمد نور سيف؛ طبع مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة.
٥٩ ـ **تبصير المنتبه**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق: علي محمد البجاوي؛ المؤسسة المصرية العامة للتأليف.

٦٠ ـ **التجريد**: الذهبي ـ بتحقيق: صالحة عبد الحكيم شرف الدين؛ نشر شرف الدين الكتبي بالهند ١٣٨٩ هـ.
٦١ ـ **تحفة الأحوذي**: المباركفوري؛ المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.
٦٢ ـ **تحفة الأشراف**: المزي ـ بتحقيق: عبد الصمد شرف الدين؛ الدار القيمة بالهند.
٦٣ ـ **تدريب الراوي**: السيوطي ـ بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف؛ دار الكتب الحديثة بمصر ١٩٦٦ هـ.
٦٤ ـ **تذكرة الحفاظ**: الذهبي ـ بتحقيق: عبد الرحمن المعلمي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.
٦٥ ـ **تراجم الأحبار**: محمد أيوب المظاهري؛ طبع الهند.
٦٦ ـ **ترتيب القاموس**: طاهر أحمد الزاوي؛ عيسى البابي الحلبي.
٦٧ ـ **ترتيب المدارك**: القاضي عياض؛ دار مكتبة الحياة ببيروت.
٦٨ ـ **الترغيب والترهيب**: أبو القاسم التيمي الأصبهاني؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية.
٦٩ ـ **الترغيب والترهيب**: المنذري؛ إدارة الطباعة المنيرية.
٧٠ ـ **تصحيفات المحدثين**: العسكري ـ بتحقيق: الدكتور محمود أحمد ميره؛ المطبعة العربية الحديثة بمصر ١٤٠٢ هـ.
٧١ ـ **تعجيل المنفعة**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق: عبدالله هاشم اليماني؛ دار المحاسن للطباعة بمصر ١٣٨٦ هـ.
٧٢ ـ **تعريف أهل التقديس**: الحافظ ابن حجر؛ مكتبة الكليات الأزهرية بمصر.
٧٣ ـ **تعظيم قدر الصلاة**: محمد بن نصر المروزي ـ بتحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي؛ مكتبة الدار بالمدينة النبوية.
٧٤ ـ **تغليق التعليق**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي؛ المكتب الإسلامي.
٧٥ ـ **تفسير البغوي**: مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ م.
٧٦ ـ **تفسير الثعلبي**: مخطوط مصور عن نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية.
٧٧ ـ **تفسير ابن أبي حاتم**: مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٧٨ ـ **تفسير الطبري**: محمد بن جرير ـ بتحقيق: أحمد شاكر؛ دار المعارف بمصر.
٧٩ ـ **تفسير الطبري**: محمد بن جرير؛ المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر ١٣٢٧ هـ.
٨٠ ـ **تفسير الطبري**: محمد بن جرير؛ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٦٨ م.

٨١ ـ **تفسير عبد الرزاق الصنعاني**: مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٨٢ ـ **تفسير ابن كثير**: دار الشعب بمصر.
٨٣ ـ **تقريب التهذيب**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق: محمد محمد عوامة؛ دار الرشيد بحلب ١٤٠٦ هـ.
٨٤ ـ **تقريب التهذيب**: الحافظ ابن حجر؛ نسخة مصورة عن نسخة المؤلف بخطه.
٨٥ ـ **التقييد**: ابن نقطة؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٤٠٤ هـ.
٨٦ ـ **التكملة لوفيات النقلة**: المنذري ـ بتحقيق: بشار عواد معروف؛ مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٤ هـ.
٨٧ ـ **التكملة والذيل والصلة**: الصغاني ـ بتحقيق عبد العليم الطحاوي؛ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م.
٨٨ ـ **التلخيص الحبير**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق: شعبان محمد إسماعيل؛ مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٩ هـ.
٨٩ ـ **التمهيد**: ابن عبد البر؛ طبع وزارة الأوقاف بالمغرب.
٩٠ ـ **التنكيل**: المعلمي ـ بتحقيق: الألباني؛ طبع على نفقة الشيخ محمد نصيف وشركاه.
٩١ ـ **تهذيب الآثار**: الطبري ـ بتحقيق: محمود محمد شاكر؛ مطبعة المدني بمصر.
٩٢ ـ **تهذيب الأسماء واللغات**: النووي؛ إدارة الطباعة المنيرية بمصر.
٩٣ ـ **تهذيب التهذيب**: الحافظ ابن حجر؛ دائرة المعارف النظامية بالهند.
٩٤ ـ **تهذيب الكمال**: المزي؛ دار المأمون للتراث بدمشق.
٩٥ ـ **تهذيب اللغة**: الأزهري ـ بتحقيق: عبد السلام محمد هارون؛ المؤسسة المصرية العامة للتأليف ١٣٨٤ هـ.
٩٦ ـ **التيسير**: المناوي؛ المكتب الإسلامي.
٩٧ ـ **الثقات**: ابن حبان؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.
٩٨ ـ **الجامع الأزهر**: المناوي؛ المركز العربي للبحث والنشر ١٩٨٠ م.
٩٩ ـ **جامع التحصيل**: الصلاح العلائي ـ بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي؛ نشر وزارة الأوقاف بالعراق.
١٠٠ ـ **جامع الترمذي**: بتحقيق: أحمد شاكر؛ شركة مصطفى البابي الحلبي.
١٠١ ـ **الجامع الصغير**: السيوطي؛ دار الباز بمكة المكرمة.
١٠٢ ـ **الجامع الكبير**: السيوطي؛ الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٠٣ ـ **الجرح والتعديل**: ابن أبي حاتم ـ بتحقيق: عبد الرحمن المعلمي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.

١٠٤ ـ **جزء ما ورد به الخطيب البغدادي دمشقَ من الكتب من روايته من الأجزاء المسموعة والكبار المصنفة**: محمد بن أحمد الأندلسي؛ مطبوعة ضمن كتاب: الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث للدكتور محمود الطحان؛ دار القرآن الكريم ببيروت ١٤٠١ هـ.

١٠٥ ـ **الجعديات**: أبو القاسم البغوي ـ بتحقيق عبد المهدي عبد الهادي؛ مكتبة الفلاح بالكويت ١٤٠٥ هـ.

١٠٦ ـ **الجهاد**: عبدالله بن المبارك ـ بتحقيق: الدكتور نزيه حماد؛ دار المطبوعات الحديثة بجدة.

١٠٧ ـ **الجواهر المكللة**: السخاوي؛ مخطوط مصور عن نسخة المكتبة البديعية بالسند.

١٠٨ ـ **حاشية الخضري**: المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٥ هـ.

١٠٩ ـ **حاشية السندي على سنن ابن ماجه**: المطبعة التازية بمصر.

١١٠ ـ **حاشية السندي على سنن النسائي**: المطبعة المصرية بالأزهر.

١١١ ـ **حلية الأولياء**: أبو نعيم؛ مطبعة السعادة بمصر ١٣٩٤ هـ.

١١٢ ـ **خلق أفعال العباد**: البخاري ـ بتحقيق: الأخ الفاضل بدر بن عبدالله البدر؛ الدار السلفية بالكويت ١٤٠٥ هـ.

١١٣ ـ **الخلاصة**: ابن مالك؛ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٨ هـ.

١١٤ ـ **الدر المنثور**: السيوطي؛ دار المعرفة ببيروت.

١١٥ ـ **الدرر الكامنة**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق: محمد سيد جاد الحق؛ دار الكتب الحديثة بمصر.

١١٦ ـ **دقائق التفسير**: ابن تيمية ـ بتحقيق محمد السيد الجليند؛ دار الأنصار بمصر ١٣٩٨ هـ.

١١٧ ـ **دول الإسلام**: الذهبي؛ الهيئة المصرية العامة ١٩٧٤ م.

١١٨ ـ **دلائل النبوة**: البيهقي ـ بتحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي؛ دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٥ هـ.

١١٩ ـ **دلائل النبوة**: أبو القاسم التيمي الأصبهاني؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٢٠ ـ **ديوان الضعفاء والمتروكين**: الذهبي ـ بتحقيق: الشيخ حماد بن محمد الأنصاري؛ مطبعة النهضة بمكة المكرمة.

١٢١ ـ **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**: الذهبي ـ بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة؛ دار القرآن الكريم ببيروت.

١٢٢ ـ **ذم الهوى**: ابن الجوزي ـ بتحقيق: مصطفى عبد الواحد؛ دار الكتاب الحديثة بمصر.

١٢٣ ـ **ذيل طبقات الحنابلة**: ابن رجب ـ بتحقيق: محمد حامد الفقي؛ مطبعة السنة المحمدية بمصر.
١٢٤ ـ **ذيل العبر**: الذهبي ـ بتحقيق: محمد رشاد عبد المطلب؛ مطبعة حكومة الكويت.
١٢٥ ـ **ذيل العبر**: الحسيني ـ بتحقيق: محمد رشاد عبد المطلب؛ مطبعة حكومة الكويت.
١٢٦ ـ **ذيل ميزان الاعتدال**: الزين العراقي ـ بتحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي؛ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
١٢٧ ـ **الرد الوافر**: ابن ناصر الدين ـ بتحقيق: زهير الشاويش؛ المكتب الإسلامي **١٣٩٣** هـ.
١٢٨ ـ **الرسالة المستطرفة**: الكتاني؛ مطبعة دار الفكر بدمشق **١٣٨٣** هـ.
١٢٩ ـ **روح المعاني**: الألوسي؛ إدارة المطبعة المنيرية بمصر.
١٣٠ ـ **رياض الصالحين**: النووي ـ بتحقيق: الألباني؛ المكتب الإسلامي.
١٣١ ـ **الزهد**: البيهقي ـ بتحقيق: الدكتور تقي الدين الندوي؛ دار القلم بالكويت **١٤٠٣** هـ.
١٣٢ ـ **الزهد**: أبو بكر بن أبي عاصم ـ بتحقيق: عبد العلي عبد الحميد؛ الدار السلفية بالهند **١٤٠٣** هـ.
١٣٣ ـ **الزهد والرقائق**: عبدالله بن المبارك ـ بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي؛ مجلس إحياء المعارف بالهند **١٣٨٥** هـ.
١٣٤ ـ **الزهد**: وكيع بن الجراح ـ بتحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي؛ مكتبة الدار بالمدينة النبوية **١٤٠٤** هـ.
١٣٥ ـ **الزهد**: هناد بن السري ـ بتحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي؛ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت **١٤٠٦** هـ.
١٣٦ ـ **السراج المنير**: العزيزي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر.
١٣٧ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: الألباني؛ المكتب الإسلامي.
١٣٨ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة**: الألباني؛ المكتب الإسلامي.
١٣٩ ـ **سنن الدارقطني**: بتحقيق: عبدالله هاشم اليماني؛ دار المحاسن بمصر.
١٤٠ ـ **سنن أبي داود**: بتحقيق: عزت عبيد الدعاس؛ نشر محمد علي السيد بحمص.
١٤١ ـ **سنن سعيد بن منصور**: بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي؛ طبع في مطبعة علمي بالهند **١٣٨٧** هـ.
١٤٢ ـ **السنن الصغرى**: البيهقي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
١٤٣ ـ **السنن الكبرى**: البيهقي؛ دار الفكر.
١٤٤ ـ **السنن الكبرى**: النسائي؛ مخطوط مصور عن نسخة الخزانة العامة بالرباط.

١٤٥ ـ **السنن الكبرى**: النسائي؛ مخطوط مصور عن نسخة مكتبة ملا مراد بخاري بإستنبول.
١٤٦ ـ **سنن ابن ماجه**: بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر.
١٤٧ ـ **سنن النسائي**: المطبعة المصرية بالأزهر.
١٤٨ ـ **السنة**: أبو بكر بن أبي عاصم ـ بتحقيق: الألباني؛ المكتب الإسلامي.
١٤٩ ـ **سؤالات الحاكم للدارقطني**: بتحقيق: موفق بن عبدالله؛ مكتبة المعارف بالرياض.
١٥٠ ـ **سؤالات حمزة السهمي للدارقطني**: بتحقيق: موفق بن عبدالله؛ مكتبة المعارف بالرياض.
١٥١ ـ **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**: بتحقيق: موفق بن عبدالله؛ مكتبة المعارف بالرياض.
١٥٢ ـ **سير أعلام النبلاء**: الذهبي؛ مؤسسة الرسالة ببيروت.
١٥٣ ـ **السيرة لابن هشام**: بتحقيق: محمد محيـي الدين عبد الحميد؛ المكتبة التجارية الكبرى بمصر.
١٥٤ ـ **شجرة النور الزكية**: محمد بن محمد مخلوف؛ دار الكتاب العربي ببيروت.
١٥٥ ـ **شذرات الذهب**: ابن العماد؛ دار المسيرة ببيروت.
١٥٦ ـ **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**: اللالكائي ـ بتحقيق: أحمد سعد حمدان؛ مكتبة طيبة بالرياض.
١٥٧ ـ **شرح التسهيل**: ابن عقيل ـ بتحقيق: محمد كامل بركات؛ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
١٥٨ ـ **شرح التصريح**: الأزهري؛ المطبعة الأزهرية **١٣٤٤ هـ**.
١٥٩ ـ **شرح الزرقاني**: مطبعة الاستقامة بمصر.
١٦٠ ـ **شرح السنة**: البغوي؛ المكتب الإسلامي.
١٦١ ـ **شرح صحيح مسلم**: النووي؛ المطبعة المصرية بالأزهر.
١٦٢ ـ **شرح ابن عقيل**: بتحقيق: محمد محيـي الدين عبد الحميد؛ المكتبة التجارية الكبرى بمصر **١٣٨٦ هـ**.
١٦٣ ـ **شعب الإيمان**: البيهقي؛ مخطوط مصور عن نسخة مكتبة نور عثمانية بتركيا.
١٦٤ ـ **شعب الإيمان ـ الجزء الأول ـ**: البيهقي؛ الدار السلفية بالهند.
١٦٥ ـ **الشمائل**: الترمذي؛ بتعليق: محمد عفيف الزعبي.
١٦٦ ـ **الصحاح**: الجوهري ـ بتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار؛ دار الكتاب العربي بمصر.
١٦٧ ـ **صحيح البخاري بشرح الكرماني**: المطبعة المصرية **١٣٥٢ هـ**.
١٦٨ ـ **صحيح البخاري = فتح الباري**: المكتبة السلفية بمصر.

١٦٩ ـ **صحيح ابن حبان**: دار الكتب العلمية ١٤٠٧ هـ.
١٧٠ ـ **صحيح ابن خزيمة**: بتحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي؛ المكتب الإسلامي.
١٧١ ـ **صحيح أبي عوانة**: مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.
١٧٢ ـ **صحيح مسلم**: بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر.
١٧٣ ـ **صفة الجنة**: أبو نعيم؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
١٧٤ ـ **صفة الجنة**: أبو نعيم ـ بتحقيق: علي رضا عبدالله؛ دار المأمون للتراث.
١٧٥ ـ **صفة الجنة**: المقدسي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
١٧٦ ـ **الضعفاء**: ابن حبان ـ بتحقيق: محمود إبراهيم زايد؛ دار الوعي بحلب.
١٧٧ ـ **الضعفاء**: أبو زرعة الرازي ـ بتحقيق: الدكتور سعدي الهاشمي؛ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
١٧٨ ـ **الضعفاء الصغير**: البخاري ـ بتحقيق: محمود إبراهيم زايد؛ دار الوعي بحلب ١٣٩٦ هـ.
١٧٩ ـ **الضعفاء**: العقيلي ـ بتحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي؛ دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٤ هـ.
١٨٠ ـ **الضعفاء**: النسائي ـ بتحقيق: محمود إبراهيم زايد؛ دار الوعي بحلب ١٣٩٦ هـ.
١٨١ ـ **الضوء اللامع**: السخاوي؛ مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٣ هـ.
١٨٢ ـ **طبقات الحفاظ**: السيوطي ـ بتحقيق: علي محمد عمر؛ مكتبة وهبة بمصر ١٣٩٣ هـ.
١٨٣ ـ **الطبقات**: خليفة بن خياط ـ بتحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري؛ دار طيبة بالرياض.
١٨٤ ـ **الطبقات**: خليفة بن خياط ـ بتحقيق: سهيل زكار؛ مطابع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٦ م.
١٨٥ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**: السبكي ـ بتحقيق: محمود الطناحي ـ عبد الفتاح الحلو؛ عيسى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٣ هـ.
١٨٦ ـ **طبقات الشافعية**: ابن قاضي شهبة؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٩٨ هـ.
١٨٧ ـ **طبقات الشافعية**: الأسنوي ـ بتحقيق: عبدالله الجبوري؛ مطبعة الإرشاد ببغداد ١٣٩٠ هـ.
١٨٨ ـ **الطبقات الكبرى**: ابن سعد؛ دار بيروت ودار صادر للطباعة ١٣٧٦ هـ.
١٨٩ ـ **طبقات المحدثين بأصبهان**: أبو الشيخ ـ رسالة ماجستير بتحقيق ودراسة: عبد الغفور عبد الحق حسين.
١٩٠ ـ **طبقات المفسرين**: الداودي ـ بتحقيق: علي محمد عمر؛ مكتبة وهبة بمصر ١٣٩٢ هـ.
١٩١ ـ **العبر في خبر من غبر**: الذهبي؛ دائرة المطبوعات بالكويت ١٩٦٠ م.

١٩٢ ـ **عقد الدرر**: إبراهيم بن صالح الحنبلي؛ وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ١٣٩١ هـ.
١٩٣ ـ **علل الحديث**: ابن أبي حاتم؛ مكتبة المثنى ببغداد.
١٩٤ ـ **العلل الكبير**: الترمذي ـ بترتيب أبي طالب القاضي؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
١٩٥ ـ **العلل المتناهية**: ابن الجوزي ـ بتحقيق: إرشاد الحق الأثري؛ دار نشر الكتب الإسلامية بباكستان.
١٩٦ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**: الدارقطني ـ بتحقيق: محفوظ الرحمن السلفي؛ مكتبة طيبة بالرياض.
١٩٧ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**: الدارقطني؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
١٩٨ ـ **علماء نجد**: ابن بسام؛ مكتبة النهضة بمكة المكرمة.
١٩٩ ـ **عمدة القاري**: العيني؛ إدارة الطباعة المنيرية.
٢٠٠ ـ **عمل اليوم والليلة**: النسائي ـ بتحقيق: الدكتور فاروق حمادة؛ الرئاسة العامة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية ١٤٠١ هـ.
٢٠١ ـ **عمل اليوم والليلة**: ابن السني؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٨ هـ.
٢٠٢ ـ **عنوان المجد في تاريخ نجد**: عثمان بن عبدالله الحنبلي؛ وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ١٣٩١ هـ.
٢٠٣ ـ **عون المعبود**: أبو الطيب العظيم آبادي؛ المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.
٢٠٤ ـ **فتح الباري**: الحافظ ابن حجر؛ المكتبة السلفية بمصر ١٣٨٠ هـ.
٢٠٥ ـ **الفتح الرباني**: الساعاتي؛ مطبعة الإخوان المسلمين بمصر.
٢٠٦ ـ **فتح المغيث**: السخاوي ـ بتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان؛ المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.
٢٠٧ ـ **فتوح مصر وأخبارها**: ابن عبد الحكم؛ مطبعة بريل بمدينة لَيْدن ١٩٢٠ م.
٢٠٨ ـ **الفتوحات الربانية**: ابن علان؛ جمعية النشر والتأليف الأزهرية ١٣٤٧ هـ.
٢٠٩ ـ **فضل الجهاد**: تقي الدين عبد الغني المقدسي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢١٠ ـ **فضل الجهاد والمجاهدين**: شمس الدين المقدسي ـ بتحقيق: الأخ الفاضل مبارك بن سيف الهاجري.

٢١١ ـ **فضائل الصحابة**: أحمد بن حنبل ـ بتحقيق: وصي الله بن محمد عباس؛ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٢١٢ ـ **الفقيه والمتفقه**: الخطيب البغدادي؛ مطابع القصيم بالرياض.
٢١٣ ـ **فهرس المكتبة الأزهرية**: مطبعة الأزهر ١٣٦٤ هـ.
٢١٤ ـ **فهرس الظاهرية**: الألباني؛ طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٠ م.
٢١٥ ـ **فهرس الفهارس**: الكتاني ـ بتحقيق: إحسان عباس؛ دار الغرب الإسلامي.
٢١٦ ـ **الفهرسة**: ابن خير الإشبيلي؛ مؤسسة الخانجي بمصر.
٢١٧ ـ **الفهرست**: النديم ـ بتحقيق: رضا تجدد.
٢١٨ ـ **الفوائد**: أبو بكر الشافعي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢١٩ ـ **الفوائد**: تمام الرازي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢٢٠ ـ **فوات الوفيات**: ابن شاكر الكتبي ـ بتحقيق: إحسان عباس؛ دار صادر ببيروت.
٢٢١ ـ **فيض القدير**: المناوي؛ مطبعة مصطفى محمد بمصر.
٢٢٢ ـ **القاموس**: الفيروز آبادي؛ المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٩ هـ.
٢٢٣ ـ **الكاشف**: الذهبي ـ بتحقيق: عزت علي ـ موسى الموشي؛ دار الكتب الحديثة بمصر ١٣٩٢ هـ.
٢٢٤ ـ **الكافية الشافية وشرحها**: ابن مالك ـ بتحقيق: عبد المنعم أحمد؛ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٢٢٥ ـ **الكامل في الضعفاء**: ابن عدي؛ دار الفكر ببيروت.
٢٢٦ ـ **كشف الأستار**: الهيثمي ـ بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي؛ مؤسسة الرسالة ببيروت.
٢٢٧ ـ **كشف الظنون**: حاجي خليفة؛ مطبعة وكالة المعارف الجليلة ١٣٦٠ هـ.
٢٢٨ ـ **الكفاية**: الخطيب البغدادي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٥٧ هـ.
٢٢٩ ـ **كنز العمال**: المتقي الهندي؛ مكتبة التراث الإسلامي بحلب.
٢٣٠ ـ **الكنى**: ابن عبد البر ـ بتحقيق: عبدالله مرحول؛ دار ابن تيمية بالرياض.
٢٣١ ـ **الكنى والأسماء**: الدولابي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.
٢٣٢ ـ **الكواكب السائرة**: النجم الغزي؛ دار الآفاق الجديدة ببيروت ١٩٧٩ م.
٢٣٣ ـ **الكواكب النيرات**: ابن الكيال ـ بتحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي؛ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٢٣٤ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**: ابن الأثير؛ دار صادر ببيروت.
٢٣٥ ـ **لسان العرب**: ابن منظور؛ دار الشعب بمصر.
٢٣٦ ـ **لسان العرب**: ابن منظور؛ المطبعة الأميرية ببولاق مصر ١٣٠٠ هـ.

٢٣٧ ـ **لسان الميزان**: الحافظ ابن حجر؛ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٢٣٨ ـ **المتجر الرابح**: الدمياطي ـ بتحقيق: عبد الملك بن دهيش؛ مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة.
٢٣٩ ـ **مجمع البحرين**: الهيثمي؛ مخطوط مصور عن نسخة أحمد الثالث بتركيا.
٢٤٠ ـ **مجمع البحرين**: الهيثمي؛ مخطوط مصور عن نسخة الحرم المكي.
٢٤١ ـ **مجمع الزوائد**: الهيثمي؛ مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٢ هـ.
٢٤٢ ـ **مجموع الفتاوى**: شيخ الإسلام ابن تيمية؛ مطابع الرياض ١٣٨١ هـ.
٢٤٣ ـ **المحكم والمحيط الأعظم**: ابن سيده ـ بتحقيق: مصطفى السقا ـ حسين نصار؛ مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ م.
٢٤٤ ـ **المحلى**: ابن حزم ـ بتحقيق: أحمد شاكر؛ إدارة الطباعة المنيرية بمصر.
٢٤٥ ـ **مختار الصحاح**: الرازي؛ مطبعة جامعة فؤاد الأول بمصر ١٩٥١ م.
٢٤٦ ـ **المدخل إلى الصحيح**: الحاكم ـ بتحقيق: الدكتور ربيع بن هادي عمير المدخلي؛ مؤسسة الرسالة ١٤٠٤ هـ.
٢٤٧ ـ **مرآة الزمان**: اليافعي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٣٧ هـ.
٢٤٨ ـ **المراسيل**: ابن أبي حاتم ـ بتحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني؛ مؤسسة الرسالة ١٤٠٢ هـ.
٢٤٩ ـ **مسائل الإمام أحمد بن حنبل**: ابن هانىء؛ المكتب الإسلامي.
٢٥٠ ـ **مسائل الإمام أحمد بن حنبل**: أبو داود؛ مطبعة المنار بمصر.
٢٥١ ـ **المستدرك**: الحاكم؛ مكتبة النصر بالرياض.
٢٥٢ ـ **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**: الدمياطي ـ بتحقيق: بشار عواد معروف؛ مؤسسة الرسالة.
٢٥٣ ـ **مسلسلات السيوطي**: مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢٥٤ ـ **مسلسلات ابن الطيب**: مخطوط مصور في مكتبتي.
٢٥٥ ـ **مسلسلات ابن عقيلة**: مخطوط مصور في مكتبتي.
٢٥٦ ـ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: المكتب الإسلامي.
٢٥٧ ـ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: بتحقيق: أحمد شاكر؛ دار المعارف بمصر.
٢٥٨ ـ **مسند إسحاق بن راهويه**: مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢٥٩ ـ **مسند البزار**: نسخة مصورة عن نسخة الخزانة العامة بالرباط.
٢٦٠ ـ **مسند الحميدي**: بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي؛ المجلس العلمي ١٣٨٣ هـ.
٢٦١ ـ **مسند الدارمي**: بتحقيق: عبدالله هاشم اليماني؛ شركة الطباعة الفنية بمصر.
٢٦٢ ـ **مسند الروياني**: مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٦٣ ـ **مسند الشاميين**: الطبراني؛ مخطوط مصور عن نسخة المكتبة البديعية في السند.
٢٦٤ ـ **مسند أبي بكر بن أبي شيبة**: نسخة مصورة عن نسخة الخزانة العامة بالرباط.
٢٦٥ ـ **مسند أبي بكر بن أبي شيبة**: نسخة أخرى بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢٦٦ ـ **مسند الطيالسي**: دار الكتاب اللبناني.
٢٦٧ ـ **مسند عبد بن حميد**: بتحقيق: مصطفى العدوي؛ دار الأرقم بالكويت **١٤٠٥** هـ.
٢٦٨ ـ **مسند عبد بن حميد**: رسالة دكتوراه ـ تحت إشراف الدكتور محمد سعيد خطيب أوغلي الأستاذ بكلية الإلٓهيات بجامعة آنقرة.
٢٦٩ ـ **مسند الهيثم بن كليب**: مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢٧٠ ـ **مسند ابن وهب**: مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
٢٧١ ـ **مسند أبي يعلى**: بتحقيق: حسين أسد؛ دار المأمون للتراث.
٢٧٢ ـ **مسند أبي يعلى**: مخطوط مصور عن نسخة شهيد علي بتركيا.
٢٧٣ ـ **مشاهير علماء الأمصار**: ابن حبان؛ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر **١٣٧٩** هـ.
٢٧٤ ـ **مشاهير علماء نجد**: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ؛ دار اليمامة للنشر.
٢٧٥ ـ **المشتبه**: الذهبي ـ بتحقيق: علي محمد البجاوي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر **١٩٦٢** م,
٢٧٦ ـ **مشكاة المصابيح**: الخطيب التبريزي ـ بتحقيق: الألباني؛ المكتب الإسلامي.
٢٧٧ ـ **مشكل الآثار**: الطحاوي؛ دار صادر ببيروت.
٢٧٨ ـ **مشيخة ابن الجوزي**: بتحقيق: محمد محفوظ؛ دار الغرب الإسلامي.
٢٧٩ ـ **مصباح الزجاجة**: البوصيري ـ بتحقيق: محمد المتقي الكشناوي؛ دار العربية للطباعة ببيروت.
٢٨٠ ـ **المصباح المنير**: المقرىء؛ المطبعة الأميرية بالقاهرة **١٩٢٨** م.
٢٨١ ـ **المصنف**: أبو بكر بن أبي شيبة؛ الدار السلفية بالهند.
٢٨٢ ـ **المصنف**: عبد الرزاق الصنعاني ـ بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي؛ المكتب الإسلامي.
٢٨٣ ـ **معاني القرآن**: الفراء ـ بتحقيق: أحمد يوسف نجاتي ـ محمد علي النجار؛ مطبعة دار الكتب المصرية **١٣٧٤** هـ.
٢٨٤ ـ **المعجم**: ابن الأعرابي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢٨٥ ـ **المعجم**: الدمياطي؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
٢٨٦ ـ **المعجم**: ابن المقرىء؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢٨٧ ـ **معجم الأدباء**: ياقوت الحموي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر.

٢٨٨ ـ **المعجم الأوسط**: الطبراني ـ بتحقيق: محمود الطحان؛ مكتبة المعارف بالرياض.
٢٨٩ ـ **المعجم الأوسط**: الطبراني؛ مخطوط مصور عن نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا.
٢٩٠ ـ **معجم البلدان**: ياقوت الحموي؛ دار صادر ببيروت.
٢٩١ ـ **المعجم الصغير**: الطبراني ـ بتحقيق: محمد شكور محمود الحاج؛ المكتب الإسلامي.
٢٩٢ ـ **معجم الصحابة**: أبو القاسم البغوي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢٩٣ ـ **المعجم الكبير**: الطبراني ـ بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي؛ الدار العربية بالعراق.
٢٩٤ ـ **المعجم الكبير**: الذهبي؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
٢٩٥ ـ **معجم ما استعجم**: **البكري** ـ بتحقيق: مصطفى السقا؛ مطبعة لجنة التأليف والترجمة بمصر ١٣٦٤ هـ.
٢٩٦ ـ **المعجم المختص بالمحدثين**: الذهبي؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
٢٩٧ ـ **معجم مقاييس اللغة**: ابن فارس ـ بتحقيق: عبد السلام محمد هارون؛ عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٦٦ هـ.
٢٩٨ ـ **معجم المؤلفين**: كحالة؛ دار إحياء التراث العربي ببيروت.
٢٩٩ ـ **المعرفة والتاريخ**: يعقوب بن سفيان الفسوي ـ بتحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري؛ مطبعة الإرشاد بالعراق.
٣٠٠ ـ **معرفة الثقات**: العجلي ـ بتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي؛ مكتبة الدار بالمدينة النبوية.
٣٠١ ـ **معرفة السنن والآثار**: البيهقي؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
٣٠٢ ـ **معرفة الصحابة**: أبو نعيم؛ مخطوط مصور عن نسخة أحمد الثالث بتركيا.
٣٠٣ ـ **معرفة القراء الكبار**: الذهبي ـ بتحقيق: بشار معروف ـ شعيب الأرنؤوط؛ مؤسسة الرسالة.
٣٠٤ ـ **المعين في طبقات المحدثين**: الذهبي ـ بتحقيق: همام عبد الرحيم سعيد؛ دار الفرقان بالأردن.
٣٠٥ ـ **المغازي**: محمد بن إسحاق ـ بتحقيق: سهيل زكار؛ دار الفكر ١٣٩٨ هـ.
٣٠٦ ـ **المغازي**: محمد بن إسحاق ـ بتحقيق: محمد حميد الله؛ طبعة الرباط ١٣٩٦ هـ.
٣٠٧ ـ **المغني عن حمل الأسفار**: العراقي؛ مطبوع في حاشية إحياء علوم الدين.

٣٠٨ ـ **مغني اللبيب**: ابن هشام ـ بتحقيق: محمد محيـي الدين عبد الحميد؛ مكتبة محمد علي صبيح بمصر.

٣٠٩ ـ **المغني في الضعفاء**: الذهبي ـ بتحقيق: نور الدين عتر؛ دار المعارف حلب ١٣٩١ هـ.

٣١٠ ـ **المقدمة**: ابن الصلاح ـ بتحقيق نور الدين عتر؛ المكتبة العلمية بالمدينة النبوية ١٣٨٦ هـ.

٣١١ ـ **مكارم الأخلاق**: الخرائطي؛ المكتبة السلفية بمصر.

٣١٢ ـ **مكارم الأخلاق**: الطبراني ـ بتحقيق: فاروق حمادة؛ دار الرشاد الحديثة بالدار البيضاء ـ المغرب.

٣١٣ ـ **من كلام يحيـى بن معين في الرجال**: أبو خالد الدقاق؛ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٣١٤ ـ **المنح البادية في الأسانيد العالية** :محمد بن عبد الرحمن الفاسي ؛**مخطوط مصور في مكتبتي** .

٣١٥ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**: ابن الجوزي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية.

٣١٦ ـ **المنتقى**: ابن الجارود ـ بتحقيق: عبدالله هاشم اليماني؛ مطبعة الفجالة بمصر.

٣١٧ ـ **المؤتلف والمختلف**: الدارقطني ـ بتحقيق: موفق بن عبدالله؛ دار الغرب الإسلامي.

٣١٨ ـ **موارد الظمآن**: الهيثمي؛ المكتبة السلفية بمصر.

٣١٩ ـ **الموضح لأوهام الجمع والتفريق**: الخطيب البغدادي ـ بتحقيق: عبد الرحمن المعلمي؛ دار الفكر الإسلامي.

٣٢٠ ـ **الموطأ**: الإمام مالك ـ رواية يحيـى بن يحيـى الليثي؛ بتحقيق: **محمد فؤاد عبد الباقي**؛ عيسى البابي الحلبي بمصر.

٣٢١ ـ **الموطأ**: الإمام مالك ـ رواية أبي مصعب الزهري؛ **مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد** بن محمد الأنصاري.

٣٢٢ ـ **الموطأ**: الإمام مالك ـ رواية يحيـى بن بكير؛ **مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية** بالمدينة النبوية.

٣٢٣ ـ **الموطأ**: الإمام مالك ـ رواية سويد بن سعيد؛ **مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن** محمد الأنصاري.

٣٢٤ ـ **ميزان الاعتدال**: الذهبي ـ بتحقيق: محمد علي البجاوي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٢ هـ.

٣٢٥ ـ **النجوم الزاهرة**: ابن تغري بردي؛ وزارة الثقافة والإرشاد بمصر.

٣٢٦ ـ **النقض على بشر المريسي**: عثمان بن سعيد الدارمي ـ بتحقيق: محمد حامد الفقي؛ دار الكتب العلمية.

٣٢٧ ـ **النكت الظراف**: الحافظ ابن حجر؛ مطبوع بحاشية تحفة الأشراف.
٣٢٨ ـ **النكت على كتاب ابن الصلاح**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق: الدكتور ربيع بن هادي عمير المدخلي؛ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٣٢٩ ـ **النهاية في غريب الحديث**: ابن الأثير ـ بتحقيق: طاهر الزاوي ـ محمود الطناحي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٣ هـ.
٣٣٠ ـ **نوادر المخطوطات بتركيا**: الدكتور رمضان ششن؛ دار الكتاب الجديد ببيروت.
٣٣١ ـ **هدية العارفين**: إسماعيل باشا البغدادي؛ مكتبة المثنى ببيروت.
٣٣٢ ـ **همع الهوامع**: السيوطي ـ بتحقيق: عبد العال سالم مكرم؛ دار البحوث العلمية بالكويت.
٣٣٣ ـ **الوافي بالوفيات**: الصلاح الصفدي؛ دار صادر ببيروت.

* * *